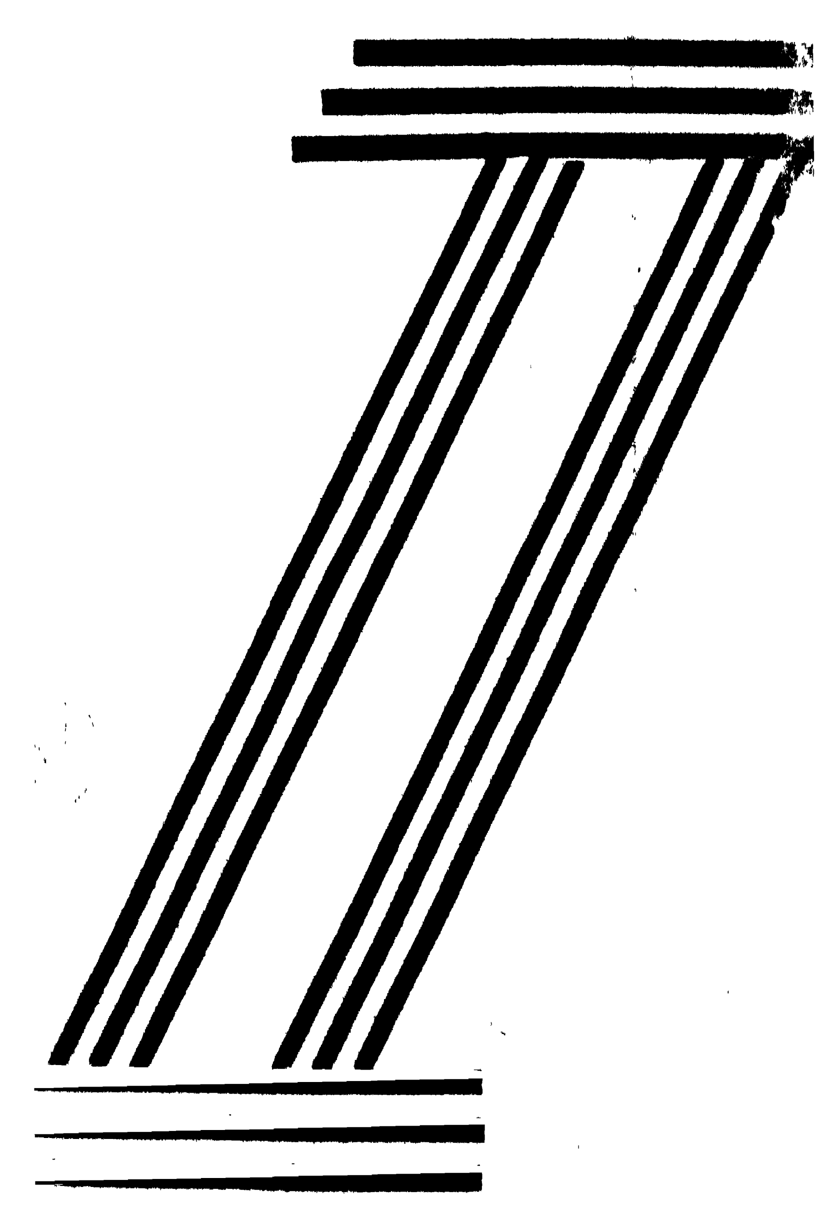


السنة الرابعة

العدد الثاني والثالث



تصدر شهريا بمكة المكرمة

بستة لغـــــات

العربية — الفارسية — الأوردوية — التركية

الملايوية — الإنجليزية

يونيو — يوليو

شعبان — رمضان

بسم الله الرحمن الرحيم

(ولله على الناس حج البيت)
(من استطاع اليه سبيلا)

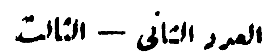
الى عموم المسلمين فى انحاء المعمورة

أيها المؤمنون :

ان الله جلت قدرته ، وتعالت حكمته ، فرض عليكم الحج الى بيته الحرام ، مصلحة لكم ، وسبيلا الى محو سيئاتكم ، وسببا فيما يعود عليكم بالخير العميم ، والبركة الكبرى فى الدنيا والآخرة . فما أنفقتم من الأموال مخلوف عليكم ، ومضاعف لكم ، وماتجدونه من مشاق السفر وعنائه ، يباعد بينكم وبين خطاياكم ، ويحط عنكم مااقترفتموه من آثام واوضار قبل حجكم . وبذلك تجمعون بين خيرى الدنيا والآخرة .

أيها المؤمنون :

من لم يركب الأهوال لم ينل الرغائب . ومن هاجر الى الله يبتغي وجهه



العدد الثانى — الثالث

السنة الرابعة

Indian Council for Cultural Relations
New Delhi
Library

V-96

صحيفة إسلامية

تصدر : بمكة المكرمة

شعبان — رمضان
سنة ١٣٦٩ هـ

يونيو — يوليو
سنة ١٩٥٠ م

محتويات العدد

عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود جهودها جمعاء ؛ على مايضمن للحاج راحته وأمنه فى حله وترحاله ! وعملت جميع الممكنات لتكفل للحاج رفاهيته ودعته ؛ فطريقه آمنه ؛ ومسكنه مريح ؛ ومركبه مجهز باحدث الوسائل للرفاهية ؛ واقامته فى الديار المقدسة بين يدى الحكومة وعطفها ، وما كان من الضرورريات والكماليات التى تلزم له موفر مبذول. لم يجد الغلاء المصطنع الى البلاد سبيلا ، ولا الاحتكار الى التجار طريقا وذلك بفضل سهر الحكومة وعنايتها ، وحرص جلالة الملك وحكمته ، فهو فضل الله يؤتيه من يشاء .

أيها المؤمنون :

هذه بشائر الحج قد بدت ، وطلائعه قد تحركت ، فقررت حكومة الهند تسيير اثنى عشر باخرة لنقل حجاجها الى جدة عن طريق البحر الأحمر ، تحمل احدى عشر الف حاجاً أو يزيد ، كما قررت حكومة الباكستان ارسال اربعة الف حاجاً وقررت الجمهورية الاندونسية ارسال عشرة آلاف فى تسع بواخر لنقل الحجاج اندونيسيين لاداء فريضة الحج ، فابتهلوا الوقت قبل فواته وخذوا العدة لنجاة أنفسكم ، وكسب نصيبكم ، فما بقيت حجة لمتخلف ، ولاقبل عذر لمستعذر ، بل قامت الحجة ؛ ولزم الأداء ، ووجب الوفاء « إن فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد ».

ومرضاته ، فهجرته الى الله ورسوله ، ومن أراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن ، شكر الله سعيه ووسع رزقه ، وكتبه مع الصديقين والشهداء والصالحين . وأن النفس المطمئنة لتفرح يوم تجد ان عبادة ربها ، ستنال من جسمها نصبا ، ومن ما لها تلفا ،وذلك لما تعلم من عظم الثواب ، وكبير الخلف، وحسن المآب .

أيها المؤمنون :

ان الطرق مذللة الى بيت ربكم من أرادها بحرا فهو الهدوء والرخاء ، ومن أرادها برا أو جوا فهى لراحة والهناء ، ضمنت راحـة الحاج اينما وجد واينما سار فـلا خوف ولافزع ولا اقلاق . فسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض أعدت للمتقين . وأنه من فضل الله تعالى ورحمته ان وفق الحكومة العربية السعودية الى كل مايريح الحاج ، ويخفف عنه المشقة والنفقة . فبدأت فى اصلاح الطرق اصلاحا فنيا حديثا ، وسيرى الحاج بنفسه الطريق بين جدة ومكة قد أصلح وسيشرع قريباً فى اصلاح الطريق من جدة والمدينة فاحسنت بذلك عملا وأعطت الفرصة كاملة وافية لمن شاء ان يؤدى ركن الاسـلام ؛ ويفي ما وجب فى ذمته من أمر الله ورسوله ﴿ ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فاولئك هم الفائزون ﴾

أيها المؤمنون :

لقد أوقفت الحكومة السعودية وعلى رأسها جـلالة الملك المعظم

تفسير القران الكريم

بقلم
محمد محمد ابو شهبة
استاذ التفسير بكلية الشريعة
بمكة المكرمة

قال الله تعالى « إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين * فيه آيات بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان آمنا ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين » سورة آل عمران سبب نزول الآية الأولى أن اليهود قالوا للمسلمين بيت المقدس قبلتنا وهو أفضل من الكعبة وأقدم ومهاجر الأنبياء وقال المسلمون بل الكعبة أفضل فأنزل الله هذه الآية « أن أول بيت وضع للناس الخ » وبذلك تظهر مناسبة هذه الآية لما قبلها من قوله « كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل الا ما حرم اسرائيل على نفسه» الآيات فيكون الله سبحانه رد كذبة من كذباتهم بعد رد افترائهم وقولهم أن ما حرم على اليهود انما حرم من قديم الزمان. وإن التحريم لم يكن لعصيانهم وظلمهم وافسادهم فبين الله كذبهم وان الأمر كما قال الله تعالى « فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات أحلت لهم » الآيات و احتكم معهم الى التوراة « قل فأتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين » وبذلك بهتوا وظهر صدق الله « قل صدق الله فاتبعوا ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين.

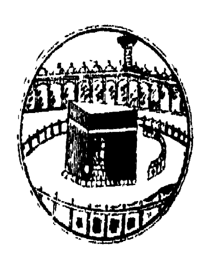
« إن أول بيت وضع للناس »

الوضع يطلق على البناء فحسب ويطلق على البناء مع التشريف وجعله متعبدا والمراد هنا الثاني لأن الكعبة أول

أيها المؤمنون :

أن الله لايضيع أجر المؤمنين فمن استجاب لله و رسوله عظم أجره ، وجزل ثوابه ؛ وتولاه الله فى دنياه وآخرته ، فأحزموا أمركم ، وتوكلوا على ربكم واعقدوا النية لحج بيت الله المحرم ؛ و زيارة مسجد نبيه المكرم ؛ يؤتكم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة ؛ ويجعلكم ممن استبشر بنعمته وفضله فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله . والله ذو فضل عظيم ؛ والسلام عليكم و رحمة الله .

رئيس شعبة الدعاية



الخير الديني والدنيوى . أما الديني فلما يحصل لمن حجه او اعتمره وعكف عنده وطاف حوله من الثواب وتكفير الذنوب وقد ثبت أن الصلاة فيه بمائة الف صلاة في غيره من المساجد الا المسجد النبوى والاقصى . وأما الدنيوى فلما يحصل لساكنيه المجاورين له من النفع والخير بسبب الأفئدة التى تهوى اليهم وما يغدقونه عليهم مما أعطاهم الله كما وصفه انه هدى فقال « وهدى للعالمين » لأنه قبلتهم ومتعبدهم يشدون الرحال اليه ويتوجهون اليه خمس مرات في اليوم والليلة ثم وصفه سبحانه بان فيه من الآيات ما فيه عبرة ومدكر فقال « فيه آيات بينات » أى دلالات ظاهرات واضحات دالات على عظمة الله وقدرته وأن البيت من بناء الخليل ابراهيم وأن الله شرفه وعظمه ، من هذه الأيات البينات « مقام ابراهيم » وهو الحجر الذى قام عليه عند بناء البيت ليستعين به على رفع الجدران فأثر قدماه فيه وبقى على هذا آلاف السنين وفى إلانة الصخر للخليل ابراهيم وغوص قدميه فيه الى الكعبين وبقاء هذا الأثر الى وقتنا هذا وإلى ما بعده عبرة لمن يعتبر وعظة لمن يتدبر وقد كانت آثار قدمى الخليل ظاهرة فيه وكان هذا معروف عند العرب في الجاهلية كما قال أبو طالب في لاميته المعروفة :

وموطئ ابراهيم في الصخر رطبة
على قدميه حافيا غير ناعل

وقد ادرك المسلمون ذلك فيه ايضا روى عن انس بن مالك أنه قال « رأيت المقام فيه أصابعه عليه السلام وأخمص قدميه » غير أن الناس لما أكثروا التمسح به غير المشروع اذهبوا معالم القدمين ولم يبق الى مكانين غائرين وهو الآن محاط بسياج من حديد يصلي الناس عنده ركعتى الطواف ولا تصل اليه أيديهم وقد أمر الله بالصلاة عنده وهي احدى موافقات الفاروق عمر بن الخطاب رضى الله عنه روى عنه

بيت بني مشرفا للعبادة يطوف الناس حوله ويؤدون صلاتهم ويعتكفون بجواره « وطهر بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود » وإلى هذا يشير مارواه ابن ابى حاتم بسنده عن على رضى الله عنه فى هذه الآية قال (كانت البيوت قبله ولكنه أول بيت وضع لعبادة الله) والذى ثبت بالكتاب القطعى والسنة الصحيحة أن أول من بنى الكعبة المشرفة الخليل ابراهيم يعاونه ابنه الذبيح اسماعيل عليهما الصلاة والسلام قال تعالى « واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسمعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم » فمن انكر ذلك أو شك فيه فهو مارق من الدين خارج من ربقة الاسلام وقد روى البخارى ومسلم والامام احمد واللفظ له عن ابى ذر رضى الله عنه قال «قلت: يارسول الله أى مسجد وضع أول قال المسجد الحرام قلت ثم اى؟ قال المسجد الاقصى. قلت: كم بينهما، قال: أربعون سنة قلت: ثم أى ؟ قال: ثم حيث أدركتك الصلاة فصل فكلها مسجد » ولا يعارض هذا ما اشتهر أن بانى بيت المقدس داود وابنه سليمان عليهما السلام وبينهما وبين الخليل ابراهيم مئات السنين لأن الصحيح انهما جددا بناء المقدس لا أنهما ابتدءا بناءه « للذى ببكة » بكة من اسماء مكة والعرب تعاقب بين الباء والميم يقولون ضربة لازب ولازم قيل سميت بذلك لأنها تبك أعناق الجبابرة ما قصدها جبار الا أهلكه وقيل الناس يتباكون فيها أى يزدحمون ومن العلماء من يرى ان بكة اسم للبيت وماحوله وماعدا ذلك مكة وقد ذكروا لمكة اسماء كثيرة، منها: مكة، وبكة، والبيت العتيق، والبلد الأمين، وأم القرى، والمقدسة والبلدة، وفى الكتاب العزيز « وهذا البلد الأمين » وقوله « وكذلك اوحينا اليك قرآنا عربيا لتنذر أم القرى ومن حولها » وقد وصف الله سبحانه البيت بالبركة فقال « مباركا » وذلك لما فيه من

والاخذ بالثأر يجد قاتل أبيه أو أخيه فى الحرم فلا يهيجه ولا يتعرض له بسوء وقد أكد الله هذه الحرمة فجعل كل من فى الحرم آمناً حتى الطير والشجر لتتربى فى النفوس ملكة الامان والسلام ولا تخطر لها التعدى على الغير بحال من الاحوال وفى الصحيح أن رسول الله ﷺ قال يوم الفتح (وأن هذا البلد حرمه الله يوم خلق السموات والارض فهو حرام بحرمة الله إلى يوم القيامة فإنه لم يحل القتال فيه لأحد قبلى ولم يحل لى الا فى ساعة من نهار فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيامة لا يعضد شوكه ولا ينفر صيده ولا يلتقط لقطته الا لمعرفة ولا يختلى خلاه (فقال العباس الا الاذخر يا رسو الله فانه لبيوتهم وقينهم فقال الاالاذخر) وقد ذهب أهل العلم الى أن من وجب عليه قصاص أو حد فالتجأ الى الحرم فلا يستوفى منه ولكنه لا يطعم ولا يبايع ولا يشارى حتى يخرج فيقتل وبه قال ابن عباس واليه ذهب أبو حنيفة وذهب البعض الآخر الى أن القتل الواجب بالشرع يستوفى فيه أما إذا ارتكب الجريمة فى الحرم فيستوفى فيه عقوبته بالاتفاق.

وقيل أن معنى الآية ومن دخله معظما له متقرباً الى الله بعبادته كان آمنا يوم القيامة من النار «ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا» قرىء حج، وحج بكسر الحاء وفتحها والفتح لغة أهل الحجاز وهذه الآية هي الدالة على وجوب الحج عند جمهور العلماء وقد وردت الأحاديث المتكاثرة بأنه أحد أركان الاسلام ودعائمه وأجمع المسلمون على ذلك اجماعا ضروريا وانما يجب على المكلف فى العمر مرة واحدة بالنص والاجماع وما زاد فهو تطوع يثاب عليه الشخص ويوجر أعظم الأجر

وقد روى الامام أحمد بسنده عن أبى هريرة خطبنا رسول الله ﷺ فقال (أيها الناس ان الله قد كتب

في الصحيح أنه قال « وافقت ربي في ثلاث قلت يارسول الله لو اتخذت من مقام ابراهيم مصلى » فأنزل الله «واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى» الحديث وقد كان المقام ملصقا بجدار الكعبة بين الباب والحجر واستمر الامر على ذلك حتى جاء الفاروق عمر بن الخطاب أحد الخلفاء الراشدين والأئمة المهديين وأحد الرجلين الذين قال فيهما رسول الله ﷺ (اقتدوا بالذين من بعدي أبي بكر وعمر) فأخره الى مكانه الذي فيه الآن ولم ينكر عليه ذلك أحد من الصحابة وكان قصده أن لا يتضايق المصلون عنده الطائفين ولا يشوش الطائفون على المصلين ونعم ما فعل صاحب الموافقات وقد رويت في ذلك آثار صحيحة عن الصحابة والتابعين منها أثر عائشة رضي الله عنها قالت (المقام كان زمان رسول الله ﷺ وزمان أبي بكر رضي الله عنه ملتصقاً بالبيت ثم أخره عمر بن الخطاب رضي الله

عنه) وأخرج الازرقي في تاريخ مكة عن ابن أبي مليكه أن موضعه الذي به اليوم هو موضعه في الجاهلية وفي عهد النبي ﷺ وأبي بكر وعمر إلا أن السيل ذهب به في خلافة عمر فجعل في وجه الكعبة حتى هدم عمر فرده بمحضر من الناس ومهما يكن من شيء فقد بقي هذا الأثر الى يومنا هذا ولا يزال الطائفون يصلون عنده بعد الطواف ركعتين امتثالا لأمر الله سبحانه ثم ذكر الله من الآيات البينات على شرف البيت وحرمته أن من دخله كان آمنا فقال سبحانه :

« ومن دخله كان آمنا » فلا يتعرض له أحد بسوء تعظما للبيت واحتراماً له وكان هذا استجابة لدعاء الخليل ابراهيم حيث قال كما حكى الله سبحانه «وإذ قال ابراهيم رب اجعل هذا بلداً آمناً » وقد تأصلت هذه الحرمة من قديم الزمان وكان الاعرابي الذي جبل على الانتقام

شاء يهوديا وان شاء نصرانيا وذلك بأن الله يقول « ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين » « الا أن اسناده لا يخلو من ضعف، وصح عن عمر رضي الله عنه أنه قال : من أطاق الحج فلم يحج فسواء عليه مات يهوديا أو نصرانيا، وروى عنه أنه قال لقد هممت أن أبعث رجالا الى هذه الاقطار فينظروا الى من كان عنده جدة فلم يحج فيضربوا عليهم الجزية ماهم بمسلمين ماهم بمسلمين .

فيا أيها المسلمون ويا أيتها المسلمات هذا الحج وهذا فضله قد تيسرت أسبابه وتيسرت طرقه فالطرق مأمونة والمواصلات ميسورة فما على المستطيعين الآن الا أن يسارعوا الى ادائه فالانسان لا يدرى ما ذا هو صائر اليه غدا والموت أقرب الى الانسان من حبل وريده فاغتنموا الفرصة وانتهزوها يكفر الله خطاياكم ويرفع درجاتكم ويدخر لكم ذلك الى يوم لا ينفع الانسان فيه الا عمله وما قدمت يداه ؟



عليكم الحج فحجوا) فقام رجل فقال أكل عام يارسول الله ؟ فسكت حتى قالها ثلاثاً فقال رسول الله ﷺ «لوقلت نعم لوجبت ، ولما استطعتم» ذرونى ما تركتكم فانما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم وإذا أمرتكم بشىء فأتوا منه ما استطعتم وإذا نهيتكم عن شىء فدعوه) وقد ورد من طرق كثيرة عن رسول الله ﷺ تفسير السبيل بالزاد والراحلة إلا أن فى بعض الطرق مقالا وضعفاً فمن قدر على الزاد والراحلة وكان مستطيعا بنفسه ليس به مرض وجب عليه اداء الحج ومن كان ذا مال وسعة ولكن به مرض لا يرجى برؤه أوبه زمانة فعليه أن يستأجر من يحج عنه ما دام قادرا على ذلك وقد ورد فى فضل الحج أحاديث كثيرة منها ما رواه البخارى ومسلم عن أبى هريرة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول (من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه)

وعنه أيضا أن رسول الله قال (العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة) وروى البخارى عن عائشة رضى الله عنها قالت قلت يارسول الله ترى الجهاد أفضل العمل أفلا نجاهد فقال (لكن أفضل الجهاد حج مبرور) الى غير ذلك من الاحاديث التى تدل على فضل الحج وأثره فى غفران الذنوب ومحو الخطايا «ومن كفر فأن الله غنى عن العالمين» أى من كفر بفرضية الحج فلا يضر الا نفسه لأن الله غنى عن العالمين وانما كلف الناس بالتكاليف الشرعية لمصلحتهم وفائدتهم الدينية والدنيوية وقال بعض المفسرين المراد بقوله ومن كفر أى ولم يحج وهو مستطيع فوضع الله ومن كفر موضع ومن لم يحج تغليظا على تارك الحج عند الاستطاعة وزجرا له وردعا وتشبيها لحاله بحال الكفار وروى عن النبي ﷺ أنه قال (من ملك زادا وراحلة ولم يحج فليمت ان

فالظالم يفسد الضعيف وعرضه لما يشعر به من كبر وقوة ، والمظلوم قد ينتقم لنفسه ويسعى لافساد عرض الظالم خفية . وهكذا مما يترتب عليه فساد الجميع فسادا كاملا وعلى هذا بترك الظلم ، والسعى لايجاد العدل والمساواة ، اول شرط ليكون المجتمع على اساس صالح .

فاذا ساد العدل ، وان يسود الا بفضل الله وحده الذى بيده الضلال والهوى فكر الناس ، كيف يوجدون اقواتهم وكسوتهم وهذه كلها من السماء « وفى السماء رزقكم وما توعدون » ونعرف جميعا ان كل شىء حى هو من الماء ، فاذا امتنع القطر ؛ جفت الارض ؛ وماتت البهائم ؛ واصبحت الحياة امراً مستحيلا ؛ وجميع مياه العيون والآبار والأنهار دائماً هى من الامطار ، فهى من السماء ، اما الآبار الارتوازيه فمن اليسير جدا ان ينقطع ماؤها بزلزال اوغيره باذن الله ، فتهرب المياه من جهة الى جهة ، فكل مافى الارض من رزق او كساء انما هو من الله سبحانه والانسان عبد ضعيف ، لايملك من ذلك الا ما اعطاه اياه ، ولوشاء غير ذلك لكان .

اذا شبع الانسان واكتسى خيل له الشيطان من الوساوس مايخيل له فيقع دائما فى الخطاء والذنوب والآثام ، ليلا ونهاراً ، ومع هذا فأن الله يستره ، ويصبح امام الناس معافى . كان لم يرتكب اثما ؛ ولم يكسب جرما ، ولوعلم الناس ذنوب بعضهم بعضا ، وفهموا مايرتكبه بعضهم من الذنوب والآثام ، لتعطلت المصالح وفسدت الصلات القوية بين بعضهم البعض.

وما دام الله سبحانه وتعالى هو الساتر لكل ذلك فهو الذى ينبغى.

مدارج التفكير لاسعاد الحياة

بقلم
فضيلة الشيخ ابراهيم الشورى

خلق الله الخلق ، وممن خلق بنى آدم ؛ وجعلهم مستخلفين فى الارض ، فقالت الملائكة أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ، ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك ، قال انى اعلم مالا تعلمون .

وكذا شاءت حكمة الله ، ان تجعل للانسان قيمة خاصة ، لها اهميتها فى الحياة وفضل المطيع على غيره . من سائر المخلوقات .

ميز الله الانسان بالعقل ، وخلقه فى احسن تقويم ، وباهى به الملائكة ، وهداه النجدين ، وطلب منه ان ينتفع بجميع مافى الكون من اسرار ودقائق .

وليعيش الانسان عيشا رغدا سعيدا وليضمن هذا العيش ، يجب ان يعلم ان العدل والمساواة هى الاساس الاول له ؛ وان التظالم اى ظلم الانسان للانسان ، هو اساس كل فساد ، واصل كل ضرر فاذا ظلم الانسان اخاه كان سببا فى افساد اخلاقه من جميع نواحيه فقد يرتكب شرب الخمر كل من الظالم والمظلوم ، يشربها الاول اشباعا لشهوة ظلمه ، ويشربها حتي يفقد عقله بعض الوقت ، ويظن انه يستريح فى ذلك ، والظلم يولد النميمة والغيبة بين المظلومين وبين الظالم والمظلوم .

فالمظلومون يناجى بعضهم بعضا ويتم بعضهم على بعض ، وقد تتولد كبيرة الفسق والفجور من الظلم ،

و بعد فهذه المدارج والاطوار للفكر الانسانى لحياة هنيئة هادئة بينها لنا رسول الله ﷺ فى قوله فى صحيح مسلم عن ابى ذر رضى الله عنه ؛ عن النبي ﷺ فيما روى عن الله تبارك وتعالى انه قال :

ياعبادى – انى حرمت الظلم على نفسى ، وجعلته بينكم محرما ، فلا تظالموا .

ياعبادى – كلكم ضال الا من هديته ، فاستهدوني اهدكم .

ياعبادى – كلكم جائع الا من اطعمته فاستطعمونى اطعمكم .

ياعبادى – كلكم عار الا من كسوته فاستكسونى اكسكم .

ياعبادى – كلكم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا ؛ فاستغفرونى اغفر لكم .

ياعبادى – لن تبلغوا ضررى ، فتضروني ، ولن تبلغوا نفعى ، فتنفعونى .

ياعبادى – لو ان اولكم وآخركم ، وانسكم وجنكم ؛ كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ؟ ما زاد ذلك فى ملكى شيئا .

ياعبادى – لو ان اولكم وآخركم ؛ وانسكم وجنكم ، قاموا فى صعيد واحد فسألونى ، فاعطيت كل انسان مسألته ؛ ما نقص ذلك مما عندى الا كما ينقص المخيط اذا ادخل البحر .

ياعبادى – انما هى اعمالكم احصيها لكم ثم او فيكم اياها فمن وجد خيرا فليحمد الله ، ومن وجـد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه .

ان يصرف اليــه الاستغفار حتي يسبل ستره دائما على المستغفرين .

لاشك ان هذا الغفران فضل من الله ، فان الناس جميعا لن يستطيعوا ، ايصال ضرر اومنفعة الى من سترهم والبسهم هذا الثوب العظيم ، من النعمة والامان .

فاذا استقر فى اذهان المجتمع ذلك ، تطور الفــكر الى ان قوى المخلوقات جميعا ؛ لو اجتمعت على الصلاح والعــدل والامان ؛ او لو اجتمعت على الفساد والبغى والخون فلن يزيد ولن ينقص ذلك من ملك الله لا كثيرا ولا قليلا ، ولن يؤثر فى هــذا الملك العظيم أى تأثير .

فاذا استوى هذا العالم واعتدل ، وساد فيه الامان والسلام ، واجتمعوا على قلب رجل واحد ، وتساووا فى جميع الحقوق ، ثم اعطى كل انسان كل ما يطلبه ؛ وما يشتهيه فى هذه الحياة الطويلة العريضة .

فـذلك لم ينقص من ملك الله الا كما ينقص المخيط اذا غمس فى البحر ، يعنى ان ذلك لا يعتبر شيئا بالنسبة لملك الله الواسع العريض ، الذى يجب ان نعرفه على حقيقته .

وهنــا ينتقل تفكير الأنسان الى الطور الذى ينبغى ان يكون عليه ، وهو طور العبودية لله سبحانه وتعالى ، فيعلم انه لم يخلق عبثا ، ولن يترك سدى ، وان كل امرىء بما كسب رهين ، وانه محاسب على ما قدمت يداه ، وانه مرهون بما عمل ، ومكتوب عليه قول الله تعالى (وأن ليس للانسان الا ماسعى ، وان سعيه سوف يرى) فهو يعمل ليجد خيرا فى آخرته ، وزاداً ينجيه من عذاب ربه ، ويبتعد عن الشر مخافة الوقوع فى المــكروه ، وحذرا من الشعر العظم .

ولن يكون ذلك الا بلغة مشتركة بين الناس جميعاً ، وهي اللغة العربية ، وهم يؤمنون بذلك ايماناً صادقاً . ويضيفون ان في البلاد الباكستانية نحو سبع لغات مختلفة ، وللغة العربية القدرة على ان توحد بين هؤلاء الناس بحيث يصبح لكل واحد من المواطنين لغته الاصلية . وتجاورها اللغة العربية العامة . اهـ وقد مضت بي الذاكرة وانا اتلو هذه السطور المنيرة الى ذكريات مجد اللغة العربية ابان شمول انوارها الساطعة بكافة الممالك الاسلامية : خراسان ، السند ، الهند ، ما وراء النهر ، بخارى ، وخلافها ، ومضت بي الذكريات الى ان اصطدمت بالأيام السود التي مرت على هذه اللغة ، حاملة كتاب الله المجيد ، فاصطلحت العوامل الشعوبية والاستعمارية على القضاء عليها وابادتها ، وقد نجحت بعض هذه العوامل نجاحاً جزئياً في جل الاقطار الاسلامية النائية عن مهدها ، فما ان تقلصت عنهم ظلالها وزال عنهم زلالها حتى تكدرت معايشهم ، وحتى استحال استقلالهم الى استغلال ومضت بي الذكريات بعد ذلك الى الأيام الحالية القريبة من هذا العهد حيث استجمعت اللغة بعض قواها ؛ وبدأت نظامها الجديد على ضوء العلم واليقظة المنتشرين في بلادها الاصلية فهي تحاول استرجاع مكانتها واستعادة زعامتها بشتى الوسائل والسبل . حتى قدر لها اخيراً ان تعيش وان تنهض وان تسمو في بلادها وان تدفع عنها غوائل الاستعمار البياني بعد نضال مرير . وها هي اليوم تخطو خطوتها التالية لاستعادة مكانتها لدى ابنائها الابرار ، ابناء الدين الاسلامي الحنيف ؛ من الأقطار الأسلامية العريقة في الاسلام ؛ وفي طليعتها اليوم نسمع زئير باكستان .

تعليق على

رغبة باكستان

في تعليم اللغـة العربية لديها

بقلم

الأستاذ عبد القدوس الأنصاري

صاحب مجلة « المنهل »

كنت اطالع مجلة « العرب » الغراء التي تصدر في عاصمة باكستان، فاتجه نظري بصفة خاصة الى مقال عنوانه « علوية باشا يتحدث عن الباكستان »[1] .. وقد مضيت في مطالعته حتى بلغت في المطالعة الى قول علوبة باشا: ومما يزيدني سرورا أن رأيت بعض الباكستانيين متمكنين من اللغة العربية، يفهمونها، وهم كانوا يؤثرون النطق بها، فهموها جيدا، وألفوا فيها كتبا، وفسروا القرآن الشريف وشرحوا الاحاديث النبوية الكريمة، وهم يقولون جميعا بلسان واحد وقلب واحد بوجوب تعلم اللغة العربية المقدسة، لأنها لغة القرآن الكريم، ويجب ان تعم البلاد الاسلامية جميعها، ان تكون صلة التعارف بين مسلمي الأرض. ويقولون كما قلت لهم: ان الحج في مكة إن هو الا مؤتمر اسلامي عام يعقد كل عام؛ فيجب على الحجاج ان يتفهموا، وأن يبث بعضهم ما عنده للآخرين

(١) العدد الثالث الصادر في جمادى الأولى ١٣٦٩ وقد تفضل سعادة الإمام الاديب السيد عبد الحميد الخطيب الوزير المفوض لهذه المملكة لدى باكستان باهدائه واهداء نسخ من مجلة البشير الباكستانية العربية الى المنهل مشكوراً مقدراً .

العمل والدراسة والسعى المثبت والتضافر النبيل . . ولا شك انه ما دامت الرغبة الحقيقية متجلية فى دولة باكستان لتعميم اللغة العربية لديها وجعلها اللسان الرسمى للبلاد والدولة اضافة الى الالسن الموجودة هنالك ـ فان تحقيق ذلك سهل ميسور بحول الله وحسن توفيقه ..

ومن رأيي ان يشرع فى هذا المشروع الهام باتخاذ خطوتين مزدوجتين احداهما : ان تقوم باكستان بارسال افواج من ابنائها سنويا ، من الشبان والمراهقين والاطفال الى ديار العروبة ، ليتعلموا فيها العلوم باللسان العربى ،ولتتدرج السنتهم وتنطلق فى ميدان التكلم باللغة العربية وهم ناعموا الأظفار ليعودوا بعد ذلك الى بلادهم فينشروا لغة القرآن بسهولة بين ذويهم وأسرهم . . والعربية ليست بأب لأحد ولا أم له كما قال الصادق المصدوق عليه الصلاة والسلام ، وانما هى اداة تفاهم وتآلف وعامل اتحاد وتآزر فمن تكلمها فهو عربى، بدليل أن اسماعيل جد العرب العدنانيين ليس عربي النسب وانما هو عربي اللسان ؛ فاصبح ابا للعرب الاقحاح من قريش وكنانة ومضر وربيعة .. وقد تعلم اسماعيل العربية على نحو من الطراز الذى اقترحناه آنفا : اذ نشأ بين العرب فكان عربيا فصيحا محبوبا محترما بينهم وقد زوجوه منهم .

والثانية : ان يستكثر الباكستانيون من انشاء المدارس المتنوعة التى تعلم باللسان العربى وان يكون تعليم اللغة العربية فى مقدمة الدروس الاجبارية ولنادليل تاريخى حديث على مدى اهمية هذا الترتيب فى نشر اللغة العربية وترقيتها وترقية مستوى من ينطقون بها .. فان مصر كان مفروضا

تهفو لاعادة هذه الدرة الثمينة الى بلادها بعد ازمان .

والذى اريد ان اقوله بهذه المناسبة : ان اللغة العربية هى أم اللغات واوسعها على الاطلاق واقدرها على تحمل المدنيات ، ما بها قط شىء من قصور ، وانها لواسعة جدا ، وهى كانت البرزخ الوحيد بين العالم القديم ــ فى علومه وآدابه وتراثه ــ والعالم الحديث ، فلولاها لما نهضت العلوم فى اوربا ، ولولاها لما بزغت حضارة اليونان بعد انطفائها قرونا . . واللغة هى اهم الوسائل واجداها لتمتين روابط الاخاء والولاء ، بين الشعوب خصوصا اذا كانت تجمعهم اليها جامعة المنمنات والتقاليد والصهر والنسب والدين ، كما هو الشأن فى جميع أقطار العالم الاسلامى حيث لا يخلو قطر منها من صلة قرابة وود وصهر ونسب ، بالنسبة للاقطار الاخرى وهذا عصر التكتل وهذه فرصة سانحة للتجربة العملية لنشر ان المجد الاسلامى من طريق وحدة لغة التفاهم على اساس جعلها لغة القرآن المجيد؛ الذى يدين مسلموا الدنيا للغته بالقدسية والتقدم .. وانعم بها كمتان تمد يديها مرحبة وفاتحة ذراعيها وآفاق مملكتها الفتية الناهضة للسان العربى المبين لا ريب ان فى هذا عوداً الى الاصل الاصيل الذى بذلت المساعى المشئومة لطمس معالمه ، فما اذن الله بذلك، وان فى هذا لسعيا وراء تحقيق الوحدة الاسلامية الشاملة من اصدق طريق .. فعلى عاتق المسلمين عامة ، وعلى كل بنى العروبة خاصة يقع عبء الاستجابة لهذه الظاهرة المجيدة السعيدة ؛ فيقوم كل فرد وكل جماعة وكل امة وكل دولة بتدعيم هذه الفكرة وتحقيقه ، لا بالقول وحده ولا بالدعوة وحدها فلابدمن

رسالة الاسلام

فى

الجاهليه الثانيه

— ٢ —

بقلم

العلامه الهندى ابى الحسن على الحسنى الندوى.

ذكرنا فى الكلمه الاولى أن هذه الأمة اخرجت للناس لا لنفسها وما اخرجت الا لتدعوا الناس الى عبادة الله وحده واقمنا الدليل على ذلك ما وسعنا الجهد والوقت ونتقل من ذلك الى مسألة جديدة من مسائل الاسلام الا وهو اباحته الطيبات وفسح طرق الكسب ووجوه المعاش للمسلمين وعدم التضييق عليهم فى ذلك ثم مسائل اخرى .

ويوجز هذا الامر قوله تعالى « قل من حرم زينة الله التى اخرج لعباده والطيبات من الرزق . قل هى للذين آمنوا فى الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة » وقال تعالى « فاذا قضيتم الصلاة فانتشروا فى الارض وابتغوا من فضل الله »

غير ان ذلك ليس سبب وجود هذه الامة لأن الاسلام لم يرض ان يكون المتاع الحسي غاية ما يصبو اليه المسلم وينتهي عندها امله بل خلق المسلمون للمتاع الروحي الذى يفضى بهم الى الآخرة

عليها فى ابان الاحتلال أن يتعلم ابناؤها باللغة الأجنبية حتى يبعدوا عن عنعناتهم وتقاليدهم ؛ وحتى تئيض مصر بلدا غير عربى ؛ وحتى تضؤل اللغة العربية وتقتصر على العوام ، فتكرهها المتعلمون حينئذ فتنتقض جدران الاسلام وتتهاوى اركانه فاذا بمصر قطعة من اوربا وقد الهم الله سعد زغلول وزير المعارف اذ ذاك فهم حقيقة هذا المكر الكبار فأمر بنقضه من اساسه وامر بجعل التعليم باللغة العربية ومن يومئذ استعاد الاسلام نشاطه تدريجيا بمصر حتى وصل الى ماوصل اليه الآن .

فاذا اخذت باكستان بهذين المبدأين فانها ستجنى من ورائها المزايا المنشودة وستكون خير قدوة لسائر الاقطار الاسلامية التى ستحذوا حذوها ان شاء الله بعد مااصطلحت الشعوبية والاستعمارية على انتزاعها من احضان امها الرؤم بوساطة الفصم والعضل بينها وبين لغة القرآن المجيد ، ولا شك ان فى ذلك عما حسيما لباكستان خاصة والمسلمين عامة حيث تقوى روابطهم من جديد وتتحد اهدافهم ويسودهم التفاهم والوئام .



وكثر ناصروه — قلنا فيما بيننا : لو اقبلنا على اموالنا فأصلحنا هـا فأنزل الله هذه الآية .

واذا كان مجرد الرغبة من الانصار عليهم رضوان الله — فى إصلاح امـوالهم اكتفاء بانصار الاسلام سبب عتاب ونزول آية بعد ذلك تهلكة فتمنع من ان يلقوا بأيديهم اليها فما نحن صانعون نحن مسلمى اليوم الذين اشتغلنا بالدنيا كالامم الجاهلية حتى كان اكبر همنا وسعينا وراءها وعقدنا حياتنا بها ما الفرق بيننا نحن المسلمين وبين افراد امة جاهلية ؟

من خصائص الجاهلية سعى وراء المـادة فى غير قصد واعتدال واكتساب من غير احتساب وسهر فى غير طاعـة وعمـل بدون نية وتجارة فى لهو عن ذكر الله وحرفة فى جهل عن دين الله ووظيفة فى الاخلاص لغير الله وشغل فى ضلالة وقعود فى بطالة .

أليست هـذه حياة الجاهلية لو اطلعنا على بلاد اسـلامية كثيرة ورأينا الامـة فى غدواتها وروحاتها إلى الاسواق والمتاجر والادارات ومصالح الحكومة عرفنا أنها أمة خلقت لشىء آخر وبعثت لغرض أسمى من هذه الاغراض التى يسعى لها الـكافر والمؤمن .

ان هذا الاسلوب من الحياة وهو اسلوب مسلمى هذا الزمان — إلا القليل النادر — حجة ظـاهرة للجاهلية على المسلمين ، ولو نطق أهل الجاهلية لقالوا ما ذنبنا ايها المسلمون ، عرضنا على نبيكم : المال ، والسيادة ، والملك ، فأبى

حيث النعيم المقيم وخلقت لهؤلاء
المسلمين اسباب الحياة والمتاع
والطيبات من الرزق ويؤيد ذلك
قول رسول الله ﷺ « ان الدنيا
خلقت لكم وانكم خلقتم للآخرة »
ان الاسلام امر : ان تكون
الحياة واسبابها خاضعة لملة المسلمين
التي بعثوا لأجلها فاذا زاحمتهم
الحياة واسبابها فى سبيل هذه المهمة
وغلبتهم عليها فان واجبهم حيال
ذلك ان يذروها فاذا اتلكأوا فى
ذلك فلا مفر من العتاب والانذار
(قل إن كان آباؤكم وابناؤكم واخوانكم
وازواجكم وعشيرتكم واموال
اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها
ومساكن ترضونها احب اليكم
من الله ورسوله وجهاد فى سبيله
فتربصوا حتى يأتى الله بأمره والله
لايهدى القوم الفاسقين)

إن الاسلام لايحرم الطيبات
ولا المتاع ولااللذات اذا كانت
مأمونة الضرر سواء اكان الضرر
على صاحبه اوغيره ولكن يبدأ
التحريم عندما تشغل النفس عن الله
ويكون محل العتاب واللوم عندما
تستحيل المتع واللذائذ غاية تنتهى
لديها الامانى والاشواق .

ان الكسب — وهو متع
قد يستحيل سببا من اسباب التهلكة
اذا صرف المسلم عن عمل دينى واجب .
اراد الانصار رضى الله عنهم
ان يفرغوا لاصلاح اموالهم لأيام
اكتفاء بأنصار الاسلام فعاتبهم
الله على ذلك وانزل « ولا تلقوا
بايديكم الى التهلكة »
قال سيدنا ابو ايوب الانصارى
رضي الله عنه (انما نزلت فينا نحن
الانصار : إنا — لما اعز الله دينه

إن حياة الأمم — يا سادتي — مسلمين — بالرسالة الحقة والدعوة الصادقة . وإن الأمة التي لا تحمل رسالة ولا تستجيب دعوة فحياتها مصطنعة غير طبيعية . وأنها كالورقة انفصلت من شجرتها فلا يمكن أن تحيا تسقى وترى :

أما أمة الأسلام التي « أخرجت للناس » فهي أمة الحاضر والمستقبل ، كتب لها الخلود والنصر لأنها صاحبة دعوة ورسالة نبوية وهي الرسالة الأبدية التي قضى الله بخلودها وظهورها ، تلك هي رسالة هادي البشرية الأعظم ﷺ

وأن هذه الأمة العظيمة — أمة محمد عليه السلام — أن تقع تحت سيطرة المادة وحكم الزمان الغادر المتقلب اذا قامت بدعوتها واستقلت برسالة نبيها وسيدها وأمامها ، وعادت أمة ذات دعوة نبوية تتسع لأصحابها ولا تضيق بمخاليقها بل تعمل ما وسعها كل ما فيه صلاح الأنسانية جمعاء .

لقد تخلفنا عن الأمم المعاصرة في العلوم الطبيعية والفنون الحربية وفي الأخذ بأسباب الرقي المادي بعدة قرون . وقد كانت المسابقة بيننا وبينهم مثل مسابقة بين أرنب وسلحفاة ، إلا أن الأرنب كان ساهراً جاداً يقظاً مع خفته وسرعته والسلحفاة كانت نائمة كسولا رغم بطئها وثقلها ، ولو جاربنا هذه الأمم — اليوم — لاستغرق ذلك قروناً ، وإذا كنا نحن وإياها كفرسي رهان وسبقتنا قيد شعرة في القوى المادية والمعدات الحربية فان كفته سترجح ، وان الحكم له بالسبق والغلبة . لأن المادة قاسية فظة صارمة

ورفض ! ألا تسمعون وراء ما رفضه نبيكم كأنما خالقتم له ؟ أما أسخطتم نبيكم بقبول مارفضه عن نفسه وعنكم ؟!

وإذا كنتم تسعون لمال أوجاه أو شرف أو حكم على قطعة أرض فلماذا تظاهرتم بالدين واقتم الدنيا وأقعدتموها لاجله . وكدرتم علينا صفو العيش ؟! لقد كنتم وكنا فى غنى عن هذه الحروب الطويلة التى أيتمت البنين وأيأمت النساء وأجلت الناس عن الاوطان ؟!

ماذا يكون جوابنا لو قال أهل الجاهلية : أعيدوا الينا تلك الدماء التى أهريقت فى ساحة بدر وأحد ، وحنين ، وخيبر واليرموك والقادسية وأعيدوا الينا تلك النفوس التى قتلت فى سبيل الدين الذى نهضتم به لتخليص العالم من الشر ونقريب الخلق من الله ؟ .

وماذا يكون جوابنا لو نعرض لنا أحد من اخلاف أوائك القوم الأحياء وقال : ما غناؤكم أيها المسلمون . لقد ساهمتمونا فى أسباب الحياة . وأوجدتم لنا فوق ذلك مشاكل كبيرة فى الحياة السياسية والاجتماعية . وما اراكم تسدون عوزا أو تصلحون فاسدا . أو تلمون شعثا . أو تقيمون معوجا . أو تجاهدون فى الله حق جهاده . أو تتبعون سبيل رسولكم محمد الذى نزل لكم من الهدى ما إن اتبعتموه كان لكم الفوز مثل صحابته المخلصين .؟؟!

عفوا ــ ايها القارئ الكريم وسماحا ، فقد طال العتاب ، وقديما قال الشاعر العربى :

« وفى العتاب حياة بين اقوام »

وحرارة يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ، ويدينون برسالة محمد بعد أن حاربوا أتباعه ويصبحون من أمته .

إن الرسالة المحمدية تتأتى بالمعجزات اليوم وتقهر الأمم طوعا لا كرها بسلطانها الروحي ونفوذها الأدبي العجيب ، ولكن اين من يؤدونها ؟ .

ان السلف الصالح قد أنتشر في عواصم الجاهلية الأولى ومراكزها الكبرى يقول : « ان الله ابتعثنا لنخرج من شاء من عبادة العباد إلى عبادة الله . ومن ضيق الدنيا إلى سعتها ، ومن جور الأديان إلى عدل الأسلام وخلصوا الأمة الرومية من عبادة المسيح والصليب والأحبار والرهبان والملوك وخلصوا الأمة الفارسية من عبادة الكتاب ؛ والأمة الطورانية من عبادة الذئب الأبيض ، والأمة الهندية من عبادة البقر إلى عبادة الله وحده ، وأخرجوها من ضيق الدنيا إلى سعتها ، ومن جور الاديان إلى عدل الاسلام .

والبشرية تنتظر منذ زمان رسل المسلمين ينتشرون في عواصم الجاهلية الثانية ومراكزها الكبرى يهتفون من الاعماق كما هتف السلف الصالح — : « ابتعثنا الله لنخرج العباد من عبادة المادة والبطن إلى عبادة الله وحده ، ومن ضيق عالم التنافس والأثرة والجشع إلى سعة عالم القناعة والإيثار والزهد ونعيم الروح ، وطمأنينة القلب ، ومن جور المذاهب السياسية والاجتماعية إلى عدل الاسلام .

فمتى ينتشرون ؟ ؟

فى الحكم لا تفرق بين المحق والمبطل والشريف والوضيع ؛ والخير والشرير !

ولكن الدعوة والرسالة ـ وهي الروح التي تقهر المادة وتسخر الاسباب وتستنزل النصر ـ تأتى بالخوارق والمعجزات، وطالما قهرت القاهر، وهزمت المنتصر، وطالما خضعت الحكومات القاهرة ودانت الملوك الجبابرة بقوة الدعوة والرسالة للمماليك والصعاليك والمستضعفين وقد جربت ذلك هذه الامة مرتين في التاريخ :

جربتها مرة لما خرج العرب من جزيرتهم الى البلاد الرومية والفارسية فى ثياب مرقعة ونعال مخصوفة، يحملون سيوفاً بالية الاجفان رثة المحامل على خيل هزيلة وسرعان ما قهرت دعوتهم ورسالتهم وحياتهم الأمم الرومية والفارسية التى كانت كدمى كست حللا فاخرة وأعوادا أسندت الى الجدار، لحرمانها من رسالة وقعوده عن دعوة.

وقد كان الانتصار ـ فى الأخير للرسالة على النظام، والروح على المادة، والمعنى على الظاهر.

وجربتها مرة ثانية لما قهر (التتار) ذلك الجراد المنتشر العالم الاسلامى من أقصاه إلى اقصاه حتى كاد أن يصبح أثرا بعد عين، وصارت الكلمة لهم والغلبة لهم والدنيا لهم.

عندما أصبح (التتر) كل شيء، تبدو معجزة الاسلام وعظمة الدعوة المحمدية وقوة الدين الحنيف فيغدو القاهر مقهورا والمتبوع تابعا والغالب مغلوبا أمام دين المغلوبين على امرهم، ويقولون فى صدق

ولحاسبوا أنفسهم على كل جزء منه ، ولتصرفوا فيه تصرف الشحيح في ماله المكسوب .

لم تخرج لنا حجرات الدراسة شاعرا مبرزا ، ولا كاتبا مجيدا ، ولا قصصا ممتعا ولا فقيها متبحرا . ولا طبيبا نطاسيا ، ولا مخترعا المعيا ولا فيلسوفا عبقريا . ولا غير هؤلاء ممن قادوا العالم إلى قمة المجد وأخذت الأرض بفضلهم زخرفها وازينت . وإنما تخرج هؤلاء جميعا على مائدة أوقات الفراغ في العطلات السنوية وغيرها . وكل ما استفادوه من حجرات الدراسة التوجيه والارشاد ، وامتلاك مفاتيح روضات الكتب . فمنهم من استغلها فلمع نجمه ، وذاع صيته ، وخلد نفسه . وقدم لوطنه وللعالم أجل الخدمات ، ومنهم من قعدت به همته فقنع بما يتلقاه في حجر الدراسة فعاش في زوايا النسيان ، لا يشعر به أحد ، ولا يحس به انسان .

فيما مضى كان علماء التربية يقصرون كل اهتمامهم وبحوثهم على العناية بأوقات العمل . وأخيرا ظهر لهم خطر أوقات الفراغ وقيمتها الذهبية فراحوا يولونها في بحوثهم أجل العناية . وأكبر الاهتمام . وحذا حذوهم علماء النفس والأخلاق والاجتماع ، وانه لما يرفع رأس كل مسلم . ويجعله يتيه فخرا ، ان يكون دينهم قد حث على استغلال أوقات الفراغ . وسبق هؤلاء المفكرين جميعا بأربعة عشر قرنا في قول النبي صلى الله عليه وسلم الجامع « نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس . الصحة والفراغ »

والى ابنائي الاعزاء . نصيحة أستاذ سابق لتلميذه ، يسوقها الدكتور احمد فريد رفاعي بك في كتابه « الوقت من ذهب » فيقول . قال لي الشيخ : « أتعرف كيف أصبح حمزة فتح الله قاموسا كاللسان ؟ ذلك لانه كرس حياته للعلم دون البطالة ، وللقراءة دون الزيارة ، وللمطالعة دون هذر الحديث ، اكتب ياولدي ماافادنيه ابن الجوزي في صيد الخاطر ، مما فتق الذهن وشحذ الخاطر ، وصرف

إجازة التلميذ

بقلم
أحمد الرفاعي حسنين
دبلوم عال في التربية والأدب العربي

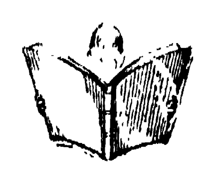
في أواخر كل عام تدور بين الطلاب والكتب ، أو بين العقول والعلوم معركة لاتلبث أن تنقشع سحابتها ، وينجلي غبارها ، عن أفكار نضجت ، وألباب استحصدت وأفهام استنارت ، وعقول قابضة على مفاتيح ذهبية تفتح أمامها مخازن الذخيرة الحافلة بمختلف الفنون . لتزود للمعركة القادمة ، فالمعركة ما انتهت بعد ، بل هي دائبة مستمرة ، غير أنها ذات طابعين ، طابع رسمي إجباري يبتدىء بابتداء العام الدراسي وينتهي بانتهائه ، وأخرى طابعها الحرية الكاملة والاختيار الطليق ، وهي فترة الهدنة ، أو فترة العطلة الصيفية ، والعاقل من لم يدع فترة الهدنة تمر عليه دون أن يتسلح ويتقوى ويستعد لخوض المعركة الرسمية المقبلة . حتى يخرج منها مرفوع الرأس ، موفور الكرامة ، متوجا بأكاليل النصر والتقدم .

فها هم أولاء الطلاب يستقبلون مستبشرين — عطلتهم السنوية تلك العطلة التي تمتد أربعة أشهر ، أي ثلث العام ، وللأسف يضيعها ، لا بل يوئدها كثير منهم في اللهو والخمول ، وما لا يعود عليهم بالنفع ظانين خطأ أنهم منحوا تلك العطلة ليعثروها من غير حساب في الزيارات والفسح غير المحدودة بزمن ، والمقاهي والاحاديث الغثة ، وقراءة الصحف الخليعة والأدب الرخيص ، وما الى ذلك من ضروب العبث ، ولو علموا قيمة الزمن ، لما أضاعوا منه لحظة واحدة ، بل لعضوا عليه بالنواجذ ،

رجال الغد المأمول لا تتركوا غدا
تمر مرور الأمس والعيش أغيد
رجال الغد المأمول ان بلادكم
تناشدكم بالله أن تتذكروا
عليكم حقوق للبلاد أجلها
تعهد روض العلم فالروض مقفر
قصارى منى أوطانكم أن ترى لكم
يداً تبتني مجدا ورأسا يفكر

فكونوا رجالا عاملين أعزة
وصونوا حمى أوطانكم وتحرروا

وأخيراً فليعلم أبنائى أنهم مقبلون على هدنة ، فالكيس من دان نفسه وعمل لما بعدها ، والاحمق من أتبع نفسه هواها وتمنى على الله الأمانى ، وأمسك عن القـول وفى النفس حاجات وحاجات وحاجات .



إلى العلم والدرس دون اللهو والـكاس ، قال : « أعوذ بالله من صحبة البطالين . لقد رأيت خلقا كثيرا يجرون معى فيما قد اعتاده الناس من كثرة الزيارة ويسمون ذلك التردد خدمة . ويطيلون الجلوس مرة . ويجرون فى أحاديث النـــاس وما لا يعنى . وتتخلله غيبة : وهذا شىء يفعله فى زماننا كثير من الناس . وربما طلبه المزور ونشوق اليه ، اواستوحش من الوحدة ، وخصوصا فى الاعياد فتراهم يمشون بعضهم الى بعض . ولا يقتصرون على التهنئة والسلام ، بل يمزجون ذلك بما ذكرته من تضييع الزمان ، فلمـــا رأيت الزمان أشرف شيء ، والواجب انتهابه بفعل الخير ، كرهت ذلك ، وبقيت معهم بين أمرين ،ان أنكرت عليهم وقعت فى وحشة ، لموضع قطع المألوف ، وان جريت معهم ضاع الزمان ، فصرت أدافع اللقاء جهدى ، فإذا غلبت قصرت فى الكلام ، لأتعجل الفراق ، ثم أعددت أعمالا لأتمنع من المحادثة ، فى أوقات لقائهم . لئلا يضيع الزمان فارغا ، فجعلت من المعد للقائهم قطع الكاغد (الورق) وبرى الاقلام ، وحزم الدفاتر ، فإن هذه الاشيـاء لا بد منها ، ولا تحتاج الى فكر وحضور قلب . فأرصدتها لأوقات زيارتهم ، لئلا يضيع شىء من وقتى » ... أحل باولدى هكذا كان نظر السلف الصالح الى الوقت . وأنه من ذهب حقا ، والى التأليف والتجديد ، والى الدرس والتحصيل .

تلكم نصيحة أستاذ لتلميـذه ، أود ان تأخذ سبيلها الى قلوب أبنائنا الأعزاء فهم معقـــد آمال الوطن الاسلامى البئيس ، ومناط رجائه ، عساهم يحققون آماله التي أضاعها غيرهم ، ويقوون رجاءه ، فيأسون جراحه ، ويكفكون دمعه ، ويتبوءون به المكان الكريم اللائق به ، وليتدبروا قول شـــاعرهم العربى حافظ بك طيب الله ثراه :

رجال الغد المأمول انا بحاجة اليكم فسدوا النقص فينا وشمروا

حرية الناس فى مجلسه بالغة مداها. فتعلمون حينئذ حق العلم انه لم يتكلف العظمة بالكبرياء والبطش، وانما كانت عظمته طبيعية ناشئه من قوة نفسه، وسمو غرائزه. وسلامة ملكاته وطيب افعاله، فكانت عظمته حجة على الذين يتكبرون على الناس ويتعالون عليهم بالمظاهر الكاذبة، وقلوبهم هواء ونفوسهم خالية من كل فضيلة، ويدلكم على مقدار ما كان له فى قلوب الناس من خشية، ما اخرجه ابن الجوزى فى المناقب عن عمرو بن مرة؛ قال لقى رجل من قريش عمر رضى الله عنه فقال: لن لنا فقد ملأت قلوبنا مهابة قال: افى ذلك ظلم! قال: لا. قال فزادنى الله فى صدوركم مهابة واخرج ابن جرير فى تاريخه عن زيد بن اسلم عن ابيه ان نفراً من المسلمين كلموا عبدالرحمن بن عوف فقالوا كلم عمر ابن الخطاب فانه قد اخشانا حتى والله

مانستطيع ان نديم اليه ابصارنا؛ قال فذكر ذلك عبدالرحمن بن عوف لعمر رضى الله عنه — فقال (اوقد قالوا ذلك!) فوالله (لقد لنت لهم حتى تخوفت الله فى ذلك، ولقد اشتددت عليهم حتى تخوفت الله فى ذلك) وايم الله لا أنا اشد فرقاً «يعنى خوفاً» منهم منى. فانكم ترون ان تلك الهيبة لم تكن ناشئة من ظلم، وانما كانت ناشئة عن تأثير نفسه القوية فى نفوسهم، وما كان عمر رضى الله عنه ليستطيع ان يخفف شيئا من هذ التأثير، بل هو نتيجة لازمة لتلك العظمة الطبيعية التى نشأت عليها نفسه، ومع هذه العظمة الطبيعية التى كانت ترتعد فيها فرائص الملوك، كان رضى الله عنه متواضعاً لا يرضى لنفسه ان تكون له منزلة فوق سائر الناس؛ اخرج الطبرى فى تاريخه عن الحسن قال: قال عمر «اذا كنت فى منزله تسعنى

لمحة خاطفة عن عمر بن الخطاب

بقلم
الاستاذ محمد زمزمي
المدرس بالمدرسة السعودية بمكة

ان كان للامة ان تتحدث عن بعض افراد الشخصيات البارزة العظيمة فانى أتحدث معكم فى هـذه البرهة القصيرة عن اعظم شخصية بارزة، وعن ثانى الخلفاء الراشدين : عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ، الذى قال فيه النبى ﷺ « ماسلك عمر واديا الاسلك الشيطان واديا غيره » وقال ايضا صلوات الله وسلامه عليه « ان من امتى ملهمين ومحدثين وان عمر منهم فالملهمون هم الذين يلهمهم الله الاعمـــال الممتازة ، والابداعات الفائقة ، والمحدثون هم الذين تحدثهم الروحانيات العلوية وتهديهم الى اقـوم سبل التفوق فيما هم بصدده »

وكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه عظيما بكل ماللفظ العظيمة من معنى العظمة ، وكانت عظمته تتجلى فى كل صفة من صفاته ، وكل عمل من اعماله : فـكان عظيما فى خلقه، عظيما فى تدبيره لشؤون الامة وكانت له تلك الهيبة التى امتاز بها دون العظماء ، فكانت الملوك تخشاه وسواد الشعب يرهبه ، على انه لم يكن ظالما ولاجبارا ، وانما كانت هيبـة الناس له اجلالاً واكباراً ، لارهبة من ظلم ، ولاخشية من جبروت ، وسوف ترون انشاء الله كيف كان الناس على تلك الهيبة يصارحونه بالحق فيقبله منهم ويرجع عن رايه اذا بدا له الصواب، وكيف كانت

من اعمالكم فمن اظهر لنا خيراً أمناه وقربناه وليس لنا من سريرته شيء الله يحاسبه في سريرته ومن اظهر لنا شراً لم نأمنه ولم نصدقه، وان قال ان سريرته حسنة . فهو بهذه المثابة يهديهم لأمثل الطرق ويحذرهم الزلل ويوالبهم بالنصائح ويرشدهم الى محجة الخير الواضحة ويبصرهم سنن السعادة ويأمرهم بالتقوى والعدل والتآلف، ولا يدعهم ساعة من النصيحة، وكان لا يستأثر بالأمر دون المسلمين ولا يستبعد عليهم في شأن من الشؤون العامة . فاذا نزل به امر لا يبرحه حتى يجمع المسلمين ويجيل الرأي معهم فيه ويستشيرهم . ومن مأثور قوله : « لا خير في امر أبرم من غير شورى وكان مسلكه في الشورى جميلا ؛ وكان عظيما في عمله عظيما في خلقه عظيما في رأيه ، وكانت شخصيته اعظم شخصية في قومه ، وقد عبر عنها الاستاذان الفرنسيان (أمن وكوتان) في تاريخهما العام بقولهما (ان هذا العاهل الذي كان يلبس ثوبا مرقعاً كانت ترتعد فرائص الملوك عند ذكر اسمه) والفضل ما شهدت به الاعداء ، وقد دلت الحوادث على ان عمر هذا قد حقق الظن فيه، وبلغ من اقامة الاصول الاسلامية والاعمال الممتازة وتنفيذ مبدأ الديمقراطية المطلقة ،قوله: « وهو يجود بنفسه لما دعى لان يعهد بالخلافة لمن يثق به — قال : والله لو كان سالم مولى ابى حذيفة حيًا ما جعلتها شورى : اى انه كان يعهد اليه بالخلافة ولا يحيلها الى الشورى » هذه هي العبقرية التي تحكم بها ثاني الخلفاء الراشدين والتي تمثل فيه روح الاسلام في ابدع واروع صورة ، وما هذا الاموجز قصير لاعظم شخصية من شخصيات الاسلام الفاتحين الذين سطر لهم التاريخ اعمالهم الخالدة المجيدة على صفحات وجهه بمداد من نور .

وتعجز الناس فوالله ماتلك بمنزلة حتى اكون اسوة للناس . واخرج صاحب المناقب عن الحسن قال: كان بين عمر بن الخطاب وبين رجل كلام، فقال له الرجل : اتق الله . فقال رجل من القوم : اتقول لامير المؤمنين اتق الله : فقال عمر (دعه فليقلها لى . نعم ماقال) لاخير فيكم اذالم تقولوها، ولاخير فينا اذالم نقبلها، وذكر بعض المؤرخين انه خطب يوما فقال « ياايها الناس من رأى منكم فى اعوجاجاً فليقومه » فقام رجل فقال : والله لووجدنا فيك اعوجاجا لقومناه بسيوفنا . فقال عمر « الحمد لله الذى جعل فى هذه الامة من يقوم اعوجاج عمر بسيفه » اليس هذا اكبر دليل على حبه رضى الله عنه للعدل والمساواة بين افراد امته وشعبه . لاشك انه اعظم برهان على عبقريته ودماثة اخلاقه وما كان المسلمون يتمتعون فى عهده من

الصراحة فى الحق والحرية فى القول. كتب ابو عبيدة اليه كتابا يخبره فيه بانه لايريد الاقامة بانطاكية لطيب هوائها وخوف اخلاد الجند . فكان من كتاب عمر اليه : « واما قولك انك لم تقم بانطاكية لطيب هوائها فالله عز وجل لم يحرم الطيبات على المتقين الذين يعملون الصالحات . فقال فى كتابه العزيز: « ياأيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا . انه بما تعملون عليم » وكان يجب عليك ان تريح المسلمين وتدعهم فى مطعمهم يريحون الابدان النصبة » وكان رضى الله عنه ذا سياسة حسنة فى تقويم اخلاق الناس وحملهم على المحجة الواضحة . جاء فى كنز العمال من حديث عتبة بن مسعود قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول : ان ناساً كانوا ياخذون بالوحى فى عهد رسول الله ﷺ ، وان الوحى قد انقطع وانما ناخذكم الآن بماظهر لنا

تعريفة الحجاج

لعام

١٣٦٩هـ — ١٩٥٠م



صحيفة اسلامية تصدر من مكة المكرمة

في أربع لغات

العربية ـ الاوردية ـ الملايوية ـ الانكليزية

اشتراكها السنوي

١٢ ريال عربي في داخل المملكة

جنيه مصري واحد او ما يعادله في خارج المملكة

يشترك

في تحريرها اعلام الفكر الاسلامي

تعريفة الحجاج

لعام ١٣٦٩ هجرية ١٩٥٠ ميلادية

١ — البلاد التى تتعامل بالجنيه الورق البنكنوت سواء كان مصريا أو عراقيا او استرلينيا يدفع كل حاج الرسم بحسب عملة بلاده المتداولة

جنيه ورق

٢٨ عن كل حاج مقابل الرسوم وعوائد المطوفين والوكلاء والزمازمة والمؤسسات الخيرية وغيرهم ما عدا اجور الانتقال .

احور الانتقـــال على السيارات عن الشخص الواحـــد

جدة — المدينة ذهابا وايابا جنيه ورق	مكة — عرفات ومنى مرجعا جنيه ورق	جدة — مكه ذهابا وايابا جنيه ورق	
١٨	٦ / ٧٥	٤ / ٥	الدرجه الاولى تاكسى
٩	٣ / ٥	٢ / ٢٥	« الثانيـة أوتوبيس
٦	٢ / ٢٥	١ / ٥	« الثالثة لورى بكراسى

٢ — البلاد التى تتعامل بالروبية الهندى

آ.ه روبية هندى

٦ ٣٧٣ عن كل حاج مقابل الرسوم وعوائد المطوفين والوكلاء والزمازمة والمؤسسات الخيرية وغيرهم ما عدى اجور الانتقال

اجور الانتقال علي السيارات عن الشخص الواحد:

جدة ـ المدينة ذهابا وايابا ريال عربي	مكة ـ عرفات ومنى مرجعا ريال عربى	جدة ـ مكة ذهابا وايابا ريال عربى	
٢٣٤	٧٥/ ٨٧	٥ / ٥٨	الدرجة الاولى تاكسى
١١٧	٥ / ٤٥	٢٥ / ٢٩	« الثانية اوتوبيس
٧٨	٢٥ / ٢٩	٥ / ١٩	« الثالثة لورى بكراسى

٥ ـــ ان رسوم الكورنتينة البالغ مقدارها عن كل حاج خمسة جنيهات استرلينية والسنبوكية وقدرها عن كل حاج ستة شلن انكليزى، تستحصلها شركات البواخر والطائرات ووسائط النقل الاخرى ضمن النولون وتقوم بمحاسبة الحكومة عليها .

٦ ـــ الحجاج القادمون بالطريق البرى عليهم دفع رسومات الكرنتينة والسنبوكية للجهات التي تقبض منهم الرسوم الحكومية على حدود المملكة العربية السعودية ان لم يكونوا دفعوها فى بلادهم وبيدهم اعتمادات تثبت ذلك .

٧ ـــ تستوفى الرسوم الحكوميه واجور الاركاب كاملة عن كل شخص تعدى السن العاشرة اما ان كان سنه مافوق الخامسة حتي العاشرة فيستوفى منه نصف الرسوم ونصف الاجور واذا كان سنه اقل من خمس سنوات فلاشىء عليه .

٨ ـــ اذارغب الحاج السفرمن جدة الى مكة اولا ثم السفر بعد ذلك منها الى المدينة وجب عليه دفع اجرة الانتقال من مكة الى جدة مرجعامضافة على اجرة الانتقال المقررة من جدة الىالمدينة مرجعا

اجور الانتقال علي السيارات عن الشخص الواحد :

	جدة ــ المدينة ذهابا وايابا روبية هندى	مكة ــ عرفات ومني مرجعا روبية هندى	جده ــ مكة ذهابا وايابا روبية هندى
الدرجــة الاولى تاكسى	٢٤٠	٩٠	٦٠
« الثانيــة اونوبيس	١٢٠	٤٥	٣٠
« الثالثةلورى بكراسي	٨٠	٣٠	٢٠

٣ ــ البلاد التي تتعامل بالربية الباكستاني :

آنــه	روبيةباكستانى	
١	٢٦٠	عن كل حاج مقابل الرسوم وعوائد المطوفين والوكلاء والزمازمة والمؤسسات الخيرية وغيرهم ما عدى احور الانتقال .

أحور الانتقال على السيارات عن الشخص الواحد :

	جدة ــ المدينة ذهابا وايابا		مكة ــ عرفات ومنى مرجعاً		حدة ــ مكة دهابا وايابا	
	آنه	روبية باكستاني	آنــه	روبية باكستاني	آنــه	روبية باكستانى
الدرحةالاولى تاكسى	٣	١٦٧	١١	٦٢	١٣	٤١
« الثانيةأوتوبيس	١٠	٨٣	٩	٣٢	١٥	٢٠
« الثالثةلورىبكراسى	١٢	٥٥	١٥	٢٠	١٥	١٣

٤ ــ الحجاج الذين لم يدفعو الرسوم والاجور يجرى استحصالها منهم داخل أراضى المملكة العربية السعودية بالريال العربى كما يلى :

ريال عربى	
٣٦٤	عن كل حاج مقابل الرسوم وعوائد المطوفين والوكلاء والزمازمة والمؤسسات الخيرية وغيرهم ما عدى. أجور الانتقال.

ذهاباً فقط يدفعون للشركة الاجرة المقررة مع ضم ٥٠ ./. على الاجرة تعويضاً للشركة مقابل قيامها بارسال السيارات من مكة للمدينة خالية لنقلهم.

١٤ -- الحجاج الذين يصلون بطريق البر على سيارات خصوصية ليس لهم حق استعمالها مابين مكة والمدينة اولعرفات الابعد ان يدفع كل حاج للشركة مقابل امتيازها ما يأتي :

ريال عربي

٢٥ عن كل حاج عن زيارة المدينة

٧ « « « عن طلوع عرفات

١٥ — يشترط في الورق الاسترليني ان يكون حراً لاستعماله لصالح المملكة العربية السعودية بمعنى لابد وان يكون شيكا محولا على لندن ولا يقبل الورق المتداول عينا

١٦ — ان اجرة المسكن في مكة واجرة الخيمة في عرفات والخيمة او الحوش او الدار في منى لغير الحجاج الاندونوسيين والملايو واتعاب الدليل بالمدينة واجرة المسكن بالمدينة واجور الحمالين بمكة غير محدودة بالتعرفة وموكول امرها الى التراضي بين الحجاج واصحاب الاستحقاق في ذلك والحاج حر في اختيار الطريق التي يراها صالحة لنفسه .

١٧ — تمر امتعة الحجاج الخاصة بدون رسوم جمركية ويسمح له ايضا بمقدار خمسين كيلو من الاطعمة بدون ان يدفع عنها رسوماً جمركية

١٨ — لايسمح للحاج ان يستصحب معه بضائع تجارية فاذا استصحب معه شيئا من ذلك يجب ان يقيده بالمانفستو وعليه دفع رسومها أما اذا لم يقيدها بالمانفستو فتعتبر مهربة ويستوفى منه الرسم مضاعفاً وفقاً لنظام الجمارك عدا مافى ذلك من تعطيل يعوق تسهيل مرور ذلك الحاج.

٩ — على الحجاج الاندونيسيين والملايويين أن يدفعوا عدى الرسوم الحكومية واجرة الانتقال عشرين جنيها استرلينيا عن كل شخص وذلك مقابل اجرة البيت فى مكة وحصير الدار وتنويرها وضيافة القدوم ومصاريف الضيافة لايام عرفات ومني واجرة الخيمة في عرفات ومنى واجرة الحوش واكرام الشيخ لانه قد جرت العادة ان يقوم الشيخ (المطوف) بهذه الاشياء كلها للحجاج المذكورين فقط

١٠ — الامتعة المسموح بنقلها لكل حاج ضمن اجرة السيارة اثناء تنقلاته لمدينة او لمكة هى ثلاثون كيلو فقط ومازاد عن ذلك يدفع عنه الاجرة المقررة كالآتى :

قرش سعودى

١ من جدة الى مكة عن كيلو واحد

١ من مكة الى جدة « « «

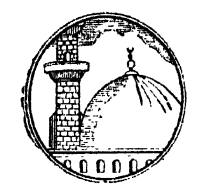
٣ من مكة او من جدة للمدينة ذهابا وايابا عن كيلو واحد

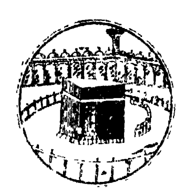
١١ — لاينقل بالسيارات من جدة الى مكة او بالعكس الا الامتعة الضرورية اما غير الضرورى فينقل على الجمال بنفس الاجرة المقررة فى المادة العاشرة .

١٢ — الاقامة بالمدينة المنورة

يحق للحاج ان يقيم بالمدينة المنورة عشرة ايام لايدفع عنها اى تعويض للشركة اما مازاد عن هذه المدة فيدفع كل حاج رغب الاقامة باختياره للشركة العربية للسيارات عن اقامة كل يوم ريالا واحدا .

١٣ — الحجاج الذين يردون بالطائرات اومن طريق البر للمدينة ويستأجرون السيارات من الشركة من المدينة لمكة ذهابا وايابا أو





ماهنامہ رسالہ



الحج

حصۂ اوردو

ماہ شعبان — رمضان سنہ ۱۳۶۹ ھ

مطابق ماہ جون — جولائی سنہ ۱۹۵۰ ء

ماہانہ رسالۂ الحج بسرپرستی ادارہ شئون الحج

مکۂ مکرمہ سے شائع ہوتاہی

نمبر ۲ — ۳ جلد ٤

١٩ ـ الحاج المتوفى داخل الاراضي السعودية والذى قد دفع الرسوم فى الخارج لاتعاد لورثته هذه الرسوم ويسقط حقهم بالمطالبة لانها اصبحت مستحقة للجهات المخصصة لهاهنا بمجرد وصول الحاج للبلاد وكذلك من لم يدفع من الحجاج الرسوم الحكومية فى الخارج ووصل الى الاراضي السعودية وتوفى بها قبل دفعه الرسوم فان الرسم ثابت على تركته للاسباب السابقة .

٢٠ ـ اذ أقام الحاج فى جدة ليلتين فلاشىء عليه للوكيل مقابل اجرة الدار حيث انها داخلة ضمن التعرفة اما اذا أقام بها اكثر من ليلتين فعليه ان يدفع للوكيل ريالين عن كل ليلة يقيمها فى جدة بحيث لا يزيد مجموع مايدفعه عن ثمانية ريالات فاذا أقام اكثر من اربع ليال فلاشىء عليه

٢١ ـ اذا دفع الحاج اجرة السيارة للمدينة او لعرفات او لجدة ولم يستعملها مطلقا فله حق الرجوع فيها واسترجاع الاجرة من الشركة بعد اخطاره لها وتقديم مايثبت عدم استعماله لها

اما اذا استعملها ابتداء ثم تركها بعد ذلك بمحض اختياره فليس له الحق للرجوع فى بقية الاجرة الا اذا كان تركها ناشئا عن عدم احضار الشركة السيارة له وثبوت مراجعته للشركة بواسطة مطوفه وتخلفها عن احضار السيارة فعلى الشركة دفع بقية الاجرة

٢٢ ـ اذا دفع الحاج اجرة السيارة بالدرجة الاولى ولم يستعمل الا درجة ثانية او ثالثة فعلى الشركة دفع الفرق للحاج واذا دفع الحاج اجرة السيارة فى درجة ثانية واراد استعمال الدرجة الاولى فله ذلك وعليه دفع فرق الاجرة للشركة بموجب التعرفة

٢٣ ـ لاتلزم الشركة بتقديم سيارة ما الا اذا استكملت او قاربت حمولتها من الركاب

٢٤ ـ يجب على الحجاج مراعاة النظم الصحية والمحلية فيما يختص بعدد سكان كل غرفة حرصا على صحتهم وسلامتهم

﴿ ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ﴾

حج بیت الحرام صرف اللہ کی لئی ھی — اورانپر فرض کیا گیا
جوصاحب استطاعت ھون

مسلمانان عالم سی خطاب

مسلمانو ! — اللہ تعالی نی حج بیت الحرام تم پر فرض کیا۔ اسمین تمہاری لئي فوائد هین ۔ قبل از حج کی تمہاری تمام خطائین بخشی جاتی هین ۔ اسکی علاوہ اور بہت سی دنیوی اور اخروی بھلائیان تمہین حاصل ھوتی هین ۔ جو پیسی تم حج کی ادائیگی پر صرف کرتی ھو ۔ وہ تمہاری لئي ذخیرۂ عاقبت بنتاھی ۔ اور باعث خیر و برکت ھوتاھی ۔ سفر کي صعوبتین اور مشقتین تمہاری اور تمہاری خطاؤن کی درمیان حدفاصل بنتی هین ۔ اور قبل از حج کی تمہاری تمام ھی لغزشین اور خطائین بخشی جاتي هین پس حج سی تمہین دینی اور دینوی دونون منفعتین نصیب ھوتی هین ۔

مسلمانو ! جس نی مصائب کامقابلہ نہین کیا وہ ھرگز اچھائیون کی حصول کا مستحق نہین ھو سکتا جس ني اللہ کی رضا اور خوشنودی کی حصول کي لئی گھر بار چھوڑا، اسکی ھجرت اللہ اور اسکی رسول کیطرف ھجرت

ماهنامه رساله



شعبان — رمضان سنة ۱۳٦۹

جون — جولائی سنة ۱۹۵۰ ء

جلد ٤ | نمبر ۲ ـ ۳

صحیفة | فهرست

سڑك کی تعمیر شروع هوگی پس ارکان کی ادائیگی مین بڑی سہولتین پیدا هو جاتی هین اور الله اور اسکی رسول کی احکام کی پابندگی کی ساتهہ ادائگی هوجاتی هی (جوالله اوراسکی رسول کی فرمانبرداری کرتی هین اوران کا خوف دلوتمین رکهتی هین در اصل وهی کامیاب بندی هونگی)

مسلمانو! — حکومت سعودیه اوراسکی سرپرست جلالة الملك المعظم عبد العزیز ابن عبد الرحمن الفیصل آل سعود اس بات کي کوشان هین که حجاج کی قیام اور سفر مین زیاده راحتین پیدا کی جائین حکومت اس بات کي هر ممکن کوشش کر رهی هی که حاجیون کوراحت نصیب هو — اسکی راستی پرامن اور محفوظ هون — جاء قیام آرام ده هون. اور اسکی سواریان أسائش کی لحاظ سی جدید ترین آلات سی مزین هون — دیارمقدسه مین اسکی اقامت حکومت کی نگرانی اور اسکی سایهٔ عاطفت مین هو — اور تمام ضروریات زندگی به آسانی کافی مقدارمین دستیاب هو جائین ـ اس ملك مین انسان کی پیدا کرده گرانی نهین هی اور نه هی تاجرون کو یه اختیارات حاصل هین یه حکومت کي بیدار مغزی اور کرم فرمائی اور جلالة الملك کی حکمتون اور دور اندیشیونکا نتیجه هی ـ یه الله کا کرم هی ـ وه جسی چا هی عطا کرتا هي.

مسلمانو! حج کی خوشخبری شروع هو گئي. حکومت هند اس سال ۱۲ جہاز هندوساني حاجی لیکر براه بحراحمر جده کو روانه کریگی.

ہوگئی جس نے حصول آخرت کی نیت کی اور اسکے لئے کوشان رہا. وہ سچا مسلمان ھي . اللہ اسکی کوششون کو مقبول کرتا ھي. اور اسکی روزی مین برکت عطا کرتا ھي. اور اسکا شمار صدیقین وشہداء اور صالحین مین ہوگا. جب انکوا اپنی اس عبادت کاصلہ معلوم ہوگا . تو انفاس مطمئنہ خوش ہونگی. اور وہ اپنی جسمانی صعوبتین اور مالی نقصان کو بھول جائینگی.

مسلمانو ! سفر بیت اللہ کي راھین اب بہت آسان ھوچکي ھین بحری سفر مین اب بڑی سہولتین اور آسانیان پیدا ھوگئي ھین اور جو لوگ خوشکی کي راہ سی یاھوائی جہازسی سفر کرتی ھین. انکي لئی نو مزید آسائشین اور راحتین ھین . حاجی جہان کہین سفر کرتا ھی اسکی راحتونکا انتظام ھوتا ھي اب اس سفرمین کوئی خوف، پریشانی یاتنگی باقی نہ رھی پس حصول مغفرت الھی کی طرف دوڑو اور حصول جنت کی جسکی وسعت أسمان اور زمین کی برابر ھوگئی اور جو ڈرني والی اور پرھیزگار بندون کي لئی بنائی گئي ھین . اللہ تعالی کا فضل وکرم ھی کہ حکومت سعودیہ نی حجاج کی ھرامکانی سہولتون کا بندوبست کیاھی اور اسکی صعوبتون اوراخراجات کی کم کرنی کی مزید کوشش کی ھي . اس نی اصلاح طرق جدید فنی طریقون پر شروع کرادی ھي اسکا اندازہ حجاج کو خود بھی ھوگا . جب وہ جدہ اور مکہ کي درمیانی اصلاح شدہ سڑک دیکھینگی . اور انشاءاللہ جلدھي جدہ سی مدینہ منورہ جانیوالی

امت اسلامیه

— ٢ —

رسالۂ اسلام اور جاهلیۂ ثانیه

مین نی ذکر کیا تہا که یه امت عامة الناس کی لئی مبعوث کی گئی ۰ اوراسکي بعثت کی غایت یه تهی که الله وحده لاشریك کی عبادت کی لوگون تـك پهونچائی . حتی الامکان اسکی دلائل وثبوت پیش کئی گئی اسکی بعداب مسائل اسلام مین سی ایك جدید مسئله کیطرف توجه مبذول کراؤ نـگا یعنی مسلمانون کی لئی انعـامات کی جواز اور کسب معاش اور اسکی وسعتون کی ذرائع سی متعلق اور انکي علاوه دوسری مسائل.

الله تعالی کی اس قول سی اسکاجواز ثابت هي « الله کی نعمتون اور آرائشون کوکس نی ممنوع قرار دیا هي آپ که دیجئی که یه توان لوگون کی لئي هی جوحیات دنهوی پر ایمان رکہتی هونی بہی یوم قیامت پرانکي نظر بن هوتی هین » اسکي علاوه الله تعالی نی فرمایا « نمازسی فارغ هونی کی بعد کسب حلال کی لئي کوشان هوجاؤ »

یقیناً یه اس امت کی بعثت کاواحد سبب تهین کیونکه اسلام کي غایت یه هرگز نهین که وه صرف متاع دنیوی کی حصول مین کوشان

حاجیونکی تعـــداد کا تخمینه گیاره هزار سی زائد کیاجاتا هي حکومت پاکستان ، اندونیشیا اور ترکی نی بهی اعلان کیا هی که امسال حج کی لئی وه زائد سي زائد حاجی بهیجینگی ـ پس قبل اسکی که موقعه فوت هو تم اپنی نجات کی لئی اس موقعه سي پورا پورا فائده اٹهاؤ ـ اور کمالو ـ اختلاف کندگان کی لئی اب کوئی دلیل باقی نهین ـ اور نه هی عذر کنندگان کی لئي کوئی عذر ـ اب حجت قائم هوچکی هی اب اس حجت کی ادائیگی اور ایفا لازمی اور ضروری هی (ان فی ذلك لذکری لمن کان له قلب اوالقی السمع وهو شهید) دل والون کی لئی اسمین نشانی هی اور سننی والون کی لئی گواهی

مسلمانو ! ـ الله تعالی مسلمانون کا اجر ضائع نهین کرتا پس جن بندون نی الله اور اسکی رسول کی آواز پر لبیك کها انکو گرانبها صله ملیگا ـ اور انکو ثواب وافر عطا کیاجائیگا ـ اور الله تعالي اسکی دنیوی اوراخروی معاملات کا نگهبان هوگا ـ اپنی کام سمیت لو ـ الله پر بهروسه کرکی ـ حج بیت الله اور زیارت مسجد نبوی کی نیت پخته کرو ـ الله تمهین دنیا هی مین اسکا اجر عطا کریگا ـ اور تمکو اس گروه مین شامل کردیگا جنهین اس نی اپنی فضل اور نعمت کی بشارت دی هی ـ پس الله تعالی کی اس فضل اور نعمت کی طرف رخ کرو رضاء الهی حاصل کرو الله بری فضل والاهی والسلام علیکم ورحمة الله .

— ؛ —

سي غافل کردیتی هین اور اپنی حاصل کرنی والون کی لئي باعث لعنت وعتاب ثابت هونی‌هین جب دولت یا کسب دولت مسلمان کو کسی واجب دینی عمل سی روکت دین تویه باعث هلاکت ثابت هوتی هین ۔

اسلام کی مؤیدین کی تعداد جب بڑهگئی انصار نی چاها که وه اپنی دولت اور اپنی دنیاوی امور کیطرف توجه کرین اسپر الله تعالی نی انکو ڈانت بتائی. تم اپنی هاتهون اپنی هلاکت مول نه لو حضرت ابوایوب انصاری نی فرمایا، یه ارشاد هم انصارون کی متعلق هی همنی ـ جب که الله نی اپنی دین کوعزت بخشی اور اسکی مددگارون کی تعداد زیاده کی ـ آپسمین کهاتها که جب همین دولت نصیب هوگی تو هم اسکی اصلاح کرینگی اس آیت کی نزول کاسبب یهی هی ۔

جب انصار رضي الله عنهم اجمعین کی محض خواهش که هم انصار اسلام کي بهروسه پر اپنی مالون کی اصلاح کرنیگی عتاب اور اس آیت کریمه کی نزول کا باعث هوسکتی هی جو اسکو هلاکت بتلاتی هی اور رجو منع کرتي هی که خود هلاکت کیطرف نه بڑهو ـ ایسي صورت مین همین کیا کرنا چاهئی عهد حاضره کی مسلمان بهی ام جاهلیه کیطرح کسب دنیا مین منهمک هوگئی نه صرف انهماك بلکه هماری ساری توجهات صرف اسیطرف مبذول هوگئین همنی اپنی ساری دلچسپي صرف کسب معاش مین صرف کردی.

هون یه ملت تواسلئي مبعوث کی گئي که متاع دنیوی کی سانهه هی متاع روحانی بهی حاصل کی جائي جو انکی لئي ذخیره آخرت بن جائي رزق کی ذرائع اور وسائل معاش مسلمانون کی لئي پیدا کئي گئي اسکی تائید رسول الله صلی الله علیه وسلم کی اس قول سی بهی هوتی هی دنیا تمهاری لئی بنائی گئي اور تم آخرت کي لئي .

اسلام کا حکم هی که زندگی اور اسباب زندگی مسلمانون کی ضروریات کي تحت هون جو که انکی لئي مبعوث کی گئي هی اور جب حیاة دنیوی انسی اس اصول کی پیروی مین مزاحم هو یا انپر حاوی هونی لگی تو مسلمانون پر واجب هوگا که اسی ترک کردین اگر وه اسمین تساهل برتینگی تو الله کا عتاب نازل هوگا. ای الله کی رسول صلی الله علیه وسلم آپ کهدیجئي که تمهاری وآباواجداد تمهاری اولاد ، تمهاری بهائی بند ، تمهاری بیبیان ، تمهاری کنبه الی ، تمهاری حاصل کرده اموال اور تمهاری تجارت جسکی کساد کا تمهین هر لحه اندیشه هوتا هی اور تمهاری پسندیده مکانات ، کیا یه تمام چیزین تمهین الله ، اسکی رسول اور جهاد سی زیاده مرغوب هین اگر یه واقعه هی تو الله کی عتاب سی ڈرتی رهو پهانتک که وه تمکو آن پکری الله تعالی کی هدایت فاسقون کو نصیب نهین هوتی اسلام دنیاوی نعمتون ، مال ومتاع اور لذائذ کو اسوقت تك حرام قرار نهین دتیا جبتك که وه مضرت رسان نه هوجائین یه اسیوقت حرام کئي جاتی هین جب یه بندی کو الله تعالی

کی ائي کوشان هوئی توتم ني دین کی حمایت کیون کی ،دنیا کو کیون حقیر جانا اور دین کی خاطر ترک دنیا کی رغبت کیون دلائی زند گی کی تمام راحتون کوهم پر کیون ممنوع قرار دیا غالباً هم اور تم دونون ان طویل جنگون سی محفوظ رهتی جن مین بچی یتیم هوئی عورتین بیوه هوئین ، لوگ گهرون سی بی گهر هوئی .

هم کیا جواب دینگی امم جاهلیه کی اس سؤال پر که همین وه سارا خون جو میدان بدر ، احد ، حنین ،خیبر ، یرموک اور قادسیه ، مین بهائی گئي واپس کردو همین وه تمام جانین واپس کرد وجو اس کی دین اشاعت کی راه مین تلف هوئین جسکا تم نی دنیا کو برائی سی نجات دلانی اور مخلوق کوالله سی نزدیك ترکرنیکیلئي اعلان کیاتها .

هم کیا جواب دینگی اگران قومون کی زنده افراد مین سی کوئي هم سی پوچهی مسلمانو! تمهارا منشا کیا هي تمنی همین لوازمات زندگی مین اور زیاده الجهادیا ـ نه صرف یه بلکه سیاسی اور اجتماعی زندگی مین اور زیاده پیچید گیان پیدا کردین ـ همنی تمکو دوسرون کی اعانت کرتی، کسی برائي کی اصلاح کرتي ،لوگون مین اتفاق پیدا کراتی، کسی کجی کودرست کرتی، جهاد فی سبیل الله مین کما حقه حصه لیتی یااسوه حسنی کی اتبـاع کرتی تهین دیکها . یه وه اسوه تها جو تمهـاری نبی نی تمهاری اصلاح کیلئي

مسلمانون اور امت جاهلیه کی مابین حد فاصل کیاهی :

خصوصیات جاهلیه یه تهین . بلاقصد اعتدال ماده پرستی، بلا کسی احتساب کی دولت کمانا، سرکشی مین چست وچاق عمل، بدون تنیت، ذکر الله کو کهیل بنالینا ، دین الله سی لاعلمی اختیار کرنا ، غیر الله کي ساته اخلاص برتنا ، گمرا هي مین متبلا هونا ، جرأت اور بهادری کیا یه باتین خصوصیات جاهلیه سی نهین .

هم بلاد اسلامیه کا مطالعه کرین اور امت کی نقل وحرکت بازار ون مین ، جائی تجارت مین، ادارات مین، حکومت کي دفاترمین، دیکهین تو همین معلوم هوگا که اس امت کی بعثت کی غرض هي کچهه اور هي ـ یه امت کفار ومشرکین کی اغراض ومقاصد سی اهم تر مقاصد کی لئي مبعوث کي گئی هي.

یه استثناء قلیل دور حاضره کی مسلمانون کا طرز زندگی جاهلیه کي کهلی کهلی دلیل هي یه اگر امم جاهلیه مین قوت گفتار هوتی تو وه کهتی . مسلمانو !هماری کیا تقصیر تهی همنی تمهاری نبی کی سامنی مال سیادت اور ملك پیش کیا ـ انهون ني انکار کیا اور سبکو ٹهکرادیا کیا تم انهی چیزونکی پیچهي جنهین تمهاری نبی نی ٹهکرادیا تها اسطرح نهین پڑ گئي جیسی که تم صرف انهی کی لئی پیدا کئی گئی .

اگر تم سطح زمین کی کسی حصه پر مال ودولت، جاه وشرف یا حکومت

قوتوں یافریبی اور متقلب زمانہ کی حکومتوں سی ہرگز مرعوب نہ ہوگی
یہ امت حامل رسالت نویہ ہوگی اسلئي اسمین اپنی رفقاء کیلئي وسعت
ہوگی بدون اسکی کہ اسکی محاربین کی لئي ھی اسمین کوئی ضیق ہو۔
یہ امت اصلاح بشریت پر اپنی پوری سعی صرف کردیگی ۔

حصول علوم طبیعیہ ، فنون حربیہ اور مادی ترقی مین ہم امم معاصر سی کئي صدی پیچھی رہ گئی ہمارا ان قومون کامقابلہ خرگوش اور کچھوی کامقابلہ ہوگا۔ خرگوش اپنی ہلکی پن اور تیز رفتاری کی بناپر ہوشیار حریص اور بیدار تھا اور کچھوہ نووہ اپنی بہ بوجہ اور سست رفتاری کیوجہ سی کاہلون کیطرح پڑا تھا ۔ ہماری پڑوسی قومین ہمسی کئي قرن آگی ہین ۔ اگر ہماری اور انکي درمیان مقابلہ ہوتو یہ ہمسی مادی قوت اور جنگی اسلحہ جات مین سبقت لی جائین گی ۔ غلبہ کا فیصلہ انکی حق مین ہوگا کیونکہ مادیت فیصلہ کرنی مین ہمیشہ قاصر او خاطی ثابت ہوئی ھی سچی جھوٹي شریف کمینہ اور اصحاب خیرو شر مین تمیز نہین کرتی ۔

لیکن روح دعوت و رسالت مادیت کوہمیشۃ مغلوب کرتی ہین۔
اسباب کومسخر کرتی ہین اور نصرت کاباعث ہوتی ہین ۔ معجزات
عجائب کاظہور کرتی ہین ۔ اکثر جابرون کوسرنگون کرتی ہین ۔

تمهاری درمیان چهو ڑاتها . تم اسکی اتباع کرتی توسلف صالحین کیطرح تمهین بهی فلاح وکامرانی نصیب هوتی .
قارئین کرام ! خطا معاف . عتاب لازم هو گیا هي . ایک عربی شاعرني بهت پهلی کهاهي .

وفي العتاب حيـاة بين اقوام

رهبران ملت ! قومون کی حیات سچی رسالت اوردعوت صادقه پر مشتمل هي ـ وه قومین جورسالت یادعوت کی حامل نهین هوتین انکی حیات ، حیات طبیعی نهین بلکه مصنوعی هوتی هي یه اس ٹہنی جیسی هوتی هي جواپنی پودی سی جدا کردی گئی هو جسکی زندگی اس علیحدگی کی بعد ممکن نهین هوتی .

امت مسلمه عامة الناس کی لئي مبعوث کی گئی پس یه حاضر ومستقبل کی امت هی اسکی مدد اوراسکو باقی رکهنی کا وعده الله کیطرفسی هی کیونکه یه امت حامل رسالت نبویه اور دعوت الله هي یه وه رسالت هی جسکا ظهور اور ابدی هونا الله کیطرفسی هی یه بشریت کی هادی اعظم صلی الله علیه وسلم کی رسالت هی .

یه امت عظمی ـ امت محمد صلی الله علیه وسلم ـ جب اپنی دعوت اور اپنی نبی اور رهبر کی رسالت کی اشاعت اور تبلیغ کی لئي کهڑی هوگی . تو مادی

اور گرمجوشي وصدقدلی کی ساتهہ پکارأٹهی « نشہد انلا اله الا الله وان محمدا رسول الله » اور اسکی بیرون سی مزاحم هونیکی بعد دین محمدی پرایمان لأئی اور اسمین داخل هوئی .

رسالت محمدیه کی معجزات کاظهور آج بهی هو .قومین به خوشی آج بهی اسکی روحانی قوت اور نرالی ادبی قوانین کی آ گی سرنگون هون. لیکن ایسی مبلغ کہان جواس دعوت کو دنیا کی سامنی پیش کرین .

جاهلیه اولی مین سلف صالحین مرکزون مین پهیل جاتی اور دعوت دیتی . الله ني همین مامور کیا که هم اسکی مرضی کی مطابق لو گون کو انسانی بندگی سی هٹا کر الله کی عبادت مین لگائین . دنیا کي تنگیون سی نکال کر اسکی وسعتون مین ڈالین جور ادیان باطل سی نجات دلا کر عدل اسلام کي طرف بلائین انهون نی رومی قوم کو مسیح اور صلیب اور احبار و رهبان کی پرستش سي نجات دی . قوم فرس کو آ گ کي پرستش سی چهٹکار ابخشا۔ اور طورا نیون کوسفید بهیڑ ئی کی پرستش سی چهٹکار ابخشا ۔اور هندوستاني قوم کو گا ئی کی پوجاسی چهٹکارادلا کر الله وحده لا شریك کی عبادت مین لگایا . اوراسی دنیا کی ضیق سی نکالکراسکی وسعتون سی سرفراز کیا ۔ اور ادیان باطل کی مظالم سی نجات بخشی اور عدل اسلام عطا کیا

فتحمندون کو مغلوب کرتی هین. کمزور حاکمون نی دعوت اور رسالت کی قوت کی ذریعه اکثر زبردست حکومتون اور جابر بادشاهون کو زیر اور مطیع کیاهي امت مسلمه نی بهی اس امر کا دو بار تاریخ مین تجربه کیا هی .

پهلا تجربه اسوقت کیا جب عرب اپنی جزیره سی خسته حالی مین روم اور فارس کیطرف چلی تلوارین جهونپڑون مین اپنی هونی تهین سواری کی اونٹ بهی کمزور اور لاغر تهی اسکی باوجود انکی دعوت، رسالت اور طرز زندگی امم رومیه اور فارسیه پر غلبه پاتی آگی بڑهي رومی اور فارسی فوجین باوجود اپنی ساز وسامان کی مسلمانون کی دعوت اور رسالت سی مرعوب اور مغلوب هوگئین

رسالت کو تنظیم پر ، روح کوماده پر اور باطن کو ظاهر پر فتح نصیب هوئي .

دوسرا تجربه اسوقت هوا جب منتشر تاتار قوم نی عالم اسلام پر هر چهار طرف سی یورش کی . انکو فتح نصیب هوئی اور انکی حکومت قائم هو گئی . اور دنیا ان کی تصرف مین آ گئي .

جب تاتارون کا تسلط مستحکم هو گیا ، معجزهٔ اسلام ودعوت محمدیه اور قوت دین متین ظهور مین آئی دین مغـــلوبین غالب هو گیا ،

شرح

اخراجات حج وزیارت

بابت سنه ۱۳۶۹ ھ — ۱۹۵۰ ع

انسا نیت عرصه سي داعیان اسلام کی منتظر هی که یه جاهلیه ثانیه کی مرکزون مین پهیل جائین ــ او رسلف صالحین کیطرح پکار اٹهین ــ الله نی همین بهیجا هي تاکه هم اسکی بندون کوماده پرستی اور شکم پروری سی چهڑا کر خدائی واحد کی عبادت پرلگائین . نفس پروری خودستائی ، حرص کي ضیق سی نجات دلا کر قناعت ایثار ، زهدروحانی لطافتون، اطمئنان قلب اور اجتماعی وسیاسی جماعتون کی مظالم کی عوض عدل اسلام کی دولت عطا کر اسکین .

انکاظهور کب هوگا ؟ ؟



شرح اخراجات حج وزیارت

بابت سنه ١٣٦٩ ھ — سنه ١٩٥٠ م

	[illegible]	آنه	( )	[illegible]	آنه
ئیکس برای معلم وزمزمی ووکیل جده ودیگر أمورخیر یه علاوه کرا یه جات سفر .	٣٧٣	٦		٢٦٠	١
(کرایه جات موٹر ازجده تا مکه آمد ورفت)					
درجه اول چهوٹی موٹر (ئیـکسی) مین	٦٠			٤١	١٣
« دوم لاری (اتوبیس) مین	٣٠			٢٠	١٥
« سوم لاری (بنچ والی) مین	٢٠			١٣	١٥
(از مکه مکرمه تا منیٰ وعرفات آمد و رفت)					
درجه اول چهوٹی موٹر(ئیـکسی) مین	٩٠			٦٢	١١
« دوم اتو بیس (بس) مین	٤٥			٣٢	٩
« سوم لاری (بنچ والی) مین	٣٠			٢٠	١٥
(از جده تا مدینهٔ منوره آمدو رفت)					
درجه اول چهوٹی موٹر (ئیکسی) مین	٢٤٠			١٦٧	٣
« دوم اتو بیس (بس) مین	١٢٠			٨٣	١٠
« سوم لاری (بنچ والی) مین	٨٠			٥٥	١٤

٣ — كرنتينه كى فيس مبلغ پانچ پوند سٹر لنگ اور كشتى كا كرايه مبلغ چهه شلنگ فيكس دريائى اور هوائى جهاز ونكى كمپنيان كرايه جهاز كيساته هر حاجى سى وصول كركي سعودى حكومت كوادا كرينگى

٤ — خشكي كى راسته سى آينوالى هر حاجى كو كرنتينه كى فيس اور كرايه كشتى سعودى ممالك كى حدودمين داخل هونى پر اس دفتر يا محكمه مين اداء كرنا هوگا جهان انسى سركارى ٹيكس كى رقم وصول كيجائيگى (اگر يه رقم انهون نى اپنى ملك مين روانگى سى قبل اداء نه كى هو)

٥ — پانچ سال تك كى عمر كي بچونسى ٹيكس اور كرايه جات وصول نهين كئى جائينگى — پانچ سال سى دس سال تك كي بچونسى آدها ٹيكس اور آدهى كرايه جات لئى جائينگى — دس سال سى زياده كي عمر والى حجاج سى پورا ٹيكس اور پورى كرايه جات وصول كئى جائينگى —

٦ — جو حاجى جده سى پهلى مكه اور وهانسى مدينه جانا چاهين انهين جده مدينه آنى جانيكي كرايه كيساته جده — مكه آنى جانيكا كرايه ادا كرنا هوگا —

٧ — هر حاجى تيس سيرتك سامان موٹر مين اپنى همراه جده سى مكه اور مكه سى مدينه بغير كسى اجرت كى ليجاسكتا هي — اس سى زياده سامان پر مندرجه ذيل اجرت ادا كرنى هوگى .

۲ — جن حجاج نی ٹیکس اور کرایه جات کی رقم روانگی سی قبل نه اداء کی هوگی سعودی ملک مین پهونچنی پرانسی وه رقم عربی ریال مین وصول کیجائیگی .

ریال عربی	
۳٦٤	ٹیکس برای معلم وزمزمی و وکیل جده ودیگر امور حیریه علاوه کرایه جات سفر فیکس.
	(کرایه موٹر از جده تا مکه آمد و رفت)
۵۸½	درجه اول چهوٹی موٹر (ٹیکسی) مین
۲۹¼	« دوم اتو بیس (بس) مین.
۱۹½	« سوم بنچ والی لاری مین
	(از مکه مکرمه تا منی وعرفات آمد و رفت)
۸۷¾	درجه اول چهوٹی موٹر (ٹیکسی) مین.
٤۵½	« دوم اتو بیس (بس) مین
۲۹¼	« بنچون والی لاری مین.
	(از جده تا مدینه منوره آمد ورفت)
۲۳٤	درجه اول چهوٹی موٹر (ٹیکسی) مین
۱۱۷	« دوم اتو بیس (بس) مین
۷۸	« سوم بنچون والی لاری مین

کو مدینه یامکه یاعرفات جانیکی لئی استعمال نہین کرسکتی جبتك که فیکس مندرجه ذیل مبلغ موئر کمپنی کو بطور معاوضه کی ادا نکرین

ریال عربی

٢٥ زیارت مدینه کیلئي فیکس

٧ عرفات جانیکی لئی فیکس

(کیونکه یہانکی موئر کمپنی کو حجاج کی نقل وحرکت کا ٹہیکه دیدیا گیا هي)

١٢ — کرایه مکان مکه — کرایه خیمه عرفات — کرایه مکان یاخیمه منی — مدینهٔ منوره کی مزورکا حق خدمت — مکه مین سامان اٹہانیکی مزدوری — کرایه مکان مدینهٔ منوره کیلئي کوئی رقم شرح اخراجات حج وزیارت مین مقرر نہین کیگئیهی .

حجاج کی مرضی پران تمام امور کو چہور دیا گیاهی وه جوطریقه اپنی لئي مناسب سمجہین اسی اختیار کرسکتی هین .

١٣ — حجاج کا خاص سامان بغیرٹیکس چنگی دئی هونی پاس کیا جائیگا کہاني پینی کی اشیاء پر پچاس سیر تك فیکس چنگی نهین لیجائیگی

١٤ — حاجیونکو تجارتی سامان اپنی ساتهه لانیکی اجازت نہین جو حجاج اپنی همراه تجارتي سامان لائین انهین چاهیء که مینوفیست مین اسي درج کرائین یا محکمه چنگی مین اطلاع دین اور اسکا ٹیکس ادا کرین. جو حجاج تجارتی

فروش سعودی

١	از جده تا مکه فی سیر (کیلو گرام)
١	از مکه تا جده فی سیر « «
٣	از مکه یا جده تا مدینه فی سیر « «

٨ ـ حجاج کا ضروری سامان جده سی مکه تك اور مکه سی جده تك موٹر پر جاسکتاهی ـ باقی تمام غیر ضروری سامان مذکوره بالا اجرت سي شتر پر جائیگا

٩ ـ قیام مدینهٔ منوره

هر حاجی مدینه منوره مین دس روز تك موٹر کمپنی کو بلا کوئی معاوضه دئی هوئی قیام کر سکتاهی ـ جوکوئی اس مدت سی زیاده قیام رناچاهین انهین هر روز کی معاوضه مین ایك ریال موٹر کمپنی کو دیناهوگا

١٠ ـ جو حاجی خشکی کی راستة سی یاهوائی جهاز کی ذریعه مدینهٔ منوره پهونچینگی اور وهانسی مکه مکرمه موٹر مین جاناچاهین انهین مقرره کرایه سی پچاس فیصدی زیاده کرایه بطور هر جانه موٹر کمپنی کو ادا کرنا هوگا کیونکه موٹر کمپنی ایسي حاجیون کیلئی مکه سی خالی موٹرین طلب کرکی انهین مکه روانه کرتي هی ـ

١١ ـ جو حجاج خشکی کی راسته سی بیروني کمپنیون کی موٹرون پر یا اپنی ذاتي موٹر سی سعودی مملکت مین آئینگی وه اپنی موٹروز

چار راتونکا آٹھه ریال کرایه دینی کی بعد پهر کسی حاجی سی کوئی رقم کرایه مکان جده کی نام سی وصول نهین کیجائیگی ۔

١٧ — موٹر کا کرایه جده یاعرفات یامدینه جانیکی لئی داخل کرنیکی بعد واپس لینیکا فقط أن حجاج کو حق حاصل هی جنهون نی موٹر بالکل نه استعمال کیاهو ـ ایسی حجاج موٹر کمپنی کی دفتر مین موٹر نه استعمال کرنیکا ثبوت دینی پر کرایه واپس لیسکتی هین ۔

مگرجو حجاج موٹر لینی اور اسکی استعمال کرنیکی بعد محض اپنی مرضی سی موٹر چهوڑ دین انهین باقی کرایه واپس لینی کاحق نهین اگر موٹر حاضر نکرنیکا سبب موٹر کمپنی کیجانب سی هو اور حاجی یا انکی معلم کی مراجعت کی بعد بهی موٹرنه دیا گیا هو اس صورت مین موٹر کمپنی کو حجاج کاباقی کرایه واپس کرنا هوگا ۔

١٨ — اگر کسی حاجی نی درجه اول کی موٹر کا کرایه دیاهو اور انهین دوسری یاتیسری درجه کی موٹردیگئی هوتو اسکا فرق موٹر کمپنی کو واپس کرنا هوگا ـ جوحاجی دوسری یاتیسری درجه کی موٹر کا کرایه دیچکی هون اور چاهین که درجه اول کی موٹر مین سفر کرین وه اسکی کرایه کافرق(بموجب شرح اخراجات حج)موٹر کمپنی کودیکردرجهٔ اول کی موٹر پرسفر کرسکتی هین ۔

١٩ — جبتك موٹرکی مقرره سوار یان مکمل نهوجائین موٹر کمپنی موٹرکی دینی پر مجبور نهین کیجاسکتی ۔

سامان لانیکی باوجود محکمه چنگی کو اطلاع نه دینگی اور اسکی چنگی بھی نہین بھرینگی انسی دوگنا ٹیکس وصول کیا جائیگا — اور انکایه فعل انکا ذاتي سامان پاس هوني اور انہین معاملات سفر سی فراغت حاصل کرنیمین باعث تاخیر اور موجب تکلیف هوگا ـ

۱۵ — جوحاجی روانگی سی قبل سرکاری ٹیکس ادا کرچکی هون اور سعودی ملك مین داخل هونیکی بعد فوت هوجائین اُنکی وارثون کو وه ٹیکس واپس نهین دیاجائیگا ، اور نه انهین اسکی مطالبه کاحق حاصل هی کیونکه وه رقم ادا کرنی اور سعودی ملك مین داخل هوتی هی ان افراد اور محکمون کا حق هو جاتا هی جنکی لئی یه رقم وصول کیجاتی هی .

ایسی حاجی جنهون نی روانگی سی قبل یه ٹیکس نه ادا کیاهو اور سعودی ملك مین داخل هو نیکی بعد سرکاری ٹیکس ادا کرنیسی قبل فوت هوجائین انکی متروکات مین سی وه رقم مذکوره بالاوجوهات کی ماتحت وصول کیجائیگی .

۱٦ — هرحاجی جده پهونچنی کی بعد دو رات وکیل کو بغیر کرایه مکان دئی هوئی قیام کرسکتاهی کیونکه ان دونون راتونکا کرایه ٹیکس کی رقم مین شامل کرلیا گیا هی . ان دو راتون کی بعد جده اگر قیام کرنا پڑا توچار روزتك دو ریال سعودی روزانه وکیل کودیاجائیگا ـ

لست

رسوم و محصولات حکومت عربیه سعودیه

ومصاریف لازمهٔ حجاج و بعض هدایات ضروری

برائی حجاج در موسم حج سنه ۱۳۶۹ ھ — سنه ۱۹۵۰ م

٢٠ ــ تمام حجاج کو یہان کی ان تمام قوانین کی پابندی کرنا ضروری ہی جو یہان مکانات مین انکی قیام کی متعلق اور انکی حفظان صحت کو پیش نظر رکھتی ہوئی بنائی گئی ہین .

٢١ ــ جن ممالك مین تمام معاملات (لین دین) مصری یا عراقی یا سٹرلنگ پونڈ (نوٹونسی) رائج ہین وہان والونسی سرکاری ٹیکس کی رقم انکی ملك کی نوٹونسی وصول کیجائیگی جسکی تفصیل یہ ہی

کاغذي پوند

٢٨ برای فیس معلم وزمزمي و وکیل جده ودیگر امور خیریه علاوه کرایه جات سفر

موٹر ون کی کرایه جات

ز جده تا مدینه آمد ورفت کاغذی پوند	از مکه تا منی عرفات آمد ورفت کاغذی پوند	از جده تا مکه آمد ورفت کاغذی پوند	
١٨	٦ $\frac{٣}{٤}$	٤ $\frac{١}{٢}$	درجه اول چہوٹی موٹر ٹیکسی مین
٩	٣ $\frac{١}{٢}$	٢ $\frac{١}{٤}$	درجه دوم اتو بیس (بس) مین
٦	٢ $\frac{١}{٤}$	١ $\frac{١}{٢}$	درجه سوم بینچون والي لاری مین

٢٢ ــ سٹرلنگ پونڈ سی رقم ادا کرنی مین اسکا ضرور لحاظ رکہا جائی که وه نوٹ نہون بلکه وه ایسی چك ہون جن سی لندن مین سعودی حکومت اپنی حسب منشا فائده اٹہا سکی موجوده رائج سٹرلنگ نوٹ ہرگز قبول نہین کئی جائینگی .

لست رسوم و محصولات حکومت عربیه سعودیه

ومصارف لازمهٔ حجاج و بعض هدایات ضروری

برای حجاج درموسم حج سنه ۱۳٦۹ ھ مطابق سنه ۱۹٥۰ م .

۱ — در مملکتیکه پوندی کاغذي و نوت مروج میباشد ، خواه این پوند مصری باشد یاعراقي یااسترلینی حاجی میتواند که محصولات مقرره را به پول مروجهٔ مملکت خود بپردازد .

پوند کاغذی

۳۸ از هر حاجی درمقابل رسوم ومحصول وحق خدمت مطوفین ووکلاء مطوفین و زمزمیها وموسسات خیریه وغیره بدون کرایه انتقال مأخوذ میگردد .

کرایهٔ موترهادر خاك حجاز در موسم حج از یك نفر حاجی

جده — مدینه	مکه عرفات منی	جده — مکه	
آمد ورفت	آمدورفت	آمد ورفت	
پوند کاغذی	پوند کاغذی	پوند کاغذي	
۱۸	٦ ۳/٤	٤ ۱/۲	درجه اول موتر خورد
۹	۳ ۱/۲	۲ ۱/٤	درجه دوم موتربس
٦	۲ ۱/٤	۱ ۱/۲	درجه سیوم موترلاری چوکی دار

کرایهٔ موترهادر خاك حجازدرموسم حج

جده—مدینه		مکه عرفات منی		جده ـ مکه		
آمدورفت		آمدورفت		آمدورفت		
قرش	ریال عربی	قرش	ریال عربی	قرش	ریال عربی	
۳۰	۱٦۷	۱۱	٦۲	۱۳	٤۱	دوجه اول ـ موترخورد
۱۰	۸۳	۹	۳۲	۱٥	۲۰	درجه دوم — موتر بس
۱۲	٥٥	۱٥	۲۰	۱٥	۱۳	درجه‌سیوم‌موترلاری‌چوکی‌دار

٤ — حجاجیکه محصول داخل شدن وغیره و کرایهٔ آمدو رفت رادر خاك حجازتأدیه کرده نمی باشند در داخل مملکت عربیه سعودیه ازنزدشان به ریال عربی سعودی قرار آتی استحصال میگردد .

ریال عربی

۳٦٤ از هر حاجی در مقابل رسوم ومحصول وحق خدمت مطوفین و وکلاء مطوفین وموسسات خیریه وغیره وکرایهٔ موتر گرفته میشود .

٢ ــ در مملکتیکه روپیه هندوستاني مروج میباشد قرار آتی کرایهٔ ورسوم پرداخته میشود .

آنه	روپیه هندی	
٦	٣٧٣	از هر حاجي در مقابل رسوم ومحصول وحق خدمت مطوفین ووکلاء مطوفین وزمزمیها وموسسات خیریه وغیره بدون کرایهٔ انتقال گرفته میشود .

کرایهٔ موتر هادر خاك حجاز درموسم حج .

جده ــ مدینه آمد ورفت روپیه هندی	مکه عرفات منی آمد ورفت روپیه هندی	جده ــ مکه آمد ورفت روپیه هندی	
٢٤٠	٩٠	٦٠	درجه اول موتر خورد
١٢٠	٤٥	٣٠	درجه دوم موتر بس
٨٠	٣٠	٢٠	درجه سیوم موتر لاری چوکی دار

٣ ــ درممالکیکه روپیه پاکستانی معمول است رسوم وکرایهٔ قرار آتی پرداخته میشود .

آنه	روپیه پاکستانی	
١	٣٦٠	ازهرحاجی در مقابل رسوم ومحصول وحق خدمت مطوفین ووکلاء مطوفین وزمزمیها وموسسات خیریه وغیره بدون کرایهٔ موتر گرفته میشود .

۷ — رسوم حکومت واجرت موتر وغیره اشخاصیکه سن شان ازده سال متجاوز میباشد کامل گرفته میشود از سن پنج تاده ساله نصف اجرت گرفته میشود واگر سن شان از پنج سال کمتر باشد از محصول واجرت معاف میباشند .

۸ — حجاجیکه به جده وارد میشوند وخواهش میکنند که ازجده بمکهٔ معظمه آمده وبعد ازان ازمکه معظمه بمدینهٔ منوره بروند درین صورت علاوه بر اجرت مقرره ازجده تامدینه منوره اجرت دو طرفه از مکه تاجده واز جده تا مکه معظمه از وشان مأخوذ میگردد .

۹ — از حجاج اندونسیا وملایا علاوه بر رسوم وکرایهٔ مقرره مبلغ بیست پوند استرلینی از هر شخص در مقابل کرایهٔ خانه ومصرف فرش وتنویر خانه ومصرف ضیافت روز اول ورود حاجی در مکه معظمه ومصارف ضیافت در ایام عرفات ومنی وکرایهٔ خیمه عرفات ومنی وکرایه حویلی در منی وانعام شیخ ازهر حاجی گرفته میشود چه از قدیم الزمان این عادت گذاشته شده است که شیخ جاوه‌اشیاء فوق انتظام مینماید .

۱۰ — تا اندازهٔ سی کیلو سامان راهر حاجی باخود بمکه ومدینه منوره بدون اجرت برده میتواند واگر سامان مذکور زیاده از سی کیلو باشدقرار شرح آتی کرایه گرفته میشود .

کرائه موتر هادرخاك حجاز در موسم حج از نفریک حاجی

جده — مدینه	مکه عرفات منی	جده — مکه	
رفت وآمد	رفت وآمد	رفت وآمد	
ریال عربی	ریال عربي	ریال عربی	
٢٣٤	٨٧ ٣/٤	٥٨ ١/٢	درجه اول — موترخورد
١١٧	٤٥ ١/٢	٢٩ ١/٤	درجه دوم — موتر بس
٧٨	٢٩ ١/٤	١٩ ١/٢	درجه‌سیوم‌موترلاری‌چوکی‌دار

٥ — شرکت‌های جهازات بحری وطیارات ودیگر وسائل نقلیات حجاج رسوم ومحصول کرنتین‌راازهرحاجی‌مبلغ پنج پونداسترلیبی‌واجرت‌سنبوکیه (کشتی) را از هرحاجی مبلغ شش شلن در ضمن‌پول کرایهٔ جهاز وطیاره ستحصال مینمایند وخود حکومت عربیه سعودیه حساب پول‌مذکور را باشرکتهای مذکور فیصله میکنند .

٦ — حجاجیکه از راه خشکی داخل خاک حجاز میشوند رسوم کرنتینه‌واجرت‌سنبوکیه‌رادرضمن‌رسوم‌مقررهٔ‌حکومت‌سعودی‌درمملکتیکه ازوشان‌رسوم ومحصول‌حکومت‌استحصال‌میشودمیپردازند ، واگر رسوم کرنتینه واجرت سنبوکیه رادر ضمن رسوم مقررهٔ حکومت‌سعودیه‌تأدیه نکرده بودندوهم سندی بدست‌نداشتند که تادیه کرده اند در ینصورت رسوم کرنتینه واجرت سنبوکیه‌درحدود مملکت عربیه سعودیه ازوشان استحصال میگردد .

— ٦ —

صورت علاوه برکرایه مقرره موتر فیصد ۵۰ زیاده برکرایهٔ مقرره موتر افزود به شرکت موترها بپرداز یدچه شرکت موترها موترخورابرای حجاج مذکور خالی از مکه مکرمه بمدینهٔ منوره ارسال میدارد .

۱۴ — حجاجیکه از راه خشکی بموترهای خصوصي وارد بیشوند بهمان موترهای خصوصي خودبدون تأدیه مبلغ که درذیل مذکور است ما بین مکه مکرمه ومدینه منوره وعرفات رفته نمیتوانند مگر بعد ازینکه مبلغي قرار شرح آتی به شرکت موترها بپردازند .

ریال عربی

۲۵ ازهر حاجی برای زیارت مدینه منوره

۷ « « « رفتن عرفات

۱۵ — در تأدیه پوند کاغذی استرلینی اصل پوند کاغذی مذکور که در بازار مروج ومتداول است قبول نمیشود بایستی پونداسترلینی مذکور چک بعنوان لندن باشدتاکه حکومت سعودیه از اورا مصالح خود استعمال میتوان کرد .

۱۶ — کرایه خانه در مکه‌مکرمه و کرایه خیمه در عرفات وکرایه خیمه یاحویلی . یاخانه درمنی غیر ازحجاج أندونسیا وملایا بذمهٔ خود حاجی میباشد وهمچنین حق خدمت مزور مدینه منوره وکرأیه خانه در مدینه‌منوره وکرایه حمالان (بار بر داران) در مکه‌مکرمه بذمه خودحاجی

قرش سعودی

۱		بر یک کیلو ازجده تامکه مکرمه
۱	«	« از مکه مکرمه تا جده
۳	«	« از مکه مکرمه یا از جده تا مدینه منوره

آمدو رفت .

۱۱ ــ موتر هااز جده تا مکه مکرمه یابا لعکس از مکه مکرمه تاجده بجز سامان ضروری دیگرسا مانی که قابل احتیــاج حاجی نمیباشد نقل نمیدهد وسامان اضافه کی حاجی بواسطه شتر قرار کرایه که درمادهٔ دهم ذکر شده است نقل داده میشود .

۱۲ ــ اقامت درمدینه منوره :

هرحاجی حق دارد که مدت ده روز بدون تأدیه کدام پول در مدینه منوره برای زیارت اقامت نمایدواگر حاجی زیاده ازین ده روز اقامت را اختیار مینمود بایستی روزانه یک ریال عربی تازمانیکه ازمدینه‌منوره خارج شود به شرکت موترها بپردازد .

۱۳ حجا جیکه بوسیلهٔ طیاره یاازراه خشکی بمدینه‌منوره‌وارد میشوند وازشرکت‌موترهابرای‌رفتن بمکه‌مکرمه‌وبازآمدن بمدینه‌منوره‌دوطرفه کرایه میکند یاانیکه یکطرفه برای رفتن بمکه مکرمه کرایه میکنند بایستی درین

۲۰ — اگر حاجی در جده برای دوشب در خانه وکیل مطوف اقامت میکند از کرایهٔ خانه معاف میباشدچه کرایهٔ خانه برای دوشب در ضمن پول حق خدمت وکیل داخل است . لیکن اگر زیاده‌ازدوشب خواهش اقامت راداشت بایستی از هرشب دوریال برای وکیل عوض کرایه خانه تامدت چارشب ۸ ریال بپردازد واگر زیاده از چارشب اقامت میکرد کرایهٔ خانه از و گرفته نمیشود .

۲۱ — اگر حاجی کرایه‌موتر مدینهٔ منوره‌وعرفات‌وجده‌راپرداخته باشدلیکن در وقت‌مسافرت خود بمدینه وعرفات وجده به موتر نرود حق دارد که کرایه‌موترخودرا واپس از شرکت‌موترهابستانددر صورتیکه سندی بدست داشته باشد که تارفتن او را در موتر شرکت ثبوت کند . لیکن اگر اولا بوسیلهٔ موتر برود و باز باختیار خود موتر راترك كند درینصورت بقیهٔ کرایه موتر واپس برایش‌داده نمیشود . اما اگرسندی بدست داشت که شرکت موتررابرایش حاضر نمیکرد واثبات کرده توانست که شرکت درا عطای موتر برای مطوف حاجی مذکورتخلف میکرد درینحال بایستی شرکت بقیه کرایهٔ اورا تادیه کند .

۲۲ — اگر حاجی کرایه موتر درجه اول (موتر خورد) راتادیه نموده بود لکن موتر درجه دوم و یاسیوم را استعمال نمود درینصورت

سیباشد ومتعلق برضائی طرفین أست وحاجی مخیر است هر طریقی را که برای خود سهل می بیند اتخاذ نماید .

۱۷ — سامان ضروری وقابل احتیاج حاجی وخوراك حاجی وقبیل برنج وروغن وآرد تاأندازه پنجاه کیلو ازمحصول گمرکی معافست

۱۸ — مال تجارات اگرحاجی بهمراه‌خودداشته میباشداز محصول گمرکی معاف نمیباشد وبایستی که حاجی مال تجارت خودراپیش از پیش بنذر مملکت عربیه‌سعودیه قید ومحصول گمرکی‌آنرا بپردازدواگر بدون محصول مال خودرا داخل میکرد مال مذکور گریزی شمرده شده وعلاوه برینکه حاجی مذکور ومال أودر تعطیل‌وتعویق‌میافتد ومحصول گمرکی دوچند استحصال میشود.

۱۹ — حجاجیکه در خاك حجاز وفات میکنند ورسوم مقرره وحکومت‌عربیه سعودیه در خارج پرداخته میباشد پول محصول مذکور واپس‌بورثهٔ متوفای مذکور تأدیه نمیشودچه پول مذکور بایستی بمجرد وصول حاجی برای مصرفیکه در حجاز تخصیص داده شده است‌قید وصرف گردده وهمچنین حجاجیکه رسوم ومحصول حکومت عربیة سعودیه رادر خارج تأدیه نمیکنندو در خاك حجاز قبل از تأدیه رسوم حکومت وفات می‌یابند بایستی رسوم‌حکومت اذترکه متوفی‌اقرار مصداق بوق حصول کرده شود .

۱۳٦۹ هجری ۱۹٥۰ رومی

سنه سنك حج تعرفه سی

شرکت موترها فرق کرایه را برای حاجی واپس تادیه میکند و اگر حاجی کرایه موتر درجه دوم را تادیه کرده بود ومیخواهد به درجه اولی مسافرت کند درینصورت بایستی فرق کرایه را قرار یکه در تعرفه معین است به شرکت موترها بپردازد .

۲۳ــ موترهای شرکت حرکت نمیکند تا زمانیکه سواری آن مکمل نشود

۲٤ ــ برای حجاج لازم است که قانون صحی ومحلی را مراعات نموده درجا ئیکه سکونت میکنند عدد ساکنین آن بقدر گنجایش همجا باشد چه اگر عدد ساکنین زیاده شود در صحت شان اختلال پیش میشود



١٣٦٩ هجری ١٩٥٠ رومی

سنه سنك حج تعرفه سی

١ — هرهانکی بر مملکتك کاغدیارة نی جنس اولورسه او لسون دخی مصر ، عراق . ویاخود استرلینی هرحاجی کندی مملکتنك یاره سیلة حج رسومنی کوده یه بیلبر

مصر لیرای

٢٨ هرجاجی دبره حق رسوم مقابلنده .مطوف . وکیل . زمزمجی وعموم مؤسسات خیریة ودینیة بورسوم داخلیة یالکز مملکت داخلنده کدیش ودنوش اجرتلری داخل ده کلدر .

« کدیش ودنوش اجرت تعرفة »

	جدة مکة کدیش دنوش مصر لیراسی حسابلة	مکة عرفات.منی کدیش ونوش مصر لیراسی حسابلة	جدة ـ مدینة کدیش ذنوش مصر لیراسی حسابلة
برنجی موقعی تا کسی	٤/٥	٦/٧٥	١٨
ایکنجی موقعی اوتوبیس	٢/٢٥	٣/٥	٩
اوجونجی موقعی قامیون لؤستوفیالی اسکمله لی	١/٥	٢/٢٥	٦

٢ — « هندستان روبیة سیله معاملة کروهن مملکتلر »

آنه روبیه

٦ ٣٧٣ هر حاجی دیره جغی رسوم مقابلنده . مطوف. وکیل .زمزمجی وعموم مؤسسات خیریة ودینیة بورسومه داخلدر یالکز مملکت داخلنده کدیش ودنوش اجرتلری داخل ده کلدر .

٤ — هر هانکی بر حاجی مملکتی داخلنده قونسولسلقلره رسوم وکدیش . دنوش اجرتلری ویرمه دیغی تقدیرده سعودی مملکتی داخلنده بور سوملر واجرتلر ریال سعودی عربی اولاره ق تحصیل ایدیلیر شویله .

ریال عربی

٣٦٤ هر حاجی ویره حقی رسوم مقابلنده . مطوف . وکیل زمزمجی . وعموم مؤسسات خیریه ودینیه بو رسوم داخلدر پا کیلز مملکت داخلنده کدیش ودنوش اجرتلری داخل ده کلدر .

	مکه ـ جده ـ مدینه	عرفات ـ منی	جده ـ مکه
	ریال عربی	ریال عربی	ریال عربی
برنجی موقعی اوطوبیس	٢٣٤	٨٧/٧٥	٥٨/٥
ایکنجی موقعی اوطوبیس	١١٧	٤٥/ ٥	٢٩/٢٥
لؤستوفیالی قامیون اسکمله‌لی	٧٨	٢٩/٢٥	١٩/٥

٥ — کرنتینه رسومی طوتاری اولان « بش استرلینی لیراسی » وایودزن حدة ثمانه اینش قایق اجرتی طوتاری اولان التی انکلیز شیلنی نقلیات قومپانیه سی ده کیز وباخود هوا یوللری تحصیل ایده اشبو قومپانیه لر بالأجرة سعودی حکومتیله حسابلاشیرلر بو رسوملری هر حاجی مقبوض مقابلنده ئوده‌یه تابعدر .

٦ — قره یولیله کلن حاجیلر کرنتینه وقایق بدلی کچدکاری حدود سعودی فدن دیکر حکومت کریش رسوملرین استحصال ایدن مقامه ویریرلر . یه مملکتلر نده کی قونسولر سلقلره ویرمه دیکاری تقدیرده بونیده تأدیة مقبوض لری مقابلنده ایشانه مجبور درلر .

— • —

« كديش ودنوش اجرت تعرفه سى »

	جذه مدينة كديش دنوش هندستان روبية سى	مكة عرفات منى كديش ودنوش هندستان روبية سى	جدة . مكة كديش ذنوش هندستان روبيه سى
برنجى موقعى تاكسى	٢٤٠	٩٠	٦٠
ایکنجى موقعى اتوبيس	١٢٠	٤٥	٣٠
لؤستوفيالى قاميون اسكملهلى	٨٠	٣٠	٢٠

٣ ـ « پاكستان روپيه سيله معامله كوره من مملكتلر »

پاكستان آنه	روپيه سى	
٠١	٢٦٠	هر حاجى ديره جفى رسوم مقابلنده . مطوف . وكيل زمزمجى . وعموم مؤسسات خيريه ودينيه بورسوم داخلدر پاكلز مملكت داخلنده كديش وذنوش اجر تلرى داخل ده كلدر .

« كديش ـ ودنوش اجرت تعرفه سى »

	مكة ـ جدة ـ مدينة كديش ـ دنوش پاكستان آنه	روپيه سى	عرفات . مني كديش ـ دنوش پاكستان آنه	روپيه سي	جده ـ مكة كديش ـ دنوش پاكستان آنه	روپيه سى
برنجى موقعى تاكسى	٣	١٦٧	١١	٦٢	١٣	٤١
ایکنجى موقعى اوطوبيس	١٠	٨٣	٩	٣٢	١٥	٢٠
لوشى قيالى قاميون اسكملهلى	١٢	٥٥	١٥	٢٠	١٥	١٣

ـ ٤ ـ

مدينة ده اقامت مدتی

۱۲ — هر حاجی حق اولان مدينة ده اون كون اقامت ايتمكـــدر . بو مدت ظرفنده نقليه شركتنه ايروجه براجرت ويريوكونلرون فضله اقامت ايده جلسه هر كون ايجون اقامت اجرتی اولاره ق بر ريال عربی نقليه شركتنه ثوده مه يه تابعدر .

۱۳ — اوجان بونيلة وياخود قره بوليلة كلني حاجيلر مدينهٔ منوره به نقليه شركتندن استيجار ايتدكلری عربة لری مكه يه كدبش . ودنوش . وياخود كديس نقليه شركتنه ويره جكلری مقرر اولان اجرتله برابر ٥٠./. ضم علاوه سيله شركتنك مكه دن قالديره جق عربة لرك مقابل مصرفلريني ويرمه يه تابعدر .

۱٤ — قره يوليله مدينه يه وياخود هر هانكی بر طرفدن حددری كره نلر خصوصی عربه لريله بو عربه لری مكه مدينه و ياخود عرفات جيقشنده قوللانامازلر انجق حاجی شركتك امتياز حقينه مقابل مقرر اولان واشاغيده كوسته ريلن اجرتی ويرمه يه تابعدر .

ريال عربی

۲٥	هر حاجی ايجون مدينه زيارتيه
۷	هر حاجی ايجون عرفات جيقيشنه

۱٥ — انكليز استرلينی حامل اولان حاجيلر سربست وحر اولمالری شرطدر . سعودی مملكتی مصالحی وياخود لندن أوزه رينه حواله ايديلمش برجك عكسی كاغدلر قبول ايديلمر .

۱٦ — مكه ده اقامتكاه عرفاتده جادير . منی ده جادير وياخوثه واندونيسيا وملايو حاجيلرندن ماعدا المدينه يه برانزلرنده دليل كوتده رمه يه ومدينه ده

٧ ـ هروان یاشنی اکمال ایده‌ن چوچوق مذکور رسوملری کاملن ایغایة تابعدر . بش أون یاش اراسنده کی اولانلر یارتم رسوم ویاریم نقلیه اجرتی. بش یاشندن کرچوك اولانلر هیچ بررسم ونقلیه اجرتنه تابع کلدر .

٨ ـ اکرحاجی اولا جده دن مکه‌یه چیقحق بالآجرة مکه دن مدینه یه کیتمك ایسته‌ئو وقت مکه جدة اراسنده کی احرتی کدیش . ودنوش اولاره‌ق ویرمه‌یه تابعدر بواجرت ایسه جده ـ مدینه اجرتنه علاوه ایدیلیر .

٩ ـ اندونسیا حاجیلری حکومت رسوملرندن ماعدی وکدیشن دتوش أجرتلرندن ماعدی ایروحه یکرمي استرلینی لیرا‌سی هرحاجی ایچون نویاره اقامتکاه ـ حصیر ـ ایدنلق ـ ایلك واریش کونی ضیافتی ومصاریفلیر عرفات لوتـده چادیراجرنی ووکیلك اکرامیـه ی ومطوف ن جاری عادت اصوللری باکثر بوحاجیـلر دن الینیر باشقـه مملـکت حاجیلر ندن الینمار

١٠ ـ هرحاجی برابرنده طاشییه بیله‌جي اشیالر انجق. ادئوز کیلوی فضله اولمیه‌حق بوندن فضله ایروجه‌سی براجرت ویریر .

سعودی ریالی بهر کیلو ایچون

١ ـ جدة دن ـ مکه یه

١ ـ مکه دن ـ جده یه

٣ ـ جده‌دن ـ مدینة یه کدیش ود نوش

١١ ـ هرحاجی جده دن مکه یه ویاخود مکه دن جده نقل ایده جکی ضروری اشیالرون ماعدی فلان اشیالرنی ده وه‌لر له وکیل الیله نقل أیدی. مادة « ١٠ » کوستر لین احرت تعرفة سی داخلنده در .

۲۱ — حاجیلر مدینه یه ویاخود عرفاته ویاخود جده یه عربه کیرا بدلی ویروب بوحقی قوللانمه دفلری تقدیرده اثبات اتمیك شرطیله بوحقی استرداء ایتمه حق یوقدر. عالکز نقلیه شرکتی حاجینك نقلنه عربه حاضر لامه دیغی تقدیرده مظوفك واسطه سیله اثبات اتمك شرطیله شرکتدن بقیه قالان اجرتی استردار ایدەر .

۲۲ — حاجیلر برنجی موقعی ناکسی اجرتی دیروب. ایکنجی موقعی وطوبیس . ویاحود اوچونجی موقعی ئوستو فیالی قامیون اسکمله لی قوللانمه قلری تقدیرده نقلیه شرکتندن تعرفه سی وجهله بقیه قالان فرقی استرداد ایده بیلیرلر . اکر ایکنجی ویاخود اوچونجی موقعی الوب بالاخره برنجی موقع قوللانسه عینی شکلده تعرفه موجنبجه نقلیه شرکته فرقی ئوده مه سی لازمدرر .

۲۳ — نقلیه شرکتی عربه یوکی تکمل ایدینجه یه قدر عربه ویره قر تکمل ایده ایتمز ویرمه یه وحاضر لامه یه مجبوردر .

۲٤ — هرحاجنیك دائما صحی نظاملری رعایت اتمیه یه مجبوردر. کندی صحتنی محافظه اتمیك ایچون هراوطه نك نفوسنه کوره صحت وسلامتي ایچون نظامی رعایت اتیمه یه مجبوردر .

اقامتگاه وحماللر اجرتی محدود ده كلدر . بو ايسه يازالق اجرتنه حق صاحبي ايله حاجي اراسنده حل ايده رلر حاجي كندي مصلحتي ايچون هانكي شكلي اختيار ايده رسه سربستد وايسته كيبي حردر .

١٧ ـــ هر حاجينك يوتون برابرنده كتيرريفي ضروري اشيالريتي كومروكز كچيرير ايروجه برابرنده (٥٠) كيلو بيه جات ماده سي كومر وكسز كچيرير فضله سي كيجه مز كومروكه تابعدر .

١٨ ـــ حاجيلر برابرلرنده اشياني تجاريه كثيره مزلر كثيرديفي تقديرده منفستوبه قيد اتيدرمه يه مجبور در قيد اتيديرمه ديفي تقديرده (ميرى أشيا) أولارەق قبول ايديلير وكومردك رسومي ايكي قات اولارەق الينير عيني زمانده حاجينك مرور ايشنه بررمان ايجـــون سكنه يه اوغراتير يعني معامله تك اكمالنه قدر ـ بومسئوليت حاجيتك كنديسنه راجعدر .

١٩ ـــ سعودى مملكتي داخلنده وفات ايدەق حاجيلرك خارجده ويرديكلر رسومي ورثه لرينه اعاده ايديلمز انجق محل عائدلرينه ويربلير وحقلريني هيچ بروجهله ارايامازلر چونكه حاجى حدوده كير مشدر . عيني شكلده خارجده ويرمه يوب حدوده كير دكدن صوكرا وفات ايدەق حاجى تركه سندن ويرا برنده بولونان اشيا لرون حكومتك رســومي تحصيل ايديلير بعده باقى قاليرسه برشى ورثه سنه اعاده ايديلير .

٢٠ ـــ هر حاجى جده ده واپوردن ايندكونـــ صوكرا ايكي كيجه جده ده اقامت ايده بيلير وكيلك نزدنده بلابدل كه بو اجرت تعرفه يه ادخال ايديلمشدر ايكي كيجه دن فضله اقامت ايده رسه وكيلنه بهركيجه ايچون ايكي سعودى ريال ويرمظك شرطيله مجموعى سكز ريال كيچمه جك يعني درت كيجه أجرتي دها فضله اقامت ايده رسه بوسفره هيچ برشىء ويرمه تابع ده كلدر .

18 — Hacilarin beraberlerinde ticari esya getirmeleri yasaktir. Getirdikleri takdirde bu ticari esyalari manifestoya kaydettirmeleri ve icab eden resimleri odemeleri sarttir. Bu gibi esyalar manifestoya ithal edilmedikleri takdirde kacak esya addolunur ve gumrukler nizamnamesi mucibince iki misli gumruk resmi tahsil edilir. Bundan baska haci bu resmi muamelatin nihayetine kadar alakonur.

19 — Kendi memleketinde gerekli rusumu odeyerek Suudi Arabistana gelen bir haci Suudi Arabistanda vefat ettigi takdirde veresesi hacinin odemis oldugu rusum hakkinda hic bir talepte bulunamaz. Cunku haci Suudi topraklarina vardigi andan ittbaren alakali sahislar bu resim ve ucretlere hak kazanmis sayilir.

Keza ayni sebeplerle haricte rusum ve ucretleri odemeden Suudi Arabistana gelen ve yine bu rusumu odemeden vefat eden bir hacinin terekesinden bu meblag mahsub olunur.

20 — Her haci Ciddeye geldiginde kalacagı ilk iki gece icin delil vekiline hic bir ucret odemez. Cunku bu ucre tarifeye dahildir. Iki geceden fazla kaldigi takdirde her gecc icin delil vekiline iki riyal oder. Ancak hacinin bu fazla geceler icin odeyecegi miktar azami sekiz riyaldir. Dort geceden fazla kalindigi takdirde haci ayrica para vermeye mecbur degildir.

21 — Bir haci Medine - Arafat - Cidde otomobil ucretini odedigi halde bu hakkini hic kullanmazsa Sirketi haberdar etmek ve Sirket vasitalarindan istirade etmedigini tevsik etmek sartile odedigi parayi sirketten istirdat edebilir.

Fakat Sirket vasitalarile seyyahate basladigi halde bilahire kendi arzusu ile bu vasitalari terkeden bir haci Sirketten ٦

hic bir talepte bulunamaz.

Delili vasitasile sirkete muracaat ettigi halde Sirketin Otomobil gondermemis olmasi dolaysile seyyahatini baska bir vasita ile tamsmlam maya mecbur olan bir haci mutebaki yol ucretini sirketten geri alabılir.

22 — Bir haci birinci sinif ucret odedigı halde 2. veya 3. Sinif vasitalarla seyyahat ederse Sirket aradaki ucret farkini haciya odemeye mecburdur.

Buna mukabil 2. Sınif ucretı odemis olan bir haci tarife mucibince Sirkete fark vermek suretile seyyahatine birinoe Sinif vasitalarla devam edebilir.

23 — Sirket vasitalarini dolmus veya dolmusa yakin olmadikca hareket ettirmeye mecbur degildir.

24 — Bir odada kalacak hacilarin yerli ve sihhi nizamlara riayet etmeleri kendı sihhat ve selametleri icabidir.

yari ucret alinir.

Bes yasindan kucuk olan cocuklardan ucret ve rusum alinmaz.

8 — Bir haci evvela Ciddeden Mekkeye gelmek ve sonra Mekkeden Medineye gitmek isterse kendisinden (Mekke-Cidde) arasindaki gidis-donus yol ucreti ayrica tahsil edilir.

9 — Endonezya ve Malaya hacilarindan, Hukumet resimleri ve vesaiti nakliye ucretinden baska kisi basina yirmi sterlin lirasi alinir. Bu yirmi sterlin Mekkede ov kirasi, evin hasirlari, tenvirati, gelis gunu ziyafeti, Arafat ve Mina gunleri ziyafet masraflari, Arafat ve Mina cadir ucretleri, avlu kirasi ve delilin ikramiyesi karsiligidir. Bu masrafların mezkur hacilar icin deliller tarafindan yapilmasi gelenek olmustur

10 — Her haci Medineye veya Mekkeye giderken beraberinde yol ucretine dahil olarak 30 Kg. esya goturebilir Goturulen esya 30 Kg. dan fazla oldugu takdirde kilo basina asagidaki ucretler alinir

	Her fazla kilo basina
Cibdeden Mekkeye	1 Suudi Riyali
Mekkedenl Ciddeye	1 Suudi Riyali
Mekkeden veya Ciddeden Medineye (Gidis-Donus)	3 Suudi Riyali

11 — Mekkeden Ciddeye veya Ciddeden Mekkeye otomobillerle yanliz zaruri esyalar nakledilir. Zaruri olmayan esyalar onuncu maddede yazili ucretler uzerinden develerle naklolunur.

Medinede Ikamei:

12 — Her haci Medinede Arabisfan Otomobil Sirketine hicbir ucret odemeden on gun kalabilir. Hacilar Medinede

bu muddetten fazla kalmak isterlerse her kalacaklari gun icin Otomobil Sirketine bir Suudi Riyali oderler.

13 — Medineye Kara veya Hava yollari ile gelen hacılar, Medineden Mekkeye gidis veya gıdis - dnnus icin Arabistan Otomobil sirketinden otomobil istedikleri takdirde kendilerinden bu yollar icin mukarrer olan ucret °/₀ 50 fazlasile alinir. Bu fazlalik 'otomobilin Mekkeden Medineye bos gıtmesi karsiligidir.

14 — Kara yollarindan kendi hususi otomobillerile gelen hacilar Mekke - Medine - Arafat arasinda kendi hususi otomobillerile seyyahat etmek isterlerse, Arabıstan otomobil sirketine ımtiyaz hakki karsiligi olarak asagida yazili miktarda para odemeye mecburdurlar;

Medine ziyareti karsıligi (Hacı basına 25 Suudı Riyali
Arafata cikis karsiligı (Hacı basına) 7 Suudi Riyali

15 — Hacilar tarafından getirilecek sterlinler Suudi Arabistan Hukumeti emrine ve Londra uzerine tahvil edilmis serbes tcekler halinde olacaktir. Bunun disinda getirilmis sterlin kagit paralari kabul olunmaz.

16 — Endonezya ve Malaya Hacilari mustesna diger hacilar icin Mekkede ev kirasi, Arafatta cadir kirasi, cadir ve avlu veya ev kirasi, Medınede delilin ikramiyesi, Medinede ev kirasi, ve Mekkede hammal ucreti tarifeyle tesbit edilmis olmayip hacilarla istihkak sahipleri arasindakı anlasmaya birakilmistir. Her haci kendi menfaati iktizasi olan sekilde bu islerini gordurebilir.

17 — Hacilarin hususi esyalari gumrukten muaftir. Bundan baska her haci beraberinde 50 kilo yiyecek maddesin de gumruksuz olarak sokabilir.

Yol Ucretleri (Kisi Basina)

Cidde-Medine (Gidis-Donus) Hin.Rubbiyesi	Mekke-Arafat-Mina (Gidis-Donus) Hin. Rubbiyesi	Cidde-Mekke (Gidis-Donus) Hin.Rubbiyesi	
240	90	60	1. Sinif (Taksi)
120	45	30	2. Sinif (Otobus)
80	30	20	3. Sinif (Sandalyeli Kamyon)

3 — Pakıstan Rubbıyesi ile is goren memleketlerden gelen hacılar 260 R. 1 A.Pakistan Rubbiyesi oderler. Bu para deliller, delil vekilleri, zemzemciler, Muessesati Hayriye vesaire icin alınmaktadir. Buna Suudi Arabistan dahilındeki vesaiti nakliye ucretleri dahil degildir.

Yol Ucretleri (Kisi Basina)

Cidde-Medine (Gidis-Donus) Pak.Rubbiyesı	Mekke-Arafat-Mina (Gidis-Donus) Pak. Rubbiyesı	Cidde-Mekke (Gidis-Donus) Pak.Rubbiyesi	
167 R. 3 A.	62 R. 11 A.	41 R. 13 A.	1. Sinif (Taksi)
83 R. 10 A.	32 R. 9 A.	20 R. 15 A.	2. Sinif (Otobus)
55 R. 12 A.	20 R. 15 A.	13 R. 15 A.	3. Sinif (Sandalyeli Kamyon)

4 — Yukarida ki maddelerde yazili ucret ve resimleri hariete odememis olan hacilar Suudi Arabistan dahilinde bu

ucret ve resimleri asagida gostertldigi sekilde Suudi Riyali ile oderler:

Delilller, delil vekilleri, zemzemciler, Muessesati Hayriye vesaire icin 364 Suudi Riyali alinir. Buna Suudi Arabistan dahilindeki vesaiti nakliye ucretleri dahil degildir.

Yol Ucretleri (Kisi Basina)

Cidde-Medine (Gidis-Donus) Suudi Riyali	Mekke-Arafai-Mina (Gidis-Donus) Suudi Riyali	Mekke-Cidde (Gidis-Donus) Suudi Riyali	
234	87.75	58.50	1. Sinif (Taksi)
117	45.50	29,25	2. Sinif (Otobus)
78	29.25	19.50	3. Sinif (Sandelyeli Kamyon)

5 — Her haci icin bes sterlin olan karantina ucreti ve yine aer haci icin alti shilling olan Sanbukiye resmı Vapur Tayyare ve diger vesaiti nakliye sirketleri tarafindan yol parasi ile beraber tahsil olunur. Bu Sirketler bilanare Suudi Arabistan Hukumeti ile hesaplasirlar.

6 — Kara yolu ile gelen hacilardan kendi memleketlerinde Karantina ve Sanbukiye resmini odememis olanlar veya ellerinde odeme makbuzu bulunmayanlar, bu resimleri Suudi Arabistan hudutlarindaki bu ise memur merkezlere oderler.

7 — Hukumet resimleri ve yol ucretleri on yasini ikmal etmis her sahistan tam olarak alinir.

Bes ila on yas arasindaki cocuklardan yari rusum ve

1369 HICRI TE 1950 MILADI SENESI
HAC TARIFESI

1 — Mısir lırasi, Irak dinari, veya Sterlin paralari ile is goren memleketlerden gelen hacilar kendi memleketlerinde tedavul eden para ile (yukaridaki liralardan biri) 28 lira oderler. Bu 28 lira delilIer, delil vekilleri, zemzemciler ve muessesati hayriye ıcin alinmaktadiry. Buna Suudi Arabistan dahilindeki vesaiti nakliye ucretleri dahil degildir.

Yol Ucretleri (Kisi Basina)

Cidde-Medine (Gidis-Donus) Kagit Lira	Mekke-Arafat-Mina (Gidis - Donus) Kagit Lira	Cidde- Mekke (Gidis- Donus) Kagit Lira	
18	6.75	4.50	1. ci Sinif (Taksi)
9	3·50	2.25	2. Sinif (Otobus)
6	2.25	1.50	3. Sinif (Sandalyeli Kamyon

2 — Hindistan Rubbiyesi ile muamele yapan memleketlerden gelen hacilar 373 Rubbiye 6 ane oderler. Bu para deliller, delil vekilleri, zemzemciler, muessesati hayriye vesaire icin alinmaktadir. Buna Suudi Arabistan dahilindeki vesaiti nak-liye ucretleri dahil degildir.

تعريف حج

باݢي تاهون ١٣٦٩ هجريه

برسمائن ١٩٥٠ ميلاديه

1369 HIGRITE 1950 MILADI
SENESI
HAG TARIFESI

« تمبڠ٢ موتوركار باݢي سانو اورڠ حج »

	جده ـ مدينه فرݢي باليق روفيه اينديا	مكه ـ عرفات فرݢي باليق روفيه اينديا	جده ـ مكه فرݢي باليق روفيه اينديا
كلس ساتو ـ كريتاتا كسي.	240	90	60
كلس دوا ـ اوتوبيس	120	45	30
كلس تيݢ ـ لوري فا كي بڠكو	80	30	20

3 — سكري٢ يڠ مڠݢوناكن روفيه ڤاكستان

آنه	روفيه ڤاكستان	
1	260	تيف٢ ساتو اورڠ حج اكن ممباير كنتي چوكي٢ كراجائن دان عادات٢ مطوف د مكه دان وكيل جدة دان نوكڠ زمزم دان اونتوء ڤباڠونن كبا جيكن دان لاين٢

ممبايران اين لاين درفد تمبڠ٢

« تمبڠ ٢ موتوركار باݢي سانو أورڠ حج »

	جدة — مدينة فرݢي باليق آنه	روفيه ڤاكستان	مكة — عرفات فرݢي باليق آنه	روفيه ڤاكستان	جدة — مكة فرݢي باليق آنه	روفيه ڤاكستان
كلس ساتو — كيريتاتا كسي	3	167	11	62	13	41
كلس دوا — اوتوبيس	10	083	9	32	15	20
كلس تيݢ — لوري فا كي بڠكو	12	055	15	20	15	13

4 اورڠ٢ حج يڠ بلوم ممباير چوكي٢ كراجائن دان تمبڠ٢ اكن. ممبايرث دتانه كراجائن عربية سعودي دڠن ريال سعودي سبكيمان يڠ اكن داتڠ.

تعريف حج

باكي تاهون 1369 هجريه برسماءن 1950 ميلاديه

1 ـ نكري يغمغكونا كن فاؤون قرطاس، سام جوك فاؤون مصرى، اتوعراق اتواستراليني اكن ممباير چوكى كرجاءن دغن فاؤون يغترفاكى دنكريث

فاؤون قرطاس

28 تيف٢ ساتو اورغ حج اكن مباير كنتي چوكي٢ كرجاءن دان عادات٢ سيخ مكه دان وكيل جده دان نوكغ زمزم دان اونتوء فمباغون كباجيكن دان لاينث .

فمباياران اين لاين درفد تمبغ ٢

« تمبغ٢ موتوركار باكى ساتو اورغ حج »

	جده ـ مدينه	مكه ـ عرفات	جده ـ مكه
	فركى باليق	فركي باليق	فركي باليق
	فاؤون قرطاس	فاؤون قرطاس	فاؤون قرطاس
كلس ساتو كريتا تاكسي	18	$6^{3}/_{4}$	$4^{1}/_{2}$
كلس دوا ـ اونوبيس	9	$3^{1}/_{2}$	$2^{1}/_{4}$
كلس تيكا ـ لوري فكى بغكو	6	$2^{1}/_{4}$	$1^{1}/_{2}$

2 ـ نكري يغمغكونا كن روفيه ايندپا .

آنه	روفيه ايندپا	
6	373	تيف٢ ساتو اورغ حجا كن ممباير كنتي چوكى٢ كراجاءن دان عادات٢ مطوف دمكه دان وكيل دجده دان توكغ زمزم دان انتوء فمباغون كباجيكن دان لاينث .

فمباران اين لاين درفد تمبغ ٢ .

كجد ٥فركى باليق تمبهن أتس تمبغ مدينه درى جده يغد سياركن دهولو فد تعريف اين .

9 – دأتس تيف ٢ أورغ حج بغسا ملايا — أندونيسيا دان نكرى ٢ يغ مغيكوتئ اكن ممباير لاين درى فد چوكى دان تمبغ ٢ يغترسبوت دوا فوله فاؤون استرليني اياله بوات سيوا رومه دمكه دان تيكر – لمعو دان جموان مولا سمڤ دمكه دان جموان ساتو هارى دعرفات دان تيك هارى دمني دمكين فول سيوا خيمه دعرفاتدان مني دان حوش دان أونتوء عادات٢ يغ تله دتنتوكن باكىشيخ مكه .

كرانا شيخ٢ ايت مپد ياكن سكل يغ ترسبوت داء تس.سباكمان عادات ٢ يغتله بياس . ادافون بغسا ٢ لاين . مريكا سنديرى يغ اكن منغكوغ دان مپد ياكن اف ٢ يغتر سبوت داءتس .

10 – بارغ يغ دبنركن اونتوء دباوا أورغ٢ حج ترماسوق ددالم ڤمباياران عبغ كندراءن هاڽ تيك فوله كيلو سهاج . باراغ يغلبه درى ايت مستي ممباير أوغكوسڽ يغ تلهدتنتفكن:

قروش سعودى

1 درى جده كمكه بواة ساتو كيلو
1 درى مكه كجده بواة ساتو كيلو
3 درى مكه اتو درى جده كمدينه فركى باليق بواة ساتو كيلو .

11 – تيدق بوله دباوا دغن موتوركار درى جده كمكه اتو سباليقڽ سلاين درى بارغ٢ يغ فرلو دان بارغ ٢ يغ لاين داغكت دغن أونتا دغن أوغكس يغ تله دتنتفكن فد نمبر (10)

12 – ماس تغكل دمدينه :

برحق باكى أورغ حج اكن تتغكل دمدينه سفوله هارىتيدق ممباير

ريال سعودى

364 تيف ٢ ساتو اورغ حج اكر ممباير كنتي چوكى ٢ كراجائن دان عادات شيخ مكة اتو مطوف دان وكيل جده دان توكغ زمزم دان اونتوء ڤمباغونن كباجيكن دان لاين ٢ .

ڤمباياران اين لاين درفد تمبغ ٢

	جدة — مدينة فركى باليق ريال سعودى	مكة — عرفات فركى باليق ريال سعودى	جدة — مكة فركى باليق ريال سعودى
كلس ساتو — كريتا ناكسى	234	$87^3/_4$	$58^1/_2$
كلس دوا — اوتوبيس	117	$45^1/_2$	$29^1/_4$
كلس تيك لورى فاكى بغكو	078	$29^1/_4$	$19^1/_2$

5 — ڤمباياران كرنتينا يائيت ليم فاؤون استرليني دان أوغكوس فراهو يائيت أنم شلن ايغكريس يغمنريماڽ أياله توغسى ٢ كافل لاؤت. كافل تربغ أتو كندراءن يغلاين برساماءن دغن هركا تيكيت . دان توغسى ايت اكن ممبايرڽ كفد كراجاءن عربى سعودى .

6 — أورغ ٢ حج يغداتڠ درى جالن دارت مستي ممباير ڤمباياران يغترسبوة دنمبر (5) كفد فيهق كراجاءن يغمنريما چوكى دفرباتاسن نكرى جكالو تيدق ممبايرڽ درى نكريڽ .

7 — أكن دتريما فنوه سكال چوكى ٢ كراجاءن دان تمبغ ٢ درى تيف ٢ ساتو لبيه عمرڽ درى سفوله تاهون . دان جكالو لبيه عمرڽ درى ليما تاهون هڠك سفوله تاهون چوماد دتريما سفاروه چوكى ٢ دان تمبغ ٢ . مان يغكورڠ عمرڽ درى ليما تاهون دفريكن تيداء دأمبيل درفداڽ اف ٢ ڤمباياران .

8 — أفبيل بركهندق أورغ حج أكن بلايرڽ درى جده كمكه دهولو كمدين بهارو هندق بلاير كمدينه دمستيكن أتسڽ أكن ممباير تمبغ درى مكه

كفد كريضاءن أورغ حج دان يغ ممفون حق اين . دان أورغ حج بوله فيليه اف جالن يغ ممبرى كسناغن كفد ديريڽ .

17 ــ بارغ ٢ يغ خاص باكى أورغ حج بوله ملالوى كستم دغن تيدق كناچوكى دان دبولهكن چوكا ممباوا بارغ مكانن سباڽق 50 كيلو دغن تيدق ممباير چوكى .

18 ــ تيدق دبنركن باكى أورغ حج أكن ممباوا برسام٢ڽ بارغ فرنيكاءن . دان أفبيل ممباوا سامڽ بارغ فرنيكاءن واجب له اكن دماسوقكن دالم سورت أكوان موان كافل دان واجب له أكن ممباير چوكيڽ تتافى حكالو تيدق دماسوقكن دالم سورة أكوان ايت دكيرا كن بارغ لاريان دان دامبيل أتسڽ چوكى ليفت منوروت اوندغ٢ چوكى كستم . أفلاكى لمبت دان لاكى بڽاكن منددافتڽ أورغ حج أيت .

19 ــ أورغ حج يغ ماتى دتانه كراجاءن سعودى دان سوده باير چوكى٢ دلوار نكرى ايت تياد دكمباليكن چوكى ايت . دان تيدق برحق واريثڽ أكن منتاء ايت چوكى كرانا سوده جادي حق باكى كراجاءن دسيني درى مولا سمفى كنكرى اين . دان بكيتو چوكا أورغ حج يغ بلوم ممباير چوكى دلوار نكرى اين دان أفبيل سمفى دسيني ماتى سبلوم ممباير چوكى ايت مستى چوكى ايت دفوتوڠ درى هرتا فساكاڽ كراناسبب ٢ يڠترسبوت دهولو .

20 ــ أورغ حج جكالو برمالم دجده دوا مالم تيدق ممباير اف ٢ كفدا وكيل جده بوات سيوا رومه تتافى جكالو برمالم لبه درى دوا مالم مستى ممباير كفدا وكيل جده بوات تيف٢ ساتو مالم يغ لبه دوا ريال سعودى تتافى فمبايران اين تيدق بوله لبه درى دلافن ريال جكلو اى تڠكل دجده لبه دارى أمفت هارى .

كرانڽ اف ٢ كفدا شركة . تتافى جيكالو تغكل لبه درى ماس ايت مستي ممباير كفدا الشركة العربية السعودية للسيارات كنتي تيف ٢ ساتو هارى ساتو ريال سعودى .

13 ــ أورغ ٢ حج يغ داتغ كمدينه دغن كافل تربغ أتو دغن جالن دارت دان ميبوا مونوركار درى شركه دمدينه بوات فركى كمكه دان باليق أتو فركى سهاج مستي ممباير كفد شركة تمغ يغسوده دتنتوكن دتعريف اين سرت دتمبه لاكى لبا فوله فرسين كرانا شركه مغهنتركن باكيڽ كريتا درى مكه كمدينه كوسوغ .

14 ــ أورغ ٢ حج يغ سمفى دغن جالن دارت أتس مرنوركاريغ خاص أوتين تيدق مماكى كريتا الشركة العربية تيدق دبنركن مماكى كريتاڽ ايت ابتارا مكه مدينه أتو عرفه ملينكن أفبيل سوده باير كفد الشركة العربية سيكمان يغ اكن داتغ .

ريال سعودى

25 بوات ساتو أورغ كرانا مدينه

07 بوات ساتو أورغ حج كرانا عرفات

15 ــ دشرطكن باكى أوغ قرطاس استرليني بهوا تيدق أدا ايكاتن دان وله دفاكى باكى كنكوناءن كراجاءن عربى سعودى. ياءيت هندقڽ چيك كلندن أوله كرانا أوغ قرطاس يغ تيدق مغيكوت شرط ايت تيدق بوله دكوناكن .

16 ــ سيوا رومه دمكه دان سيوا خيمه دعرفه دان خيمه دان حوش تو رومه دمني باكى أورغ يغلاين درى فد أورغ أندونيسيا دان ملايا دان يغ مغيكوتڽ سرت أوفه فنت فنونجوء دمدينه دان سيوا رومه دمدينه دان أوفه كولى فقتكوت بارغ دمكه تيدق دتنتوكن دتعريف اين دان دسرهكن

membajar kepada wakil Djeddah buat tiap2 satu malam jang lebih dua rial Saudi tetapi pembajaran ini tidak boleh lebih dari delapan rial djikalau ia tinggal di Djeddah lebih dari empat hari.

21 — Djikalau orang hadji telah membajar sewa motorcar buat ke Madinah atau ke Arafah ke Djeddah dan tidak dipakainja sekali-kali berhak baginja akan meminta dari sarikat mengembalikan tambang itu kepadanja kemudian dari memberi tahu dahulu kepada sarikat dan mengemukakan keterangan bahwa tidak dipakai kerita itu. Tetapi djikalau dipakaikan mula2 kemudian itu ditinggalkan dengan suka hatinja tidaklah berhak baginja menuntut kembalikan ketinggalan tambang melainkan djikalau sarikat tidak meadakan kerita dan sabit pemberitahuannja kepada sarikat dengan djalan sjechnja dan tidak djuga diadakan oleh sarikat kerita, maka wadjiblah sarikat akan mengembalikan ketinggalan tambang itu.

22 — Apabila orang hadji membajar tambang kerita buat kelas satu tetapi jang dipakai kerita kelas dua atau tiga. Wadjiblah atas sarikat akan mengembalikan kelebihan tambang itu. Dan djikalau membajar tambang kelas dua atau tiga tetapi kerita jang hendak dipakainja kelas satu boleh djuga, tetapi wadjib atas orang hadji akan membajar kelebihan tambang itu kepada sarikat menurut sebagaimana taarif jang disiarkan ini.

23 — Tidak dimistikan atas sarikat meadakan keritanja melainkan apabila tjukup muatan dari penumpang atau berhampiran.

24 — Wadjib atas orang hadji menurut peraturan kesehatan dan undang2 negeri jang dimistikan dinegeri ini tentang bilangan orang jang diam pada tiap2 kamar supaja terpelihara kesehatannja dan selamatnja.

21 – جكلو أورغ حج تله ممباير سيوا موتور كار بوات كمدينه اتو كعرفه أتو كجده‌دان تيدق دفا كين سكالى ٢ برحق باكين أكن ممنتاء درى شريكت مغمباليكن تمبغ ايت كفداث كمدين درى ممبرى تاهو دهولو كفد شريكت دان مغموكا كن كتراغن بهوا تيدق دفا كى كريتا ايت . تتافى جكالو دفاكيكن مولا ٢ كمدين ايت دتيغكلكن دغن سوكا هاتيث تيدق له برحق باكين منتوت كمباليكن كتغكالن تمبغ ملينكن جكالو شريكت تيدق ما ادا كن كريتا دان تابت فمبريتاهوث كفد شريكت دغن جالن شيخ دان تيدق جوكا دادا كن أوله شريكت كريتا . مك واجب له شريكت أكن مغمباليكن كتغكالن تمبغ أيت .

22 - أفبيل أورغ حج ممباير تمبغ كرينا بوات كلس ساتو تتاقى يغ دفا كى كريتا كلس دوا أتو تيك . واجب له أتس شريكت أكن مغمباليكن كلبيهن تمبغ أيت . دان جكالو ممباير تمبغ كلس دوا أتو تيك تتافى كريتا يغ هندق دفاكين كلس ساتو بوله جوك . تتافى واجب أتس أورغ حج أكن ممباير كلبيهن تمبغ ايت كفد شريكت منوروت سبكيمان تعريف يغ دسيار كن اين .

23 – تيدق دمستيكن أتس شريكت ماادا كن كريتا ملينكن أفبيل چوكوف مواتن درى فنومفغ أتو برهمفيران .

24 — واجب أتس أورغ حج أكن مراعيكن فراتوران كصيحاتن دان أونداغ ٢ نكرى يغ دمستيكن دنكرى اين تنتغ بيلاغن أورغ يغ ديم قدتيف ٢ بيليق سوفايا ترفليها را كصيحاتن دان سلامتث .

Djeddah ke Mekkah atau sebaliknja selain dari barang2 jang perlu. Dan barang2 jang lain diangkat dengan unta dengan ongkos jang telah ditetapkan pada nomor (10).

MASA TINGGAL DI MADINAH

12 — Berhak bagi orang hadji akan tinggal di Madinah sepuluh hari tidak membajar kerenanja apa2 kepada sarikat Tetapi djikalau tinggal lebih dari masa itu misti membajar kepada sarikatularabia lissaiarah ganti tiap2 satu hari satu rial Saudi.

13 — Orang2 hadji jang datang ke Medina dengan kapal terbang atau dengan djalan darat dan menjewa motor-car dari serikat di Madinah buat pergi ke Mekkah dan balik atau pergi sahadja mesti membajar kepada sarikat tambang jang sudah ditentukan ditaarif ini serta ditambah lagi lima puloh persen (50 %) kerena sarikat menghantarkan baginja kerita dari Mekkah ke Madina kosong.

14 — Orang2 hadji jang sampai dengan dengan djalan darat atas motor-car jang chas artinja tidak memakai kerita sarikatularabia tidak dibenarkan memakai keritanja itu antara Mekkah Madinah atau Arafah melainkan apabila sudah bajar kepada sarikatularabia sebagai mana jang akan datang.

Rial Saudi	
25	Buat satu orang hadji karena Madinah
7	Buat satu orang hadji karena Arafah

15 — Disjaratkan bagi uang kertas isterling bahwa tidak ada ikatan dan boleh dipakai bagi kegunaan keradjaan Saudi Arabia. Jaitu hendaknja tjek ke London. Oleh kerena uang kertas jang tidak mengikut sjarat itu tidak boleh digunakan

16 — Sewa rumah di Mekkah dan sewa chemah di Arafah dan chemah dan hosj atau rumah di Mina bagi orang jang lain daripada orang Indonesia dan Malaja dan jang mengikutnja serta upah penat penundjuk di Madina dan sewa rumah di Madina dan upah kuli pengangkut barang di Mekkah tidak ditentukan ditaarif ini dan diserahkan kepada keridaan orang hadji dan jang mempunjai hak itu. Dan orang hadji boleh pilih apa djalan jang memberi kesenangan kepada dirinja

17 — Barang2 jang chas bagi orang hadji boleh melalui kastam dengan tidak kena tjukai dan dibolehkan djuga membawa barang makanan sebanjak 50 kilo dengan tidak membajar tjukai.

18 — Tidak dibenarkan bagi orang hadji akan membawa bersama-samanja barang perniagaan. Dan apabila membawa samanja barang perniagaan wadjiblah akan dimasukkan daam surat akuan muatan kapal dan wadjib akan membajar tjukainja. Tetapi djikalau tidak dimasukkan dalam surat akuan itu dikirakan barang larian dan diambil atasnja tjukai lipat menurut undang2 tjukai kastam. Apalagi akan melambatkan perdjalanannja orang hadji itu.

19 — Orang hadji jang mati ditanah keradjaan Saudi dan sudah bajar tjukai2 diluar negeri itu tiada dikembalikan tjukai itu. Dan tidak berhak warisnja akan meminta itu tjukai kerena sudah djadi hak bagi keradjaan disini dari mula sampai kenegeri ini. Dan begitu djuga orang hadji jang belom membajar tjukai diluar negeri ini dan apabila sampai disini mati sebelom membajar tjukai itu misti tjukai itu dipotong dari harta pusakanja karena sebab2 jang tersebut dahulu.

20 — Orang hadji djikalau bermalam di Djeddah dua malam tidak membajar apa2 kepada wakil Djeddah buat sewa rumah. Tetapi djikalau bermalam lebih dari dua malam misti

tjukai2 keradjaan dan adat2 Sjech Mekkah atau mutawif dan wakil Djeddah dan tukang zam2 dan untok pembangunan kebadjikan dan lain - lainnja.

Pembajaran ini lain dari pada tambang2

DJEDDAH — MADINAH

	Rial Saudi
kelas satu — kerita taxi	234
kelas dua — otobis	117
kelas tiga — lori pakai bangku	78

MEKKAH — ARAFAH

	Rial Saudi
kelas satu — kerita taxi	87 3/4
kelas dua — otobis	45 1/2
kelas tiga — lori pakai bangku	29 1/4

DJEDDAH — MEKKAH

	Rial Saudi
kelas satu — kerita taxi	58 1/2
kelas dua — otobis	29 1/4
kelas tiga — lori pakai bangku	19 1/2

5 — Pembajaran kerantina jaitu lima pon isterling dan ongkos perahu jaitu enam sjiling Inggris jang menerimanja ialah kongsi2 kapal laut, kapal terbang atau kenderaan jang lain - lainnja bersamaan dengan harga tiket dan kongsi itu akan membajarnja kepada keradjaan Saudi Arabi.

6 — Orang2 hadji jang datang dari djalan darat misti membajar pembajaran jang tersebut dinomor (5) kepada pihak keradjaan jang menerima tjukai diperbatasan negeri djikalau tidak membajarnja dari negerinja.

7 — Akan diterima penoh segala tjukai2 keradjaan dan tambang2 dari tiap satu lebih umurnja dari sepuluh

tahun. Dan djikalau lebih umurnja dari lima tahun hingga sepuloh tjuma diterima separoh tjukai2 dan tambang. Mana jang kurang umurnja dari lima tahun diperaikan tidak diambil dari padanja apa2 pembajaran.

8 — Apabila berkehendak orang hadji akan berlajar dari Djeddah ke Mekkah dahulu, kemudian baharu hendak belajar ke Madina dimistikan atasnja akan membajar tambang dari Mekkah ke Djeddah pergi balik tambahan atas tambang Madina dari Djeddah jang disiarkan dahulu pada taarif ini.

9 — Diatas tiap 2 orang hadji bangsa Malaja - Indonesia dan negeri2 jang mengikutnja. Akan membajar lain dari pada tjukai dan tambang jang tersebut. Dua puloh pon isterling buat sewa rumah di Mekkah dan tikar - lampu dan djamuan mula sampai di Mekkah dan djamuan satu hari di Arafah dan tiga hari di Mina dimikian pula sewa chimah di Arafah dan Mina dan hoᵐ· dan untok adat2 jang ditentukan bagi sjech Mekkah. Karena sjech2 itu menjediakan segala jang tersebut diatas. Sebagimana adat2 jang telah biasa. Adapun bangsa2 lain mereka sendiri jang akan menanggung dan menjediakan apa2 jang tersebut diatas.

10 — Barang jang dibenarkan untuk dibawa orang2 hadji jang termasok didalam pembajaran tambang kenderaan hanja tiga puluh kilo sahadja. Barang jang lebih dari itu misti membajar ongkos jang telah ditetapkan.

Gursj Saudi

1	Dari Djeddah keMekkah buat satu kilo
1	Dari Mekkah keDjeddah buat satu kilo.
3	Dari Mekkah atau dari Djeddah ke Medina pergi balik buat satu kilo.

11 — Tidak boleh dibawa dengan motor - car dari

DJEDDAH — MEKKAH

	Pon kertas
kelas satu — kerita taxi pergi balik	4 1/2
kelas dua — otobis pergi balik	2 1/4
kelas tiga — lori pakai bangku pergi balik	1 1/2

2 — Negeri2 jang menggunakan rupiah India

Anah	Rupiah India	
6	373	Tiap2 satu orang hadji akan membajar tjukai keradjaan dan adat2 mutawif di Mekkah dan wakil Djeddah dan tukang zam2 dan untuk pembangunan kebadjikan dan lain - lainnja . Pembajaran ini lain dari pada tambang2

Tambang2 motor - car bagi satu orang hadji

DJEDDAH — MADINA

	Rupiah India
kelas satu — kerita taxi pergi balik	240
kelas dua — otobis pergi balik	120
kelas tiga — lori pakai bangku pergi balik	80

MEKKAH — ARAFAH.

	Rupiah India
kelas satu — kerita taxi pergi balik	90
kelas dua — otobis pergi balik	45
kelas tiga — lori bangku pergi balik	30

DJEDDAH — MEKKAH

	Rupiah India
kelas satu — kerita taxi pergi balik	60
kelas dua — otobis pergi balik	30
kelas tiga — lori pakai bangku pergi balik	20

3 — Negeri2 jang menggunakan Rupiah Pakistan.

Anah	Rupiah Pakistan	
1	260	Tiap satu orang hadji akan membajar ganti tjukai2 keradjaan dan adat2 mutawif di Mekkah dan Wakil Djeddah dan tukang zam2 dan untok pembangunan kebadjikaan dan lain-lainnja. Pembajaran ini lain dari pada tambang2

Tambang2 motor - car bagi satu orang hadji

DJEDDAH — MADINA

	Rupiah Pakistan	Anah
kelas satu - kereta taxi pergi balik	167	3
kelas dua - otobis pergi balik	83	10
kelas tiga - lori pakai bangku pergi balik	55	12

MEKKAH — ARAFAH

	Rupiah Pakistan	Anah
kelas satu - kereta taxi pergi balik	62	11
kelas dua - otobis pergi balik	32	9
kelas tiga - lori pakai bangku pergi balik	20	15

DJEDDAH — MEKKAH

	Rupiah Pakistan	Anah
kelas satu - kereta taxi pergi balik	41	13
kelas dua - otobis pergi balik	20	15
kelas tiga - lori pakaibangku pergi balik	13	15

4 — Orang2 Hadji jang belom membajar tjukai2 keradjaan dan tambang2 akan membajarnja ditanah keradjaan Arabia Saudiah dengan rial saudi sebagimana jang akan datang.

Rial Saudi

364 Tiap2 satu orang hadji akan membajar ganti

TAARIF HADJI

BAGI TAHUN 1369 HIDJRAH

BERSAMAAN 1950 MILADIAH

1 — Negeri2 jang menggunakan pon kertas sama djuga pon Mesir atau Iraq atau isterling membajar tjukai keradjaan dengan pon jang terpakai dinegerinja.

Pon Kertas

28

Tiap2 satu orang hadji akan membajar ganti tjukai2 keradjaan dan adat2 sjech Mekkah dan wakil Djeddah dan tukang zam2 dan untuk pembangunan kebadjikan dan lain - lainnja. Pembajaran ini lain dari pada tambang2

Tambang2 motor - car bagi satu orang hadji

DJEDDAH — MADINA

	Pon kertas
kelas satu — kerita taxi pergi balik	18
kelas dua — otobis pergi balik	9
kelas tiga — lori pakai bangku pergi balik	6

MEKKAH — ARAFAH

	Pon kertas
kelas satu — kerita taxi pergi balik	6 3/4
kelas dua — otobis pergi balik	3 1/2
kelas tiga — lori pakai bangku pergi balik	2 1/4

lebih tinggi mutu kehidupan mereka dari rombongan tersebut.

Adapun kemenangan kaum Muslimin pada dua keradjaan itu berhasil, ialah setelah seruan zending Islam teratur rapi. Baik jang mengenai kerohanian-djasmani dll.

Kedjadian kedua,ialah ketika bangsa Tatar berhasil mentjobak-tjabikkan dunia Islam dengan seolah2 tak ada lagi didunia ini. Tetapi setelah mereka sipenjerang bangsa jg bengis itu mulai melek mata melihat kesutjian tudjuan Islam, bangsa jang gagah perkasa itu mudah sadja dilipat dan ditarik kedalam agama Islam

Pada masa sekarang ini seruan2 Islam itu telah dapat pula membawa mu'djizat bagi ummat2 dialam ini. Jang dengan sendirinja mereka tertarik olah magnet kesutjiannja.

Tetapi sajang siapakah jang dapat berkorban menjampaikan seruan2 Islam itu ketengah2 mereka.

Ingatlah Salafussalih telah beruntung menduduki negeri2 besar tempat markaz2 kaum djahilijah jg pertama. Mereka telah dapat mengembalikan sebagian besar dari ummat dimasa itu untuk mengabdi kepada Tuhan jang Esa. Dan dengan seruanIslam jang sebenarnja, bangsa Reem meninggalkan menjembah El Masih-salib-pastor dll.Bangsa Persia meninggalkan menjembah kitabnja-bangsa Tauran meninggalkan menjembah serigala putihnja-dan ummat India meninggalkan menjembah lembunja, Kemudian mereka hanja berhadap kepada mengabdi Tuhan jang satu. Mereka telah keluar dari dunia kezaliman menudju keadilan Islam.

Sampai sekarang ummat2 dialam ini masih tetap menunggu bilakah datangnja seruan pantjaran Islam kekota2 dan markaz2 dunia djahilijah jang kedua ini. Kedatangan mereka menjeru ummat agar kembali kepada Tuhan jg satu, berpaling dari mengabdi kematerialan, kepentingan perut dll. Dalam hal ini tertjapailah keselamatan rohani seseorang terpelihara dari pengaruh aneka warna mazhab isme2 untuk mengetjap keadilanIslam,

Dan bilakah seruan2 Islam itu tersiar kembali ......?

TAARIF HADJI

BAGI TAHUN 1369 HIDJRAH

BERSAMAAN 1950 MILADIAH

Alangkah gusarnja Nabi kamu, demi kamu mengerdjakan apa jang tak disukainja.

Apabila tuntutan kamu karena harta, pangkat atau keradjaan mengapakah kamu mengaku baragama Islam ?

Lagi tak guna kita berperang jang mengakibatkan terdjadinja kesengsaraan anak2 dan perempuan.

Pulangkanlah kepada kami darah2 jang telah mengalir pada peperangan Badar-Uhud-Hunain-Chaibar-Yarmuk dan Kadisiyah .

Dan kembalikanlah kepada kamı roh2 jang telah melajang pada peperangan agama kamu jang dengan alasan menjelamat kan alam dari kemungkaran dan untuk menghampırkan diri kepada Allah ?

Seterusnja kata mereka djahılijah pula.

Apakah kelebihan kamu semendjak kamu menghalang2i kehidupan kami, walhal kamu tidak bisa memperbaiki kesalahan2 dan berbakti dengan djalan jana sebenarnja ?,,

Terhadap ini apa gerangan djawab kita kaum Muslımin ?

Ma'af pembatja jth, kalau saja telah memandjangkan tjertjaan?

Bahagia hidup manusia jang sebenarnja, ialah bila memakai asas2 Islam jang dibentangkan agama. Dan ummat jang tidak mendjalankan asas2 agama mereka,adalah kehidupannja tak sempoerna.Andai kata seperti daun kaju jang gugur dari angkainja tiada akan dapat hidup kembali walau disiram2i.

Sekarang ingatilah sekali lagi,bahwa ummat Muhammad s.a.w. tidak akan dapat djatuh kedalam pengaruh kematerialan dan kungkungan masa jang berobah2 selama ummat itu tetap berpegang dengan adjaran agamanja.

Pembatja jth !

Kita ummat Islam sekarang telah djauh tertjetjer kebe-

lakang dari ummat lainnja, seperti dalam vak ilmu alam (physica), bahagian peperangan dll. Perbandingan diantara kita .ummat Islam dengan ummat lainnja ibarat perlombaan seekor kura2 dan seekor kelintji.

Sikura2 dengan badan berat-lambat dan pemalas, sedangkan sikelintji dengan perawakannja jang ketjil-lintjah-ringan badan dan tjepat. . . .

Dengan keadaan kaum Muslimin sekarang hendak mengedjar kamadjuan ummat lainnja, agaknja berkehendak kepada bilangan abad kedepan. Lihat dan perhatikanlah alat2 perang mereka jang sudah tjukup modren, lihatlah kekajaan mereka jang tolok bandingnja. Maka siapakah tidak berkata mereka akan terus mempengaruhi alam ini ?

Tetapi walau demikian,ummat Muslimin seharusnja tetap pertjaja bahwa dengan mendjalankan risalah abadi jang dibawa Nabi Besar Muhammad s.a.w akan dapat mengedjar sekalian itu. Bukankah dengan roh Islam akan dapat meruntuhkan kematerialan jang bukan setjara sjar'i dan bukankah dengan roh Islam akan dapat mengalahkan kemena ngan jang dipusakai, dan bukankah dengan roh Islam dapat mengalahkan tangan besi satu2 keradjaan . . . ?

Pembatja sekalian !

Tambo Islam telah membentangkan kepada kita apa ang terdjadi diantara kaum Muslimin dengan keradjaan Roem dan Persia-dan diantara Muslimin dengan bangsaTatar.

Pertama, tatkala orang Arab pada mulai menjiarkan Islam kenegeri Roem dan Persia adalah rombongan itu dengan serba kemiskinan. Mereka berpakaian kojak2 dan terompah (sepatu) jg bertempel2. Mereka menunggang kuda jang kurus2 dengan pedang mereka jang tumpul berkarat. Dalam keadaan seperti itu bangsa Roem dan Persia tak dapat dipengaruhi seruan (peropaganda) mereka. tambahan karena kedua bangsa itu

Seterusnja Allah telah memberikan kepada hambanja jang mukmin sumber rezeki untuk mentjapai kesenangan hidup didunia ini. Hal ini bertepatan dengan sabda Nabi Besar Muhammad s.a.w. jang maksudnja:

"Bahwa dunia didjadikan untuk Muslimin dan kaum Muslimin didjadikan untuk achirat,,

Dengan sabda Nabi Besar itu njata kepada kita bahwa agama Islam menuntut agar hidup dan tjara2nja hendaknja tunduk-runduk bagi adjaran Islam. Djuga tak sjak lagi, apabila sebab hidup itu mempengaruhi djiwa raga mereka semata2, maka sewadjibnjalah bagi mereka meninggalkannja, supaja terlepas mereka dari firman Allah jaug mentjela dan menakuti. Katakanlah, "Djika ada sekalian bapak kamu, sudara kamu, isteri kamu,kaum keluarga kamu dan segala harta jang kamu usahakan dan perniagakan jang kamu takuti tiada lakunja dan tempat kediaman jang kamu sukai, lebih kasih kepada kamu dari pada Allah dan Rasulnja dan berperang sebab meninggikan agama,-maka nantilah oleh kamu hingga mendatangkan Allah akan perintahnja'Dan bermula Allah tiada menundjuki ia akan kaum jang keluar dari thaat." (Attaubah)

Keadaan agama Islam tidak melarang sekali2 dari mengetjap kesenangan hidup didunia ini, selama disana tak memberi kemudharatan bagi seseorang dan masjarakat.

Arkian sesuatu usaha didunia ini bisa pula mendjerumuskan seseorang kepada djalan kebinasaan,sekira pekerdjaan itu dipalingkan dari kewadjiban agama. Sebagai perbandingan ingatlah ajat jang diturunkan kepada kaum Ansar, tatkala mereka mulai berbimbang hendak menguruskan harta benda mereka dengan memadakan perdjoangan Nabi Besar dan sahabat2nja diwaktu itu. Maka sebagai tjelaan kepada me-

reka turunlah ajat jang maksudnja kira2:

"Djanganlah kamu mentjampakkan diri2 kamu kepada kebinasaan.„

(Al-Baqarah.)

*Kata Sayidina Abu Ayub El Ansary r. a. diturunkan ajat ini untuk mentjela kita kaum Ansar tat kala kita berkata sesama kita dimasa Islam mulai kuat. Sekira kita (Ansar) uruskan harta benda kita ext.

Kalau dengan maksud kaum Ansar r. a. hanja baru sekadar tjita2 untuk menguruskan harta benda sudah mendapat tjelaan dari sisi Tuhan maka bagaimana Muslimin sekarang jang selalu mementingkan dunia sadja, jang andai kata seperti keadaan ummat djahilijah. Bukankah sifat2 orang djahilijah itu terutama mementingkan kematerialan ? Jakni berusaha dengan tidak mempunjai tudjuan kebadjikan-dan berniaga untuk melalaikan diri dari mengabdi Tuhan.

Maka bukankah tjara hidup kita jang seperti ini masuk dalam pekerdjaan kaum djahilijah?

Selajang pandang pada negara2 Islam jang penduduknja hanja berbimbang dengan pasar perniagaan dan maslahat pemerintahnja sadja, tak djauh seakan2 satu ummat jang didjadikan bukan untuk mengabdi kepada Tuhan, malahan sama sadja dengan pekerdjaan mereka jang kafir. Gambaran hidup jang serupa ini adalah mengenai kebanjakan kaum Muslimin sekarang.

Sekira berkata orang djahilijah kepada kaum muslimin sekarang dengan katanja:

"Apakah dosa kami, walhal ketika kami tawarkan kepada Nabi kamu itu akan harta,pangkat dan keradjaan ia menolak, sedangkan kamu loba dan tamak kepada lapangan itu ?

Sungguh kamu itu didjadikan untuk itu ?

Wahai segala para Mukminin!

Bahwasanja Allah s. w. t. tidak mensia2kan pahala bagi mereka jang beriman. Maka siapa2 jang menunaikan suruh Allah dan Rasulnja besarlah gandjarannja-dan mereka itu selamanja dikasihi Allah pada dunia dan achirat.

Sekarang tawakkallah kepada Tuhan kamu serta pasanglah niat jang sutji untuk berhadji ke-Baitillahil-haram dan menziarahi mesdjid Nabi Besar Muhammad s. a. w. di Medinatulmunawwarah.

Berhadaplah kamu kepada nikmat2 dan keridhaan Allah, dan sesungguhnja Allah itu Maha Kuasa!

Wassalamu 'Alaikum W. W.

DISEKITAR UMMAT ISLAM
— DALAM —
ZAMAN DJAHILIJAH JANG KEDUA

Oleh Jml. Abilhasan 'Ali El Muhsin El Nadawy
Sebagai sambungan dari " Rahasia Muntjulnja Ummat Muslimin ".

Dalam pembitjaraan jang sebelum ini diterangkan bahwa ummat Muhammad s. a. w. ialah didatangkan untuk mengadjak seluruh manusia supaja mengabdi kepada Allah, Tuhan jg satu.

Saterusnja disini diterangkan beberapa pembitjaraan jang bersangkutan dengan agama Islam. Diantaranja mengharuskan mengetjap ni'mat rezeki jang diberikan Tuhan, lapangan usaha dan tjara hidup bagi seorang Muslim. Semua atjara ini terkandung dalam firman Allah jang sekira maksudnja.

Katakanlah olehmu (ja, Muhammad) „ Siapa jang mengharamkam perhiasan Allah jang dikeluarkan bagi segala hambanja dan segala jang lazat2 dari pada rezeki.

Katakanlah bahwa ni'mat2 tersebut bagi mereka jang beriman didunia selainnja tertentu bagi mereka kesenangan achirat" (Al-A'raaf)

Firman Allah lagi. " Maka apabila sudah ditunaikan sembahjang teruslah kamu berbubaran dibumi, tjarilah limpahan kurnia Allah.„ (Al-Djum'ah)

Sekalian itu bukanlah sebab2 adanja ummat Islam. Karena tudjuan Islam bukanlah terkandung didalam perbendaharaan dunia. Akan tetapi sebaliknja adalah maksud tudjuan jang utama dari Islam, ialah ditudjukan kepada amal jang membawakan kepada pendidikan rohani sebagai satu2nja djalan kesenangan diachirat kelak.

setia) akan mendapat kesukaan dihari perhisaban menerima gandjaran pahala dari kepenatan badannja-kehabisan (korban) hartauja d l l.

Wahai segala para Mukminin!

Sekalian djalan2 telah tersedia ke Baitillahilharam Maka siapa2 jang bermaksud menempuh djalan lautan adalah mudah dan selamat. Dan siapa bermaksud djalan darat dan udara senantiasa dalam kesenangan. Andai kata, sekalian orang2 hadji terdjamin baik kemana sadja pergi dan berada. Oleh sebab itu berlomba2lah kamu menuntut kemurahan Tuhan kamu !Dan bermula sorga itu selintang tudjuh pitala langit dan bumi disediakan bagi orang2 jang takut.

Dengan limpah kurnia Allah s. w. t. pemerintah Saudi Arabia telah dapat berusaha memberi kesenangan dan keringanan bagi orang2 Hadji, baik dalam urusan berat dan perbekalan. Diantaranja memperbagus djalan2 lalu lintas dengan modern. Tentu para pentjinta hadji sendiri akan melihat kebagusan djalan diantara Djeddah-Mekkah. Dan djalan antara Djeddah Medinatulmunawwarah-pun akan siap pula. Kita pertjaja dengan peraturan2 tersebut akan membawa kesenangan jang tjukup bagi orang2 jang menunaikan Rukun Islam jang kelima. Dan dengannja gugurlah zimmahnja dari suruhan Allah dan Rasulnja.

(ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فاولئك هم الفائزون)

Sekira artinja: Dan barang siapa jang mengikut perintah Allah dan Rasulnja dan takut ia akan Allah dan meninggalkan ia akan larangannja maka mereka itu djua jang mendapat kemenangan.

Pemerintah Saudı Arabia dengan andjuran Sribaginda Radja Abdul Aziz bin Abdurrahman Al-Faisal Al-Suud, telah mentjurahkan tenaganja sedapat mumkin guna kesenangan para hadji, baik pada waktu tibanja dan pulangnja. Pertama djalan2 lalu-lintas serba aman, tempat2 kediaman teratur dan kenderaanpun diperlengkapi dengau alat2 jang paling baru. Djuga disana tak didjumpai kemahalan jang dibuat oleh saudagar d l l.

Ini semua adalah atas awasnja Sribaginda dan pemerıntahan, jaitu satu kelebihan jang dıkurniakan Allah kepada hambanja jang disukainja.

Wahai segala para Mukmının!

Dewasa ını perangkatan orang hadjı telah mulai. Diantaranja pemerintah India menjediakan 12 kapal untuk pengangkut tjalon2 hadjinja jang berdjumlah 12 000 orang kepelabuhan Djeddah dengan melalui Lautan Merah. Djuga pemerıntah Pakistan akan mengirimkan tjalon hadjinja 14 000 orang. Demikian Republık Indonesia Serikat telah menjediakan 9 kapal untuk mengangkut 10 000 orang tjalon hadji.

Maka sudah segıanja kamu mengambil kesempatan sebelum luput waktunja. Ambillah persediaan guna kebadjikan dirı kamu. Rasanja tak ada lagi uzur bagi mereka jang mempunjai uzur selama ini. Tetapi wadjiblah sudah menunaikan kewadjiban.

(إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد)

Jang sekira artinja: " Bahwasanja pada jang demikian itu peringatan bagi mereka jang ada baginja hati dan menadahkan ia pendengarannja pada hal ia hadir,,

KANDUNGAN NOMOR INI

﴿ ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ﴾

DITUDJUKAN KEPADA KAUM MUSLIMIN DISELURUH ALAM

Wahai segala para Mukminin!

Allah jang Maha Kuasa dan Maha bidjaksana telah memardhukan ibadah Hadji kepada kamu (para Mukminin) ke Baitillahilharam,

Disana kamu dapat memperoleh muslihat dan djalan mensutjikan dosa. Dan dengannja kamu mendapat tjutjuran berkat dan kebahagian didunia dan achirat.

Maka sesuatu jang kamu belandjakan dari harta kamu adalah akan diganti berlipat ganda. Dan sesuatu kepajahan jang kamu derita dalam perdjalanan adalah sebagai penebus dosa. Demikian kamu telah menghimpunkan kebadjikan dunia dan achirat.

Wahai segala para Mukminin!

Seseorang jang tidak sanggup digelora zaman, tidaklah akan mentjapai maksud2nja. Dan siapa jang Hidjrah kepada Allah karena menuntut keridhaannja, maka adalah Hidjrahnja kepada Allah dan Rasulnja. Dan siapa2 menghendaki achirat, berusahalah ia djalan2nja dan dia didalam beriman. Dalam hal tersebut Allah akan memberkati usahanja dengan rezeki jang seluas2nja. Arkian mereka ditjatet serta orang2 " Siddiqin-Sjuhada dan Shalihiin ".

Adapun Nafsu Muthmainnah (Nafsu jang tenang

pays for a car which he does not use, provided that he warns the Company and proves that. But if he uses a car and then leaves it voluntarily, he has no right to claim the rest of the rent, except if it is proved that it was the fault of the Company and that the pilgrim tried by means of his Mutawif to get a car from the Company but could not. In such a case the Company has to pay the rest of the rent.

22 — If a pilgrim has a first class ticket and uses a second or a third class seat, the Company pays the difference in the fare. If he has a second class ticket and uses a first class seat, he pays the difference in the fare according to the transportation tariff.

23 — The Company does not send a car until the number of passengers is nearly complete.

24 — Pilgrims should follow the rules of health in regard to the number of inhabitants of each room, for their own good and safety.

Tahun ke IV

AL-HA

Madjallah Bulanan Islam

Diterbitkan

oleh:

KANTOR PILGRIMS AFFAIRS

MECCA

SAUDI – ARABIA

June – July *Nomor 2 – 3*

his Sheikh twenty Sterling pounds for the house rent, matting, illumination, entertainments at his arrival and during the days of Mona & Arafat, and the rent of the tent, because all these things are arranged by the Sheikh according to the custom.

10 — Pilgrims are allowed to carry with them on motor cars, during their trips to Medina and Mecca, thirty kiloes free of charge.

Luggage in excess will be charged for as follows:-

From Jeddah to Mecca	each Kilo	1 S	piaster
,, Mecca to Jeddah	,, ,,	1 ,,	,,
,, Mecca or Jeddah to Medina	,, ,,	3 ,,	piasters

(and also in the return journey)

11 — Only necessary luggage is carried by cars from Jeddah to Mecca or vice-versa. Unnecessary luggage is carried by camels according to the rate shown in item no. 10.

Stay at Medina

12 — Every pilgrim is allowed to stay at Medina for ten days only without paying anything to the transport Company. Pilgrims who voluntarily prolong their stay have to pay one S. Ryal for every day.

13 — Pilgrims who come by aeroplane or by land routes and hire from the Company cars to Mecca only or from Medina to Mecca and return, should pay in addition to the due fare 50 °/o as a recompensation for the Company for sending unengaged cars for them.

14 — Pilgrims who come by land routes in special cars have not the right to use them till each of them pays to the Company 25 S. Ryals for the visit to Medina and seven S. Ryals for going to Arafat.

15 — All Sterling money which is paid by pilgrims is free to be used by the Saudi Arabian Kingdom.

16 — The rent of houses in Mecca, tents in Arafat, or houses in Mona, fees of the guide in Medina, the rent of the houses in Medina, and porters' fees in Mecca; for pilgrims other than Indonesian and Malay pilgrims, all these are not fixed in the tariff but must be arranged by the pilgrims and the cwners of cue.

The pilgrim is free to choose the way which suits him.

17 — No custom duties are collected from pilgrims for their personal effects or belongings, and every pilgrim is allowed to have fifty kiloes of food stuffs and supplies free of custom duties.

18 — The pilgrim is not allowed to bring goods with him. If he did, he should enlist them in the Manifesto and pay the customs' duty. Otherwise these goods will be considered smuggled ones and he has to pay double the customs' duty according to the customs order. Let alone of the delay which the pilgrim is entitled to.

19 — The paid fees of a pilgrim who dies in the Saudi Arabian Kingdom, are not given back to his heirs, and they have no right at all to claim them.

If a pilgrim reaches the Saudi Arabian Kingdom and dies before paying the fees, his heirs should pay them.

20 — If a pilgrim stays two nights in Jeddah, the agent charges him nothing, because the rent of the house is included in th tariff. If he stays more than two nights, he has to pay two S. Ryals for each night he spends in Jeddah. If he stays more than four nights he pays only 8 S. Ryals.

21 — A pilgrim has the right to claim the rent he

Tranportation rates for each pilgrim : —

From Jeddah to Madina (a return ticket)	240 Rs	1st class	(Taxi
.. ..	120 ..	2 nd ..	(Autobus)
.. ..	80 ..	3rd ..	(New truck)
From Mecca to Arafat & Mona (a return ticket)	90 Rs.	1 st class	(Taxi)
.. ..	45 ..	2 nd ..	(Autobus)
.. ..	30 ..	3 rd ..	(New truck)
From Jeddah to Mecca (a return ticket)	60 Rs	1 st class	(Taxi)
.. ..	30 ..	2 nd ..	(Autobus)
.. ..	20 ..	3 rd ..	(New truck)

3 — In Countries which use Pakistan Rupees, each pilgrim should pay 260 P. Rs.1 A. for Government Dues, Motawif Mutawif's Agent, Zamzami, and Subscriptions for Benevolent Institutions. This amount of money does not include transportation rates,

Transportation rates for every pilgrim . —

From Jeddah to Madina (a return ticket)	167 P.Rs.	3 As.	1 st class	(Taxi)
.. ..	83 ..	10 ..	2 nd ..	(Autobus)
.. ..	55 ..	12 ..	3 rd ..	(New truck)
From Mecca to Arafat & Mona (a return ticket)	62 P.Rs.	11 As.	1 st class	(Taxi)
.. ..	32 ..	9 ..	2 nd ..	(Autobus)
.. ..	20 ..	15 ..	3 rd ..	(New truck)
From Jeddah to Mecca (a return ticket)	41 P.Rs.	13 As.	1 st class	(Taxi)
.. ..	20 ..	15 ..	2 nd ..	(Autobus)
.. ..	13 ..	15 ..	3 ad ..	(New truck)

4 — Pilgrims who do not pay thedue [illegible] [illegible] to pay them in the Saudi Arabian Kingdom. Each pilgrim should pay 364 S. Riyals for Government Dues, Mutawif, Mutawif's Agent, Zamzami, and Subscription for Benevolent

Institions. This amount of money does not include transportation rates.

Transportation rates for every pilgrim : —

From Jeddah to Madina (a return ticket)	234 S Ryals	1 st class	(Taxi)
,, ,, ,, ,, ,,	117 ,,	2 nd ,,	(Autobus)
,, ,, ,, ,, ,,	78 ,,	3 rd ,,	(New truck)
From Mecca to Arafat & Mona (a return ticket)	87,75 S. Ryals	1 st class	(Taxi)
,, ,, ,, ,,	45, 5 ,,	2 nd ,,	(Autobus)
,, ,, ,, ,,	29.25 ,,	3 rd ,,	(New truck)
From Jeddah to Mecca (a return ticket)	58, 5 S. Ryals	1 st class	(Taxi)
,, ,, ,, ,, ,,	29,25 ,,	2 nd ,,	(Autobus)
,, ,, ,, ,, ,,	19, 5 ,,	3 rd ,,	(New truck)

5 — The amount of five Sterling pounds for Quarantine and six shillings for ferry charges are included in the fare of each ticket. Shipping Companies and Airlines Offices hand this money over to the Government.

6 — Pilgrims who make the journey by land routes will pay this amount of money to the authorities concerned at the frontiers, if they do not pay it in their country.

7 — Every pilgrim, over ten years of age, pays all government dues and transportation charges. From five to ten years, he pays only half the amount, and if under five, he pays nothing at all.

8 — If a pilgrim wants to go from Jeddah to Mecca first, and from there to Medina, he has to pay the due fare from Mecca to Jeddah (a return ticket), and from Jeddah to Medina (a return ticket).

9 — In addition to the Government dues and transportation charges, each Indonesian or Malay pilgrim must pay to

Since a long time ago Mankinds have waited for the Messengers of Islam to spread themselves out over the cities and important centres of the Second Pagans and to shout heartily like their virtuous Predecessors, "God has created us to bring human beings out of the worship of Substance and Stomach to the worship of God alone, from the narrowness of the world of rivalry, egoism and greed to the wideness of the world of contention, unselfishness, spiritual pleasure and tranquility of hearts, from the injustice of the political and social parties to the justice of Islam.

WHEN WILL THEY SPREAD THEMSELVES OUT !!"

PILGRIMAGE TARIFF
FOR
THE YEAR 1369 H. 1950 A. D.

1 — In countries which use paper banknotes, whether Egyption. Iraqian, or Sterling; each pilgrim should pay 28 Pounds for Government Dues, Mutawif, Mutawif's Agent, Zamzami's Fees, and Subscriptions for Benevolent Institutions. This amount of money does not include transportation rates.

Transportation rates for every pilgrim.—

Route	Amount		Class	Vehicle
From Jeddah to Madina (a return ticket)	18	Pounds	1 st Class	(Taxi)
.. ..	9	..	2 nd ..	(Autobus)
.. ..	6	..	3 rd ..	(New Truck)
From Mecca to Arafat & Mona (a return ticket)	6,75	Pounds	1 st class	(Taxi)
.. ..	3.5	..	2 nd ..	(Autobus)
.. ..	2,25	..	3 rd ..	(New Truck)
From Jeddah to Mecca (a return ticket)	4.5	Pounds	1 st class	(Taxi)
.. ..	2,25	..	2 nd ,,	(Autobus)
.. ..	1.5	..	3 rd ..	(New Truck)

2 — In Countries which use the Indian Rupees, each pilgrim should pay (373 Rs. 6 As.) for Government Dues, Mutawif, Mutawif's Agent, Zamzami, and Subscription for Benevolent Institutions. This amount does not include transportation rates.

while the law of substance is very severe and harsh in its judgement : it does not distinguish between the right and the wrong, the honourable and the mean, or the good and the evil.

However such mission and message are the spirits that conquer, make easy all hindrances, cause victories and bring about miracles and extra-ordinary deeds. Conquerors have been conquered, victors defeated, and conquering governments and mighty rulers subjugated by mamelukes (small kings), paupers, and weaklings through the strenght of such mission and message.

This nation has experienced such happenings twice in the course of its history. Once when the Arabs marched out of the Arabian Peninsula into the countries of the Romans and the Persians, clad in stitched up clothes and battered sandals, carrying with them worn-out swords with sorry-looking handles, and riding on lean horses. But soon, through their mission, message and rough lives, they conquered the Romans and the Persians who were dressed, like toys, in magnificent arrays, for the simple reason that the latter had no mission or message to give. This was the victory of message over law and order, of spirit over substance, and of reality over appearance.

Its second experience was when the Tartars, nick-named the "Spreading Locusts", defeated the Muslim world from end to end until it nearly became the relic of the past, and the mastery of the world was in their hands. And at the time when the Tartars seemed to be everything, there appeared the Miracle of Islam and the greatness of the Prophet Mohammad's mission, as well as the strenght of the Islamic religion

The conquerors became the conquered, the leaders became the followers, and the victors the vanquished in the face of the religion of the defeated people, the Muslims. The Tartars sincerely and warmly said. " We bear witness that there are no gods but Allah (God) and Muhammad is the Apostle of Allah." They became the converts, and believers of the Prophet Muhammad's message after having fought the followers of Islam. They became Muslims!

Surely the message of Muhammad, may peace and the blessing of God be upon him, shall bring Miracles today and other nations shall be subjugated by it voluntarily and not by force through its spiritual authority and its wonderful moral influences. But where are the persons who will perform and carry this out?

Our virtuous Predecessors, who were spread all over the cities and the big centres of the former Pagans, had said, "God has created us in order to bring out whom He desires from Idolism to the worship of God, from the narrowness of the surroundings to the speciousness of the world, from the injustice of religions to the justice of Islam. The Muslims have rescued the Romans from the worship of Christ, the Cross the Popes and the Monks. They have rescued the Persians from the worship of the Scribes, the people of Tor from the idolatry of the White Bear, and the Indians from the worship of Cows to the worship of God alone. They have brought these people out of the narrowness of their surroundings to the wideness of the world, and from the injustice of their religions to the justice of Islam.

what he has refused for himself and for you? If you are after wealth, fame, honour, or a rule over a piece of land, why did you pretend yourselves to be religionists, make a fuss over religion' and disturb our tranquility of Life ? Surely there was no need, between you and us, of these long wars which had made many children orphans, many women widows, and many people driven out of their homes !"

What will be our answer if they say to us, " Return to us those blood which was shed on the battle-fields of Badr, Uhud, Hunein, Khaibar, Yarmok and Kadisiah. Return to us those lives which were killed in the name of religion that you had championed in order to free the world from evils, and bring mankind nearer God."

What will be our reply if one of their living descendants would say to us: "O Muslims, what wealth have you ? you have shared with us in the ways of life, and in addition to that you have found for us many great problems in political and social lives. However, we have not seen you help the needy, reform the bad, re-unite mankind, correct the crooked, make holy wars for the Cause of God, or follow the ways of your Prophet Muhammad, who has left you the enlightment which, if followed by you, victory and success would be yours like the loyal Companions of the Prophet."

PLEASE forgive me, dear readers, for lenghtening this reproach, but a long time ago anArabian poet had said, " In the reproach there is life among the nations." In fact, the lives of nations should have true causes and sincere calls. The life of a nation that

does not have a message to give is self-made, and unnatural like the leaf that is separated from the tree; it cannot live even if it is watered by the universe.

The Islamic nation, which was given birth for the benefit of the whole mankind, is the nation of the present as well as of the future, for which victory and eternity were written for the simple reason thst it has Prophetic call and a message to give-the eternal message decreed by God to be everlasting and manifest. Such is the message of the Enlighter of Mankind, may peace and the blessing of God be upon him.

Surely this great nation will never be under the subjugaton of worldly matters, or the changeable, deceitful laws of time, if it carries out its call and gives full attention to the message of its Leader and Prophet, becomes again a nation with a wide prophetic appeal, and does the best within its power for the reform of the whole mankinds.

We are centuries behind the other contemporary nations in Physical Science, war Technics, and in the Arts of Material Progress. The race between them and ourselves was like that between the rabbit and the tortoise except that the former was wide awake. serious and watchful then, beside being light and fast on its feet, while the latter was sleepy and lazy, beside being heavy and slow.

If we were to keeep pace with these nations. it would take us centuries to do so. But if we were to run in a race against them like two race-horses, they would naturally beat us, for they haye been far before us in material strength and weapons of war

And for them were created all the means of sustaining life, of luxury and of beautiful livelihood. This was supported by the saying of the Prophet, may peace and blessing of God be upon him, "This world was created for you (Muslims), and you were created for the world to come."

Islam commanded that life and the means of sustaining it should be subjugated under the religion, for which the Muslims were created, and if these things got the better of them over religion it is their duty to forsake them, But should they still linger behind with these things, then there is on escape for them from scolding or threat." Say: If it be that your fathers, your brothers, your wives, your kindreds, the wealth that you have gained, the commerce in which you fear a decline, or the dwelling in which you delight are dearer to ye than God or His Apostle, or the striving in His cause-then wait until God brings abour His decision. and God guides not the revellious."

Islam does not forbid good things, or pleasure as long as there is no harm in them, either upon the doer or upon others, but Islam forbids when he becomes immersed in them and forgets God' when enjoyment and pleasure become his aim and goal. Here only he becomes open to censure and scolding.

Gain, being a pleasure, may become the cause of a Muslim's downfall if it makes him turn away from doing his religious duties. When the people of Medina, Al-Ansar, may God be Gracious to them, wished to turn their whole attention to improve their lands and properties, they were reproached by God who

revealed : " Do not throw yourselves to destruction with your own hands."

Abu Ayub Al-Ansari commented : This saying was surely revealed for us. the Al-Ansar. After God had made strong and exalted His religion (Islam) and the number of its followers had become large, we said among ourselves: It would be better if we turn our attenntio towards our properties and improve them. Then. God revealed this verse'"

Now, if such a mere desire of Al-Ansar to repair and improve their properties on account of thier satisfaction with the large followers of Islam and thought them sufficient for its defence, has been the cause of reproach and the revealation of the verse of Destruction forbidding them to destroy themselves with their own hands, what should we, Muslims of today do ? we' who occupy ourselves with wordly matters like the Pagans of the pre-Islamic period until our greatest attention and occupation are after substance, to which we have tied our lives. What is the difference then between ourselves and the Pagans of the pre, Islamic period ?

THIS manner, with which the Murlims of today, except the uncommon few, go after Life, is a clear evidence against them in favour of the Pagans of the pre-Islamic days. If the latter could talk now, they would surely say to us : "O Muslims, it was no fault of ours when we offered your Prophet wealth, sovereignty and kingdom which he refused to take. But, are you not going after what your Prophet has refused, and in the manner as if you were created for it ? Have you not offended your Prophet by accepting

the other world and would rank you with those whom He has promised His kindness and blessings. Turn towards God's blessings and favours which are untouched by evils and seek God's sanction. God's blessings are incalculable. Peace and God's mercy be on you.

THE MESSAGE OF ISLAM

DURING THE PRE-ISLAMIC SECOND PERIOD OF PAGANISM

As We have mentioned befere in our first lecture that this (Islamic) Nation has been given birth for the benifit of other nations and not for itself. It has not been brought into existence except for the sake of calling the people to the worship of God alone, and we have given proofs for it as time and exertion permitted us. NOW, let us move to a new problem of the many problems of Islam, that is, its considerate allowances and its opening of earning livelihoods for the Muslims without oppressing them in the least in this matter. After this we shall come to other problems.

A proof, which permits Muslims to earn their livelihoods, is God's Saying, " Say: Who has forbidden the beautiful gifts of God, which He has produced for His servants, and the clear and pure thing (which He has provided) for substenance. Say : They are for those, who believe, in the life of this world, and purely for them on the Day of Judgement." And God also said," And when the Prayer is finished, then may ye disperse through the land and seek the Bounty of God."

However, that was not the cause of the birth of this Nation, for Islam did not wish that a Muslim should aim at earthly luxury as his goal, where ended all his desires and hopes, but the Muslims were created for spiritual "luxury" which leads to the Kingdom-come, where there are everlasting pleasure and comfort.

who proceed by sea-routes have tranquility and comfort. Those who make their journey by land or air have pleasure and delight, The comforts of pilgrims are guarded. They have no cause of anxiety, fear or trouble. Be quick in achieving God's forgiveness and heaven, whose dimensions are equivalent to both the worlds, and which has been 'promised for the pious ones. This is a kindness and boon from God that the Saudi Government is exerting all its efforts to achieve the best of comforts for the pilgrims and also trying to minimise their expenses, and hardships. The government has started the reconstruction of roads on modern and uptodate lines. The pilgrims would find the roads between Jedda and Mecca already repaired. The government is contemplating to start reconstruction of the roads between Jeddah and Medina. Thus the affairs would become still easier for the pilgrims and they would be able to discharge this Islamic right more easily and abide by the Commands of God and the prophet. (Those who obey and fear God and abide by the prophet's commands are the real successful ones).

Brethren in Islam: — The Saudi Government, as well as its chief, Jalalatulmalik-almoazzam Abdul Aziz bin Abdur Rahman Alfaisal Ale-Saud, are exerting all their efforts to achieve the greatest safety and security of the pilgrims during their journey and stay. They are doing all that is possible. The roads are safe. The housing arrangements for the pilgrims are appropriate. Their conveyances are installed with the latest equipments of comfort. Their stay in the holy

city is under the strict vigilance of the government. All the necessities of life are easily available. There is no man made dearness in this country. There is no business monopoly. This is all due to the vigilance and care of the government and the cupidity and diplomacy of Jalalatulmalik. This is God's graciousness and is bestowed on the chosen ones.

Hark! This is good news. Haj season is set in. The government of India have decided to send twelve Pilgrim Ships. They would proceed to Jedda via the Red Seas. They would carry more than eleven thousand pilgrims. Likewise the Pakistan, Indonesia and Turkish Governments have promised to send the greatest number of pilgrims during the forthcoming Haj. So avail this opportunity before it expires and utilise this opportunity for the deliverance of your souls and gain your share. Now there remains no arguments for the transgressors and no excuse for the excuse seekers. The facts are established and their fulfillment is essential and binding. " There is a glaring testimony in it for those whe have an obedient heart or lend an ear to it. " Rest assured.

Brethren in Islam · — God never forfiets the rewards of the obedient souls. Those who respond to the commands of God and the prophet, their rewards are plentiful and assured. God looks to their woidly as well as their heavenly affairs. So pack up, have full faith in God and make a firm and resolute mind to offer your Haj and visit the Prophet's mosque. God would reward you in this world and would and would also bestow upon you the best of rewards in

CONTENTS

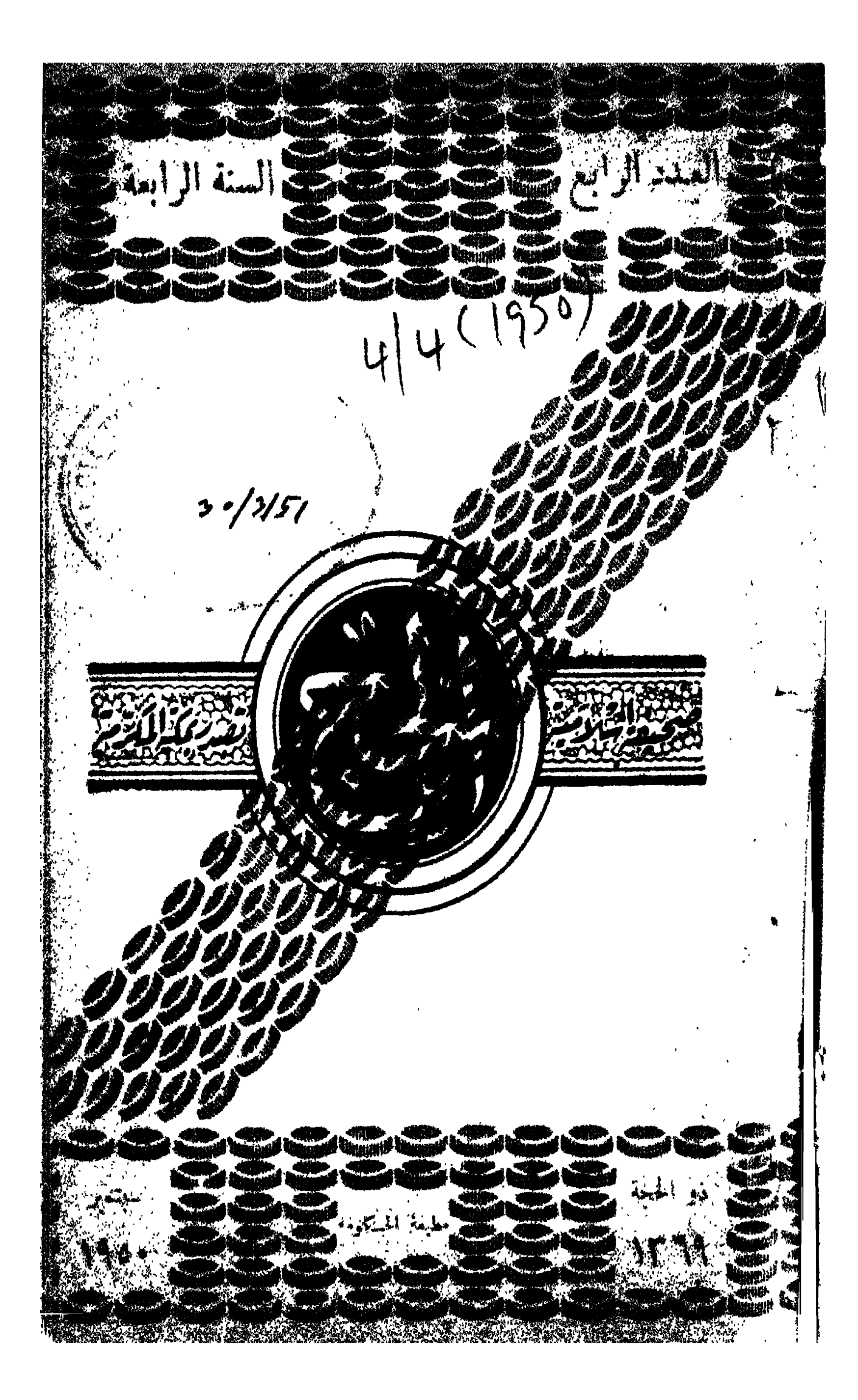
HAJ IS INCUMBENT ON ALL THOSE TO WHOM THE MEANS ARE ACCESSIBLE

To Muslims in general throughout the world.

God the great has imposed Haj on you. It is for your benefits. It is a source of erasement of all your former sins. Through it a general boon is bestowed on you. It also brings great blessings in this as well as in the other world. The amount of money that you spend on it is repaid by Destiny and it becomes a source of increment for your wealth. The hardships and the pains that you face during your voyage separates you from your past sins and also washes them. Thus you reap the benefits of both the worlds.

Brethren :— Those who do not face difficulties do not attain glory. Those who migrate to seek the pleasure and consent of God, theirs is real and true migration. Those who aim at the future life and toil for it, they are real Muslima. God praises their efforts and enhances their sources of earning. They are enlisted with the martyrs, truthful and rightful persons. Their peaceful souls would revel to learn that God would rid them of all bodily pains and compensate and reward all their expenditures. They would realise it when the highest of rewards are brought to their knowledge.

Brethren in Islam :— The obstacles in the sacred ways to this House have been overcome. Those


العدد الرابع
السنة الرابعة
4/4 (1950)
30/2/51
صحيفة إسلامية
ذو الحجة
١٣٦٩
١٩٥٠

AL - HAJ

AN ISLAMIC MONTHLY MAGAZINE

PUBLISHED
BY
THE GENERAL ADMINSTRATION
OF
PILGRIMS AFFAIRS

IN SIX LANGUAGES:

ARABIC – URDU – TURKISH
MALAY – PERSIAN – ENGLISH

SUBSCRIPTIONS

INLAND	S. R. 12	PER ANNUM
FORIGEN	£ E. 1.	„ „

OR ITS EQUIVALENT IN ANY FOREIGN CURRENCY



العدد الرابـع

السنة الرابعة



تصدر شهرياً بمكة المكرمة

بأربع لغـــــات

العربية — الأوردوية — الملايوية — الانجليزية

ذي الحجة
سنة ١٣٦٩ هـ

سبتمبر
سنة ١٩٥٠ م

العدد الرابع — السنة الرابعة

الحج

صحيفة اسلامية

تصدر بمكة المكرمة

ذو الحجة سنة ١٣٦٩ هـ	محتويات العدد	سبتمبر سنة ١٩٥٠ م

صحيفة

تحية كريمة ونصيحة سامية

من

حضرة صاحب السمو الملكي الأمير سعود ولي العهد المعظم

الى حجاج بيت الله الحرام

ذو الحجة سنة ١٣٦٩ هجرية

تابع محتويات العدد

حج هذا العام المبارك وخاصة مكة والمدينة شرفهما الله
فانني أوجه نظركم الى انه يحسن بكم أن تقوموا من جانبكم
بما يساعد الحكومة على تحقيق أسباب الراحة التى هيأتها لكم
بضرورة الوقاية الممكنة لعدم التعرض لضربات الشمس
ووهج الحرارة فى غدوكم ورواحكم وعند تأديتكم المناسك
وبالمسارعة الى مراجعة مستشفيات الحكومة المنتشرة فى كل
جهة من جهات المناسك التي تقدم العلاج مجاناً ـ وبملاحظة
التعليمات التي تقدمها لكم الادارات المسؤولة عن كل ما يتعلق
بشئونكم لتحقق بذلك الغاية المنشودة فى الاطمئنان على
راحتكم التامة .

وفى الختام نسأل الله الكريم ان يوفقنا لما فيه الخير
والصلاح .

سعود



الكلمة السامية

بسم الله الرحمن الرحيم

ايها الحجاج الكرام :

احييكم جميعا بتحية الاسلام وأسأل الله سبحانه وتعالى ان يكتب لكم السلامة التامة و ييسر لكم حج بيته الحرام وان يعيدكم الى اوطانكم موفورى الصحة ناعمى البال .

وان هذه البلاد حكومة وشعبا ترحب بكم أجمل الترحيب فعليكم ان تثقوا انكم فيها ليسوا بغرباء بل فى وطنكم و بين اهليكم واخوانكم فضلا عن انكم وفد الله وضيوفه تستحقون كل عناية وا كرام .

و بعـــــد :

فان الحكومة من جانبها قد اعدت كل ما يلزم لتوفير اسباب الراحة لكم وستجدون منتهى الرعاية والا كرام من رجال حكومتنا .

وحيث أنه — كما تعلمون بارك الله فيكم ان بلاد الحجاز شديدة الحرارة فى فصل الصيف الذى سيكون فيه

تفسير بعض آيات الحج

بقلم
الاستاذ محمد محمد ابو شهبة
مبعوث الازهر للتدريس بكلية الشريعة
بمكة المكرمة

قال الله سبحانه وتعالى فى سورة البقرة ﴿ وأتموا الحج والعمرة لله فان احصرتم فما استيسر من الهدى ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدى محله فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك فاذا أمنتم فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدى فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام فى الحج وسبعة اذا رجعتم تلك عشرة كاملة ذلك لمن لم يكن أهله حاضرى المسجد الحرام واتقوا الله واعلموا ان الله على كل شيء قدير ﴾

« الشرح والبيان » تكلمت فى مقال سابق عن بناء البيت وفضله وفرضية الحج فى الناس بقوله تعالى (ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا) وبالأحاديث الصحيحة المتكاثرة

والآن نبين معنى هذه الآية ليكون المسلم على بينة من مناسك الحج والعمرة فأقول ومن الله التوفيق .

قال الله تعالى (وأتموا الحج والعمرة لله) الخ .. أفعال مخصوصة من وقوف بعرفة وطواف وسعي

عناية سمو ولى العهد المعظم

بشئون حجاج بيت الله الحرام

منذ أقبل موسم الحج و بدأ الحجاج يتوافدون على هذه البلاد المقدسة وحضرة صاحب السمو الملكى الامير سعود ولى العهد المعظم . يعنى اوفر العناية بتفقد احوال الحجاج سواء فى اقامتهم اوفى تنقلاتهم ينبه و يوجه المسؤولين بارشاداته السامية و نصائحه الغالية التى كان ـ حفظه الله ـ ولايزال يهدف بها الى توفير الراحة لوفود بيت الله الحرام والاطمئنان عليهم واحاطتهم بما هم جديرون به من عناية وتكريم . فكان لما بذله سموه الملكى اثره الطيب .

وقد تفضل حفظه الله ـ بدافع من جميل شعوره نحو الحجاج وكريم رعايته لهم وسامى عطفه عليهم فاصدر أمره الكريم بنشر تعليمات الجهات المختصة عن شؤون الحج فى منشور متوج بنصيحة غالية موجهة من سموه الكريم الى حضراتهم رجاء الانتفاع بها والسير بمقتضاها انشاء الله تعالى

مديرية الحج العامة

يحيى « أهل الحجاز يخففون الهدى وتميم تثقله فيقولون هدية وهدى بتشديد الياء كمطية ومطى قال الشاعر

حلفت برب مكة والمصلى
وأعناق الهدى مقلدات

وقد اتفق الأئمة على حصول الاحصار بسبب العدو أما حصوله بسبب المرض وسائر الموانع ففيه خلاف فالأمام الشافعي ومالك على أن الاحصار لا يكون الا بالعدو والامام أبو حنيفة ذهب الى أن الاحصار يكون به و بغيره و ينصر مذهب الامام أبي حنيفة ما عليه جمهور أهل اللغة من أن الاحصار يكون بالعدو وغيره من الموانع والهدى ما يهدى الى بيت الله تعالى تقربا اليه سبحانه واعلاه بدنه واوسطه بقرة وادناه شاه فمن احصر واراد ان يتحلل من حجه أو عمرته فعليه هدى مما تيسر من

هذه الاصناف قال تعالى (ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدى محله) اى ان التحلل من الاحرام الذى هو بالحلق لا يكون حتى يبلغ الهدى مكانه الذى يذبح فيه وقد اختلف الأئمة فى محله الذى يذبح فيه فالامام أبو حنيفة ذهب الى ان محله هو الحرم فعليه ان يرسل بهديه الى الحرم فاذا اعلم انه ذبح تحلل بالحلق وذهب الامام الشافعى وغيره الى ان محله هو حيث يكون الاحصار حلا كان او حرما وما يشهد للامام الشافعى ان النبى ﷺ لما احصر عام الحديبية ذبح حيث احصر والحديبية ليست من الحرم والمسألة بادلتها مفصلة فى كتب الفروع قال تعالى (فمن كان منكم مريضا) أى مرضا محوجا الى الحلق (او به أذى من رأسه) كجراحة أو قمل مثلا ثم

واحرام وغيرها فى أشهر مخصوصة معلومة والعمرة أفعال مخصوصة من احرام وطواف وسعى وحلق أو تقصير وهى تؤدى فى جميع أوقات السنة والمعنى أئتوا بهما تامين بأركانهما وشروطهما وسائر أفعالهما المعروفة شرعا قاصدين وجه الله سبحانه وتعالى من غير اخلال بشىء من المناسك وقيل اتمامهما أن تحرم بهما من دويرة أهلك روى ذلك عن على وابن مسعود وابن عباس رضى الله عنهم وقيل أن تفرد لكل منهما سفراً خاصا، وحكم الحج الفريضة لمن لم يحج فأن حج مرة صار الزائد تطوعا .

وأما العمرة فذهب الامام الشافعى والامام احمد رحمهما الله الى أنها واجبة وذهب الامام أبو حنيفة الى أنها سنة و وافقه الامام مالك وقد استدل القائلون بالوجوب بهذه الآية والحق أن الآية لا تدل فان الأمر باتمام فعل من الافعال ليس أمراً بأصله ولا مستلزما له فالآية تعرضت للامر بأتيانهما تامين فحسب ومن رحمة الله وتيسيره وحكمته العالية أن جعل للناس نسكا فى جزء من السنة يجتمعون فيه جميعا ليقضوا منافع لهم دينية ودنيوية وجعل نسكا فى جميع أيام السنة وهى العمرة لمن يريد التشرف بقصد البيت والتمتع بخيراته وبركاته .

قال تعالى (فان احصرتم فما استيسر من الهدى) يقال حصره العدو وأحصره اذا حبسه ومنعه من المضى لوجهه مثل صده وأصده واستيسر بمعنى تيسر كاستكبر واستعظم بمعنى تكبر وتعظم والهدى جمع هدية كتمر وتمرة قال احمد بن

على توفيقه الى اداء هذين النسكين في اشهر الحج وهو دم شكر عند الامام أبي حنيفة فله ان يأكل منه ووقت ذبحه ايام النحر وعند الامام الشافعي دم جبران فليس له ان يأكل منه ويجوز عنده تقديم الذبح عن يوم النحر قال تعالى (فمن لم يجد) اى الهدى لعدم وجوده أو وجدولكن لم يجد ثمنه (فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم) أي صيام ثلاثة أيام في اشهر الحج قيل المستحب أن يصوم يوما قبل يوم التروية ويوم عرفة وقيل بل المستحب أن يصوم في أيام الحج بحيث يكون يوم عرفة مفطراً فان لم يصم قبل يوم النحر فقيل يصوم أيام التشريق وبه قال مالك وأحمد وهو أحد قولي الشافعي وقيل بل يصوم بعد أيام التشريق وهو رواية عن أحمد والقول الآخر للشافعي وعند لأمام أبي حنيفة اذا لم يصم الثلاثة قبل يوم النحر وجب الهدى وأما صوم الأيام السبعة فبعد الفراغ من أفعال الحج عند بعض الائمة كالأمام أبي حنيفة وبعد الرجوع الى ألاهل عند البعض الآخر كالامام الشافعي وهذا مبنى على الاختلاف في تفسير رجعتم فمن فسرها بالفراغ من اعمال الحج أجاز صوم السبعة ولو في مكة ومن فسرها بالرجوع الى ألاهل لم يجز الصوم بعد الفراغ من الحج وقبل الوصول الى الأهل كالامام الشافعي « تلك عشرة كاملة » فذلكة حسابية وفائدتها أن لا يتوهم ان الواو بمعنى أو وأن التخيير بين الثلاثة أو السبعة فبذكر لفظ العشرة زال التوهم ثم زاد الأمر توكيداً بقوله « كاملة »

حلق راسه فعليه فدية وهى قوله تعالى (ففدية من صيام أو صدقة أو نسك) بيان لجنس الفدية وأما قدرها فصيام ثلاثة أيام أو صدقة بثلاثة آصع على ستة مساكين أو نسك وهى شاه وهو مخير بين هذه الثلاثة فمن فعل واحدا منها اجزأه وقد ثبت فى صحيح البخارى عن كعب ابن عجرة قال حملت الى النبى ﷺ والقمل يتناثر على وجهى فقال عليه السلام ما كنت أرى أن الجهد بلغ بك هذا قال: الا تجد شاه ، قال: لا ، قال: صم ثلاثة أيام او أطعم ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع من طعام واحلق رأسك ، قال كعب فنزلت الآية فى خاصة ولكم عامة وهذا الحكم لمن حلق رأسه بعذر أما من حلق بغير عذر فعند الامامين

ابى حنيفه والشافعى الواجب عليه دم وعند الامام مالك حكمه حكم من فعل ذلك بعذر والآية حجة عليه

قال تعالى (فاذا أمنتم) أى من الاحصار أو المعنى اذا كنتم فى حال امن وسعه (فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدى) المراد فمن انتفع بالتقرب الى الله تعالى بالعمرة قبل الانتفاع بالتقرب الى الله بالحج فى اشهره فعليه ما استيسر من الهدى وذلك بان يحرم بالعمرة فى أيام الحج فاذا انتهى من افعال العمرة تحلل حتى يأتى يوم التروية فيحرم بالحج وهذا تمتع مشروع وانما سمى من يفعل ذلك متمتعا لانه تمتع بمحظورات الاحرام فيما بين تحلله من العمرة الى وقت احرامه بالحج وهذا المتمتع عليه هدى شكراً لله سبحانه وتعالى

دفاع عن الحقيقة

حول الحج والاماكن المقدسة

بقلم

الاستاذ عبد القدوس الانصاري

صاحب مجلة « المنهل »

لسنا بحاجة الى ان نقول: أن هذه البلاد كانت مهملة من الاصلاحات العمرانية والاجتماعيـة زهاء الف عام.. وما بدأ تحفـزها الحقيقي لاصلاح الحال الا منذ عشرين سنة بعدما استطاع جلالة الملك عبد العزيز ان يلف اجزا ها الوا .ة ومدنها وقراها برداء الأمن الشامل الذى تقوم جوانب الاصلاح المنشـودة تحت لوائه الزاهر.

ومن البدهي ا ن وجوه الأصلاح المطلوبة لا يكاد يحصيها العد، ومع ذلك فقد قامت الحكومة خصوصاً بعدما توافرت لديها الموا د بالشيء الكثير من هذه الاصلاحات مما شهد به الخاص والعام.

لقد أروت ثغر الحجاز الأول بالماء الزلال الوفير على أحدث الطرق العصرية الفنيـة وانفقت في هذا السبيل ملايين الريالات.

وانشأت في هذا الثغر، الميناء الجـديدة على الاسلوب الفنى الحديث وعبدت الطريق بين مكة وجدة «بالأبرق» الاسفلت ثم وسعته أخيراً وقامت بالأصلاحات في طريق المدينة وهي بصدد تعبيدها التعبيـد الفنى الحديث واقامت المستشفيات. وانشأت المختبرات

للمبالغة فى المحافظة على العدد وقيل معنى كاملة أى فى الثواب والأجر

قال تعالى (ذلك لمن لم يكن اهله حاضرى المسجد الحرام) المشار اليه قيل هو التمتع واليه ذهب أبو حنيفة وقيل مايلزم التمتع من الهدى أو بدله واليه ذهب الشافعى وقد اختلف فى المراد بحاضرى المسجد الحرام فقسره الأمام أبو حنيفة بأنهم اهل المواقيت ومن دونهم فهؤلاء لاتمتع لهم وفسره الأمام الشافعى بأنهم من كانوا من الحرم على اقل من مسافة القصر و فسره الأمام مالك بأنهم أهل مكة فهؤلاء لا يجب عليهم الهدى ولا بدله .

« واتقوا الله » بالمحافظة على أوامره واجتناب نواهيه لاسيا الحج ومشاعره (واعلموا أن الله شديد العقاب) لمن عصاه وخالف أمره وانتهك حرماته وفى أظهار الأسم الجليل فى الموضعين تربية للمهابة وادخال الروعة فى النفوس مما يساعد على سرعة الامتثال والاذعان والقبول نسأل الله أن يجعلنا من الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه ؟

سمع خالد بن صفوان رجلا يتكلم و يكثر فقال له :

اعلم ــ رحمك الله ــ ان البلاغة ليست بخفة اللسان ، ولا كثرة الهذيان ولكنها بإصابة المعنى ، والقصد الى الحجة .

وقد عاد بأثر تلك الصور مكتب في العدد الصادر في ٢٧ شوال ١٣٦٩ وصايا ونصائح . ولسنا بصدد تفنيدها او توطيدها وانما يهمنا منها الجانب الذى غيرت به معالم الحقيقة فقط فقد نشر ان الصيدليات هنا اصحابها هنود ولافتة الصيدلية مكتوب عليها (هندى دواخانه) وهذا ليس حقا ولا حقيقة ، فاذا كان لبعض الهنود صيدليات فان اغلب الصيدليات للمواطنين السعوديين . في مكة وغيرها عدة صيدليات مكتوب على لافتاتها غير ماذكر الكاتب . منها (صيدلية فهمى) وصيدلية حسنين وصيدليات اخرى وكلها حديثة الطراز تجلب وتستحضر احدث العقاقير من اوربا وامريكا ومن البلاد الأسلامية والعربية الناهضة . والاسعافات الاولية وغيرها موفورة في صدليات الحكومة مجاناً كما شهد به كاتب كان شاهد عيان ودون مشاهداته في مجلة اخبار اليوم .

وشىء آخر يلفت النظر في ذلك المقال هو دعوة كاتبه للحجاج المصريين ان يستفسروا ويستشيروا في مكة والمدينة خاصة . (دون الآخرين) ـ جهات منها (قهوة صالح المصرى) والواقع ان اخواننا المصريين الذين يفدون الى هذه البلاد المقدسة بدافع الرغبة في القيام بفريضة الحج المقدسة انما يفدون الى اخوان لهم في الدين والدم واللحم واللغة والعنصر والتقاليد ، وليس من الحج في شىء التفرقة بين الاخوان بل ان من اسسه واهدافه المرسومة تحكيم ربط اواصر هذه الاخوة المقدسة التاريخية الخالدة .

(المعامل الجرثومية) الحديثة وساعدت على انشاء الفنادق المستكملة لاسباب الراحة مساعدات مادية وادبية عظيمة وعبدت الطريق بين مكة وعرفة التعبيــد الفنى الحديث بالأسفلت وهى فى سبيل توسعته وتعدد شعبه وخططت الشوارع ونظمت العمارات فى جدة ، واجرت مثــل ذلك فى مكة ايضــا وعبــدت شوارعها بالاسفلت على الطراز الجديد .

وادخلت الاضاءة الكهربائية فى جدة والطائف ؛ ومكة تستعد الآن لاستقبال هذا اللون مـن الضياء اللماع .

وهناك مشروعات اصلاحات مدروسة لا يبقى ســوى انجازها وهى بطريق الانجاز والتنفيذ .

وقد اعتدنا ان نقرأ نقدات من بعض الصحف ، منها ما هو معتدل يراد به التوجيه الصالح ، ومنها ماهو غير ذلك . ومنها ماهو بين بين .

وقــد قرأنا من ذلك اخيراً مانشرته مجلة عربية اسبوعية (*) عن هذه البلاد ، ووجــه نظرنا بصفة خاصة تلك الرسوم التى اخذهــا الكاتب للجانب البعيد عن العمران من مكة ، وقال عنه : انه مكة المكرمة وهذا الجانب النائي عن العمران اخذ رسمه بصفة خاصة وبه اكواخ وأنقاض وقد ترك الكاتب اخذ رسوم شوارع مكة المعبدة التى تقوم بجوانبهــا العمارات الفخمة الحــديثة المنسقة كشارع أجياد وشارع الغزة والمعابدة الى غير ماذكر . ولو نشرت رسوم هذه الأحياء لأعطت صورة حقة لمكة فى تطورها العمرانى الحديث الآخذ فى التقدم الحثيث .

(*) هى مجلة المصور

الحاضرين البنا بأن اخرج فى اثناء محاضرته القيمة عن الاسلام واهدافه مصحفا صغيراً من جيبه وقال انه دستور المسلمين الخالد وانفض الحفل وحرجت وانا مزهو أحس احساساً غريبا جديداً وقد بداءت أفسر مع نفسى فى حدود ــ طاقتى العلمية .

لماذا شرع الحج ــ وهل الحج الطلوع الى عرفات والنزول الى منى ورمي الجمار والطواف والسعى فحسب .

الواقع الصحيح هو ليس هذا فحسب اذا أن الدين الاسلامى ليس دين طقوس تؤدى ولا رهبانية تقام أذا لا رهبانية فى الاسلام فبجانب هذه الوجائب الشكلية التى نؤديها فى الحج هناك ماهو أعظم خطراً وأعمق أثراً وأبعد مدى هناك اهداف سامية يرمى اليها المشرع الاعظم من وراء تشريع هذه الشعيرة الكبرى اهدافاً نبيلة ذات طـــابع اجتماعى وسياسى ونفسي .

١ ــ الطابع الاجتماعى : ــ

ان الحج هو مثل أعلى للديمقراطية الصحيحة فى اروع صورها ذلك انه يعالج حالة اجتماعية خطيرة هو شعور كـ الجماعى وتلاشي الفوارق التى وضعها المجتمع المريض بين المسلمين ونكران الذات ونسيان المركز فلاغني ولافقير ولاأبيض ولاأسود ولامتعلم ولاجاهل ولا كبير ولاصغير كل الفوارق هذه تنصهر فى بوتقة تلك البقعة الصحراوية البيضاء على حبات الرمال الطاهرة حيث ينمو شعور الاخوة الكل ينادى بصوت واحد وجملة واحدة « لبيك اللهم لبيك لاشريك لك لبيــك » فلو وقفت على جبل الرحمــة وسرحت النظر لرأيت صاحب القصر المنيف

لماذا شرع الحج ؟

بقلم

الاستاذ السيد علي حسن فدعق

يقول سقراط : على الانسان ان يسأل عن صحة كل شيء ولاقيمة الحياة اذا لم تبن علي السؤال . وطالما سألت والدى ـ حفظه الله ـ لماذا شرع هذا العمل فى الاسلام فكان يجيبني بما وصل اليه علمه كرجل دين وكنت فى بعض الاحيان لا أقتنع بأجابته وساءات نفسي كثيراً وأنا طالب لماذا شرع الحج ؟ لانى حججت كثيراً وخرجت من كل ذلك الى ان الحج فرض واجب وهو الركن الخامس من اركان الاسلام التى يقوم عليها حتى اذا ما دعانى ذات ليلة من ليالى منى الغراء صديقى الاستاذ عبد القدوس الانصارى لاشهد معه حفلا أقيم لكبار الحجاج فى دار أحد الحجازيين أعدت خصيصاً للترحيب والتعارف بهم وكنت ممن تشرف باستقبالهم وكان فى الحفل شخصيات اسلامية محترمة اذكر منهم المرحوم الشيخ حسن البنا والاستاذ السيد عبد الرحمن بن عبيد الله مفتى حضرموت السابق ومؤرخها و بعد ان اكتمل الحفل أفتتح بآى من الذكر الحكيم ثم توالى الخطباء وكان فى مقدمتهم الاستاذ المرحوم البنا طيب الله ثراه وبعض الاخوان السوريين والعراقيين وقد بهر

الابيض فأنت فى حالة نفسية رفيعة تسمو بك الى المثل الاعلى للانسان ثم تمضى الى (منى) وقد غسلت ذنوبك وإساءاتك الكثيرة وتحللت منها وما هو رمى الجمار أهو الشيطان فحسب محبوس فى ذلك البناء الصغير ؟ لا لا انه من مظهر نفسى مظاهر الانتصار على عامل الشر فى نفسك انه الشيطان انتصرت عليه وفوق ذلك رجمته وهو عامل الشر فملأت نفسك بعامل الخير وقويت معنوياتك بهذا الانتصار ونشطت اراداتك وسيطرت على نفسك حيث هزمت عوامل الشر ممثلة فى الشيطان الرجيم ثم حدد لك الشارع الحكيم الرمى بالحصى ليكون أعمق فى النفس من حيث الاثر ذلك لان هذا الشيطان يمكن هزيمته ـ لو أردنا ـ بحصاة صغيرة حكمة بالغة كما انك زهدت طائعاً مختاراً فى شهوة الملبس والمظهر واستطعت ان تسيطر على نفسك ذات المطالب غير المحدود .

فالدين الاسلامى الحنيف واضح كل الوضوح فبشيء من التفكير السليم والمنطق العلمى الصحيح تنكشف لك اسرار حكمة التشريع لا كما يقول اولئك الذين عجزوا وقصرت افهامهم وأصابهم التخلف الثقافى ان هذا سر وهذا شيء لا يدركه العقل الانسانى فليس فى الاسلام طلاسم وأحجيه وألغاز .

والسيد السند والقائد الاعظم ﷺ وهو قدوة المسلمين قد اتخذ من الحج اداة لسن تشريع اسلامى عظيم وقد قال الله تعالى (لقد كان لكم

وقد سكن مع صاحب الكوخ الصغير الكل تظللهم سماء واحدة وتقلهم ارض واحدة هناك الشعور بالاتساق الوحدة والتوحيد يمتد فى كل شىء فى حياة الاسلام .

٢ — الطابع السياسى : —

مما لا شك فيه مطلقا ان المشرع العظيم قصد بفرض الحج تنظيم العلاقات السياسية بين مختلف البلدان الاسلامية التى تنظمها الوحدة الاسلامية الكبرى فالحج مؤتمر اسلامى عام وهو اشبه بجمعية عمومية وهذه الفئات من مختلف الحجاج ماهم الا نواب عن اممهم وممثلون عنها فى الجمعية العمومية أما هو الاجدى بالدول الاسلامية ان تعقد حلفا بينها على غرار حلف (الاطلسي) الأخير الذى وحد بين أغلب دول اوربا وامريكا لتحافظ بذلك الدول الاسلامية على كيانها من الانحلال والتفسخ أما والله وقد ولدت الدولة اليهودية العاتية فأنه من المؤسف حقا ان تقف الدول الاسلامية موقفها هذا السلبي وامامنا هذه الدولة التى هى نقطه تحول خطير فى تاريخ البلاد الاسلامية جمعاء و بدء صراع عنيف طويل بين دينين بينهما أحقاد تاريخية وثارات قديمة دفينة .

٣ — الطابع النفسى : —

ماذا قصد المشرع من أنك تطلع عرفات وتمر بمزدلفة وتبقى بمنى ثلاثة أيام لما ذا ؟ هناك عامل نفسى يختفى وراء هذه الاعمال فأنت بلبسك الاحرام قد أطعت أمراً القى اليك فروضت نفسك للطاعة وخضعت والامل يحدوها فى انك ستغسل ذنوبك كما يغسل الثوب

دمائكم واموالكم من الحفظ وان تستعملوها فيما خلقت له .

المادة الثانية ـ من كانت عليه امانة فليؤدها الى من ائتمنه يقصد بها ﷺ قوله تعالى : ردوا الامانات الى اهلها وان نكون محل ثقة لآخرين والثقة هي اهم عامل لانجاح المعاملات الانسانية فى مختلف صورها واشكالها وخاصة التعامل التجارى .

المادة الثالثة ـ ان ربا الجاهلية موضوع وان اول ربا بدأ به هو ربا عمه العباس بن عبد المطلب هذا العمل التجارى ممنوع فى الاسلام لم يقره النبى ﷺ لان النقود لا تلد نقودا ولأنه عمل من اعمال اليهود والانتهازيين للعرص الدنيئة ولان التمرض الذى حض عليه الاسلام يخلق جوا فى المجتمع الاقتصادى يساعد على أنماء الثروة عن طريق التعاون والتعاضد ومنح العاملين فرصة قد يصبحون بها من عوامل النشاط الاقتصادى فى المجتمع الاسلامى .

المادة الرابعة ـ ان دماء الجاهلية موضوعة وان أول دم ابدأ به دم عامر بن ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب لاشك مطلقا فى ان انزال الستار على الثأر القديم وفتح صفحة جديدة هو عمل يزيل عوامل الانتقام والحقد كما انه ﷺ سبق القوانين الحديثة فى انه سن قانونا من شأنه ان يعطى الناس فرصة كون القانون الجديد يفسر لصالح المتهم وعمل على ايجاد وسيلة العفو العام فى القوانين التي تعمل على محو الجريمة .

المادة الخامسة ـ مآثر الجاهلية

فى رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم والآخر)

وان من ينعم النظر فى خطبته ﷺ فى حجة الوداع يجدها دستوراً مسنونا متين الاسس خط للمسلمين على كر الدهور ومر العصور منهجا يسيرون عليه وهو دستور حياتهم يشرعون مايشاءون من قوانين وانظمة على ضوء مبادىء هـذا الدستور العظيم دستور ينظم اكثر مطالب المجتمع الانسانى الكبير، المجتمع الذى يسوده السلام والحق والعدالة والديموقراطيه الصحيحة ولنلق نظرة على موادهذا الدستور : -

المادة الاولى ــ ان دماءكم واموالكم حرام عليكم الى ان تلقوا ربكم لحرمة يومكم هذا فى شهركم هذا فى بلدكم هذا (هذه المادة تمنع القتل بل وتحرمه وتضع حـدا للاعتـداء على النفس البشرية الكريمة وجعل حرمتها لحرمة يوم عرفة العظيم) كما انها ضمناً تمنع التعسف فى استعمال الحق وكل القوانين فى العالم الحديث تمنع الانتحار وتعاقب عليه عقابا قاسيا لان النفس البشرية غالية وهى وديعة عند الانسان العاقل ولانها ثروة انسانية خلقت لان نحافظ عليها لنحافظ بذلك على النوع البشرى من الانقراض ولانها ذات نفع للمجموعة البشرية . ثم الاموال انها حق ويجب استعمال الحق فيما جعل له فلا اسراف ولا تبذير فالسفيه يحجر عليه فالنبى عليه السلام اراد منا ان نحافظ على ارواحنا واموالنا فهو ﷺ اراد بكلمة (حرام) أى حرام عليكم اهمال

وجعل ذمتها محل التزام فساوى فى الحقوق بين الرجل والمرأة فى اكثر المواضع فقال بصريح العبارة (ان لنسائكم عليكم حقا)وكل حق يقابله واجب كما هومعروف فاعطى النساء حقا صريحا وفرض عليهن واجبا كما فرض على الرجال واجبا متقابلا «فان اطعنكم فعليكم رزقهن وكسوتهن » وهذا تصديق لقوله تعالى(ولهن مثل الذى عليهن)

تقابل بل فى الحقوق والواجبات وختم صلى الله عليه وسلم المادة بتحذير صريح « فاتقوا الله فى النساء واستوصوا بهن خيرا»

المادة التاسعة ـ(انما المؤمنون اخوة) ولا يحل لامرىء مال اخيه الاعن طيب نفس منه .

انتظم فى هذه المادة كل المؤمنين فى اخوة اسلامية وشرع لهم كل ما من شأنه معاملة الاخ لاخيه وقارب بين ما أوجدته الفروق الطبيعية ثم فى الجزء الاخير من المادة حرم مال الغير ولم يقل الغير وانما قال مال اخيه لان أقرب الناس الى الانسان هو اخوه ثم حمى المال واوجد أمامه حاجزا قويا اذ ضرب حوله نطاقا من الحرام لان المال قوام الحياة وقال الا عن طيب نفس وهو ما يتضمن الرضا

المادة العاشرة — لا ترجعن بعدى كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض فانى قد تركت لكم ما ان اخذتم به لن تضلوا بعده : كتاب الله .

تنبيه وتحذير ونهى ان الانسان الحر فى حياته الكريمة لا يدين بالاشخاص ولا يتعلق بها وانما يدين بالمبدأ والفكرة فقد أحس صلى الله عليه وسلم ان هذه هى آخر حجة له فقال لا ترجعن بعدى كفارا لأن الايمان بشخص غير الايمان بمبدئه وفكرته

موضوعة غير السدانة والسقاية

كان فى الجاهلية عادات لاتتفق وروح الدين الجديد الذى بشر به النبي صلى الله عليه وسلم فالغى تلك العادات و وضعها نهائيا على الرف وأبقي على عادتين جميلتين تتصلان بشيء له قدسيته ومكانته السامية هو (الكعبة) وما يتصل بهـا والقوانين الحديثة تبقى دائما على بعض مواد القانون القديم فى حالة صلاحيته للمجتمع والابقاء على الصالح له من القوانين والعادات .

المادة السادسة ـ ان الشيطان قد يئس أن يعبد فى ارضكم هذه ولكنه قد رضى ان يطاع فيما سوى ذلك مما تحقرون من اعمالكم .

تحذير قانونى من نوع رفيع ان ما يدفعنا الى الشر هو الشيطان ولكنه سوف لا يعبد وانما سيجد منفذا صغيرا للدخول الى حياتنا عن طريق ما نحقره من أعمالنا ، عظمة فى التشريع حتي ما نعتقده انه صغير يجب تجنبه حتى لا تزلق النفس وتتمرن على الصغيرة لتتدرج الى الكبيرة فقطع دابر الامر من أساسه وقطعه من جذوره .

المادة السابعة ـ (انما النسيء زيادة فى الكفر يضل به الذين كفروا يحلونه عاما ويحرمونه عاما)

النسيء عمل محرم ومن يتعامل به يمعن فى الكفر لأنه امعان فى الجريمة ومقاومة الامر الطبيعي وتلاعب بالوضع الالهى وعصيان صريح .

المادة الثامنة ـ (ان لنسائكم عليكم حقا ولكم عليهن حقا الخ) .

تقرير لحقوق المرأة و اعطاؤها شخصية معنوية مستقلة تتمتع بها

وأصبح وقد تناسى شخصيته فى شخصية المجموع .

المادة الثانية عشرة ـ ان الله قسم لكل وارث نصيبه من الميراث ولا تجوز لوارث وصية فى اكثر من الثلث والولد للفراش وللعاهر الحجر من ادعى الى غير ابيه او تولى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكه والناس اجمعين لا يقبل الله منه صرف ولا عدل والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

فى هذه المادة الاخيرة من الدستور العظيم اشار عليه السلام الى آيات الارث والأنصبة ثم اكد مرة اخرى على بطلان الوصية لوارث باكثر من الثلث لئلا يحابى المورث وارثا على آخر ويبدأ الصراع العائلى حول المادة كما هو واقع مع الأسف الشديد عند بعض الناس من تفضيلهم إبنا على آخر أو اجراء عمل كيدى ، فتدخل الشارع الحكيم ووضع حدا لمثل هذه التصرفات المعوجه ثم حفظ اصول النسل والأنساب وابعد الشاذ فقال للعاهر الحجر وبارك العائلة وقدسها وحذر من خالف ذلك باللعنة وهى الطرد من رحمة الله وهى أشد على النفس من كل عقوبة أخرى وهكذا شرع النبى ﷺ فى خطبة الوداع تشريعات اساسية ورسم خطوط جوهرية فى حياة الاسلام ثم ختم كل هذا الخطاب الخطير بـ (اللهم اشهد) انها اعلان عن انه ﷺ قد زحزح عن عاتقه عبء مسؤلية النبوة والرسالة والقاها على ذلك الجمع الحاشد من الصحابة

لانهما يستمران ما بقى الليل والنهار أما شخصه المادى فهو ولاشك صائر الى الزوال وهو الموت الذى هو مصير كل حى (سوى الله) وقد كان ان يحصل ذلك عند وفاته ﷺ لولا ان ذكرهم ابو بكر بقوله تعالى وما محمد الا رسول الخ وفى المادة اشار عليه السلام الى حكم بين الناس ومرجع لهم هو القرآن الكريم وهو المحور الذى يدور فى فلكه الاسلام بجميع احكامه . —

المادة الحادية عشر — ان ربكم واحد وابا كم واحد كلكم لآدم وآدم من تراب وان اكرمكم عند الله اتقاكم وليس لعربى فضل على اعجمى الا بالتقوى .

فى هذه المادة انعدمت الانانية الفردية وحلت مكانها الوحدة لان هذا الدين بني على التوحيد فالاتجاه الى التوحيد فى العقيدة هو ركنها الاساسي المتين ثم انه حتى ولو حصل تفاضل فى الشخصية فهو عند الله لا عند الخلق اذ يقول عليه السلام اكرمكم عند الله اتقاكم لا عندكم ولا فى مجتمعكم حتى لا يفتح بابا للمشعوذين بالادعاء بالتقوى والاستغلال لمظاهر الخلابة وليس لعربى فضل على اعجمى الا بالتقوى ليمحى بذلك دعوى الجاهلية من تفاضل قبيلة على اخرى أو عائلة على عائلة لان هذا التفضيل من موجبات التفرقة وخلق حزازات واحتاد فحدد التفضيل بالتقوى والتقوى طريق صعب شاق على النفس البشرية اللهم ان تجردت واتجهت الى الله بكلياتها وجزئياتها ومتي اصبح الانسان تقيا انتفت عنده العنعنات ودعوى الجاهلية

شؤون أدبية . . .

تناط الى الحج

بقلم
الاستاذ محمد حسن عواد

تظهر هذه المجلة الرشيفة بين آونة واخرى ، مليئة ببحوث تدور حول الحج والدين والأسلام ، ونستكتب الكتاب في هذه الموضوعات وما يشبهها ؛ لأسعافها بالغذاء المعين على قيامها واستمرارها منتشرة بين المجلات .

وكم تمنينا لهذه المجله ان توسع محيط بحثها ، وان تغزو آفاقاً أخرى جديدة من آفاق الفكر والعالم والمجتمع ، بل ان تكون مباحثها وتلقحها ونولم تخرج عن نفس المحيط فتعالج بعض الشؤون الأدبية التي تناط الى اعمال الحج ، فلايكون قصارى سيرها هذه الخطوات المحدودة في عالم واحد ، بل تمد قدميها الى ميادين تشرق فيها الافلام ، وتتزاحم عليها الافكار ، حتى تتولد المسائل التي تهم عامة الشعب وخاصته ، ولكننا عدنا فرأينا هذه الامنية ، خليقة – اذا حققتها مجلة الحج – ان تخرج بها عن طورها المرسوم وان تقسرها على تغيير اسمها وخطتها ، وهي التي لم تصدر الا لخدمة الحجاج وشؤن الحج قبل كل شيء وهذا المجال وان كان ضيق المدى محدود الغاية الا انه يحفل بالأعمال المقدسة التي

والمسلمين وجعل من الله جل وعلا
شاهداً على انه بلغ واعلن فأصبح
الدستور هـذا نافذ المفعول بهذا
الاشهادالذى هوالاعلان كما نسميه
فى العصر الحديث .

يتضح امامن خطبة الوداع انه
صلى الله عليه وسلم القى خطاباخطيراجامعا فى الجمعية

العمومية المسلمين ينتهجون نهجه
ويسيرون على هداه وقد عالج لهم
مشاكلهم معالجة واضحة صريحة وهو
هو صلى الله عليه وسلم وقد سن للمسلمين اغتنام
فرصة الحج وهو المؤتمر الاسلامى .
العـام . والدورة السنوية للامم
الاسلامية المتحدة .

الرجال نوعان

الرجال نوعان : رجال يسايرون الحياة . ويغدون فيها كما يغدو كل الناس .. وهؤلاء رجال بلا هدف ، سرعـان مايموتون ولا يخلفون وراءهم الا الرماد ، ورجال يغيرون مجرى الحياة ، ويخلقون مثلا عليا سامية ، تأخذبها الملايين ، ويهتدى بها آلاف الضالين .. وهؤلاء يعيشون فى قلوب الاجيال ليضيف كل جيل حسنة الى حسناتهم ! .

وامتداح الشخصيات بما لا تستحق، ولكننا نرمي الى لزوم الدفاع عما ينسب احيانا الى بعض المطوفين والوكلاء أو الزمازمة أو السدنة أو موظفي اعمال الحج او بعض الافراد من هنات لا تليق بهم بوصفهم رجالا امناء اول ما يشترط فيهم ارضاء الله ثم ارضاء الضمائر، ثم ارضاء الوفود الذين يقصدون الى البيت العتيق.

مثل هذه الدعاية وما يشبهها هى التي يجب ان تؤدى لاقناع الصحافة الاسلاميه خارج الحجاز ببطلان هذه الهنات الكاذبة التي قد تساق من بعض المغرضين ولا اثر لها من الواقع.

ويسرني بهذه المناسبة ان اثبت هنا ما دار بيني وبين محرر مجلة العالم العربي المصرية عند ما تفضل بزيارتي في مكتبي بجدة للحصول على مقال لاحد اعداد مجلته الممتازة.

كان اول ما خطر ببال الاستاذ المحرر - وهو يسألني عن الحالة العامة هنا - ما كتبته احدى الصحف عن مغازلة بعض الفتيان في الحجاز لبعض الشواب من الحاجات، فكاشفني في الامر، ثم بادر الى التعليق عليه قائلا: « انى لا اعتقد ولا اتصور وقوع شيء من هذا في بلاد مقدسة في ايام مقدسة، مع زوار مقدسين »

قلت: « اما الاعتقاد فمن العسير بل من الشذوذ ان يعتقد المرء ما لا يؤمن به، وانت طبعاً غير مؤمن بهذا، فمن المحال ان تعتقد صحته او وقوعه. واما التصور فلك ان تتصور ذلك، بادىء بدء وما المانع؟ هل تجردت البشرية من مطالب اللحم والدم، وهل يسلب الانسان

تدخل فی نطاق العمل الصالح الذی يرفعه الله اليه ، ان كان مؤدى على احسن الوجوه .

وحري بالقائمين على امر المجلة ـ وعلى رأسهم سعادة الشيخ محمد سرور الصبان ـ ان يعدوا فی زمرة الرجال الذين يؤدون الأعمال الصالحة على احسن الوجوه ان شاء الله .

فالحاج انسان مقدس يجب أن يقابل بكل ما يشعره بقداسة عمله و بقداسة البلاد التي يقوم فيها بشعائر الحج ، وقداسة الذين يخدمونه بأخلاص وامانة واكرام .

و ويل للذين يعبثون بكرامة الحاج او بشيء من حقوقه ولو مقدار ذرة . . .

هذه هی رسالة المجلة ، و رسالة رجال ادارة الحج عامة وا كاد احس ان سعادة المشرف لم يأل جهداً فی ابلاغ هذه الرسالة الى كل فرد من افراد موظفيه فی هذه الناحية لو استطاع الى ذلك سبيلا ، وا كاد احس ان هذه الرسالة قد بلغت بالفعل الى هؤلاء الفضلاء ، فهم جادون فی الخدمة المباركة ، بالغون فيها ما لا يئود جهودهم ونياتهم وعزائمهم فی هذا الصدد .

وادارة الحج ـ وفی ضمن ادواتها هذه المجلة الغراء ـ ادارة لا تأخذ على عاتقها توسيع الدعاية لاعمالها فی هذا السبيل ؛ كأنما هی تذهب الى ان الدعاية للعمل الصالح ربما افسدت نية الأخلاص فی ادائه محتسباً لوجه الله تعالى ، ومن هنا فان على الصحف ان تتولى هذه المهمة بالنيابة عنها .

ولسنا نرمی الى اقامة دعاية ترتكز على الزيف والاباطيل

متكررة فى الأسواق والطرقات والمرافق وحيثما تريد ؛ فانك ستجد الاحترام والقداسة يتمثلان فى معاملة الوطنى السعودى للحجاج سواء كانوا من الرجال أو من النساء أو من الأطفال ؛ فالسعودي مسلم قبل كل اعتبار . ولتعاليم الاسلام — ومنها غض البصر واكرام الضيف ؛ واحترام الزائر ؛ ورعاية الجار ، وتعظيم مشاعر الله ، واداء حق الطريق ، واجتناب الفواحش ؛ وترك الأذى العام قداستها فى قلوب أهله جميعاً ؛ ولا سيما الأقربين منهم الى منابع الوحى ؛ والسعودى عربى — مع الاسلام — وليس فى دم العرب ما يسمح بمس كرامة المرأة ؛ وعلى الأخص المرأة العربية التى تزور بلاده لغرض مقدس .

وأنت جدير — أيها الأستاذ — ان تصدق قولى هذا او لا تصدقه ما دام لم يصل بك الى الحس ؛ وان كان جديراً أن يزودك بفكرة منطقية تأخذ بيدك الى المشاهدة والتماس الحقائق من طريقها ؛

والحالة العامة هنا ؛ فى غير هذا المجال ؛ حالة استقرار وأمن وحرية تجدها فى التجارة ؛ وفى الادارة ؛ وفى غيرهما ؛ ولكن أعيذك من السماع غير المباشر ؛ أو من صفة صاحب الاذن التى تسمع باذن أخرى ؛ فان استعملت اذنك الحقيقية ؛ وعينك الخاصة ووعيك « المنتبه » عرفت من الأمور خيراً مما يجب أن تعرفه من غير هذه الطريق .

هذا ما قلته للرجل ؛ فتركته يفكر فى احترام نفسه من الأخذ

نزعته الجنسية فى ايام معينة من العام وامام اشخاص معينين من الناس ماداموا يحملون دوافع الغريزة المتأصلة؟ ان التصور – مجرد التصور – طبيعى ولكن اين المتصور الذى تقوم عليه الحقائق التى تستكتب الصحفيين الموزونين، ومتى قامت حقيقة واحدة فى العالم على صورة خيالية تحوم بذهن فرد أو افراد؟ ان من حقى – مثلا – ان اتصور ان السماء وقعت علي الارض ، وان ابرز صورة خيالية شعرية من هذا المنظر « المتصور » وان اسجلها على الورق ، وان اطبع فى هذا ديواناً من الشعر اذيعه على الناس وأنا لنا من ان الناس سيقبلون على قراءته بلهفة تروج نسخه فى سوق البيع غير ان كل هذا يبقى مجرد تصور، ولا مانع ان يسمى فنا وادبا وتخيلا ، ولكنه لا يدعى من وراء كل ذلك حقيقة الا اذا لمس باليد أو شوهد بالعين أو سمع بالاذن « المباشرة » وأضع كلمة المباشرة هنا بين قوسين صغيرين لانى أعنى دقة الكلمة ، فهناك آذان تسمع لا بأنفسها ، وانما تسمع بآذان الآخرين فلا تلبث ان يخدعها هذا السماع الابله فى طريق استحصالها على المعلومات الصحيحة ، لانه سماع غير مباشر سماع منقوص لا يصل الى الحس ولا يؤمن به الوجدان .

فسبيل الحقائق هو الحس ، لا الخيال ، فاذا شئت ان « تحس » لا أن « تتصور » فحسب ؛ فهذا المجتمع أمامك مفتوح مكشوف لا يكلفك أكثر من جولات

الدعوة الى الاسلام

« تأليف المستشرق الانجليزي الكبير توماس أرنولد »

بقلم

السيد الاستاذ محمد باروم

اتجه المستشرقون من علماء اوربا نحو الاسلام ، وعرضوا له بالبحث الدقيق والتحليل العميق والدراسة المستفيضة من نواحيه المختلفة ؛ وجهاته المتباينة في أوائل القرن التاسع عشر .

وقد كان هؤلاء المستشرقون — حين تناولهم لبعض حقائق الدين الاسلامي ومظاهر الفكر الاسلامي — طائفتين : طائفة ملكها الهوى واستولى عليها التعصب الجنسي والديني فأضلها وأعمى ابصارها — واصبحت تنظر الى الاسلام ومبادئه وتعاليمه نظرة لا تقوم على اساس من المنطق الصائب والعقل السليم المتزن ؛ وكل احكام هذه الطائفة أحكام جائرة قاسية تشوبها شوائب التعصب الاعمى، والتحيز المقيت ، وفي مقدمة هؤلاء الذين عرفوا بتحيزهم على الشرق والاسلام المستشرق الفرنسي ارنست رينان E. RENAN وزميله الاب هنري لامنس H. LAMMENS البلجيكي صاحب كتابي معاوية والاسلام وغيرهما من المؤلفات التي ظهر فيها كل الظهور ركوبه متن الشطط والهوى الى اقصى حد ...

وطائفة أخرى هي طائفة المستشرقين

باقوال الرواة الضعفاء والجهلاء والمغرضين .

و بعد فان هذه المجلة حرية ان تصول وتجول الى كل ماينا ط الى اعمال الحج من شؤون ادبية على الاقل .

ونحن لا نستكثر عليها هذا الجولان مادامت تتمتع بصداقة الكثير من كتاب البلاد

واما من جهة اخرى امال طيب فى صديقنا الفاضل الاستاذ محمد سعيد العامودى ، وهو من رجالها الممتازين ان يصغى الى هذا التوجيه الذى لا نتفرد به نحن وحدنا ولكنه يشترك معنا فيه كل كاتب او مفكر او مصلح او ذى رأى يعتمد عليه فى هذه البلاد

وفى مقدرة الاستاذ على حسن التصرف وبوسيع الخطوة وما يضمن لنا تحقيق هذا الامل ان شاء الله .

قال الجاحظ :

الصبر صبران ، فاعلاهما ان تصبر على مالا ترجو فيه الغنم فى العاقبة .

والحلم حلمان ، فاشرفهما حلمك عمن هو دونك .

والصدق صدقان ، فاعظمهما صدقك فيما يضرك .

والوفاء وفاءان ، اسماهما وفاءك لمن لاترجوه ولا تخافه .

مؤلفه اذذاك قد تجاوز حدود الثلاثين من عمره — ويشغل منصب استاذ الفلسفة فى كلية عليكرة الاسلامية بالهند وكانت قد انشئت حديثا — وهنالك اندمج (ارنولد) فى مجتمع عصره وخاصة بالمسلمين بما عرف عنه من دماثة الاخلاق واطف المعشر وعذوبة الحديث مما حببه اليهم جميعا ووثق بينه وبينهم أواصر المودة والمحبة والتعاطف .

وقد ألف أرنولد هذا الكتاب حين رأى بثاقب فكره، أن جانبا مهما من التاريخ الاسلامى يكاد يكون مهملا كل الاهمال، لم يحظ بعناية العلماء والباحثين فى الشرق واوربا إلا قليلا ، وذلك الجانب هو تاريخ نشر العقيدة الاسلامية فى مختلف انحاء العالم ؛ فلم يجد ارنولد بدا من ان يولى هذه الناحية اهتمامه البالغ وعنايته الفائقة . فعكف على مختلف المراجع التاريخية والدينية فى شتى اللغات يغوص فى بطونها ، ويجوب بين اطوائها، ويستخرج منها ما يتصل بهذا الموضوع .

ومن المؤكد أن أرنولد بكتابه هذا القيم ، قد جلا هذه الناحية الغامضة المتروكة من التاريخ الاسلامى أحسن جلاء ؛ وأوضحها أتم وضوح فى كتاب الدعوة الى الاسلام فى الواقع سجل رائع لدراسة الجهود الجبارة المتوالية التى بذلت فى سبيل نشر العقيدة الاسلامية فى شتى جهات المعمورة . .

وليس الغرض منه دراسة حوادث الاضطهادات أو تاريخ الحالات التى استعملت فيها القوة لادخال الناس فى الدين الاسلامى كما قد يتبادر الى بعض الاذهان . ذلك أن تاريخ الاضطهاد الدينى قد نجده مفرقا بين صفحات التاريخ الاسلامى ، كما أن بعض الكتاب

المنصفين الذين تجردوا من نزعات الهوى والتحيز واخلصوا كل الاخلاص فى ابحاثهم العلميـة ، ودراساتهم الرصينة فى الاسـلام وعقائده وتاريخه وعلومـــه ، ويمكننا أن نضع فى طليعة هؤلاء الســير توماس أرنولد SIR THOMAS ARNOLD مؤلف كتاب الدعوة الى الاسـلام الذى نعرض له فى مقـالنا هذا بالبحث والتحليل، وليست شخصية أرنولد بالشخصية المجهولة القـدر لدى دوائر العلم وعالم الاستشراق بما نشر من دراسـات وابحاث متنوعة واذاع من مؤلفات رصينة تعالج بعض فروع الثقافة الاسلامية، وكتابه هذا من أجل الـكتب التى أخرجها لنا عقل هذا الباحث المحقق الضليع فى عقائد الاسلام وأصوله ، وهو بكتابه هذا أيضا قد احتـل مـكانة عالية مرموقة بين انداده وزملائه من علماء الاستشراق الذين آثروا هذه الناحيـة من البحث العلمى .

ولارنولد عدا هذا الـكتاب مؤلفات أخرى قيمة، نشير اليهـا اشارة عابرة. لأهميتها البالغة ، وطرافتها وأصالتها فى ميدانها الخاص ، وأولى تلك المؤلفات رسالته المتمعة فى الخلافه (١) «THECALIPHATE» وقـد استقصى فيها تاريخهـا فى مختلف العصور . وعرض لوجهات النظر القـانونية والفلسفية للخـلافة فى الاسلام . وثانيها كتابه القيم عن العقيـدة الاســـلاميه «THE ISLAMIC FAITH» وفيه يقدم للقارىء فـكرة مجـلة شاملة عنها .

وقد ظهر كتاب الدعوة الى الاسلام عام ١٨٩٦ وكـان

---

(١) ترجم هذا الـكتاب ونشر فى بغدا

لتقسيم الأديان الى مختصة برسالة وغير مختصة بها . ثم عرف دين الرسالة وذكر الاسلام من بين الاولى ، وبين أن القرآن آمر بالدعوة الى الاسلام عن طريق الاقناع والموعظة لا عن طريق القوة والاكراه وساق لذلك آيات قرآنية تؤيد هذه الخطة الرائعة الحكيمة ، وارجع انتشار الاسلام في معظم بقاع العالم الى اسباب شتى اجتماعية وسياسية ودينية ولم يغفل ، أن هنالك عاملا من أقوى العوامل الفعالة التي أدت الى هذه النتيجة العظيمة ، تلك هي الأعمال المطردة التي قام بها دعاة من المسلمين وقفوا حياتهم على الدعوة الى الاسلام ، متخذين من هدى الرسول مثلا أعلى وقدوة صالحة .

وعلى العموم فان أرنولد يذكر أن الاسلام منذ بزوغ فجره دين دعوة من ناحيتيه النظرية والعملية؛ وحياة النبي صلى الله عليه وسلم نفسها ومن أتى بعده من طبقات الدعاة المسلمين تقيم الدليل على ذلك .

(للبحث بقية)

تستطيع ان تتجنب الانتقاد ، اذا لم تقل شيئا، ولم تعمل شيئا ، ولم تكن شيئا ...

الاوربيين قد عنوا به عناية خاصة .

وليس ريب فى أن أرنولد قد افلح فى ان يقدم للقارىء المهتم بدراسة هذه الناحية من التاريخ الاسلامى صورة رائعة كل الروعة، صافية من كل شوائب الهوى والغرض، صادقة اعظم الصدق جديرة بان تجعل صاحبها فى الصفوف الاولى بين علماء المستشرقين الذين تجردوا من عواطفهم واهوائهم، وطلبوا الحقيقة حبا فيها لا لشىء آخر .

أن كتاب الدعوة الى الاسلام، قد أقام الحجة الناهضة والبرهان القاطع على انه يمكن لأى انسان أن يتخلص من تعصبه مهما بلغ تعصبه ـ لو راض نفسه على ذلك ـ وأقنع فكره بضرورة التزام منهج الانصاف فى كل هذه الدراسات .

والواقع الذى لا شك فيه، هو أن كتاب ارنولد ممتع بلغ أقصى حدود الامتاع فى بابه ؛ رائع انتهى الى أبعد غايات الروعة فى موضوعه، ولسنا نستطيع أن نصفه أحسن مما وصفه قرينه المستشرق الانجليزى رينولد نيكولسون R. A. NICHOLSON فى مقدمة الطبعة الثالثة لهذا الكتاب اذ يقول : « انه يفوق حد الوصف من كل ناحية » .

ومما لا ريب فيه أن هذه شهادة لها وزنها فى تقدير قيمة الكتاب وتبيان مزاياه ومحاسنه لصدورها من عالم له شهرته الواسعة وصيته البعيد فى دنيا الاستشراق .

وعلى أى حال ؛ فأن أرنولد قد قسم بحثه هذا الى ثلاثة عشر بابا، وجعل الاول منها تمهيدا والآخر خاتمة ، وقد عرض المؤلف فى تمهيده

فى جسد واحد ان اشتكى عضو منه تداعى سائر الجسد .

وما ثم ابلغ لتصوير المجتمع الانساني المسلم الفاضل المتمسك بالعروة الوثقي ، القاصد الى الخير ، العامل للدنيا حتى لكأنه خالد فيها ، وللآخرة كأنه مفارقها غداء ، ولتصوير قوة المجتمع ووجوب تماسكه من اعتبار المسلمين جميعا على بعد الديار واختلاف اللغات جسدا واحدا اذا اشتكي عضو منه اشتكى الجسد كله .

ومادام الاسلام اعتبر المجتمع هذا الاعتبار فان العضو لا بد ان يحرص علي نفسه و يعنى بصحته ومنفعته لان فى ذلك نفعا له وللمجتمع ولا بد للمجتمع أن يحرص على سلامة أعضائه كلها و يعنى بها حتى تصح ؛ ومتي صحت وسلمت من العلل استطاعت ان تقوم باعبائها فى الحياة ، وتؤدى واجبها على خير وجه .

فالاسلام ـ دين الانسانية والمزية الصحيح ـ لا يريد من تعاليمه الظاهرة الا نظام التكتل والتجمع ، لان القوة المتجمعة اصبر على الحياة ، واقدر على الكفاح والبقاء من قوة متفرقة .

ولم يجعل الاسلام فى الحياة النظام الجماعى فى الصلاة والصوم والحج الا لهذا الغرض النبيل ، ولكن كل عمل من هذه الاعمال لا يقف عند حد النفع المادى الظاهر فحسب بل يتجاوزه الى نفع اعظم من ذلك ألا وهو الرصيد الضخم المذخور من الثواب عند الله .

فانت اذ تصلى تفيد جسمك من الحركات قياما وقعودا ، وتبعث اللذة والنشوة الى نفسك عند

الاسلام والحج

الاستاذ احمد عبد الغفور عطار

يرمي الاسلام في كل اعماله التي تتعلق بالحركات الى شيء واحد هو التكتل وحشد القوى في مكان واحد تدليلا على «الوحدة» واشارة الى القوة المتجمعة المتماسكة ورمزا على الاتفاق في العمل الصالح الجماعي.

وما قصد الاسلام هذا السبيل الا لانه يعلم حق العلم أن المجتمع الانساني لا يمكن بحال من الاحوال ان يحقق كل آماله الحسنة الا اذا كان مجتمعا حقا، تربط بين اهله روابط النسب واواصر اللغة ومواثيق الوطن، فاذا لم يكن شيء من هذا فهناك وثاق الدين الذي لا ينفصم والذي يستطيع ان يتمسك به كل انسان مهما اختلف جنسه ولونه ولغته ووطنه لان الدين هو «الجامعة» التي تربط كل مسلم على وجه الارض.

وما سمي المجتمع مجتمعا الا لانه تكتل وتجمع. ولكن من المجتمعات ما هو منحل مضطرب، فالاسلام يريد ان يكون المجتمع سليما وثيق التركيب، قوي البنيان، متين الاساس، ويبالغ في هذا فيريد من المجتمع أن يكون أسرة واحدة، كل مسلم في المجتمع عضو

القاهرة تصلى فى الساعة السادسة والنصف وهكذا ، وأنت تصلى فى مكة الظهر يصلى فى نفس الوقت مسلم أمريكا العشاء مثلا ، أما الحج فلا يؤدى إلا فى وقت واحد ولباس واحد ، ونظام واحد يشترك فيه كل حاج .

ووقوف المسلمين بعرفات فى يوم واحد ، واجتماعهم بمكة ومنى يتيحان لهم أن يعرف بعضهم بعضا ، ويعرف كل منهم آلام الآخر وآماله وحياته ، فيجددون العهود والمواثيق ، ويتشاورون فيما بينهم ، ويمهدون السبيل للعمل الجماعى المفيد ، ويضعون الخطط للسير ، ويجمعون أمرهم على الوحدة التى قام عليها دينهم العظيم .

فالحج ركن عظيم قصد اليه الاسلام قصداً لبناء مجتمعات اسلامية يتكون منها مجتمع عالمى كبير يعيش من الانسانية والمدنية فى الصميم .

ولكن؟ أتحقق من الاسلام كل هذا الغرض ؟

أعتقد أن الغرض لم يحقق الا فى عصر النبوة الأول وفى عهد الخلفاء الراشدين ، أما فى أيامنا هذا فبعض ذلك الغرض محقق ، فاجتماع المسلمين بعضهم ببعض يقوى فيهم الروح المعنوية ، ويوحد صفوفهم ومشاعرهم وآلامهم وآمالهم ، وما لم يتحقق من هذا الغرض فالتبعة ليس على حكام هذا البلد المقدس بل على زعماء المسلمين الذين اختلفوا فيما بينهم .

والحج فى الاسلام ليس كالحج فى بقية الأديان اجتماعا لأداء « رسوم دينية » فحسب ، بل هو فى الاسلام اجتماع على الخير والعمل الصالح ، وتشاور لاستثمار قوى .

ما تستطيع أن تتوجه الى الله وتناجيه بآياته وحديث خير خلقه عليه السلام وتفيد ذوقك و وجدانك وضميرك وكل عاطفة كريمة بما يجعلها تتجه الى اعلى ، وفوق هذا كله فوزك بالثواب الذى تلقاه عند الله فتعبر عليه الي الجنة التي وعد بها عباده المتقون

بل فى الصلاة من النفع غير ما ذكرت سواءاً كان عاجلا أو آجلا . هنالك ما يقوى الروح المعنوية فى الانسان لأنه يعوده اداء « الواجب » أداء منظما فى وقت محدود، و بهذا تنظم المواعيد، وتؤدى الأعمال فى أوقاتها دون تأخير رغبة فى الكمال الذى يصبو إليه كل من كان إنسانيا رفيعا ،

وتخلص من هذا إلى أن الاسلام عند ما يأمر أمراً بريد الخير كله لمعتنقيه، و يعجل الثواب فيه ، إذ يعين على القوة ، و يروض الجسم على المكاره لتعتادها فلا تعيا ولا تخور ، ويعود النفس الحياة تعويد الا يشق عليه ما يشق على غيره من الذين لا يصلون ولا يصومون ، و يدخر مع الثواب العاجل ثواباً آجلا يتجلى لنا فى الرصيد الضخم من الحسنات المدون فى كتاب الانسان الذى لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها . تلك الحسنات التى تمنحه رضا ربه وتنعم عليه بجنته .

والحج أعظم اعمال الاسلام الجماعية ، والصلاة — مثلا — فى القطر الواحد بل فى المدينة الواحدة تؤدى فى مساجد معدودة ، وتختلف أوقات أدائها بنسبة كل بلد ، فأنت فى مكة تصلى الظهر فى الساعة السادسة مثلا فى حين أن

ابحاث فى التربية والتعليم :

المدرسة ومستقبل النشء

بقلم
الأستاذ أحمد الرفاعى حسنين
مدرس الادب العربي بالمعهد العلمي السعودي

رأينا فى الكلمتين السابقتين ماللبيت وماللطفولة الاولى من اثر عميق باق فى الحياة النفسية للفرد ، وما يكاد الطفل يبلغ السادسة من عمره حتى يدفعه البيت الى بيئة اكثرمنه رحابة وافسح صدراً واقدر على القوامة عليه وتربيته ، حيث يصبح البيت عاجزاً عن ذلك ؛ اذا الابوان مهما عنيا بتربية الولد وتعليمه ، فأنهما لايجدان لديهما من الوقت، ولا نفسيهما من الكفاية مايمكنهما من القيام بهذا الامر على الوجه الاكمل ، فالمدرسة قدجعلت همها التعليم والتربية ، مهما عملها ، ومن اجلها وجدت ، فهى بيئة صناعية دعا الى وجودها التقدم الاجتماعى لكي يمر فيها الطفل بحيث يصبح بعد اجتيازها معدا خير اعداد ، قادراً على رفع المستوى الخلقي فى المجتمع ، عاملا على تنقيته من ادران الشرور والمفاسد ، فالمدرسة على هذا حلقة اتصال بين البيت والمجتمع ،والمفروض ان المجتمع الاكبرقداقام المدارس وحصنها من كثير من الشرور التى يزخر بها المجتمع الخارجى ، واعدلها المربين الصالحين الملمين بالطبائع البشرية وطرق التعليم الصحيحة، واذا كانت

الخير وطاقات الانسان ، حتى يتم بناء مجتمع صالح رشيد فاضل تحرسه قوى الفضيلة والتقوى والاحسان .

ويراد من الحج فى الاسلام الكسب فى الدنيا كما يراد منه العمل للآخرة ، ويكفى أن نقرأ قول الله تعالى : « واذن فى الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله » لنعلم قصد الاسلام من الحج

وكلمة « منافع » التى جاءت بصيغة منتهى الجموع تدل على عظمتها وكثرتها ، وهذا صحيح ، ففى الحج من المنافع ما لو استغل المسلمون بعضها لنالهم منه خير كثير وابتعد عنهم شر كثير .

إن كل عمل طيب مثمر منفعة سواء كان هذا العمل دنيويا أو دينيا ، ولكن هذه المنافع التى أودعها الله فى الحج لم يستثمر إلا جانب يسير منها ، ولم تحقق جميعها للاختلاف الذى نراه بين زعماء المسلمين ، ولرزح بعض بلدان الاسلام تحت نير الاستعمار الغربى ، إلا أن ما نرى من رغبة الزعماء فى التفاهم والتقارب والعمل الجماعى وتحرر بعض البلدان الاسلامية من الغرب الممعن فى الغواية والضلال يطمئننا الى ان الحج سيكون مؤتمرا إسلاميا عاما حقا ، يتبادل فيه المسلمون الآراء . ويوحدون الخطط والاهداف ويصنعون « البرامج » التى تحقق لهم الاسلام .

وهذه الحكومة التى حرصت على تعاليم الاسلام شديدة الحرص على أن يفيد المسلمون الحاجون وغير الحاجين من الحج ، ويستثمروا كل مافيه من منافع ، ويعملوا متساندين حتى يحققوا بالوحدة فكرة الاسلام .

المدرسة ومدرسوه الى بيوت أولياء أمور التلاميذ ، إحكاما لصلة البيت والمدرسة فليس كتلك عامل أنجح في فهم الأطفال وتقويمهم ، وانارة البيت وارشاد و بذلك يتعاون البيت والمدرسة على السير بالنشء قدما الى الكمال النفسي والعقلي والجسمي والخلقي .

ومما يجب ان تعيره المدرسة اهتماماً بالغا العناية بالنشاط المدرسي بإنشاء الجمعيات المدرسية المختلفة وتقيم المعارض والمتاحف ، وتجعل الألعاب الرياضية والرحلات المدرسية جزءاً خاصاً من المنهج الدراسي فالتلميذ يتعلم من خلال ذلك النشاط المدرسي والاجتماعي اشياء كثيرة مفيدة لا يمكنه كسبها في غرفات الدراسة ، ففي دوائر ذلك النشاط يتعلم الطفل كيف يحد من أنانيته ، و يعمل لصالح المجموع ، و يتعاون مع غيره على تذليل العقبات وترشده الى ما يجب عليه نحو ابناء جنسه من معاملتهم بالشرف والكرامة وتخلق منه فتى سليم الجسم قوى العقل رائده النظام وعدته الصبر كما تحول بينه و بين الانطواء على نفسه والاستسلام لأحلام اليقظة قال الامام الغزالى « و يعود الطفل فى بعض النهار المشى والحركة والرياضة حتى لا يغلب عليه الكسل » و يقول فى موضع آخر « و ينبغي أن يؤذن له بعد الانصراف من المكتب أن يلعب لعباً جميلا يستريح إليه من تعب التعلم بحيث لا يتعب فى اللعب فأن منع الصبى من اللعب و إرهاقه الى التعلم دائماً يميت قلبه و يبطل ذكائه وينغص عليه العيش حتى يطلب الحيلة إلى الخلاص منه »

المدرسة حلقة اتصال بين البيت والمجتمع فانها تستطيع ان تقوم بمهمتها خير قيام ان هى ترفقت فى سياسة الطفل ، وعاملته بعطف يشجعه على المضي آمنا فى دنياه الجديدة وعلى تقبل احمالها دون وجل او احجام.

لا شك ان المدرسة تستطيع ان تدفع عن الطفل ما يكون قد ألم فى بيئته المنزلية من علل نفسية أو شذوذ خلقى أو غير ذلك من الانحرافات ، كما تستطيع ان تحصنه بكثير من العادات والعواطف السليمة التى تعصم حياته من الزلل وتجنبه مصارع الغواية وتهدى سفينة حياته الى مرفأ السلامة وشاطىء الأمان. فكيف تؤدي المدرسة تلك المهمة الشاقة على الوجه الأكمل ؟ لكى تنجح فى اداء رسالتها ، عليها أن توطد علاقتها بالبيت عن طريق انشاء جمعية الآباء والمعلمين فتدعو آباء التلاميذ وأولياء أمورهم الى حفلات عامة وخاصة تقيمها ، ليحدث فى تلك الحفلات تعارف الجميع ، وفيها يحيط الآباء المعلمين بسلوك أبنائهم المنزلى وأخلاقهم وعاداتهم ومشاكلهم ، فيرشدهم المدرسون الى أقرب الطرق لتقويم المعوج وحل المعقد والسياسة التى يتبعونها ازاء ابنائهم وتربيتهم ، والتغلب على مشاكلهم ؛ كما يوقف المعلمون الآباء على مدى تقدم أبنائهم أو تأخرهم وجدهم أو اهمالهم ومواظبتهم على الدروس أو تخلفهم مع تزويدهم بما يتخذ ازاء كل موقف ؛ و . . . يعود الآباء الى منازلهم حاملين مشاعل الهداية ؛ ناقلين الى البيت سياسة المدرسة ونظمها. وعلى المدرسة ان ترد للآباء زيارتهم فينتقل مدير

وكان يغازل الفتيات وفي أثناء مناقشة مشكلاته هذه قال : إنه ليس امام التلاميذ في المرحلة الثانوية في الصيف إلا التدخين والمغازلة والعادة السرية. وليست هذه النواحي إلا أساليب شاذة شغل بها التلميذ نفسه ، وما كانت لتظهر لو أنه وجد خيراً منها يملأ بها أوقات فراغه وحبذا لو أقامت المدارس في أوائل كل عام مسابقة في بعض الكتب الادبية التي تسلمها للتلاميذ في نهاية العام الدراسي . وتقدم للفائزين حوائز شعرية تدفعهم الى شغل أوقات فراغهم فيها ، وبذلك تجني ثمرتين من غصن أو تصيد عصفورين بحجر كما يقال وهذا رجاء آخر أتوجه به الى مديرية المعارف للموقرة ولا اخالها إلا مستجيبة له فتنظيم أوقات الفراغ من أهم ما يشغل فكر رجال التربية والأخلاق والاجتماع على حد سواء ويطول بي القول لو شئت الايضاح .

على المدرسة كذلك ألا تهمل الفوارق الفردية بين التلاميذ من الناحيتين الجسمية والعقلية فكما لا تجمع في الفصل الواحد بين كبار السن وصغارهم ، لا تجمع فيه بين تلاميذ ذوي قوى عقلية متباعدة لأن هذه الطرق تشعر المتأخر بنقصه وعجزه عن تدارك هذا النقص أو علاجه ، كما أنها كثيرا ما تزيد المتفوق غرورا بنفسه ، وكلا الشعورين بالنقص والغرور قد يؤدي إلى ظهور مشكلات عدة كالمشاكسة وكثرة النقد والكسل واحلام اليقظة وغير ذلك ، ولهذا السبب ينحدر كثير من الأذكياء في مستوى تحصيلهم وذلك لأن

ولا ننسى المعسكرات الصيفية تلك الرحلات العلمية الطويلة التى تنظمها المدارس فى العطلة الصيفية لتعيد إلى اذهان التلاميذ المكدودة من الدرس والتحصيل طول العام حدتها وصفاءها ، ولأجسامهم المنهوكة قوتها وفتوتها ، ناهيك بما يستفيده التلاميذ من ثقافة عامة توسع مداركهم وتفسح أفقهم ، ومن مبادئ ابن خلدون فى التربية « الرحلة الى الأقاليم النائية فى طلب العلم واستفادته فان ذلك يزيد فى تجارب المتعلم ، ويكسبه معارف وعلوماً قد لا تتاح له لو أقام جميع حياته فى بلده »

وانى لأهيب بمديرية المعارف الموقرة بالمملكة العربية السعودية وهى التى لا تألو جهداً فى سبيل النهوض بأبنائها بفضل رجالها الاماثل ، انى لأهيب بها انه توجه الى تلك الناحية عنايتها فتنظم معسكرات صيفية للتلاميذ بالطائف مصيف المملكة والظهران . وحبذا لو نظمت لهم مثلها بمصر ، ولا أكون مغاليا إذا قلت ان مصر والمملكة العربية السعودية جزء لا يتجزأ ، كلاهما مكمل لصاحبه ، أشرق آخذاهما منذ فجر التاريخ ودعمه اجتماع رضوى التاريخى ... وان من أهم ما يجب أن تعنى به المدرسة تنظيم أوقات فراغ التلاميذ ، فتملؤها بالنافع المفيد ، و بذلك تجنبهم الانحدار الى مزالق خلقية أو نفسية شديدة الخطر ، ذكر الدكتور القوصى ان من الحالات التى عرضت له حالة تلميذ كان يشكو نوبات عصبية ، وقد تبين من دراسة مشكلته انه إلى جانب شكواه كان يدخن كما كان يمارس العادة السرية بافراط شديد ،

اين التربية الاسلامية ؟

بقلم

الأستاذ عبد العزيز الرفاعي

كنت المعت فى لمحات عابرة من مقالاتى فى هذه المجلة ، عن ابتعاد جل مسلمى اليوم عن روح الاسلام ، ولعلى قد اشرت الى بعض اسباب اعتلال تلك الروح السامية ، وربما عرجت الى السر فى ذلك ، وهو انصراف المسلمين او اكثرهم عن التربية الاسلامية المثالية .

ويحفزنى اليوم الى معالجة هذا الموضوع بالذات فى شىء من الاسهاب والايضاح شعورى بانعقاد هذا المؤتمر الاسلامى الاكبر (الحج) فلعل فى مواجهة موضوع كهذا فى هذا الظرف المواتى ، ماينمى فى نفسى الامل ، فى ايجاد شىء من التجاوب لهذه الدعوة التى اوجهها الى مثقفى المسلمين ، ولعلها بما قد تحدثه من صدى ، تشحذ آراء المفكرين والمصلحين والمرشدين الى بحث هذا الموضوع ، ومن بعد .. الوصول الى نتائج او برامج عملية مجدية .

اذا عدنا الى مبادىء التربية الاسلامية الصحيحة ، وافتقدنا اسسها بيننا ــ معاشر مسلمى اليوم ــ ثم استطعنا فى شىء من الشجاعة ان نتسائل ، اين نحن اليوم من هذه المبادىء والاسس؟ ثم استطعنا ان نجيب ، فستكون اجابتنا ليست

العمل المدرسى ليس من القوة والكفاية بحيث يتحدى قوام العقلية تحديا كافيا ، أما الضعيف فسرعان ما يستولى عليه اليأس و ينصرف عن العمل المدرسى الى غيره .

ويمكن ان تنظم المدارس بحيث لايشعر التلميذ باخفاق فتكون هناك وحدات تعليمية متجانسة الاستعداد و بذلك تمحى الفوارق العقلية الكبيرة قدر الامكان .

كما يجب أن تلاحظ المدرسة تعويد التلاميذ الحرية والمسئولية فالحاجة الى الحرية من الحاجات الاساسية للطفل ومن لم يذق طعم الحرية صغيراً فهيهات ان يتطلبها كبيراً على ألا يقصد بالحرية انعدام الضبط وترك الحبل على الغارب ، بل على انه النشاط التلقائى مع ضبط النفس وان يكون التلميذ مسئولاً عن نتائج عمله .

بهذه الأسس تصبح المدرسة مثابة للتلاميذ وأمنا يفيئون الى رحابها الفسيحة ، و يستبقون الى حجرات المدرس استباق الطيور الى اعشاشها و يقضى على ذلك المظهر البغيض الذى نراه صباح مساء يتكرر على مسرح الشوارع المؤدية الى دور التعليم مظهر ذهابهم يجرون ارجلهم الى المدارس صباحا كنعاج الفلا تعسفن رملا ، حتى اذا انقضى الدرس الأخير انفضوا سراعا كطير حبيس فتحت دونه الحجب .

وهل ساد مبدأ التسوية بين الاولاد كما يقضي بذلك الدين الاسلامي؟وهل اعدوا اعدادا يملء شعور الفتيان منهم بأنهم رجال حقا . بكل ما فى هذه الكلمة من معنى ؟ هل عودوا خشونة الرجال،ودربوا على حمل المسئوليات والاعباء الثقيلة ؟ هل فهم البيت اوليات الدين الاسلامى الحنيف ؟

من الخطل ان يقال: إن على المدرسة ان تضطلع وحدها بهذا العبء ، ان المدرسة يجب ان تغرس الافكار الاسلامية الاولى فى قلب الناشىء ، فاذا فاتها ان تفعل، فان اثر المدرسة لن يكون الاثر الراسخ المكين .

ان البيت الآن يهمل التربية الاسلامية اهمالاً شنيعاً وهو يتكل على المدرسة لكى تنشّئ الجيل الجديد ، ولكن جهود المدرسة مهما كانت صادقة مخلصة لن تكون اكثر من توجيهات نظرية تتطلب التطبيق المنزلى،واذا لم يضطلع المنزل بدوره الهام ، ضاع جيل باكمله وكانت مأساة ! ! .

هذه قصة البيت الأسلامى ، فما قصة المدرسة الاسلامية ؟.

قبل ان اخوض فى الحديث عن المدرسة فى العالم الاسلامى ومدى عنايتها بالتربية الاسلامية ود ان يدرك القارىء ماأعنيه من فرق دقيق بعيد بين التعليم والتربية فهناك مدارس كثيرة تعنى بالتعليم هذا حق ، ولكن اين عنايتها بالتربية الاسلامية ؟ .

يمكن ان اقسم المدارس المنتشرة فى العالم الاسلامى الى انماط ثلاثة:

مرضية للضمير الاسلامى الواعى .

ومن البدهى ان من اكبر المؤثرات فى حياة الافراد : البيت والمدرسة والمجتمع او البيئة فلنلق نظرة على هذه المؤثرات الثلاثة فى عالمنا الاسلامى ؟ هل سادت فيها روح الاسلام الحقة ؟ وهل راجت فيها التربية الاسلامية الخالصة ؟

من الخطأ ان نقيس الاقطار الاسلامية بمعيار واحد ، ومن ثم من الخطأ ان نحكم عليها حكماً واحداً ، فمن المعروف ان الشعوب العربية والاسلامية تختلف فى نسبة محافظتها على مبادىء الدين الاسلامى فهناك شعوب تطرفت فى الاخذ بالمدنية الغربية ، فانتقلت اليها مفاسدها واخلاقها ، وهناك من اخذت بها في حذر ، وهناك من لم تزل محافظة على تقاليدها بعض الشىء ، ولكن مع هذا لايعنى الا ان احكم على الظاهرة الغالبة فى العالم الاسلامى على وجه عام .

فلنقل فى صراحة ان البيت الاسلامى اليوم لم يعد فى الغالب الاعم ، ينشىء ابناءه على التربية الاسلامية الصحيحة !!

لقد وضع الاسلام سننا للفرد فى شتى مراحل حياته . فهل اضطلع البيت بقسطه وافيا من هذه السنن فى الفترة التى يحتضن فيها الجيل الجديد .

واذا تجاوزنا عن نظام الرضاعة والفطام وما يتعلق بمرحلة الطفولة المبكرة الى مرحلة الطفولة الواعية ثم تساءلنا : هل حرص البيت على التربية الاسلامية للاولاد بعد سن السابعة ، فعودوا الصلاة وكلفوا بها ، ولقنوا مبادىء الدين واخلاقه .

نظم وتقاليد زادت الطين بلة، وهذا موضوع شائك ليس هذا مجال الخوض فيه، ولكن يكفي ان أشير الى ان فساد المجتمع وابتعاده عن التربية الاسلامية الصحيحة انما هو نتيجة طبعية لانحراف البيت والمدرسة .

قبل ان اضع القلم اود ان اركز في الاذهان شيئا واحدا يهمني تركيزه فيها ، هو ان البيت ، هو واضع الخطوط الاولى لحياة الفرد فاذا أخفق في مهمته لم تستطع الوسائل الاخرى اصلاحه ... الا من عصم الله .



١) مدارس تعنى بالتعليم على المنهج الديني، وتعطى للعلوم الدينية الاولوية فى الاهتمام والعناية .

٢) مدارس تعنى بالتعليم المدنى العام، ويأتى دور التعليم الدينى فيها فى الدرجة الثانية او يأتى عرضاً .

٣) ومدارس لا تعنى الا بالتعليم المدنى فقط ، بل ان مناهج بعضها مقصورة على التعليم الاجنبى ، ومن هذا النوع مدارس التبشير. وهذه لا احب ان اشغل نفسي والقراء بالحديث عنها فهى معروفة المنهج والمآل .

ومن البدهي ان أثر النوع الثاني من المدارس لن يكون هو الاثر المنشود ، على أني لا انكر ان التعليم فى هذا النوع من المدارس اذا اتجه اتجاها تربيويا على الاسس الاسلامية ادى الى الغاية المتوخاة ، ولكن بشريطة التعاون مع المنزل لتكوين روح اسلامية خالصة .

بقي ان أخص بالحديث المدارس ذات الطابع الدينى، وهذه ترجع اهمية نجاحها فى مهمتها الى مدى اتجاهها الى روح التربية، فاذا كانت اهدافها هى التربية والتنشئة الاسلامية لا لمجرد تلقين المعلومات فمما لا شك فيه انها تؤتي ثمرتها المرتجاة .

واخيرا .. ماهو دور المجتمع فى التربية الاسلامية !

يؤسفني ان اقول أن كثيرا من المجتمعات تتجه فى تقاليدها وانماط الحياة فيها اتجاها بعيدا عن الروح الاسلامية الحقة، ويزيد شقة البعد اتباع بعض الدول الاسلامية قوانين وشرائع غير اسلامية وقد انتشرت فى المجتمعات الحديثة

العنوان « الاسلام : فى العالم » هـذه المرة وما بعدها من مرات ـ اذا شاء الله ـ فهو أن اقدم لقراء المجلة صوراً من نهضات المسلمين وحركاتهم ، وجهودهم فى سبيل تكثير عددهم وتوفير عددهم .. استعداداً لحياة افضل وامثل تليق بهذا الدين الافضل والامثل .

وقد قرأت منذ عام تقريباً ، نبأ من أمريكا ، يقول ان احـد اعضاء بعثة المعارف المصرية ـ وهو ينتمى الى جماعة دينية فى مصر ـ قد استطاع ، بفضل نصحه وارشاده وقوة حجته واقناعـه ، ان يغرى اكثر من عشرين فتاة امريكية باعتناق « الاسلام » وعند مابلغ هذه الجماعة الدينية ماقام به عضوها من التبشير بالدين الاسـلامى فى امريكا ، اهتم رئيسها بهذه البـادرة الطيبة ، وقرر فتح فرع للجماعة فى امريكا وآخر فى اوربا للدعاية والتبشير بالاسلام

والى هنا اقف توطئة حديثى المتسلسل عن «الاسلام فى العالم» وابدأ الكلام عن مسلمى يوغـلافيا وما لقوه من اضطهاد، وما بذلوه من جهاد ، قبل الحرب العالمية الثانية وخلالها و بعدها . .

إن « يوغسلافيا » هي احدى دول « البلقان » التى كانت تركيا تحكمها الى اوائل القرن التاسع عشر الميلادى . والبلقان هو تلك المنطقة لدائمة بين الشرق والغرب ، التى اجتازتها شعوب عـديدة متباينة الالوان والاديان والالسنة ، فى هجرتها من آسيا الى اوربا ومن اوربا الى آسيا ..

الاسلام : فى العالم

بقلم
الاستاذ أحمد محمد جمال

قرأت أخيرا . فى احدى نشرات الانباء ، ان المؤتمر الاسلامى الاوربى الذى يعقد اجتماعاته الآن فى لاهاي قد قدر عدد من اعتنق الدين الاسلامى خلال السنوات الاخيرة الماضية ، من الاوربيين وغير الاوربيين فى اوربا ـ بخمسة آلاف شخص .

وقد سررت بهذا النبأ كثيراً وذلك انى ازددت طمأنينة بأن الاسلام بخير وان كنت قد ازددت ـ فى الوقت ذاته ـ عجباً ان يكون حظ الاسلام من الرعاية والدعاية ، فى البلاد غير الاسلامية ، اكثر منه فى البلاد الاسلامية ! !

وانا لا اود ان اطيل الحديث فى هذا الجزء من مقاصد مقالى ، وحسبى ان أقول ان قيام « الحج » كركن من اركان الدين الاسلامى فرصة غالية يجب الا تفوت دون ان يحقق فيها المسلمون « المنافع » التى من الله بها عليهم فى قوله تعالى « ليشهدوا منافع لهم »

اما ما اريد ان اقوله تحت هذا

بالاشارة الى حلقات ضيقة منها الآن استصفت صربيا ممتلكات المسلمين الزراعيــة ، وزعتها على رعاياها الصربيين ، فسببت بذلك افلاس اكثر من خمسين الف اسرة مسلمة ، ثم ظهرت عصابات صربية مسلحة ، لاغتيال المسلمين ، لارهابهم وارغامهم على الهجرة من البلاد .

وخلال الحرب العالمية الاخيرة : كان الزعيم « ميخايلو » يتعاون مع الطليان ؛ لابادة المسلمين من يوغسلافيا . وقد اوضح خطته فى بيانه الذى اصدره سنة ١٩٤١ ، حيث قال « من الحمق والسخافة ان نصرف قواتنا المحاربة دول المحور ، التى ستهزم امام الحلفاء بدون ادنى مساعدة منا بل علينا ان نتأهب لتحقيق اهداف الشعب الصربى ، عندما تنهار قوى المحور ، تلك الاهداف التى تنحصر فى تطهير البوسنه والهرسك وسنجاق نووى بازار من المسلمين »

وكان اعـوان ميخايلو الذين يؤلفون عصـابات اجراميـة يتظاهرون بانهم يقاتلون الالمـان والطليان ، ليكسبوا عطف امريكا وبريطانيا ، بينما هم ينفذون خططهم الجهنمية للانقضاض على المسلمين . . حتى امسـت البوسنة والهرسـك مسرحا للفواجع الدامية . . وفى الوقت نفسـه كان الوزراء الصربيون فى لندن يعلنون عن طريق محـطة اذاعتهم « ان المسلمين مسؤلون عن الحرب الاهلية فى يوغسلافيا »

وفى سنة ١٩٤٣ اصدر احد قواد ميخايلو امراً عسكريا تجلى فيه مبلغ الحقد والعـداء فى نفوس الصربيين ، تجاه المسلمين . وسادت على اثر هـذا الامر فكرة ابادة

وتقوم فى يوغسلافيا مذاهب ثلاثة : « الارتوذكية » للصربيين « والكاثوليكية » للكرواتيين؛ و « الاسلام » للبوسنويين والهرسكيين .

وقد كان عدد المسلمين فى يوغسلافيا ـ قبل الحرب ـ مليونى نسمة ، يقيم نصفهم فى البوسنة ، والنصف الآخر فى سنجاق نووى بازار و ولاية قوصوه وماكيدونيا

و بلغ تعداد المساجد فى البوسنه والهرسك ١١٣ مسجداً ويبدأ التعليم الدينى فى الكتاتيب وهي منظمة تنظيما حسناً ، ثم فى المدارس الابتدائية والثانوية . و وصل عدد المعاهد الدينية والثانوية الى ستة ، و يتخرج منها الأئمة والخطباء والمدرسون ، هذا علاوة على المعهد الدينى للبنات فى سراجيفو الذي كان معهداً فريداً من نوعه فى العالم الاسلامى أجمع .

ثم تأتى بعد ذلك الاكاديمية الاسلامية العليا فى سراجيفو للعلوم الدينية واللغوية ، وقد كانت مناط الآمال لمسلمى أوربا جمعاء .

و يصرف على هذه المنشآت والمعاهد من ٢٤٩٢ وقفا خيريا فى البوسنة .

هذا و يقتفى مسلمو البوسنة والهرسك طريقة أهل السنة والجماعة ، وجميعهم احناف ، ولا اثر بينهم للفرق المذهبية الاخرى.

وقد كانت البوسنة تسمى «حائط الاسلام أو سور الاسلام» لأنها آخر نقطة لامتداد رقعة الاسلام فى الغرب .

وسلسلة مالاقاه مسلمو يوغسلافيا من اضطهاد ،طويلة جداً. فكتفى

مختارات من الصحف والمجلات

مشروعات عمرانية قفزت بالبلاد

الى مصاف الدول الكبرى

جاء فى العدد الاخير من مجلة العالم العربى لمندوبها الاستاذ كامل عبدالعزيز ماياتى :

لاتنفك الأنباء تترى، بين يوم وآخر ،عن نشاط حركة الاصلاحات الداخلية ، التى تقوم بها حكومة جلالة الملك عبد العزيز آل سعود فى النهوض بالمرافق العمرانية فى البلاد والعمل على انهاض الشعب وتعليمه ، والعناية بصحته ، وتوفير اسباب الرفاهية له

ونحن قد رأينا بأنفسنا ، كما سمعنا من حضرات الزائرين الذين سافروا الى الجزيرة العربية من آثار هذه الاصلاحات ما ملأ نفوسنا بالغبطة ، لهذه النهضة الحديثة التى عمت انحاء البلاد السعودية ، بفضل سهر جلالة الملك عبد العزيز ، على خير رعيته ، وجهود صاحب السمو الملكى ولى العهد وغيرة الأمير الجليل فيصل على كل مايكفل تقدم المواطنين ورفعة شأنهم ، فضلا عن عناية امراء البيت المالك الاماجد جميعا ، كل

المسلمين،جميع الصربيين: فاندفعوا يفتكون بالمسلمين ، ويمثلون بهم، ويهتكون اعراض المسلمات ، ويقتلون الاطفال امام الامهات . حتى اسفرت هذه الحرب الداخلية عن مئتى الف قتيل مسلم ، وتشريد عدد مماثل منهم.

وعندما ظهر« تيتو » واعترف الحلفاء بحركته، معرضين عن ميخايلو ، بعد أن تبين لهم انه يتعاون مع الطليان لابادة المسلمين ـ تظاهر هو الآخر بمحاربة المحتلين .ولكن عندما خلا له ولأعوانه جو الحكم شرعوا فى تحقيق رغبتهم الحقيقية التى تجلت فى أقامة محاكم للقضاء على زعماء الاسلام وعلمائهم ، ثم امتدت ايديهم الى المنشآت والمعاهد والمساجد والمحاكم الاسلامية لالغائها ، واستصفاء اموالها .

ولكن المسلمين ـ على الرغم من كل ذلك ـ ظلوا متمسكين بتعاليم الاسلام واخلاقه ، متجملين بالصبر والثبات ، وجعلوا ينذرون الشعب عاقبة الاندفاع فى التيار الالحادى ، وينصحونه بالجلد والصبر والتمسك بالاخلاق الاسلامية الكريمة ، والوحدة الدينية .

وفى سنة ١٩٤٧ قدم الى محكمة سراجيفو اثنا عشر عالما دينيا وزعيما مسلما ، بتهمة التآمر على قلب نظام الحكم بقوة السلاح .

اعترف ان هذه صورة مصغرة جداً لجهاد مسلمى يوغسلافيا خلال العقد الاخير من منتصف القرن العشرين الأول، ولكنها ـ على صغرها ـ تعطى القراء فكرة وافية او كافية ، عن الحركة الاسلامية فى رقعة بعيدة من الارض .؟

والخارج ،ما يغنى عن الافاضة ، ويدل على مدى عناية المسؤولين ، على نشر التعليم ومحاربة الجهل والأمية وايجاد جيل جديد متسلح بالثقافة العصرية من ابناء البلاد .

ان المملكة العربية السعودية ، فى نهضة نامية ، يطرد تقدمها ، تدعو إلى الثناء والتمجيد ، وسوف تظهر آثارهذه النهضة فى متعدد مرافق البلاد فى القريب العاجل فيثبت للعالم أن الهمم العالية اذا اتصف بها ولاة الامور فى الامم يمكن ان تعمل المستحيل ، وتأتى بالمعجزات فى أقل ما يمكن من الوقت .

ونحن نرجو أن يتوالى سير هذه النهضة العظيمة ، فى طريقها القويم لتحتل الجزيرة العربية مكانها اللائق لتاريخها العريق .

فى ناحيته على تنفيذ هذه المبادىء القويمة التى وضعها العاهل العظيم ، فى تلك النواحى الحيوية

ويأتى بعد ذلك دور رجالات الحكومة السعودية الذين لايدخرون وسعاً ، فى السير وفق هذه التوجيهات السامية ، والتفكير ليل نهار فى ، أيسر السبل لتنفيذ هذه البرامج الاصلاحية التى تدفع بعجلة الجزيرة العربية الى الامام ، وتضمن لافراد الشعب حياة هنيئة ، ورخاء عاما وفى مقدمتهم معالى الشيخ عبد الله السليمان وزير المالية

ومجمل القول ، يمكن ان نبسطه فى ذلك التقرير الضافى الذى نشرته الشركة العربية الامريكية ، عن أعمالها فى السنة الماضية ، فان هذا التقرير الذى رفعته الى حكومة جلالة الملك العاهل السعودى العظيم ، الذى جاءت فيه تفاصيل هذه الاصلاحات ، التى اتسع نطاقها على صورة يفاخر بها العرب فى مختلف اقطارهم فيه الكفاية

واذا تركنا ذلك ؛ وانتقلنا الى جهود الحكومة نفسها وجدنا عظائم الاعمال ، تنجز فى كل النواحى ، فالجيش العربى السعودى ، بفضل سهر سمو الامير منصور وزير الدفاع ، قد اصبح مجهزاً باحدث الاسلحة ، وفى درجة أقوى الجيوش فى الدول العربية

والنهضة التعليمية التى يرعاها سمو الامير عبدالله الفيصل ، قد ازدهرت ، واصبحت المدارس تملأ المدن والقرى ، وفى البعوث السعودية الى مصر

فقد كانت الحكومة المصرية الشقيقة تقبل ـ فيما سبق من الاعوام ـ تحويل المتجمد من ايرادات الحج بالجنيهات المصرية الى جنيهات استرلينية حرة وكان هذا ـ طبعا ـ يعطى للجنيه المصرى القيمة الشرائية التى تعادل القيمة الشرائية للجنيه الاسترلينى ولكنها لم تعد تقبل ذلك مما هبط بقيمة الجنيه المصرى كعملة شرائية

يضاف الى ذلك أن الحكومة المصرية لا تسمح بتصدير بضائع مهمة من بلادها مقابل الجنيه المصرى وما تسمح بتصديره مقابل ذلك اصناف محدودة لاقيمة لها تجاريا وليست ذات اهمية اقتصادية يمكن الانتفاع بها.

هذا علاوة على ان الاسعار فى مصر ـ فى مايمكن تصديره من الحاجات بالجنيه المصرى ـ لا تغرى بالاستيراد .

وعلاوة على ان لهذا التصدير شروطا وقيودا تزهد فيه النسبة الى ان الاصناف المصدرة ليست مما يدفع التاجر الى الحرص عليها واحتمال الجهد فى سبيلها .

واذا لم يكن من الممكن الانتفاع ـ تجاريا ـ بالجنيه المصرى فمن أى جهة يمكن الانتفاع . ؟

اما الجنيه الاسترلينى فعملة صالحه للاستيراد من جهات عديدة منها مصر.

واما الدولار الامريكى فعملة اكثر نفعا فى الناحية التجارية وعملة تشترط الحكومة المصرية الشقيقة دفعها فى مقابل البضائع ذات الاهمية الاقتصادية .

مسألة الجنيه المصرى

كانت بعض الصحف المصرية قد اثارت موضوع انخفاض سعر الجنيه المصرى فى هذه البلاد ، بما يدل على ان هذا الانخفاض مصطنع وان اسبابه محليه الى آخر ماعرفه القراء فى حينه مفصلا .

وقد نشرت زميلتنا جريدة « البلاد السعودية » الغراء فى احد اعدادها الاخيرة مقالا ضافيا فى الرد على هذه المزاعم بقلم الاقتصادى الكبير الاستاذ ابى فراس اشار فيه الى ان اسباب انخفاض سعر الجنيه فى هذه البلاد غير محليه وان هذا الانخفاض واقع بالفعل فى بلدان اخرى كثيرة باعتراف كبير من رؤساء تحرير احدى صحف مصر ... وقد اشار الكاتب الكبير فى آخر مقاله القيم الى انه فى امكان الحكومة المصرية الشقيقة رفع قيمة الجنيه المصرى، قال :

ان انخفاض سعر الجنيه المصرى ليس قاصراً على هذه البلاد وانما هو فى البلاد الاخرى ، فمن مالا شك فيه ان يتبع سعره هنا سعره هناك ؛ ومن هذا يتبين ايضا أن هذا الانخفاض ليس وليد موسم الحج او قدوم الحجاج وانما هو وليد دافع اقتصادى ترتبط فيه اسعار العمل فى هذه البلاد بالاسعار العالمية

ثم نناقش المسألة من وجه ثان ليتبين منه ان انخفاض سعر الجنيه المصرى وضع لابد منه مالم تعمل الحكومة المصرية الشقيقة من جانبها على مايرفع سعره .

فى سطور . .

* قال صاحب السمو الملكى الامير فيصل فى الكلمة السامية التي القاها فى احتفال المفوضية الباكستانية فى جدة بذكرى الاستقلال :

« . . ان باكستان حديثة بتشكيلها . ولكنها عريقة فى تاريخها وكل مسلم فى سائر بلاد الاسلام يشارك باكستان فى فرحتها وسرورها بذكرى استقلالها السعيدة .

وهذه البلاد كونها المركز الروحى للمسلمين تشعر شعوراً مضاعفاً بالعلاقات الاخوية الروحية نحو الباكستان . »

* تعمل الباكستان الآن على إعداد تشريع لتنظيم جباية الزكاة لمحاربة الفقر والجهل والمرض وقد ارسلت الى كبار العلماء تسألهم الراي ولا تزال تنتظر الجواب .

* اعلن فخامة الرئيس سوكارنو ان دولة اندونيسيا اصبحت دولة موحدة ولم تعد دولة مقسمة الى ست عشرة وحدة . .

* اعلنت محطات البنزين فى اسرائيل ان البنزين قد نفد تماماً فى البلاد وتقف الآن طوابير السيارات فى صفوف للحصول على شيء من البنزين .

* تهتم حكومة الباكستان بنشر تعليم اللغة العربية فى بلادها ؛ وهناك اقتراح يرمى الى انشاء جامعة عربية فى الباكستان تسمى دار العلوم .

فلو قبلت الحكومة المصرية الشقيقة تحويل المتجمد من واردات الحج بالجنيهات المصرية الى جنيهات استرلينية حرة لرفعت من قيمة الجنيه المصرى .

ولو سمحت للتجار السعوديين باستيراد بضائع مهمة من مصر مقابل الجنيه المصرى لزادت من قيمة الجنيه المصرى .

ولو قبلت الجنيه المصرى فى تصدير البضائع التى تشترط دفع قيمتها بالدولار الامريكى اساوى الجنيه المصرى الجنيه الاسترلينى او نكاد نقول لا ربي عليه فى بلادنا .

وهذه الحلول كلها بيد مصر الشقيقة لا بيد اى بلد آخر وفى امكانها ان تصدر فى ذلك ـ من الرأى الحكيم ـ بما يلائم المصالح المشتركة بعد دراسة الموضوع الدراسة التى تنبغى له .

ولا نخال الحكومة الشقيقة الا باذلة كل جهد موفق ـ ان شاء الله ـ فى سبيل رفع القيمة الشرائية للجنيه المصرى م ؟

مصر برياسة الاستاذ محمد رفعت بك المستشار الفنى بوزارة المعارف المصرية ومن أعضائه الدكتور حسن ابراهيم حسن مدير جامعة محمد على، والاستاذ عبد الحميد العبادى عميد كلية الآداب بجامعة فاروق .

* ترجم الأستاذ آربرى استاذ اللغة العربية فى جامعة كمبريدج كتاب الطب الروحانى لابى بكر الرازى الى اللغة الانكليزية .

* اقام الطلبة المسلمون بهولندا الذين يدرسون فى جامعاتها هيئة اسلامية، وقد تولت هذه الهيئة اصدار مجلة اسلامية باللغة الهولندية لتبيان محاسن الاسلام بالأساليب العلمية .

* ستصدر وزارة الشئون الدينية فى اندونوسيا مجلة شهرية خاصة بالشئون الدينية .

* انشئت فى بيروت جمعية لمساعدة الحجاج الراغبين فى اداء الفريضة برئاسة مفتى الجمهورية اللبنانية .

* امر الدكتور طه حسين وزير معارف مصر بشراء مكتبة فقيد الأدب العربى خليل مطران والاحتفاظ بها كمكتبة تذكارية تحمل اسمه وفاء منه لاستاذه وصديقه الخليل .

* افتتح فى ١٩ يوليو الماضى فى بيروت المؤتمر الهندسى العربى الرابع وذلك فى قاعة قصر اليونسكو ؛ واشترك فى المؤتمر اكثر من ٨٠٠ مهندس

* اعلن معهد آسيا فى نيويورك انه انتخب الاستاذ الدكتور احمد زكى ابو شادي استاذا زائراً بالمعهد لتدريس الأدب العربى .

* صدرت فى الكويت مجلة «الكويت» لصاحبها الاستاذ يعقوب عبد العزيز الرشيد ورئيس تحريرها الاستاذ عبد الله الصانع .

* عينت الحكومة التركية توفيق رشدى آراس عضواً فى لجنة التوفيق الدولية لفلسطين بدلاً من العضو السابق حسين جاهد يالشتين .

* فى خبر من صحيفه العرب انه بات فى حكم المقرر ان يتخلى معالى الدكتور طه حسين بك عن منصبه فى وزارة المعارف المصرية ليصبح مديراً لليونسكو : منظمة الامم المتحدة للتربية والتعليم .

* افتتح فى باريس يوم ٢٨ اغسطس الماضى ، المؤتمر الدولى التابع للعلوم التاريخية : وحضر المؤتمر ثلثمائة مندوب عن سبع وثلاثين دولة ، وكان وفد

اهم الانبـــاء

سمو ولى العهد المعظم

منذ ان شرف حضرة صاحب السمو الملكى الامير سعود ولى العهد المعظم ، وهو يشرف على سير الامور فى البلاد بما منحه الله من بصيرة نفاذة وراي حكيم ، وسموه يضطلع با كبر قسط من النهضة الاصلاحية سواء فى الناحية الثقافية حيث امر سموه حفظه الله بافتتاح عدة مدارس جديدة اوفى الناحية العمرانية حيث يهتم سموه بموضوع الطرق واصلاحها فيما بين الطائف ومكة ، ومابين مكة وجدة والمدينة كما امر سموه با كمال بناء السد الموجود فى اعلا مكة وقد بوشر فى ذلك فعلا؛ اما الناحية الصحية فان عناية سموه بها قد نهضت بها نهوضاً ملموساً . وهكذا يشرف سموه الكريم على كل صغيرة وكبيرة فى البلاد .

وفود بيت الله الحرام

ما تزال بواخر وفود بيت الله الحرام تمخر عباب البحر فى طريقها الى جدة وقد بلغ مجموع الحجاج الذين وردوا عن طريق البحر حتى كتابة هذه السطور . ٥٧٤٧٥ حاجاً

وبلغ مجموع الذين قدموا عن طريق الجو ٥٠٧٦ حاجاً

امتى

امتى امة الفخار الأبية امتى امة العلا والحمية
امتى سطر الخلود لماضيها على الدهر صفحة ذهبية
امتى اوقدت الى العالم المظلم مشكاة نورها العلوية
فاماطت عن العقول حجاباً من جهالات شرعة وثنية
وانارت للتائهين طريق العدل والحق والأمان السوية
وتعالت كالشمس فى افق العلياء تلقى اشعة المدنية
امتى امتى وحسبك فخراً ان تباهى بالأمة العربية

فلسطين : محمد سليم الرشدان

وبهذه المناسبة لا يفوتنا أن ننوه بجهود مدير الحج العام الأستاذ أحمد قنديل منذ تولى هذه المديرية وما يبديه من حركة دائمة ونشاط ، حياه الله .

بعثة الشرف المصرية

تتكون بعثة الشرف المصرية المرافقة لمعالى امير الحج عبد اللطيف بك محمود وزير الصحة المصرية من سعادة اللواء محمد فتوح باشا مساعداً لامير الحج والشيخ المحترم احمد عبده بك وحضرات النواب المحترمين والاستاذ محمد عبد الرحيم سماحة والدكتور محمد بلال ومحمود لطيف بك ومحمد لبيب موسى بك اعضاء .

والأستاذ عبد القادر زعتر مدير ادارة الحج مندوبا عن وزارة الداخلية الاساتذة على الزير وحسن محمد سالم سكرتيرين للبعثة وعبد الغنى محمود النبوى سكرتيراً خاصا لمعالى امير الحج وحامد الشافعى محمد مندوبا لتسليم الكسوة .

بعثة الحج الاندونيسية

وصلت بعثة الحج الاندونيسية مكونة من امير الحج السيد محمد شجاع والسكرتير السيد محمد يونس انيس والعضو محمد صبرين ومراسل وكالة الانباء (انتارا) محمد عارفين وقد قوبل حضراتهم بمنتهى الحفاوة والتكريم ووصلت بعثة اندونيسية اخرى ووفد من وزارة الاستعلامات الاندونيسية

و بلغ عدد الحجاج الذين زار والمدينة المنورة لغاية ٢٥ القعدة ٣٢٧٢٩

ولسنا فى حاجة الى أن نشير الى ما يلقاه هؤلاء الوافدون الى بلد الله الأمين من عظيم العناية نحو توفير أسباب الراحة لهم جميعاً بما تقوم به إدارة الحج على الخصوص و باقى الدوائر الحكومية المختصة من جهود صادقة متوالية ليلا ونهاراً طبقاً لتوجيهات وارشادات صاحب السمو الملكى نائب جلالة الملك المعظم الأمير فيصل وصاحب السمو الأمير عبد الله الفيصل الذى يشرف بنفسه على أعمال الدوائر ذات العلاقة بخدمة وفود الله و يلاحظ كل كبيرة وصغيرة فى هذا الخصوص .

وقد أسند الاشراف العام على أعمال إدارة الحج لسعادة الاستاذ الكبير الشيخ محمد سرور الصبان الوزير المفوض ومستشار وزارة المالية ليقوم نيابة عن معالى وزير المالية الشيخ عبد الله السليمان فى ملاحظة كل ما يتعلق بشئون الحج والحجاج .

و بطبيعة الحال كان هذا عاملا من عوامل احداث نشاط مضاعف فى حركة إدارة الحج العامة وأعمال سائر موظفيها .

وما زالت الهيئة التي تشكلت من مندوبى إدارات الحج والأمن العام وأمانة العاصمة والصحة و رؤساء المطوفين تطوف الشوارع والأسواق فى كل يوم تجرى الكشف على جميع مساكن الحجاج من النواحي الصحية وغيرها وتقدم فى كل يوم تقريراً مفصلا عن أعمالها واجراءاتها وتقدمه الى المراجع المختصة .

الشيء الكثير

وقد كان للفقيد فضله الكبير فى تقرير جعل علوم الدين مادة اساسية فى المدارس الحكومية بمصر رحمه الله رحمة واسعة وعزاؤنا الى مصر فى فقيدها الكبير .

الوفد الصحفى الى باكستان

سافر الى باكستان الوفد الصحفي الذى دعت اليه حكومة الباكستان للاطلاع على شئونها واحوالها الحديثة ومبلغ نهضتها فى عهد استقلالها الحاضر ، وهذا الوفد يتكون من صديقنا الاستاذ عبد الله عريف رئيس تحرير جريدة البلاد السعودية والاستاذ السيد اسحق عزوز مندوباً عن جريدة أم القرى . والاستاذ السيد على حافظ رئيس تحرير جريدة المدينة المنورة

فنرجو للزملاء الكرام توفيقاً مجيداً فى مهمتهم وعوداً حميداً الى الوطن

نشاط محطة الاذاعة السعودية

تقوم محطة الاذاعة السعودية فى هذه الايام بنشاط ملموس ، وتبذل جهوداً متواصلة فى تنظيم برامجها ؟ واعدادها أحسن اعداد ، وعدا ذلك فانها ما فتئت تعمل على تقوية الاواصر بين مختلف البلدان الاسلامية الشقيقة من ذلك أنها تشترك ببرامج خاصة فى مختلف المناسبات الخاصة باعياد الامم الاسلامية .. كعيد استقلال الباكستان الذى احتفلت به

برآسة السيد انجارسو بيانتو لاخذ مناظر الاماكن المقدسة وصور الحجاج وهم يؤدون المناسك لاجل الدعاية والتشويق للحج وتقوية الأواصر الاسلامية .

البعثة الطبية المصرية

تتكون البعثة الطبية المصرية فى مكة من حضرة صاحب العزة الدكتور حافظ بك امين رئيساً ، والدكتور عبد الحميد بك عيسى وكيلا للرئيس ، والدكاتره محمد بك عبد الحميد ومحمد بك عمر وعباس بك شلبي وعبد الغنى بك عزام وحامد بك سليم وعبد الحميد بك احمد اعضاء واحمد بك لطفي صيدلى

واما البعثة الطبية المصريه للمدينة المنورة فتتألف من الدكتور وهبه بك محمود وكيلا للرئيس والدكاتره ابراهيم بك حسن وعلى بك نوبتو وفواد حسنين بك البدوى وابو بكر نور الدين اعضاء وامين بك الجونين صيدلى

وفاة شيخ الازهر

فى يوم الاثنين الموافق ٢١ ذى القعدة تلقى العالم الاسلامى باسف عظيم نبأ وفاة شيخ الجامع الازهر فضيلة الاستاذ الاكبر الشيخ محمد مامون الشناوى وقد كان الفقيد العظيم من خيرة علماء مصر ومن الصفوة الممتازة من رجالات الازهر وقد تولى منصبه الكبير ـ مشيخة الازهر ـ فى يناير سنة ١٩٤٨ وعلى الرغم من قصر مدة توليه هذا المنصب فقد اجرى من ضروب الاصلاح

من حجاج الملايو

قدم الى هذه البلاد امير حج الملايو الحاج على غوث وطبيب بعثة الحج الدكتور عبد الغنى ومعاونه انشي حسن بن على

كما وصل المستر عبد الشكور معتمد المعارف التابعة لحكومة جهور فى الملايو . . فنرحب بحضراتهم جميعاً .

مجلة المنهل

اعتادت زميلتنا « مجلة المنهل » الغراء لصاحبها الاستاذ عبد القدوس الانصارى ان تصدر فى كل عام عدداً ممتازا حافلا بنخبة من المقالات والبحوث والقصائد لكبار الكتاب فى هذه البلاد - وقد اخذ الاستاذ الانصارى فى تحضير العدد الممتاز فى هذا العام من مدة وسيصدره كعادته فى يوم عيد الاضحي فى منى وسيجد القراء فى هذا العدد الكثير من المقالات الشائقة الممتعة وقصائد الشعراء الى جانب حسن الاخراج وهو يمتاز بانه متوج بكلمات سامية لحضرة صاحب السمو الملكى ولى العهد الامير سعود المعظم وصاحب السمو الملكى نائب جلالة الملك المعظم الامير فيصل وصاحب السمو الامير عبدالله الفيصل فنحث القراء من الآن على اقتناء هذا العدد النفيس .

والقى فيه سعادة القائم باعمال المفوضية الباكستانية كلمة شكر فيها الحكومة السعودية وهيئة الاذاعة ثم عيد استقلال اندونوسيا الذى احتفلت به ايضا

والقى فيه امير الحج الاندونوسى الحاج شجاع كلمة ترجمت الى العربية والقى مدير الاذاعة الاستاذ السيد محمد تطا كلمة الاذاعة لهذه المناسبة واذعت المحطة النشيد الوطنى الاندونوسى .

ومما قامت به محطة الاذاعة تخصيصها اذاعتين احدهما اندونيسية والثانية هندية اسلامية تلقى فيها نشرة الاخبار ومحاضرات اسلامية تتعلق بشئون الحج والمناسك وغيرها باللغتين ، ومحطة الاذاعة بعملها هذا اتاحت لحجاج اندونسيا والهند سماع اخبار بلدانهم واخبار العالم مع الاستفادة مما يذاع بلغاتهم من شتى المحاضرات والاحاديث .

ولا يفوتنا ان نشير الى ما تلقاه محطة الاذاعة من توجيهات معالى وزير المالية الشيخ عبدالله السليمان وسعادة المشرف العام الشيخ محمد سرور الصبان وما يمدها به من ارائه وتعليماته فى مختلف جهودها واننا لنبارك هذه الجهود ونحيي فى محطة الأذاعة مساهمتها الفعالة فى الدعاية للحج واعطاء صورة صادقة لجهود الحكومة فى السهر لما فيه راحة ورفاهية وفود بيت الله الحرام .

(تعليمات المديرية العامة لشئون الحج)

تأسست المديرية العامة لشئون الحج فى مكة ـ جدة ـ المدينة المنورة لخدمة كل وافد الى هذه البلاد بقصد تأدية فريضة الحج وزيارة مسجد الرسول عليه الصلاة والسلام .

وهـذه الادارة على استعداد تام وفى كل وقت للاستماع الى ملاحظات الحجاج وشكاواهم والعمل على ازالة اسباب الشكوى مهما كان نوعها ثم هى على استعداد تام لارشاد الحجاج الى اماكن نزولهم وللاجابة على ماقد يشكل عليهم فهمه .

ومراكزها هى : —

فى جدة

المديرية العامة ـ فى البنايةالمجاورة لبناية وزارة المالية

فرع جدة ـ فى نفس البناية

هيئة مراقبة الميناء البحرى ـ فى الرصيف

هيئة مراقبة الميناء الجوى ـ فى المطار

فى مكة

فرع الادارة العامة ـ فى بناية وزارة لمالية

ادارة مكة ـ فى نفس البناية

صدور المجلة

نظراً لتأخر صدور عددي شعبان ورمضان من هذه المجلة الى ما بعد انقضاء موعد صدورهما ، وذلك لأسباب فنية لا علاقة لها بالتحرير .. ولانتهاء شهري شوال وذى القعدة قبل التمكن من صدور عدديهما للسبب الآنف الذكر فقد رأينا أن يكون هذا العدد لشهر ذى الحجة (بدلاً من شوال وذى القعدة) ليكون تاريخه متفقاً مع وقت صدوره ، ويسرنا بهذه المناسبة أن نعلن لقرائنا الكرام انه ابتداء من هذا العدد سيكون صدور المجلة فى غرة كل شهر باذن الله بعد أن استعدت الادارة لذلك . كما اننا نأمل أن يجدوا فى أعداد المجلة من الآن فصاعداً ما يروقهم من البحوث والمقالات ومختلف الانباء العلمية والأدبية وغيرها .. وسيساهم نخبة من كبار الكتاب فى التحرير وكل ما نرجوه أن يمدنا القراء الكرام على الدوام بملاحظاتهم وارشاداتهم نحو هذه المجلة حتى يمكنها أن تنهض وتساير النهضة الصحفية فى العالم ، وتؤدى رسالتها الدينية والاجتماعية على النحو الذى يرجوه لها المواطنون الاعزاء ـ فى ظل صاحب الجلالة الملك المعظم أيده الله بالنصر والتوفيق ؟

فى المدينـــة

أما فى المدينة المنورة فان فرع ادارة الحج فيها بشارع العينية تجاه مركز الشركة العربية للسيارات .

هذا علاوة على المظلات التى اعدتها تجاه مركز الخطوط الجوية السعودية ـ وفى ميدان (المناخة) لاستراحة الحجاج وهى تضاء بالكهرباء ليلا ـ زيادة فى العناية بهم

ويسر ادارة الحج العامة بعد ذلك ان تؤكد لجميع الحجاج انها بكامل هيئاتها وموظفيها فى خدمتهم أثناء الليل والنهار .

فى عرفات

المركزالعام – فى نقطة تقاطع خط الاسفلت لمتجه الى جبل الرحمة

فى منى

المركز العام – فى شارع جلالة الملك

هذا علاوة على ان لادارة الحج مظلات فى مزدلفة لوقاية الحجاج الذين قد يتأخرون فيها – عن التعرض للشمس – وهذه الاستراحات معدة للمراجعة ليلا ونهارا

ثم ان للادارة مفتشين ثابتين ومتجولين على طريق جدة – المدينة هذا الى جانب مفتشيها المنتشرين للاشراف على استقبال الحجاج عند قدومهم ثم على عمليات ترحيلهم سواءا من جدة الى مكة أو من هذه الى المدينة

ثم الى جانب هيئاتها القائمة بالتفتيش على المقاهى والمطاعم والمساكن المعدة لنزولهم فيها .

ثم الى جانب هيئة خاصة بجميع المتخلف من امتعتهم فى جده وبعثه الى مكة ليستلمه اصحابه من المستودع العام فى ادارة الحج – بمكة او بمقر هيئة المراقبة بجده.

١ — ادارة شئون الحج (٢) مديرية الامن العام . (٣) مديرية الصحة العامة (٤) امانة العاصمة (٥) رآسة المطوفين (٦) رآسة مطوفى الهنود (٧) رآسة مشائخ الجاوا . وقد زودت باربعة من الجنود اثنان من الشرطة ومثلهم من امانة العاصمة وذلك لمساعدة الهيئة فى سحب المشاغبين ومن ليس له اخلاق اذا لزم الامر الى الادارة ذات الاختصاص — وفى الوقت الذى تزمع الهيئة معاينة البيوت من الناحية العمرانية يصحبها احد المهندسين المعماريين التابعين لامانة العاصمة ليقرروا صلاحية البيوت للسكن من عدمها — وفى كل يوم عندما تنتهى الهيئة من جولتها التفتيشية تتخذ قرارا مشتركا على سبع صور بعدد الاعضاء بملاحظاتها وما ينبغي اتخاذه وتوقيع الاعضاء على السبع الصور لتسلم لكل عضو صورة منها ليقدمها بدوره لمرجعه لكيما تتخذ الادارات التنفيذية اللازم نحوها على الفور فى حدود اختصاصها .

على ان عضو الادارة ما يكاد يقدم الينا صورة التقرير التى يتسلمها حتى تبادر فى ابلاغها للادارات التنفيذية ؟ وهى امانة العاصمة . ومديرية الصحة . ومديرية الامن العام زيادة فى التأكيد باتخاذ اللازم نحوها ؟ ولم يقتصر فى تأليف هذه الهيئة على مكة فقط بل وفى المدينة المنورة وجدة ويهمة كل منها مثل هذه على السواء . ومما هو جدير بالذكران سمو الامير عبد الله الفيصل يعقب بشخصه الكريم على اعمال هذه الهيئة

اهتمام مديرية الحج

بشئون الحجاج

ماتزال هيئـة التفتيش التابعة لشئون الحج تواصل جولاتها ومراقبة المرافق التى تتعلق بمصالح الحجاج . وهي ترفع تقريرها اسبوعياً الى الجمعيـة المسئولة وتتلخص مهمة الهيئة فى تحقيق مايأتى :

أولا ـ التفتيش على الشوارع والاسوق للتأكد من صلاح مايباع فيها من اطعمة واشربة وطافة الاوعية التى تباع فيها وخاصة اوعية المقاهي محافظة على صحة الحجاج

ثانيا ـ ملاحظة النواتىء التى يبرزها اصحاب الدكاكين والتى تنتج عنها تضييق النواتى والاسواق مما يعوق حركة المرور و يشوه المنظر .

ثالثا ـ التفتيش على بيوت الحجاج للتاكد مما يأتى :

أ ـ من نظافتها و وجود بواب (حارس) فيها .

ب ـ ومن ملاءمة عدد الحجاج لسعة الغرفة التي يشغلونها لكى لاتتأثر صحتهم .

جـ ـ ومن عدم وجود خراب بالدار يخشي منه على الحاج .

وتتألف هذه الهيئة من سبعة اعضاء وذلك من السبع الادارات الاتية :

تعليمات للوكلاء

١ — لابد لكل وكيل أن يضع عنده آلة تلفون لسهولة اتصاله في مصالح الحجاج .

٢ — لا يجوز لأكثر من وكيل واحد أن يشتركوا في مكتب واحد ودائرة واحدة بل لابد أن يكون للوكيل مكتب خاص به ليقوم بأعماله مباشرة وبالذات .

٣ — لا يجوز لوكيل أن ينيب عنه في أعمال الحجاج وكيلا آخراً الا لوكيل ليس لديه وكالات تشغله عن القيام بهذا التوكيل .

٤ — كل وكيل مسؤول عن خدمة حجاجه ورؤية مصالحهم وانجازها لدى الدوائر المختصة سواء كانت في الدوائر الحكومية أو في الشركة، أوفي البنك ، أوفي المفوضيات ، أوفي أي جهة أخرى .

٥ — كل وكيل يهمل حجاجه ولا ينظر في مصالحهم ويثبت ذلك عليه بمراجعة الحجاج للجهات المسؤولة يكون معرضاً للجزاء من الحكومة لأول مرة وإذا تكرر ذلك منه يعد مقصراً ويضاعف عليه الجزاء .

٦ — على الوكيل اتخاذ الاماكن اللازمة لسكن الحجاج وتجهيزها بالفراش ، والنور ، والماء الكامل والخدم .

٧ — كل وكيل يترك حجاجه في الشارع ولا يتخذ مقراً لسكنهم

وما تنتجه؛ اهتماما براحة وفود بيت الله وطمأنينتهم وكثيرا ما لانت سمو نظرها الى مقترحات قيمة واعطاها نفوذا كما تتصرف اثناء جولاتها وتضع الامور فى نصابها؛ ولاغرو فان هذا الاهتمام العظيم من سموه بالحجاج لم يكن الا مقتبسا من الاهتمام البالغ بهم من حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك المعظم وسمو ولى عهده المحبوب وسمو النائب العام وبقية الامراء الكرام اطال الله عمرهم وادامهم ذخرا للمسلمين .

تعليمات

لموظفى الدوريات المتنقلة والثابتة فى الطرق

لتسهيل راحة الحجاج

نظراً لتعدد شكاوى الحجاج من سوء معاملة السائقين واسراعهم فى السير وعدم مراعاة نظام المرور — وما يتجسم عن ذلك من اضرار وتلف فى الارواح والاموال فقد تقرر ما يلى :

١ — على موظفى الطرق ملاحظة راحة الحجاج والتأكد من عدم ازعاجهم من ناحية السائقين او اصحاب المقاهى والشحاتين ومنع البدو من الاقتراب من الحجاج ومن سياراتهم .

٢ — ملاحظة تطبيق التعليمات الصادرة بشأن ترتيب سفريات الحجاج، وتجنب السفر فى اوقات الظهيرة وحرارة الشمس .

٣ — ملاحظة تطبيق التعليمات الصادرة بشأن معاملة السائقين للحجاج وعدم اخذ بخاشيش منهم بطريقة اجبارية وعدم السرعة بهم، والوقوف بهم للراحة والصلوات والمبيت بهم فى الاماكن المقررة .

٤ — ملاحظة معاملة ارباب المقاهى فى الطريق وعدم الزيادة على الحجاج فى الاسعار ومنع كل اذى يقع على الحاج منهم او من غيرهم .

يعاقب بحرمانه من مصلحة أولئك الحجاج لأول مرة و إذا تكرر ذلك منه يتضاعف عليه الجزاء .

٨ — كل وكيل مسؤول عن تعقيب الاشياء الضائعة لحجاجه سواء فى مستودع المراقبة ، أو فى الرصيف ، أو فى بيوت الوكلاء ، واذا ثبت بالاستقراء وصولها الى داره فهو مسؤول عن ذلك مباشرة .

٩ — كل وكيل مسؤول عن ضبط قيوداته وسجلاته بالدقة والتوضيح بحيث تكون هذه القيودات تحتوى على اسماء الحجاج وعن جوازاتهم و بطاقاتهم و بيان دفعه الرسوم نقداً أو تحويلا من الخارج ونمرة التحويل .

١٠ — علي كل وكيل ان يطبع كمية كبيرة من البطاقات تحتوى على اسمه ومحل سكنه وتوزيعها على حجاجه ليهتدوا بموجبها عليه .

١١ — على الوكيل ان يضع اشارة خاصة لخدمه .

١٢ — على الوكيل ان يكلف خدام دور حجاجه بالنظافة والمطهرات اللازمة

١٣ — ادارة الحج مسؤولة عن تطبيق هذه التعليمات .

جـدة — رابـغ

رابـغ — أم البرك

أم البرك — المدينة

١١ - - على موظفى الطرق عدم التعرض للسيارات الخالية الذاهبة والعائدة .

١٢ - موظفوا ادارة الأمن — الحج — الشركة متعاونون فى انفاذ هذه التعليمات — والتعليمات الاخرى المشفوعة بهذه — وهم مسؤولون مسؤولية تضامنية عن كل مايتعلق براحة الحجاج .

٥ — ملاحظة وجود البانزين والمـاء والأدوات الاحتياطية كاملة فى المراكز الثابتة فى الطرق وفى كل سيارة من السيارات المتنقلة والاخبار برقياً حالا عن أى نقص لتكليف الشركة بتأمين النواقص .

٦ — على عموم المراكز والدوريات الاتصال بالحجاج والبحث معهم والاستماع الى شكاويهم والعمل على ازالتها وملافاتها ومعاقبة المعتدى من سائق اوصاحب قهوة او أى شخص بما يستحق .

٧ — الأطمئنان على سير الحجاج واقامتهم وسفرهم وراحتهم ومالى ذلك .

٨ — تسجيل كل مايمر على الموظف من حوادث واتخاذ محضر بذلك ورفعه من قبل كل موظف الى مرجعه .

٩ — الدوريات المتنقلة ، عليهم متابعة سيرهم على الصورة الآتية :

١ — يمنع سير السيارات بعد الساعة الثانية صباحاً حتى الساعة الثامنة .

٢ — يبدأ سير الدورية بعد الساعة الثانية الى المركز الذى يقابلها .

٣ — يستأنف سير الدوريات مرة اخرى بعد قيام سيارات الحجاج من المراكز بساعة أو ساعتين وذلك لمراقبة أى سيارة تسير مخالفة للتعليمات وعليهم معاقبة السائق على مخالفته واسعاف كل سـيارة معطلة .

١٠ — بما أن لـكل منطقة سيارتان للتجول بالطريق فعلى السيارات أن تتعاقب التفتيش ذهاباً وإياباً بشكل دائم مابين خط جدة — والمدينة وذلك كما يلى :

أ — القيام من المدينة المنورة من الساعة الثامنة بعد الظهر الى الثانية ليلا ومواصلة السير الى ام البرك مع فترات استراحة فى المحطات التى بينهما .

ب — البقاء فى ام البرك لغاية الساعة الثامنة بعد الظهر وفى الساعة الثامنة استئناف السير الى جدة مع فترات استراحة فى المحطات التى فى الطريق .

رابعاً — سفر سيارات الحجاج من مكة بقصد المدينة المنورة يكون من الساعة الثامنة بعد الظهر الى الثانية ليلا على ان يطبق ماجاء فى المادة الثانية على بقية الرحلة من جدة الى المدينة .

خامسا — تبلغ هذه التعليمات الى مديرى الفروع وخاصة مدير فرع المدينة الذى تبلغ اليه برقيا .

سادساً — التنبيه على السائقين لعدم مخالفة هذه المواعيد ومن يخالف منهم يطبق عليه الجزاء الشديد .

سابعاً — اعطاء التنبيهات الشديدة على مفتشى الطرق لمراقبة تنفيذها بدقة واعطاء تقريره عن كل سائق يخالف التعليمات حالا .

ثامناً — يعطى لكل لورى قربتين أو فنطاس ماء و ينبه على السائق لملئه من كل محطة قبل الحركة وذلك لشرب الحجاج .

تعليمات

بشأن سفر سيارات الحجاج

اولا — سفر سيارات الحجاج من جدة الى مكة و بالعكس يكون بين الساعة الثامنة بعد الظهر والساعة الرابعة ليلا و بين الساعة الحادية عشر فجراً الى الساعة الثانية صباحا .

ثانيا — سفر سيارات الحجاج من جدة الى المدينة يكون على النحو التالى :

أ — القيام من جدة من الساعة الثامنة الى الساعة الرابعة ليلا مع مواصلة السير الى ام البرك اذا كان القيام مبكراً او الى رابغ فقط اذا كان القيام متأخراً والبقاء فى ام البرك فى الحالة الاولى او فى رابغ فى الحالة الثانية طيلة النهار الى الساعة الثامنة من اليوم التالى مع فترات استراحة فى المحطات التى بينهما .

ب — القيام فى الساعة الثامنة من اليوم التالى ومواصلة السير بقية النهار و بالليل الى محطة المسيجيد او الفريش .

القيام من المسيجيد او الفريش (فجراً) بحيث يكون الوصول الى المدينة المنورة صباحاً .

ثالثاً — سفر الحجاج من المدينة المنورة الى جدة يكون على النحو التالى :

معلومات يحتاج الحجاج الى معرفتها

- عن -

تعليمات عامة لسائقى السيارات

أولا — على كل سائق سيارة ان يعامل الحجاج الذين يحملهم معاملة حسنة وكل من يشتكى منه الحجاج تسحب منه الرخصة ويمنع من العمل

ثانيا — على كل سائق سيارة ان لايسير فى طريق المدينة ، أو فى طريق جدة ، أو عرفات ، بسرعة تزيد عن ٥٠ كيلو مترا وكل سائق يسير زائداً عن هذه السرعة ويشتكى منه الحجاج يفصل من القيادة وتسحب منه الرخصة ويجازى أشد الجزاء .

ثالثا — محظور على السائق ان يأخذ من الحجاج أى مصلحة باسم شراء بنزين للسيارة أو أية آلة اخرى اذ انه مطالب بالرجوع الى مراكز الاسعاف الثابتة والمتنقلة فى الطرق .

رابعا — محظور على السائق ان يأخذ من الحجاج أى مصلحة لقاء تنفيذ رغبتهم فى السرعة أو الاقامة أو السفر .

خامسا — ان ترتيب السفر المدينة فى الطريق كالآتى :

المحطة الاولى : من مكة — الى جدة

المحطة الثانية : من جدة — الى تول

تعليمات

بشأن الأدوات الاحتياطية العائدة لسيارات الحجاج

أولا — لابد لكل سيارة مسافرة من وجود استبنة معها ومراعاة السير على تأمينها بصفة دائمية.

ثانيا — وكذلك مفاتيح كاملة مع كل سيارة

ثالثا — وأن تكون مع كل سيارة طرنبة نفخ بشكل مستمر .

رابعا — الاحتياطى اللازم لها من الرفع .

خامسا — وبصفة عامة كل اللوازم لكل سيارة بذاتها .

سادسا — اعطاء كل سيارة المقدار الكافى لها من البنزين والزيت على أساس قطع معذرة السائقين وحساب مالابد أن يحسب لها من المسافات الاضافية داخل البلدة ولما هو فوق العادة ودرأ لما تتكلفه الشركة فى حالة الاسعاف المسبب عن نقص الوقود .

سابعا — التمشى مع الأوامر حرفياً فيما يختص بمقرر الحمولة العددية للحجاج لكل سيارة .

ثامنا — والتمشى كذلك مع الأوامر فيما يتعلق بأمر الحمولة لكل حاج من العفش .

تاسعا — تزويد كل مراكز الاسعاف بمهندس مسؤول وبالعدد الكافى من القائمين بذلك .

عاشراً — توفير الكمية الكافية من الأدوات بأنواعها فى كل مركز من مراكز الاسعاف .

والنائبين بالطريق واخبارها عن أى تعب وضرر يحصل عليهم من السائقين لامكان مجازاتهم .

تاسعا — ستقوم مديرية اعمال الشركة بالكشف على السيارات عند خروجها من القراج السفر حتي اذا كانت مستوفية سمح لها بالسفر بعد التصديق على الجدول .

عاشرا — لايسوغ لسائق ان يحمل ركاب معه غير المدونين فى الجدول وابتغاء مصلحته واذا وجد المفتشون معه شيئا من الركاب المهربين سيضاعف الجزاء على السائق ردعا لامثاله لما فى ذلك من مضايقة للحجاج وضياع لمصلحة الشركه .

ان الادارة العامة لشؤن الحج مستعدة لانصاف المشتكين من الحجاج ومساعدتهم وتقديم اى خدمة لهم فعليهم الاتصال بها أو باى مركز من المراكز الحكومية .

حادى عشر — للشركة مراكز ثابتة ومتنقلة مزودة بجميع الادوات وبالبنزين و بالماء فى طريق المدينة فعلى السائقين اخذ مايلزم من النواقص حين تعطيلهم من المراكز .

المدير العام لشؤن الحج

المحطة الثالثة: من تول - الى رابغ

المحطة الرابعة : من رابغ — الى ام البرك

المحطة الخامسة : من ام البرك - الى المسيجيد

المحطة السادسة: من المسيجيد-- الى المدينة

وان المبيت يكون فى المحطات المقررة حسب التعليمات المبلغة للسائقين وعلى السائق مراعاة رغبة الحجاج وراحتهم فى السفر والاستراحة فى جميع المراكز على طول الطريق وعليه مراعاة رغبتهم فى الوقوف للصلوات وعدم السير بهم فى اوقات الظهيرة وحرارة الشمس وكل سائق سيارة يخالف هذا الترتيب ويشتكى منه الحجاج يسحب منه رخصة القيادة ويفصل من الشركة ولايستخدم فى أى جهة كانت ردعا لامثاله من السائقين ويجازى اشد الجزاء .

سادسا — على كل سائق سيارة ان لايخرج من قراج الشركة الاوهو مستصحب معه الادوات الاحتياطية اللازمة بما فى ذلك الطرمبة الهوائية وآلة الرفع (العفريتة) والاستبنة (وكفر واستك)

سابعا — حيث ان الحكومة قد وضعت دوريات تفتيشية على السائقين اثناء الطريق فعلى الحجاج اخبار الدوريات عن كل من يخالف ذلك .

ثامنا — على الحجاج وفود بيت الله الحرام مراجعة المراكز الرئيسية لادارة شؤن الحج بمكة أو مركزها بجدة أو مركزها بالمدينة او المفتشين السايرين

وعلى سبيل المثال نورد فيمايلي بياناً بالامتعة التي سلمت لاصحابها بواسطة هيئة مراقبة الحجاج المنوه عنها منذ بداية الموسم حتى الآن .

ولعل في هذه المعاملة من مظاهر العناية الواجبة نحو ضيوف هذه البلاد والتي ما فتئت تبذلها الحكومة نحوهم ، ما يغني عن كل تعليق .

وهاهو البيان المشار اليه :

هيئة مراقبة الحجاج فى جدة

وعنايتها باستقبال الحجاج مع المحافظة على امتعتهم

فى جدة هيئة مراقبة للحجاج تابعة لأدارة الحج ومن اهم وظائف هذه الهيئة ان تستقبل الوافدين الى بيت الله الحرام وتقوم بارشادهم اولاً الى المكان المعد لسؤالهم عن مطوفيهم ثم الى منطقة التفتيش الجمركى .

كما ان هذه الهيئة تعمل بالاشتراك مع مفتشى ادارة الحج على مراقبة امتعة الحجاج من الزوارق المقلة لهم الى ان ينتهى اخراجها من الجمارك ونقلها الى دور وكلاء مطوفيهم .

وفى حالة تخلف شيء من هذه الامتعة سواء فى السفن او فى الزوارق او فى منطقة الجمرك او فى غير هذه الجهات — تقوم هذه الهيئة بحفظه لديها حتى يراجع اصحابه فى استلامه ومن ثم يسلم اليهم بعد بيان المعلومات اللازمة عنه ؛ وبهذه الطريقة الجارى اتباعها باستمرار لا يتخلف اى شيء من امتعة الحجاج .

وهذه الطريقة نفسها متبعة بالنسبة الى ما يتخلف من امتعة الحجاج فى جدة فى حالة ذهابهم الى مكة حيث ترسل هذه الامتعة الى ادارة الحج بمكة وتحفظ فى مستودع مخصص لذلك — ثم تسلم لاصحابها اولا فاولا بعد ادلائهم باوصافها .

استلمت مريم ديجانى بواسطة المطوف عبدالقادرأمين بتاريخ ٢٥ منه صندوقين بها ملابس باسمها

استلم بشناق احمد خان بواسطة المطوف عبد القادر أمين بتاريخ ٢٦ منه قطمه رز رقم ١٦٠ باسمه

استلم غلام قادر بواسطة المطوف عبد السلام خياط بتاريخ ٢٨ منه فرش وماعونين سمن لاسمه

استلم امام على بواسطـة المطوف ابناء محمد حسين بتاريخ ٢٩ منه كيس به ما كول باسمه

استلم داود بواسطة المطوف عبد الشكور بتاريخ ٢٩ منه علب عدد سته داخل كيس لاسمه

استلم شيخ‌عناين‌على بواسطةالمطوف تابع سفارة البا كستان‌بجدة‌بتاريخ ٢٩ منه كيس به ملابس وما كول لاسمه

استلم رحيم جان‌بواسطة المطوف قشقرر بتاريخ ٢٩ منه ١ كياس رز لاسمه

استلم عباس اخون‌بواسطة المطوف‌قشقرر ٢٩ منه ١ كياس رز لاسمه

استلم عبد الرحمن محمد اسماعيل بواسطة المطوف‌عبد الحى داود بتاريخ ٢٩ منه ١ كياس لاسمه

استلم عبد الرحمن محمداسماعيل بواسطة المطوف عبدالحى دواد بتاريخ ٢٩ منه كيس رز وحب لاسمه

بيان الامتعة العائدة للحجاج

المسلمة لاصحابها

من تاريخ ١٥ شعبان لغاية الشهر

استلم حمزه بجو بواسطة المطوف عبدالقادر نصير بتاريخ ١٥ / ٨ / ٦٩ كيس باطنه ما كول وملابس لاسم محمد عبد الغنى محمد عبد العال

استلم يوسف شعبان نجدى بواسطة المطوف حسن سبحانى بتاريخ ١٩ منه صندوقين حديد باسمه

استلم محمد باد صاحب بواسطة المطوف عبد الرحمن شلى بتاريخ ٢٥ منه كيس ما كول باسمه

استلم عبد الحكيم بواسطة المطوف عمر فيصل بتاريخ ٢٥ منه كيس ما كول باسم زوجته مسماة سليمة

استلم محمد بن عمر بواسطة المطوف باقى ارو بتاريخ ٢٥ منه علبه به ماكولات باسمه

استلم السيد على بن عبدالغنى بواسطة المطوف باقى ارو بتاريخ ٢٥ منه ربطة فراش باسم والدته حفظه

استلم ليلم خان بواسطة المطوف عبد القادر أمين بتاريخ ٢٥ منه تنكة بها ما كول باسم والدته هنو ر باى

استلم هاجر محمود بواسطة المطوف عبد الغفار هولادار بتاريخ ٢ منه كيس به ما كول لاسمه .

استلم محمد علم الدين مباق بواسطة المطوف عبدالقادر أمين بتاريخ ٣منه كيس به ما كول لاسمه .

استلم حضرة الله بركار بواسطة المطوف عبد الله كردى بتاريخ ٣منه كيس به ما كول لاسمه .

استلم عباس بغدادى بواسطة المطوف شيخ صلاح الدين بتاريخ ٣ منه اكياس رز وما كول لاسم عبدالوقار نصرة وحسن صديق وا كبرعلى

استلم عبدالله خياط بواسطة المطوف مير عالم بتاريخ ٤ منه بقشه ملابس وقطمه رز باسم فاطمه بى بى ونور الهدى .

استلم عبد الله خياط بواسطة المطوف يوسف حلوانى بتاريخ ٤ منه كيس رز باسم عبد الرشيد .

استلم عبدالرحمن ومحمد بواسطة المطوف صلاح بتاريخ ٤ منه كيس رزودقيق باسمه

« محمدشريف « « « « ٤ « حب «

« عبدالغفور محمدابراهيم « « « « ٤ « « ورز «

استلم محمد كابلى بواسطة المطوف عبد الحى داود بتاريخ ٦ منه كيس به ما كول وفرش باسم حسن كريم بخش وفتح الدين .

استلم عبد الله خياط بواسطة المطوف ميرعالم بتاريخ ٦ منه كيس به دقيق باسم جهر الله .

استلم بشير أحمد مرزا بواسطة المطوف عبدالحليم نور محمد بتاريخ ٢٩ منه كيس رز لاسم صوفى غلام نادر طرف وزارة الباكستان

الأشياء المسلمة لأصحابها

فى شهر رمضان ١٣٦٩

استلم اعظم ولد كمال بواسطة المطوف عمر على بوقرى بتاريخ ٦٩/٩/١ مخلف قلع مأكول لاسمه .

استلم محمد بتان بواسطة المطوف أحمد شير محمد بتاريخ ٦٩/٩/١ تانكى وفرش باسم محمد خان وفتح محمد .

استلم حسن نشار بواسطة عبد الرزق محبوب بتاريخ ٢ منه كيس مأكول باسم غلام فاطمة .

استلم أحمد مقبل بواسطة أمين مؤذن بتاريخ ٢ منه ا كياس ماكول باسم عمر حكيم وعمر صديق .

استلم تاج محمد بواسطة المطوف عبد الغفار هولادار بتاريخ ٢ منه كيس ماكول لاسمه .

استلم يعقوب الله بواسطة عبدالغفار هولادار بتاريخ ٢ منه كيس ماكول باسم سمره بى بى وقربان الله .

استلم عبدالسبحان بواسطة المطوف عبدالرحمن محمد بتاريخ ٢ منه كيس ماكول
« عبد الله معتوق « « ساهو « ٢ « ا كياس
باسم لولى وعبد الرحمن شوك ومسلم الدين وايت الله وعبد الحميد وعلي حسين

بخراشين واباريق بالدى

استلم عبد الكريم محمد حسن باسم المطوف عبد الرحمن شبلى بتاريخ ١٧ منه بالدى واوانى .

استلم محمد حسن محمد خان بواسطة المطوف محمد شير محمد بتاريخ ١٨ منه بالدى واباريق .

استلم كريم بخش بواسطة المطوف احمد رمضانى بتاريخ ١٩ منه خراشين وكيس دقيق .

استلم لال محمد شيخ بواسطة المطوف احمد سقطى بتاريخ ١٨ منه كيس مأكولات باسم حليمه بيغم رقم ٣٢٤٩ .

استلم احمد بن سعيد بواسطة المطوف مصطفى محضر بتاريخ ١٨ منه صندوق ملابس باسمه .

استلم السيد حسن عطاس بواسطة مندوب شركة مغل لاين بتاريخ ٣١ منه اكياس عدد ١١ وصندوقين لاسم الحاج عبد الحى محمد .

استلم حاجى حسين عبد الكريم بواسطة المطوف البوقرى بتاريخ ١١ منه صندوق به عدة خراوة باسمه .

استلم عاثر الدين بواسطة المطوف عبد القادر امين بتاريخ ٢٢ منه كوبر ملبوس باسمه .

استلم محمد سكندر بواسطة المطوف عبد القادر امين بتاريخ ٢٣ منه اكياس رز خمسة لاسم ازهر على وعلى بخش وحشمت على رقم ٣٣ و ١٠٦ .

استلم أحمد بتان بواسطة المطوف أحمد شير محمد بتاريخ ٨ منه صندوق امتعة باسم محمد خان .

استلم السيد داوود بواسطة المطوف عبد الله اكرم بتاريخ ١٢ منه ربطة فرش رقم ١٣٧ باسمه .

استلم حسن نشار بواسطة المطوف عبد الكريم نورى بتاريخ ١٣ منه قطمه حب رقم ٦٠٥ باسمه .

استلم عبد الله خياط بواسطة المطوف مير عالم بتاريخ ١٤ منه صندوق حديد باسم بابا قطب الدين .

استلم سليمان بسيونى بواسطة المطوف حسن مراد بتاريخ ١٧ منه كيس رز باسم نظام علي ونور بخش .

استلم عبدالقادر نورى بتاريخ ٢٦ منه سبت به جزمو بوك رسم باسمه

الاشياء المسلمة لاصحابها

فى شهر شوال ١٣٦٩

استلم زينى ابو الجدايل بتاريخ ١٤/١٠/٦٩ ربطة وصندوقين خشب لاسم بدر الدين نور محمد

استلم محمد على بن واتو باسم المطوف محمد خطيب سمبس بتاريخ ١٥ منه شنطة ملابس لاسمه .

استلم كالو محمد بخش بواسطة المطوف مصطفى اصغر بتاريخ ١٦ منه

استلم جودة سليمان بواسطة المطوف عبد القادر رويتسرع بتاريخ ٢٨ منه خرج مقفول لاسمه .

استلم مختار عقيلي بواسطة المطوف سعيد محضر بتاريخ ٢٩ منه علاقة خبز لاسمه .

استلم ابراهيم عجلان بواسطة المطوف على محضر بتاريخ ٢٩ منه صندوق به مأكول لاسمه .

استلم محمد خليل عثمان بواسطة المطوف كركدان بتاريخ ٢٩ منه خرج ملابس ومأكول لاسمه .

استلم حسين سيد شناوى بواسطة المطوف درويش عابد بتاريخ ٢٩ منه خرج ملابس ومأكول لاسمه .

استلم عبد الحميد محمد عـــــلام بواسطة المطوف محمد سعيد مداح بتاريخ ٣٠ منه علاقة عيش لاسمه .

استلم الحاج حسن زفتى بواسطه المطوف حسن الليل بتاريخ ٣٠ منه خرج مقفول لاسمه .

استلم سعيد محمود احمد بواسطة المطوف عبدالله محضر بتاريخ ٣٠ منه شمسية باسمه

استلم احمد عمر رضوان بواسطة المطوف عبدالله محضر بتاريخ ٣٠ منه شمسية لاسمه .

استلم الحاج محمد فهمى البوعى بواسطة المطوف هاشم ابو خشبه بتاريخ ٣٠ منه صندوق حديد مقفول لاسمه .

استلم حسن نشار بواسطة المطوف جميـل مكى بتاريخ ٢٣ منه صبتان وابريق .

استلم نصير الدين شمس الله بواسطة المطوف عبد القادر امين بتاريخ ٢٣ منه علاقة خردة لاسمه .

استلم عبداللطيف بواسطة المطوف عمر عرب بتاريخ ٢٤ منه علاقة ر زلاسمه.

استلم احمد جواد بتـاريخ ٢٤ منه فراش داخل قلع و بطانيتين و٣ مخدات وخوف تسلمه صاحب اللنش أحمد جواد .

استلم نور بى بى بواسطة المطوف احمد رمضانى بتاريخ ٢٥ منـه كوبر صغير مقفول تسلم لها بمعرفة عبدالله يعقوب .

استلم محمد عطوه بواسطة المطوف صديق نوح بتاريخ ٢٨ منـه زمزمية جلد لاسمه .

استلم رضوان محسن بواسطة المطوف محمد عبد الوهاب بتاريخ ٢٨ منه اغطية نحاس وعلبه سمن لاسمه ..

استلم على احمد نصر بواسطة المطوف محمد شبلى بتاريخ ٢٨ منه زنبيل مأكول لاسمه .

استلم مغربي منصور بواسطة المطوف محمد عبد الوهاب بتاريخ ٢٨ منه بقشة بها عيش لاسمه .

استلم محمد حسن بواسطة المطوف محمد عبدالوهاب بتاريخ ٢٨ منه شمسية لأسمه

استلم فؤاد ابراهيم بواسطة المطوف سراج بنا بتاريخ ٢٨ منـه شنطة ملابس لاسمه .

لأشعة الشمس وقت الهجير ويستحسن المكوث اثناءها فى امكنة ظليله .

د — إذا شعر احد بألم فى الراس او دوخة دوار أو ارتفاع فى الحرارة أوعطش زائد بعد سيره فى اشعة الشمس أو نتيجة تعرضه لحر شديد أن يغتسل بالماء البارد حالا وأن يضع على رأسه الماء المثلج ومراجعته أقرب مركز صحى ويعرض نفسه على الطبيب ليصف له العلاج اللازم .

ه — للوقاية من التعرض لضربات الشمس يستحسن تناول زيادة عما ذكرناه ملعقتين من ملح الطعام بالماء ويستحسن أن تذاب فى جالون ماء وتؤخذ صباحاً على دفعات ومثلها مساء .

و — الاعتناء بالطعام وذلك بالاقلال عن تناول المواد النشوية والسكرية .

٢ — لاتتناولوا اللبن ـ الحليب الا بعد غليه جداً وقبل تناوله مباشرة.

٣ — يستحسن اضافة الليمون قبل الشرب .

٤ — اغسلوا ايديكم بالماء والصابون قبل تناول كل طعام وكذلك مراعاة نظافة الأوانى .

٥ — إدارة الصحة قائمة بمحاربة البعوض والناموس فساعدوها بأن ترشوا الد . د . ت أو الفلت فى غرفكم وعلى المطوفين وضع القاز الوسخ أو الأسيد فنيك فى بيوت الخلاء ودورات المياه .

٦ — احكموا غطاء الأوانى المعدة للطعام لئلا تكون عرضة للذباب والغبار واغسلوا الفواكه والخضار التى تؤكل عادة نيئة بالماء والصابون

نصائح صحية

وارشادات طبية هامة
من مديرية مصلحة الصحة العامة

جاءنا من مديرية الصحة العامة ما يلى :

ترجو مديرية الصحة العامة حضرات حجاج بيت الله الحرام والأهالى اتباع النصائح الطبية الآتية :

١ — نظراً لأن موسم الحج يصادف هذا العام فى زمن الحر وهذا مما يسبب ضربات الشمس وضربات الحر لمن يتعرض لأشعة الشمس أو ارتفاع الحرارة فى محل محصور كما هو الواقع فى جميع المناطق التى تشتد بها حرارة الصيف وان ضربات الشمس والحر تكون على درجات منها الخفيفة والمتوسطة والوخيمة التى قد تؤدى الى الوفاة فلذلك واجتناباً لتأثير الحرارة ترجو إدارة الصحة من شخص ان يتبع ما يأتى :

أ — عدم السير مسافات طويلة واجهاد الجسم .

ب — عدم التعرض لأشعة الشمس المباشرة ويستحسن لمن يضطر للسير تحتها ان يحمل مظلة واقية (شمسية)

ج — عدم الطواف والسعى والصعود الى عرفات لاصحاب الجمال والبهائم والمشاة الا فى الليل وفى أطراف النهار وبصورة خاصة عدم التعرض

١٣ — لا تتعرضوا للذع الناموس ويجب ان تناموا تحت الناموسيات الـكلات .

١٤ — تنويراً للجمهور الـكريم فان ادارة الصحة تبين مما يأتي .مواقع مراكزها الصحية فى المدن بين مكة وعرفات : فراجعـوها لدى شعوركم بأقل وعكة لتجدوا العلاج و بهذه المناسبة تلفت ادارة الصحة العامة النظر الى ان ادخال المرضى الى مستشفياتها واجراء العمليات الجراحية أو النسائية والعينية أو التوليد وكافة الفحوص من جرثومية وكيمائية واشعة وكذلك العيادات الباطنية والزهرية والجلدية وصرف العلاج وصرف الطعام للمرضى كل ذلك يجرى فى سائر مستشفياتها ومستوصفاتها مجاناً للجميع وبدون أى مقابل وكذلك جميع المصول واللقاحات والحقن الدوائية والضمادات ولا يقبل أى أجر وهدية على الخدمات .

و بيان المستشفيات والمستوصفات والمراكز الصحية كما هو آت :

١ — المركز الرئيسى فى مكة فيه مديرية الصحة العامة وفروعها وهو واقع باجياد وأيضاً مستشفى اجياد وبه جميع العيادات الخارجية لجميع فروع الطب من أشعة للتداوى والتصوير والمعاينة والأمراض الجراحية والعينية والنسائية والتوليد والباطنية والزهرية والجلدية والأذنية ومعمل للتحاليل الجرثومية والـكيماوية حيث يقوم على كل نوع منها أطباء مختصون ويجرى فى هذا المستشفى أيضاً ادخال المرضى الذين تستدعى حالتهم الصحية الدخول الى المستشفى ليجرى لهم العمليات أو غيرها وأبوابها مفتوحة ليلا ونهاراً

وضعوها فى الماء وهوفى درجة الغليان لمدة دقيقة واحدة على الأقل .

٧ — لاتأكلوا اللحم البائت او الطعـام البائت وتأكدوا من جودة العلب المحفوظة قبل استعمالها وذلك بأن تضغطوها بين اصابعكم فاذا كانت قابلة للضغط تكون فاسدة أو إذا اشتبهتم فاعرضوها على اى طبيب او على اى مركز صحى قريب اليكم .

٨ — يجب عدم التغوط والبول فى الشوارع والازقة والمنعطفـات وفى عرفات ومنى الا فى بيوت الخلاء والحفر المعدة لذلك .

٩ — على المطوفين اعـداد حفر كافية عنـد الخيام لتكون بمثابة بيوت الخلاء واخرى لرمى القاذورات

١٠ — ممنوع ذبح الاضاحى داخل الخيام او فى أى مكان آخر فى منى الا فى المجزرة وهناك بعد تنظيفها ومعاينتها من قبل المأمورين المختصين تؤخذ لطهيها للحجاج وغيرهم وان المطوفين لديهم التعليمات اللازمة لذلك فساعدوهم على اداء هذه المهمة حفظا على راحتكم ولئلا تعرضوهم للجزاءات التى نفرض عليهم لهذه المخالفات .

١١ — لا تلقوا الفضلات والقاذورات فى الشوارع بل فى حفرها الخاصة فى منى وفى مكة والمدن الاخرى فى البراميل المعدة لذلك حتى يأتى مأمور الامانة لاخلائها وتنظيفها فاحرصوا على ذلك جيدا .

١٢ — عند شعوركم بمغص اواسهال بسيط تجنبوا جميع المأكولات ما عدا لبن الزبادى .

السلام وفيه فروع للامراض الجراحية والباطنية والتوليد والعينية والزهرية. ويديرها اطباء اختصاصيون .

١٦ — وفى الطائف المستشفى الجراحى والباطنى كائن فى المنتزه من حارة اليمن والمستوصف داخل البلد وفيه ايضا الفروع الباطنية والجراحية والعينية والقبالة ومستشفى السل .

١٧ — وفى ينبع المستوصف وفيه العلاجات اللازمة .

لاجراء وصوف العلاج وهناك مستوصف فى منى والمعابدة تسهيلا للمراجعين.

وان المراكز الصحية بين مكة — عرفات فى اثناء الحج من ذى الحجة سنة ١٣٦٩ حتى يوم ١٣ منه هى كما يأتى :

١ — المنحنى ٢ — مجر الكبش ٣ — مستشفى ومستوصف منى ٤ الجزرة — ٥ — وادى النار ٦ — المزدلفة ٧ — الاخشبين ٨ — بين الاخشبين ٩ — البازان ١٠ — مركز مسجد نمرة ١١ — نقاطع خط الاسفلت ١٢ — البرك ١٣ — المركز العام بعرفات ومستشفاها السيار

وان جميع هذه المراكز مزودة بمظلة معدة لاستراحة الحجاج اثناء سيرهم وكذلك مزودة بالادوية والماء والثلج يديرها طبيب وموظفون صحيون واقامت ايضا ادارة الحج مظلات فى مزدلفة لوقاية الحجاج الذين قد يتأخرون بسبب التعرض للشمس وهذه معدة ليلا ونهارا للمراجعة كما ان سيارة الصحة بالاشتراك مع سيارة جمعية الاسعاف الخيرى تطوف بين هذه المراكز فى كل وقت لنقل من يحتاج نقله الى المستشفيات لاسعافه — يستدل على هذه المراكز نهارا بالعلم الابيض والاخضر وفى الليل بالفانوس الاحمر.

١٤ — مستشفى ومستوصف جدة كائن فى حارة اليمن فيه فروع الجراحة والطب الباطنى والقبالة النسائية والتوليد والعينية ويقوم عليها اطباء مختصون ومعمل للتحليل الجرثومى والكيماوى فى بناية مديرية الكرنتينات لجميع التحاليل. ومستشفى امراض العيون.

١٥ — وفى المدينة المنورة مستشفاها ومستوصفها كائن فى باب

٧ — مخفر شرطة النقا بالنقا

٨ — مخفر شرطة الحجون في مدخل ريع الحجون على الطريق العام

٩ — مخفر المعابدة تجاه القصر العالى

١٠ — مخفر شرطة المسفلة قرب بركة ماجن

١١ — مخفر شرطة جرول تجاه بستان الشريف عون

١٢ — مخفر شرطة باب جدة قرب كوشان جرول

١٣ — نقطة قوز النكاسه في مدخل طريق اليمن في المسفلة

١٤ — مخفر شرطة بحره باتصال دائرة البريد في بحره

١٥ — نقطة بئر الباشا قرب قصر الشهيد

« وفي عرفات »

١٦ — المقر العام ـ في المحطة العامة لمراكز الحكومة وهي ادارة الحج وأمانة العاصمة وادارة الصحة العامة ومركز الشركة العربية للسيارات بهذه المحطة عند نقطة نقاطع حط الاسفلت المتجه الى جبل الرحمة .

١٧ — عدة نقاط بمواقع الخيام من الاربعة الجهات في عرفة .

١٨ — نقطة نمرة قرب مسجد نمرة

١٩ — نقطة مزدلفة قرب المشعر الحرام

٢٠ — مركز مزدلفة قرب البازان

بيان
وتعليمات من ادارة الامن العام
عن العناية بشؤن الامن فى ايام الحج

تلقينا من مديرية الامن العام ما يأتى :

ان مديرية الامن العام زيادة فى العناية بشؤن وفود بيت الله الحرام تلفت نظر حضرات حجاج بيت الله الحرام الى مراجعة اقرب مركز اومخفرمن مراكز الشرطة فى المواقع المبينة ادناه عند الاقتضاء فى كل ما يتعلق باخبار عن ضائع او فقدان شيء لهم او تعد عليهم من الغير ويمكن الاهتداء الى هذه المراكز ليلا بالمصابيح الحمراء التى توضع عليها وهى : —

١ — فى العاصمة (مكة المكرمة) ادارة الامن العام بدار الحكومة

٢ — رئاسة المنطقة الاولى فى الصفا

٣ — رئاسة المنطقة الثانية فى حارة الباب

٤ — رئاسة المنطقة الثالثة فى سوق المعلا

٥ — مركز شرطة الحرم الشريف المكى قرب (باب ام هانئ) من ابواب المسجد الحرام .

٦ — مخفر الشامية بقاعة الشفا

« تعليمات جمعية الاسعاف الخيرى »

تعلن جمعية الاسعاف الخيرى للجمهو ر من المواطنين والوافدين لحج بيت الله الحرام ان مراكزها وفروعها على اتم استعداد لتلبية كافة الطلبات لاسعاف اى حادث مفاجئ وتقديم الاسعافات السريعة ونقل المصاب الى احدى المستشفيات للعناية بمعالجته والحرص على سلامته .

وهى ترجو الحجاج عند وقوع اية حادثة ان يتصلوا باقرب مركز من مراكزها ليقوم الاسعاف بما يلزم نحو نجدة المصاب وتخفيف آلامه .

وان مراكز الاسعاف مفتوحة ليلا ونهارا وفى جميع الاوقات ومزودة بما يلزم من سيارات لنقل المصابين وعلاجات اسعافية .

وتبذل جهدها فى خدمة اى مصاب واسعافه مجانا بدون مقابل لكافة الاجناس من سكان هذه البلاد و وفود بيت الحرام دون تمييز بين غنى وفقير و كبير وصغير .

وهى لا ترجو من وراء ذلك الا وجه الله تعالى كما لا تستغنى عن اعانة الجمهور لها بما يساعدها على الاستمرار فى اداء هذا الواجب الانسانى النبيل .

« وفى منى »

٢١ — مقر مديرية الامن العام فى البنيان الجديد تجاه القصر العالى الملكى
٢٢ — مركز مفرق الطرق قرب ادارة الصحة
٢٣ — مركز سوق العرب فى مدخل سوق العرب من الجهة الشمالية
٢٤ — مركز المجزرة فى موقع المجزرة (السلخانة)
٢٥ — فرع مديرية الأمن العام أمام الجمرة الوسطى
٢٦ — نقطة الجمرة الاولى فى مدخل شارع الملك عبد العزيز

وعدا هذه المراكز والنقاط توجد مراقب ثابتة فى الاسواق والمنعطفات علاوة على دوريات المشاة والخيالة وسيارات الجيب والموتوسيكلات لتنظيم حركة المرور ومنع الازدحام والمحافظة على النظام .

٤ — مركز مسجد نمرة بجوار المسجد على الشارع العام وعلى يمين الصاعد الى عرفات .

٥ — مركز دقم الوبر — عند مفترق طرق السيارات على يمين الصاعد الى عرفات .

٦ — مركز الششه عند مفترق طريق السيـا ات علي يمين الصـــــاعد الى منى .

٧ — مركز منى — فى الشارع العام وتجاه المديرية العامة للأمن.

٨ — مركز مزدلفة فى آخر مزدلفة من ناحية عرفة على يسار الصاعد الى عرفات .

هذا وقد اعدت الجمعية سيـارات خاصة متجولة على طول الطريق بين مكة وجدة والمدينة من جهة ومن أخرى بين مكة ومنى وعرفات لملاحظة حوادث السيارات واسعاف من كان فى حاجة الى الاسعاف من حجاج بيت الله العتيق .

ومراكزها وسياراتها مكتوب عليها اسم (جمعية الاسعاف الخيرى)

اما مواقع مراكزها فكما يلى : —

١ — المركز العام بمكة بالقرب من المسجد الحرام و بجانب باب الوداع و به عيادة خاصة يعمل بها طبيب الجمعية يوميا فى معاينة المراجعين واسعاف المصابين وتقديم العلاج اللازم لهم مجانا .

٢ — مركز جدة ـ بمحلة اليمن على الشارع العام بجوار ثلاجة ابو زنادة .

٣ — مركز المدينة المنورة ـ فى المناخة بزقاق الطيار .

٤ — مركز بحرة ـ على الشارع العام و بجوار مستوصف الصحة العامة .

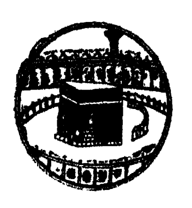
هذه هى مراكز الأسعاف الدائمة التى تعمل باستمرار طوال السنة وقد افتتحت فروعا موقتة عند حلول الموسم علاوة على تقدمه لزيادة العناية بشئون الحجاج والحرص على سلامتهم وهذه الفروع كما يلى : —

١ — مركز رابغ ـ قرب مستوصف الصحة العامة .

٢ — مركز المسيجيد قرب مستوصف الصحة العامة .

٣ — مركز عرفات ـ قريبا من جبل عرفات ومن مركز الصحة العامة .





ماهنامہ رسالہ

الحج

حصۂ اردو

ماہ ذی الحجۃ سنہ ۱۳٦۹ ھ

مطابق ماہ سبتمبر سنہ ۱۹۵۰ ء

ماہانہ رسالۂ الحج بسرپرستی ادارۂ شئون الحج
مکۂ مکرمہ سے شائع ہوتاہے

نمبر ٤ جلد ٤



صحيفة اسلامية تصدر من مكة المكرمة

فى أربع لغات

العربية ـ الاوردية ـ الملايوية ـ الانكليزية

اشتراكها السنوى

١٢ ريال عربى فى داخل المملكة

جنيه مصرى واحد او ما يعادله فى خارج المملكة

يشترك

فى تحريرها اعلام الفكر الاسلامى

شئون حج کی خاص خبرین

رسالہ الحج کی گذشتہ نمبر مین اس کا ذکر نہین کرسکی کہ محکمۃ شئون حج کی صدر سعادت مآب شیخ محمد صالح قزاز نی اپنی صحت کی منحرف ہونی کیوجہ جہ سی ماہ شعبان سنۃ ١٣٦٩ مین ادارۃ شئون حج کی صدارت سی استعفا دیدیا انکی بجائی انکی نائب سعادت مآب شیخ احمد قندیل ادارۃ شئون حج کي صدر بنائي گئی ہین

شئون حج کی سر پرستی

حجاج کی مزید راحت رسـانی مد نظر رکہتی ہونی عالیجاہ امیر فیصل نائب جلالۃ الملک المعظم نی شئون حج کی سر پرستی اور نگرانی کیلئي سعادت مآب شیخ محمد سرور الصبان مستشار وزارت مالیہ کو منتخب فرمایہ ہی ہندوستان و پاکستان کی اکثر ذی حثیث حضرات موصوف کی شخصیت سی بخوبی واقف ہین آپ ہمیشہ سی ملک کی اصلاح اور ترقی اور حجاج بیت اللہ الحرام کی خدمت گذاری مین خاص امتیاز رکہتین ہین ـ جب سی موصوف حجاج کي معاملات کی نگران اور شئون حج کي سر پرستی کیلئی منتخب کئی گئی ہین جب سی بذات خود حجاج کي خدمت اور انکی راحت وآرام کیائی ہرممکن وسائل مہیا کر نیمین غیر معمولی حصہ لی رہی ہین ـ

ماهنامه رساله



ذی الحجة سنة ١٣٦٩
سبتمبر سنة ١٩٥٠ ء

نمبر ٤

صحيفة — فهرست

حجاج بیت الله کی راحت و ارام کیلئی حکومت کی انتظامات

ادارة شئون الحج کی سرگرمیان

حجاج بیت الله الحرام کی راحت رسانی کی سلسله مین سعودی حکومت کی توجه اور اهتمام اور دیگر مسائل اور معاملات مملکت پر اسکی فوقیت اور اهمیت دنیا کی هر حصه‌مین اسقدرمشهور ومعروف هوچکی هی که اب اسکی‌مزید توضیح یااشاعت کرنا گذري‌هوی‌واقعات کود هرانیکا حکم رکهتاهی مگر سعودی حکومت کی اس سلسله مین مزید سرگرمیان اور حجاج کرام کو راحت وآرام بهم پهو نچاینکی لئی سال به سال نئی وسائل مهیا کرنا انصافا اس بات کی اجازت نهین دیتا که اسکا کوئی تذکره نه کیا جائی ـ

حکومت نی امسال حجاج کی راحت کیلئی جو انتظامات کئی‌هین اسکی تفصیل اس محدود صفحات کی رساله مین بیان کرنا مشکل هی لهذا انمین سي اهم امورکا باختصار تذکره کیا جاتاهی حکومت نی امسال ادارة شئون حج کی زیر نگرانی ایک مشترکه کمیٹي بنائی هی جسکی ممبرسات محکمون کی نمائده هین جنکا حجاج کی معاملات‌سی تعلق هی انکي تفصیل یه هی

رسالت الحج کی اشاعت

بعض خاص مجبوریونکی وجہ سی « رسالہ الحج » شعبان ـ رمضان کانمبر اواخر ذی القعدہ مین شائع کیا گیاهي ـ شوال ـ ذی القعدۃ کانمبر ان هي وجوهات کی ما تحت شائع نہوسکیگا یہ پرچہ فقط ماہ ذی الحجہ کاهی آئندۃ حتی الامکان اس امر کا لحاظر کہاجائیگا کہ رسالہ کی اشاعت ماہ بماہ باقاعدہ هوا کری —

سعودی نشرگاہ سی اور وپر وگرام

گذشتہ سال نوین ذی الحجہ سنہ ۱۳۶۸ھ کو سعودی ریڈیو اسیٹشن کا افتتاح کیا گیاتہا جب سی عربی زبان مین صبح وشام پروگرام نشر کیاجاتاتہا ـ اب تقریباً ایکماہ سی اوردو پروگرام کابھی اضافہ کردیا گیا هی ـ جمعہ هفتہ بہر اور بدہ کی شام کوٹہیک ساڑھی هر چہہ بجی مطابق گرینچ ٹیم کي ۲۵ ـ ۳۱ ـ ۷۵ میٹر پر شورت ویف پر اور ۲۱۳ میٹر پر میڈیم ویف سی اوردپروگرام نشر کیا جاتاهي ایام حج مین هندوستان و پاکستان کی علماء کرام جو فریضہ حج اداء کرنی کیلئی تشریف لائی هین اس نشرگاہ سي اپنی گرانقدر مواعظ وارشادات سی حجاج اور اهالیان ملک کو مستفیض فرمائینگی .

گیاهی انکی تعمیری موجوده حالت کیسی هی ایسی پرانی مکانات تونهین
هین جنکی گرجانیکا اندیشه اور حجاج کي جان پر خطره تونهین اس
جانب سي اطمئنان حاصل کرنی کیلئی کمیٹی کي ممبرونکي ساته ایك
معززی مهندس (اینجنیر) بهی هوتی هی تا که مکان کی قابل رهایش
هونی یانهونیکي متعلق اس سي مشوره لیاجاسکي روز انه جب که اس
مشترکه کمیٹی کی ممبر اپنی فرائض انجام دینی کیلئی نکلتی هین انکي
ما تحت دوعدد پولس محکمه امن عام کیجانب سي اوردو سپاهی بلدیه
(مینوسپلٹی) کیجانب سی ساته هوتي هین تا که وه ان ممبرونکي ایسي حالات
مین مدد کر سکین جو عدول حکمی یامخالفت قانون کیوجه سي عادة پیش
آتي رهتي هین

روزانه اس کمیٹي کی ساتون ممبراپنی فرائض انجام دینی کی بعد
ادارة شئون حج مین جمع هو کر ایك مشترکه رپوت تیار کرتی هین
جسمین اس روز کی مفصل کیفیت اور ضروری تجاویز بیان کیجاتی
هین اور اسپر ساتون ممبر دستخط کرتی هین اور هرایک ممبر کو اسکی
کاپی دیجاتي هی تا که وه اس محکمه مین پیش کری جسکي نمائندگی اس
مشترکه کمیٹي مین کرتا هی — هر محکمه اپنی حدود صلاحیت مین ان
تجویزون اور اصلاحات کونا فذ کئیجانی کیلئي حکومت کی منظوری

(١) ادارة شئون الحج (٢) ادارة امن عام (٣) محکمهٔ صحت (٤) ادارة بلدية (٥) دفتر شیخ المطوفين (٦) دفتر شیخ المعلمین (هندوستان و پاکستان) (٧) دفتر شیخ مشائخ جاوا اس مشترکه کمیٹی کو حکومت نی متعدد فرائض انجام دینے پر مأمور کیا هی منجمله أنکی شهر کی بازارون اور سڑکون کی نگرانی اور تمام کهانی پینی کی اشیاء کی صفائی اور برتنون کی صفائي اور قهوه خانونمین تمام لوازمات اور سامان کی همیشه صاف رهنی کی روزانه نگهداشت .

بعض دوکاندار اپنی دوکانکی حدسی نکلکر بازارون اور سڑکون کوتنگ کردیتی هین جسکی وجه سي حجاج کوخرید وفروخت اور آنی جانی مین زحمت اٹهانی پڑهتی تهی یه مشترکه کمیٹی جوهیئة تفتیش کی نام سی مشهور هی ان دوکاندارون کو آگی بڑهکر وکانین لگانیسی روکتی هی یه مشترکه کمیٹي روزانه حجاج کی مکانات کامعائنه کرتي هی تاکه یه معلوم کرسکی که هرمکان مین معلم کیجانب سی حجاج کی سامان کی حفاظت کیلئی بواب (دربان) کا انتظام هی یا نهین مکانات مین صفائي کی کیا کیفیت هی حجاج کوجن کمرون مین رکها گیا هی وه أنکی عدد کی لحاظ سی کافی هین یا نهین تا که تنگی مکان کی وجه سی حجاج کی صحت پر براثر نه پڑیجن مکانات مین حجاج کو ٹهرایا

وکلاء معلمین کیلئی خاص تعلیمات

جدہ مین حجاج کی راحت وآرام ملحوظ رکہتی ہوئی دارۂ شئون حج نی وکلاء معلمین کیلئی مندرجۂ ذیل تعلیمات صادر کی هین .

١ - هر وکیل کو اپنی دفتر مین تیامون لگانا ضروری هی تا حجاج کی معاملات مین بآسانی دیگر محکمونسی اور اشخاص سی مراجعت اور مفاهمت کرسکی دو وکیلون کو ایک دفتر مین یا ایک جگه ساتهه ملکر کام کرینکی اجازت نهین .

٢ ـ هر وکیل کو اپنی حجاج کی کار بار کیلئی علحده آفس بنانا چاهئی تاکه وه اپنی حجاج کی معاملات بذات خودو بلاشرکت غیر انجام دیسکی .

٣ ـ کوئی وکیل اپنی حجاج کی خدمت انجام دینی کیلئی کسی دوسری وکیل کو اپنا نائب نهین بنا سکتا ـ ایسا وکیل جسکی پاس دیگر معلمون کی وکالت نهو جسکی وجه سی وه مشغول نهو وه کسی دوسری وکیل کا نائب هوسکتاهی

٤ ـ هر وکیل اپنی حجاج کی خدمت کی انجام دینیکا ذمه دارهی چاهی ان معاملات کا تعلق یہان کی سرکاری اور موٹر کمپنی سی هو یا دیگر سفارت خانون اور کونسلون سی یا بنک سی هو یا کسی اور جهت سی هو

طلب کرتاهی — اس موقع پر یه امر خاص طور سي قابل ذکرهی که شهزاده امیر عبد الله الفیصل بذات خود اس مشترکه کمیٹی کی اعمال اور سرگرمیون کی نگرانی اور پیروی کرنیمین حصه لیتی هین اور اپني گرانقدر مشوره اور حجاج کی راحت رسانی کی سلسله مین مفید تجویزون سی سرفراز فرماتی رهتي هین اور اس کمیٹي کو آپنی کافی اختیارات دیدٹی هین تاکه وه اپني فرائض او رذمه دار یونکو بآسانی انجام دیسکی .

یهان پر یه امر بهی قابل ذکرهی که اسیطرح مشترکه کمیٹیان مدینه منوره او ر جده مین بهی بنائی گئی هین جوان هی فرائض کو انجام دیر هی هین — الله تعالی جلالة الملك المعظم کی عمر دراز فرمائی اور انکي حکومت کو ملك کی اصلاح اور حجاج کرام کی مزید خدمت کی توفیق عطا فرمائی .

۹ ـ هر وکیل اسکاذ مه دارهی که اپنی حجاج کی ضروری
معاملات کو نهایت وضاحت سی رجسٹرون مین درج کری حاجی کانام
اسپورت کارڈ (بطاقه) کانمبر تیکس ادا کرنیکی نوعیت نقدروپیه
داکیاهی یاچیك اپنی ساته لایاچیك کا نمبر درج کرنا ضروری هی

۱۰ ـ هروکیل کوچاهئی که ایك مقدار کارڈ ونکی چهپوائی جسمین
پنانام اور اپنی مکان کاپته مفصل لکهاجائی اور هر ایك حاجی کو ایك
ارڈ دیدیا جائی تا که وه اسکی ذریعه بآسانی اپنی وکیل کی مکان تك
هونیچ سکی

۱۱ ـ هر وکیل کو چاهئی که وه اپني خادم کی پهچان کیلئی ایك
خاص علامت بنائی

۱۲ ـ هر وکیل کوچاهئی که وه اپني خادمون کوحجاج کی مکانات
کی صفائی اور فنایل وغیره ڈالني پر مامور کرین

۱۳ ـ ادارۂشئون حج ان تمام تعلیمات کی تعمیل کراینکی زمه دار هی

۵ ـ جو وکیل اپنی حجاج کیجانب سي بی‌التفاتی اور انکی خدمت کی انجام دینی مین بی پرواهی کریگا اور اسکی اس بی‌توجهی کاثبوت یہان کی ذمہ دارمقامات حجاج پرپیش کرین تواسکو حکومت کیجانب سي سزادي جائیگی دوسری‌مرتبہ اگر پہر وکیل نی کوئی بی توجہی کی تواُسکو حجاج کی معاملات کی انجام‌دینی‌مین‌قاصر تصور کیا جائیگا اور دوگنی سزادی جائیگی

٦ ـ هر وکیل کو لازم‌هی که وه اپنی حجاج کی ٹهرانیکی لئی مکان اور فرش اور روشنی اور خادم کا انتظام کری اور هر حاجی کیلئی اتنی پانی کابندوبست کری کہ‌اسکی‌ضروریات کیلئی کافی هو

۷ ـ جو وکیل اپنی حاجیونکوسڑك پرچہوڑ دیگا اورانکی رهني کیلئی جگہ مہیا نکریگا اسی اس رقم کی ملنی سی محروم کردیاجائیگاجو اسی حجاج سی‌فیکس ملتی هی دوسری مرتبہ وکیل سی ایسا معاملہ سرزد هونی پرسزا دوگنی کردی جائیگی

۸ ـ هر وکیل اپنی‌حجاج کی گم‌شده‌سامان کی تلاش کرنیکا ذمہ دارهی چاهی وه هیئہ مراقبہ کی گدام مین هو یا گودی‌پر یادیگر وکلاء کی مکانون مین اور اگر سامان کاوکیل کی گهرتك‌پہونچ‌جاناقطعی‌طورسی ثابت هوگیا تو وکیل اسکاذمہ دارهی ۰

د) اگرسر مین چکر یادرد یابخار کی سی کیفیت محسوس هو یابسبب شدت گرمی یادهوپ مین چلنی کیوجه سی زیاده پیاس هوان حالات مین مناسب هی که ٹهنڈه پانی سی غسل کرین اور برف سی سرد کیا هوا پانی سر پر ڈالین ان تدابیرسی تسلی بخش فائده نهونیکی صورت مین سب سی قریب شفاخانه مین جا کرڈ اکٹر سی اپنا حال بیان کرین تا که وه ضروری تدابیر اور دوا کی استعمال کی هدایت کری :

ه) لوه سی متأثر هونیکی صورت مین مناسب هی که دوچمچه کهانیکا نمك ایك گیلن پانی مین حل کرکی صبح وشام استعمال کیاجائی .

و) کهانی مین بادی اور لعاب دار اشیاء سی پرهیز کیاجائی اسیطرح زیاده مٹهائی کهانیمین بهی احتیاط کیجائی .

٢ — دوده بغیر جوش دئي هوئي استعمال نکرنا چاهئے .

٣ — مناسب هی که دوده کی پینی سی پهلی اسمین لیمون کا اضافه کرد یا جائی .

٤ — کهانیسی قبل صابن سی هاته ضرور دهونا چاهئی کهانی پینی کی برتنونکی صفائی کا ضرور لحاظ رکها جائی .

کهانی پینی کی اشیاء کوکهلا نه رکها جائی تا که ان پر مکهیان اور غبار (گردا) نه آئی .

٥ — محکمهٔ صحت مچهر اور مکهیون کی مارنیکی برابر کوشش کررها هی حجاج اور مطوفین کو بهی چاهئے که ڈ ـ ڈ ـ تی ـ یافایت

طبی نصائح اور ضروری هدایات

حجاج کرام أور أهالیان ملك کی صحت وتندرستی پیش نظر رکھتی هوی مندرجۂ ذیل بیان محکمۂ صحت نی بغرض اطلاع عام صادر کیاھی

۱ — امسال موسم حج مین چونکه گرمی زیادہ هوگی جسکی وجه سی لوه اور حرارت سی متأثر هونیکا اندیشه هی (جیسا که دیگر گرم ممالك مین ایسی حالات وقوع مین آتی رهتی هین) اور جنمین بسبب احتیاط نکرنی سي جانی نقصان کا بهی خطرہ هو جاتاهی ان حالات کو پیش نظر رکھتی هوی محکمۂ صحت حجاج اور اهالیان ملت سی امید کرتاهی که مندرجۂ ذیل هدایات اور نصائح پر عمل کرین

أ) اتنی زیادہ مسافت پیادہ نه چلنا چاهئی جس سی جسم مین تهکان پیدا هوجائی

ب) آفتاب کی شعاعون مین اور دهوپ کی تیز هونیکی وقت نه چلنا چاهئی جوایسی اوقات مین چلني پر مجبور هون انهین چهتریکا استعمال ضروری هی

ج) دوپهر کیوقت طواف اور سعی نکرنا چاهئي اسیطرح گرمی کی شدت کی وقت منی اور عرفات روانه نهونا چاهئی خاصکران لوگون کوجو پیادہ یاشتر پر جانا چاهتی هین — دوپهر کی وقت اور گرمی کی شدت کیوقت حجاج کوسایه دار جگه پر آرام کرنا چاهئی .

ذبح کرینکی لیے مقرر کردیا ھی وھین جا کر ذبح کرنا چاھئی ۔وھان خاص اشخاص گوشت کی معائنه کیلئی متعین ھین اس کی ذریعه سی حجاج کو گوشت لینا چاھئی معلمون کو اس سلسله مین خاص تعلیمات دیدیگئی ھین ان پر عمل کرنی مین حجاج کو معلمون کی مدد کرنا چاھئی تا که وه ان تعلیمات کی مخالفت کیوجه سی حکومت کی گرفت اور سزاسی بچ سکین .

١١ ـ مکه اور منی کی سڑکون اور بازارونمین اور گلی کوچونمین کوڑا اور فضلات کو نه پھیکا جائی جو جگه اسکی لئی مقرر دکریگئی ھی وھین پھیکنا چاھئی .

١٢ ـ پیٹ مین مروڑ یا اسھال آنی کیصورت مین سو ای دھی کی اور سب اشیاء کی کھانیسی پرھیز رکھا جائی جبتک طبیعت اپنی اصلی حالت پر نه آجائی .

١٣ ــ مچھرونکی کاٹنی سی بچنا چاھئی انسی بچنی کیلئی مچھر دانی مین سونا ضروری ھی .

١٤ ــ محکمهٔ صحت تمام حجاج اور اھل وطن کو یه ھدایت کرتی ھی که جس شخص کو کوئی مرض یا شکایت لاحق ھو وه مکهٔ مکرمه اور منی اور عرفات کی شفا خانونمین آکر ڈاکٹرونسی اپنا حال بیان کری

اپنی کروٹمین چھڑکتی رھین اور پائخانونمین اور موریونمین فنایل اور گیس لیت همیشه ڈالتي رھا کرین ۔

٦ — میوه اور ترکاریونکو کہانی سی پہلی خوب دھو لیناچاھی* احتیاطاً جن برتنون مین کہایاجائی اُنہین پانی اور صابن سی دھولیاجائی اور کم از کم ایك منت تك انہین جوش کئی هوی پانی مین ڈالدیاجائی ۔

٧ — باسی گوشت اور باسی کہانا هرگز نه استعمال کیاجائی - کہانی کی اشیاء جو بند ڈبونمین آتی هین انکی استعمل مین احتیاط سی کام لیا جائی ۔
جبتک که ان کی اچهی طرح بندهونیکایقین نهو جائی استعمال نکرنا چاهی شبهه پیدا هونیکی صورت مین ڈاکتر کودکہا کر اطمئنان کر لینا چاهی ۔

٨ — سڑکون اور گلیونمین قضاء حاجت (پیشاب یاپاخانه) هرگز نکرنا چاهي اسیطرح منی اور عرفات مین ان کهڈون هین قضاء حاجت کیجائی جو خاص اس غرض سی کہودی جاتی هین ۔

٩ — معلمون کوچاهي که وه اپنی اپنی قیام گاه پر ایسی کہڈی کہودوائی جو پائخانون کابهی کام دین اور نیز انمین کوڑابهی پهینکاجایاکری

١٠ — منی مین اپنی قیامگاهون پر اور اپنی خیمون کي قریب قربانیونکاذبح کرنا بالکل منع هی جو مقام حکومت کیجانب سی قربانی کی

ذیل مین شفاخانونکی ان شاخونکابیان دیاجاتا هی جنهین حج کی ایام مین مکهٔ مکرمه اور منی اور مزدلفة اور عرفات کی درمیان محکمهٔ صحت قائم کرتی هی اور ماه ذی الحجة کی ۱۳ تاریخ تك حجاج بیت الله کی خدمت کیلئی دن ورات مستعد رهتی هین ان مقامات پر یه شاخین هوتی هین

۱ ـ المنحنی ۲ ـ مجر الکبش ۳ ـ منی ٤ ـ الجزرة ٥ ـ وادی النار ٦ ـ مزدلفة ۷ ـ اخشبین ۹ ـ البازان ۱۰ ـ مسجدنمرة ۱۱ ـ پخته سڑك کی چوراهی پر ۱۲ ـ البرك ۱۳ ـ عرفات ، عرفات مین ایك متحرك شفاخانه بهی هوتاهی

ان تمام مذکوره مقامات پر حجاج کی آرام کرنی کیلئی سائبان موجود هین ضروری ادویه اور دا کٹر کاهر مقام پر کافی انتظام هی ـ پانی اور برف کاهر مقام پر بندوبست کیا گیاهی ـ مزدلفة مین محکمه شئون حج نی حجاج کی راحت کیلئی پخته سائبان تعمیر کرای هین ـ محکمهٔ صحت کی مؤترین اور جمعیت اسعاف (فرست اید) کی موٹرین ایام حج مین مکه عرفات کی درمیان دن ورات گشت کرتی رهتي هین جهان کوئی حاجی گراپڑا تهکاماندا یامریض یا کمزور ملجاتاهی اسی فورا یه موٹران مذکوره بالامقام پر پهونچادیتی هین جهان اسکا علاج اورضروری تدابیر کیجاتی هین جوا نمین مریض هوتاهی اسی شفاخانه بهیجدیاجاتا هی

اور معائنه کرائی انہین دوا مفت دیجائیگی اور معائنه کی کوئی فیس نہین لیجائیگی .

آپریشن اور ٹیکه اور انجیکشن بہی مفت کیا جاتاهي اور کوئی معاوضه یاهدیه کس سي نہین لیاجاتا . علی هذا القیاس کہانا بہی مفت دیاجاتاهي

ذیل مین أن مقامات کا ذکر کیا جاتاهي جہان یه شفاخانه (هسپٹال) موجودهین .

١) سب سی بڑا شفاخانه مکهٔ مکرمه محله جیاد مین هي یہین محکمهٔ صحت کا صدردفتر هي اسمین تمام امراض کا علاج کیا جاتا هی اور هرقسم کي مرض کیلئي ایك خاص شعبه هي . ان شعبو نکی تفصیل یه هي .

شعبهٔ امراض بطنیه — شعبهٔ جراحت واپریشن — شعبهٔ امراض چشم شعبهٔ امراض زنان — شعبهٔ تولید — شعبهٔ امراض جلدیه — شعبهٔ امراض سوزاك وآتشك — شعبهٔ معائنه — شعبه اشعه — شعبهٔ تصویر — معمل تحلیل جراثیم ، اور هرقسم کی امراض کي علاج کیلئي خاص ڈاکٹر موجود هین .

جس مریض کیحالت اسکی مقتضي هو که اسکا علاج شفاخانه مین هو اسکا بهی پورا انتظام کیا گیا هي — مکهٔ مکرمه کا دوسرا شفا خانه محله معابده مین هي — اور ایك شفا خانه مقام منی مین هي .

بیان و تعلیمات محکمۂ امن عام

حجاج بیت اللہ الحرام کی مزید راحت وآرام پیس نظر رکھتی ہوی محکمۂ أمن عام حضرات حجاج بیت اللہ الحرام کویہ ہدایت کرتاہی کہ جب کبھی انہین محکمۂ پولیس سی مراجعت کرنیکی ضرورت پیش آئی وہ مندرجہ ذیل مقامات مین آکر اپنی ضرورت سی مطلع کرین جن حجاج کاسامان یاکوئی چیز گم ھو جائی یا کسی جانب سی ان پر دست اندازی یا کوئی تکلیف پہونچی أنہیں چاھئی کہ اپنی مکان یاخیمہ سی قریب ترین پولیس کی چوکی مین آکر اطلاع دین .

۱ ــ مکۂ مکرمہ (دار السلطنت) مین محکمۂ أمن عام کاصدر مقام دار الحکومت مین ھی

۲ ــ رآسة منطقۂ اولی ــ چوکی پولیس نمبر ۱ مقام صفاپر

۳ ــ رآسة منطقۂ ثانیہ ــ « « « ۲ « محلة الباب مین

۴ ــ رآسة منطقۂ ثالثہ ــ « « « ۳ « سوق المعلا مین

۵ ــ حرم شریف کی خاص پولیس کادفتر حرم شریف کی دروازہ (باب ام ھانی) کی قریب ھی

۶ ــ محلہ شامیہ کی پولیس کادفتر مقام قاعة الشفا مین ھی

۷ ــ « نقــا « « « فلق پر ھی

۸ ــ « معابدہ « « « شاھی قصر کی سامنی

۹ ــ « حجون « « « حجون شارع عام پر

حجاج کو آسانی سي ان جگون کی معلوم کرنیکی لئی دنکو سبز و سفید جھنڈا لگادیا جاتا هی اور رات کو سرخ رنگ کی لایت لگادی جاتی هی

ب) جده کا شفا خانه حارة الیمن مین هی اسمین بهی امراض باطن اور جراحت اور تولید اور امراض چشم اور نسائی امراض کی شعبه جات موجود هین اور هر قسم کی مرض کیلئي خاص ڈاکٹر موجود هین ۔

جس جگه کرنتینه کا دفتر هی وهان جراثیم کی تحلیل اور کیمیاوی تحلیل کا معمل بهی هی اور خاص طورسی امراض چشم کیلئی ایک هسپتال بهی هی .

ج) مدینهٔ منوره مین شفا خانه باب السلام پر هی یهان بهی باطنی امراض اور جراحی اور تولید اور مختلف قسم کی امراض کی علحده شعبه جات موجود هین اور جنکی علاج کیلئی خاص اطباء هین .

د) طائف مین دو شفا خانه هین ایک اندرون شهر اور دوسرا بیرون شهر اس شفا خانه مین بهی متعدد امراض کیلئی خاص شعبه هین یه المنتزه حارة الیمن واقع هی .

ه) ینبع کی شفا خانه مین بهی ضروری ادویه اور ڈاکٹر کا باقاعده انتظام هی .

منی مین پولیس کي چوکیان

٢١ — محکمهٔ امن عام کا صدر مقام نئی پخته احاطه مین شاهی قصر کی سامنی .

٢٢ — منی مین پولیس کی ایک چوکی محکمهٔ صحت کی قریب هی .

٢٣ — » » دوسری » سوق العرب مین شمالی جهت مین هی .

٢٤ — منی مین پولیس کی تیسری چوکی جهان قربانیان ذبح کیجاتي هین .

٢٥ — منی مین پولیس کي چوتهی چوکی جمرهٔ وسطی کی سامنی هی

٢٦ — » » پانچوین » جمرهٔ عقبه کی قریب شارع ملك عبد العزیز مین .

علاوه ان مذکوره مقامات کی محکمهٔ امن عام کی موٹرین اور موٹرسائیکلین اور پهره دار سوار اور پیاده ایام حج مین سڑکون اور بازارون مین اور گلی کوچه مین حرکت آمد ورفت کی انتظام اور شهر کی بند و بست اور انتظامات کی قائم رهنی کیلئی دورات گشت کرتی رهتی هین .

۱۰ـ محله مسفله کی پولیس کا دفتر　　مقام برکة ماجن کی قریب هی
۱۱ـ « جرول　«　»　« بستان شریف عون کی سامنی
۱۲ـ باب جده　»　»　« کوشان جرول کی قریب هی
۱۳ـ قوز النکاسه　«　»　« محله مسفله یمن کی راسته پر

۱٤ — مقام بحره کي پولیس کا دفتر ڈاکخانه بحره کی متصل .

۱۵ — بئر الباشا　»　« قصر شهید کي قریب هی .

عرفات مین پولیس کي چوکیان

۱٦ — پولیس کا صدر مقام عرفات مین پخته سڑک کی چوراهی پر هی جهانسی جبل رحمت کا راسته هی ـ اسی مقام پر محکمهٔ شئون حج اور محکمهٔ صحت اور موٹر کمپنی اور بلدیه کی صدر دفتر هین .

۱۷ — عرفات مین چار ون طرف متعدد مقامات پر پولیس کي چوکیان هین .

۱۸ — مسجد نمره کی قریب بهی پولیس کی چوکی هی .

۱۹ — مزدلفه مین مشعر حرام کی قریب هی .

۲۰ — دوسری چوکی پولیس کي مزدلفه مین بازان کی قریب هی .

٤ — موتردرائیور کو حجاج سی موتر کی رفتار زیاده کرني یا کهین ٹهرني یا کهین سی سفر کرنې کی معاوضه مین کوئی رقم حاصل کرنیکی هر گز اجازات نهین .

٥ — مندرجه ذیل منزلو نسی مدینهٔ منوره کی سفر کي ترتیب دیگئی هي .

پهلی منزل مکه مکرمه سی جده
دوسری « جده سی تول
تیسری « تول سی رابغ
چوتهی « رابغ سی أم البرك
پانچوین « أم البرك سی مسیجید
چهٹی « مسیجید سی مدینهٔ منوره

رات کی قیام کی متعلق جو تعلیمات درائیوران موتر کو دیگئی هین أنکی پابندی کیجائی هر موتر درائیور کوچاهئی که وه حجاج کی راحت اور رضا مندی کوچلنی اور ٹهر نیکی هر دوحالت مین ملحوظ رکهی — نماز پڑهنی کیغرض سی اگر حجاج موتر ٹهرانا چاهین یادو پهر کیوقت بسبب گرمی وتیزی آفتاب کی سفر کرنا پسند نکرین — ایسی حالات مین درائیور کو حجاج کی راحت وآرام کو ملحوظ رکهنا چاهئی جوموتر

موتر چلانيوالون كيلئى عام تعليمات

براى اطلاع حجـاج كرام

١ — هر موتر درائيور كو تمام معاملاتمين نهايت خوش اخلاقىسى حجاج كيساته پيش آنا چاهئيجس درائيور سى حجاج ناخوش باشا كى هونگى ا ن سى لائيسنس ضبط كركى درائيورى سى روك ديا جائيگا

٢ — هر موتر درائيور كو چاهئي كه مدينة منوره أورجـده أور عرفات كى در ميـان پچاس كيلو ميتر فى گهنته سي زياده موترنه چلائى — جودر ائيور خلاف مرضى حجاج اس رفتارسى زياده موتر چلائيگا اس سى لائيسنس ضبط كرليا جا ئيگا أور نهايت سخت سزا دينى كى بعد أسكو ملازمت (درائيورى) سى خارج كرديا جائيگا .

٣ — موتر درائيور كو حجاج سى پترول خريدنى ياموتر كى كسى پرزه يا اوزار كى خريدنى كىنامسى كسى رقم كى حاصل كرنيكي اجازت نهين اس قسم كىضروريات كى ملنى كي ٹهكانى جوموتر كمپنى نى مدينة منوره أور جده كى در ميان قائم كردى هين وهين سى هر درائيور اپنى ضروريات كو پورا كرنيكا ذمه دار هي .

٩ — حجاج کی هر موتر کا معاینه گراج سی نکلنی سی پهلی موتر کمپنی کیجانب سی کیا جائیگا که جمله ضرو ریات أسکی همراه لی گئی هین یا نهین أسکی بعد أس لست پر تصدیق کیجائیگی جسمین أس موتر کی سوار یونکی نام درج هین اسکی بعد موتر کوسفر کی اجازت دیجائیگی

١٠ — کسی درائیور کو یه حق نهین که اپنی موتر مین مقرر عدد سی زیاده کسیکو بٹها کر أس سی اپنی ذاتی مصلحت کیلئی کوئی رقم وصول کری ایسي حالات مین أس موتر درائیور کو حجاج کی راحت مین خلل اندازی اور موتر کمپنی کو نقصان پهونچانیکي جرم مین دوگنی سزا دیجائیگی تا که دوسر ونکو بهی اس سی عبرت حاصل هو — محکمهٔ شئون حج حجاج کی انصاف اور انکی هر خدمت اور مدد کیلئي هر وقت مستعد هی — حجاج کرام اپنی جملة شکایت اور تکالیف کی ازاله کیلئی یهان مراجعت کرسکتی هین .

١١ — موتر کمپنی نی مدینهٔ منوره کی راسته مین جگه جگه ثابت اور متنقل ٹهکانی قائم کردی هین جسمین پانی ـ پٹرول ـ جمله ضرریات موتر ملتي هین ـ درائیور ونکو جس چیز کی کمی هو وه ان ٹهکانونسی أنهین پورا کرسکتی هین —

مدیر عام محکمهٔ شئون حج

ڈرائیوران تعلیمات کی مخالفت کریگا جس سی حجاج کو شکایت کا موقع ملی اس سی لائیسنس ضبط کر کی موتر کمپنی سی برطرف کردیا جائیگا — اور کہین بہی اسی ملازمت نہین دیجائیگی — علاوہ اسکی أسی نہایت سخت سزادیجائیگی تا کہ اس سی دیگر ڈرائیوران سبق اور عبرت حاصل کرین .

٦ — ہر موتر ڈرائیور کو یہ ہدایت کیجاتی ہی کہ وہ أسوقت تك موتر کمپنی کی گراج سی نہ نکلی جبتك اپنی موتر کیلئی ٹائر وٹیوب اور دیگر اوزار اور پرزہ اپنی ہمراہ نہ لیلی جنکی ہمیشہ راستہ مین ضرورت پڑہتی ہی .

٧ — حکومت نی حجاج کی راحت رسانی اور موٹر ونکی نگرانی کیلئی راستون پر جگہ جگہ خاص افراد متعین کردی ہین لہذا جب کوئی ڈرائیور مذکورہ بالا تعلیمات کی مخالفت کری تو حجاج کو چاہئی کی مذکورہ بالا افراد کو اسکی اطلاع دین .

٨ — حجاج کو جب کوئی تکلیف یانقصان ڈرائیور سی پہونچی تو انہین شئون حج کی صدر دفتر مکہ مکرمہ مین یا أسکی ہردو شاخین جدۃ اور مدینۂ منورہ مین آکراسکی اطلاع دینی چاہئی — اسیطرح راستون پر جونگرانی کیلئی ثابت اور متنقل ٹہکانی قائم کئی گئی ہین وہان بہی حجاج ہرقسم کی شکایات اور تکالیف کی اطلاع دیسکتی ہین .

25 Tjabang Urusan Keamanan bertempat dimuka Djamrah 'lwusta.

26 Pos polisi Djamrah 'lula bertempat didjalan masuk Sjari' 'Abdul 'Aziz.

Selain dari markaz2 dan pos2 tadi diadakan pendjagaan dipasar2 dan ronda oleh pasukan polisi berdjalan, berkuda dan motorcycle untuk mengatur lalu lintas.

PENGUMUMAN KEAMANAN UMUM.

PERHATIAN KEAMANAN DIMUSIM HADJI

Berkenaan dengan besarnja perhatian Director Kepolisian Umum dengan kedatangan Hudjdjadj Baitillahilharam, maka kantor tersebut telah mengatur bagian markaz2 atau gardu2 keamanan sebagai berikut. Oleh itu diharap kepada para hadji umumnja, bila ada kehilangan, ketjurian atau mendapat aniaja agar segera merapotkan halnja kesalah satu bahagian markaz atau gardu tersebut.

Markaz2 itu dapat dikenal diwaktu malam dengan lampu merah.

Di-Dalam Kota

1 Dalam kota (Makkatulmukarramah) bertempat di kantor Keamanan Umum.
2 Kepala bagian I bertempat di Shafa.
3 Kepala bagian II bertempat di Haratul-bab.
4 Kepala bagian III dertempat di Suq Alma'la.
5 Markaz polisi Masdjidilharam bertempat dekat Bab Ummu Hani'.
6 Gardu polisi Sjamiah bertempat di Ga'atisjsjifa.
7 Gardu polisi Annaqa bertempat di Falak.
8 Gardu polisi Al-hudjun bertempat di Ri'-Alhudjun
9 Gardu polisi Al-ma'abidah bertempat di muka Istana Al-'Ali.
10 Gardu polisi Al-misfalah bertempat dekat Birkah Madjin.
11 Gardu polisi Djarwal bertempat dekat Bustan Sjarif 'Aun.

12 Gardu polisi Bab Djeddah bertempat dekat Kausjan Djarwal.
13 Pos polisi Qauzunnakasah bertempat didjalan masuk dari Yaman (Misfalah).
14 Gardu polisi Bahrah bertempat disamping kantor pos Bahrah.
15 Pos Gardu Bi'r Al-basja bertempat dekat Qasr Asj-sjahid.

Di-Arafah

16 Markaz Umum bertempat dimarkaz Hukumah (Kantor Urusan Hadji-Gemente-Kantor Kesehatan Umum-dan Markaz Sjarikat Arabijah lissajjarat). Tempat ini letaknja pada persimpangan djalan aspal menghadap Djabal Rahmah.
17 Beberapa pos polisi ditempat percheimahan diempat pendjuru Arafah.
18 Pos polisi Namirah bertempat dekat Mesdjid Namirah.
19 Pos polisi Muzdalifah bertempat dekat Mesdjid Almasj'arilharam.
20 Gardu polisi Muzdalifah bertempat dekat Bazan.

Di-Mina

21 Tempat Director Keamanan bertempat dekat Istana Radja.
22 Markaz Persimpangan, bertempat dekat Kantor Kesehatan.
23 Markaz Suq Arab bertempat didjalan masuk Suq Arab.
24 Markaz Al-madjzarah bertempat ditempat pemotongan hewan.

14 Kundjungilah hospital keradjaan, markaz2 kesehatan diantara Mekkah-Arafah bila ada keperluan dalam penjakit apa sadja. Si-sakit akan dirawat semestinja dan kalau perlu dirawat terus dengan ongkos very.

Tempat2 Hospital-Poliklinik dan Markaz2 Kesehatan.

Hospital Umum di Djiad-Mekkah dan disana tempat kedudukan Director Kesehatan. Hospital ini dibuka siang dan malam untuk memberi pertolongan jang semestinja.

Markaz Urusan Kesehatan (sementara) diantara Mekkah-Arafah jg mulai dibuka pada awal Zulhidjdjah 1369 — 13 Zulhidjdjah.

1 Almunhany
2 Madjrul kabsj
3 Hospital dan Poliklinik Mina
4 Al-madjzarah
5 Wadin-nar
6 Muzdalifah
7 Al-ahsjabein
8 Bainal Ah-sjabein
9 Al-bazan
10 Mesdjid Namirah
11 Tekongan djalan aspal
12 Al-birk
13 Markaz umum di Arafah (hospital sementara)

Pada markaz2 tersebut sengadja disediakan obat2an, air dan es jang diselenggarakan seorang dokter dan pegawai2 hospital.

Kantor Urusan Hadji-pun ada menjediakan perchemahan di Muzdalifah, jaitu tempat penghubung memberi pertolongan kepada djemaah hadji. Dalam

waktu tersebut, oto urusan kesehatan dan Al-Is'af-pun selalu pergi balik memberi pertolongan kepada orang2 hadji jang sakit tiba2. Pada siang hari markaz2 tersebut dapat dikenal dengan benderanja Putih Hidjau. Dan pada waktu malam hari dengan memakai lampu merah.

g Hospital dan poliklinik Djeddah bertempat di Haratal-Yaman (Djeddah).

h Hospital dan poliklinik di Madinatulmunawwarah, bertempat di Babussalam.

i Hopital Thaif bertempat di Haratal-Yaman dan polikliniknja dalam kota.

j Dan poliklinik di Jombok.

---

atau merasa pukulan dardjah matahari bersangatan, atau merasa haus berlebihan kemudian berdjalan dipanas hari, segeralah mandi dengan air sedjuk dan seterusnja menjirami kepala dengan air es. Kemudian segera ia meminta pertolongan doktor.

e Tambahan dari petundjuk2 diatas, sebaiknja seseorang itu mentjampurkan dua sendok garam kedalam segallon air, dan diminum beberapa kali pagi-petang.

f Berhati2 djangan membanjakkan makanan jang mengandung zat kandji dan gula.

2 Djangan meminum susu mentah atau susu jang sudah lama dimasak sebelum dimasak mendidih.

3 Sebaik2nja mentjampurkan lemon kepada minuman.

4 Basuhlah tangan dengan air sabun sebelum makan, dan djaga selamanja kebersihan perkakas makan.

5 Kantor kesehatan senantiasa membasmi kutu2 dan njamuk. Maka sudah sepatutnja usaha tersebut dibantu bersama dengan menjirami kamar tinggal dll dengan D.T.T.-Flit. Dan sjech2 djemaah hendaknja memenjirami djamban (kakus) dengan minjak kotor atau carbol.

6 Tutupi rapat perkakas makan supaja djangan dihinggapi lalat atau kena abu.

Adapun buah2an dan sajur-majur jang biasa dimakan, hendaklah ditjutji lebih dahulu dengan air dan sabun. Seterusnja tjelurkanlah kedalam air panas jang sedang mendidih kadar 1 menit sekurangnja.

7 Djangan sekali2 makan daging atau makanan jang telah dimalamkan.

Periksa lebih dulu segala barang makanan kaleng sebelum engkau pergunakan.Umpamanja: tekanlah dengan djari kaleng barang makanan itu,Apabila rasa mau ditekan,alamat isinja sudah rusak.Atau apabila sjak keadaannja mintak pertolongan doktor atau markaz kesehatan jang dekat dengan tempatmu.

8 Djangan sekalikali berak atau kentjing sembarangan didjalan2 besar, lorong dan persimpangan djalan.Demikian djuga di Arafah-Mina selain pada djamban atau tempat jang digali untuk itu,

9 Seharusnja bagi Sjech2 djemaah hadji menjediakan beberapa lobang dekat percheimahan, jaitu tempat pedjambanan dan tempat membuang kotor2an.

10 Dilarang menjembelih kurban ditempat percheimahan atau tempat lain di Mina, selain dibolehkan menjembelih ditempat jang disediakan pemerintah. Para hadji dapat memperoleh peraturan2 tentang itu pada Sjechnja masing2. Sjech2 djamaah pun sudah sepatutnja memperhatikan hal2 ini supaja para hadji djangan sampai melanggar peraturan dan dikenakan biaja denda.

11 Djangan buangkan sampah2 dan kotor2an didjalan raja dll Tapi buangkanlah kedalam tong2 kosong jang disediakan Gemente dimana2 tempat di Mekkah Mina dll.

12 Djauhilah segala rupa makanan selain laban zabady (susu masam) bila terasa perutmu memulas atau luntur sedikit-

13 Djangan lupa memakai kelambu waktu tidur, supaja terhindar dari gigitan njamuk.

lan2 dengan tiada menjediakan tempat tinggal mereka, akan dikenakan hukuman denda buat pertama kalinja.

Sebab dipersalahkan tidak memperdulikan maslahah2 djemaah Hadji. Apabila pelanggaran itu berulung lagi, siwakil dikenakan hukuman denda berganda pula,

8 Tiap2 wakil bertanggung djawab mentjari sesuatu barang djemaahnja jamg hilang. Baik kehilangan itu digudang pengawas (mustawda' muraqabah), pelabuhan atau dirumah wakil. Dan apabila stabit sampainia barang itu kerumah wakil maka wakillah jang bertanggung djawab ketika itu.

9 Wakil bertanggung djawab mentjatetkan dan mendaftarkan dengan terang nama2 djemaahnja, pas dan ticket mereka. Seterusnja keterangan pembajaran tjukai tunai, atau draft bank serta tempat keluar dan nomornja .

10 Bagi tiap2 wakil hendaklah menjediakan kartjis jang ditjetak padanja nama dan tempat tinggal siwakil, serta membagikan kartjis2 itu kepada djemaahnja sebagai dalil diwaktu perlu.

11 Wakil hendaklah membuat tanda jang tertentu pada chaddamnja.

12 Bagi wakil hendaklah menjuruh chaddam rumah djemaahnja dalam kebersihan dan membersihkan tempat2 jang dimestikan.

13 Kantor Urusan Hadji, bertanggung djawab mendjalankan peraturan2 tersebut.

NASIHAT-NASIHAT

DAN PETUNDJUK2 DOKTOR TENTANG KESEHATAN

Dari Director Urusan Kesehatan Umum:

Director Urusan Kesehatan meminta kepada para hadji agar mendjalankan nasihat2 dan petundjuk2 dibawah ini:

1 Berkenaan musim hadji bertepatan dengan musim panas ditahun ini, menjebabkau pukulan matahari sangat panasnja. Pukulan panas ini, terutama akan dirasai seseorang jaug berdjalan dipanas terbuka atau orang2 jang bertempat dikamar sempit.

Pukulan matahari dan panasnja adalah tiga bahagi. Pertama tidak berapa panas, kedua pertengahan dan ketiga sangat panasnja, sehingga terkadang dapat menjebabkan kematian seseorang.

Oleh itu diminta sekali lagi supaja para hadji mengikuti peraturan2 berikut.

a Djangan berdjalan djauh sampai meletihkan diri.

b Djangan berdjalan dipanas terbuka, tapi hendaklah bagi jang berkeperluan berdjalan memakai pajung.

c Djanganlah Thawaf atau Sa'i atau berangkat ke Arafah orang2 jang menunggang onta atau berdjalan kaki melainkan dimalam hari, petang atau pagi. Sebaiknja bagi seseorang itu tinggal berteduh pada waktu tengah hari (zuhur).

d Apabila merasa seseorang sakit kepala, pening

Pimpinan Panitia terdiri dari tudjuh anggota:

1 Kantor Urusan Hadji.
2 Director Keamanan Umum.
3 „ Kesehatan Umum.
4 Kepala Djawatan Kota (Gemente).
5 „ Muthawwif Arab,
6 „ Muthawwif India.
7 „ Sjech2 (Sjech Besar Indonesia-Malaya dan Philipin).

Panitia diperlengkap pula dengan 2 orang polisi dan 2 orang opas Gemente, jaitu untuk mendjaga keamanan waktu Panitia mendjalankan tugasnja.

Pada waktu pemeriksaan atas rumah2 jang boleh ditinggali, sengadja rombongan disertai seorang ahli pembinaan dari pihak Gemente jang dapat menentukan rumah itu boleh didiami atau tidak.

Setiap hari Panitia diharuskan membuat laporan bersama dengan menjalinnja kepada 7 tembusan (sebanjak anggota) untuk diserahkan dan diperiksa. Kepada anggota penerima seharusnja pula segera menjampaikan isi laporan kepada Kantor Penjelenggara?, jaitu Kantor Gemente, Director Kesehatan, Director Urusan Keamanan; supaja segera mengambil perhatian.

Panitia ini selain di Mekkah, didirikan pula di Medinah dan Djeddah. Dalam perdjalanan Panitia, tidak dilupakan limpah perhatian dari J. M. Al-Amir Abdollah Al-Faisal jang senantiasa membantu hal2 kesenangan para djemaah Hadji.

Moga2 Allah memelihara keluarga Istana!

PERATURAN WAKIL-WAKIL

1 Wakil hendaklah mempunjai tilpon supaja memudahkan urusan keperluan djemaah Hadji.

2 Tiada dibolehkan lebih dari seorang wakil duduk berserikat didalam satu kantor dengan administerasinja. Tetapi hendaklah tiap2 wakil mempunjai kantor chas untuk mendjalankan pekerdjaannja dimana perlu.

3 Seorang wakil tidak boleh digantikan seorang wakil lain dalam urusan Hadji, melainkan kalau siwakil tiada mempunjai djabatan wakil jang membimbangkan pekerdjaan kewakilan.

4 Tiap wakil bertanggung djawab dari memperchidmatkan djemaahnja serta memperhatikan kemaslahatan mereka. Baik menjelenggarakan urusan kantor pemerintah, sjarikat, bank, kedutaan dll. nja.

5 Wakil jang diadukan djemaahnja kepada pihak jang tertentu, dengan djalan alasan siwakil mensia2kan atau tidak memperdulikan maslahah djemaah Hadji, dan kebetulan pengaduan itu stabit benarnja, maka pemerintah akan mendjatuhkan hukuman denda atasnja buat pertama kalinja. Dan apabila kedapatan pelanggaran dilain kali, dipandang sia2 dengan ia dikenakan hukuman jang lebih berat pula.

6 Wakil hendaklah menjediakan tempat tinggal jang semestinja bagi djemaahnja. Dalam itu melengkapinja dengan hamparan (tikar), lampu, chaddam dan air setjukupnja.

7 Tiap2 wakil jang membiarkan djemaahnja didja-

KANDUNGAN NOMOR INI

HALAMAN

PERHATIAN KANTOR URUSAN HADJI TERHADAP KEADAAN DJEMAAH HADJI

Panitia Pemeriksa (Tjabang Urusan Hadji) senantiasa mendjalankan tugasnja memperhatikan maslahah2 kesenangan para djemaah Hadji.

Panitia diharuskan memberikan laporannja sekali sedjum'at kepada Djam'ijah jg bersangkutan dengannja.

Adapun garis ringkas perdjalanan Panitia ditudjukan sebagai berikut:

1 Memeriksa djalan2 dan pasar2 dengan memperhatikan kebersihan sesuatu jang didjual disana, baik dari makanan dan minuman, dan begitu djuga kebersihan perkakas2nja. Terutama tjangkir2 gahwa karena memeliharakan kesehatan djemaah Hadji.

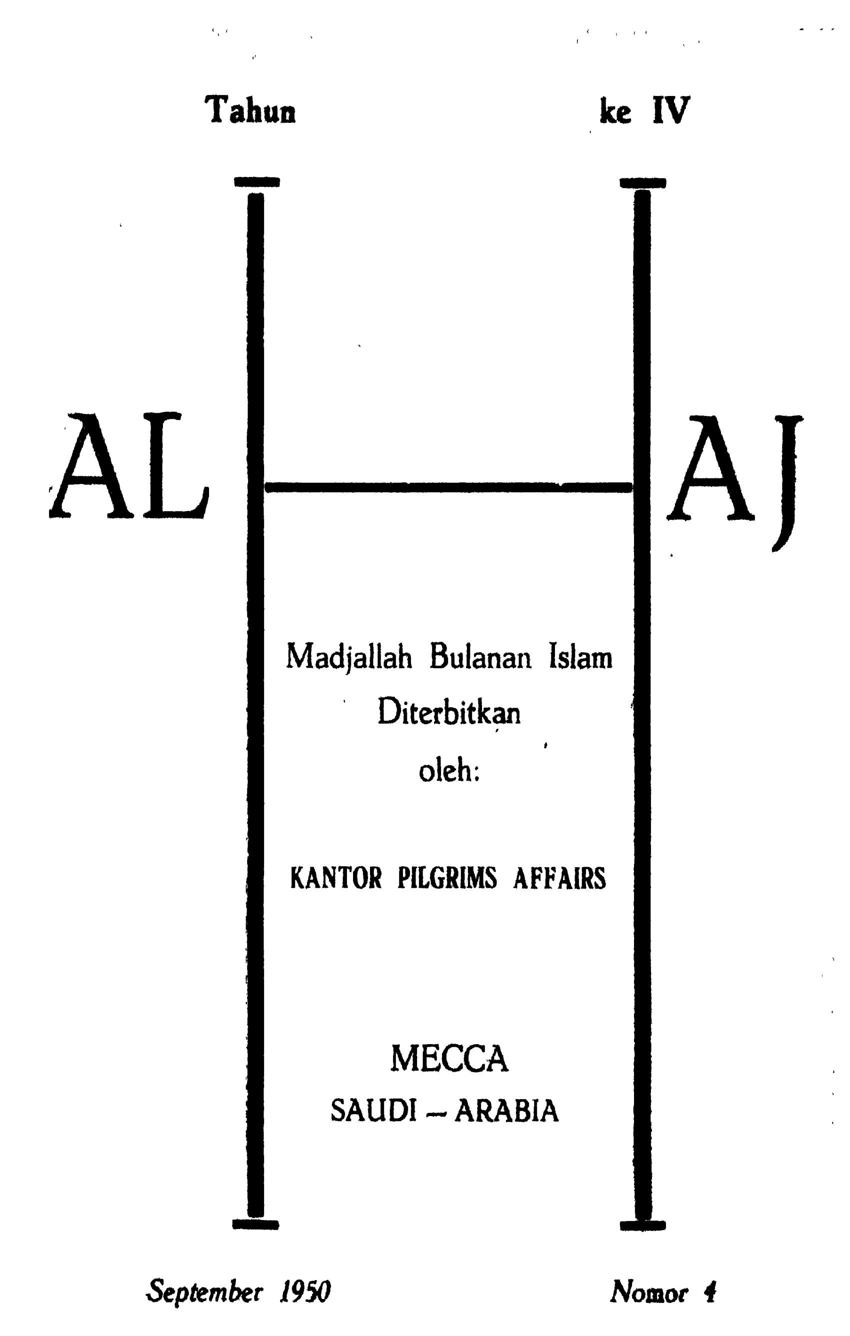
2 Menegah orang2 jang mempunjai toko atau kedai djangan sampai mengeluarkan barang2 djualannja kedjalan2 (pasar2) hingga sampai melambatkan peraturan lalu-lintas dan memburukkan pemandangan.

3 Memeriksa rumah2 djemaah Hadji supaja mengetahui:

a Keadaan kebersihan tempat dan adanja chaddam (bawwab) pada rumah itu.

b Berapa orang hadji sepatutnja dibolehkan tinggal dalam tiap2 tempat (kamar), agar djangan sampai mengganggu kesehatan mereka.

c Agar djangan sampai kedapatan rumah2 jang rusak ditempati djemaah Hadji, karena mendjagakan bahaja keruntuhan.


Tahun ke IV
AL-HAJ
Madjallah Bulanan Islam
Diterbitkan
oleh:
KANTOR PILGRIMS AFFAIRS
MECCA
SAUDI – ARABIA
September 1950
Nomor 4

(7) Naga Sub-Police Station at Falaq.

(8) Hoojcon Sub-Police Station at the entrance of Re' El Hoojoon on the Public thorough-fare.

(9) Maabdah Sub-Puolice Station opposite the Grand Palace.

(10) Misfalah Sub-Police Station near Birkah Majin.

(11) Jarwal Sub-Police Station oppsite Shareef 'On Garden.

(12) Bab Jeddah Sub-Police Station near Jarwal Kosham

(13) Qaus El Nakasah Police Outpost at the entrance of Yemen Road in Misfalah.

(14) Bahrah Police Station adjoining tne Post Office at Bahrah.

(15) Beer El Pasha Police Outpost near Qasr El Shahid

At Arafat

(16) General Police Headquarter at the public station of the Government Departments namely Department of the Hajj, Governorate of the Capital and the Healh Department, as well as the Arabian Transport Company Station situated on the point of the asphalt crossroads facing Jabal Rahmah.

(17) Several Police Outpost at the four sides of the Tents Area at Arafat.

(18) Namirah Police Outpost near Namirah Mosque.

(19) Mazdalifah Police Outpost near El Mash' ar El Haram.

(20) Mazdalifah Police station near El Bazan.

At Muna

(21) Department of Public Security H. Q. at El Balian El Jadid opposite the Grand Royal Palace.

(22) Marfaq El Turoq Police Station near the Health Department.

(23) Suq El Arab Police station at the Entrance to the Northen Side of Suq El Arab.

(24) Majzarah Police Station at the Slaughter Enclosure.

(25) Branch of Public Security Department in front of El Jamrah El Usta.

(26) El Jamrah El Ula Police Post at the entrance to Shari' King Abdul Aziz.

Beside these Police Stations and Police Outposts, there are also fixed Police Watch-posts at the market-places and road-curvings in addition to Police Patrol foot, on horse-backs, in motor jeebs for regulating traffics, dispersing crowds and keeping up law and order.

These centres are open night and day to would-be-patients. The Health Department's cars together with the ambulances of the Benevolent Society make a round every now and then amongst these centres in order to take up those who need to be removed to the hospitals for treatment. These centres are shown during the day by the white and green flags, and at night by red lamps.

(b) The Jeddah Hospital and Dispensary, which are situated at Haret El Yemen, have sections for surgery, internal treatment, midwifery and ophthalmical surgery which are carried on by specialist doctors. Furthermore, there is a laboratory for bacterial and chemical analysis in the Quarantine Department Building, and also an ophthalmic hospital.

(c) The Medina Hospital and Dispensary, which are situated at Bab El Salam, have sections for surgery, internal treatment, midwifery, ophthalmical surgery and siphilis treatment carried on by specialist doctors.

(d) The Taif Hospital for surgery and internal treatment is situated at Muntazah in the district of Haret El Yemen, but its dispensary is inside the town.

(e) The Yambo' Dispensary renders all kinds of treatments.

STATEMENT & INSTRUCTIONS

FROM THE DEPT. OF PUBLIC SECURITY REGARDING THE CARF TAKEN ABOUT SECURITY DURIMG THE HAJJ PERIOD

In order to be more attentive to the affairs of pilgrims of the holy Kaaba, the Department of Public Security draws the attention of the pilgrims to the necessity of referring to the nearest police stations or police posts at the places mentioned below, whenever need arises regarding any stray person, or the loss of anything beloging to them or any aggression of others upon their persons. It is possible to find these police stations at night by the red lights placed over them. They are as follows:

In The Capital (Mecca)

(1) Department of Public Security at the Governorate of the City.

(2) Chief Police Station for the 1 st District at El Safa.

(3) Chief Police Station for the 2 nd District at Haret El Bab.

(4) Chief Police Station for the 3 rd District at Suq El Maala.

(5) Haram-shareef Police Station near Bab Om Hani (one of Haram-shareef's doors).

(6) Shamiah Sub-Police Station at Qa'at El Sheefa.

but in special holes at Mona and in the barrels prepared for such at Mecca and other towns. Please pay your best attention to these.

21 When you have stomachache, or diarrhea, do not eat except curdled milk.

13 Do not expose yourselves to mosquito's bites. You should sleep inside a mosquito net.

14 For information to the public, the Health Department hereby publishes the following:

The Health Centres

The situation of the health centres are spread out between Mecca and Arafat, Please visit them whenever you have the slightest indisposition, and you will be given medical treatment.

And on this occasion the Department of Puplic Health wishes to bring to the notice of the public that the entry and stay of the sick in the hospital, their surgical, sciatical, ocular, or obstetrical operations, all kinds of medical tests such as bacterial, chemical or X-ray examination, and the visits for internal, syphilis, or skin-disease examinations, the supply of medicines and food to the sick and also vaccinations and medical injections are free of charge to all, Fees and gifts for such services are not accepted.

The Followings are the reports of the hospitals, dispenaries, and health centres.

(a) The principal centre is at Mecca where there are the Department of Public Health and all its branches situated in Jiyad, and also the Jiyad Hospital where can be found all kinds of out-door

clinic for all branches of medical treatments such as X-rays for photographic inspection and medicinal treatment, and treatments for surgical, oculer, sciatical, obstetrical, internal, dermatical and aural diseases. There is also a chemical laboratory for bacterial analysis. Each branch is supervised and carried on by a specialist doctor.

This hospital is open night and day to give away medicines and carry out medical treatments. The sick people whose condition necessitate their operation are brought into this hospital to be operated. For the convenience of the would-be-patients, dispensaries are established at Mona and Ma'abdah.

The health centres between Mecca and Arafat during the Hajj period, namely from the month of Zul -hijjah to the 13 th of it are as follows:

1. Elmunhani 2. Majar Elkabash 3. Mona hospital and dispensary 4. Majzarah 5. Wadi Elnar 6. Muzdalifah 7. Elakhsabin 8. Bien Elakhshabin 9. Elbazan 10. Namirah Mosque centre 11. at the cross-road of the asphalt roads 12. Elbiraq 13. the General Health Centre at Arafat and its mobile hospital.

All these health centres are equipped with sunshades for the pilgrims to rest at during their journey, They are also equipped with medicines, water and ice, and are managed by doctors and dressers. The Hajj Department has also built sunshades at Mazdalifah for sheltering late pilgrims from the heat of the sun.

Arafat except at night, or in the morning, or in the afternoon and in particular not to expose themselves to sunlights during midday heat. It is advisable to stay in the shade during this period.

(d) If anyone feels a pain in the head, or feels dizzy, or extremely hot, or become over-thirsty after a walk under the sun, or on account of his being exposed to intense heat, he should bathe himself with cold water at once, place some ice on his head, go to the nearest health centre and let himself be examined by the doctor so that he may render him the necessary medicine.

(e) In addition to what we have mentioned and in order to prevent oneself from sunstrokes, it is advisable for him to dissolve two spoonful of cooking salt in a gallon of water and then to drink it in several doses during the morning and the same doses during the afternoon.

(f) Take good care about your food, that is by decreasing to eat sugary and starchy substances in your meals.

2 Do not drink milk except after immediately boiling it well.

3 It is advisable to add some lemon juice to the water before drinking it,

4 Wash your hands with water and soap before eating your meals, as well as pay attention to the cleanness of your eating and drinking utensils.

5 The Health Department is making war on mosquitoes and gnats, So, give it your help by spraying D.D.T powder, or Flit in your rooms. And it is the

duty of the Mutawifs to sprinkle crude petroleum and carbolic acid in the W. Cs. and washrooms.

6 Do not expose the food dishes to flies and dusts, but cover them well. Wash all fruits and vegetables which are usually eaten uncooked with soap and water. and immerse them for one minute at least in boiling water.

7 Do not eat stale meat, or yesterday's food,and before eating canned food-staff be sure to see that it is in good condition by pressing the can with your fingers, If it gives way to your pressure, the food is bad. However, if you are in doubt, show it to any doctor in the nearby health centre.

8 You should not pass your stools, or water on the streets, lanes and in the curves of a thoroughfare, and also at Arafat and Mona except in the W. Cs., or holes prepared for such.

9 The mutawifs should prepare enough holes to be used as W. Cs. and also other holes for throwing in filths.

10 It is forbidden to slaughter sheep, or cattle for Korban in the tents, or any other place at Mona except in the slaughter enclosure where, after having been cleaned and examined by special officials, they are caried away to be cooked for the pilgrims and others. All the mutawifs have these necessary instructions, and so, help them carry out these matters for your own comfort, as well as so that they will not be exposed to fines imposed upon them for trangressing such instructions.

11 Do not throw rubbishes and filths on the streets

dwelling places for his pilgrims and equip them with mattings, lights, water and servants.

(7) Any agent, who leaves his pilgrims on the roads and does not prepare for them their dwelling places, shall be punished by being deprived of the benefit of those pilgrims, for the first time. If he repeats it, his punishment will be doubled.

(8) Every agent is responsible for finding the lost articles of his pilgrims, either in the inspection warehouse, on the pier, or in the agents' houses, but if it is proved by investigations that they have arrived at his house, he is directly responsible for them,

(9) Every agent is responsible for the correctness of his records and register books, with exactness and clearity in a manner that these records contain the pilgrims' names, and about their passports and cards, a record of the payment of dues: either in local currency or draft of foreign countries, and the number of the draft.

(10) Every agent must print a large amount of cards containing his name and address, and give them to the pilgrims under his charge to help them find him.

(11) The agent must let his servants wear special signs.

(12) The agent must impose upon the servants of the pilgrims' residences with the duty of cleansing and disinfecting the said residences.

(13) LASTTY, the Department of the Hajj is responsible for carrying out these instructions.

IMPORTANT HEALTH ADVICES
AND MEDICAL INSTRUCTIONS FROM THE ADMINISTRATIVE DEPARTMENT OF PUBLIC HEALTH

The Administrative Department of Public Health requests the pilgrims of the holy Kaaba as well as the local residents to follow the following advices:—

1 In consideration of the pilgrimage season this year being in the hot period, which may cause sunstrokes or other heat ailments to those who are exposed to sunlight, or extreme heat in an enclosed place as is usually happened in the countries where the summer heat is great, and in view of the fact that those strokes of the sun and heat are of different degrees in hotness, that is to say: some are slight, some are medium and some are extreme which may cause death, the Department of Public Health, in order to avoid the effect of such heat upon the pilgrims, requests everyone of them to follow the following instructions:—

(a) Do not walk a long distance on foot, or over-exert your body.

(b) Do not expose yourself to direct sunlight. Those who are compelled to walk under the sun, it is advisable for them to carry umbrellas.

(c) For those who ride camels, or other animals as well as those who walk, it is better for them not to perform the Tawaf and the Sa'ai, or go up to

This committee consists of seven members from seven departments which are as follows :

(1) Department of Pilgrim Affairs (2) Department of Public Security (3) Department of Public Health (4) Governorate of the Capital (5) Chief Mutawif (6) Head of the Indian Mutawifs (7) Head of the Malay-Indonesian Mutawifs.

This committee is equipped with four soldiers, of whom two are from the Police and two from the Governorate of the Capital, in order to help them in arresting trouble-makers and those who have no manners, if need arises, and taking them to the proper authority. They are also accompanied in their round of inspection over the residences of the pilgrims by an architect belonging to the Governorate of the Capital to decide whether the buildings are fit for dwelling. After their daily round of inspection, they send up their report together with their observations and decisions to the executive authority for taking up the necessary steps within its power.

The composition of this kind of committee is not limited to Mecca only, but there are also such committees at Medina and Jeddah with similar missions.

INSTRUCTIONS

FOR MUTAWIFS' AGENTS

(1) Every mutawif's agent must install a telephone in his office to facilitate him in carryng out his works for the interest of the pilgrims.

(2) It is not allowed for two or more agents to have a joint-office, but each agent must hâve a special office for himself alone for carrying on his works directly and without hindrance.

(3) An agent is not permitted to appoint another agent to represent him, except if the latter has no other agentship to draw his his attention from carrying out the works connected with the agency in question.

(4) It is incumbent upon every agent to serve his pilgrims, see to their interests and carry them out in the proper places, either in the Government offices, companies, banks, legation, or any other place whatsoever, and he is held responsible for such.

(5) Any agent, who neglects his pilgrims and does not attend to their interests, is liable to a fine, for the first time, if it is so proved by the investigation made by the responsible circle upon the pilgrims. If this negligence is repeated by the agent, the fine will be doubled for he is considered falling short of his duty,

(6) The agent should prepare the necessary

THE CONCERN OF

THE DEPARTMENT OF HAJJ OVER THE AFFAIRS OF THE PILGRIMS

The Inspection Committee of the Pilgrims Affairs are continueing their rounds inspecting places connected with the interest of the pilgrims, and sending up their reports to the responsible authority every week. The works of the committe are summarised as follows:

1 The inspection of roads and market-places for the assurance of the fitness of the food and drink sold there and the cleanness of the vessels in which they are sold, especially the drinking cups in the coffe-shops, for safe-guarding the health of the pilgrims.

2 The supervision over the bulgings made by the shoopkeepers in front of their shops, and thus making the roads narrow and obstructing the movement of vehicles and passersby, as well as distorting the view of the streets and markets.

3 The inspection of the residences of the pilgrims in order to be sure of the followings:

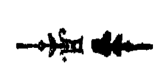
(a) The cleanness of the houses and the existence of the watchmen at the doors.

(b) The conformity of the spaciousness of the rooms to the numbers of the pilgrims living in them, in such a manner that their health will not be affected

(c) The non-existence of any ruin in the building which may endanger the lives of the pilgrims.



CONTENTS



Page

العدد الخامس

السنة الرابعة

4|5(1950)

صحيفة اسلامية

الحج

تصدر بمكة المكرمة

مطبعة الحكومة

محرم ١٣٧٠

اكتوبر ١٩٥٠

AL - HAJ

AN ISLAMIC MONTHLY MAGAZINE

PUBLISHED
BY
THE GENERAL ADMINSTRATION
OF
PILGRIMS AFFAIRS

IN FOUR LANGUAGES:
ARABIC – URDU – MALAY – ENGLISH

SUBSCRIPTIONS

INLAND	S. R. 12	PER ANNUM
FORIGEN	£. E. 1.	„ „

OR ITS EQUIVALENT IN ANY FOREIGN CURRENCY



العدد الخامس

السنة الرابعة



تصدر شهريا بمكة المكرمة

محرم
سنة ١٣٧٠ هـ

١ أكتوبر
سنة ١٩٥٠ م

فهرست العدد

صحيفة	

العدد الخامس السنة الرابعة

الحج
صحيفة إسلامية
تصدر : بمكة المكرمة

محرم سنة ١٣٧٠ هـ اكتوبر سنة ١٩٥٠ م

العام الهجرى الجديد ..

استقبل المسلمون فى مشارق الارض ومغاربها أول العام الهجرى الجديد عام ١٣٧٠ بالبشر والترحاب .. وبالامل والرجاء .. حامدين المولى على ماأنعم وتفضل ، مبتهلين اليه ان يأخذ بأيديهم الى طريق الفلاح والاصلاح ، وان يسدد خطاهم الى مافيه عز العرب والاسلام .

ولقد كان العام الذى مضى عام ١٣٦٩ — حافلا بشتى الحوادث العالمية الرهيبة .. وأشد ماكان يخشاه البشر ان تندلع فيه نيران الحرب الثالثة ، وان يعود الصراع فى هذا العالم مرة اخرى .. وفى صورة اخرى .. صراعا عنيفا وحشيا طاغيا بين المعسكرين الكبيرين فى الشرق والغرب: الشيوعية والديمقراطية ! !

كان هذا أشد مايخشاه العالم جميعه فى أواخر عام ٣٦٩ هـ عندمانشب القتال بين شمال كوريا وجنوبها ، لولا عناية الله ولطفه بعد ان تطورت

تابع فهرست العدد

صحيفة

عبرة الاعوام

بقلم

الاستاذ محمد حسن عواد

انتهى العام الهجرى ....

انتهى عام ١٣٦٩ للهجرة المحمدية

انتهت هذه السنة وبدأت سنة اخرى

فما عبرة هذا ؟ ؟ !

... ...

عبرته فى التاريخ تصحيح التقويم الزمنى بأضافة سنة واحدة الى السنين الماضية التى يتكون منها العقد السابع فى عمر القرن الهجرى الرابع عشر ، الذى يقابل العقد الخامس فى عمر القرن الميلادى العشرين

وعبرته فى الحياة الانسانية الفردية ان «جرسا» يدق لينبه الانسان اللاهى أن قطعة ثمينة من عمره الغالى قد انفصلت عن الحياة والحقت بالسرمد المجهول الذى لايمكن لهذا الانسان ان يستخدمه او يعرفه او يدرى ماحقيقتة ، وما مؤداه ؟ ... قطعة « كانت » حية فأضيفت الي الموتى كانت شريطا مفتوحا يدعوا هذا الانسان الى ان يملأه بما يسجله فيه من العمل الصالح الباقى النافع له وللانسانيه ، سواء فى هذه الحياه الاولى « الدنيا » ام فى تلك الحياة الثانية « الآخرة » ــ فانقطع هذا الشريط الجليل اوقفل الى الابد ، وذهب فى السرمد المجهول الذى لايمكن للانسان ان يستخدمه أو يعرفه أو يدرى ماحقيقته وما مؤداه ؟ ......

انقطع الشريط ، ودق الجرس ، وهو كناقوس الخطر فى ابان الحرب لينبه هذا الانسان أن فرصة واسعة من حياته ذهبت الى حيث يستحيل ان

حوادث تلك الحرب وآلت أخيرا الى ما آلت اليه من نتائج لم تكن فى الحسبان.

فاذا كنا نرجو ونتمنى ونحن نستقبل هذا العام الجديد ... فانما نرجو ان تزول كل أسباب الخلاف ؛ ودواعى الشقاق ، وان يتوطد السلام فى العالم على قواعد من العدل والانصاف ،والرجوع الى الحق والأقلاع عن ظلم الشعوب الصغيرة المهضومة ؛ فعسى ان يتوفق الى ذلك من بيدهم الامر من الساسة العالميين !

واذا كنا نرجو شيئاً آخر ...فهو ان ينهض العرب والمسلمون على اساس من التعاون والتآزر والاخلاص فى القول والعمل ونشدان الخير العميم ؛ والتقدم العظيم لعالم العروبة والاسلام !

واننا اذ نرجو كل ذلك ونتمناه ، نرفع اخلص التهانى بالعام الجديد الى عاهل الجزيرة العربية جلالة الملك عبد العزيز ،والى صاحب السمو الملكى ولى عهده المعظم الامير سعود وسائر اصحاب السمو الامراء والى جميع المسلمين .

جعله الله عاما مباركا سعيداً ..

وهناك ، فى غمرات المجهول الذى يكمن وراء الموت . تصفية عامة لحساب الاحياء ، ومحاسبة هائلة تنتج الثواب والعقاب .

. . . .

ولعلى كنت فى نقلة من هذه النقلات المتجددة بين السنوات . وهى النقلة التى انتهت بمطلع عام ١٣٦٥ الهجرى ، ومطلع ١٩٤٦ الميلادى ـ حيث لم يكن فرق كبير بين تقابل التاريخين ـ لعلى كنت عامذاك اتصور شيئا من هـذه المعانى حين حييت ذلك العام بهذه القصيدة :

أيهـا المشرف مـن رأس الهرم ! ايها الناظر مـن خلف السدم !
ايهـا المحجوب فى الغيب الاحم ! هذه الدنيـا هبوط وصعود

* * *

درج السلم ترقى ارتجـاجا والمساعى تمـلاء الارض عجاجا
ليتها تسلك للخير فجـاجا! اسفـا فالشر شيطان مريد

* * *

ليت امي وابى لم يسامـانى قضـة العالم مرخي العنان
احسنا الامر اذن لو يعلمـان غير ان الامر من خلف السدو .

* **

ليتنى ، ليت اخى ، ليت صـديقى يطرحـون الخبث فى عرض الطريق
ثم نجتاز مع النـور الحقيق مسلك الطهر الى العهد الجـديد!

* * *

نحن قـوم بعضـنا يعرف بعضا فلمـاذا نبرز الـكبر ونرضى ؟ !
ولماذا لم نرد ذى الارض ارضا ؟ ان منهـاج السماوات بعيد !

* * *

كلنا طـين برى الله وماء ونفوس قـد اعدت للعناء

تعود ، وانها طوت بين جناحيها ، وهى تطير الى السرمد المجهول ، خير ما فى المرء من خلاصة حياته ... وان الفرصة الكبرى ماتزال باقية مفتوحة لتسجيل اعمال جديدة ، وهاهى ذى تفتح شريطا آخر جديدا يستقبل الاعمال كما تستقبل العدسة الصورة ، وكما يستقبل الميكرفون الصوت ، وكما تستقبل الصحيفة القلم ، وسيجرى هذا الشريط مسجلا بما عليه الانسان من خير أو شر ، من جميل او قبيح ، من عظيم اوتافه ، من نفع أو ضر ، من معروف اومنكور .

وعبرته فى الحياة العامة ان يعلم الحى درجات السلم التى يصعد فيها أو يهبط منها الى حيث العالم الذى ينتظره ، فيعرف كم قطع من خطوات العمر ؟ وكم خطا العقد فى الجيل ؟ وكم خطا الجيل فى الزمن ؟؟ ويحسب على هذا الاساس تاريخ الحياة ومراحل الدنيا ، لينفتح الاحياء صفحات جديدة ويراجعوا صفحاتهم القديمة : مالها وما عليها من صواب وخطأ يؤديان الى سعادة او شقاء ، ويقرر ان حقا او باطلا ، ويمضيان بالفكر والقلب الى سبيل لا تمشى فيها الشمس والقمر ـ وهما مصدر هذا الحساب ـ الا كما يمشى الجاهل فى سبيل لا يعرف من اين ابتدأت ولا الى اين تنتهى ؟ ... ولكن الحى يمشى فيها مهتديا بالوجدان والعقل مسترشدا بوحى الفطرة ووحى السماء .

. . . .

ان الحياة لاتذهب عبثا حين تفلت من يد الانسان ، والانسان نفسه لايترك سبهللا حين يلقى به فى بحر الحياة .

فهناك القيود المرسومة لمسيره ، وهناك العقل ، وهناك الضمير ، وهناك الدين ، وهناك الواجب العام .

واخيراً هناك الابد الشامل .

والعام الجديد ، حيث يستقبله الناس فى مطلع كل سنة ، ان لم يكن فألا وأملا وبشرى يملؤها العزم على التجديد الحى والانتصار على سفاسف النفوس وتوسيع افق الشخصية بالنسبة للفرد ، وتوسيع افق الانسانية بالنسبة للمجتمع ان لم يكن الناس مستعدين فى كل عام جديد للاخذ بهذه المثل الرائعة فما فائدة الزمن ؟ وما فائدة التفريق بين عام جديد وعام قديم ؟؟ ... !!! وان احرى منها بالتفرقة ان نفرق او نمايز بين نوازعنا المتضادة ورزائلنا المتقابلة التى ربما خدعتنا باصباغها عن حقيقة ما يكمن وراءها من الشر :

النوم والغفلة

والكسل

والتواكل

والقناعة المزدراة

انما هى ألوان صبغت بها نفس الرذائل والشرور التى تبدوا للناظرين مخالفة لها كل الخلف .

واليقظة التي تكرس للتجسس المفسد على الآخرين — وهى تقابل الغفلة والنوم .

والنشاط الذى يصرف فى هدم بيوت الآخرين ، وفى محاربة عائلات ضعيفة فى شخص عائل غير ضعيف — وهو يقابل الكسل .

والاعتماد على النفس وحدها فى تدبير مكايد وحبائل ان تركت للغيرضاعت الميزة فى تأثيرها — وهو يقابل التواكل .

والطمع الذى يأكل مصالح الآخرين — وهو يقابل القناعة المزدراة .

رذائل واحدة فى الجانبين ولكنها مذيلة باهداب تغطى حقائقها غير ان الجوهر لا يتغير بتغير الاصباغ والأسماء .

فاذا نحن تعـــــاونا سواء و تفاهما فـــــذاعيش سعيد

* * *

حى يا عام ! مليـــــكا واميراً ! حى يا عام ! رئيســـاً ووزيراً !
حى شعبـــاً نائم الروح غريراً حى شعباً يقظـــاً يبغى المزيد ؛

* * *

حى يا نور فقيراً قلقـــــا ! وغنيا : عانيا أو مطلقـــــا !
واســـــير النفس، أو منعتقاً ! وخليـــاً ، واخا هم شديد !

* * *

حى كل الناس : شريراً ، وخير وغبياً ، مظلم الفـــــكر ونير !
وطليق العقـــل ، أو من لم يسير عقله الا اباد ، وقيـــــود !

* * *

كلهم فى دهرهم طـــالب صيد كلهم فى دهرهم يمشـــى رويد
كل ما قد فعـــلوا زيف و كيد غير ان الضعف فى الـــكل عتيد

* * *

كلنـــا يا عام ! فى الضعف سواء سالك النهج ، ومن يمشى الضراء
فا سأل الله لطلاب البقـــــاء نعمة الرحمة والعون الأكيد !

وقد جاء فى مقدمة القصيدة ان « العالم مسير بارادة الله ، والدنيـا دار شقاء وكد ، والناس كلهم سواسية فى الضعف امام الاقدار ، معرضون للخير والشر . فما احرى هذا العالم ان يتعاطف ويتعاون ويتفاهم ، وان يطرح فـكرة « الجبروت » مادام كله مخذولاً امام القدر الجبار »

« والقصيدة تمثيل لهذه الفـكرة ، وتحية لهذا العـالم المتواشج ، ورجاء ان تـكون فـكرتها رسالة هذا العام الجديد » .

يخطر ببال أحداثه مهمل من مراقبته ورصده ، أو بعيد عن متناول جبروته حتى فى ادعى المواقف الى الرحمة والاكرام .

نعم من يدرى.

فلنرجع الى الله ، ولنعدل أخلاقنا . ولنحاسب أنفسنا، ولنكافح فى معترك الحياة . ولنثبت آدميتنا ، ولنعمل ، ولنجدد ، ولنفكر فى هـذه الشؤون فى مطلع كل عام جديد ، فذلك خير من أن نقتصر فيه على أن يقول بعضنا لبعض: « كل عام وأنتم بخير ! » .

هذا والا فما الفرق بين اليقظة الموصوفة آنفاً والنوم عن مصالح النفس والوطن والمواطنين ؟

وما الفرق بين النشاط فى ضرر الغير . والكسل عن تحصيل النفع للنفس والغير ؟

وما الفرق بين التواكل الذى يضيع الفرص الذهبية من أيدينا، والاعتماد على النفس فى ابعاد هذه الفرص عن أيدى مواطنينا الاعزاء ؟

وما الفرق بين القناعة التي تؤخر ركبنا فى سيره الى الأمل ؟ والطمع الذى يهلك هذا الركب وهو سائر الى الأمل ؟

. . . .

« لنغربل » رذائلنا وفضائلنا على السواء . ولنتخذ من هذه الغربلة « دقيقاً » صافياً « نعجن » منه « الخبز » السليم الذى تتغذى منه الحياة الفردية والاجتماعية ، فتحصل منه على غذاء هنيء مرىء يؤهلها لفهم المهمة الكبرى التي خلق الله البشر لها في كل زمان ومكان .

لنرجع الى الله .

ولنحاسب أنفسنا.

فأن فى هذين العملين العظيمين أساساً يضع أقدامنا على عتبة النور مثلما يضع الزمن أقدامنا علي عتبة العام الجديد .

وربما ومن يدرى ؟!

ربما ولعل فى نذير السماء الذى أرسله الله « برداً » و « صاعقة » فى يوم عرفة شيئاً من الانذار الألهى الرادع الذى يذكر الله به عباده الذين استمرءوا الشرور أنه هو وحده « الجبار الموجود » ، فلا تتحدث النفوس بترك ذكراه واضاعة هيبته ، انه يسمع ويرى ويعلم ما تنطوى عليه النفوس من سوء فلا

من الحجاج ، وانها لتكاد تختنق بهم .. لقد بدأت مشاق الحج التقليدية تكشر له عن انيابها ولكنه تجلد تجلداً عظيما ، وزاحم الركاب بمنكبه وزاحموه بمنا كبهم ونظر بعضهم الى بعض شزراً ونهره واحد منهم رأى انه تجاوز منطقته قليلا وانه اخترق حدوده بعض الشيء وكاد صاحبنا الحاج يقابل النهر بنهر اشد منه ولكنه تذكر قوله تعالى : (فلا رفث ولا فسوق ولاجدال فى الحج) فصمت على مضض وقال : (لاحول ولاقوة الا بالله) . وأتبع ذلك بالتلبية واجفلت به السيارة اجفالا فى ليل شديد الحرور وكانت مئات السيارات من نوعها ومن حجمها ومن اكبر من نوعها ومن حجمها ومن اصغر منها تخترق هذا الطريق المقير المفرد المتمدد بين مكة وجدة ذاهبة وآيبة ساطعة الانوار يسابق بعضها بعضاً وانه لفى بجواز هذا الاضطراب واذا بجسم ثقيل يرتطم بمؤخر السيارة التى يمتطيها وقد اهتز الركاب اهتزازاً شديدا وكان السائق ومن بجانبه أشدهم اهتزازا وارتجاجا ولكن الله سلم فقد كانت سيارتهم اكبر حجما من هذه التى ارتطمت بها ، وسلمت الاخرى الصغيرة كذلك باعجوبة من اعاجيب القدر ، وجاء رجال الامن واخذوا رقميها وبدأ تحقيق بسيط عرفت منه الاسباب التى ادت الى هذا الحادث البسيط فاذا بها من اهمال السائقين وعدم مبالاتهما بنظام السير المقرر استعجالا للوقت وخفة فى الدماغ ، ثم انطلقت سيارة صاحبنا فى طريقها الى مكة وهو يتابع التلبية حتى وصلها بسلامة الله وهبط صاحبنا من سلمها العالى واثباً واستنزل حقيبته واذا بمطوفه يتقدم اليه هاشاً باشاً ويستقبله ونفراً من رفقائه استقبال المضيف الكريم للضيف الكريم وقد مضى هزيع من الليل وقد ادرك

مشاهدات حاج ! ...

بقلم
الاستاذ عبد القدوس الانصاري
صاحب مجلة المنهل الغراء

.. خرج من بلده محرماً متوجها الى الله بقلبه وقالبه يرجو منه المغفرة والرضا ويرجو منه غير ذلك وهو سعادة الدنيا وصحة الجسم ووفور السعادة الفردية والاجتماعية له ولبلده ولوطنه العربى الاصغر ولوطنه الاسلامى الاكبر ، ودلف الى الطائرة عمتطيها قائلا فى نفسه ومتمتما : (وتقولوا سبحان الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين) وما هى الابضع ساعات حتى كان هذا المركب الجوى العجيب فى شكله وقوته وسرعته يحلق به فى سماء جدة ثغر الحجاز الأول ، وماهى الاهنيهة واذا بالطائرة تهبط رويداً رويداً الى المطار واذا بها بعد لحظات تزوف فيه بعجلاتها وباجنحتها كما تزوف الحمامة هبطت من مكان عال ثم استقرت وهبط الركاب ومعهم صاحبنا . . وقد حمد الله على سلامة الرحلة الجوية وعاد اليه اطمئنانه فقد عاد الآن الى مقره ومقر اسلافه من الدنيا بعد ان ركب مركبا وعراً صعبا وبعد ان صعد مصعداً خطيراً وحمل امتعته الى الفندق وآوى اليه بضع ساعات وجاء الاذن له بالتوجه الى مكة المشرفة فقام نشطاً مبتهجاً وحمل بيده اليسرى حقيبته وحمل باليمنى مظلته البيضاء ، وامتطى السيارة الكبيرة مع حشد حاشد

صاحبنا فى انحاء مكة فشاهد عمارات
حديثة ضخمة بجانبها بيوت لا طائلة
قديمة ولم يشاهد شيئاً من التنسيق
العمرانى الحديث فى الدور والدكاكين
والشوارع ؟ ...

وكان فيما تجول فيه ؛ الازقة
المتعرجة والشـوارع الفرعية
فما شاهد شيئاً جديداً ولكنه لم يرقه
منظر الربالات المبعثرة . وعاد الى
منزله بعد ما اشترى من الاسواق
بعض التحف وبعض الفواكه
اللذيذة كعنب الطائف ورمانه . .
وقد ارتوى صاحبنا من ماء زمزم
ووجدله طعما لذيذا ونكهة عطرية
وكانت بمعدته الآم قديمة استعصت
على الطب الحديث فشفيت باذن الله
وآنس من نفسه نشاطا عجيباً فتذكر
قول الرسول عليه السلام : (ماء
زمزم لما شرب له .. طعام طعم وشفاء
سقم) فحمد الله كثيراً على ما آتاه
من توفيق . وقد آلى صاحبنا ان
لا ينبس ببنت شفة مما يفضي به الى
سخط الله او التأثير على حجه مهما
بلغ به الحال .. وقد شاهد فى
السوق بعض الحجاج والباعة
يتصاخبون وقد عجب من هذا
ومر قائلا : (سلام قولا من رب
رحيم) وجاء يوم التروية وشاهد
مطوفه متعباً مرهقاً فى جيئاته
وذهاباته وقد عرق وجهه وبدأ عليه
الاعياء من كثرة العمل والسير
وقد صمت صاحبنا ولم يشأ ان يسأله
عن هذه المعركة التي يلوح انه اقتحم
عرينها منذ الصباح المبكر ولكن
المطوف لم يشأ كذلك ان يحرمه من
الافادة فقال له : « اننا متعبون
نحاول اليوم ان نهيء لكم السيارات
اللازمة للطلوع الى منى فمزدلفة
فعرفة وقد وفق الله فاحضرنا لكم
الآن ذلك فهيا » .. وقد تهيأ صاحبنا
وركب فيمن ركبوا سيارة كبيرة
احتشدوا فيها ، وما هي الا ان سارت

المطوف ان من الحسن القيام بضيافتهم بداره تلك الليلة فدعاهم الى منزله واحضر لهم سيارتين صغيرتين حملتاهم الى داره وكانت ليلة هانئة، اكلوا هنيئا وشربوا مريئا واستشعروا بالراحة والاطمئنان وادركوا انهم بين الاهل والاوطان وادى صاحبنا طواف القدوم وتجول فى انحاء البلد المقدس ورأى معالم الهدى وشاهد آثار الفخار وشاهد آثار التطور الذى بدأ منذ نحو ربع قرن فى الحياة العمرانية والاقتصادية وفى الحياة العلمية والاجتماعية ايضاً وشاهد الخرائب والانقاض المتهدمة حول المسجد الحرام فعجب كيف تبقى هذه الخرائب والانقاض هكذا مع تقدم العمران ؟ وكيف تعمر الاماكن والبيوت البعيدة عن المسجد الحرام وتبقى هذه هكذا ! وتساءل عن ذلك ؟ فقال له مجيب : « إنها ستعمر عما قريب ان شاء الله وإن السبب فى بقائها هكذا خربة أن جلها اوقاف اهلية وغير اهلية » .. فصمت متعجباً ، ثم شاهد اكتظاظ المسعى بالباعة والصيارفة من كل جانب ، فتذكر ما كان قرأه فى اسفار التاريخ من أن هذا المسعى جعل سوقا منذ اوائل القرن الثانى الهجرى وبقى سوقاً حتى الآن ، ولكنه تذكر مع ذلك ان من الاصلاح ان يعاد الى ما كان عليه قبل اوائل القرن الثانى الهجرى فيبقى مشعراً حراماً، وتمنى لو يتاح له ان يشاهد اليوم الذى يتصل فيه هذا المشعر بالمسجد الحرام ويبقى ما بينهما سوحاً ومتنفساً للساعين والراكعين والساجدين والطائفين .
قال فى نفسه : إن هذا ـ لو تم بهذا العهد الزاهر ـ لكان تكملة لعمل الخلائف من الامويين والعباسيين الذين وسعوا المسجد الحرام حتى صار الى ما صار اليه الآن . ثم تجول

الحجاج في رمى الجمار. وسره أن شارعا جديداً فتح باسم « شارع عبدالعزيز » وقد رآى فيه شيئاً من التطور الحديث ومسايرة ركب الحضارة ولكنه تمنى شيئين هما: ان يوسع وان يقير.. وازف وقت الرحيل الى مزدلفة وعرفة وحملتهم سياراتهم اليها واستقروا في عرفة بالخيمة المعدة لهم ، واشرقت شمس اليوم التاسع فانكفا صاحبنا الى الدعاء والتلبية حتى اذا قام من ذلك بما يرى انه واف ببعض المرام قام وتجول ايضا ـ كدأبه ـ في انحاء عرفة الفيحاء ولم يشاهد شيئاً مستجداً عما عهده سابقا اللهم الا هذا اللواء الخفاق من الأمن الوارف ينتظم عرفات من اقصاها الى اقصاها على ضخامة عدد الحجاج .. وقد مضت به الذاكرة الى مطاوى التاريخ فتذكر انه قرأ فيما قرأ من كتب تاريخ البلد الحرام ان اميرها في زمن عثمان رضى الله عنه عبدالله بن عامر الصحابي كان قد نبث عينا بعرفه فعمل بها بساتين كانت متنفسة للحجاج والاهلين. وزاد على ذلك ان غرس الأشجار الضخام المظلة من عرفة الى مزدلفة الى منى الى مكة في طريق الحاج لتظللهم من وقدة الشمس ولتقيهم من ضربتها هذه التي تعرض لها في حج هذا العام بعض حجاج الأقطار الباردة الطبيعة والطقس .. وتمنى ان يعيد التاريخ نفسه في هذه الناحية . . فأما البرك المملوءة بالماء النمير في العهود الخوالي . . فقد حسنت ونظمت الآن وجعلت المياه تفيض زلالاً لاثراً الى الحجاج من انابيب وبصنابير صحية مريحة وقد زاده بهجة وحبوراً ما علم به من ان سمو ولى العهد الأمير سعود قدام « زيادة تعميم المياه للفقير والبائس والمقعد والهرم » باعداد سيارات في غاية الضخامة مملوءة الاجواف

بهم خطوات الى منى حتى تدافع القوم بعنا كبهم وعادت روايةجدة تتمثل من جديد ولكن صاحبنا ضغط على نفسه وتأبى من ان ينبس ببنت شفة اللهم الا بالتلبية والجأر بالدعاء الى المولى المتعال وفى الطريق الى منى أبهجه منظر هذه الصفوف المتراصة من رجال الأمن والاسعاف والصحة اولئك يوسمون الطريق ويرشدون الحجاج والسيارات الى الطرق المقررة فى انتظام واهتمام ، ورجال الاسعاف والصحة يقفون بجانب خيامهم وفى داخلها وهم مستعدون لاسعاف كل مريض اوضعيف او واهن.. فحمد الله تعالى على هذه العناية التى لم يكن يلقاها الحجاج قبل هذا العهد ، فقد سبق ان حج صاحبنا قبل ثلاثين عاما خلت ورأى من ضروب الارهاق وعدم الاحتفال ما كاد يخرج به من الحياة، وهو الآن يحج الحجة الثانية

فى سنة ١٣٦٩هـ فاذا الطريق الى منى وعرفة معبد ومقير، واذا الحكومة تحتفل احتفالا هائلا براحة الحجاج فى حلهم وترحالهم، وماهى الالحظات واذا بسيارة صاحبنا تضطرب فى وسط منى وقد نزل مع رفاقه فى النزل الذى اعده لهم مطوفهم ، فارتاحوا وهنئوا ولم يشأ ان يفوته شيء من التجول فى منى ، فاذا بها قد اكتظت بالعمارات الشاهقة الممتدة على طرفى شارعها الرئيسى امتداداً يكاد يخنقه فى بعض الاماكن ويوسع عنه فى بعضها الآخر، وهذا شيء جديد على صاحبنا فقد كان يعرف منى واكثرها سوح تنصب فيه الوف الخيام للحجاج وما عهدها بلداً ضخما كهذه الحالة الراهنة . . وقد تمنى صاحبنا فيما تمنى ان يعبد هذا الشارع الرئيسى الذى يذهب منه الوف الحجاج ويؤب منه الوف

مخيمه وهكذا حتى اكمل ايام منى فعاد الى مكة قرير العين بما وفقه الله اليه وقد عن له ان يزور مراكز الأدب والثقافة فى العاصمة فقد وصل الى مسامعه أن شيئاً من هذا القبيل قد حدث فتساءل عن مقدار الصحف ، وبعد ان زارها احتفظ فى قرارة مذكراته الخاصة بما شاهد فى اداراتها فى المظهر والمخبر وقد ازمع ان ينشر هذا فى الوقت المناسب ، ثم اراد زيارة المسجد النبوى الشريف والسلام على رسول الله ﷺ فى طيبة الطيبة وزيارة معالمها والتجول فى انحائها العطرة فهيأ له مطوفه كل ما اراد وامتطى السيارة الصغيرة التى استأجرها بمفرده ليؤمن راحته من مكة الى جدة ومن جدة امتطى الطائرة السعودية فبلغ المدينة بعد

ساعة واحدة فى راحة وهناء .. فعجب كيف يقطع فى ساعة واحدة هذه المسافة الشاسعة التى سبق ان قطعها في حجه الأول فى مدى اثنى عشر يوماً كانت خوفاً وارهاقاً واضطراباً وقد زار المسجد الشريف وسلم على النبي العظيم وزار أصحابه وشهداء احد، وتجول فى معالم طيبة وفي شوارعها فلمس كبير تغير عما عهد من قبل.. اللهم الا فى الناحية العلمية والثقافية فقد تقدمت المدينة كثيراً عما كانت عليه . وقد سر بمرآى مدرسة العلوم الشرعية ومرآى دار اليتامى ودور المعارف المنبثة فى انحاء البلدة .. وعاد الى طائرته وامتطاها الى بلده رأساً ، (بعدما دون مشاهداته) فوصل اليه بعد بضع ساعات وكانه كان فى حلم لذيذ.

بالمياه الصافية السلسبيل تجوب مخيمات عرفة ومناطقها ومخيمات منى ومناطقها معلنا عليها ان هذا الماء الزلال هو سبيل محض للشاربين والمرتوين وقد قضي صاحبنا اليوم التاسع في عرفة وجاء اوان النفرة فنفر مع النافرين وهالته كثرة السيارات النافرة ولكنه سر بأن نفرتها كانت بنظام ووصل الى مزدلفة والتقط الجمار وهبط الى منى واستقر بخيمته النائية عن جمرة العقبة بحكم وضعية المبانى القائمة بمنى ، فلما رمى مع ألوف الرامين اسرع الى مكة فطاف وسعى وعاد الى منى اصيلا قبل غروب الشمس واستقر بها الثلاثة الأيام البيض بين اكل وشرب وسمر لذيذ ممتع يحوط به اطار من الأمن الشامل والاطمئنان والهناءة . . وقد شاء ان يتجول كدأبه فى اطراف منى ، فمشي من

الشارع الرئيسي اولا فاذا بالغبار يتصاعد من اقدام ألوف المارين فتذكر امنيته الأولى فى ان يعبد الشارع هذا ، وقد شاهد سيارات الأسعاف الخيرى تخترقه بين فترة واخرى فعجب لهذا النشاط من جمعية الاسعاف الخيرى وقال فى نفسه : «انها جمعية فعلية لاقولية» وقد زار مقرها فى منى فاعجبه انها خلية نشاط وصمم على ان يزور مقرها فى مكة وينفحها بما يتيسر له تلقاء اعتنائها برفاهية الأنسانية والأسلام . واخترق الشارع العام الى شارع عبد العزيز فاذا مئات السيارات تخترقه ومعها مئات المارة فتضايقهم السيارات ويضايقونها . . وتسلل منه الى بعض شوارع جانبية فلم يرقه تكدس بعض اللحوم المتعفنة والزبالات والفضلات وعادا دراجه مسرعاً الى الشارع الرئيسي ثم الق

النافعة فلا يمضي يوم لي هنا دون ان يزورني جماعة منهم باحثين عن امور دينهم وعن اسباب تأخر المسلمين والسبيل لانهاضهم من كبوتهم واني لاجيبهم بما يملاء قلوبهم ايمانا وتقوى ومن امثلة ذلك انه جرى لي حديث مع رئيس الرابطة الاسلامية في لاهور حول هذا الامر فأنبأته ان السر في تأخر المسلمين هو عدم معرفة الله معرفة تجعلهم يثقون بوعده ووعيده . وانصرافهم الى غيره في الملمات ولا سبيل الى نهوضهم الا بتصحيح العقائد وتمكين التوحيد في القلوب واحكام الصلة بين الخلق والخالق ، فخرج من عندي وقد عاهدني على العمل لهذه الغاية ما استطاع وجائني مرة وزير من وزراء السند من اصحاب المزارع الكبيرة واخذ يبحث معي في السبل التي يمكن بها مقاومة الشيوعية وما يقال من ان خير وسيلة لذلك هو ان يضرب على ايدي الاغنياء وتؤخذ بعض اراضيهم لتوزع على الفقراء فاكدت له ان هذا لا يجدي نفعا وانما ينبغي معالجة الموضوع بنفس العلاج الذي عالج به رسول الله ﷺ وهو ان تسموا بالنفوس عن دائرة المادية الضيقة الى فضاء الروحية الفسيح ، فالمال محبوب الى النفوس ولا يمكن للانسان ان يتخلى عن جزء منه الا في مقابل فائدة يجنيها ولذلك فقد عمل رسول الله ﷺ اولا على غرس محبة الله في قلوب الناس ثم دعاهم الى بذل النفس والمال في سبيله بما تلاه عليهم من آيات كتابه الكريم فاقبل الصحابه رضوان الله عليهم على الانفاق حتى كان الرجل يحاول ان يجود بكل ما يملك لوجه الله فيرده عن ذلك رسول الله ﷺ بقوله(الثلث والثلث كثير)لان تترك ابناءك اغنياء خير من ان تتركهم فقراء يتكففون الناس فاذا لم تغرس محبة الله في نفوس الاغنياء فلا ينتظر منهم ان يواسوا الفقراء ولا امل في حل هذه المشكلة .

والآن اذا اخذنا من الاغنياء بعض اراضيهم فانا لا نضمن ان نغني بها جميع الفقراء ولا يمكن ان تحل

باكستان كما رأيتها . .

بقلم

سعادة السيد عبد الحميد الخطيب
الوزير المفوض والمندوب فوق العادة للمملكة العربية السعودية
لدى حكومة الباكستان

« باكستان » معناها الارض الطاهرة وتطلق على البلاد التى اسسها مسلموا الهند ليكونوا فيها احرارا فى أقامة شعائر دينهم وتعاليم نبيهم العربي محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم ، ولقد قال لى مؤسس هذه الحكومة الفتية القائد الاعظم محمد علي جناح رحمه الله « انا لم نؤسس باكستان لمسلمى الهند فحسب بل لتكون مقراً للدعوة الاسلامية » فاكرم بدولة قامت باسم الاسلام . وقرر برلمانها ان يستمد دستورها من كتاب الله وسنة رسوله. وهذا رئيس وزرائها لياقت علي خان يخطب وينادي بعظمة الاسلام فى كل مكان ويعلن بأعلى صوته فى الكونجرس الامريكي بان العالم اليوم ينقسم بين الشيوعية والديمقراطية ولكن الاسلام هو الوسط الذى يحقق العدالة الاجتماعية فى الانسانية . والباكستان لاخوف عليها من الشيوعية مادامت تعتز بالاسلام. وان الغرض الاساسي الذى من اجله انشئت باكستان هو اتاحة الفرصة لمائة مليون من البشر حتي يعبدوا الله فى حريته ويحققوا العدالة فيما بينهم كما جاء بها الاسلام الذى يضمن الحياة الكريمة لكل انسان . والباكستانيون من اشد الناس تمسكا بالدين وانقيادا لقادته وشيوخه ، وفى الشباب والقادة اليوم رغبة صادقة فى تفهم مبادىء الاسلام الحقة وتعاليمه

باكستان، هذه البلاد التي نحبها ونفاخر بها وترتبطنا بها وباهلها عدى رابطة الدين القوية رابطة القربى والرحم فكثير من العائلات فيها ممن ينتمى الى اصل عربي يرجع عهده الى عهد الفتح الاسلامي وكثير منهم من هاجر الى بلادنا واستوطن بها واصبح من ذوى الوجاهة بيننا . ولقد اتيحت لى الفرصة فى العام الماضى فى أن انوغل فى داخل البلاد واطوف فى انحاء مناطق السند وبهاولبور وبنجاب وازور قبائل الحدود واتفقد المعاهد العلمية والمنشئات الصناعية فتجلت لى عظمة الشعب من انكباب ابنائه على العلم ودأبه على مزاولة الاعمال الحرة وسعيهم الحثيث لتدارك ما تحتاج اليه بلادهم ليركزوا استقلالهم على اساس اقتصادى متين ففى بهاولبور معامل النسيج الضخمة التي لاتزال تنتج كميات وافرة من النسيج الوطنى وقد اضافت عليها الحكومة عدة مشاريع لبناء معامل النسيج ا ضخمة جدا ، ومزارع القطن التي يزرع فيها اكثر من عشرة انواع للقطن . علاوة على معاهد البحث وترقية الانتاج . ومعمل السكر العظيم الهائل فى مردان احدى مديريات الحدود . ومزارع القصب التي تحيط به ومزارع الموالح فى بشاور والبنجاب التي اصبحت بفضل جهود ابناء الباكستان وسعيهم الحثيث تنتج اجود انواع الموالح وتصدرها وتضارع مستحضراتها من المربيات والاشربة وغيرها من الفواكه المصبرة منتوجات استراليا . واعظم ماملأ قلبى سرورا منظر ذلك الشباب النشيط المختص فى مدارس الطيران بكلية «كوهات» وطلاب الاكاديمية الحربية الباكستانية فى «كاكل» ورجال التدريب البحرى فى كراتشى على المدرعات التي لاتنقص عن احدث الاساطيل العالمية فاذا حدثت احداً منهم تجده مستعدمن صميم فؤاده لأن يكون جنديا على ثغر من ثغور الاسلام وسرعان ما يبتدرك سائلا عن الحالة العسكرية فى البلاد الاسلامية الشقيقة ، ولعل القارى يعلم ان حكومة باكستان تنفق

هذه المشكلة بمثل هذا التصرف فاقتنع بذلك وعاهدني على أن يغير من اصلوبه فى معاملة المزارعين فى اراضيه الواسعة وأن يحض الناس على هذا ، كما انى زرت مرة مقبرة جهانكير فى لاهور فابصرت الناس عاكفين على تابوته يدعون ويعقدون الخروق بالتدوير عليه فنصحتهم بالاقلاع عن ذلك لانه ينافى التوحيد الخالص فتظاهروا بالطاعة فطلبت منهم ان يقطعوا تلك العقد وتقدمتهم الى ذلك فاتبعونى وقطعنا جميع ماعقد خلال عشرات السنين . ويستنتج من كل هذا مدى تقبل الناس للنصيحة واستعدادهم للاهتداء بهدى الاسلام .

وهم يحبون العرب باعتبارهم شعب الرسول الذى وصل اليهم الاسلام عن طريقهم ، كما ان لهم شغفا عظيما بتعلم اللغة العربية ويرغب الكثير منهم وخصوصا اهل باكستان الشرقية فى جعل اللغة العربية هي اللغة الرسمية للدولة لانها هي لغة القرآن التي يمكن جمع الكلمة بها والتي بها يستطيعون التفاهم مع سائر المسلمين فى مشارق الارض ومغاربها وقد الفوا فى الدعوة الى هذا عدة رسائل ومقالات فى الصحف اليومية والقى السيدز اهد حسين مدير بنك الدولة محاضرة قيمة فى تأييد اللغة العربية كان لها تاثير حسن جدا فى النفوس وصادفت ارتياحا عظيما من جميع الطبقات . وللمملكة العربية السعودية والجالس على عرشها صاحب الجلالة الملك عبد العزيز آل سعود مكانة عظمى فى قلوب اهلها باعتبارها البلاد المقدسة التي بها قبلتهم وقبر نبيهم وانها البلاد التي تقيم حكومتها حدود الله وتنفذ احكام الشريعة السمحاء . . . ولقد تجلى لى كل هذا من ما خصنى القوم من مختلف مظاهر الود والتكريم التي تعبر عن ماتكنه القلوب من الحب الخالص لله وفى سبيل الله . بل انى استطيع ان اذهب الى ابعد من هذا فاؤكد انى لم المس حقيقة الحب فى الله فى بلد من بلاد الاسلام كما هو فى

الاسلام فى مشروع

دستور الباكستان

بقلم الاستاذ السيد على حسن فدعق

تمر الآن بالعالم الاسلامي فترة خطيرة فى تاريخه ، فترة يصح ان نسميها فترة انحلال ، لان عوامل كثيرة خارجية تواطأت عليه فأثرت فى حيويته لانه لو تيقظ وانتفض لهز كيان العالم وغير مجرى التاريخ البشرى جميعه . ولكن ارادة الله فوق كل ارادة ، وفى هذه الغمرة والهجعة ، وفى ظلمات هذا الليل الحالك ولد فجر جديد فى افق الاسلام الخالد ففى صبيحة اليوم الرابع عشر من شهر اغسطس سنة ١٩٤٧ أطلت على الوجود دولة (الباكستان) الاسلامية هذه الدولة التي كانت ولادتها نتيجة لجهاد مرير وايمان عميق وعقيدة راسخة لرجال مؤمنين صدقوا ماعاهدوا الله عليه .

وفى هذه العجالة الصغيرة سنتكلم عن الاسلام فى مشروع دستور الباكستان بعد ان نلقى نظرة تاريخية سريعة على نشوء هذه الدولة الاسلامية الكبرى والتى هى خامس دولة فى ترتيب الدول العظمى .

(الباكستان) كلمة مركبة من كلمتين هما (ارض الطهر) وهى تسمية اختمرت فى رأس رجل مؤمن بأسلاميته ذلك هو الشاعر العظيم (محمد اقبال) الذى رأى بثاقب بصيرته بدء الصراع بين دين الله الذى هو الاسلام وبين عقائد متباينة تتخذ اشكالا متعددة فأدهش العالم بفكرة (الباكستان) هذه وجعلها وطناً ودولة للمسلمين الهنود .

وقد مهدت لهذه الفكرة فى

نسبة كبرى من ميزانيتها على الدفاع
حتى انها اقامت مصانع للاسلحة واعدت
جيشاها ئلا مدربا باحسن تدريب مجهزا
باحدث المعدات كي تحافظ علي سلامة
اراضيها وتحمى الرسالة التي انشئت
من اجلها .

والمرأة متمسكة بتعاليم دينها
محافظة على تقاليدها متصفة بالاخلاق
الفاضلة وقد نالت قسطا وافرا من
التعليم والتهذيب وهى تمقت الخلاعة
وتنكر تقليد الاوربيات فى ازيائهن
وتبهرجهن وقد قلت لى مرة حرم

لال شاه بخارى مدير البروتوكولات
بوزارة الخارجية ان الانجليز قد
اقاموا بيننا سنينا طويلة ولكنهم
لم يستطيعوا خلالها ان يحملوا المرأة
الباكستانية المسلمة ان تغير زيها او ان
تتخلى عن آدابها الاسلامية. اكثر نساء
الباكستان يحافظن علي الحجاب الشرعي
حتي فى اثناء الدراسة فى الجامعات
وهنا كثير من الجمعيات التي تعمل
لتعليم النساء الدين عن طريق
مدارس اسلامية فى جميع انحاء
باكستان .

فوق طاقة البشر من ذلك قضية الهجرة من الهند الى الباكستان ابان الحوادث الدامية وبعدها .

ولنلق نظرة الآن على اهداف مشروع دستور الباكستان : —

في خطاب رئيس وزارة الباكستان الذى القاه فى ٧ مارس سنة ١٩٤٩ فى الجمعية التأسيسية لدستور الباكستان والذى أقرت معظم مقترحاته قال دولته بالنص « قرر المجلس التأسيسى الذى يمثل شعب الباكستان ان يضع دستورا تمارس الدولة به وظائفها مقتضية اثر التعاليم التي توحى بها الديمقراطية والحرية والمساواة والتسامح والعدالة الاجتماعية كما جاءت فى تعاليم الاسلام ، دستورا يكيف حياة المسلمين افرادا وجماعات حسب تعاليم ومعتقدات الاسلام السمحاء كما وردت فى الكتاب والسنة » كما انه فى صلب مشروع الدستور الباكستانى عبرت ارادة الشعب عن انها تريد اتباع الطريق الذى رسمه الاسلام فى المعاملات بكافة انواعها وفى معالجة الامراض والعلل الاجتماعية .

وفى موضع آخر منح مشروع الدستور الاقليات غير الاسلامية الحرية التامة لمزاولة مهنهم والقيام بأعمالهم وبعباداتهم وفق تعاليم دينهم وهذا مايقره الاسلام فقد سبق ان أقر النبي عليه الصلاة والسلام الوفد المسيحى الذى كان يريد ان يؤدى طقوس دينه فى يوم كان قد ضرب فيه موعدا للنبي ﷺ للمناقشة كما ان الخلفاء تركو للناس ممارسة دينهم بل وحموهم وحمو اماكن عبادتهم وتركوهم احرارا وهذا من اخص مميزات الدين الاسلامى السمح .

ونجد فى مشروع الدستور روحا طيبه مؤمنه تقول ان السلطة الممنوحة للدولة فى الحكم هى من الله سبحانه وتعالى وبذلك منح مشروع الدستور الدولة الباكستانية المسلمة شخصية معنوية تتمتع بكافة الحقوق والميزات . . .

سنة ١٩٠٦ منظمة قومية اسلامية أطلق عليها اسم «العصبة الاسلامية» وسارت هذه العصبة باسم الله حتى تحقق للمسلمين هناك النصر وولدت دولتهم الجديده (الباكستان) فجلجلت المنائر بالأذان: الله أكبر الله أكبر معلنة ميلاد الفجر الجديد وهكذا تحقق امل طالماداعب نفوس المسلمين هناك منذسنوات ، وقد تزعم هذ الدولة رجل آمن بحق بنى وطنه فى الحياة والاستقلال دلكم هو القائد محمد على جناح وقد قال فى يوم تأسيس الباكستان كلمته التاريخية الخالدة : —

« ان تأسيس باكستان الذى جاهدنا فى تأسيسه السنوات العشر الماضية قد أصبح بفضل الله حقيقة واقعة لقد كان الغرض الوحيد من تأسيس باكستان هو ايجاد وطن نستطيع ان نعيش فيه ونتقدم حسب ثقافتنا وميولنا ، حيث تجد مبادىء العدل الاجتماعى الاسلامي جوا طليقا تنمو فيه وتزدهر »

والدستور هو : مجموعة القواعد الاساسية التى تبين حقوق الدولة وحقوق الافراد ومدى سلطة الاولى على الآخرين .

اى ان الدستور هو الاجزاء الرئيسية فى جهاز الدولة العام وبالدستور يستطيع الباحث ان يتفهم اتجاه الدولة وميولها ، لأنه يرسم الخطوط الرئيسية فى سياسة الدولة العليا .

ومشروع الدستور الباكستانى — وقد اصبح فى حكم المقرر — يفصح افصاحاً صريحا عن حاجة الباكستان الماسة الى التعاليم الاسلامية الحقة وانها هى التى يمكنها ان تعالج مااضطرب من اموره فى كافة نواحى حياة (الباكستان) ولكن على اساس تفهم الروح الاسلامية الصحيحة السليمة ولب الشريعة السمحاء التى تساير كل زمان وتقدر كل ملابسات الظروف الخاصة لان الباكستان ورثت تركة مثقلة بالاعباء الجسام وجابهت حالات كان حلها أقرب الى المستحيل لانها تكاد تكون

فى الحرية الشخصية فيجب أن يتساووا أمام القانون وهذا خلق اسلامي عظيم .

والاسلام دين عدل اجتماعى فقد جعل حقاً صريحاً للسائل والمحروم فى مال الغنى ليزيل الفوارق الاجتماعية ويقرب الشقة ويقضي على عوامل الفقر ويقرب بين مختلف الطبقات ومشروع دستور (الباكستان) يهتم ببناء اقتصاد قومى يقوم على دعائم الاسلام الثابته التى تقضى بتوزيع الثروة توزيعاعادلا حسنا فلابد اذن من محو الحاجة وازالة الحرمان .

(والباكستان) ليس غريبا عليها ان تتجه الى الاسلام بكليتها ذلك لان اغلبية السكان مسلمون ولان للأسلام فى الباكستان مآثر خالدات ذات قيمة تاريخية عظيمة تدل على عظمة ماخلفه الاسلام هناك وخاصة فى الباكستان الغربية وبالاخص فى اقليم (السند) الذى بدأ منه الفتح الاسلامى بقيادة (محمد بن القاسم) وما رأيناه وسمعناه من اتجاه هذه الدولة ، هذا الاتجاه الاسلامى نحو البلاد الاسلامية من مواقف مشرفة خاصة فى قضية (فلسطين) الجريحة ونشاطها الاسلامى من عقد مؤتمرات اقتصادية اسلامية وابرام معاهدات مع اكثر الدول الاسلامية ومعونتها الصادقة فى المجال العالمى كل ذلك برهان حيوى ودليل قاطع على ان هذه الدولة الاسلامية الكبرى هى أمل جديد لدين الاسلام والمسلمين .

سدد الله خطاها وحقق فيها الامل

والاسلام ـ ولا شك ـ هو دين الديمقراطية الصحيحة والعدلة والمساواة والامثلة على ذلك لاتدخل تحت حصر وقدلمسنا هذه التصريحات في مشروع الدستور ، والعدالة في القضاء عنصر هام من عناصر الاسلام وقد نص على وجوب التمشي مع هذه العدالة (واذا حكمتم بين الناس ان تحكمو بالعدل) حتي يضمن بذلك وجود قضاء عادل ليحكم بين الناس وفق مقتضى روح الشريعة السمحاء وليزيل المخاوف من قلوب الطبقات الاخرى لأن الاسلام هو دين السلام والامن والطمأنينة وهذه لاتتوفر الابتوافر عنصر العدالة .

ويهدف مشروع الدستور الباكستاني في بعض مواده الى خلق عوامل تؤدى في النهاية الى قيام جماعة اسلامية حقه وستبذل الدولة في ذلك جهودا أيجابية .

ويهتم مشروع الدستور الباكستاني بغير المسلمين اهتماما من شأنه ان يحميهم وان يهيء لهم تكافؤ الفرص وافساح الطريق للعمل والانتاج ورفع شأن الوطن جميعه لان الدين لله والوطن للجميع .

فالاقليه هناك تمارس حق العبادة ونسعى جاهدة لانماء ثقافتها والاسلام يحمى هؤلاء وقد عرف عنه ذلك في كثير من أدوار حياته التاريخية خاصة إبان الاضطهاد السامي لليهود ولجوئهم الى الدولة العثمانية يوم أن كانت في أوج مجدها الاسلامي فآوتهم وحمتهم وهذا مثل واحد من المثل العليا للاسلام تجاه الاقليات .

ونص مشروع الدستور على أن الناس سواء أمام القانون وهذه المساواة عنصر هام في كل دساتير العالم وبذلك أثبت الباكستان أنه دولة اسلامية حقه حيث حفظ للناس حقوقهم وقد تساووا أمام القانون في الحقوق والواجبات وقد قال ﷺ «الناس سواسية كأسنان المشط » وكما قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه «متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحراراً » فكل الناس سواء

هى دعوى عموم الرسالة المحمدية فأرنولد يقول «ولم تكن رسالة الاسلام مقصورة على بلاد العرب بل ان للعالم اجمع نصيبا فيها، ولما لم يكن هناك غير اله واحد، كذلك لا يكون هناك غير دين واحد يدعى اليه الناس كافة، ولكى تكون هذه الدعوة عامة وتحدث اثرها المنشود فى جميع الناس وفى جميع الشعوب نراها تتخذ صورة عملية فى الكتب التى قيل ان محمداً بعث بها فى السنة السادسة من الهجرة (٦٨٨م) الى عظماء ملوك ذلك العصر[١]

ويستشهد أرنولد على عالمية الرسالة ببعض ماورد فى القرآن من آيات تطالب الناس جميعا بقبول الاسلام فقد قال الله تعالى:

﴿ان هو الا ذكر للعالمين ولتعلمن نبأه بعد حين﴾

﴿هو الذى ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره الكافرون﴾

لقد وفق محمد فى نهاية الامر على ان يتغلب على كل المصاعب والمشقات التى اعترضت طريقه، وكادت تشد دعوته، لولا ايمانه الراسخ بها، وامداد الله له بروح قوى من عنده، وصبره المنقطع النظير، حتى استطاع أن يكون هيئة سياسية منظمة، ويقيم حكومة رشيدة قوية، كان على رأسها خليفة لربه فى الارض عوضا من حكومة الارستقراطية القبلية، التى كانت الأسر القوية الثرية تتقاسم سياسة الشئون العامة تحت لوائها.. وهكذا استطاعت رسالة محمد ان تخلق من تلك القبائل المتباينة، التى اختلفت عناصرها، وتعددت مذاهبها ومشاربها – والتى كتب عليها ان لا تنقطع عن التنازع

(١) الدعوة الى الاسلام ص ٣٤

الدعوة الى الاسلام

« تأليف المستشرق الانجليزى الكبير السير توماس أرنولد »

« ٢ »

بقلم

الاستاذ السيد محسن احمد باروم

فى الباب الثانى من هـذا الـكتاب ، يرسم ارنولد صورة ممتعة شاملة مستوعبة لجانب من حياة محمد ﷺ ، ذلك الجانب هو دعوته الى نشر تعاليم الاسلام واصوله وتذرعه بشتى وسائل الدعاية ومختلف اساليب الاقناع حتى يصل الى أغراضه واهدافه ، وليس شك فى ان المؤلف قد وفق توفيقا بارعا فى اظهار معالم تلك الصورة وتبيان خصائصها ، اذ استطاع بمهارة ان يلخص الجهود الفائقة الخصبة التى بذلها الرسول الاعظم فى بث مبادىء الدعوة الاسلامية ، وان يصف الوان العذاب وصنوف العنت والارهاق ، التى عاناها فى سبيل نشر الرسالة الالهية بين مختلف قبائل العرب الوثنية .

وقد عرض ارنولد فى هـذا الباب لمسألة دقيقة كل الدقة اختلفت فيها آراء المستشرقين والمؤرخين من علماء أوربا ، وتباينت وجهات نظرهم اليها ، فمنهم من استولى عليه التعصب القومى أو الدينى الذميم فانكرها انكارا باتا ، وفريق آخر شك فيها ، وثالث ايقن بصحتها كل الصحة وصدقها اعظم الصدق ؛ ومن الفريق الاخير مؤلف هذا الـكتاب ، والمسألة التى اعنيها

العظيمة فجردوها من اجل ولاياتها واحسنها اذ اجتاحوا سورية وفلسطين وافريقية الشمالية .

وقد أثار المؤلف بعد ذلك سؤالا ، لسنا نريد ان نتجاوز عنه؛ وهى هل كان الحماس الدينى وحده باعثا لخوض الجيوش العربيه كل تلك المعارك الحربية الهائلة التى رافقتها الانتصارات فيها جميعا ، واستطاعت بفضلها ان تشيد فى زمن وجيز أضخم امبراطورية شهدها العالم فى ذلك الوقت ، لم أن هناك عوامل اخرى لها أشد الأثر واعظمه فى امتداد رقعة الامبراطورية الاسلامية ؟

وللاجابة على هذا السؤال ، يستشهد أرنولد فى هذا لصدد بآراء بعض كبار المؤرخين النقدة من علماء اوربا كدولنجر Dollinger وكاتيانى Caetani ، وخلاصة رأيها أن العامل الدينى ليس وحده سببا فى التوسع العربى وانتشار العقيدة الاسلاميـة فى ظله انتشارا رائعـا عجيبا ، وإنما هنالك عوامل اخرى على جانب عظيم من الاهمية والفعالية وليس من الممكن اغفالها مطلقا . وتلك هى العوامل الاقتصادية التى دفعت بعماشر البدو – وأكثر جيوش الفتح منهم – الى أن يتخطوا حدود جزيرتهم القفراء الى مواطن الرفاهية و الخصب فى البلدان المتاخمة لها .

ولا نزاع فى ان الدين الاسلامى ألف بين المسلمين واقام لهم شعارا جديدا كان نبراسا لامانيهم القومية ؛ وطهر القلوب من إحنها وأحقادها وضم العناصر المتنافرة الى بعضها حتى أصبحت وحدة سياسية قوية ، بيد أن هذا الروح الدينى – كذا . – لا يكفى لتعليل تلك الفتوحات – إذ أن روح التحمس والغيرة الدينية لم تكن

والتناحر ، أمة واحدة ذات نظام سياسى واحد .

وفى ختام هذا الباب عقد المؤلف مقارنة بين المثل العليا فى المجتمع الاسلامى وبين مثيلتها فى المجتمع الجاهلى ، خلص منها الى ان هذه المثل فى المجتمعين بينها تعارض تام ، لايمكن التوفيق معه بينها بأى حال من الاحوال « ذلك أن دخول الاسلام فى المجتمع العربى لم يدل على مجرد القضاء على قليل من عادات بربرية وحشية فحسب ، وانما كان انقلابا كاملا لمثل الحياة التى كانت من قبل »

ومن المؤكد ان القواعد الاساسية التى بنيت عليها دعوة محمد ﷺ ، تناقض فى جوهرها الكثير مما كان العرب يقدسونه وينظرون اليه نظرة ملؤها التقدير والاحترام؛ ولنأخذ لذلك مثلا مبدأ المساواة بين جميع المسلمين ، وانعدام الفوارق بين جميع اعضاء الجسم الاسلامى، فهو كما نرى مبدأ يعارض فى الصميم فكرة العصبية القبلية عند كل عربى يؤمن بها أشد الايمان ، ويثير المنازعات والخصومات الدموية من اجلها .

وفى الباب الثالث يصف لنا المؤلف مدى انتشار الاسلام واكتساحه للمسيحية بين شعوب اسيا الغربية ، ذلك انه بعد موت رسول الله ﷺ بعث ابو بكر بالجيش الذى كان النبى معتزما ارساله الى اطراف الشام .

ومما لاريب فيه أن هذه الحملة كانت فاتحة خير لما تلاها من حملات شنها العرب على فارس فثلوا عروشها وزعزعوا اركان دولتها العتيدة ، وعلى الامبراطورية الرومانية

الرهبنة، ومنح المبدرجاء او الانسانية الخاء، ووهب الناس ادراكا للحقائق الاساسية التى تقوم عليها الطبيعة البشرية » (١)

ولقد سار المؤلف فى بحثه قدما يعرض للجهود المتوالية التى بذلها مختلف طبقات الدعاة لنشر تعاليم الاسلام بين شتى شعوب آسيا الغربية المسيحية ، واستطرد الى ذكر تفصيلات وأمثلة متباينة عن حالات التحول من الدين المسيحى الى الديانة الاسلامية ؛ وخاصة حالات التحول التى حدثت بين الصليبيين الذين اتو الى الاراضى المقدسة لشن حرب دينية عليها ، وانتزاعها من أيدى المسلمين .

وفى نهاية هذا الفصل أورد ارنولد معلومات قيمة عن تاريخ نشر العقيدة الاسلامية بين ربوع أرمينية وجورجيا اعطتنا صورا عنها ، بيد أن الصورة التى رسمتها يراعته عن الاولى كانت مختصرة غاية الاختصار، لا تكاد تتضح ملامحها الا فى عسر ومشقة ، ولكن من الحق والانصاف علينا لارنولد أن نقرر أنه قد وفق ـ حقا ـ فى اعطاء صورة كاملة شاملة عن تاريخ نشرها بين أرجاء الثانية حتى سنة ١٩٠٥ .

(البحث بقية)

(١) الدعوة الى الاسلام ص ٦٧

قد نفذت فى أغوار نفوس معظم أفراد الجيوش العربية الا قليلا ، أما الفئة الضئيلة من هؤلاء فهى التى بايعت النبي وآمنت برسالته وقبلتها عن يقين واقتناع

وعلى العموم فهذه آراء بعض المستشرقين عن بواعث التقدم الاسلامى وهى مما لاشك فيه آراء قد ركب اصحابها متن الشطط والهوى، ثم هى بالتالى تعطينا فكرة صادقة عن نظر هؤلاء الى الاسلام ومظاهره

ومهما يكن الامر فان ارنولد يقرر أن كل ولايات الدولة البيزنطية التى بسط عليها المسلمون سلطانهم قد نعمت بحالة من التسامح لم تعرفها طوال قرون كثيرة بسبب الاختلافات المذهبية والاضطهادات التى تعددت بين الاحزاب الدينية من يعاقبه ونساطرة وأرثوذكس ، مما أدى الى كثرة حالات التحول الى الاسلام ؛ وانضمام كثير من المسيحيين الى صفوف المسلمين بعد أن رأوا حالة الكنائس الشرقية قد تدهورت فى ذلك الحين تدهورا شنيعا من الناحيتين الخلقية والروحية فلم يجدوا بدا من أن يروا لهم جوا روحيا نقيا من شوائب الابهام والغموض و التعقيد الفلسفى والاباطيل، ولقد وجدوه فى الاسلام الذى أزال « هذه المجموعة من الفساد والخرافات ، لقد كان ثورة على المجادلة الجوفاء فى العقيدة، وحجة قوية ضد تمجيد الرهبانية باعتبارها رأس التقوى ـ ولقد بين أصول الدين التى تقوم بوحدانية الله وعظمته . . . و فرض الصلاة والزكاة والصوم وفعل الخير ؛ ونبذ الفضائل الكاذبة والدجل الدينى ، والترهات و النزعات الاخلاقية الضالة وسفسطة المتنازعين فى الدين ، وأحل الشجاعة محل

وهذا ما ندعو اليه ايضا ، ولـكننا لا ينبغى ، ما دام هذا الدين مثاليا وما دمنا نؤمن اعمق الايمان بمثاليته ان نحجر مبادئه فيما بيننا ، بل ينبغى ان يقوم الرواد والمرشدون والدعاة بتعميمه ونشره فى العالم . وأعتقد أن اجدى طريقة لنشر روحه الصادقة هي ان نعمل على تعميم اللغة العربية لغة القرآن ، فى البلاد الاسلامية الأعجمية اولا . لتبصيرهم بالقرآن ومراميه ، وبلاغته واعجازه ، واشاعة الاقناع أو الاسلام البصير فى قلوبهم بدلا من الاسلام التقليدى (قل هذه سبيلى ادعو الى الله على بصيرة) . ثم فى بلاد العالم الأخرى بعد وضع برنامج منظم لتعميمها ونشرها يكن الهدف الأول الأصيل وهو نشر الاسلام من وراء نشر العربيـة ، أو بمعنى آخر نشر الاسلام باللغة العربية وانا لا احب ان يفهم احد انى أقصد من ذلك قصر نشر الاسلام الصحيح على هذه الوسيله ، بل اريد أن أقول إن هذه الطريقة ـ عندى ـ اكثرها نجاحا وافادة ،

ثم ان من فوائد هذه الطريقة تغذية الفكر العربى بآراء وافـكار ودراسات العقليات غير العربيـة ، هذه الفائدة التى جناها الاسلام فى عصوره الذهبيـة ، حينما اندمجت العقليـات غير العربية فى العقليات العربية وامتزجت بها ، وتفرغ كثير من عباقرة الدول الاسلامية الأخرى لدراسة لغـة القرآن وعلوم الدين ، وعلوم الدنيا ، فكان لنا منهم الامام العلامة فى الدين مما لا احتاج فيه الى ضرب الامثال ، وكان لنا منهم أئمة فى اللغة ، وعلماء مبرزون فى الرياضيات والعلوم المدنية الأخرى . لقد اثمروا كل ذلك ، وأتوا بنتـاجهم الرائع بهذه اللغة الخالدة . لغة القرآن الكريم .

استطيع أن اوجز الفكرة التى ادعو اليها فى كلمات : إننا نريد نشر الثقافة العربية فى الدول الاسلامية لنضمن تغلغل الروح الاسـلامية البصيرة فى اخواننا من شعوب الامم الاسلامية بقدر المستطاع ، ثم نريد ان ننشر هذه الثقافة فى الامم الأخرى

لكى تنشروا الاسلام :

انشروا العربية

بقلم
الاستاذ عبد العزيز الرفاعى

نعم .. انه لواجب على العرب ان يتولوا ، فى اخلاص ، نشر لغتهم فى العالم الاسلامى على الأقل كخطوة اولى ، ثم فى العالم اجمع كخطوة تالية ، لكى يستطيعوا نشر الدين الاسلامي الحنيف على اوسع نطاق ممكن ، فمن البديهى ان نشر اللغة العربية ، وتعميم تعليمها يعين اكبر العون ، على فهم الاسلام على حقيقته الفطريه الاولى ، كما أن ذلك يتيح نشر الاسلام فى الاوساط والمجتمعات الأخرى من غير المسلمين واعني تلك الجماعات والاوساط المحتكة او القريبة من الجماعات الاسلامية الاعجمية .

ان كل مؤمن صادق الا يمان يعتقد ان الدين الاسلامي ، هو بلا شك خير الاديان ، واصلحها للبقاء ، واطوعها للحياة ، واكثرها اتساقاً مع طبيعة الانسان ، واوسعها ضمانا وتنسيقا لخيرى الدنيا والآخرة ، وهذا ما يعتقده كل مؤمن صادق الايمان ، فلم لا نعمل علي خدمة الانسانية جمعاء عن طريق نشر هذا الدين الأسمى ، لنهيء للبشر حياة أكثر سعادة واستقراراً وسلاماً .. نعم سلاماً .. فما احوج هذا العالم المضطرب المائج الى حياة السلام والاستقرار والطمأنينة .

رب قائل يقول : إن من حق العرب على انفسهم ان يعملوا اولا على الرجوع الى مبادىء دينهم ، وأن يطبقوا ناموسه فيما بينهم ، وعلى حياتهم ليكونوا بذلك القدوة الحسنة التى يسعها ان تعطى الفكرة الصحيحة عن الدين الاسلامي المثالى . هذا صحيح ..

وقائعه ، وكثيراً مافسرت قصصه تفسيراً خاطئاً بعيداً عن الحق والعدل. فاذا مادرسناه دراسة مشوقة ابرزنا فيها حقائقه ابرازاً متقناً حققنا وضع امثلة ونماذج رائعة عن رجال الدين الاسلامى ، وهم ليسوا من العرب فقط ، بل من جميع تلك العناصر التي ضمها الاسلام وصهرها فى بوتقته الرائعة صهرا عجيبا ، احالهم معه الى ارواح لاتعمل الا لله ولاتتعلق بغير الله ...

هذه مثل اضربها عن طريقة نشر الثقافة العربية لكيما ننشر الاسلام الصحيح ، آمل من ورائها ان تعمل الامم العربية، والمتقدمة منها فى ثقافتها بصورة خاصة لتحقيق هذا الهدف وترسم له الخطط التى تضمن انفاذه واخراجه الى حيز الوجود ، وهذا من واجب الدول والشعوب العربية معاً ، واعتقد ان مشروعاً كهذا سيجد كل الترحيب من الامم الاسلامية غير العربية ، فهى شيقة الى تعلم لغة القرآن ، وها نحن نرى باكستان تتلهف على تعليم اللغة العربية وتود ان تنتشر هذه اللغة فى شعبها الفتى .

انى اود ان يعرف ان كل مسلم نعلمه اصول الدين بلغته الاصلية هو نفسه سيكون داعية لهذا الدين مادام قد استوعب او ادرك حقيقته واهدافه فى لغته الاصلية .

إن من اغراض الحج، وهو للمؤتمر الاسلامى الاكبر ـ تفاهم شعوبه الاسلام وتبادل الآراء لصالح هذا الدين القيم، وهذا الهدف لايتسنى لنا تحقيقه بصورة واسعة الا اذا استطعنا ان نشيع اللغة العربية فى جميع الامم الاسلاميه لكى نستطيع ان نتفاهم مع شعوبها تفاهما صحيحا بقدر الامكان . ؟

لنفس الهدف ، ولتعميم الاسلام على اوسع مدى ممكن ، وذلك بعد أن ننظم لذلك برنامجاً ضخماً دقيقاً يضمن لنا تحقيق المرامي الدينية فى الدرجة الاولى، وستجيء الثمار الأخرى ضمنا .

ولكي تتضح الفكرة التي ادعو اليها، اضع بين يدى القارئ الكريم نقاطاً يستعين بها على تعرفها .

اننا إذا استطعنا ان ننشر اللغة العربية متوخين فى برنامجنا نشر الاسلام ، فيكون من أهدافنا تفهيم معانى القرآن بطريقة مبسطة سهلة بحيث يستطيع التالى له ان يتعرف معاني الالفاظ لسور الصغيرة التي يتلوها فى صلواته — على الاقل — لكي يطبقها فى حياته العامة كمبادىء عليا ينهجها ويسير على ضوئها ، فمثلا سورة العصر تتضمن اهدافا دينية سامية، لواتيح للعدد الاكبر من المسلمين فهمها والعمل بها لوصلوا الى حياة انسانية نادرة المثال .. الايمان ! العمل الصالح الصبر على المكاره والشدائد ونكبات الحياة، والتواصي بذلك ، والامر بالحق والارشاد اليه، اليس ذلك مما تدعوا اليه هذه السورة الجليلة ، بلى .. واننا لو استطعنا ان نفهم عدداً كبيراً من المسلمين ، بل وغير المسلمين مرامي هذه السورة وامثالها لحققنا هدفا نبيلا ساميا من اسمى الاهداف واعلاها ، وخاصة ان المسلم البصير يتذكر هذه الاهداف حين تلاوتها ، وهو كثيراً ما يتلوها فى صلواته. ثم (الحديث) لو وضعنا بين ايدى المسلمين من غير العرب نماذج سهلة من وصايا الرسول عليه الصلاة والسلام وتعاليمه لوقفناهم على النواحى الانسانية فى دعوة الرسول ووصاياه، ولحاربنا كل ما يحاول المغرضون من اعداء الدين الحنيف ان يدسوه على الاسلام ونبيه الكريم .

والتاريخ الاسلامي الصحيح ينبغى ان يكون فى برنامجنا حين نشر الثقافة العربية على شكل واسع ذلك لان اكثر مايدس على الاسلام هو عن طريق هذا التاريخ، فكثيراً ماشوهت حقائقه، وكثيراً، ماشوهت

الصينية ، ذات الفروع المتعددة فى جميع انحاء الصين . وقد شغل « عمر باى » منصب وزير الدفاع فى الحكومة الصينية الوطنية السابقة.

ومما هو جدير بالذكر ان مسلمى الصين قاموا بمظاهرات ، وقدموا احتجاجات ،ايام اعتداء اليهود على العرب فى فلسطين ، واعتبروها حربا مقدسة .

كما كان لهم نصيب كبير من مجاهدة الشيوعية الغازية ، وبلاء حسن .

وقد جاء فى كتاب نشرته احدى الصحف المصرية ـ منذ عامين تقريباً ـ للاستاذ ابي بكر الصيي فى نانكين: ان نسبة المسلمين فى عاصمة تركستان ٩٠ ./. من مجموع السكان ،وهم بين تركستانيين من نفس البلاد، وصينيين، ومنشوريين ، ومنغوليين، وتبتين، وروسيين.. وانهم صالحون اتقياء ، وان اللغة العربية اكثر انتشاراً بينهم منها فى داخل الصين .

وجاء فى رسالته ايضا : ان الحر هناك ليس شديداً ،بعكس البرد الذى يشتد فى الشتاء ، وان الارض هناك صحراوية واسعة ،وبها مراع ومزارع كثيرة ، بفضل المطر المنهمر ، ومياه العيون والآبار الغزيرة .

ويتحمل الصينيون ـ المسلمون طبعاً ـ فى سبيل الحج مشاق جسيمة فهم يسافرون فى القطار او السيارات من شمال غربي الصين الى شنغهاي نحواً من عشرين يوماً، ثم الى سنغفورة سبعة عشر يوماً ، ومنها الى جدة سبعة عشر يوماً أيضاً .

والطريق الثاني : هو طريق الهند : فمن تركستان الى كشمير يسافرون نحواً من اربعين يوماً براً، ومن كشمير الى كراتشي سبعة ايام، ومن كراتشى الى جدة اثني عشر يوماً.

ولعل من المناسب ان نشير الى مقدم السيد محمد أمين بوغرا الحاكم العام السابق للتركستان الشرقية ، الى هذه البلاد ، لاداء فريضة الحج عام ١٣٦٩ .وقد اتيح لى ان اطلع على بيان وجهته « ادارة شؤون اللاجئين التركستانيين » الى العالم الاسلامى .

الاسلام فى العالم

— ٢ —

بقلم

الاستاذ احمد محمد جمال

أسلفت ، فى حديثى الماضى ، تفصيل الحركة الاسلامية في يوغسلافيا وعدد المسلمين فيها، ونهضتهم التعليمية وجهادهم الديني .

وسأتحدث الآن : عن المسلمين في تركستان الغربية والشرقية وفى الصين . هذه الصين التى تحتل رقعه كبيرة من آسيا ، وتحتل من التاريخ القديم ، مكاناً مكيناً من الحضارة والفلسفة ، كما تحتل من التاريخ الحديث حيزاً مهما . تتنافس عليه كتلتا الغرب والشرق .

.. هذه الصين التى ابتلت بالحروب الأهلية والغزو اليابانى ، منذ عام ١٨٩٥ حين قام (صن يات صن) بأولى ثوراته على الهيئة الحاكمة حتى الآن .

نبدء الآن حديث الاسلام فى الصين ، ثم نعود فى آخر المقالة ، الى الحركة الشيوعية التى تسيطر الآن عليها سيطرة كبيرة .

فى حديث لصحفى صينى كبير : ان عدد المسلمين فى الصين يقارب خمسين مليوناً ، ويسكن معظمهم شمالى غربي البلاد ، وهي المقاطعات المعروفة بتركستان الغربية ، ويعمل اكثرهم فى الشؤون الزراعية والتجارية ، كما ان جزء منهم موظفون فى المصالح الحكومية .

ويرأس تلك المقاطعات زعماء من المسلمين وهي شنغهاى ، وكانسو ، ونسيا ، وشانسي ، وسويون ، ويقارب عدد سكانها ٣٠ مليوناً .

واظهر هؤلاء الزعماء هو «عمر باى شانسي» رئيس الجمعية الاسلامية

وبا كستان اكثر من الفين ، وحدث عما لاقوه فى طريق الهجرة من العذاب والبرد والجوع .

رابعا ـ يشتمل البيان على شكر اللاجئين للحكومة الهندية على حسن ضيافتها ، وعلى صرخة بل صرخات الى المسلمين مشارق الارض ومغاربها ، ليمدوا يد المساعدة والمناصرة الى اخوانهم التركستانيين المهاجرين !!

قلت فى صدر الحديث : ان الصين ابتليت بالحروب الاهلية منذ اكثر من نصف قرن ... وتفصيل ذلك ان (صن يات صن) ثار فى سنة ١٨٩٥ على اوضاع الحكم فى الصين . ثم أسس حزب « كيو من تانج » اى حزب الشعب وكرر ثوراته فى اعوام ١٩٠٠ و ١٩٠٢ و ١٩٠٤ وفى سنة ١٩٠٥ اسس جامعة الصين الثورية ، وظل يجاهد فى الصين تارة ، وفى المنفى فترة اخرى ، حتى نجحت ثورته فى سنة ١٩١١ واختير هو رئيسا للجمهورية فى اول يناير ١٩١٢ . وفى عام ١٩٢١ اعلن مبادىء حزبه فى كلمات « الوطنية ـ والديمقراطية ـ والاشتراكية » .

وعندما توفى (صن يات صن) انقسم حزبه الى شطرين ، احدهما بزعامة شيانغ كاى شيك ، والثانى بزعامه ماوتسى تونغ .. وهما تلميذاه ولم يلبث النزاع ان دب بين حزبيهما حتى استحال حربا اهلية ضروسا رأينا من نتائجها غلبة الحزب الشيوعي . وسيادة ماوتسى تونغ على اكبر رقعة من الصين ، سوى جزيرة فورموزا التي لاتزال تحارب الحكومة الوطنية فيها بقيادة شيانغ كاى شيك ـ القوات الشيوعية التى لاتزال هي الاخرى تريد السيطرة على الجزيرة ايضا .

وكل ما نرجوه ـ مخلصين ـ انه يظل المسلمون ، كدأبهم ، اقوياء ثابتين على دينهم وأخلاقهم ، وان يكفوا شر الشيوعية والديمقراطية على السواء ؟

وموجز هذا البيان :
اولا ــ حدود تركستان : التي تتصل شرقا الى بلاد الصين والمغول، وشمالا الى التركستان الروسية ، وغربا الى هذه ايضا والى افغانستان، وجنوبا الى كشمير والتبت . وتبلغ مساحتها ٥٥٠،٠٠٠ ميلا ، وسكانها زهاء ثمانية ملايين .
ثانيا ــ تعد هذه البلاد من اغنى البلاد الاسيوية بالذهب والفضة والنحاس والبترول والفحم والاورانيوم، مما اثار طمع الاستعمار الروسي فى الاستيلاء على البلاد .
ثالثا ــ انتهز الروس قيام الثورة الوطنية سنة ١٩٣١ ، فأدخلوا فى التركستان جيشا جرارا، باسم المساعدة للقائد الصينى ضد الثوار ، وظلت السلطة الروسية الشيوعية فيها الى سنه ١٩٤٢ ، خلال الوان من التعذيب والتشريد ، صبتها صبا على رؤوس الوطنيين ، هذا فوق ما صادرته من اموال وثروات الى روسيا ، وفوق إجبار الفلاحين على الاعمال الشاقة فى مصانعها ومنافعها ، وتربية الشبان على تعاليم البلشفية، واغلاق المدارس، وتخريب المساجد ، واضطهاد العلماء، ثم تغلبت حكومة الصين الوطنية على القوات الروسية ــ عندما اناخت عليها الحرب العالميه الثانية بكلكلها على الروس ، وألفت حكومة انتخابية اشترك فيها الوطنيون .

ولكنها فرحة لم تتم ، فما لبث التاريخ ان أعاد نفسه ، عندما قدر للصين الشيوعية ، ان تتغلب على حكومة الصين الوطنية . وهنا ساعد بعض الخونة على تسليم التركستان الى الشيوعيين .

ولما كان التركستانيون قد لدغوا من قبل بسموم الشيوعيين ، وجربوا فظائعهم وفجائعهم ، بمثل ما قاسته شعوب اوزبك وقزاق وقيرغيز وتركمان وتاتار وقوقاز وقريم منذ ٣٠ عاما ــ لذلك بلغ عدد المهاجرين من بلادهم الى الهند

نسخة القاهرة فى ستة مجلدات مضبوطة بالحركات ضبطا جيدا وهي بخط محمد بن عبد العز بن عثمان ابن عبد الملك بن عبد الله بن سعيد الدماجير المعروف بابى افضل الكرجي. وقد تم نسخها بباب الأزج من بغداد. وفرغ منها فى صبيحة يوم الاحد السادس من شهر ربيع الاول سنة ٦٤٢ ه اى بعد ان فرغ الصاغانى من تأليف معجمه اللغوى الكبير بسبع سنين لان الصاغانى فرغ من (تكملته) وقت فتح باب بيت الله الحرام صبيحة يوم الجمعة العاشر من شهر صفر سنة ٦٣٥ ه.

وهذه النسخة كتبت فى حياة الامام الصغانى لانه توفى سنة ٦٥٠ اما ولادته فكانت سنة ٥٧٧ من الهجرة.

الا ان الجزء الاول من هذه النسخة مخروم اوله وآخره وفى بعض الحركات ما يثير الاضطراب.

وفى المجلد الاخير من هذه النسخة ورقة كتبت فيها اسماء ما استمد منه المولف معجمه وعليها بخط السيد مرتضي الزبيدى مؤلف تاج العروس أضخم معجم عربى مطبوع لانه يضم عشرين ومائة الف مادة فيها الصحيح والمولد والدخيل ما يفيد انه قابل هذا الكتاب وعارضه من اوله الى آخره على تاجه العظيم فى مجالس آخرها ثاني ربيع الاول سنة ١١٩١ ه وفى نسخة القاهرة تقييدات كثيرة من اصل الكتاب. ولكنها خرجت من متنه الى هامشه وكنت اود ان لو طبع هذا الكتاب العظيم مع الصحاح حتي يكمل بالكتابين النفع وتعم الفائدة. الا ان رغبتى فى تحقيق هذا الامل الجليل دفعتنى الى ان آخذ على عاتقى نشر التكملة غير ان نقص النسخة القاهرية حال دون ذلك. وكنت اتصل بمن لديهم علم بالمكتبات فى العالم وفيها رسمها واسألهم عن نسخة اخرى من التكملة او نسخ اخرا ارجع اليها لنشر هذا الكتاب. ولكني لم اجد لهذا الكتاب القيم

من التراث العربي

التكملة والذيل والصلة

للامام اللغوى الصغانى

بقلم
الاستاذ احمد عبد الغفور عطار

فى صحاح الجوهرى ستون الف مادة من اصح اللغة وكان الصحاح وما يزال مرجعا من مراجع اللغة العربية لاغنى عنه للغوى وقد وفق الله مصر لطبعه فطبعته طبعا دقيقا مصححا الا اننا نرى اغفال من نشره ضبط الحروف بالحركات عيبا فى مثل هذه الاحوال وقد درس كثير من العلماء صحاح الجوهرى واختصره بعضهم الا ان الامام رضي الدين ابا الفضائل الحسن بن محمد بن الحسن ابن حيدر بن على العدوى العمرى الصغانى ـ او الصاغانى ـ يعد خير من درس صحاح الجوهرى دراسة دقيقة ما اظن احدا درسه دراسته بل اكاد اجزم واقول : ان الصغانى هو الوحيد الذى درس الصحاح واستوعبه وعرف كل حرف فيه حق استطاع ان يعرف ما اهمله الجوهرى ـ احد أئمة اللغة المعدودين. وا كمله بكتاب يكاد يكون كالصحاح حجما اذا لم يكن اضخم منه قليلا واعتقد ان تكملة الصاغاني يضم ستين الف مادة او اكثر لا خمسين الفا كما ذكرت فيما كتبت ونشرت من قبل .

وكنت معنياً بالبحث عن التكملة زمنا طويلا وعكفت على نسخة دار الكتب بالقاهرة ادرسها وهانذا اذكر بعض أوصافها .

وكتبت المادة بالقلم الاحمر . كما كتبت بهذا القلم نفسه بعض الرموز والاشارات . وطول الورقة ثلاثون سنتيمترا . وعرضها اثنان وعشرون. وصفحة العنوان الاولى من الكتاب محلاة بنقوش وزخارف بماء الذهب مموهة بحبر أزرق وألوان أخرى رائعة تدل على فن أصيل في النقش. وكتب عنوان الكتاب وهو (التكملة والذيل والصلة) بخط النسخ الجميل بين تلك النقوش وكتب في دائرة مزخرفة الالوان سطران. أولهما: تصنيف الامام العالم. وثانيهما : العلامة اللغوى الحسن بن محمد بن الحسن الصغانى وتحت الدائرة الاولى دائرة صغيرة هي ختم شيخ الاسلام مالك هذا الكتاب وواقفه مع المكتبة (أحمد بن عارف حكمه الله بن عصمه الله الحسينى) وهذه النسخة من نسخة المصنف وقرئت عليه سنة فراغه من تصنيفه في سنة خمس وثلاثين وستمائة .

وهي أصح من نسخة القاهرة وأضبط وأكمل . وقد قرأت منها مائتي صفحة قراءة نقد وتمحيص فلم اجد خطأ واحداً في الحركات التي ضبط بها الكلمات . كما أني راجعت مئات الصفحات غير المائتين فكانت كهذه ضبطاً ودقة وصحة .

وترتيب الكتاب على أواخر الكلمات مبتدئا بالحروف الهجائية المرتبة. ويسمى الاول باباً . والآخر فصلا . فاذا أردت كشف لفظة (بربخ) فارجع الى باب الخاء فصل الباء وهكذا تجد قوله: البربخ. أهمله الجوهرى . وقال الليث: البربخ منفذ الماء ومجراه .

ويبتدىء الصغانى كتابه بقوله (الحمد لله رب العالمين) والصلاة على سيدنا محمد وآله أجمعين . قال الملتجىء الى حرم الله تعالى الحسن ابن محمد بن الحسن الصغانى أعاذه الله من أن يهوى الى هوى قلبه . أو يعتقد منعما سوى ربه . هذا كتاب جمعت فيه ما أهمله أبو نصر اسماعيل بن حماد الجوهرى رحمه

نسخة فى المكتبات القريبة منى . اما المكتبات البعيدة كمكتبة ميونيخ ومكتبة برلين والكونجرس وجامعات برنستون بامريكا واكسفورد وكمبردج بيريطانيا فلا يوجد الكتاب بها قطعا لان المتصلين بهذه المكتبات نبأوني بذلك . كما ان مكتبة الجامعة المصرية خالية منه . ولا علم لى ببقية المكتبات ، وعند ما رحلت الى المدينة المنورة فى شهر رجب من سنتنا هذه بحثت فى مكتباتها عن تكملة الامام الصغانى فلم اجدها . ولكنى كنت مشروح الصدر وعند ما بدأت بحثى فى المكتبة العظيمة التى جمعها شيخ الاسلام عارف حكمة الله الحسينى واوقفها فى مدينة الرسول عليه الصلاة والسلام . وبحثت اياما وليالى فى هذه المكتبة التي تضم حوالى ثمانية آلاف مخطوط فى اكثر من اربعين فنا وعلما ووفقنى الله للعثور على التكملة .

ولا تسل عن سرورى واغتياطى وسعادتي عند ما لقيت هذه النسخة الفريدة مصادفة ودرست هذه النسخة فالفيتهـا ذات خط جميل واضح مضبوطة بالحركات لا خطأ فى نسخها ولا نقص فيها . وبهامشها تقييدات من صلب الكتاب ولكنها خرجت عنه الى الهامش ، وهي أصح نسخة فى رأينا لاسباب نحن ذاكروها فى موضعها من هذا الحديث . ولم يذكر الناسخ اسمه بل اغفل ذلك تواضعاً منه كما نعتقد ، وهذه النسخة فى مجلد واحد . وأوراقها سبعمائة ، والورقة مكتوبة صفحتاها بخط عربى جميل . قاعدته قاعدة النسخ . وفى كل صفحة سبعة وعشرون سطراً . وفى كل سطر اثنتان وعشرون كلمة الى سبع وعشرين كلمة . ولكن بعض الصفحات يضم سطره سبعة عشر كلمة الى عشرين لان الخط فى هذه الصفحات أضخم من غيرها ، والقلم فى الكتاب كله لم يكن واحداً فهو فى بعض الصفحات عريض الا ان الخط فى الكتاب كله نسخ جميل .

الآينة من كتاب التكملة والذيل والصلة) ابتدأه بقوله (اذا)

وآخر مادة فى هذا الباب ـ وهو آخر ما فى التكملة ـ قوله :

(يا. الياء من الحروف المهموسة ومن الحروف التى بين الشديدة والرخوة ومن الحروف المفتحة . ومن الحروف المنخفضة . ومن الحروف المصمتة . وقد ذكر الجوهرى المهموسة: وذكرت بقيتها فى مواضعها . وأما قول ذى الرمة .

إذا ما ارعى لحياه ياءين قطعت
نطاف المراح الصافنات القوارح

فهو رجز وحداء . ولله الحمد والمنة وحده لا شريك له .، انتهى .

وهذا المعجم الضخم يدل على جهد مبارك مثمر عظيم . فهو قد جمعه من نحو الف كتاب فى غريب القرآن والحديث واللغة والنحو واخبار العرب، وأيامهم وأشعارهم وحيوانهم ونباتهم وأسلحتهم وغير ذلك. وهو قد استدرك فيه على صاحب الصحاح ما أهمله من صحيح اللغة .

ويقدر ما جمعه الصغاني فى تكملته بنحو ستين الف مادة أو أكثر قليلا . والتكملة أضخم من الصحاح حجما إلا ان فى التكملة بعض الحروف غير العربية الأصلية مثل شطف . ولكن الامام الصاغانى ـ رحمه الله وأثابه ـ أشار إلى أنها لغة سوادية. وقال فى تكملته . وأما قولهم :

(شطفته بمعنى غسلته فلغة سوادية).

وهذه النسخة التى عثرت عليها مصححة مضبوطة . وقد عزمت على نشرها وتحقيقها بعد نسخها أو تصويرها بالفوتوغراف ؟

وأني إذ أزف الى بنى العروبة فى مختلف الأقطار بشرى الاخذ بأسباب نشر التكملة أذكرلهم بكل تقدير واعجاب أن وكيل أمير المدينة المنورة الأمير عبدالله السديرى تفضل بنسخ هذا الكتاب على نفقته الخاصة وذلك عند ما سمع بعزمي ثم ارتأى أن يصوره بالفوتوغراف مبالغة منه فى نقله كأصله . وحرصاً على الكتاب من أخطاء النساخ وقد

الله – فى كتابه وذيلت عليه وسميته كتاب (التكملة والذيل والصلة) غير مدع فيه استيفاء ما أهمله واستيعاب ما أغفله . ولا يكلف الله نفساً الاوسعها وفوق كل ذى علم عليم . وكم ترك الأول للآخر . ومن ظن ممن يلاقى الحروب بان لايصاب فقدظن عجزاً . والله تعالى الموفق لما صمدت له . والميسر ما صعب منه . والعاصم من الزلل والخلل والخطل . وهو حسبي ونعم الوكيل .

وابتدأ معجمه بعنوان هو :

(باب الهمز فصل الهمز . اجا)

(أجا مؤنث غير مصروف).

قال امرؤ القيس :

أبت أجا أن تسلم العام جارها

فمن شاء فلينهض لها من مقاتل

وانما صرفها لضرورة الشعر .

ومن العرب من لا يهمز أجا . قال ابن السكلبي : وهى لبني نبهان خاصة. وسلمى لسائرطيء . وتزعم العرب . ان أجا فى الاصل كان اسم رجل وكان عاشقاً سلمى. وكانت العوجاء امرأة أخرى تجمع بينهما . وانهم أخذوا فصلبوا على هذه الجبال تعنى أجا وسلمى والعوجاء فسميت الجبال بأسمائهم . وقال ابن حبيب : أجا . هو ابن عبد الحى عشق سلمى بنت حام بن حمى من بنى عمليق من حام. وهي أول امرأة سميت سلمى . فهرب بها أجا فأتبعها اخوتها منهم . الغميم وفدك وفائد . يعنى فيدا والحدثان والمضل . فأدركوهم بالجبلين . فاخذوا سلمى فنزعوا عينيها ووضعوها على أحد جبلين فسمى سلمى . وكتفوا أجا ووضعوه على الجبل الآخر فسمى أجا . وأجا فرقا له . ثعلب عن ابن الاعرابى . وقول الجوهرى . أجأ على فعل بالتحريك أحد جبلى طي . والآخر سلمى . ونسب اليهما الاجئيون مثال الاجعيون . الصواب اليها . أى الى أجا . وهى تؤنث كما سبق من قول امرىء القيس .

وآخر ما فى التكملة (باب الالف

من اعلام الاسلام

أبو عبيدة عامر بن الجراح

بقلم

الاستاذ السيد عبد الله شطا

يسرني ان أتحدث عن رجل عظيم وقائد فذ وامير خطير هو في الحقيقة اكبر من رجل وأعظم من قائد وأخطر من أمير لأنه صحابي جليل ولأن رجولته تمتاز بالنبل وقيادته ترجح بالحنكة وتفوز بالشجاعة وتنتصر بالأخلاص وقوة العزيمة ولأن امارته تسمو بالكفاءة وترتفع بالزهد وقوة الايمان . ذلك البطل الخالد هو ابو عبيدة عامر بن الجراح احد رجالات هذا البلد الكريم وأحد أبنائه البارزين

وقد اردت ان أتحدث عنه بهذه الكلمة المتواضعة التي تتضاءل امام عظمته ومكانته صحابياً وقائداً واميراً ولنتخذ من سيرته عبرة ومن اخلاقه قدوة ومن جمال نفسه مرآة نرقب فيها نفوسنا فنصلح فاسدها ونصفها بالرجولة الحقه والأيمان القوى والأخلاص الصادق .

بعد ان تمت كلمة الله برسالة نبيه الكريم محمد عليه الصلاة والسلام فشملت شبه الجزيرة العربية من اقصاها الى اقصاها وانتشرت الى ما جاورها من الامصار نهض نخبة من الصحابة الامجاد يتولون قيادة الجيوش ونشر الدعوة وابلاغ الرسالة فاحسنوا القيادة وادوا الأمانة حتى

أسلفي ثمن هذه الآلة المصورة وكل ما يتطلبه تصويره واستعد سعادته أن يكون كل هذا على نفقته ؟

كما أذكر للقراء الكرام أن حضرة صاحب السمو الملكي الأمير العظيم سعود ولي عهد المملكة العربية السعودية قد تفضل ووعد بطبع هذا المعجم القيم النفيس على نفقته الخاصة متى انتهينا من تصويره وتحقيقه؟

وليست هذه أولى أيادي سعود ناصر العلم وباعث النهضة الفكرية في هذه البلاد . بل أياديه كثيرة نعد منها ولا نعددها ؟ وستطبع التكملة بجانب الصحاح حتى تكمل الفائدة . وسيكون هذا إذا هيأ الله له أن يطبع كما أريد مرجعاً عاما للغويين والعلماء وسيضم ان شاء الله أكثر من خمسين ومائة الف مادة ؟ وطريقة طبعه جعل الصفحة ثلاثة أعمدة . العمود الاول للصحاح . والثاني للتكملة . والثالث لما ليس في الصحاح والتكملة لما في المعاجم وما ليس فيها ؟

ومن توفيق الله لي أن وجدت من فضيلة العلامة الكبير فخر الجزيرة الشيخ محمد بن مانع مدير المعارف العام في هذه المملكة العون الجميل في نشر التكملة وسيكون هذا العالم اللغوى الجليل شريكي في تحقيق معجم الصاغاني ونشره ؟

وأني أرجو الله أن يحقق أملنا وأمل كل غيور على لغة القرآن بطبع ما لدينا من نفائس المخطوطات ونوادر الأسفار في اللغة العربية التي شرفها الله تعالى . والله الموفق ؟؟؟

وانتقل الى جوار ربه ولما يتم الفتح فانتخب المسلمون عمر الفاروق خليفة عليهم فواصل عمل الخليفة الأول الا انه عزل خالد بن الوليد ووسد الأمر لابى عبيدة عامر بن الجراح وما عزل عمر خالداً لريبة فيه فقد قال له حين استدعاه للمدينة ما عزلتك يا خالد لريبة فيك ولكن افتتن الناس بك فخفت ان تفتتن بهم .

* * *

اتم ابو عبيدة فتح الشام فدانت له بالطاعة كلها فتولى امارتها ونظم شئون البلاد فخفف عن اهلها الضرائب الباهظة التي كان الرومان يثقلون بها كاهلهم وبسط عليهم جناح العدل والرحمة حتى اطمأن الكل الى ذلك العهد الجديد.

هذا هو القائد العظيم والفاتح المظفر لم يكن ليداخله الغرور او يتملكه حب الظهور عند ما اقبلت عليه الدنيا الأمارة والقيادة والنصر فلم يقتن الضياع ولم يختزن المال مما كان في وسعه ان يأخذه وهو تحت يده وتصرفه فقد قنع من الامارة بالعزة ومن القيادة بالنصر ومن الغنيمة برضا ربه ونبيه وخليفته وما وعد الله به المتقين جنات تجرى من تحتها الأنهار وقد حدثتنا السير انه لما قدم عمر بن الخطاب رضى الله عنه الى الشام واحتشد عيون القوم وأعاظم القواد وأكابر الجند لاستقباله لقى ابا عبيدة وانتحى به ناحية حيث قال انطلق بنا الى منزلك فأجابه ابو عبيدة وما تصنع عندى وما تريد الا ان تعصر عينيك علي وانطلقا حتى دخلاه فاذا هو خال من الأثاث والرياش اللهم الا صفحة وسلة ولبدا ان كان هذا اثاث يذكر فقال عمر اعندك طعام فقدم له كسيرات من خبز لا ادم معها فلم يتمالك عمر نفسه ان بكى فرد ابو عبيدة على بكائه

اذهلوا جبابرة العالم من فرس وروم بما انصفوا به من شجاعة واقدام وايمان بالله وزهد فى الدنيا، قدقضوا على كثير من الممالك بتلك الفتوحات العظيمة الجارفة والتي محت من الوجود دولا طالما تردت فى غمرات الوثنية وتخبطت فى ديجور الحياة واتخذت شعوبها عبيدا يركعون لهم ذلا واستعبادا، من هؤلاء القادة بطلنا الكبير ابو عبيدة عامر بن الجراح وزميلاه خالد ابن الوليد واسامة بن زيد.

ولقد جمع ابو عبيدة بجانب تقواه وزهده وصلاحه وورعه معرفته بفنون الحرب واصولها وقواعدها وخدعها وكان من السابقين للاسلام والمنضوين تحت لوائه ولما يجهر الرسول بدعوته فقد روى انه انطلق مع عبدالرحمن بن عوف وابى سلمة بن عبد الأسد وعبيدة بن الحارث الى النبي ﷺ حتى وصلوه فما ان عرض عليهم الأسلام وابان لهم شيئاً من تعاليمه حتى اسلموا جميعاً فى ساعة واحدة.

وقد شهد ابو عبيدة مع رسول الله كل غزواته الكبرى وكان من الثابتين معه والذين ابلو بلاء حسنا يوم وقعة احد يوم ان تقهقرت صفوف المسلمين لأخلالهم بما رسمته لهم القيادة العليا وكان رضى الله عنه شديد الحب للنبي كثير التفانى والأخلاص والتعلق به حيث وصفه ﷺ بالأمين حين قال « لكل أمة أمين وأمين هذه الأمة ابو عبيدة »

وبعد ان انتقل الرسول الى الرفيق الأعلى وتولى الخلافة بعده الصديق ابو بكر وقام يتم نشر كلمة الله فيهيىء الجيوش ويبعثها لفتح الأمصار والمدن فكان منها ذلك الجيش الذى بعثه لغزو الشام تحت امرة خالد بن الوليد وقيادته وعقد لواء من الويته لابي عبيدة لفتح حمص وما هى الا ايام لم يطل امدها حتى قبض ابو بكر

هذاهو ابو عبيدة بسيرته العظيمة
واعماله الخالدة واخلاقه الكريمة
وصفاته الفاضلة وشمائله النبيلة فهل
لنا ان نتأسى به وان نجعل من

أمثال هذا البطل قدوة ومثلا صالحا
انا ان نفعل فانما نفعل مايطلبه
الاسلام من المسلم المؤمن بربه
ونبيه وفرقانه .

بقوله انت قائد الجيوش وفاتح الأمصار ورافع لواء الأسلام وأمير الشام تضن على نفسك وتأبى الا ان تعيش على الكفاف. لا غرو فانت القائل ايها الناس انى امرؤ من قريش ما منكم من أحد أحمر أو أسود يفضلني بتقوى الا وددت انى فى مساخه . بقى أبو عبيدة أميراً على الشام حتى العام الثامن عشر للهجرة وفيه توفى اثر تفشى مرض الطاعون الذى فتك بكثير من أهل الشام وفيهم اجلاء من الصحابة منهم يزيد بن ابى سفيان ومعاذ بن جبل وروى انه لما حضرته الوفاة قال لمن حوله انى موصيكم بوصية ان قبلتموها لم تزالوا بخير. اقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وصوموا رمضان وحجوا واعتمروا وتواصوا وانصحوا لامرائكم ولا تغشوهم ولا تلهكم الدنيا فان امرا لو عمر الف حول ما كان له بد من ان يصير الى مصرعى هذا الذى ترون . الله كتب الموت على بنى آدم فهم ميتون وا كيسهم اطوعهم له واعملهم ليوم معاده . هذا ابو عبيدة يشهد له النبى الكريم بانه امين هذه الامة ويشهد له الخليفة الفاروق بطيب النفس والطهر والكفاف فى العيش والتفوق بالنصر وكان عمر يتمنى عندما طعن ان يستخلفه من بعده ولكن اباعبيدة توفى قبل عمر ومما قاله عمر عند ما طالبه المسلمون ان يستخلف مكانه ان تركتكم فقد ترككم من هو خير منى وان استخلفت فقد استخلف من هو خير منى ولو كان ابو عبيدة حيا لأستخلفته فان سألنى ربى لقلت سمعت نبيك يقول انه امين هذه الامة — فما اعظمها من شهادة تصدر عن رسول الله وخليفته عمر رضى الله عنه ،

واقرئى من صور الماضى لنا عبراً تجلو الصوى فى الطرق

* * *

فهنا عام وهذا فجـــــره هل موفور السنا والفلق
تلعب الآمال فى أعطافه مشرقات فى أهاب يقق
مشرئبات وفى مطلعهـا غرة الصبح المنير المونق
والشذا الفواح فى موكبها عاطر الانفاس زاكى العبق
والسنا الضاحك فى افيائها يغمر الدنيا بسحر الرونق
طلعة والصبح من اشراقها اسوى عذب المنى لم تخلق
ذكرتنى رب ذكرى عصفت بحنايا ذائب محـــترق
ذكرتنى موكب النور سرى وضحاً يغزو الدجى كالفيلق
ذكرتنى الغار فى جوف الدجى وبه النصر الذى لم يخفق
ذكرتنى المصطفى مختبـأ يرقب الصبح ولما ينبثق
ذكرتنى صرخة الحق وقد كبتت لـكنها لم تخنق

* * *

هاجر المختار من موطنه مرهف العزم قوى المنطق
يقتضى من عزمة الحق الظبا جاهدت حنقا فلم تفترق
جمعت شمل الأولى شادوا لنا صرح مجد وسلام مشرق
ضلة الاهواء لاتجنى سوى خرق ، يابئسه من خرق
فاتركوا الأضغان واحتثوا الخطى انما الضغن سلاح المخفق
هجرة المختار ذكرى فيضها بات يهمى بالسنا المنبثق

وداع واستقبال

بين عامين

للشاعر المعروف الاستاذ طاهر زمخشري

ناحت الشمس عليـه فارتمت ثم ذابت حمـرة فى الأفق
وافاضت من شجاها زفرة صبغت انوارهـــا بالشفق
ومشت تسحب من اذيالها خلف عام مشرف للغرق
ووراء الافق بحر صاخب يتلظى بالبـلى المصطفق
تسبح الاعوام فى تياره فلـكه مضطرب فى نزق
فاذا مالعب الطيش بـه ترجف الدنيا له من فرق

* * *

وهنا عام وقد مل السرى فانزوى خلف سجاف الغسق
لاهثا أكـدى والدهر يد بقرون سلفت لم تشفق
يالغرقى ذهب الماضى بهم وذكاء فى ذهول المطرق
كل عام ترسل الدمع على راحل أحرز قصب السبق
فاذا العام توارى غربت لتحيي فجر عام مشـرق

* * *

هكذا المقدور يجرى حكمه يا ليـالى لابلى فانطلقى
واتركى خلفك ذكرى ربما كانت النور على المفـترق

كلمة الدكتور عمر بهاء الدين الاميرى
وزير سوريا المفوض فى باكستان

خلنى اسرح فى البون المديد   خلنى اطلق روحى من حدودي

خلنى اسرى باطواء الليالى   خلنى اشتف اضواء الوجود

خلنى افنى هنائى وشقائى   خلنى افضي الى كون جديد

خلنى اجتاز آفاق البرايا   خلنى اجتاح ابواب الخلود

اشرق الديان فى غور كيانى   خلنى هيمان فى غيب شهودى

وانها لغيبوبة مستيقظة متقدة تمتد بالفكر الى شعاب الاحقاب وتبسط امام الخيال الواعى صفحات من التاريخ العظيم تهرول بينها الاجيال، وكأن الله خص هذه الديار المقدسة بمزية فذة فجعل فى ذراتها قابلية اختزان الحوادث و بث الذكريات فهى لا تفتأ تشع منها كل عزيز.

وتطالع القلوب المستجيبة بروائع اخبارها ومكنونات اسرارها : هذا ابراهيم يرفع القواعد من البيت وتلك هاجر تسعى بين الصفا والمروة وهى لاتجد ماتروى به ظمأ اطفالها الصغار ، وهذه زمزم كأنها اكسير الحياة تنبع بالبرى والسكينة . وثم وثم ... هذه آمنة الثكلى تلد طفلها اليتيم ،فيكون من الارهاصات ما الله به عليم ، وهذا هو الطفل الرجل يرعى الغنم ويسرح فى طمأنينة الفلوات ثم يبلغ اشده فيأوى الى غار حراء ويحييها ليالى كلها تأمل وتفكير، وتحليق وانطلاق، تشتد عليه ظلمة الليل البهيم فيأنس بنور

زعماء الوفود الاسلامية

يتحدثون الي العالم الاسلامى

فى حج هذا العام حظى بالقدوم الى هذه البلادالمقدسة نخبة ممتازة من رجالات العالم العربى والاسلامى ومن كبار زعمائه وأدبائه وعلمائه ومفكريه وقد تحدث فريق من هؤلاء السادة الفضلاء الكرماء إلى العالم الاسلامى من محطة الاذاعة السعودية باحاديث حرة نبيلة ؛ وكلمات تنم عن عواطفهم الاسلامية الصادقة ؛ وتعبر أجمل تعبير عما يكنونه نحو هذه البلاد حكومة وشعبا من عميق الحب والولاء .. وقد أشار حضراتهم الى ما شاهدوه فى هذه الديار من الحفاوة البالغة بضيوف بيت الله الحرام ومظاهر النهضة و قيام الدوائر الحكومية بواجبها نحو وفود البلد الأمين و يسرنا أننا تمكنا من الحصول على بعض هذه الاحاديث والكلمات من محطة الاذاعة لاتحاف قرائنا بها وهى أحاديث كل من سعادة الاديب الشاعر الكبير الدكتور عمر بهاء الدين الاميرى وزير سوريا المفوض بباكستان وسعادة غضنفر علي خان سفير باكستان فى ايران وسعادة الاستاذ عمران رشادى القائم بأعمال المفوضية الاندونيسية بجدة والاستاذ العلامة السيد محمد صالح الشنقيطى رئيس الجمعية التشريعية بالسوادن والأستاذ الصحفي التركى المعروف عمر رضا دغرول النائب فى المجلس الوطنى الكبير ؛ والاستاذ الفاضل اسابافقيه رئيس تحرير جريدة(مرديكا)أشهر جريدة تصدر فى أندونيسيا.

وها نحن نقدم أحاديثهم وكلماتهم الى القراء :

لقد جدا أجدادنا وكدوا ؛ وصبروا وصابروا حتى جاء نصر الله والفتح وعلت كلمة الحق وتوطدت دعائم الحضارة ونعمت الانسانية فى اسعد ادوار الزمان بالازدهار والسلام فى ظل نظام الاسلام . ثم خلف من بعدهم خلف تنكبوا سبيل الرشاد ، اتخذوا هذا القرآن مهجورا ونسوا الله فانساهم انفسهم فانقلبنا الى ذل بعد عز وهوان بعد منعة وتفرق بعد اجتماع حتى افتأت على حقنا شذاذ الآفاق واذ لنا فى ارض قبلتنا الأولى من ضربت عليهم الذلة والمسكنة وباءوا بغضب من الله .

ماذا اتحدث عن انطباعاتي بين ظهراني دار الارقم التى كان فيها اربعون مؤمناً حقا استطاعوا أن يغالبوا قوى الشرك فيغلبوها وأن يسودوا الارض بوحى السماء وينقلوا الانسانية من الظلمات الى النور . ونحن اليوم ثمانمائة مليونا من البشر توزعتنا ارجاء الدنيا ولكننا لانملك كامل امرنا ؛ ولا نتصرف لمحض مصلحتنا ؛ تحكم اعداؤنا فينا فاتخذوا منا سلاحاً علينا .

انى كلما رأيت افواج الحجيج تعتصر المشقة طاقتهم فترسلها عرقاً مدراراً يسعون الى مناسكهم غير ملتفتين الى سغب أو نصب وقد جمعتهم طاعة الله من اقاصي الارض ؛ تمزق قلبي اسفا والتياعا على هذه القوى المضيعة والفعاليات السائمة التى ينقصها القائد يجمع شملها ويوحد جمعها ويرسلها من جديد بهدي الرسول الامين رحمة للعالمين.

ايها المؤمنون ؛ رجعة الى الله ؛ وضراعة صادقة ؛ وعملا عملا ، فالانسانية معذبة والكون فى هرج ومرج وأنتم أنتم لاسواكم « كنتم خير أمة أخرجت

ر به العظيم و يلبث فى استغراق التأمل والمناجاة :

كلما أمعن الدجى وتعالك شمت فى غوره الرهيب جلالك
وتراءت لعين قلبى برايا من جمال آنست فيها جمالك
وترامي لمسمع العقل همس من شفاه النجوم يتلو الثنا لك
واعتراني توله وخشوع واحتوانى الشعور اني حيالك
ما تمالكت أن يخر كياني ساجداً واجداً ومن يتمالك ؟!

و يا لها من دقائق رهيبة مقدسة ، تقشعر لذكرها جلود المؤمنين ، انه الروح الامين ، جبريل ، يتمثل بشرا سو يا : اقرأ . ما أنا بقارىء ! اقرأ ، . انا بقارىء . وانها لضمة تتأود فيها الروح الرحمن و يتفصدلها جبين محمد بالعرق اقرأ ... فقرأ وهو الأمي : اقرأ باسم ر بك الذى خلق؛ خلق الانسان من علق اقرأ و ر بك الاكرم الذي علم بالقلم ؛ علم الانسان مالم يعلم . ومن ههنا تبد اضخم حياة باقية نامية ؛ و يشرق ميلاد اعنف واشرف جهاد .

ايها المستمعون والمستمعات الكرام فى أوطان العروبة والاسلا سلام عليكم طبتم ، ماعسى يستطيع أن يتكلم الانسان فى خمس دقائ عن انطباعاته وهو يؤدى فريضة من اجل فرائض الاسلام ؛ و يزو بيت الله الحرام و روضة الرسول عليه الصلاة والسلام ، فتغمره اشراقا علوية النور ويلبث معها كالمبهور ، ما عساه يستطيع أن يتكلم فى انطباعا وهو يتنقل فى مهابط الوحى ومسارح الهداية ؛ فى موطن العناد فى الجم واستعذاب العذاب فى سبيل الله .

كلمة سعادة غضنفر على خان

سفير الباكستان فى ايران ووزيرها المفوض فى العراق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ان الحج وزيارة المقامات المقدسة فرض على كل مسلم علاوة على ما يحدث من سرور وفرح وابتهاج للقلب والروح .

واذا دققنا النظر فى هذا الواجب المقدس لرأينا انه يشتمل على معان أخرى سامية ان اجتماع المسلمين فى هذا الموضع المبارك لهى نعمة عظيمة من الله وانها لفرصة ثمينة لهم ان يفكروا ويتدبروا فيما يعود عليهم بالمنفعة العامة.

ان تعداد الحجاج الباكستانيين فى هذا العام يقرب من ١٨ الف وانى أدعو الله تعالى أن يوفق اخوانى الباكستانيين ان يحج منهم فى الأعوام القادمة اكثر من هذا العدد ـ لقد نزلت على ضيافة الحكومة السعودية فى الأوتيل المصرى ـ حيث ينزل فيه أصناف من الحجاج ـ الجاوى والتركى والعراقى والمصرى والايرانى والسوداني من جميع أصناف مسلمى العالم رايتهم جميعاً يحملون أطيب التمنيات لحكومة الباكستان ويدعون الله تعالى لها باخلاص وايمان ورأيتهم جميعاً يفكرون فى مسألة كشمير.

وأخيراً أدعو الله تعالى أن يطيل عمر جلالة الملك المعظم وأشكر حكومته جميعاً على اكرامهم لى وانه لمن الجدير بالذكر والتقدير ان قيام الحكومة السعودية بمهمة تسهيل سفر هذا العدد الكبير من الحجاج لهو أمر عظيم تستحق عليه مزيد الشكر والتقدير .

الناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله . ايها المؤمنون توبوا الى الله توبة نصوحا؛ وقوا انفسكم واهليكم ناراً وعودوا الى الكون قادة سادة فان الله قادر مستجيب ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز .

اللهم زد حرمك الآمن وروضة رسولك الامين تشريفا وتكريما وتعظيما ومهابة ورفعة وبرا ، وارزق من شرفتهم بخدمتهما التوفيق الى كل خير وزدهم اقبالا عليك وتفانيا فى مرضاتك؛ واجزهم عن كل صنيع حسن جزاء حسنا وانصر الاسلام والمسلمين فى بقاع الارض كلها نصراً مبينا متينا برحمتك يا ارحم اراحمين .

ايها المستمعون والمستمعات الاعزاء، شكراً لدار الاذاعة السعودية العربية دعوتها الى القاء هذه الكلمة وعذراً منكم ومنها اذا جاءت مرتجلة غير منسقة فان قلباً تتنازعه المشاعر والاحاسيس غامرة قاهرة لايستطيع ان يسعف العقل بالمنسجم المعقول . وان كيانا يتردد بين امتدادات البصر يرسله الى آفاق الجو الزاخر بالذكريات وبين سبحات البصيرة تتجاوز به الحدود والسدود فى غمرة من التجليات لحرى فى ايام الاشراق هذه ان يشطح فينضح بكلام الوالهين .

تمتد بالابصار آفاقها	الى التقاءات السما بالثرى
ويبلغ التمييز اشباعه	عند حدود الافق المفترى
لكن أهل الله تسرى بهم	بصائر الايمان انى سرى
وفى التقاءات جباه التقى	بالارض آفاق ببعض الورى
تجتاز بالارواح دنيا الفنا	حتى ترى فى الله مالا يرى

البعض ان الراديو آلة كمالية . ولـكنها فى الحقيقة والواقع اكثر من ذلك بل قد اصبحت اليوم ضرورته ملحوظة . واما فائدتها فلا احد يستطيع أن ينكرها اذ نسمع منها نصائح مفيدةونصغى الى محاضرات علمية لايمكن ان نتلقاها بدونها بهذه السرعة العجيبة . خذوا مثلاً النصائح التى قدمتها دار الأذاعة الى الحجاج والمحاضرات العلمية المتعلقة بتاريخ شعائر الأسلام . فالحاج اليوم والحالة هذه يستطيع ان يتقى نفسه من شر الامراض ويلم فى نفس الوقت بتاريخ دينه الحنيف. ولـكن الجهود المشكورة هذه لن تبلغ درجة الـكمال اذا لم يعط لأكبر عدد ممكن من الحجاج لسماع تلك الأحاديث المفيدة فى محلات عامة مثلا .

وفى صدر الـكلام عن الحجاج احب ان أذكر بأن وجود السيارات والطيارات قد سهل كثيرا امر نقلهم من مكان الى مكان . ولا سيما وان الشرطة قد احسنت فى ضبط حركة المرور . وبهذا التنظيم الجديد قد دخلت البلاد فى مرحلة جديدة تثير الأعجاب والتقدير . واعتقد ان راحة الحجاج ستكون تامة اذا نظمت سكناهم ايضاً . اذ تجدهم مع الاسف فى حالة لا يمسها التغيير . هى هى لم تتبدل بينما قد وجدنا تغييراً فى الميادين الاخرى كما ذكرته اعلاه . ولـكنا على يقين بان الحـكومة السعودية الموقرة ستطرق هذا الباب ايضاً فتسير عربة التقدم الى الأمام بعجلتيها الأثنتين الراحة فى الطريق والراحة فى البيت .

كلمة الأستاذ عمران رشادي

القائم باعمال المفوضية الأندونيسية فى جدة

اقمت فى المملكة العربية السعودية قبل عشر سنوات ولاحظت فى ذلك الوقت ابتداء النشاط فى ميدان البناء والتعمير . ان عشر سنوات لمدة قصيرة جداً فى تاريخ دولة . وفى هذه المدة الوجيزة لا يمكن القيام بشىء يذكر ومع ذلك فان المملكة العربية السعودية قد خطت خطوة جبارة واستطاعت ان تبرز ثمرة جهودها ظاهرة للعيان ولاسيما فى ميدان البناء والتعمير.

وفى الحقيقة والواقع تعجبت بالتقدم الملموس الذى لاحظت فى جدة يوم وصلت فيها . وقد بلغ التعمير فى بعض محلاتها درجة حتى لا استطيع ان اصور فى ذهنى مدينة جدة ما قبل عشر سنوات ! وعلاوة على الأشياء الظاهرة للعيان ، تلك الاشياء التى قد تستعمل سهواً لمقياس التمدن ، توجد لمياه الوفيرة التى كانت محرومة منها . وهذه المادة الحيوية كثيراً ماتفلت من أنظار الزائرين ولاسيما منهم الذين لم يسبق لهم زيارة جدة فى عهدها الجاف . فلا يستطيعون والحالة هذه ان يقدروا جهود الحكومة السعودية فى هذا المضمار والفضل الذى يرجع سببه فى سهولة الأعتناء بالنظافة والصحة . وزد على ذلك وجود المستشفى اللبنانى التى يعجب بها كل زائر بفضل النظافة الملحوظة والخدمة الممتازة .

واننى لأقصر تقصيراً لا يغتفر اذا لم اذكر شيئاً عن محطة الأذاعة للحكومة العربية السعودية أثناء تعدادى الحسنات التى وجدتها فى البلاد. وقد يحسب

الذى تبذله هذه الفنادق في عرفات والمزدلفة ومنى ليدل على مقدار التضحية التى تكبدها اصحابها، وانى لمعجب اشد الاعجاب بمهارة ولباقة الشبان الحجازيين الذين يديرون هذه الفنادق .

اما ادارة الصحة العامة فتكاد تقوم بمجهود فوق الطاقة لتقاوم انتشار الاوبئة وتحافظ على صحة الحاج وتكاد مكة والمدينة وجدة ان تخلو من الذباب مما يدعو الدهشة وليدل على المجهود العظيم الذى تقوم به هذه الادارة وان كثرة عربات الأسعاف التى تجوب كل الاماكن بلاانقطاع دليل على تقدير المسئولية.

وبهذه المناسبة أهيب باخوانى الذين يرتادون هذه الاماكن ان يساعدوا ادارة الصحة باتباع نصائحها والمحافظة على نظافة الشوارع بعدم القاء القاذورات وخلافها كما يجب علينا ان نقدر ما سيعانيه سكان هذه البلاد من نتائج ذلك بعد أن نغادرهـــا .

ولا يستطيع الانسان الا ان يعجب بحسن اخلاق اهل هذه البـلاد ومهارة تجارها وتوفيرهم شتي انواع البضائع والهدايا مما لايكاد يوجد فى بلد آخر وكذلك الصيارفة الحذقة الذين يقبلون أى عملة تقدم لهم ولاشك ان فى هذا من التسهيل مالا يوجد فى أى بلد آخر .

وأرى لزاما علي ان اعبر عن سروري وتقديري للتعاون الصادق بين سلطات الحج وبعثة الحج السودانية المكونة من ضابط الحج والبعثة الطبية فانه بفضل هذا التعاون تمكنت البعثة من القيام بواجبها وانى لأرجو ان يزداد هذا التعاون الذى لايقصد منه الا خدمة الحاج خصوصا وان البعثة

كلمة الأستاذ السيد محمد صالح الشنقيطى

رئيس الجمعية التشريعية بالسودان

اخوانى المسلمين

احييكم تحية الاسلام واهنئكم باداء فريضة الحج وادعو الله أن يرفع شأن الاسلام ويوحد كلمته ويعلى امره وبعد فقد طلبت الى هيئة اذاعة الحكومة العربية السعودية مشكورة ان القى كلمة عن مشاهداتي وانى نزولا عند رغبتها اذكر بعضا من فيض ويكفى من القلادة ما حاط بالعنق .

لا يسع زائر هذه البلاد الا ان يشيد بالدرجة التى بلغها الأمن مما لا يوجد له مثيل فى أى قطر آخر ولا يقدر هذه النعمة مثل الحاج الغريب وفيهم الضعيف والذى لا يعرف لغة البلاد ـ كما ان الاصلاحات المتعددة التى تقوم بها الحكومة العربية السعودية الكريمة فى شتى النواحى كثيرة متعددة وان المقام يضطرنى ان احصر ملاحظاتى فى البعض دون الآخر فهناك مجهود مشكور فى اصلاح الطرق ولقد سرنا ما سمعناه من عزم الحكومة رصف طريق المدينة وما تقوم به السلطات المحلية من رش الشوارع بالماء وتوفير ماء الشرب الصالح مجانا فى كل مكان خصوصا فى عرفات والمزدلفة ومنى . حيث يجتمع كل الحاج فى هذه الاماكن التى لا تعمر الا أيام الحج القليلة اضف الى ذلك اضاءة هذه الاماكن اضاءة كافية

ومما يذكر بالغبطة ذلك العدد من الفنادق التى أنشأها اهل الحجاز لراحة الحاج وهى تؤدى وظيفتها على خير وجه رغم المصاعب التى تلاقيها وان المجهود

كذلك لانشك ان فريضة الحج ستزداد على مر الايام نظاما وانتظاما يؤدى الى مضاعفة ثمراتها وتحقق رسالتها . وان الجهود التى تبذل اليوم والتى يبذلها اركان الحكومة السعودية العربية فى ظل صاحب الجلالة المليك المفدى عبد العزيز آل سعود وولى عهده الجليل صاحب السمو الملكى الامير سعود و نائب جلالة الملك سمو الامير فيصل حرسهم الله اجمعين ؛ لكفيلة بالوصول الى هذه النتيجة الفذة التى يتطلع اليها روح الاسلام بشوق وحماس .

فمنا السلام على من اشتركنا معهم فى اداء فريضة الحج واشتركوا معنا فى ادائها . ومنا السلام على الاجيال المقبلة التى تصل برسالة الحج الى ذراها وتحقق فى تلك الرسالة جميع اهداف الاسلام والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

فى مواقف الرسول ...!

للاستاذ أسا بافقيه
رئيس تحرير جريدة مرديكا

توافد هذه السنة الى بيت الله الحرام ألوف من الحجاج من كل انحاء العالم ليكملوا ركنا من اركان الاسلام الخمسة وهو الحج كما عهدنا ان نشهدهم فى السنة الماضية بل فى السنوات الغابرة منذ أن دعا نبى الله ابراهيم عليه السلام دعاءه الشهير (ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل افئدة من الناس تهوى اليهم)

الطبية تقدم خدماتها لكل حاج من كل جنس واخيرا وليس آخرا اعتقد انى اعبر عن شعور كل حاج وتقديرهم للمجهود الذى يقوم به الشرطة فى ادارة حركة المرور وحسن تصرفهم وصبرهم امام كل الصعاب التى تعترضهم الذى لولاه لتعددت الحوادث والمآسى .

واختم كلمتى بشكر اهل هذه البلاد الطاهرة على حسن ضيافتهم وافراد حكومتها وعاهلها الكبير على السهر على راحة المسلمين وادعو الله ان يحفظها ويرعاها انه سميع مجيب .

كلمة الاستاذ عمر رضا دغرول

النائب فى المجلس الوطنى التركى الكبير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته : اما بعد فانى اشعر ، بعد اداء فريضة الحج كاني قد غمرتنى السعادة واستولت على استيلاء . ذلك لان هذه الفريضة الكبرى جمعت فاوعت جميع الاسباب التى تضمن اتحاد الاسلام واجتماع كلمته وتعاون المسلمين فى كل امر يعود عليهم بالخير والبركة وفى ذلك السعادة كل السعادة لكل مسلم صادق الايمان ، يبتغى من حجه خير الدنيا وثواب الآخرة . اضف على ذلك ماينبثق فى قلب الانسان فى هذا الوطن المقدس من فجر وضاء بايات الحكمة وانوار النبوة واسرار الحقائق الالهية ؛ مما يجعل ايام الحج متعة روحانية ونزهة ملكوتية .

كل ذلك شعرنا به ايام الحج ولذلك نعود الى بلادنا حاملين من بركات الحج مانعتقد ان سيكون فيضه عميا وتأثيره بالغا .

العناية بالحالة الصحية العامة

فى حج عام ١٣٦٩

... وهذه بعض احاديث وكلمات اخرى لحضرات رؤساء البعثات الطبية عن الحالة الصحية العامة فى حج عام ١٣٦٩ وما يبذل فى سبيلها من العناية التامة التى تجلت آثارها فى نظافة الحج من كل الاوباء ولله الحمد وعدم وجود وفيات تذكر ، وقد تفضل فاذاع هذه الاحاديث من محطة الاذاعة السعودية كل من حضرات : رئيس البعثة الطبية العراقية الدكتور محمد زكى عبد القادر، و رئيس البعثة الصحية للحج السورى الدكتور عارف الطرقجى و رئيس البعثة الطبية الباكستانية الدكتور عبد الستار و رئيس البعثة الطبية السودانية الدكتور محمود حمدى و رئيس البعثة الطبية لجامعتى فؤاد وفاروق الدكتور حامى وقد نشرنا مع هذه الاحاديث نص الكلمة التى اذاعها سعادة مدير الصحة العامة الدكتور اديب الحبال وهاهى :

كلمـــة للاذاعة

السلام عليكم ورحمة الله و بركاته . يسر مديرية الصحة العامة والاسعاف بان تذيع كلمتها هذه لتطمين العالم الإسلامى بانه قد انقضى يوم عرفة وايام التشريق فى منى وجميع الحجاج والاهالى يتمتعون بصحة جيدة ولله الحمد ولم تحدث اية اصابة بمرض وبأى كان جميع انحاء المملكة العربية

حقا : ان فؤاد كل مسلم يهوى الى تكملة اركان دينه الحنيف بالطواف حول بيت الله الحرام ، والسعي بين الصفا والمروة والوقوف بعرفات ورمى الجمرات فى منى كما قام بهذه الاعمال محمد ﷺ فى حياته .

الله اكبر ! اشهد بان الاعمال التى قمنا بها حديثا ليست اعمالا بسيطة مجردة من المعانى والفوائد . بل هي اعمال تمثل الروابط الروحية ذاتها بين الله وعباده و بين الرسول وامته ، تلك الامة التى افتخر محمد ﷺ بايمانها القويم وعقيدتها الراسخة .

واننا اذ نشكر الله سبحانه وتعالى على انه قد وفقنا على مشاهدة هذا الموقف العظيم الذى قام به الرسول الاعظم عيانا وفى تأدية أركان الحج بأكملها ، علينا ان نسأل انفسنا : هل حصدنا ثمرة هذه العبادة الشاقة ؟ وهل حصلنا على الفوائد والحكم الدفينة فيها ؟.

وازاء هذا السؤال نجيب بكل صراحة ان الاغلبية منا يعنون بقشور العبادة اكثر من العناية بلبها والأستفادة من حكمها بل شاهدنا ان صفة العبوديه لدى بعض الناس قدانعدمت انعداما كلياً أثناء وقوفهم فى عرفات اومبيتهم فى منى .

حقا إن قلب المؤمن ليبكى من هذه الحالة المؤلمة ! وعلاوة على ذلك كم منا يفهم المعانى الدفينة فى كلمة (ليشهدوا منافع لهم) ثم يعمل اعمالا لا تنطبق على مفهوم هذه الآية .

نسأل الله ان يوفقنا جميعا على اداء هذه الشعيرة الاسلامية الكبرى بكل اخلاص وتقوى .

والسلام عليكم

شكر نا الى وزارة المالية وادارة الحج ومديرية الامن العام وهيئة عين زبيدة وامانة العاصمة. ونسأل الله تعالى ان يطيل فى عمر جلالة الملك المعظم وسمو ولى العهد المعظم وسمو النائب العام المعظم واصحاب السمو الملكى الامراء الفخام وفى الختام نسأل الله تعالى ان يجعله حجا مبرورا ونتمنى للجميع دوام الصحة والعافية وان يعود كل الى بلاده يحمل أحسن ذكريات عن البلاد المقدسة وما قدم اليهم من خدمات فى سبيل تأمين راحتهم ابان اقامتهم والسلام عليكم .

كلمة الدكتور محمد زكى عبد القادر

رئيس البعثة الطبية العراقية

اخوانى المسلمين :

بسم الله الرحمن الرحيم * والحمد لله رب العالمين * والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد المرسلين .

وبعد فقد أولتنى الحكومة العراقية شرف رآسة البعثة الطبية المرافقة للحجاج لهذا العام وهى أمنية طالما تمنيتها ليشرفنى الله بزيارة هذه البلاد المقدسة التى جعلها الله مثابة للناس وأمنا فكانت مصدر النور ومبعث القوة ومنبع الدين الحنيف والخلق السمح . وليسمح لى بخدمة مرضى حجاج بيته العظيم ومعالجتهم وانى لفرح إذ أقف موقفى هذا لأبشر اخوانى العراقيين بسلامة حجاج بيت الله الحرام وضيوفه الكرام من كل مرض وبعدم حصول أية وفاة حتى الآن وذلك فضل من الله يمن به على عباده الذين وفدوا اليه ليغفر لهم خطاياهم ويعفو عن سيآتهم وليشهدوا منافع لهم . انه تعالى هو الغفور الرحيم .

تتمتع بالصحة والحمد لله كما لوحظ فى هذا العام قلة وقوع حوادث التشمس بالنسبة للعام الماضى وذلك بفضل الله تعالى ثم بفضل التدابير الحازمة والانظمة التى اتخذتها حكومة جلالة مولاي الملك المعظم تنفيذا لارشادات جلالته ايده الله وتوجيهات سمو ولى العهد وسمو النائب العام المعظمين وكانت المظلات الصحية المنتشرة على الطريق بين مكة وعرفات وعددها (١٢) عدى مستشفى منى تعمل منذ اليوم السادس من ذى الحجة طيلة ايام الحج تحت ادارة الاطباء والموظفين وفيها الاسعاف والثلج والظل ولم تحدث غير وفيات قليلة العدد وجلها بالشيخوخة والضعف العام وقليل منها بضربة الحر .

وكان الماء فى عرفات ومزدلفة ومني مبذولا نظيفا حيث كان يوزع بانابيب اقامتها منذ العام الماضى هيئة عين زبيدة بشبكة فى هذه الجهات واضافت اليها تحسينات كثيرة فى هذا العام وكانت ادارة الصحة العامة بالاشتراك مع امانة العاصمة تقوم بنفث الد . د . ت بشوارع مني كما كانت تقوم بذلك فى مكة بالاشتراك مع بعثة مكافحة الحشرات المصرية وكان لذلك أثر ظاهر فقد اختفى الذباب والناموس من مكة ومنى ولا بدلى هنا ان اشير الى ماتقوم به جمعية الاسعاف الخيرى من المساعدة فى نقل المرضى مابين عرفات ومكة والمراكز مما كان للاسعاف السريع اثره فى علاج المرض بسرعة وننوه ايضاً هنا بالمساعدات القيمة التى تقدمها البعثات الطبية المختلفة وتعاونها مع هذه الادارة تعاونا وثيقاً يستحق الشكر والتقدير كما ان التكاتف مابين مختلف الادارات التى لها مساس بالحجاج كان له اثره فى تأمين راحة الحجاج وانا نقدم

التى انبثت رسالة الاسلام والسلام والرحمة للعالمين . ولقد جعل الاسلام احد أركانه الخمسة الحج ؛ وان مما رمى اليه هو اجتماع رجالات الاسلام فى كل عصر ومصر فى مؤتمر عام يتبادلون فيه المنافع و يقلبون وجوه الرأى لاصلاح شأنهم و رفع امرهم ونشر دعوتهم .

واني لاتمني على شعوب العالم الاسلام ان يذكروا الغاية الاولى هذه من الحج فتبعث كل حكومة فى كل عام كوكبة من الرجال العاملين فيها فيجتمعوا الى اخوانهم من الاقطار الاخرى ؛ و يضعوا الخطط العملية لما فيه فلاح الامة الاسلامية فى مختلف اقطارها تحت رعاية وعناية صاحب الجلالة الملك عبد العزيز السعود المعظم .

وان مما يثلج الصدر ان نرى البلاد المقدسة ؛ وقد عم الامن فيها والاستقرار ؛ وتفتحت كنوز الارض فتيسرت سبل العيش والحياة .. وانا لنرجو ان نرى فى زيارة قريبة مقبلة لهذه البلاد الطب الاجتماعى والوقائى وقد عم القرية والمدينة والبادية علي السواء ؛ وان نرى عرفة ومنى وقد خططت فيها الشوارع . ونظمت وفود الحجاج ، فتستطيع كل فئة زيارة الفئات الاخرى دون ان تضل السبيل وانا لنرجو ان توفق الحكومة لانفاذ مشروعها فتعنى بهذه الثروة الضائعة من الابل والبقر والغنم المضحاة وتعد العدة للاستفادة من لحمها وجلدها وعظمها وظفرها فتضحى ذخيرة لسكان البلاد تغنيهم من الفاقة وتنشلهم من العوز .

والله تعالى اسأل ان يسدد الخطى وان يهدينا سواء السبيل وان يعيد للاسلام صولته و ينشر دولته والسلام .

وان أنس فلن أنسى ما رأيته فى هذه الديار المقدسة من التعاون الانسانى الذي حصل فى هذا العام بين جميع البعثات الطبية من مختلف البلاد الاسلامية وكان له الفضل فى الأشراف على جمع الحجاج .

ولا يفوتنى قبل أن أختم كلمتى هذه من أن أذكر بالثناء والشكر مالقيناه من تسهيلات من السلطات الادارية فى المملكة العربية السعودية وذلك بأمر ورعاية حضرة صاحب السمو الملكي ولي العهد المعظم الامير سعود وجلالة الملك والده حفظه الله وحفظ مليكنا المفدى فيصل الثانى المعظم ووصيه سمو الامير عبد الاله المعظم . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

كلمة الدكتور عارف الطرقجى

نائب دمشق ورئيس البعثة الطبية للحج السورى

سادتى الكرام : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

لقد تشرفت بزيارة البلاد المقدسة ثلاث مرات : الاولى عام ١٣٦٢ طبيباً فى البعثة الطبية للحجيج السورى ، والثانية فى العام الفائت ، والثالثة فى العام الحالى رئيساً للبعثة الطبية السورية للبلاد المقدسة . وان نفسى لتهفو لتكرار الزيارة عاماً بعد عام ، وهل احلى على النفس من رؤية الأماكن الاولى التى انتشر منها نور الاسلام ، وتمت فيها مدرسة محمد ﷺ ، فخرج رجاله من هذا الوادي غير ذى الزرع يرعون البلاد ويسوسون الامم بعد ان كانوا رعاة ابل وغنم .

اذا كان حقاً على الامم ان تعنى بمفاخرها وان تحافظ على منابت العز والسؤدد فيها فحق لشعوب الامة الاسلامية ان ترعى هذه البلاد المقدسة

وما اسعدني مرة اخرى ان استطيع ان ازف من موقفي هذا الى العالم الاسلامي قاطبة والى الشعب السوداني خاصة احسن الانباء عن صحة الحجيج السوداني فقد انتهى بنا المطاف بحمد الله وشكر فضله الى منى ونحن في اتم الصحة وأطيب الخواطر الا مما يصيب حتى المقيمين من وعكات بسيطة بسبب التعب او تغيير الطقس وليس هناك حتى الآن ما يزعج وارجو ان يتم الله نعمته و يديم فضله على المؤمنين من عباده والصالحين من قصاده .

استطاع اطباء البعثة الطبية السودانية ان يمروا على الكثيرين من الحجاج السودانيين في خيامهم مهنئين بالعيد وسائلين عن صحتهم فسرهم بل وأدهشهم مالمسوا من علامات البشر على الوجوه والرضا في النفوس والراحة في الاعصاب والحجاج جالسون في جماعات صغيرة او كبيرة كأنهم يسمرون غير ناسين ان يذكروا بالحمد والشكر ان هذا العام من اكثر الاعوام بركة ان لم يكن ابركها على الاطلاق كيف لا وان الله قد ارسل عليهم وهم وقوف بعرفة قد ارسل عليهم مدرارا من رحمة السماء مطرا غزيرا و بردا كثيرا تناسوا باكله صدى وقعه على الرؤوس العارية وان انس لا انس ان بعضهم جمعه في حافظات الحرارة مطرا غزيرا حقا رد الغبار الى مقره والحر الى مستقره واتاح لهم ان يقضوا ليلة ساحرة وهم في فضاء مزدلفة .

اتم الله نعمته على الجميع ؟

كلمة الدكتور حلمي

رئيس البعثة الطبية لجامعتي فؤاد وفاروق

باسم الله العلي العظيم و باسم الرسول الأمين و باسم مصر احيي المسلمين اجمعين واهنئهم بعيد الاضحية داعيا المولى القدير أن يوحد كلمة المسلمين

كلمة الدكتور عبد الستار

رئيس البعثة الطبية الباكستانية

اخوانى المسلمين — السلام عليكم ورحمة وبركاته اشكر الله لعدم ظهور أمراض وبائية فى أى مكان لا فى مكة ولا فى المدينة المنوره ولا فى عرفات ولا فى المزدلفة ولا فى منى وكانت الحالة الصحية العامة طيبة . ولم تكن هناك اي حالات مرضية بين الحجاج ولم يكن هناك غبار نتيجة لهطول الامطار ونزول البرد وبالتالى لم تكن هناك امراض من التى يحملها الغبار عادة . وقد تأثر بعض الحجاج من البرد ولكنهم احسن حالا . وعموما فان الحالة الصحية العامة طيبة ولله الحمد ، وكانت ترتيبات الطعام حسنة ايضا . ولقد كان للتسهيلات الطبية التى قامت بها البعثة الطبية الباكستانية والحكومة العربية السعودية احسن الأثر وانا نشكر الحكومة العربية السعودية على ما قدمته من مساعدة لتسهيل مهمة بعثتنا الطبية ونحن نقدم تهانينا الى الحجاج .على اتمام حجهم . فى أمان الله جعله الله حجا مباركا مقبولا .

كلمة الدكتور محمود حمدى

رئيس البعثة الطبية السودانية

ما أسعدنى وانا فى موقفى هذا وانا استطيع ان اتحدث الى العالم الأسلامى عامة والى مواطنى السودانيين خاصة محييا بتحية الاسلام العتيد ومهنئا بعيد الاضحى السعيد .

من اعيان الحجاج

قدم الى هذه البلاد لاداء فريضة الحج كل من حضرات الذوات الآتية اسماؤهم مع حفظ الألقـــــاب : —

الشيخ شنشون حسين شيخ قبيلة بني زريق بالعراق ، والحاج منلون ابن ولاتى امير الحج الفلبيني ، والسير عبد الرحمن رئيس القضاة للمحاكم الدينية بالباكستان ، خليفة شجاع الدين زعيم البنجاب ، الفريق حسين فوزى باشا رئيس اركان حرب الجيش العراقى سابقاً ، السيد قاسم القبس من كبار علماء بغداد . اسابا فقيه رئيس تحرير جريدة مرديكا باندونيسيا ، حضرة الشيخ حسين آل خليفة وخالد آل خليفة من الاشخاص المالكة بالبحرين ، الحاج شجاع امير الحج الاندونيسى ، الشيخ محمد محمود الصوافه من علماء العراق ، الاستاذ محمود درويش فهمى صحفى ، الاستاذ عبد الحميد المشهدى مندوب جريدة المصرى ، الحاج محمد اسلم خان وكيل وزارة المالية الافغانية ، الحاج فخر الدين خان مدير عام وزارة المالية الافغانية ، الحاج محمد صالح شنقيطى رئيس الجمعية التشريعية بالسودان ، الحاج عبد القادر حميده العجانى وكيل وزارة الاشغال السودانيه ، عبد الحافظ عبد الحميد عضو لجنة الجزيرة ، خايل عكاشـــة عضو مجلس بلدى الابيض ، محمد أحمد البربر عضو الجمعية التشريعية بالسودان ، السيد عبد القادر قاسم حاكم جزائر البصرة ، عمر فاروق محرر جريدة (مولك يوست) بتركيـــا ،

فى مشـارق الارض ومغاربها وأن يمدهم من فضله بما يحقق امانيهم نحو أوطانهم ودينهم .

وانى بصفتى طبيبا لا يفوتنى فى هذا المقام ان اعلن على الملأ ما رأيته وما اعترف به الجميع من اهتمام الحكومة السعودية بالناحية الصحية حتى اختفت الحشرات وقضى عليها قضاء تاما فكان لذلك اثر طيب بين جميع الحجاج من جميع البلاد .

واني لأرى عربات رش ال د . د . ت تجوب الشوارع والطرقات وبين الخيمات نافثة ومرسلة هذه المادة المهلكة فخلصت هذه الحشود المجتمعة من عدو مقلق الا وهو الذباب وغيره من الحشرات .

كما لا يفوتنى أن اعلن على العالم كله وانا جد فخور مزهو بأن أمة اسلامية الا وهى الامة الحجازية قد مكنها الله من نقل ما يقرب من نصف مليون حاج من بلدة واحدة وهي مكة الى عرفات فى اقل من يوم واحد فما سمعت بحادثة واحدة ولا اصابة ولا تصادم ورأيت بعينى رأسى أمراء البيت المالك فى الطرقات وعلى جبل عرفات يهتمون بعين ساهدة على راحة الحجاج .

فبشرى للمسلمين بهذه الروح الطيبة وهذا الاتحاد وهذا التكاتف والتآزر والتآخى فى اقدس بقاع الارض برعاية عاهلها العظيم صاحب الجلالة الملك عبد العزيز آل سعود وقبل ان اختم كلمتى يسرنى أن اعلن ان اعضاء بعثتى جامعة فاروق وفؤاد يتمتعون بصحة جيدة والسلام عليكم .

احصاء الحجاج

لعـــام ١٣٦٩ هـ

بلغ مجموع الذين أدوا فريضة الحج فى عام ١٣٦٩ خمسمائة الف حسب الاحصاءات الرسمية .

وفيما يلى بيان وردنا من الادارة العامة لشئون الحج بعدد من ورد منهم عن طريق البحر وعن طريق الجو من خارج المملـــــكة وقد بلغ مجموعهم كما فى هذا البيـــــان ٩٧٥٩٨ حاجاً .

وهذا العدد يضاف اليه ١٥٠٠٠ حاجاً وردوا من خارج المملـكة عن طريق البر .

أما الباقون فقد وردوا من داخل المملـكة كما ورد غيرهم من مختلف المدن والقرى فى الممالك العربية المجاورة .

وفى الصفحة التالية بيان من وردوا من خارج المملـكة السعودية بحراً وجواً :

الدكتور محمود على حمدى رئيس البعثة الطبية السودانية ، الاستاذ أنيس الملوص رئيس البعثة الدينية السورية ؛ البكباشى هلال بك عمر ، الدكتور محمد زكى عبد القادر رئيس البعثـــة الطبية العراقية ؛ حضرة الامير سلطان فواز الشعلان والامير منصور فواز الشعلان ، الاستاذ محمد طه فياض صاحب جريدة السجل فى بغداد ، الشيخ محمـد كاظم من كبار العلماء ، سعادة حبيب الله خان وزير افغانستان بالصين، السيد قاسم وكيل وزارة العدلية فى افغانستان ، سعادة عبدالستار سيت سفير الباكستان فى مصر ووزيرها المفوض فى المملـكة العربية السعودية ؛ السيد عبد الوهاب اقبـال عضو مجلس النواب الايراني ؛ حضرة امير لواء تعز يحي بن محمد المتـوكل ؛ حضرة أمير لواء حجه السيد عبد الملك ؛ الاستاذ يونس بحرى صـاحب جريدة العرب فى باريس ؛ احمد بك ابو الفتوح عضـو مجلس الشيوخ المصرى ؛ الدكتور محمد عارف رئيس البعثة السورية ، طاهر بك الغرملي رئيس بلدية طرابلس ؛ سعادة فتحى بك الـكخيا من وزراء ليبيا السابقين ؛ الشيخ عبدالله السالمى من كبار علماء عمان ؛ سعادة حبيب الله بهاء وزير الصحة فى البنغال ؛ سعادة ميزان محمد شاه وزير الأشغال بالسند ؛ السيد حسان القوتلى ؛ السيد ابو الفضل عضو مجلس الشورى الايراني ؛ الاستاذ عبد الرحمن نصر مدير وكالة الانبـاء العربية ، والسيد أندى سيوا دائغ مونتون بعثة الحج الأندونيسى وعضو مجلس البرلمان سابقا بسلويس من العيان اندونيسيا تيمور والسيد محمد جعفر دائغ تالى عضو البعثة الاندونيسيه وسكرتير بوزارة الشئون الدنية بسلويس .

الجنس	بطريق البحر عدد	طريق الجو عدد	عدد اجمالى
عنبون	٣١٩٣	١٣٨	٣٣٣١
جيبوتيون	١٢٩	٢٣	١٥٢
ارتريون	١٥	١٩	٣٤
أحباش	١٤	٥٥	٦٩
مقدشو	٢	٥٥	٥٧
عدنيون	٤٦	٢٣	٦٩
صينيون	١٧٣	٨	١٨١
سواحل وممباسة	٢٢	٤٢	٦٤
صومال ومدعشقر	٧٨	٢٢	١٠٠
زنجبار ويوغندا	٤٦	٩٣	١٣٩
نيجيريا	٢٣	٢٤٧	٢٧٠
شناقطة	٢٩	١	٣٠
سنغال	٣٢١	٦٤	٣٨٥
البحرين		٣٨	٣٨
حضارم	٨٠١	٢٤	٨٢٥
كريتيون		٢٧	٢٧
سيلانيون		٣٧	٣٧
بورميون		٧	٧
المجموع	٨٣٨٢٧	١٣٧٧١	٩٧٥٩٨

الجنس	بطريق البحر عدد	بطريق الجو عدد	عدد اجمالي
المصريون	٣٢٦٠٧	١٨٥٢	٢٤٤٥٩
باكستانيون	١٢٤٩٩	٢٣٨٣	١٤٨٨٢
هنود	١٢٨٦٢	٢٢٩	١٣٠٩١
اندنوسيون	٩٨٩٠	٢	٩٨٩٢
ملايو	٣٨٧٤	٣	٣٨٧٧
فلبين	٦٦٠	١	٦٦١
أتراك	٤١٨١	٣٢٤٣	٧٤٢٤
مغاربة	٣٤٨٠	٣٩٣	٣٨٧٣
عراقيون	٣١١	٧٦٢	١٠٧٣
سوريون	١٥٤٣	٣١٨	١٨٦١
لبنانيون	٨٧٥	١٤٣	١٠١٨
ايرانيون	٣٨٠	٣٠٣٨	٣٤١٨
سودانيون	٣٣٣٦	٢١٣	٣٥٤٩
تكارنة	١٤٢٤	٢٥	١٤٤٩
أفغانستان	٣٧١	١٣٤	٥٠٥
الكاب	١١٥	٤٥	١٦٠
بخارية	٤٥٤	١٧	٤٧١
فلسطينيون	٥٦	٦	٦٢
اردنيون	١٧	٤١	٥٨

والحكومة العربية السعودية بالاصالة عن انفسهم وبالنيابة عن وفودهم وحكوماتهم ، على ما قوبلوا به من حفاوة وتكريم وما شاهدوه اثناء اقامتهم فى هذه البلاد من أمن وطمأنينة وراحة ونظام وسهر على راحة الحجاج وعناية واهتمام من كافة الدوائر الحكومية المختصة بشئون الحج . وقيامها بواجبها خير قيام نحو ضيوف البلد الأمين ووفود بيت الله الحرام .

وقد كان كل ما قامت به هذه الدوائر ، وما ابدته من عناية فائقة بارشاد سمو ولى العهد المعظم وتوجيهاته السديدة . .

وكان فى طليعة رؤساء هذه الوفود التى تشرفت بزيارة سموه الكريم رئيس بعثة الحج المصرى ، ورؤساء بعثات الحج السورى واللبنانى والسودانى والتونسى والمراكشى والجزائرى والليبى والعراقى واليمانى واعيان امراء الامارات العربية فى الخليج الفارسى ؛ ورؤساء بعثات الحج الباكستانى والايرانى والاندونيسى والتركى والهندى والحبشى والنيجيرى والملايو والفلبين والصين وغيرهم من الاعيان والرؤساء وكبار العلماء .

وكان من عنايته سمو ولى العهد المعظم ان اصدر امره الكريم لسمو الامير عبد الله الفيصل وكيل نائب جلالة الملك المعظم ومعالى وزير المالية الشيخ عبدالله السليمان بالوقوف بانفسهم فى مفارق الطرق بين عرفات ومنى وقت النفرة من عرفات فى مساء اليوم التاسع من ذى الحجة — وذلك للاشراف على سير السيارات التى تحمل الحجاج من عرفات الى منى ومن رآى بعينه الوف السيارات وهي تمر فى ذلك الوقت ادرك مبلغ ما كان يتطلبه هذا الموقف من عظيم العناية واليقظه والاهتمام ولقد تم انتقال الحجيج ولله الحمد الى منى ثم الى مكة فى اليوم الثانى عشر من ذى الحجة على احسن ما يرام

أهم الانباء . .

حج عام ١٣٦٩

لقد ادى المسلمون الوافدون من مختلف انحاء العالم الاسلامي الى هذه البلاد في موسم عام ١٣٦٩ حجهم المبرور على احسن حال ولله الحمد . . وبلغ مجموعهم حسب الاحصاءات الحكومية نصف مليون وكان عدد من ورد منهم من خارج المملكة سواء بطريق البحر او بطريق الجو ؛ او بطريق البر بالسيارات نحوا من مائة الف تقريباً ، اما الباقون فهم من داخل المملكة ومايجاورها من البلدان العربية .

وقد كان حضرة صاحب السمو الملكي ولي العهد المعظم الامير سعود هو الذي يرأس الحجيج وقد اشرف سموه على كل كبيرة وصغيرة من امور الحج والحجاج . وكان دائم السؤال عن كل مايتعلق بخدمتهم وراحتهم وطمأنينتهم ، وقد اشارت الى ذلك جرائدنا الاخبارية الاسبوعية في حينه مفصلا مما لايحتاج معه الى مزيد من القول ، او تكرار في الحديث . .

ولقد كانت الحالة الصحية على غاية مايرام وكانت الوفيات قليلة وهي نتيجة الاصابة بضربة الشمس كما اشارت الى ذلك التقارير الرسمية التي اصدرتها مصلحة الصحة العامة .

وقد تشرف رؤساء الوفود الاسلامية واعيان الحجاج في يوم عيد الاضحى وهو اليوم الحادي عشر من ذي الحجة بزيارة سمو ولي العهد المعظم في القصر الملكي في منى ورفعوا لسموه ، تهنئاتهم بالعيد الاكبر ، ثم شكرهم لسموه

مو الملكى ولي العهد المعظم الامير سعود مأدبة كبرى فى القصر الملكى
ر التكريم كبار الحجاج وقد حضر هذه الحفلة كافة رؤساء الوفود الاسلامية
يان الحجاج وكان فى استقبال المدعوين حضرات أصحاب السمو الملكى الأمراء
زراء الدولة ورؤساء الحكومة وكان سمو ولي العهد المعظم يتحدث الى
ضرين بما عهد فيه من لطف وبشاشة فى مختلف الشئون العربية الاسلامية .
وقد ارتجل سمـــوه كلمة سامية رحب فيها بالوفود ثم ألقى الأستاذ
د ابراهيم الغزاوى شاعر جلالة الملك قصيدة عصماء قوبلت باستحسان
ع الحاضرين وأنشد بعده الأستاذ فؤاد شاكر قصيدة رائعة حازت الاعجاب
ألقى الاستاذ يونس بحرى صاحب جريدة العرب الباريسية كلمة مناسبة .
وبعد ان انتهت المأدبة انصرف المدعوون وهم يدعون لجلالة الملك المعظم
سموه ولي عهده الكريم بدوام العز والتأييد .

تقارير الصحية

اذاعت وكالة الانباء العربية فى اوائل شهر ذى الحجة النبأ التالى :ــ
اجمعت التقارير التى اذاعتها ادارة الصحة العامة السعودية و البعثات
طبية المصرية والسودانية والهندية والباكستانية والاندونيسية على ان صحة
لحجاج جيدة ، وان حالة الوفاة الوحيدة التي حدثت كانت نتيجة للاصابة
ضربة الشمس واصدر صاحب السمو الملكى الامير سعود ولي العهد امره
تركيب عدد من المراوح الكهربائية فى الحرم الشريف حيث كان الحجاج
ا مضى يشكون من شدة الحر ..

بتوفيق الله ثم بما بذله كل من اصحاب السمو ومعالى وزير المالية من عناية فائقة وحرص على سلامة الحجاج وراحتهم مما كان محل اعجاب وفودهم وثنائهم العظيم.

ومن تحصيل الحاصل أن نعدد هنا ما كان من عناية الحكومة بسائر ما يتعلق بالحج والحجاج فى هذا العام الذى مضى وانه ليغبطنا أن نسمع كبراء الحجاج ورؤساء الوفود الاسلامية يتحدثون الى الناس من على منبر الاذاعة السعودية معبرين من شعورهم نحو ما شاهدوه بأنفسهم من مظاهر العناية والحفاوة والنهضة والاصلاح .

وقد نشرنا فى غير هذا المكان من هذا العدد بعض هذه الاحاديث فنحيل اليها القارىء الكريم .

وما دمنا بصدد التحدث عما من الله به على هذه البلاد من موفقية عظمى فى القيام بالواجب الأكبر نحو ضيوف هذه البلاد فى حج عام ١٣٦٩ لابد أن نشير ـ بكل تواضع ـ الى ما بذلته منذ بداية هـــذا الموسم إدارة الحج العامة من جهود متواصلة وعمل مستديم ليلا ونهاراً .. نعم انه واجب هذه الادارة ان تقوم بكل ما يضمن تنظيم شئون الحج من توجيه وعمل واشراف على ما تقوم به شتى الادارات فى كل ما يختص بهذه الشئون .

ولئن وفقت إدارة الحج فى قيامها بواجبها فالفضل فى ذلك يعود ولا شك الى الله ثم الى ما تحظى به من ولاة الأمور من عطف وتشجيع أدام الله عاهل هذه البلاد وسمو ولى عهده المعظم ووفق الجميع لكل ما فيه خير البلاد واهلها وجميع المسلمين .

مأدبة سمو ولي العهد لتكريم الحجاج

بعد مغرب يوم الثلاثاء الموافق ٧ ذى الحجة أقام حضرة صاحب

جميع الحاضرين بالاستحسان الكبير ثم تلاه أحد رجال بعثة الشرف المصرية الاستاذ عبد القادر المسيرى فالقى قصيدة جميلة قوبلت بالاستحسان ثم القى معالى امير الحج المصرى كلمه مناسبة للمقام شكر فيها الحاضرين على تلبيتهم دعوته واثنى فيها على ما تبذله الحكومة من الجهود الطبية فى سبيل راحة الوافدين الى هذه البلاد واختتمت الحفلة بالهتاف بحياة جلالة الملك عبد العزيز وجلالة الملك فاروق ثم غادر الحفلة سمو الامير عبدالله مودعاً بمثل ما استقبل به من الحفاوة والاجلال .

ترحيلات الحجاج

بلغ عدد الحجاج المسفرين إلى أوطانهم حتى كتابة هذه السطور بتاريخ ٢٨ ذى الحجة سنة ١٣٦٩ سواء فى البواخر أو الطائرات ٣٦٧٩٥ حاجاً كما أن الحجاج المسفرين الى المدينة المنورة سواء بطريق السيارات أو بطريق الطائرات بلغ عددهم حتى هذا التاريخ ٢٢٧٩٥ حاجاً ولا تزال أفواج بقية الحجاج فى طريقها الى السفر حسب الترتيب المتخذ بشأن ترحيلهم من قبل ادارة شئون الحج العامة — كتب الله لهم السلامة جميعاً .

مفتش ادارة الحج

صدر قرار وزارى بتعيين الاستاذ عابد قزاز مفتشاً لحسابات ادارة شئون الحج العامة والاستاذ عابد من كبار موظفي ادارة الحج منذ أن تأسست فى عام ١٣٦٥ وقد كان يشغل فيها وظيفة المدير المساعد للشئون المالية ثم استقال منها برغبته فى العام الماضى .

فنحن اذ نهنئ الزميل الكريم بوظيفته الجديدة فنتمنى له كل التوفيق .

بلاغ ادارة الصحة العامة

واذاعت مديرية الصحة العامة في المملكة العربية السعودية البلاغ التالي :ـ

يسر مديرية الصحة العامة بالمملكة العربية السعودية ان تعلن ان الحالة الصحية بين الحجاج والاهالي في مكة المكرمة والمدينة المنورة وجدة وسائر المدن في المملكة جيدة جداً والحمدلله ولم يشاهد اى مرض وبائي وقد بدأ الحجاج يسافرون بالبواخر والطيارات والسيارات الى بلادهم والى المدينة المنورة للزيارة . .

بعثات اسلامية

من البعثات الاسلامية التي قدمت الى هذه البلاد لأداء فريضة الحج بعثة الازهر وهي تتكون من ٤٥ عضواً برئاسة فضيلة الشيخ محمد عبد الوهاب رئيس مكتب الوعظ والارشاد بالقاهرة وقد قوبلت هذه البعثة بكل حفاوة واكرام.

وكانت بعثة جامعة فؤاد الاول مكونة من ١٤ عضواً برئاسة الدكتور محمد حسن الجمل وبعثة جامعة فاروق برئاسة الاستاذ عبد المنعم خميس وهي مكونة من ١٨ عضواً وقد قوبلوا من رجال مديرية المعارف بما يليق بهم من الحفاوة . .

ومن البعثات ايضا : البعثة الجزائرية برئاسة القاضي الفاضل السيد ابي ستيتي

حفلة امير الحج

في مساء يوم الاحد الموافق ١٩ ذى الحجة اقام معالي امير الحج المصري حفلة شاي فخمة دعى اليها ماينوف على اكثر من مائتين من رجال الحكومة واعيان البلاد وزعماء الحجاج وقد شرف هذه الحفلة حضرة صاحب السمو الملكي الامير عبد الله الفيصل وكيل نائب جلالة الملك المعظم والقى فيها شاعر جلالة الملك الاستاذ احمد ابراهيم الغزاوى قصيدة رائعة قوبلت من

مختارات من الصحف والمجلات :

من جوامع الكلم . .

توجت مجلة المنهل الغراء عددها الأخير الممتاز بكلمة سامية ، هى من جوامع الكلم لحضرة صاحب السمو الملكي ولي العهد المعظم الأمير سعود ، وقد جاء فى هذه الكلمة السامية ما يأتى :

قال سموه حفظه الله : —

(. . لا اظن احدا يخامره الشك فى ان الأسلام اليوم فى حاجة ماسة)
(اكثر من اى وقت كان الى العناية بشئونه ودعم احكامه ، اذ لا يزال)
(اعداؤه يحاولون تشويه سمعته ويبذرون بذور الفساد فى شباب المسلمين)
(لابعادهم من اتباع تعاليمه)

(لم تفقد الامة الاسلامية مكانتها الرفيعة بين الأمم الا بعد ان فقد المسلمون)
(عزهم فى طاعة احكام الدين الحنيف ونبذوا مبادئه وراء ظهورهم ، فزاغت)
(قلوبهم عن الصراط المستقيم وانصرفت نفوسهم عما يحسون كيانهم من اخلاق)
(فاضلة وحمية دينية وسلامة فى النية وصدق فى القول واخلاص فى العمل . .)
(تقاعسوا عن اعزاز دينهم فذلوا ﴿ ومن يهن الله فماله من مكرم ﴾ وانفصمت)
(بينهم عرى الاخاء الصحيح ، فضعفوا واستكانوا ﴿ واطيعوا الله ورسوله)
(ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم ﴾ حتى آل الامر بهم الى ان انتزعت)
(منهم فلسطين العربية المقدسة وانى لعلى يقين بانه لو كان المسلمون مجدين فى)
(السير فى سبيل دعوة الاسلام واعلاء كلمته والتمسك باحكام شريعته لعزوا)

عودة الوفد الصحفي

أشرنا فى العدد الفائت من هذه المجلة ، الى سفر الوفد الصحفي السعودى الى باكستان ، وهو مكون من حضرات الزملاء رؤساء تحرير الصحف الاخبارية الأسبوعية الأساتذة الفضلاء عبدالله عريف رئيس تحرير جريدة البلاد السعودية والسيد على حافظ رئيس تحرير جريدة المدينـة المنورة ، والسيد اسحاق عزوز بصفته مندوبا عن جريدة أم القرى .

وقد أتم الوفد المذكور مهمته الصحفية ، وقوبل هنالك بحفاوة بالغة وزار أعضاؤه أهم المؤسسات الحديثة فى تلك البلاد الشقيقة، ونشروا ـ ولا يزالون ينشرون ـ فى الصحف التي يمثلونها نتائج مشاهداتهم فى هذه الرحلة ، وكله ممتع مفيد ..

وقد غادر الوفد باكستان الى مصر فى طريقه الى الوطن وقد لا يصل هذا العدد الى أيدى القراء إلا وقد وصل الى هنا .. فأهلا وسهلا !

المؤتمر الاسلامى الاكبر

ملخص عن جزء شهر ذى الحجة من مجلة لواء الاسلام لمعالى الاستاذ الكبير احمد حمزه بك

... ما اجمل هذا الموقف وما اروعه ؟ وما اجله وما أعظمه ! .

انه المؤتمر الاسلامي الأكبر ؟ الذى دعا الله اليه عباده للاجتماع مرة فى كل عام ايام الحج . ليعرف بعضهم بعضاً . وتلتقى آمال المسلمين آلامهم ، ويتدارسون احوال حاجاتهم ومعادهم ، وتتصل بهم الاسباب . فيحس كل مسلم انه اخ المسلم له ماله وعليه ما عليه ، بعدت الدار او قربت ، التفت الاجسام او تفرقت . وهل تشعر النفوس المؤمنة التي يمن الله عليها بهذه المنة الكبرى . منة الحج الى بيت الله المحرم ، بلذة اعظم من وقفه عرفة حين ترتفع الاصوات كلها بالدعاء والتكبير والتهليل وتمتلىء القلوب بالخشية والخشوع والذلة والانكسار ؟

انه لموقف جليل رهيب لو تدبره المسلمون على حقيقته وادركوا ما فيه من مزايا وفضائل جمه لفكروا كثيراً وتدبروا تدبيراً ، وعملوا جاهدين على ان يتكرر هذا المؤتمر الاسلامي الأكبر اكثر من مرة فى كل عام .

وهذا عليهم لو صحت كلمتهم . واتحدت فكرتهم على ان يجتمع شملهم الشتيت ويلتئم جمعهم المبعثر . وتتصل بلادهم على اختلافها بعضها ببعض اتصالا وثيقاً يحتا حته الدعوة الى اعلاء كلمة الله ، وسداه تعليم دين الاسلام لمن أعتنقوه بالفطرة ثم يعلموا حتى اليوم من امر احكامه شيئاً .

ان وقوف الحجاج بعرفة فى هذا الشهر المبارك ليجدد فى نفوسنا الذكرى ويكررها ، ويثير كوامن الأشجان ويحركها على ما وصل اليه الاسلام فى هذه الايام .

لقد دعونا الى جامعة اسلامية تنتظم البلاد الاسلامية وتكون همزة الوصل بين جميع المسلمين فى مختلف الديار والامصار ، وسرنا ان تردد صدى دعوتنا فى مصر وفى غيرها . وها نحن اولاء اليوم نكرر هذه الدعوة وننتهز موسم الحج وهو الذى يجتمع فيه المصرى والشامي والنجدى والحجازى واليمنى والاندونوسي والجاوى والسوداني والعراقى والمغربي والاسبانى والانجليزى وغيرهم وغيرهم من المسلمين .

(وعز سلطانهم﴿ ولينصرن اللهمن ينصره﴾ (يا ايها الذين آمنوا ان تنصروا)
(الله ينصركم ويثبت اقدا كم ﴾

(ومالنا نحن معاشر المسلمين لا نبذل كل غال ، ونضحى بـكل نفيس)
(لاعزاز هذا الدين المبين الذى خصه الله بمزايا رفيعة جعلته درة وضاءة فى)
(تيجان سائر الاديان و حباه بشرف رفيع لم يسبق له مثيـل حيث قال)
(عز وجل ﴿ اليوم اكملت لـكم دينـكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لـكم)
(الاسلام دينا ﴾ .

الضعف وأول ما يجب تصميمه من أوضاعنا (حسن استعمال المال) مماهو تحت تصرف الفرد ، وما هو من ثروة الامة فى مجموعها ، وما هو من أموال الدولة وأملاكها . ورأس ذلك أن نعتبر المال (أمانة الله) تحت ايدينا فلا نتصرف فيه إلا التصرف المنتج الذى تنمو به مرافقنا ، وتتسع به ثروتنا وتسعد به أمتنا ، وتزداد به دولتنا قوة وعظمة ومجدا .

كانت المسافة بيننا وبين الغرب قبل الحربين الاخيرتين بعيدة الى درجة اليأس من اللحاق بهم ، بعد أن استغلوا بلادنا ، وابتزوا أموالنا واستثمروا ينابيع ثرواتنا ، واستولوا على اسواقنا . فلما شغلتهم الحرب عنا ، وانهمكت مصانعهم باعداد النار واسباب الدمار ، وانقطعت عنا مصنوعاتهم فاستعضنا عن بعضها بمصانع أقمناها على عجل ، واستغنينا عن بعضها بالصبر على فقده ، واراحنا الله من توافه مصنوعاتهم وسفاسفها مما لم تكن بنا حاجة اليه .

فيجب علينا فى أيام السلم أن نثابر على توسيع صناعتنا فى المواد الضرورية وعلى حكومتنا حمايتها ولنجتهد فى استيراد الآلات لها . ولنتق الله فى التعفف عن الكماليات التى لو بعث فينا رسول الله ﷺ الآن ورآنا نستعملها لاغضبه ذلك منا، ولعده مخالفا لسنته وسنة الصالحين من أمته. فاذا تعاون أفرادنا وأمتنا ودولتنا على وضع المال فيما يفيد لا فيما يضر كان المال حينئذ (قوة) لنا ، وكانت لنا به العزة ، ولاوطاننا السعادة ، ولدولتنا السيادة ، وكنا من عباد الله الصالحين للبقاء والنماء والعلاء.

فى سياسة المـال

ملخص عن جريدة المباحث التى تصدر فى القاهرة

للاستاذ السيد محى الدين الخطيب :

المال فى هذا العصر قوة تتوقف عليها حياة الامة وكرامتها ، فى سلمها وفى حربها . وللقوة فى التشريع الاسلامي احكام دقيقة عميمة الشمول تتعلق بها صنوف من الاوامر والنواهي ذات أثر عظيم فى قيام الحق ، ونهوض الشعب وعزة الأمة ، وحفظ الوطن .

المال الذى يملكه الفرد ليس له منه...الا ما يقوم بضرورياته.وما زادعلى ذلك فهو أمانة فى يده : للطوارىء . ولاولاده ولتنمية العمل الذى هو قائم عليه . ثم هو بعد ذلك (قوة) للملة وللوطن ، الله قدأمرنا باعداد القوةعلى إختلاف انواعها ليقوم عليها الحق ، ويعم بها الخير ، ولو أن المسلمين نظرو الى المال الذى يملكونه ، كما ينظرون الى أماناتاللهالتى ائتمنهم عليها لأحسنو سياسته ، ولرعوه حق رعايته ، ولكثر فيهم الاغنياء والبررة ، ولملأوا الاوطان الاسلاميةمصانع وصناعات . ومرافق وخيرات ولسدوا كل ثغرة . وأكملو كل نقص ، ولأوجدوا للايدىالعاملة أعمالا ناجحة . فلا يبقى فىاوطاننا مسلم عاطل ، ولامسكين منسى ولا ذو عاهة أو فاقة مهمل .

أن الحرب الاخيرة غيرت اوضاع البشر . فحملت كل أمة على اعادة النظر فى احوالها ، استعدادا لما ستكون عليه فى مستقبلها ، ونحن الذين هيأ الله لنا من اسباب الكرامة ما كنا نظنه مستحيلا أو بعيدالتحقيق ، يجب علينا — لنكون أهلا لهذه الكرامة — أن نعيد النظر فى كل حال من احوالنا ، الى ان نستأصل مواريث السوء من آثار الا ستعمار ، ومما كنا عليه فى زمن

(٣) فن الخطابة

أهدانا هذه الرسالة عن فن الخطابة مؤلفها الاستاذ امين الله عيروض خريج الازهر والنجف والمؤلف الفاضل من خيرة اخواننا ادباء حلب الشهباء ورسالته على ايجازها تحوى نبذاً مفيدة عن هذا الفن يستفيد منها كل قارئ وهى توزع مجانا من قبل المؤلف فنشكر له اريحيته فى سبيل العلم والادب .

(٤) مدرسة التهذيب الخيرية

بعثت الينا ادارة مدرسة التهذيب الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم ونشر الثقافة الاسلامية بالمدينة المنورة تقريرها العام لعام ١٣٦٥ حتى عام ١٣٦٨ — ١٩٤٩ فوجدناه حافلا بالاشارة الى جهود المدرسة ونتائج هذه الجهود خلال هذه السنوات مما يدعو الى الغبطة فنتمنى لهذه المدرسة كل التوفيق .

(٥) خريطة الحرم المكى

واهدانا الإستاذ رشيد عمر سنبل خريطة الحرم المكى ومناسك الحج والعمرة وهى من عمله ورسمه وقد رأيناها فى غاية من الاناقة والجودة والطرافة وهى مفيدة من حيث انها تدل الحاج على مواقع المناسك والمشاعر العظام فنشكر المهدى على هديته ونحث القارئ على اقتنائها .

حركة التأليف والنشر

(١) وحى الفؤاد

الاديب الفاضل والشاعر المعروف الاستاذ فؤاد شاكر تشريفاتى جلالة الملك المعظم هو صاحب هذا الديوان الحافل الذى اسماه «وحى الفؤاد» والذى اتحف به القراء لأول مرة بالرغم من انه منذ اكثر من ربع قرن من الزمان؛ وهو يمارس الشعر كما يمارس النثر . . . وقد جاء هذا الديوان ممتعا بحق لما حواه من غرر القصائد والمقطوعات فى مختلف الموضوعات؛ وقد رفع الشاعر ديوانه الى جلالة الملك المعظم فكان اهداء اطيفاً الى خير مهدى اليه .

وقد طبع هذا الديوان طبعاً انيقاً على اجود ورق وحلى بالصور والرسوم وبلغت صفحاته نحوا من (٤٠٠) صفحة فنحث القراء على اقتنائه .

(٢) حدائق وازهار

وهذا كتاب آخر للأستاذ فؤاد شاكر وهو يحوى مجموعة من محاضراته التى سبق لحضرته ان القاها فى جمعية الاسعاف الخيرى بمكة ومنها محاضرته عن التندر والفكاهة فى الأدب العربي ومحاضرته عن اثر الصحافة فى حياة الامة الى جانب بحوث ادبية ممتازة اخرى كبحثه عن زهو الشعراء واعتزازهم وصفحة من أدب الاندلس والمتجردة وانصفوا شيخ الشعراء وفى هذا البحث يتحدث عن شيخ الشعراء بحق محمود سامى باشا البارودى .

وقد كتب مقدمة هذا الكتاب سعادة الاستاذ الكبير محمد سرور الصبان وطبع طبعاً جيداً فى نحو (٢٠٠) صفحة فى المطبعة العالمية بمصر .

انتخبت اندونيسيا باغلبية ساحقة فى الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة عضواً فى الهيئة .. وبذلك تكون اندونيسيا هى العضـــو الستين فى هيئة الامم.

* * *

انتخب السيد رشدى الكخيا رئيس الجمعية التأسيسية سابقا رئيســاً لمجلس النواب السورى باغلبية ساحقة ، كما انتخب السيد مصطفى السباعى رئيس الجبهة الاسلامية والاستاذ سعيد حيدر نائبين للرئيس .

* * *

افتتح المؤتمر الاقتصادى الاسلامى فى طهران يوم ٢١ ذى الحجة وقــد اشتركت فيه مصر بعد ان كانت مترددة فى الانضمام اليه .

* * *

قرر المجلس الوطنى الكبير فى تركيا مد الخدمة العسكرية من ثلاث سنوات الى اربع . وقد قال رئيس لجنة الشئون العسكرية فى المجلس ان اللجنة اتخذت قرارها هذا بعد دراسة الوضع العالمى دراسة جيدة ، وهى تعلم ان مدة الخدمة العسكرية الاجبارية فى بلاد العالم لاتتجاوز السنتين .

* * *

جاء فى بعض الصحف ان اليهود فى فلسطين يتخبطون فى ازمة اقتصادية ، وان الحالة الغذائية سيئة وان اللحوم والبيض توزع بموجب بطاقات فيصيب الشخص الواحد (١٢٥) غراما من اللحم فى الاسبوع وثلاث بيضـــات فى الشهر .

فى سطور ..

افتتح فى القاهرة يوم ٢١ سبتمبر المؤتمر الطبي العربى التاسع عشر بحضور مندوب عن جلالة الملك فاروق ، وقد خطب فى المؤتمر معالي فؤاد باشا سراج الدين بصفته نائبا عن وزير الصحة ورئيسا آخريا للمؤتمر ثم الدكتور عبد الرحمن عمر بك رئيس المؤتمر ووكيل الجمعية الملكية الطبية .

* * *

من مقررات المؤتمر الثقافى المنعقد فى الاسكندرية أخيراً العمل لتحقيق الوحدة اللغوية فى بلاد العرب ، ومواصلة العمل لاحياء تراث الثقافة العربية القديم بجمع المخطوطات وتصويرها ونشرها وتشجيع التأليف بتخصيص جوائز للمؤلفين ، ومنح اعانات حكومية لدور النشر والطباعة ، ومضاعفة الجهود لمحو الأمية وتعميم التعليم المجانى فى البلاد العربية .

ووافق المؤتمر كذلك على توصيات لجنة تعليم ابناء اللاجئين .

* * *

احتفلت برقة يوم ١٨ سبتمبر الماضى بذكرى مرور عام واحد على توقيع أول دستور قامت على اساسه الحكومة البرقاوية .

وقد خطب فى هذا الأحتفال رئيس الوزراء ، ومما جاء فى خطابه : ان الحكومة تعمل جاهدة مع الشعب فى سبيل وحدة ليبيا تحت تاج الأمير السنوسي ، وتتطلع الى دستور جديد يكون صورة مكبرة شاملة لدستور

باكستان الشرقية	٤٦٠٧٢٠٠٠
البنجاب	١٩٠٧٤٠٠٠
بلوخستان	٥٦٠٠٠٠
السند	٥٦٨٠٠٠٠
اقليم الحدود	٣٢٠٠٠٠٠
مناطق أخرى	٥٦١٠٠٠٠

* * *

تتوفر في باكستان مصادر معدنية كثيرة أهمها النفط والكروم والفحم الحجرى ورمل الزجاج والصلصال والنحاس والذهب .. ويقول الخبراء أن مستودعات النفط الموجودة في غربي البنجاب والسند وباكستان الشرقية تفي بجميع ما تحتاجه باكستان من النفط أي نحو ١٦٠ مليون جالون .

* * *

عزمت حكومة بومباى على انشاء جامعة جديدة في مدينة احمد أباد.

* * *

الفت حكومة الهند لجنة تضم كبار المؤرخين الهنود لوضع مؤلف يتناول تاريخ الكفاح الهندى في سبيل الاستقلال السياسى .

* * *

وافقت وزارة الشئون الدينية في اندونيسيا على بناء جامع في سورابايا وتقدر تكاليف بناء هذا الجامع باكثر من (١٥٠) الف ربية وسيشرع في بنائه عن قريب ... ويؤمل ان يتم ذلك في الاشهر القريبة حيث يتسنى

تقول احدى المجلات : ان الولايات المتحدة تملك حاليا من ٢٠٠ الى ٣٠٠ قنبلة ذرية من الأورانيوم والبلوتانيوم . وان الاتحاد السوفياتي سيكون لديه حتى سنة ٩٥٥ حوالى ١٠٠ قنبلة ذرية . ويلاحظ ان هذا الرقم هو أقل مما اعلنته بعض الصحف الأمريكية وهو ان الولايات المتحدة الامريكية سيكون لديها فى مطلع سنة ١٩٥٠ من الف الى الف ومائتي قنبلة ذرية ...

* * *

تسير الكويت من حسن الى احسن من الناحية الاقتصادية والعلمية . . وسكانها من أشد الناس رغبة فى طلب العلم . واكثر الطلبة الكويتيين يتلقون علومهم فى العراق والهند وسكانها ١٢٠ الف نسمه وهي اصغر الامارات العربية ولكنها اغناها ...

* * *

قبل مؤتمر الاصلاح الاجتماعى الذى عقد فى باريس أخيراً الدعوة التي وجهها له المؤتمر الهندى للاصلاح الاجتماعى ليعقد دورته المقبلة لسنة ١٩٥٢ فى الهند .

* * *

بلغت نسبة من يتلقون العلم فى ولاية بومباى بالهند خمسة وسبعين فى المأة من مجموع الاطفال الذين هم فى سن التعليم . وهذه النسبة تضع ولاية بومباى فى مقدمة الولايات الهندية الاخرى .

* * *

يقدر مجموع سكان باكستان بنحو ٨١ مليون نسمة وهم موزعون على الاقاليم المختلفة وفقاً للنسب الآتية :

...السادس

...ة الرابعة

4(6(1959)

الحج

للمسلمين المشتغلين فى الميناء بسورابايا والذين يقيمون هناك من ممارسة الاعمال الدينية ...

* * *

ابلغ سعادة عبد الرحمن عزام باشا الامين العام لجامعة الدول العربية الاستاذ احمد الشقيرى انه تمت المصادقة على تعيينه مستشارا للجامعة العربية ومساعدا لامينها العام . وطلب اليه الحضور الى القاهرة لكى يتسلم مهام منصبه .

* * *

وقعت يوم ١٩٥٠/٨/٣٠ فى وزارة الخارجية الباكستانية بكراتشى معاهدة صداقة بين سوريا وباكستان وقد وقع على هذه المعاهدة عن سوريا الاستاذ عمر بهاء الدين الاميرى وزير سوريا المفوض فى باكستان . وعن الباكستان محمد ظفر الله خان .

* * *

ادلت شخصية بارزة بجاكرتا لمندوب مكتب النشر العربى ببيان طويل ملخصه انه نظرا الى عدد المسلمين الذين يكونون الاغلبية الساحقة بهذه البلاد ونظرا الى ثروة اندونسيا الطبيعية وسعة رقعتها فانه من المعقول جدا بل من الواجب ان تكون عاملة بنشاط زائد للمشاركة فى المؤتمر الاسلامى الذى سينعقد فى كراتشى . وان ترسل اندونيسيا اليه وفدا قويا من قبلها . ومن الناحية السياسية والاستراتيجية لابد ان تكون اندونيسيا حلقة قوية فى سلسلة الجامعة الاسلامية .

السنة الرابعة

العدد السادس



تصدر شهريا بمكة المكرمة

نوفمبر
سنة ١٩٥٠ م

صفر
سنة ١٣٧٠ هـ

السنة الرابعة

العدد السادس

الحج
صحيفة اسلامية
تصدر بمكة المكرمة

غرة صفر سنة ١٣٧٠ هـ   نوفمبر سنة ١٩٥٠ م

خطاب سمو ولي العهد المعظم

الى ابناء هذه البلاد المقدسة

بمناسبة سفر سموه الى الرياض

في اوائل شهر محرم سافر الى الرياض حضرة صاحب السمو الملكي ولي العهد المعظم الامير سعود وبهذه المناسبة وجه سموه الكريم الى ابناء هذه البلاد المقدسة الخطاب الآتي وقد القاه بالنيابة عن سموه فضيلة الاستاذ السيد محمد شطا المدير العام للاذاعة :

اخواننا ابناء بلادنا المقدسة . لم تطاوعنا انفسنا أن نغادر بلادكم الحرمين شريفين دون أن نودعكم محيين فيكم تلك العواطف النبيلة شاكرين لكم من صميم قلوبنا ما لقيناه منكم على اختلاف طبقاتكم من حفاوة بالغة إخلاص صادق فى حلنا وترحالنا منذ وجودنا بين ظهرانيكم . أغادر هذه

فوائد الخبرة والاطلاع مما يخفف عنا وطأة البعاد . خاصة واننا مغادرون بقعة مباركة الى بقعة سعيدة اخرى منها ومودعون اخوانا كراما هم منا بمنزلة عين عزيزة لنا لنلتقي باخوان كرام آخرين هم منا بمثابة عين عزيزة أخرى وكلهم في نظرنا سواء وشعورنا بالواجب نحوهم واحد وكلاهما كتلة متراصة ولله الحمد يمد بعضها بعضا وتسند احداها الاخرى تربطها رابطة الاخوة الاسلامية ، يجمعهم كتاب واحد يردهم الى خالق واحد ورسالة سامية واحدة ولم ندخر وسعا من جانبنا لعمل الخير لجميعهم واعمار بلادهم تحت رعاية جلالة الملك المعظم حفظه الله وحسن توجيهاته . وسنصل باذن الله الى تحقيق ذلك ما بقينا متضامنين حكومة وشعبا ومادامت قلوبنا سليمة ونوايانا صالحة لا رائد لنا سوى الايمان بالله والصالح العام . ونختم كلمتنا هذه بان نهيب بكم الى اتباع خير وسيلة لسعادتكم الدنيوية والأخروية وهي التمسك بدين الاسلام والاعتصام باحكام القرآن هو النور الهادي والمرشد الامين والداعي الى الحق والعدل وهو الذي يرسم لنا طريق الحياة السعيدة وسبل الاصلاح والفلاح والسلام الدائم . واخيراً لا بد لنا من أن ننوه بلسان التقدير والاعجاب بما ابداه اخواننا ابناء هذه البلاد في مختلف الفرص من شعور عميق يفيض بالحب والاخلاص لجلالة مولانا الملك المعظم ايده الله وابقاه ذخرا ثمينا لبلادنا المحبوبة خاصة وللاسلام والعرب عامة والسلام عليكم

البلاد المشرفة التى عظمها الله بان جعل فيها الكعبة بيته الحرام قبلة خالدة للمسلمين وفرض حجها و وضعها مكانا مباركا وهدى للعالمين وكرمها فوق ذلك بان اتخذ منها منزلا لوحيه وكتابه ومنبثقا لنور رسالته . اجل اغادر هذه البلاد المقدسة الحافلة باقدس الذكريات واجمل مشاعر الله وقلبي مفعم بالحمد والثناء عليه تعالى على ما يسر لنا من اداء فريضة الحج مع ما من به علينا من عون وتوفيق لاستتباب وسائل الامن والصحة والراحة لحجاج المسلمين مما مكنهم من اداء مناسكهم على احسن ما يرام . ولن ننسى ما قام به ابناء هذه البلاد من مساعدة لنا تجاه اخوانهم الحجاج مقدرين لهم ذلك احسن تقدير آملين منهم أن يكونوا على الدوام عونا لحكومتهم فيما اخذته على عاتقها من واجب الاعمال والاصلاح فى جميع مرافق البلاد الحيوية لتعيش فى عز ومنعة وتنهض الى المستوى اللائق بكرامتها بين الأمم والعالم . واذ نودعكم في هذه الساعة نود أن نؤكد لكم أن زيارتنا لهذه البلاد المقدسة وشعوركم الحى الذى اظهرتموه نحونا خلالها قد احدثا فى نفسى ابلغ الأثر وعادت علينا تلك الزيارة التى طالت مدة خمسة اشهر بانجع الفوائد حيث مكنتنا من الاجتماع بكم مرارا ومن التعرف باحوالكم كثيرا ومن درس حاجات البلاد عن كثب ومشاهدة ما يسهل لنا أن نخطو خطوات عملية فى اصلاح حالة بلادنا . ولا يمكننا أن نكتم عليكم اننا كلما شعرنا بدنو هذه الزيارة كلما اشتد المنا . غير أن ما تخللها من آثار الغبطة والابتهاج

ومضى فى طريقه الى الضيعة ، كما كان يخال ،وكما كان يزمع أبوه ويريد ولكن القدر ذا التصاريف العجيبة جعل له من هذا الحادث التافه العادى نقطة تحول فى حياته ، وكما يريد القدر هيأ له المضى فى طريق آخر، يقطع عليه طريق الضيعة حالا ويقطع عليه فى المستقبل طريق المجوسية جمعاء ، ويوجهه من طرف خفى من حيث لا يعلم ومن حيث لا يقدر الى دين الحنيفية السمحة بعد صهر ورياضة بدنية وروحية عاسفة طويلة المدى عميقة الأثر . . ففيما هو سائر فى طريقه الى الضيعة أمامه عرضت له كنيسة بها قوم من النصارى يصلون ويدعون ، فاجتذبته صلاتهم واجتذبه دعاؤهم،وتسمع اليهم اولا من وراء الباب ثم تشجع واقتحم عليهم الكنيسة . فلما فرغوا مماهم فيه كان الاعجاب بدينهم قد تملك عليه لبه وقد هبطت على قلبه آنذاك الومضة الأولى من ومضات البحث عن نور الهداية الحقة فسألهم :

أين أصل هذا الدين ؟

واجابوا : بانه بالشام. .ومابرح معهم وجه النهار حتى اذا غربت الشمس كر راجعا من الطريق الذى جاء منه وقد كان اهمل امر الحديقة يوما ولم يصل اليها مطلقا لا فى اصباحه ولا فى امسائه . . وكان أبوه قد استطال غيبته وسأل عمال ضيعته عنه ،وعلم انه لم يحضر لا اليهم ولا اليها ، فارسل الباحثين عنه فى مدينته يستقصون خبره وأثره ، وما ان رآه قادما آخر النهار حتى اقبل عليه يعانقه ويحمد الله على سلامة ايابه ، وقد سأله عن مأواه طيلة النهار وعما شغله عن ارتياد الضيعة وعن انفاذ ما امره به ، وكان الفتى طاهر القلب ساذجا لا يحذق اصطناع الأكاذيب، فصرح

الباحث عن النور!..

بقلم
الاستاذ عبد القدوس الانصاري
صاحب مجلة « المنهل » الغراء

.. كان مجوسيا عريقا في مجوسيته، وقد ورث المجوسية عن آبائه واعتنقها بحرارة صغيراً وجد في القيام بتعاليمها وامتثال تقاليدها حتى هيأله جده المتواصل ان يصبح قطنها (١) الذي يوقدها ، والذي لا يتركها تخبو في ساعة من ليل اونهار ، وقد ارتقى إلى هذه المنزلة في دين المجوسية وهو لا يزال فتى يافعا غض الأهاب لما يطرشاربه ، وهذه عبقرية زادت والده تعلقا به وحدبا عليه ، فاصبح لا يطيق فراقه ، وقد دفعه هذا الحب الغالي الغالب الى ان يحتبسه في داره كما تحتبس الجارية ، فنشأ الفتى غراً مدللا لا يعرف من أمر الدنيا شيئاً سوى محيط بيته وضيعة والده الفينانة النضرة. وقد استدعاه ابوه ذات يوم وقال له: يابني لقد شغلني امر هذه الطارة التي انا بسبيلها عن امر ضيعتنا واني لارغب اليك ان تذهب اليها اليوم وان تقوم مقامي في اصلاح شؤنها على ان لا تغيب عني بعد ذلك، فان غيابك يشغلني عن كل شيء ، وحضورك احب عندي من كل شيء.. وامتثل الابن البار المدلل اصحابيه

---

(١) قطن النار بفتح القاف والطاء هو خادمها الذي يعنمها ان تنطفيء لتعظيمهم اياها .

وجاء الرهبان ليصلوا عليه كشف لهم المريد الصادق الباحث عن نور الحق في ظلمات الضلال المدلهمة عن حقيقة مخازي صاحبهم وكشف لهم عن بالغ اثرته وعن شدة شراهته في الدنيا وأطلعهم على ما جمعه ما ادخره لنفسه من فيض الصدقات في سبع قلال ملأى بالذهب والفضة ، واضطر القوم بعد هذه الفضيحة الفاضحة الى ازدراء ذلك الأسقف المنافق المارق . واتوا باسقف آخر فوضعوه مكانه ، وقد خدمه خدمة صادقة والفى فيه رجل الصلاح والاستقامة واحبه حبا جما تلقاء صلاحه واستقامته ومواءمة مظهره لمخبره ، فلما حضرته الوفاة طلب اليه ان يوصي به الى من يراه ممن كان على مثل حاله ، فاوصاه باللحاق باسقف بالموصل وقال له : « انه الحي الوحيد الباقي على الدين الحق » . فمكث عنده ما شاء الله ان يمكث ثم قضى نحبه هو الآخر ، وقبل ان يلفظ انفاسه الاخيرة كرر عليه قولته لسلفه ، فاوصاه بالمضى الى زميل له وحيد في الاستقامة ، يقيم بنصيبين ، فالتحق به ومكث عنده امداً فلما أدركته الوفاة أوصاه ايضاً بان يلتحق باسقف في عمورية من أرض الروم وقال له انه الوحيد الذي بقي على الجادة القويمة ، فسار اليه ومكث لديه وقتا غير كبير حتى اذا دنت وفاته وطلب منه ان يدله على من يسير به نحو مطلبه الاسنى قال له هذا الاسقف : « لست أعلم اليوم احداً على مثل ما كنا عليه من الناس ، ولكنه قد أظل زمان نبي وهو مبعوث بدين ابراهيم عليه السلام ، يخرج بأرض العرب ، مهاجره الى أرض بين حرتين ، بينهما نخل ، به علامات لا تخفى . . يأكل الهدية ، ولا يأكل الصدقة ، وبين كتفيه خاتم النبوة . . فإن استطعت

لوالده بما كان منه وبما شغله.. وقد تأثر
الوالد من هذا الانقلاب المفاجيء
من ابنه الذي بلغ في دين الآباء مرتبة
الرياسة العليا التي ينالها كبار القوم
على صغر سنه . . فقال له : « يا بني
ان دين آبائك خير من هذا الدين! »
ولم يقتنـــع الابن بهذا المنطق ولم
يستطع ان يجامل اباه فرد عليه ردا
لطيفا ولكنه كان حازما صارما وقال:
« كلا يا ابت انه لخير من ديننا »..
وما كاد الوالد يصغى الى هذه الاجابة
الصارمة الخطيرة حتى امر بالقيود
ان توضع في رجلى ابنه الحبيب اليه
خشية من ان يهرب فيلحق بالقوم
فيكون بينهما الفراق الأبدى .
وكان الفتى مصمما فى سره على أمره
فبعث خفية الى النصارى الذين كان
أمضى وجه النهار عندهم قبل حادث
سجنه بمنزل ابيه وقال لهم : « اذا
قدم عليكم ركب من الشام فاخبرونى
بهم » وقد ما قدم الركب المنتظر
من الشام ، وقضوا شؤنهم التجارية
وهموا بالرجعة الى ديارهم وكان الفتى
مقيدا بالاغلال فى الدار لا يريم عنها ،
وجاءه مخبر من الكنيسة بان التجر
الشاميين يتهيأون للقفول الى بلدهم
فوضع القيود عن رجليه ونهض
مسرعا والتحق بهم على حين غفلة
من ابيه ، وقدم معهم الشام ، وشاء
الفتى الباحث الحصيف عن النور فى
غياهب ظلمات الباطل ان يتحسس
الأصل الحق والمنبع الصافى لهذا الدين
الذى بدت له فى معتنقيه بعض هفوات
واتجاهات مريبة غير قويمة . فسأل
رؤساءهم : « من أفضل اهل هذا
الدين علما ؟ » قالوا : انه الاسقف
فى الكنيسة . فاقبل على الاسقف
فى الكنيسة وطلب منه ان يأويه
وان يعتبره مريده وخادمه الخاص
فى كنيسته . فقبل منه الاسقف ،
وظل لديه امدا مديدا ؛ وشاهد الفتى
من اقبال صاحبه على الدنيا واعراضه
عن العمل الصالح ما رغبه عنه وملأه
حقدا و كراهية له ، حتى إذا ما احتضر

حيال هذا المطلب النفيس العزيز منذ كان يافعاً فى دار ابيه بمدينة «جيّ» من اصبهان فى أرض فارس . فلما بدأت تباشير الفجر الصادق تظهر له فى يثرب عياناً ومباغتة ، كاد يصرع من شدة الفرح والغبطة ، وما استطاع ان يكتم عاطفته الجياشة او يكبت حماسته الطاغية، فناله من سيده اليهودي ما ناله منذ اول يوم قدم فيه النبي الى المدينة مهاجراً .. ولكن هذه اللطمة التى نالته وهذه الاهانة التى وجهت اليه ظلماً واضطهاداً وهو الحر ابن الحر، والعظيم ابن العظيم فى قومه وفى نفسه لم يكن لها عنده من ظل أثر خفيف او ثقيل .. فقد وضح النور الحق للباحث الطلعة الجلد المقدام . . وما بقى له الا ان يتحقق بطريقة المشاهدة والعيان عن بعض نقاط حيال نبوة هذا القادم الكريم على حسب الصفة التى بسطها

له ذلك الرجل الصالح المقيم جدثه فى عمورية .. وحينذاك يعلن ايمانه وبما جاء به من عند الله وقد أقبل صاحبنا على النبي مسرعاً ولما يبرح قباء الى المدينة وقدّم اليه شيئاً من طعام وأخبره بانه صدقة . . فابى النبي ان يمد يده الى الصدقة ،فوقرت هذه العلامة الاولى فى قرارة نفسه . .

ثم جاءه وهو فى المدينة بهدية فأكل منها، فقال: هذه هى العلامة الثانية . . ثم تلمس ذات يوم خاتم النبوة فى ظهره عليه السلام، وما ان رآه كما وصف له صالح عمورية حتى انهال عليه لثما وتقبيلا ،وأكمل الله ايمانه وتصديقه برسالة الرسول عن تجربة ومشاهدة واختبار ، فكان من اقرب الناس قرباً الى الرسول، وقد تحدث اليه وهو بين أصحابه بحديث بحثه عن النور خلال دياجير المجوسية وظلمات النصرانية ، حتى

ان تلحق بتلك البلاد فافعل . . »
وقد أقام بعد ذلك فى مدينة
«عمورية» من أرض الروم يستصلح
بعض شؤنه ، ويستعد للفرصة اذا
واتت ، حتى اذا قدم عمورية تجار
من العرب رغب اليهم فى ان يحملوه
معهم الى أرضهم ولهم جزاء ذلك
ما يملكه من أنعام، فوافقوه ومضى
معهم حتى اذا بلغوا وادى القرى
بشمال المدينة باعه القوم من يهودي
عبداً ، ومكث عنده وقد سرته
مشاهدة النخيل، بهذا الوادى الذى
هو من ارض العرب الموعودة ،
ورجا ان يكون قد حل بالبلد الذى
سيهاجر اليه الرسول العربى المنتظر
كما حدثه صاحبه الصالح فى عمورية ؛
ولكن بعد لأي قدم ابن عم لسيده من
المدينة فابتاعه منه وحمله معه الى
المدينة ، وقد ابتهج بمرآى المدينة
وأدخل فى روعه انها البلد الموعود
ولكن شغلته شواغل الرق الباهظة

المرهقة عن كل شىء ، وفيما هو ذات يوم
على رأس نخلة لسيده، وسيده جالس
تحتها ، وهو يصلح له من أمرها
أمراً اذا بيهودى آخر يقبل وينبى
مولاه «بان بنى قيلة مجتمعون بقباء
الساعة على رجل قدم عليهم من
مكة فى ذلك اليوم نفسه فهم يزعمون
انه نبى » . وما كاد يسمع هذه المقالة
حتى اعترته الرعدة من شدة الفرح
وكاد يسقط على الأرض من فوق
النخلة ثم تسنى له ان ينزل مرتعداً
مدهوشاً مما سمع اليوم ، وأقبل على
اليهودى القادم من قباء يسأله فى
لهفة ظاهرة : ما ذا تقول ؟ ما ذا
تقول ؟! وقد اعترى الغضب سيده
لهذا الفضول العجيب فقال له
عابساً متوعداً : «مالك ولهذا ؟ أقبل
على عملك» : ثم لكمه لكمة شديدة.
وقد طال البحث بصاحبنا عن
الحق وكاد طول البحث يسلمه الى
اليأس لولا ثبات قذفه الله فى قلبه

العلاقة بين الاخلاق والقانون

بقلم

الاستاذ السيد على حسن فرعون

تهدف كل الشرائع السماوية والقوانين الوضعية الى السمو بالمجتمع الانساني نحو الكمال وهي ترمى الى الفضائل في اغلب احوالها .

والقانون تشريع وضعى وهو (مجموعة القواعد التي تنظم علاقات الافراد فيما بينهم والتي تهيمن على تنفيذها سلطة عليا تقهر الافراد على احترامها اذا ما خولفت)

هذا هو القانون ينظم علاقات الافراد فيما بينهم ينظمها ليضمن لهم حياة كلها عدل وسلام اذن القانون ينظم الروابط بين الناس فقط .

والاخلاق هي مجموعة من الفضائل كالصدق والامانة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ومساعدة الغير واحترام شعور الآخرين واداء الواجب الخ .

والاخلاق علم اجتماعى كعلم القانون الا أنه اوسع منه دائرة ذلك ان علم القانون ينظم فقط علاقة الافراد بعضهم ببعض اما علم الاخلاق فهو ينظم علاقات ثلاث :

١ — علاقة الانسان مع ربه .

٢ — علاقة الانسان مع ضميره .

٣ — علاقة الانسان مع غيره .

والقانون والاخلاق يتفاعلان معاً تفاعلا تاماً لان مركز دائرتيهما واحد الا ان محيطيهما مختلفان ويستندان الى الفروق التالية : —

١ — مصدر القانون هو الدولة ذات السلطان التي لها حق تشريعه حسب ما تتطلبه مصلحة الدولة العامة. اما الاخلاق فمصدرها الجماعة التي اتفقت على قواعد واصطلاحات

حقق الله له ما اراد اخيراً من الخير العظيم والسعادة الابدية .. فسر النبي بهذا الحديث الطلي العجب الصادق النبيل، وسر اصحابه به كذلك سروراً بالغاً عظيماً. وشغل بعد ذلك بمشاغل الرق حتى اذا مضت غزوتا بدر واحد أمره النبي ان يكاتب سيده على مال يدفعه له وأن يفتك رقبته منه واعانه الله وساعده الرسول والصحابة بالودي يغرسونه عنه وبالمال يدفعونه ؛ وبذلك خلص الله عبده التقي النقي سلمان الفارسي من ظلمات الشرك والأسر والعبودية والاضطهاد الى جو طليق صاف منعش من الحرية والدين الحق بنتيجة بحثه الملح المتواصل أمداً مديداً عن النور والهدى خلال دياجير الظلام .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

لا ينبغي لمؤمن أن يذل نفسه ، قالوا يا رسول الله : وكيف يذل نفسه ؟ قال : يستعرض من البلاء مالا يطيق !

كما ان القانون والاخلاق يكمل احدهما الآخر كما فى بعض التشريعات الاقتصادية التى ترمي فى اغلب الاحيان الى اهداف خلقية محضة كقوانين تحسين حالة الاجراء والشيوخ والرضى والعجزه وقانون انشاء المساكن للعمال وقانون بناء الملاجئ والمستشفيات وقوانين تأمين العمل للعمال العاطلين فهذه كلها قوانين هى فى الواقع الصحيح صادرة عن اعتبارات خلقية .

كما ان هنالك قوانين تفرضها السلطة ولها علاقة وثيقة بالاخلاق كقانون ضريبة العزوبة ليكثر الزواج وبالتالى تنهض دعائم الاسرة ونقضى على الرذيلة .

وكذلك نجد القوانين الجنائية تعمل على تثبيت الاسس الاخلاقية حتى انه وجدت نظرية هامة جدا فى شؤون العقوبات تسمى (بالنظرية الخلقية) وهذه النظرية تستند الى ان حق العقاب شرع لغرض تأديب المذنب واعتبار العقوبة ككفارة يؤديها المجرم الى المجتمع الذى اساء الى عضو من اعضائه أوالى ماتواطأ المجتمع على تقديسه واحترامه .

والاعمال كلها من حيث القانون والاخلاق تنقسم الى ثلاثة انواع :

١ — أعمال لاتؤثر على الشعور العام مطلقاً .

٢ — اعمال يشمئز منها الشعور العام .

٣ — أعمال ينفر منها الشعور العام ويتجرح احساسه .

فالاعمال الاولى لايتعرض لها القانون ولا الاخلاق اما الثانية وهى التى يشمئز منها الشعور العام، من ذلك مثلا رجل غنى آتاه الله مالا ولم يبعث بولده الى المدرسة فلاشك ان المجتمع يشمئز منه ومثل آخر أم تهمل ولدها فى الشارع العام يتعرض للسيارات عمل يشمئز منه الشعور العام حين يتعرض الولد لحوادث الدعس فيثير الشعور العام بالسخط وهذا حادث فعلا وغالبا ما يحدث

معينة يعتبر المخالف لها خليق بالاحتقار والازدراء وأحيانا بتوقيع العقوبة الادبية عليه ان لم تتطور العقوبة الى مادية فقد تعاقب الجماعة احد اعضائها دون ان تتعرض الدولة لعقابه.

٢ — من حيث القواعد فالقانون محدودة قواعده أما الاخلاق فتختلف في الامم باختلاف جوها ومحيطها وتقاليدها والنسبة هنا تنطبق كل الانطباق اذ لكل امة قواعد اخلاقية تختلف عن غيرها ولكنها جميعا تهدف الى غاية شريفة.

٣ — مخالفة القانون لها جزاء دينوى مادى فى الاغلب توقعه القوة العامة عند الاقتضاء ممثلة فى (الشرطة) واما مخالفة قواعد الاخلاق فجزاؤها معنوى — غالبا — ويختلف بأختلاف العمل الذى قام به المخالف فهو اما ان يكون العقاب احتقاراً من الناس له واما ان يكون غضب الله عليه واما ان يكون وخز ضميره له.

هذه الفوارق الثلاث التى ذكرناها هى اهم الفوارق بين علمى الاخلاق والقانون.

وهنالك بعض فروق اخرى من ذلك مثلا توجد وقائع منافيه للاخلاق لا يحرمها القانون ولا يتعرض لها مطلقا كالحسد والكبرياء أو هى من صميم الأخلاق كالاحسان (المروءة) وبالعكس وقائع اخرى لا تتعرض لها الاخلاق ويمنعها القانون كزراعة نوع من النباتات لغرض مالى ذلك ليكثر استيرادها لتغذى خزينة الدولة من ايرادات جمركها.

ولكن يكتفى القانون بالاخلاق فى عنصر النظام فالقانون غايته اقرار النظام فى الجماعة والاخلاق تهدف قواعدها الى نفس الغاية وان كانت تزيد عنه بكونها تقرب الانسان من المثل الاعلى للنظام الاجتماعى وترتفع بانسانيته الى فوق.

والقانون هدفه تحقيق العدالة بين الافراد فى المجتمع الانسانى والعدالة فى الاصل وما وجدت له إن هى إلا فكرة أخلاقية.

القانون بعقد الايجار هناوا كثر القوانين تنص صراحة على ذلك وكمبدأ الوفاء بالعقود (العهود) وكافتراض سوء النية في وضع اليد للاشياء الضائعة .

وهكذا نجد ان علم الاخلاق أوسع دائرة من علم القانون ونجد ايضا ان الاخلاق والقانون يتعاونان معاً للسمو بالمجتمع البشري نحو الكمال فهما كعيني المجتمع يبصر بهما الطريق السوى لئلا يصطدم أو يتعثر ولينظر الى الافق مطمئنا واثقاً من ان كتاب الاخلاق في يمينه وكتاب القانون في شماله .

والشريعة الاسلامية السمحاء قد كفلت لنا ولله الحمد كل هذه الميزات التي اتصف بها القانون وتميزت بها الاخلاق وهي قد عالجت هذه المشاكل كلها بشيء من التفصيل في احكامها المختلفة التي ضمنت لها البقاء والخلود والانتشار .

الأمل ...

الأمل كنجوم السماء ؛ لايبدو المع مايكون ؛ الا عندماتبدو الحياة اظلم ماتكون !

« ريشيليو »

هذا في المدن حيث تعج الشوارع بالسيارات .

فمثل هذه الاعمال لا يتدخل فيها القانون بصورة كبيرة كما ان الاخلاق لا تتعرض لها بشيء من الاهتمام

والنوع الثالث من الاعمال وهي الاعمال التي ينفر منها الشعور العام وهذه تنقسم الى قسمين :

أ) اعمال ايجابية .

ب) أعمال سلبية .

الاعمال الايجابية كزيارة شخص لآخر في الساعة السابعة ليلا أو زيارة شخص مريض أو ذي عمل والمكوث عنده خمس ساعات أو التحدث الى شخص في مجلس عام بصوت مرتفع جدا فهذه الاعمال لا يعاقب عليها القانون ولكن الاخلاق تتعرض لها

والنوع الثاني الاعمال السلبية كرجل يرى آخر على وشك الغرق وهو يستغيث فلم ينقذه مع كامل استطاعته كوجود حبل عنده وكل وسائل انقاذه ويتركه يغرق ويموت فمثل هذا العمل يعاقب عليه القانون لانه تجريح للشعور العام وتحد للمجتمع ومثل ذلك ايضا الهروب من الجندية كقطع عضو من اعضائه حتي يعفى من الجندية وهي جريمة ولا شك فيها تحد للشعور العام .

كذلك الشخص الذي يسير عاريا هو لا يعتدى على احد معين لكنه يعتدى على الشعور العام و يجرح الاحساس وينفر المجتمع من منظره غير المألوف والذي يعتبر خرقاً لما تواطأ عليه المجتمع من وجوب الاحتشام فهذا يعاقب عليه القانون والأخلاق معاً . والسرقة والقتل اعمال تنفر الشعور العام وتلاحظ ايضا ان القانون قد يحرم عقدا من العقود أخذ شكلا قانونيا ولكن استترت خلفه نية سيئة تضر بصالح الاخلاق من ذلك مثلا بعض العقود هي باطلة لا باعتبار انها لم تتخذ شكلا قانونيا بل لاعتبار اخلاقي محض مثلا عقد أيجار دار تدار للقمار أوغيره فلا يعترف

.نظر الى مؤلفات آباء الكنيسة
في حسرة ولوعة باللغتين فيقول :
« وا أسفاه لقد جهل المسيحيون
ظ شريعتهم ، وأصبحت الامم
اللاتينية لا تعير لغتها اهتماما ـ حتى
لا يكاد تجد في جماعة المسيحيين كافة
رجلا من كل ألف رجل ؟ يستطيع
ـ ستفسر عن صحة تصديق بعبارات
صحة جلية . وانت واجد بين جمهرة
السوقة والعامة أشخاصا لا يحصى
عددهم . يحيطون إحاطة تامة
عبارات الفصيحة التي خلفتها
اللغة العربية في عصورها الذهبية ،
حتى لقد استطاعوا ان ينظموا
قصائد المقفاة : تلك القصائد التي
يتجلى فيها أسمى مراتب الجمال بل
لقد كان بعضهم أمهر من العرب
أنفسهم في قرض الشعر .» (١)

ويوضح المؤلف في بابه السادس
مدى انتشار الاسلام بين شعوب
اوربا المسيحية في عهد الامبراطورية
العثمانية ، فيصف الوان المجهودات
المختلفة وضروب النشاط المتباينة
التي أبداها الاتراك في مجال نشر
مبـــادىء الدين الاسلامى
بين ربوع ألبانيـا والصرب
والجبل الاسود والبوسنة وأقريطش
والبندقية . وكيف أن ظروف تلك
البلدان قد ساعدتهم مساعدة فعالة
مؤثرة من تدهور حالة الكنيسة
الاغريقية واخفاق محاولة جعلها
بروتستانية ، الى تعسف رجال الدين
تعسفا فظيعا منكرا الى فساد أحوالهم
فسادا شائنا ولاسيما الطبقة العليا
منهم . وكل هـذا يقابله تفوق
العثمانيين اخلاقيا وأدبيا .

ومن المؤكد أن ارنولد قد وفق
في هذا الباب توفيقا منقطع النظير
واستطاع بقلمه البارع النزيه ، وفكره
المتزن الدقيق أن يقدم صفحات
ممتعة رائعة مدعمة بالأسانيد

(١) الدعوة الى الاسلام ص ١٠٢

الدعوة الى الاسلام

تأليف المستشرق الانكليزى الكبير السير توماس ارنولد

— ٣ —

بقلم الاستاذ السيد محسن احمد باروم

وقدعقدالمؤلف بعدذلك فصلا سجل فيه تسجيلا رائعا الجهود الفردية والجماعية الخصبة ، التى بذلت فى سبيل نشر تعاليم الدعوة الاسلامية فى مصر والنوبة والحبشة والمناطق الشمالية الافريقية ، ووصف تقلص النفوذ الدينى للكنيسة المسيحية واختفائه تدريجيا بين تلك البقاع .

وينتقل نقلة اخرى الى انتشار الاسلام بين مسيحى اسبانيا الذين نعموا فى ظل الحكم الاسلامى بحالة من هدوء النفس ورغد العيش . . وحرية الحياة الدينية لمن لم يسلم منهم لم يحلموا بها ؛ بعدان فسدت اخلاق رجال الدين والكنيسة وسادالجور والظلم والاستبداد الى اقصى حدوده فى كل مرافق الحياة العامة والخاصة التى اختل توازنها وانحطت أحوالها انحطاطا فظيعا : وذكر كيف أن الحضارة الاسلامية والثقافية العربية قد اثرت تأثيرا كليا فى كافة طبقات الشعب الاسبانى التى اصبحت تجيد العربية اجادة تامة ؛ وتدرس الآداب العربية دراسة فهم وتحليل وتتعمقها تعمقا يدعو الى الدهشة والعجب مما حدا باحد الكتاب الاسبانيين الى أن يعلن شكواه ضد مواطنيه المسيحيين الذين انصرفوا عن دراسة لغتهم القومية وآدابها وكفوا عن قراءة كتابهم المقدس والاهتمام

فى الهند وعرض لحركات نشر الدعوة فى العصور الحديثة ـ ولكى يتم اظهار معالم صورته أخذ فى الكلام عن انتشار الدين الاسلامى فى كشمير وما وراء حدود الهند الى التبت .

ولم يفت المؤلف ان يصف لنا اعمال نشر الدعوة الاسلامية التى قام بها مختلف طبقات الدعاة المسلمين بين ارجاء الصين الشاسعة والمؤلف وان اوجز فى هذا الباب الا انه استطاع أن يقدم لقرائه معلومات شاملة سائغة انتزعها من بطون عشرات الكتب والمراجع والبحوث المختلفة الكثيرة انتزاعا يدعو للتقدير والاعجاب .

ويعود المؤلف ثانية فى الباب الحادى عشر ليكمل حديثه عن انتشار الاسلام فى بقية اصقاع افريقيا كالسودان والساحل الغربى منها فى اشنتى وداهومى والساحل الشرقى منها بين قبائل الجلا والسومال وفى ختام هذا الباب عرض لانتشاره فى مستعمرة الكاب الساحلية ووصف طرائق دعاة المسلمين فى كسب الداخلين فى الاسلام فى افريقية .

وليس على ارنولد حين الفراغ من كل هذه البلدان التى اظلها الاسلام بجناحه الا ان يكمل تطوافه حول العوالم التى تغلغل فيها النفوذ الاسلامى وقد فعل ـ اذ قد وقف بقرائه وقفة ليست بالقصيرة بين جزائر الهند الشرقية ، تلك الجزائر التى قدر للاسلام ان يغزو معظمها كجاوه وسومطره وملوكس وبورنيوا وسليبس وجزائر سولو والفليبين وشبه جزيرة الملايو .

وقد جعل المؤلف الباب الثالث عشر والاخير من كتابه هذا خاتمة له ، وليس ريب فى انه من أمتع الابواب الكتاب واحسنها ان لم

والوثائق التاريخية عن تاريخ نشر العقيدة الاسلامية بين تلك الاصقاع الاوربية المسيحية .

حتى اذا انتهى المؤلف من هذا سار بقارئه باحثا منقبا عن تاريخ انتشار الاسلام فى فارس ؛ وكيف كانت حالتها الدينية زمن الفتح العربى وكيف أن طوائف متعددة رحبت بالاسلام كل الترحيب لأنها رأت فيه الملجأ الوحيد مما هى فيه من ظلم واضطهاد وتعسف ممن بيدهم مقاليد السلطة الزمنية ؛ ثم بين أن هناك اوجه شبه كثيرة بين العقائد القديمة المنتشرة فى فارس وهذا المذهب الدينى الجديد (الاسلام) اذ يستطيع الفارسى ان يجد فى القرآن الكريم كثيرا من التعاليم الجوهرية ــ والمبادىء الاساسية الموجودة فى ديانته القديمة ــ وان كان ذلك بصورة مختلفة جد الاختلاف .

ووضح ارنولد كيف ان المسلمين بسطو التسامح الدينى على اتباع ديانة زرادشت الذين تمتعو بأكبر قسط من الحرية الدينية فى ممارسة عقائدهم وشعائرهم المذهبية واستطرد فى بحث موجز مستوعب الى ذكر حركة أثارت الانتباه فى تاريخ الدعوة الاسلامية وهى ظهور طائفة الاسماعيلية وما اتبعت من نظام وأساليب مدهشة فى سبيل نشر الدعوة لمذهبهم هذا ــ وخلص الى تاريخ انتشار الاسلام فى بخارى وسمرقند وافغانستان وبين المغول والتتار والامبراطورية الروسية فى العصور الحديثة .

حتى اذا فرغ ارنولد من هذا رسم لنا صورة زاهية مونقة عن انتشار الاسلام فى معظم ولايات الهند كالدكن والسند والبنغال ووصف الاعمال التى قام بها دعاة المسلمين فى الجهات الاخرى

فليتجه العالم الاسلامي

إلى القوة

بقلم
الأستاذ عبد العزيز الرفاعي

الكلمة اليوم للقوة !

إن المنطق والعدل والرحمة و..
الى آخر ما نعرفه من معاني المثل العالية ، أو القيم المعنوية السامية .
لم يعد لها اليوم أى اعتبار أو أية قيمة .. انها لم تعد الا مجرد الفاظ لبعض المعاني البائدة .. إن الكلمة العليا للقوة .. وامام القوة العاتية ينكمش كل ما حفل به الانسان القديم من مثل ومعنويات . فاذا أراد العالم الاسلامي اليوم أن يمثل مركزاً سياسياً محترما ، وأن يكون له رأى في توجيه السياسة العالمية ، وأن تكون له في نفوس الطغاة رهبة وهيبة ، فليواجه منطق الحياة اليوم وواقعها . انني لا أحب أن يفهم قارىء أنى أدعو الى تخلى الشرق عن معنوياته أو عن مثله ، كلا وانما أدعوه لكي يعرف حقائق الحياة اليوم ، أريده أن يعي دقة موقفه.. أريده أن يعلم أن ساسة العالم الطغاة يلعبون به كما يلعب الطفل بالأكرة ، إنها الحقيقة المرة !!

إن أول البدائة في العالم الاسلامي هي أنه كتلة بشرية هائلة ، أى أنه يملك المادة الاولى لتنظيم نهضة متعددة النواحي اذا توفر لها حسن التوزيع ، وحسن الاعداد ، وهذا مالا يتسنى حدوثه مالم ترسم برامج موحدة. توجه العالم الاسلامي توجيها متحداً يضعه في القمة ،

يكن اعظمها جميعا ـ واجلها شأنا ـ فارنولد فى هذا الباب يتناول مسائل لها قيمتها وخطرها ومع هذا فانه استطاع بروحه العلمى الدقيق وتفكيره الفلسفى العميق ان ينفذ الى اغوار تلك المسائل ـ ويحللها تحليلا فلسفيا اى الى جلائها فى صور واضحة لامعة ... فهو يشير الى انه ليست هناك هيئات دينية منظمة فى الاسلام وقفت جميع نشاطها ووجهت كل اهتمامها لنشر مبادىء العقيدة الاسلامية كما هو الحال فى العالم المسيحى الذى كان أول مايهدف اليه تأليف هيئة الكنيسة المسيحية فيه منذ بدء تاريخها هو نشر تعاليم المسيحية بين غير المسيحيين ..ولكنه مامن ريب بالرغم من عدم وجود جماعات دينية تختص بنشر العقيدة الاسلامية وبث مبادئها فقد وجد هناك مايعوض هذا النقص وهو وجود ذلك الشعور المتولد فى نفوس المسلمين ـ من أن كل مسلم ـ كائنا من كان ـ داعية الى دينه ، لافرق فى ذلك بين المالك والفلاح ، والتاجر والصانع ، والرجال والنساء، بيد أنه مع كل هذه الحماسة الدينية التى لازمت كل افراد المجتمع الاسلامى فان هناك عوامل ساعدت على نجاح العقيدة الأسلامية وانتشارها فى معظم الاصقاع التى غزتها بسرعة عجيبة مدهشة ، وفى مقدمة تلك العوامل بساطة العقيدة الاسلامية التى تتجلى فى هذه الجملة الموجزة « لااله الا الله محمد رسول الله » والتى تعد فاصلا بين الكفر والايمان .

(البقية فى العدد القادم)

زراعية خصبة، أو ترتكز على موارد جيدة تدر عليها أموالا ان لم تكن عزيزة فهي على الأقل لا يمكن أن تعد ضئيلة . فلم كانت الكثرة الهائلة من المسلمين ينهكها فقر مدقع ــ يتبعه مرض مضن . وجهل مميت ؟ لعل السر اذن في طريقة توزيع الثروات أو الى فساد الحياة الاجتماعية ؟ أو الى ماذا ؟ مما لست أدريه .. ولكني أستطيع أن أقول شيئاً واحداً هو أن الدول الاسلامية تستطيع ــ متى أرادت ــ أن تضع هذه المسألة موضع البحث والدرس وأن تصل الى وسائل علاجها علاجاً حاسماً يضمن الكرامة والحياة الرضية لجمهور كبير من شعوبها . وهي بذلك تستطيع أن تبني الأجسام المتداعية . وأن تحشدها قوى عاملة في سبيل النهضة الكبرى ، والمهم هو توفر الاخلاص لتحقيق هذا الهدف .

لعلي قد اثبت في الكلمات السابقة أن نشر التعليم ، وحسن توزيع الثروة هما الوسيلتان اللتان يمكن أن نشق بهما الطريق الى ايجاد كيان قوى مرهوب الجانب يرجع الى الطغاء اتزانهم ، ليقيموا سياستهم نحو العالم الاسلامي على أساس جديد . وأريد أن أضيف الآن أن هاتين الوسيلتين تبعدان عن العالم الاسلامي شبح الشيوعية المخيف . فالدين الاسلامي بطبيعته يقاوم الشيوعية ، بما فيه من نظم قيمة أرجو أن يعيد اليها زعماء العالم الاسلامي انتعاشها وسيرتها الاولى ، ويكفي أن أشير هنا الى طريقة استحصال الزكاة وتوزيعها ، ان هذه الطريقة تكفل حسن توزيع الثروات توزيعاً عادلا لا يشعر معه الفقراء بأي غبن ، بل أنه يحول بينهم وبين اعتناق أى مذهب منحرف .

ويستهويني الكلام عن نشر التعليم الى الايماء الى سياسة التعليم المرجوة ، وانا هنا لا أريد أن أدخل في تفاصيل ، حرى أن يقوم بها

ان العالم الاسلامي اليوم تنخر في عظامه آفتان . لايمكن مع وجودها أن تقوم له قائمة ، هاتان الآفتان هما الجهل والفقر وكنت موشكا أن أضع الى جانب هذين العدوين العدو الثالث الذي يلازمها وهو المرض لولا انى أعتقد أن المرض نتيجة طبيعية للجهل والفقر علاوة على أن المرض رغم مقاومته فى الأمم المتمدينة لا يزال عدواً مشاعاً يجوس خلال العالم أجمع .

انا لا أنكر أن هناك اتجاهاً طيباً لنشر التعليم فى العالم الاسلامي . الا انى أعلم أنه لكي تحقق نهضة صحيحية تحل العالم الاسلامي محله المنشود ، يجب أن يكون نشر التعليم على شكل حملة واسعة النطاق ، ان التعليم يجب أن يكون شغلنا الشاغل ، وهذا مافعلته الأمم التي شغلت التاريخ باحاديث أمجادها .

وحديث التعليم يدعوني للالماع الى ضرورة توحيد برامج التعليم فى الاقطار الاسلامية لضمان توحيد الاتجاه ، كما انى أدعو فى حرارة الى أن تكون برامج التعليم برامج حية تحدث الوعي المطلوب وتنير السبيل أمام الجيل الجديد ليبصر حقائق الدين الاسلامي ، وواجبات الرجال الصالحين وتحبب اليهم المثل العالية . بل تخلطها بدمائهم ، حتى لاينزعها منهم انحراف الحياة والتواؤها اليوم . .

وللفقر حديث محزن . . فالحقيقة الكبيرة التى لا يمكن أن نتجاهلها هي أن الفقر فى العالم الاسلامي ظاهرة مؤلمة تجتاحه حتي فى أكثر أقطاره ثراءاً ، وما دامت هذه الآفة تعتصر قوى الكثرة الغالبة من المسلمين ، فلا سبيل الى أن نتطلب من أجسام متداعية ينهكها الجوع . ويلذعها البرد — أن تضطلع بنهضات جسيمة . والغريب فى الأمر أن الاقطار الاسلامية أو معظمها يتمتع بثروات طبيعية ثرة ، فكثير منها مناطق

الاسلام والتطير

بقلم
الاستاذ عبد الله خياط
مدير مدرسة الامراء بالرياض

التطير ضعف فى العزيمة ونكسة فى الخلق القويم وعجز من مجابهة الواقع وسبيل الشعوذة والتضليل وقد احتضنه العرب فى الجاهلية كمبدأ للتحول فى الميول والاتجاهات والمقاصد والرغبات ونقطة للتركيز فى حياتهم العملية . وتواضع عرفهم على وضع قواعد له ومصطلحات أشبه بضوابط فى حدودها يستجلى الغامض وضمن نطاقها يظهر المخبأ والمكنون فاصطلحوا على أن السانح من الطير الظباء وغيرهما مما يتطيرون به هو ماولى المتطير ميامنه والبارح ماولاه مياسره ، وما يأتي من الامام هو النطيح والناطح ومن الخلف هو القعيد والقاعد وكان ذلك مدار تنبؤاتهم ومحور تكهناتهم

فالمرء يزمع القيام بمشروع ما كتجارة أوزراعة أوزواج أوضرب فى الأرض لعرض من الأغراض ثم لا يلبث أن تتزلزل إرادته وينثني عزمه ويفقد السيطرة على شجاعته وملكاته لمجرد تطيره بغراب ينعق ، أو بومة تهوى على داره ، أو بارح أو قعيد يمر من بين يديه ومن خلفه وعكس ذلك إذا تيمن بما جرى عرفهم أن يتيمنوا به فأنه ينطلق يعالج مشروعه منشرحا متفائلا جازما بالنجاح وبلوغ المأمول

وقد جاء الاسلام بأبطال ذلك كله اذ كان معول هدم للدين والخلق ونذير شر باستعباد الانسانية للوهم والأضاليل ، عدا الفأل الحسن كما سيأتى بيانه .

قال الله تعالى فى ذم آل فرعون وتطيرهم برسولهم موسى ومن معه من المؤمنين (فاذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه وإن تصبهم سيئة يطيروا

الاختصاصيون فى العالم الاسلامي ، ولكنى أدعو الى العناية بالتربية الاسلامية فى برامج التعليم ، واستهداف ايجاد الروح الرياضية فى الجيل الجديد لكي يكون قويا فى الجسم وقويا فى النفس . مع توجيـــه عديد من الشباب الى التعليم الميكانيكى الحديث ، بل حرى بنا أن نعنى بالتعليم الحديث من حيث هو ليسعنا من ورائه أن تكون لنا ابحاث علمية حديثة تساير التطور المحموم الذى تعدو نحوه الأمم التقدمية .

إن الكلمة الوحيدة التى أحب أن تظل باقية فى الاذهان ، والتي اريد أن أختم بها مقالى هذا هو أن المسلمين لن تقوم لهم قائمة ما لم يعملوا كأمة واحدة منتظمة الوسائل والاهداف متحدة الاغراض . وأن يكون من وكدها العمل على ايجاد كيان قوى فى الجسم والنفس — والتفكير والاهـــداف ، فهل تكون لهذه الامنية العزيزة حياة فى عالم الواقع .. أرجو بل أدعو ... ؟

زهدك فى راغب فيك نقصان حظ ، ورغبتك فى زاهـــد فيك ذل نفس ...

« الأمام على »

ويضفى على النفوس الطمأنينة ويبعث على الارتياح ، فليس ذلك من الطيرة المذمومة فى شيء — نص على هذا حديث أنس رضى الله عنه — قال قال رسول الله ﷺ (لا عدوى ولا طيرة (ويعجبني الفأل) قالوا وما الفأل ؟ قال (الكلمة الطيبة) قال ابن القيم رحمه الله تعالى : — ليس فى الاعجاب بالفأل شيء من الشرك بل ذلك ابانة عن مقتضى الطبيعة وموجب الفطرة الانسانية التي تميل الى ما يوافقها . ويلائمها ، وفى حديث عقبة بن عامر رضى الله عنه — عند أبى داود ونصه (ذكرت الطيرة عند رسول الله ﷺ فقال أحسنها الفأل — ولا ترد مسلما يقول ابن القيم أيضا — أخبر النبي ﷺ أن الفأل من الطيرة وهو خيرها ، فأبطل الطيرة وأخبر أن الفأل منها ولكنه خيرها ففصل بين الفأل والطيرة لما بينهما من الامتياز والتضاد ونفع أحدهما ومضرة الآخر) انتهى .

وفى حديث أبي هريرة المتقدم — نفى الهامة وصفر — والهامة كانت العرب تعتقد أن روح القتيل تتشكل فى شكل طائر وتقوم على قبره تستحث لأخذ الثأر ، قال شاعرهم :

يا عمرو ان لم تدع شتمى ومنقصتي
أضربك حتى تقول الهامة اسقونى

وقيل أيضا هي البومة كانت العرب تتشاءم بها إذا وقعت على دار أحدهم تزعم انها تنعى رب الدار — أو أحد من سكانها ، ورسخ فى أذهانهم هذا الوهم لاعتيادهم رؤية البومة تسكن مواطن الخراب فجعلوها نذير الشؤم ورسول الدمار . وهى خرافة واضحة البطلان إذ أن الله سبحانه كتب الأجل منذ أن برأ النسمه ومذ أن كان الوليد مضغة فى بطن أمه ، والعلم بانقضاء الأجل مما استأثر الله به (عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحداً — قل لا أملك لنفسى نفعاً ولا ضراً إلا ماشاء الله — ولو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير) الآيات .

بموسى ومن معه ، ألا انما طائرهم عندالله . ولكن اكثرهم لايعلمون) فطائرهم شؤمهم وماقضى عليهم من العذاب والابتلاء ، عقوبة من عند الله بسبب كفرهم وتكذيبهم وعصيانهم ليس لموسى يد فى ذلك .

وروى البخارى ومسلم عن ابى هريرة رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال : لا عدوى ولا طيرة ، ولاهامة ولاصفر ، قال جملة من شراح الحديث ماخلاصته . المراد بنفي العدوى ما كان يعتقده الجاهليون من سريان العلة بطبعها دون دخل للتقدير الألهى ومشيئة الله ومن ذلك . قوله ﷺ للاعرابى الذى سأله عن عدوى الجرب وانه يظهر فى بعير واحد ، ثم لا يلبث ان يصيب كل ما لامسه من الاباعر . قال ﷺ : فمن اعدى الأول — الحديث .

والتطير — ما كانت تعانيه العرب من فشل المحاولة وانعكاس القصد وفل العزيمة بالمؤثر الوهمى وكابوس التشائم ، قال عكرمة : كنا جلوس عند ابن عباس فمر طائر يصيح فقال رجل من القوم : خير خير ، قال له ابن عباس : لاخير ولاشر . وخرج طاوس مع صاحبه فى سفر فصاح غراب . فقال الرجل : خير فقال طاوس وأى خير عند هذا ؟ لا تصحبنى ،

وحد التطير والقدر المنهى عنه ما كان على سنة المشركين وطريقتهم وقد اوضحه النبى ﷺ بقوله لمعاوية بن الحكم حين قال للرسول ﷺ ومنا اناس يتطيرون قال ذلك شىء يجده أحدكم فى نفسه فلا يصدنكم ، وبقوله للفضل بن العباس رضى الله عنهما — انما الطيرة ما امضاك أو ردك ، فكل ما يقع فى النفس من غير أن يؤثر فى عمل الانسان أو اعتقاده فليس بتطير ، ومن ثم خرج الفأل — وهو الكلمة الحسنة يسمعها المرء فيستبشر بها ، كأن يسمع من حزبه أمر من الأمور قائلا يقول (ياميسر) أو (يا قاضى الحاجات) أو يسمع المريض من يقول (جاءك الفرج) (أبشر) أو نحو هذا مما يفسح الأمل

الاسلام فى العالم

— ٣ —

بقلم
الاستاذ احمد محمد جمال

موضوع اليوم : هو الاسلام فى روسيا،او بعبارة اخرى« الاسلام والشيوعية » وقبل ان أورخ الحوادث الدامية ، التى حدثت للمسلمين على ايدى الروس — اود ان اوجز سر معاداة الشيوعية للاسلام ، والفوارق بينهما،التى هى بعض هذا السر أو اكثره ..

ان الشيوعية لاتعترف بالله ، وتعتبر الدين صارفاً عن الدنيا — وهى تعمل للدنيا وحدها !

والشيوعية — ثانياً — لاتقر تقاليد الاسرة، وقواعد الزواج ؛التى هى — فى حساب الاسلام — دعائم حفظ المجتمعات ، وتنمية الامم ، لماينبنى عليها من الصلات الابوة والامومة والبنوة والقرابة ...

والشيوعية — ثالثا — تنكر الميراث الذى هو — فى الاسلام — حق مقدس ، ذو حكمة سامية فى ربط قلوب الاقرباء بعضها ببعض وفى الزام الاغنياء منهم — ولو بعد الموت ! — بان فى اموالهم حقاً للمحرومين..

والشيوعية — رابعاً — تدين بالمذهب القائل « الغاية تبرر الوسيلة » فهى فى سبيل الترويج لمبدأها و« تشبيع » العالم به لاتبالى بالاخلاق والاعراض ان تهان وتنتهك . بينما انزل الاسلام ليتمم مكارم الاخلاق

(وصفر) قيل انه داء فى البطن يصيب الماشية والناس وهو أعدى من الجرب عند العرب وقيل المراد شهر (صفر) والمعني ما كان أهل الجاهلية يفعلونه فى النسىء من احلال المحرم وتحريم (صفر) واعل من أمثل مايناسب المقام ويتناسب مع موضوع الحديث وأغراضه فى نفى التشاؤم وبطلان التعلق باهداب الخيال ترجيح رأى من ذهب من العلماء الى ان المراد بصفر هو الشهر المعلوم وقد كانت العرب تعده شهرشؤم وبلاء تستثقل طلعته وتخشى مفاجآت أيامه واحداث لياليه كما كانت تتشاءم بيوم الاربعاء وبالنكاح فى شهر شوال قالت عائشة رضى الله عنها — تزوجت فى شوال وكانت العرب تتشائم بالزواج فيه ثم اثنت على زواجها خيرا ؟

وان من بواعث الاسف ومزيد الاسى ان تبقى لهذه الحماقات بقيه لم تعصف بها يد الزمن ولم تتغلب عليها الثقافات والدراسات العميقة ولم يمحها من الاذهان تيقظ الوعى ونضج التفكير ولا هذه التوجيهات الدينية الرائعة ، فلا يزال فى الناس من يتشاءم تشائم الجاهلية الاولى ويتطير بالاشباح والاشكال والنقص الخلقى والكلمة المبتورة أو المجهولة الغاية ، وبالطيور كالغربان والبوم وبالايام كيوم الاربعاء وبالشهور كشهر (صفر) وبالارقام كرقم (١٣) محاكاة للغربيين فى ذلك ، وبالزواج فى شهرى جمادى الاولى والثانية ، وبالاولاد وبعقدم القادم وزيارة الزائر وغير ذلك مما لا يتفق مع روح العصر وعقلية رجال القرن العشرين بله الدين وتعاليمه والنصوص الواردة فى تسفيه رأى المتطيرين وإبطال حجج الضالين المأفونين

هدانا الله جميعا الى سواء السبيل.

وفيها ان اضطهادات الروس للمسلمين بدأت فى شبه جزيرة «القرم» سنة ١٩٢١ ثم فى تركستان عام ١٩٢٩ وكان الروس ينفون الاسر المسلمة الى الشمال حيث الشتاء الطويل والبرد والصقيع ، والعمل الجاهد فى قطع الاخشاب ، هذا . . مع الجوع والاوبئة والامراض ! .

وفى « المذكرات » ان علماء المسلمين كانوا ينفون الى مجاهل سيبريا ، وكذلك ملاك الاراضى واصحاب المتاجر والمصانع .وقد بلغ عدد من سجن فى جبال « كويت دداج » اكثر من ١٢٠ ألف مسلم. وتعمد الشيوعيون فى عامى (١٩٣٣ و١٩٣٤) ان يقتلوا المسلمين جوعا فى القرم وآذربيجان؛ وتركستان ؛ وا[illegible]كستان ، وطشقند واوكرانيا. و[illegible]عاماان عليهم ؛ وهم فى مخمصة شديدة ؛ افنت الكثرة الكاثرة منهم.

ومن افظع الوسائل الروسية التى تحتال بها روسيا للقضاء على المسلمين : أن تكل الى جواسيسها ان يكتتبوا اسماء اكبر عدد من المسلمين ـ مئات الالوف ! — فى القرم . محرضين اياهم على الثورة. وواعدين باعطائهم اسلحة يحاربون بها ستالين واعوانه حتى اذا اجتمع فى اليوم الموعود وفى المكان المحدود حوالى مئة وعشرون الف مسلم . حاصرهم الجيش الروسي ، وفتح فى صدورهم ووجوههم مدافعه الرشاشة، فقضى عليهم . وأرسل الاخرين الذين كتبت اسماؤهم ، ولم يحضروا الاجتماع الموعود — الى مجاهل سيبريا، حيث الجوع والعمل الشاق والتعذيب ! ! .

وقبل ان يرسل المسلم الى سيبريا يؤتى به على اعين زوجه واولاده وأهله ، ويسام سوء العذاب ؛ من

ويصون حرمات الانساب .

والشيوعية ـ خامسا ـ تلغى الملكية الفردية ، وتجعل الارض والعقار والثمرات ملكا للدولة فتميت بذلك الروح العملية الابتكارية الاجتهادية فى الفرد ، وهو مارعاه الاسلام حق رعايته ، فاثبت للفرد حقه فى العمل ، وفضله فى الاجتهاد والسبق ، وفتح له بذلك ابواب التنافس والنجاح « وكل امرىء بما كسب رهين »

والشيوعية ـ سادسا ـ تجعل من الفرد آلة تتحرك وتزود بالوقود « الاكل » على قدر حاجتها ..

وغير ذلك من فروق تفصيلية تدخل فى عموم ماأسلفناه وطبيعى ان ترى « الشيوعية » فى تعاليم الاسلام التى تكفل للفرد والجماعة حياة هانئة هادئة ، وعادلة فاضلة ، وتفسح لها مجال التسابق والاجتهاد والفوز ، وتربطهم بحياة اخرى موعودة ربطا يضعهم دائما امام ضمائرهم وامام غيرهم ـ من حاكم اومحكوم ـ تحت حساب يعسر اويهون تبعا ، لمقدار محافظتهم لحدود الدين ومعالمه ، التى لاتجيز الاعتداء لاحد على احد ـ اقول طبيعى ان ترى الشيوعية فى الاسلام ـ وهذا شأنه ـ عدوا لدودا ، يجب ان تحاربه مااستطاعت ؛ وتزيله من طريقها . لتخلو لها الطريق ..

وقد قرأت اخيرا مذكرات « شاب مسلم روسى » لجأ الى ايطاليا ثم الى مصر ... مذكراته تسيل دما ودمعا وعرقا ..

فى هذه « المذكرات » ان المسلمين فى روسياء كان عددهم قبل الحرب العالمية الاخيرة (١٩٣٩ — ١٩٤٥) ٤٥ مليون ، ولكن عددهم الآن لايزيد على النصف !

حياة مكة الاجتماعية

فى عهد قريش

يعنى صديقنا الأديب المعروف الاستاذ أحمد السباعى بتأليف كتاب عن تاريخ مكة وهو يعالج فى هذا الكتاب مختلف النواحى السياسية والاجتماعية وغيرها من نواحى التاريخ المكى .. وفى هذا الفصل يتحدث الكاتب عن حياة مكة الاجتماعية فى عهد قريش:

اذا كان بعض المؤرخين قد وهم فى ادراج مكة فى مدارج القبائل من أحياء العرب وحسب انها كانت نزلة يمضى عليها ما يمضى على نزل العرب وقراهم فى آفاق الجزيرة فأن شيئا من الأستقراء ينتهى بنا الى غير هذه النتيجة فالقرآن الكريم سماها فى أكثر من مرة (أم القرى) وفى هذا ما يشير الى ميزتها عن مستوى ما حولها فى آفاق الجزيرة والقرآن الكريم خاطبها بمعان ليس من يعتقد أنها غريبة عنها فتحدث لها عن المشكاة والمصباح والزجاج وعن المساكن يعرج اليها بالمعارج وتحدث لها عن أنواع من الطيب كالكافور والزنجبيل والمسك وأنواع من الأثاث الترف كالنمارق والزرابى والسدر والفرش مبطنة بالأستبرق والسندس وأنواع الأوانى من الفضة والقوارير والاكواب والكؤوس وأنواع من الحلى كالمرجان والدر واللؤلؤ كما تحدث لهم عن القراطيس والكتب والسجلات والصحف والأقلام والمداد كما أشار فى كثير من الآيات

نزع اظافره . وجلده بالسياط حتى يسيل دمه ! وقد تفنن الشيوعيون فى تعذيب المسلمين الروس ؛ حتى لجأوا مرة الى بيع اجهزة الراديو عليهم بارخص الاثمان . . ثم يهجمون على منازلهم ويتهمونهم بانهم يستمعون الى اذاعات خارجية من المعسكر الغربى الديمقراطى المناوىء لروسيا !

وفى حملة من حملات الشوعيين على المسلمين : نادوا بان لامساجد ، ولا قرآن ، ولاصلاة . ولا اعياد اسلامية .

وهدموا مسجد « محمد على » واحالوا المساجد الاخرى بعضها الى مراحيض وبعضها الى مراقص ، امعانا فى اهانة الإسلام . وكانوا يطوفون على المسلمين ليوقعوا لهم على اوراق كتبوا عليها « لارب . ولادين . ولاشيء سوى الشيوعية وستالين » .

واذا ثبت بعض المسلمين على عزمه ، فلم يوقع تقية منهم أرسل الى مصير غير معلوم ! .

كم قاسى المسلمون من ويلات الشيوعية وكم لون الشيوعيون ويلاتهم على المسلمين . . يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم وأيديهم ويابى الله الا ان يتم نوره ، ولو كره الروس .

إن ماضى المسلمين فى تحمل اضطهادات الامم الاخرى المعادية للاسلام منذ بدء الدعوة الاسلامية ماض حافل بالعزائم والثبات والصبر فى سبيل الدين ؛ خير دين . وحسب المسلمين ذكريات بلال وعمار وابويه وحباب واخوانهم الذين ؛ صب على رؤوسهم عذاب المشركين صبا وجلدت ابدانهم جلدا ؛ والقيت الصخار والنار على صدورهم ونحورهم . فما رادوا على ان رددوا ليزيدوا الاعداء غيظا على غيظ .

أحد . . أحد . او لا اله الا الله محمد رسول الله .

الصحابي التى أشترت منه احدى السبايا نفسها بألف درهم وأن رفاقه عندما لاموه على رخص الثمن قال والله ما علمت أن فوق الألف شيئا يستدلون من هذا على تحديد معارف القرشيين فى الأموال والأرقام ولعلهم نسوا أن القرآن كان يخاطبهم بأرقى من هذا المستوى وهو يستعرض هول القيامة (فى يوم كان مقداره خمسين ألف سنة) أو يسرد لهم قصة يونس (وأرسلناه الى مائة ألف أو يزيدون) وليس من شك أن قوما احصوا بعشرات الألوف ومئاتها كانوا على شيء من الغنى وكان فى غنائم ما يستتبع ذلك من الحضارة وما فى الحضارة من ترف .

وما ظننا بقوم كان القرآن يعرض أمامهم فى صدد التشريع أدق من هذا فيشير الى النصف والثلث والربع والخمس والثمن والعشر فى أوامره بتوزيع التركات لا ريب أنهم كانوا فى بيئه تجيد هذه الكسور وتجيد مضاعفاتها على أنواعها فى الآحاد والكسور كما تجيد الى ذلك مستلزمات هذا التوزيع من عمليات الجمع والطرح والضرب والقسمة وأستعمل القرشييون فى مكة الثياب والسراويل والقمصان والنعال وتختموا بالفضة والذهب واتخذوا لخواتمهم حبات اللؤلؤ كما أستعمل القرشيات الخز والجلاليب والخلاخيل التى كن يضربن بارجلهن فيها ليعلم ما يخفين من زينتهن عدا ما تحلين به من عقود وأساور وما تطيبن به من ذى أريج فواح .

وكانوا يتخذون من ثمرات النخيل والأعناب خموراً يعدونها فى مجالسهم فى آنية من فضه أو اقداح من بللور ويدور عليهم بها سأقيهم تفوح منها روائح المسك والكافور والزنجبيل .

الى النحاس، والحديد والفخار والصحاف والجفان والقدور ولا يقول إنسان أن القرآن كان يخاطبهم بالفاظ غريبة عنهم أو يشير الى معان لا يفهمون مدلولاتها . اذن فبيئتهم كانت تعرف هذه المعانى معرفة من أختلط بها واندمج فيها وفى هذا من الادلة ما يقوم بحجتنا على من وهم من المؤرخين وفيه ما ينطق بأن مكة لذلك العهد كانت آخذة بطرف غير يسير من أسباب الحضارة الخاصة بجيلها الذى تعيش فيه .

وليس فى هذا ما يدعو الى الاستغراب فقد كان المكيون من قريش يضربون فى مناكب الأرض بين اليمن والشام والعراق وفارس والهند ومصر والحبشة ويتصلون فى رحلاتهم هذه بالقصور المشيدة والعمران الفخم والوان من الحضارة تتعدد بتعدد الحضارات التى يختلفون اليها فلا عجب أن تتلاقى أكثر الحضارات الشائعه لعهدهم فى بيوتهم فى مكة وأن تبدوا واضحة فى حياتهم

وكانت مخابئهم الى جانب هذا تكتنز بالفضة والذهب كما تكتنز بالنقد المضروب من الدينار والدرهم ولسنا ندعى أنها كانت من ضربهم ولكننا نحكم أنها كانت دارجة بينهم بحكم ذكرها فى القرآن فى معارض مختلفة نستطيع أن نفهم منها أنهم كانوا يعرفونها معرفة تامة.

وكانوا يستعملون الموازين فى أسواقهم والمكاييل ويعرفون من مفردات أثقالها ما نعرف اليوم وليس أدل على هذا من خطاب القرآن لهم (ويل للمطففين الذين إذا اكتالوا على الناس يستوفون وإذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون) ويسرد بعض المؤرخين . بعض الحوادث الفردية التى يحسبون أنها تحدد معارف القرشيين فى علم المال أو تعين مدى حيازتهم منه فيذكرون فى رواية

ن أوائل نزوله بمكة كان يكتب
يصح ويذكر ابن هشام في سيرته
ن عمر دخل على شقيقته قبل
سلامه وفي يدها صحيفة قرآنية
يؤيد هذه الرواية أكثر المؤرخين
وهي تدل فيما تدل على وجود الصحف
يومها وأن نسخها تتداول في مكة ولا
يصح فيما أرى ان تكتب الصحف
وتتداول نسخها في بيئة تشيع
الأمية فيها شيوعا مطلقا أو تقتصر
المعرفة فيها على اشخاص معدودين
لا تتعداهم .

وكان لمترفيهم مجالس للسمر
يؤسسون لها الارائك ويمدون فيها
الموائد ويتفكهون بما طاب من
ثمارهم أو نقل الى متاجرهم من
فواكه الطائف الطازجة أو مجففات
الشام وفلسطين .

مما تقدم نستطيع أن نحل مكة
في عهد قريش مكان البلد الذي
أخذ أهله بنصيب له قيمته من
حضارة الجيل الذي يعيش فيه
وبعض معارفه اضافة الى ما عرف
عنه من البيان والفصاحة وما برز
فيه من أفانين القول وفنون
الادب مما نحن في غنى عن أيراده
لثبوت حقائقه وشهرتها .

احمد السباعي

وكانت لهم حلقات يعقدها القصاصون يتلون فيها عليهم أساطير الاولين أو يقصون بعضا من نوادر الحياة مما يصادفه الرجل فى آفاق الارض فيجتمع فى هذه الحلقات أجلتهم فى ثيابهم الفضفاضة وشبيبتهم فى ثيابهم الموردة أو المحمرة من أغلى انواع الحرير المجلوب من بلاد فارس أو المصنوع فى العراق والشام .

وكانت مكة فى عهد قريش تضم ما تضمه عواصم اليوم تقريبا من جاليات أجنبية يهبطون اليها بفنونهم واموالهم وبعض علومهم فلا تلبث أن تتسع لما يهبط اليها وتفسح لها من المجال ما نفسحه اليوم وكثير من السير فى مجموعها تحدثنا بأنه كان من سكانها نصارى من الروم ووثنيون من فارس وأنه سكنها جاليات من العراق ومصر والحبشة والسريان ونحن لا نستبعد أن يكون نزوع هذه الجاليات فرارا من الثورات والوان الأضطهاد أو تحت تأثير عوامل أخرى شبيهة بالتى تؤثر فى انتقال الموجات البشرية فى كل دور من أدوار التاريخ .

ولست أرى رأى من يقول فى شيوع الامية شيوعا مطلقا فى هذه البيئة التى ندرسها ولا معن يرى أن وسائل الكتابة يومها كانت تقتصر على العظام والحجارة لأن القرآن ذكر عن الصحف المنشورة وسجلات الكتب والمداد والاقلام ما يشير الى معرفتهم بها وأنهم كانوا لا يجهلونها جهل من لا يعرف الا الحجارة والعظام كوسائل للكتابة والقيد .

ومما يلفت النظر أن القرآن

ثم خلص من إشارته السريعة إلى وصف بقايا الفرق الباطنية كفرقة « الصارلية » التى يزعم أصحابها أنهم اتباع سيدنا علي كرم الله وجهه ، ويزعمون أن سبب تسميتهم "الصارلية أن عليا رضى الله عنه قال عنهم : « صاروالى » فسموا « الصارلية »

كما أشار الاستاذ الغلامى إلى الشبك والباجواى والتركمان وعدهم من الباطنية لان معتقداتهم هى الباطنية

وهذه الرسالة جيدة لانها تدل على وعى دينى ، فالكتاب يجب ان يتجهوا الى بحث الفرق الموجودة ـ كافرة وضالة ـ وينشروا بين افرادها حقيقة الاسلام ويعرفوهم الدين الصحيح .

وقبل أن نبدأ مقالنا عن الرسالة نفسها نعطى القارئ الكريم فكرة موجزة عن الباطنية ليكون على بينة من امرها معتمدين على اهم الكتب التى بحثت امر هذه الفرق ودرستها وأبانت حقيقتها ، ونذكر منهم أبا منصور عبد القاهر البغدادى فى كتابه (الفرق بين الفرق) الذى قال عن « الباطنية » ما ننقله بنصه :

« ضرر الباطنيه على فرق المسلمين أعظم من ضرر اليهود والنصارى والمجوس عليهم ، بل أعظم من مضرة الدهرية وسائر اصناف الكفرة عليهم الخ »

واول من اخترع هذا المذهب الذى يهدم كل قواعد الفضيلة والحق والانسانية والبشرية جماعة منهم ميمون بن ديصان المعروف بالقداح مولى جعفر الصادق رضي الله عنه وشارك ميمونا رجل يعرف بذيذان واسمه محمد بن الحسين وولد هذا المذهب فى السجن عندما كان مخترعوه مزجوجين فى غيابته ، وانتشر بخروجهم منه ، وذلك سنة ٢٧٨ هـ.

وقوى هذا المذهب على مرور الايام ، واستطاع اتباعه أن يعيثوا فى الارض فسادا وينشروا بين الناس كل ما يخجل الحيوان وزادت قوة الباطنية وفسادها عندما اتبعه حمدان قرمط الذي كان من نسله ابو طاهر

الباطنية

بقلم الاستاذ احمد عبد الغفور عطار

قال رسول الله ﷺ : «افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة . وتفرقت النصارى على اثنين وسبعين فرقة ، وتفترق امتي علي ثلاث وسبعين فرقة »

وهذا الحديث الشريف من معجزات الرسول عليه الصلاة والسلام ، فان ما أخبر به قبل اوانه وحدوثه وقع بعد وفاته ﷺ بزمن وبعض هذه الفرق وجد بعد مئات السنين .

وماتزال هذه الفرق موجودة حتى الآن ، ومعروفة عباداتها السيئة وسبلها المعوجة . وتعاليمها الضالة . ولكن بعضها قد أختفى أو تضاءل للجهل الذى أصاب الشرق ، أو للحروب المشنونة عليه حتى كاد أن يبيد :

وعد العلماء من أمة الرسول الهادى الامين التى تفترق على ثلاث وسبعين فرقة من لم يقل بكفر يخرجه عن الاسلام ، أما من قال بكفر فلا يحسب فى أمته التى تفترق على ذلك العدد ، ومع هذا فان بعض العلماء عد من يتظاهرون ببعض أركان الاسلام ممن قالوا بكفر صريح من أمة الرسول عليه السلام ، لتظاهرهم ببعض أركان الاسلام كالصلاة .

وقد ألف كثير من العلماء المسلمين كتبا فى هذه الفرق ، أظهروا حقيقتها وحقيقة الفرق الكافرة التى خرجت من الفرق الضالة ، كما أن بعض الفرنجة تناول هذه الفرق بالنقد والحل والبحث تناولا علميا.

وقرأت فيما قرأت رسالة جديدة عن «بقايا الفرق الباطنية فى الموصل» بقلم عبد المنعم الغلامى ، وتقع فى ست وستين صفحة أشار فيها إلى (الباطنية)

الرجوع بمن يقدرون عليهم من المسلمين الى المجوسية والدهرية .

وكان زعماء الباطنية لعنهم الله يتبعون وسائل مختلفة فى حمل العامة على مذهبهم الباطل ، ويزخرفون القول ليتمكنوا من التضليل أو الايهام والتشكيك ، كما كانوا يستبيحون كل وسيلة قذرة تنتهى بهم الى غايتهم الممعنة فى السفالة والنجاسة والفسق .

يقول رئيس الباطنية لمريد معد للخلافة بعده : « ادع الناس بأن تتقرب اليهم بما يميلون اليه ، وأوهم كل واحد منهم بأنك منهم ، فمن آنست منه رشدا فاكشف له الغطاء » .

ثم يوصى هذا الرئيس الملعون تابعه بقولة : « اكرم الدهرية فانهم منا ، ونحن منهم »

والباطنية تنكر وجود الله والبعث والقيامة والجنة والنار . وتجحد القرآن ، وتزعم ان الانبياء والرسل ادعوا النبوة حتى يسوسوا العامة باسم الدين والوحي ، وينالوا الحكم والمجد والسيادة ، وانهم « طلاب عيش »

ومن منطق الباطنية أو مذهبهم الفاسد الذى يدل على انهم احط البشر ما جاء فى وصاة ابليسهم اللعين الأكبر المنعوت عندهم بصاحب الزمان والامام قوله : « ما العجب من شيء كالعجب من رجل يدعى العقل ثم يكون له أخت او بنت حسناء ، وليست له زوجة فى حسنها فيحرمها على نفسها وينكحها من اجنبي ، ولو عقل الجاهل لعلم انه أحق باخته وبنته من الأجنبى »

وللباطنية فلسفة حول الكون والفساد ، والوجود والعدم . والخير والشر ، والحياة لا تخرج عن منطقهم المعتل ومزاجهم المريض ، وتتفق مع فلسفة المجوس والدهريين مضافا اليه أسوأ الآراء واقذر الأخلاق واحط المبادىء وشر المقاصد والنيات .

وجملة القول فى الباطنية أنها مذهب هدام لكل مايبنى المجتمع ويهذبه ، مذهب ينحط الى أسفل من درك الحيوان ، مذهب يعين

الجنابي الذى وصل مكة وقتل الحجاج يوم التروية وسرق الحجر الاسود وذلك سنة ٣١٧ هـ

وسميت الباطنية باطنية لان أصحابها ينسبون لكل ظاهر باطنا، ويزعمون أن الظاهر بمنزله القشور، والباطن بمنزلة اللباب، ويريدون بهذا الانتقال الى التشكيك فى الاديان والرسل حتى ينتهوا إلى انكار كل الفضائل والخلائق الانسانية والاعمال الفاضلة.

والباطنية أم لفرق اخر كالسبئية اتباع عبدالله بن سبأ الذى كان يهوديا والذى كان سببا فى بلبلة خواطر كثير من المسلمين وصدع وحدتهم، والقرامطة، والحلولية التي تدعى بحلول الله فى على، وتزعم رجوع على، والحشاشين، والنصيرية.

والباطنية فسرت الدين كما تريد تعمها للشرك، كما أنها «احتالت لتأويل أحكام الشريعة على وجوه تؤدى الى رفع الشريعة اوإلى مثل أحكام المجوس» ويرى هذا المذهب الذى يعد أخطر مذهب ظهر على وجه الأرض من يوم وجودها إباحة نكاح المحرمات من النساء، والخمر، وتحليل كل حرام، واعتبار كل منكر معروفا، بل اعتداد مالا تقبله الطبيعة المستقيمة شريعة يجب أن تتبع، حتى تستطيع أن تهدم دولة الأيمان فى نفس الانسان، وتقوض صرح الفضيلة والانسانية والحق.

إن «الباطنية» جماع شر مافى الفرق الضالة والكافرة قديمها وحديثها، وشرها وحده يكاد يرجح بشرور كل هؤلاء، بل يرجح بشرورها حقاً. واتيان الذكور عند الباطنية سنة متبعة، بل شريعة يقتل جاحدها أو الخارج عنها أو عليها، ونستدل على هذا من فعلة ابن أبى زكريا الطامي الذى ظهر بالاحساء والبحرين سنة ٣١٩ هـ، وفعلته — هذه الشنعاء. جعله اتيان الذكور لأتباعه سنة متبعة، ووجوب قتل كل من يأبى هذا العمل الشاذ.

وستر الباطنية دعوتهم الاعن اتباعها المخلصين حتى يستطيعوا

بحث فى العدالة ...

قال الله تعالى : ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون .

وقال تعالى : واذا قلتم فاعدلوا وبعهد الله أوفوا ذلكم وصاكم به .

وقال تعالى : فان خفتم الا تعدلوا إعدلوا هو اقرب للتقوى .

وقال تعالى : واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل .

وقال تعالى : وليكتب بينكم كاتب بالعدل .

وقال تعالى : واذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى .

حفل القرآن الكريم وهو قانون سماوى فى مواطن كثيرةومناسبات عدة على التمسك باهداب العدالة سواء فى ذلك ترغيبه أوترهيبه أمره أونهيه ثوابه اوعقابه ذلك لان الانسان وهوعضو فى المجتمع تصطدم مصالحه بمصالح اخيه الانسان خاصة الاقتصادية منها فتنشأ عن ذلك حالة قانونية كل منهما له حق تجاه الآخر ويطلب العدالة من الحكم العدل لينصفه والقرآن الكريم جاء لينظم هذه العلاقة التى نشأت من تصادم المصالح وفق روح العدالة .

ومما لاشك فيه ان لفظ (العدالة) اصطلاح غامض عجز عن تفسيره منذ القدم الفقهاء المشرعون والحكام والفلاسفة ولكن الجميع قد اتفقوا على الخطوط العامة لمعنى العدالة واكثر ماتقاربو فى فهم المعنى لهذه الكلمة معنى (المساواة) فكانت العدالة قديما عند الرومان مثلا تختلط بالقانون الطبيعى الذى يزيل كل الفوارق بين الاشخاص وكانت العدالة عند اليونان

الطبيعة المعوجة ، والنفس السافلة ، والغريزة البهيمية المتوحشة ان تضرى وتفتك بالايمان والاخلاق .

ان الباطنية مذهب لايعترف بدين ولا خلق ولا انسانية لأنه مذهب قوم لايفضلهم الشيطان فى شيء ، بل هم والشيطان سواء . بل الشيطان خير منهم لأنه كفر كفر عناد وحسد ، وعرف مع كفره ربه فطلب اليه سبحانه وتعالى ان ينظره الى يوم يبعثون .

وللباطنية بقايا ماتزال حتى الآن فى العراق ، وموطنها الموصل كما ذكر الاستاذ عبد المنعم الغلامي فى رسالته القيمة التي اشرنا اليها فى أول هذا الفصل ، كما توجد بقايا الباطنية فى الهند وزنجبار والخليج الفارسى وسنعود الى هذه الرسالة فى العدد القادم من هذه المجلة ونعطيها حقها وحق مؤلفها الفاضل من النقد والتحليل ؟

المراجع :

الفرق بين الفرق للبغدادى .
الملل والنحل للشهرستانى .
بعض تفاسير القرآن وضحى الاسلام وغيره وكتب أخرى .
بقايا الفرق الباطنية للغلامى .

ذات التشريع الوضعى ـ وهو ابو القوانين فاننا نجد ان الدساتير فى كل الامم تقريبا تحاول جاهدة ان تنص على المساواة وان تسعى الى تحقيقها بين الافراد فى الحقوق والواجبات بدون ماتفرقة فى الجنس واللون والعقيدة .

وقد سبق الاسلام المبادىء الحديثة على اختلاف نزعاتها واتجاهاتها والتى ترمى كلها الى تقرير (العدالة الاجتماعية) فى المجتمع الانساني الكبير لازالة فوارق الطبقات وايجاد توازن معقول مقبول فى المساواة الاجتماعية فجاء الاسلام بشرعية الزكاة وفرضها وجعلها حقا للفقير فى مال الغنى ونظمها تنظيما كفل ازالة شعور الحقد وعوامل الحسد واشاعة الرخاء الاقتصادى ورفع مستوى معيشة طبقة كبيرة من الناس وفى القوانين الحديثة نجد نظام الضرائب وهذا حتى الآن لايزال ناقصا تحاول الحكومات فى كل يوم تعديله واصلاحه ونظرة تاريخية عابرة الى تاريخ الاسلام من ناحية اقتصادية فى عهد عمر بن عبد العزيز وغيره من الخلفاء الذين ازدهرت الحياة الاقتصادية فى عهدهم حتى ان بيت المال لايجد من يتصدق عليه وخزينته مليئة بأموال الزكاة.

والقرآن والحديث والآثار المروية عن النبى عليه الصلاة والسلام وخلفائه كلها مليئة بمعاني (التساوى) بين الناس فى الحقوق والواجبات .

والعدالة شيء طبيعى ثابت منذ القدم منذ كان الانسان الاول شريعته القانون الطبيعى فكان رئيس الاسرة ثم رئيس العشيرة فزعيم القبيلة فأمير القرية فحاكم المدينة كل هؤلاء يهدفون الى اقرار (العدالة) وتطبيق القانون

هى : ماتوحى به الارادة الالهية الى العقــل الانسانى السليم وجاء بعض الفقهاء فأخذوا برأى اسـلم وانضج واقرب الىمفهوم العدالة فعرفوها بأنها الوسط بين الافراط والتفريط فى رءوس الفضائل الثلاث وهى الحـكمة والعفة والشجاعة وان العدالةهى مزيج من هذه الفضائل الثلاث ويستندون فى ذلك الى الآية الـكريمة (وكذلك جعلناكم أمة وسطا)

اما البعض الآخر من فقهاء الاسلام ـ وهم الاغلبية ـ فيفهمون معنى العدالة على انها هى (العقل وحكمة التشريع) وهو اساس مذهب الرأى واصحاب مذهب المصالح المرسله عند مالك والاستحسان عند ابي حنيفة.

والعدالة فـكرةمعنوية محضة لاينظر اليهامن ناحيةمادية OBJECTIVE بل من ناحية شخصية SUBJECTIVE ولذا نجد تعريفا يكاد ينطبق انطباقا حرفيا على هذا ماعرفه احدهم بحق (ان العدالة هى الفـكرة الشخصية التى لدى كل شخص عن القانون أوهى فكرة كل شخص عن القانون امثالى) وهذا التعريف ولا شك اقرب التعاريف واجدرها بالتمعن ذلك لان الانسان صاحب المنطق السليم يتسامى ويتعرف على العدالة فى القانون المثالى ولاشك فى ان القرآن الـكريم هو القانون المثالى الاول والاسـلم وهو سماوى يهدف الى المثل العليا للانسانية فى اروع صورهاوأدق معانيهاواسمى مراميها ذلك ان النبى صلى الله عليه وسلم ساوى بين الناس فى مواطن كثيرة ومنها الناس سواسيه كاسنان المشط ولا فضل لعربى على عجمى وقال تعالى (فهم فيه سواء) وكان عليه الصلاة والسلام يساوى بين اصحابه فى القول والعمل فهذا تشريع سام لمعنى العدالة ولما كان الدستور فى الدول

حكمة الحج الكبرى . . (١)

للاستاذ عبد الحكيم عابدين
وكيل بعثة جامعة فؤاد الاول

بسم الله الرحمن الرحيم

لبيك اللهم لبيك. لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك.

اى رباه لبيك وسعديك اي نداءك عبدك وابن عبديك فاراً من الآثام والخطايا اليك. لبيك ربنا صدد دعوتنا اليك. لبيك لا نحصى ثناء عليك. لبيك والخير كله بيديك.

بهذه المشاعر والمعاني ايها الاحباب ضج الحجيج ملبين دعوة الرب العظيم وهوت افئدتهم الى واد غير ذى زرع استجابة لامنية الخليل ابراهيم واستبقوا الشعائر والمناسك اتباعا لهدي النبي الحكيم وما فارقت وجدانهم لحظة صورة ابى الانبياء اذ يرفع القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم.

اجل وفد المسلمون من كل فج عميق الى الارض المقدسة فحجوا راشدين واعتمروا مشكورين واستلموا الحجر الاسود مؤتسين متأدبين وصلوا فى مقام ابراهيم خاشعين وشربوا ماء زمزم مستشفين هائمين وابتهلوا فى الملتزم راجين خاشعين تعلقوا باستار الكعبة نادمين تائبين ولبوا فى عرفة عاجين ثاجين ونحروا فى منى حامدين وشاكرين فهل شهدوا منافع لهم دعا اليها الله كر المبين وبصرهم بها سيد الانبياء والمرسلين.

لبست ملابس الاحرام ايها المسلم الكريم فهل سألت نفسك

---

(١) وردتنا هذه الكلمة متأخرة ؛ وهى مما اذيع لرؤساء البعثات والوفود الاسلامية :

الطبيعى مجتهدين الى مايرضى ضمائرهم وتستريح اليه ذممهم من انه (عدلا) وفق ما يقتضيه العرف والعادة .

والعدالة تختلف صورها واشكالها فى بلد عنه فى الآخر اذ تتأثر بعوامل مختلفة دينية وخلقية وجغرافية واقتصادية ونفسية ، نخلص من كل هذا الى ان غاية الشريعه والقانون هو السعى الى تحقيق العدالة في اسمى صورها بما يتفق والاعتبارات الخاصه بكل زمان ومكان .

وللعدالة عناصر متعددة عنصرها الاول الدستور والقوانين والملك والقاضى والحاكم والمحامى والبوليس وكلهم عناصر تتضافر وتتعاون الى تقرير العدالة وتقريب المسائل بقدر الأمكان الى ساحها .

وجماع القول ان العدالة شيء نسبي فما تراه انت عدلا قد لا يراه الآخر كذلك ، والفيصل بينكما هو الشريعة او القانون اوالقاضي لان القاضى اداة الشريعة واداة القانون فأذا لم يجد نصا صريحا فى القانون يحكم به استلهم روح القانون فأن لم يستطع حكم بمقتضى قواعد العدالة التى وجد ليحققها .

ابو الحسن

الرجل الذى لا يخطى مطلقاً ، هو الذى لا يعمل شيئا .

« حكيم »

احتمال المكاره فى سبيل المثل الاعلى وتعويدها الصبر على العنت والمشاق ارضاء لرب السموات العلى كلما احصرنا أو ذكرنا سنة الخليل ابراهيم اذ كان بذبح ولده اسماعيل فلم تقعد به عاطفة الابوة عن امتثال امر الله ولا نكص الذبيح العزيز عن ان يقدم دمه طاعة لمولاه . يا أبت افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين . انظر آخر الامر في رمي الجمار . اما الاولى فانك واجد حكمتين بالغتين ورجعة دينية تتجلى فى اختتام المناسك بتجسيم العداوة بين الشيطان والانسان وتوقظ من الحاج شدة انبغضاء للشيطان والحرص على قهره وغلبته ليتحقق به مثل المسلم الكامل (وان عبادى ليس لك عليهم سلطان) . واما الثانية فهى عملية رياضية بما ترمز اليه من دوام حاجة المسلم الى الرمى واخذه باسباب الجهاد حتي يكون انموذج الجندى الصالح لاجابة داعى الدين والوطن عند الشدائد والملمات ولتشرح بصورة عملية معني قوله ﷺ (من علم الرمى ثم نسيه فليس منى) .

وبعد فيا أيها المسلمون اذكروا حكمة الحج الكبرى وهدفه الاسمى من جمع الكلمة وتوحيد الشمل واشعار الحجيج كافة بأنهم قد خرجوا من حواجز الزمان والمكان وصاروا أمة واحدة فى كنف الواحد الديان وطنهم العروبة ودينهم الأسلام وقبلتهم الكعبة ونداؤهم الله اكبر وشعارهم جميعا .

ولست ادرى سوى الاسلام لى وطنا
الشام فيه ووادى النيل سيان
وكلما ذكر اسم الله فى بلد
عددت ارجاءه من نسب اوطانى

فيم حرم عليك بها ما احل لك من قبل وفيم فرضت عليك من القيود ما كنت منه طليقا بالامس الا ان ملابس الاحرام هي المعهد النموذجي لتربية الارادة وانضـــاج العزيمة تهفو نفسك الى لبس الثيـــاب فتقول ملابس الاحرام امسك . وتندفع بحـكم العادة الى التطيب فيناديك الاحرام قف . وتهم بقص اظافرك فيهتف بك الاحرام دع . فلا تكاد تتحلل منها الا وقد ظفرت بمؤهل فى قوة الارادة وضبط العزيمة لا تكاد تدركه بقراءة عشرات الـكتب ورياضة السنوات الطوال.

وملابس الاحرام هي اقرار هيبة النظام وقداسة القانون وأى منهاج يقيم هيبة النظام اروع من ذلك الذي يحمل مئات الآلاف من الناس على الظهور فى وقت واحد بمظهر واحد وزى واحد ثم يحرم عليهم ان يطرحوا هذه الوحدة فى الرب الا ببلوغ أمد معين ونهاية معلومة وملابس الاحرام هى بندا الخلق الكريم والصفات الرفيعة حطت بها الفروق بين الناس فاذا الضعيف لا يجد هامة اعلى من هامته واذا السلطان لا يلمس علوا فى نفسه على من سواه واذا الجميع بين يدى العلى الـكبير سواسية كاسنان المشط لا افضل لعربى على اعجمى الا بتقوى الله .

وملابس الاحرام آخر الامر هي الدرس الرائع فى توزيع الانتفاع بكفايات الرجال على مرافق المجتمع وجوانب الحياة ولا غرو فهى التى تلزمك باحدى الموهبتين فاما ان تنجح فى التزام قيودها دون غفلة ولا سهو فتحصل قدرا من حدة الفطنة وقوة الملاحظة يهىء المجتمع منك موجها رشيدا ومصلحا مجيدا واما ان تفدى عن كل غفلة وتتصدق عن كل سهوة فتقدم للمجتمع معونة من طيب المال تكافىء ما قدم اليه الفطن الحاد الارادة من التوجيه والارشاد .

واذا اتركنا ملابس الاحرام الى معنى التضحية لمسنا رياضة الامة على

عبقرية الرسول الاعظم

في الهجرة (١)

للاستاذ محمد عبد الصمد فدا

تجلت عبقرية الرسول محمد ﷺ في مختلف الامور التي عالجها . والاحداث والانقلابات الهامة التي قام بها وهي على اختلافها وكثرتها كانت تتميز بسمة واحدة وتخضع لقانون ثابت يصونها عن الخطأ . ويسيرها في طريق التوفيق والكمال ، هذه السمة هي الاصلاح الاجتماعي الشامل من أقرب طريق وأسلمه وهذا القانون هو البحث العلمي الصحيح الذي يقوم على أصالة الرأي واستقصاء البحث وعمق الفهم ودقة الملاحظة والتأمل والمقارنة والتجرد من الاهواء . هذه هي المقدمات التي كان يضعها الرسول الكريم لكل امر من الامور التي يعالجها ليصل حتما الى نتيجة واحدة هي اصابة الهدف وتحقيق الغرض . وهذا القانون بمقدماته ونتيجته هو آخر ما ارتقت اليه الحضارة الانسانية في سبيل تقويم الفكر وحرية الرأي فلا بدع اذا ان يكون محمد ﷺ عبقري الوجود وزعيم الانسانية

وهجرته عليه الصلاة والسلام الى يثرب حدث تاريخي رائع يعتبر بحق نقطة البدء بالنسبة لتطور حياة الحضارة الاسلامية . ولقد تجلت كثير من جوانب عبقرية محمد الفذة في هجرته هذه التي اخذ يتهيؤ لها منذ ان لاقى هو واصحابه من قومه صنوف العذاب وضروب الايذاء ومنذ ان ضيقوا الخناق عليه وعلى اصحابه ومنذ ان ظهر له عناء قريش ومكابرتها ونكرها لتعاليمه النبيلة

(١) وردنا هذا المقال بعد صدور عدد محرم وقد اذيع من محطة الاذاعة السعودية بتاريخ ٤/١/١٣٧٠ هـ

كلمة الاستاذ عبد المولى السعيد

من محطة الاذاعة

اخوانى وفود بيت الله الحرام والمسلمين اجمعين :

لقد اكرمنى الله بالتشرف فى بيته المعظم فكان لى كسبا مزدوجا ذلك انى قمت بما فرصه الله علي من اداء هذه الشعيرة الاسلامية الكبرى واتصلت بخالقى فى صعيد عرفات فكان منظر جموع المسلمين رائعا دل على اسمى عظمة الاسلام وانه دين الديمقراطية الصحيحة فقد قال الله تعالى فى محكم كتابه الكريم (ليشهدوا منافع لهم و يذكروا اسم الله فى ايام معدودات). وقد شهدت والحمد لله هذه المنافع المعنوية منها والمادية و رأيت حالة اخوانى المسلمين العامة من حيث المادة والمعنى على خير ما يرام .

وانى اقرر ان حكومة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز آل سعود المعظم و ولى عهده المحبوب سمو الامير سعود قد وفروا للحجاج الراحة التامة والطمأنينة الكاملة لاتمام فريضة الحج والله اسأل ان يعيده على المسلمين وان يمكن الجميع من اخوانى المسلمين من اداء هذه الفريضة وان يزيد العلاقات الاقتصاديه والتجارية بين كافة الاقطار العربية و يزيد فى رخائها و يسرها ويمكن روابط الصلات بين ملوك و رؤساء الحكومات العربية واشكر للاذاعة السعودية التى اتاحت لى هذه الفرصة الطيبة لابعث بهذه الرسالة لاخوانى المسلمين . والسلام عليكم و رحمة الله و بركاته .

واقتصادياتها والتى كان للرسول العظيم بها صلة التجارة وصلة القربى ببنى النجار اخوال جده عبدالمطلب وذلك القبر قبر والده الذى كان يقصده مع والدته الوفية . فبدأ يفكر فى يثرب بجد واهتمام بالغين ويرسم الخطط ويهيء الظروف للهجرة اليها فعمد الى الاتصال بمن يلقاه من أهل يثرب فى موسم الحج وعرض عليهم التوحيد فآمنوا بالله وبرسالته ثم عقد مع بعضهم بيعة العقبة الاولى. واكتفى فيها بدعوتهم الى الاسلام وتعاليمه ثم عقد معهم بيعة العقبة الثانية على ان ينصروه ويذودوا عن دعوته ثم امر اصحابه من المهاجرين بالسفر اليها امهو فقد انتظر حتى تلقى امر ربه فهاجر وهكذا استطاع الرسول الاعظم ان يحقق اهم مايصبو اليه من الهجرة وهو الخروج بدعوته من ذلك النطاق الضيق وتلك الدائرة المحصورة الى اجواء جديدة وافق ارحب .

وهكذا هاجر فى الوقت المناسب وبعد ان تأكد من اخلاص مبايعيه وبعد ان ادرك احتياجهم اليه وتلهفهم عليه وهكذا تمت هجرة العبقرى العظيم على خطوات متتاليه حكيمة رزينة كل خطوة منها تكشف لنا عن جانب من جوانب تلك العبقرية الفذة . فتفكيره فى الهجرة من حيث هو يدل على بعد نظره وتنفيذه لخطته يدل على مقدرته السياسية البارعة واختياره ليثرب يدل على عبقرية القيادة التى تعرف كيف تختار اصلح المواقع وتهديده لتجارة قريش يدل على عبقريته الاقتصادية ثم هذه المؤاخاه بين الانصار والمهاجرين من جهة وبين الاوس والخزرج من جهة اخرى . هذه المؤاخاه التى تدل على عبقرية ذلك الزعيم الانسانى والمصلح الكبير الذى حطم تقاليد الجاهلية وهدف لتكوين وحدة تامة ومجتمع صالح يلغى فوارق الانساب ولايقيم وزنا الاللقيم الانسانية العالية.

المقدسة التى تكفل حرية الفرد والشعب وتضمن المساواه وتلغى الفوارق وتحرم على الاثرياء والرؤساء استغلال العامة واستعبادهم كما تحرم عليهم لذائذهم وآثامهم التى كانوا يعيشون لها ومن اجلها منذ ذلك الحين وقبل الهجرة بامد غير قصير بدأ الرسول يفكر فى الهجرة وبدأ يفكر فى اصلح مكان لمهاجره فرارا بدينه وبعد اعن أذى قومه فاخذ يستعد ويتهيؤ لذلك اليوم فى هدوء وتأنى لايستعجل امرا ولا يرتجل خطة. فاتجه تفكيره السليم الى الحبشة لان بها كما قال ملكا لايظلم عنده أحد فامر بعض اصحابه بالسفر اليها فسافر من سافر منهم خفية فى الهجرة الاولى ثم سافروا اليها ثانية فى عدد اكبر ولكن الرسول الكريم لم يكتف بكلتا الهجرتين لانها وان ضمنت لاصحابه البعد عن اذى المشركين وكفلت لهم حرية الجهر بمعتقداتهم الا انها لم تحقق كل مايصبوا اليه ذلك السياسى العميق فخرج

مستخفيا بمفرده الى الطائف لا يعلم به احد عله يجدقوما يسلمون فينصرونه ويستطيع نشر دعوته التى بعث بها ولكن ثقيفا خافت ان هى اتبعته ان تفقد مركزها الاقتصادى والدينى بحكم خصومه قريش فقد كانت الطائف مصيفا محببا لاهل مكة وكانت ايضا مستقر عبادة اللات التى كانت تعبد ويحج اليها فلم تجب دعوة محمد بل قابلته اسوأ مقابلة حتى اغرت سفهاءها به لكن الرسول الكريم لم يأبه لهذا الامر وتوجه لربه يطلب نصره وعونه ثم عاد الى مكة وأخذ يفكر فى مكان اصلح لهجرته فعرض نفسه على كثير من قبائل العرب فى مواسم الحج . ولم يكتف بهذا بل اتى كنده وكلبا وبنى حنيفة وبنى عامر بن صعصعه فى منازلها فردوه جميعا ردا غير جميل بعد طول هذه المدة وبعد طول هذا العناء وبعد دراسته الطويله خرج بتلك الفكرة الصحيحة . فكرة الهجرة الى يثرب تلك البلده التى تتمتع بمركز ممتاز يهدد تجارة قريش

مختارات من الصحف والمجلات

الحج مؤتمر سنوى عام للمسلمين

جريدة الايمان « صنعاء » :

... وقدجعل الله الحج فى كل عام بمثابة مؤتمر اسلامي عام يمثل المسلمين في مشارق الارض ومغاربها فيجتمعون فى صعيد واحد ويهبطون الارض التى فاض منها نور الهداية (ليشهدوا منافع لهم) فى اموردينهم ودنياهم وليجددوا الميثاق فى بيت الله ويجتمعوا اخوانا تجمعهم كلمة التوحيد (لااله الا الله محمدرسول الله) فتحدد بذلك الأخاء والتعاون بينهم ، وتتجلى الوحدة الاسلامية باجلى مظاهرها واكمل معانيها وتتقابل فيه مختلف جميع الشعوب والطبقات الاسلامية وتلتقى فى مكان قبلتها ومركز دائرتها لتتحكم فيما بينها اواصر الالفة والمحبة والتعاون وتتشاور فيما عملته فى السنة الماضية وما يجب ان تعمله فى السنة القابلة وتعمل لاصلاح حالها والدفاع عما نزل ببعضها ويفكر مفكروها فى الطرق التى يجب ان يسير عليها المسلمون لازالة ما بينهم من تناكر وتقاطع وتخاذل ويدبرون الوسائل التي من شأنها رفع منار الدين وشد ازر المسلمين ولم شعثهم واعلاء شانهم . وهنالك يخطب الخطباء ويعظ الواعظون لتحريك الهمم واحياء الآمال ويملؤون النفوس ايمانا ورشداً .

وعندما يعود الحجاج الى بلدانهم يذيع كل منهم ماشاهده وسمعه ويقص على بني بلده احوال اخوانهم المسلمين وما هم فيه وما يعملونه لصالح الاسلام والمسلمين

لاينبغى للامم ان تتواضع !!

قال معالى الدكتور طه حسين بك وزير المعارف المصرية مخاطباً رجال التعليم فى حفلة الشاى الكبرى التى اقامها معاليه تكريما لهم فى دار وزارة المعارف يوم ٨ محرم الماضى :

ايها الزملاء ! لاتنتظروا منى ان اقول لكم اطمئنوا وارضوا ؛ فلست ابغض فى الحياة شيئاً كما ابغض الأطمئنان والرضى ؛ وانما انا قلق دائما ؛ مقلق دائما ؛ ساخط دائما ، مثير لسخط من حولى . . اعتقد ان الذى يرضى ويطمئن انما هو الكسل الوكل الذى لاامل له فى مجد ولا فى عزة . . واذا اتيح للاشخاص ان يتواضعوا ؛ وان يزهدوا فى المجد ؛ فلا ينبغى ان يتاح هذا للامم ؛ ولاينبغى للامم ان تتواضع ؛ ولاان ترضى ولاان تطمئن ؛ وانما يجب ان تمضى دائما الى الامام . . وكلما بلغت أملاً ، وجب عليها ان تطلب املا آخر . . وكلما حققت غاية وجب عليها ان تحقق غايات اخرى . . فحياة الامم على هذا النحو ؛ اشد اعدائها الرضي ؛ واعظم خصومها التواضع .

أحبب الى ايها الزملاء بهذا الاجتماع ، الذى ان صور شيئا فانما يصور الاخاء بين الوزير وزملائه واعوانه من المعلمين ورجال التعليم ؛ وان صور شيئا فانما يصور التعاون بين الحكومة والذين يعاونونها على خدمة المصلحة العامة . . هذا الاجتماع الذى يصوران الوزارة ليست امراً ولانهياً ؛ ولاتسلطاً وانما هى تعاون وتآزر على البر والتقوى ، وعلى خدمة الشعب . . .

.. هاانتم هولاء فى وزارتكم ، لستم فى حضرة الوزير ؛ وانما الوزير هو الذى اقبل يسعى اليكم ، ويقدم اليكم الشكر خالصاً . . لستم فى حضرته ، وانما هو فى حضرتكم . . هذه لغة لا افهم غيرها . . ولااحب ان افهم غيرها ؛ ولااريد لكم ان تقبلوا غيرها من الوزراء مهما يكونوا . . .

وهنالك يدرك المؤمن اسرار حكمة الدين الحنيف ويلمس معنى قوله تعالى (انما المؤمنون اخوة) ويقف حيث وقف سيد البشر رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم فى حجة الوداع يعلن حقوق الانسان وينشر الاخوة والعدالة والسلام بين الناس قائلا فى خطبته أيها الناس : اسمعوا منى ابين لكم ، فاني لا ادرى لعلى لا القاكم بعد عامي هذا فى موقفى هذا .

أيها الناس :

ان دماءكم واموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا فى شهركم هذا ، فى بلدكم هذا . ألاهل بلغت ؟ اللهم اشهد !

ايها الناس انما المؤمنون اخوة لا يحل لامرىء مال أخيه الا عن طيب نفس منه ، ألا هل بلغت ؟ اللهم اشهد !

وناهيك بما فى هذه الفريضة السنوية من اسرار ومنافع للمسلمين مادية وروحية لاتحصى وحسبك من معانى الروح هذا التوجه القلبي الى مكة قلب الاسلام .

... فهنالك يتوجه الحجاج الى الله بقلوب انجابت عنها ظلمـــة الاهواء والشهوات واشرقت عليها انوار الهداية ، وهناك فى عرفات يقفون متجردين من المخيط كاشفي الرؤوس خاشعين لله الواحد الاحد مستغيثين به من ذنوبهم يعجون بالتلبية والدعوات المأثورة وقد انعدمت بينهم الفوارق واستووا فى العبودية لله الذى خلق السموات والأرض . فلا سيد ولا مسود . ولا مأمور ولا أمير ـ ولا كبير ولا صغير ولا عظيم ولا حقير ـ ولا غني ولا فقير كلهم سواء تجمعهم كلمة واحدة وغاية واحدة ، ومقصد واحد وقد تجردوا من الدنيا وسمت أرواحهم وقلوبهم الى الملاء الأعلى واجتمعوا على اختلاف السنتهم والوانهم فى صعيد واحد ، ولباس واحد . يؤمنون بنبي واحد . ويدينون بدين واحد ويعجون بلسان واحد ، لبيك اللهم لبيك .

هنالك تتحقق المثل العليا التي لم تشهدها الارض الامنذ جاء الأســلام ولم يعرفها الغربيون الا فى ادمغة الفلاسفــة وبطون الاسفار . وهنالك تظهر المعجزة الباقية فتطوى الارض حتي كانما اجتمعت اطرافها كـلها فى عرفات فيلتقى الافريقى بالعربي ، والاوروبي بالفارسى ، والرومي بالصيني . ويعرفان وطن الاسلام اوسع من ان تحده على الارض جبال او بحار ، او تميزه الوان فى الخرائط ، أو حدود فى الاقاليم وان المسلمين بهذا الاجتماع وهــــذا التعاون كالأخوة الذين هم من أب واحد لرابطة الدين التي جعلتهم كذلك .

هنالك تتجلى عظمة الاسلام دين الحق والعــــدل والمساواة والحضارة والفضيلة ، وهنالك تردد بطاح عرفات وارجاء الحرم لبيك اللهم لبيك . لبيك لاشريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لاشريك لك. فترددها السموات والارضون.

أما الأمراض فان الأسلام يعتبرها عذابا من الله تعالى يبعثه على المريض جراء علي تعديه للنواميس المقررة، وعصيانه للقواعد الصحية الثابتة قال ﷺ: « المرض سوط الله يؤدب به عباده » فيجب على المسلم والحالة هذه إذا أصابه مرض — أي سوط عذاب الله تعالى — أن يسعى فى الانابة إلى سبيل الاعتدال فى شئونه الحيوية ولا يتأتى له هذا إلا باستشارة طبيب حاذق عالم بأصول نواميس الصحة دارس لقواعد الطب ذى إيمان ودين قال ﷺ: « تداووا ياعباد الله فان الله لم ينزل داء إلا أنزل له دواء » وقلنا طبيب دارس لقواعد الطب لأن الاسلام يحذرنا من الوقوع فى مخاتل الدجالين وينذرهم بالمسئولية العظمى قال ﷺ: «من تطبب ولم يعلم منه طب فهو ضامن » أى مسئول عن خطئه — ثم ان عجزت الأطباء عن مداواة العلة بعد أن يبذل الانسان وسعه فى التعالج فان الاسلام يبشر الصابر على بلائه بأحسن الأجور فى الدار الآخرة.

هذا وديننا القويم يعتبر ضعف البنية وقلة القوة من الأعراض التى تؤخر الرجل عن نيل الدرجات العلا فى الآخرة لأنها غالبا تكون نتيجة الافراط فى أمور الحياة ومقدمات التكاسل عن أداء واجبات الدين ولذلك يقول النبي ﷺ: « المؤمن القوى خير من المؤمن الضعيف » .

والأسلام لايبيح لأى مسلم أن يتهاون بأمر صحته لأى غرض كان حتى فى عبادة ربه والاخبات له — روى عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال لى رسول الله ﷺ: « ياعبد الله ألم أخبر أنك تصوم النهار وتقوم الليل ؟ » فقلت بلى يارسول الله قال: « فلا تفعل صم وأفطر وقم ونم فان لجسدك عليك حقاً وان لعينك عليك حقاً وان لزوجك عليك حقاً وان لزورك عليك حقاً وان بحسبك أن تصوم من كل شهر ثلاثة أيام فان لك بكل حسنة عشر أمثالها فان ذلك صيام الدهر كله » فشددت فشدد على — قلت يارسول الله إنى

الاسلام والعناية بالصحة

بقلم العلامة محمد فريد وجدى بك

جريدة « البريد الاسلامي » مصر

إن صحة العقل وهو المميز الأول للانسان من الحيوان، تتعلق بصحة الجثمان تمام التعلق وأقل نظرة فى أحوال الانسان تقنعنا بصدق هذه النظرية ، وقد أدرك فلاسفة العالم المتمدين هذا السر العظيم فتراهم يهتمون جداً بأمر الصحة اهتماما لا مزيد عليه . ويقررون كثيراً من القواعد المقومة للبدن والمحافظة لقواه ليمارسها الطفل مع القواعد المقوية للعقل والمنميـــة له فى آن واحد ، وجعلوا اهميتها لا تنقص عن أهمية تعليم أصول العلم فى شىء ، قرروا كل هذا بعد ما زعموا أن الأديان تسعى جهدها فى ملاشاة الصحة ولا تعد بالنعيم الأبدى إلا من لوى الكشح عن أمر جثمانه ، وتهكموا على هذا ما شاءوا مما لا نرى لزوما لاثباته هنا ، بل نقول سبق الأسلام كافة البشر إلى وضع القواعد الصحية الحقيقة المبنية على ارتباط صحة العقل بصحة الجسم ، وجعلها أساساً من أسس الأيمان ، وحمل كافة متبعية على الائتمار بها والالتفات اليها كما أمرهم بالالتفات إلى غيرها من قواعده ، ونص بأنها من أكبر المنح التي يهبها الله تعالى للعبد ولا يفضلها فى علو المرتبة إلا كلمة التوحيد، قال ﷺ : «سلو العفو والعافية فان أحدكم لم يعط بعد اليقين خيراً من العافية » .

ولم يكتف بهذا ، بل قرر من مبادئه الأولى كل ناموس عام لحفظ الصحة وتقويم الجسم مثل النظافة والرياضة الجسمية والعقلية فقال ﷺ : « الطهور شطر الايمان » و « أحب اللهو إلى الله إجراء الخيل والرمي » و « روحوا القلوب ساعة فساعة » .

حركة التأليف والنشر

(٠) من وحى البعثات السعودية

« . . لقد مضى على ايفاد البعوث السعودية الى الخارج مايقرب من ربع قرن ولم يسبق ان نشر شيء عن هذه البعوث الا مانشرته فى كتاب « الامير عبدالله الفيصل والبعثات السعودية »

« وانى سأبذل ما أستطيع من جهد لتوفية هـذا البحث وسوف اوالي متابعته وتتبع اثاره حتى اوفيه حقه لان ارسال البعوث يعد نقطة تحـول فى تاريخ هذه الامة ولا بد ان نقف موقف المطلع الخبير على هذه النقطة لنعرف فى المستقبل ماهو الاثر الذى تركته هذ البعوث ، وماهو الزمن الذى قطعته فى كفاحها حتى وصلت الى ماتصبو اليه ، وحققت فيه امال الأمة ومليكها »

واني اضع بين يديك مجموعة من ادب البعثات وبعضا من القصائد والـكلمات التى القيت فى الحفلات التى اقيمت بدار البعثات تكريما للامراء والوزراء ورجال الدولة وعسى ان اكون وفقت فى عملى هذا . . الخ »

احببنا ان ننقل هذه الـكلمة من المقدمة الوجيزة التى كتبها مؤلف هذا الـكتاب الاستاذ صالح جمال الحريرى خريج كلية الشريعة ـ لان فى هذه الـكلمة تعريفاً كافيا بهذا الـكتاب الفريد .

والواقع ان هذا الـكتاب هو الاول من نوعه فى تاريخ البعثـات العلمية السعودية وقد جمع بين دفتيه الى جانب ناحيته التاريخية فصولا جيدة وقصائد من غرر الشعر لشباب اليوم ورجال المستقبل طلاب البعثات .

وكم هو جميل وخليق ان يمـلأ النفوس غبطة وارتياحاً واملا بساماً فى المستقبل القريب ان نلمس فيما يكتبه هؤلاء الشباب الناهضون روحاً وثابة الى

أحد قوة ، قال « فصم صيام نبي الله داود عليه السلام ولا تزد » قلت وما كان صيام نبي الله داود عليه السلام ؟ قال : « نصف الدهر » وكان يقول بعد أن كبر : ياليتني قبلت رخصة النبي ﷺ .

لا شك أن كل هذه القواعد تجعل المسلم شديد التحفظ على صحته ، كثير الغيرة عليها ، وهذا الغرض الذي يسمى فلاسفة هذا القرن أن ينقشوه فى اذهان العامة حتي يهتموا بالنظافة والصحة فتقل الأمراض وتخف آثار العدوى .

وفى الأيمان راحة للقلب ، وفى الصلاة طهارة ورياضة للروح والجسد ، وفى الصوم نقاء وتطهير للمعدة وغرس للمكارم فى النفوس ، وفى الزكاة السعادة باسعاد الآخرين ، وفى الحج سياحة ورياضة وتعارف ودراسة وذكرى رائعة .. ولهذا كله أثره العظيم فى تكوين المسلم تكوينا صحيحا من جميع الوجوه ، فليعتبر به المعرضون عن العمل بالدين ، الغارقون فى الملاهى والسهر ، والرياضة القاسية التي تضر ولا تنفع .

وكذا كتابه « مدارج الأنشاء المدرسى » لطلاب السنوات المذكورة وهو فى ثلاثة اجزاء ايضاً . وجميع هذه الكتب تطلب من مكتبة الأقصاد بمكة .

اننا نحيي في صديقنا الأستاذ عمر نشاطه ورأيه ومواصلة جهوده فى سبيل هذا الانتاج للمدرسى المفيد .

(٤) هديه السلطان والمشاهدات المعصومية

أهدانا الأستاذ الفاضل الشيخ محمد سلطان المعصومي المدرس بالمسجد الحرام كتابيه «هدية السلطان الى مسلمى بلاد جابان» و «المشاهدات المعصومية عند قبر خير البرية » وهما مؤلفان قيمان أولهما يتضمن جواب المؤلف على سؤال ورد اليه من مسلمى طوكيو عاصمة اليابان « واوصا كا » فى الشرق الأقصى مضمونه : أى السؤال ما حقيقة دين الأسلام ؟ ثم ما معنى المذهب ؟ وهل يلزم على من تشرف بدين الأسلام ان يتمذهب على احد المذاهب الأربعة ؟ اولا يلزم ؟

وأما الكتاب الثانى « المشاهدات المعصومية » فقد تكلم فيه عن سر مشروعية زيارة القبور وفيما ورد من الأحاديث فى كيفية زيارتها ، وفى فضل مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى تغيير المسلمين شرع الله ومخالفة رسوله فى زخرفة المساجد وغيرها وفى مشروعية الزيارة وغير ذلك من المواضيع المفيدة وقد طبع كل من هذين الكتابين طبعاً لطيفاً على ورق جيد فى مطبعة الحلبى بمصر فنحث القراء على مطالعتهما

(٥) تقويم أم القرى

أصدرت مطبعة الحكومة على عادتها فى أول كل عام تقويم ام القرى وهو فى غني عن الاشادة بجمال طباعته واتقان اخراجه وجودة ورقه وما يبذل من

المجد ، ونزوعاً تقدمياً وميلا قوياً اصيلا الى حياة العمل المنتج ، والنهوض الصحيح ، ومسايرة ركب الشعوب ؟

فحيا الله شبابنا الطامح ، وما احرانا في هذا المجال ان نتمثل بقول امير الشعراء :

شباب قنع ، لاخير فيهم وبورك في الشباب الطامحينا !

(٢) الجيش السعودى فى فلسطين

وهذا كتاب آخر للاستاذ صالح جمال . . وهو كصنوه الكتاب الاول ، من حيث انه كتاب ادب كما هو كتاب تاريخ ، اذ انه يؤرخ لجانب من جوانب معركة فلسطين الشهيدة فى عامى ١٣٦٧و١٣٦٨ هـ . كما يحوى مجموعة مختارة من كلمات الخطباء ، وقصائد الشعراء . الى جانب بعض المقالات العسكرية القيمه بأقلام ضباط سعوديين ، نذكر منها « المخابرات واهميتها للجيش » بقلم الضابط ابراهيم المالك و « تطور الحروب الجوية » للضابط على ماجد قباني و « الهندسة العسكرية واهميتها فى الجيش » للضابط عبدالله بن ضيف الله و « العتاد الحربى وتطوراته الحديثة » للضابط اديب سلامة . . الى غير ذلك من المقالات .

(٣) كتب مدرسية

الأستاذ الفاضل الشيخ عمر عبد الجبار من المجاهدين القدماء فى ميدان التعليم وله مجموعة من المؤلفات المدرسية القيمة فى مختلف الفنون نذكر منها على سبيل المثال — لاعلى سبيل الحصر — « تقريب الفقه الشافعى » وهو فى جزأين أولهما للعبادات والثانى للمعاملات وقد لاحظنا ان الجزء الأول من هذا الكتاب طبع للمرة العاشره مما يدل على كثرة الأقبال ..

ومن هذه الكتب كتاب « المحفوظات والأناشيد المدرسية » فى ثلاثة اجزاء وهى مقررة لطلاب السنوات الثلاث الاخيرة فى المدارس الأبتدائية .

فى سطور ...

تفضل صاحب السمو الملكى ولى العهد المعظم الأمير سعود ، فوجه تحيته الكريمة لقائد الباخرة الحربية الباكستانية « سند » اثناء زيارته لسموه الكريم . . قائلا :

« إننا نعتبر الباكستانيين منا ولنا ، ونحن نحفظ لهم قدراً عظيما من تقديرنا لما وصلوا اليه من تقدم فى غضون فترة قصيرة وهى ثلاث سنوات . وإن املنا عظيم فى ان التعاون بيننا ، وتلك الصداقة التي نتبادلها سوف تهدينا السبيل الى النجاح ، وتقودنا الى الأتحاد العزة . . »

* * *

انتخب بالأجماع فخامة السيد لياقت على خان رئيس وزراء الباكستان ، رئيساً للرابطة الاسلامية الباكستانية ،

وقد كان هـذا المنصب شاغراً من بضعة شهور باستقالة شودرى خليق الزمان الرئيس السابقة للرابطة الأسلامية . .

* * *

قالت مجلة « صوت البحرين » :

تلبية لرغبة الحكومة الباكستانية وضع ممثلوا البلاد العربية فى كراتشى مذكرة ضمنوها مايرونه من الوسائل التي يتطلبها نشر اللغة العربية فى باكستان وتتلخص هذه الوسائل فى انشاء معهد عربى لتدريس اللغة العربية والعلوم الاسلامية . وفتح فصول ليلية فى المدارس لتعليم العربية وانشاء مجلس ثقافى عربي لنشر الثقافة العربية وامداد المكتبات بالكتب العربية ومطالبة دور النشر فى البلاد العربية بافتتاح فروع لها فى الباكستان . .

جهود فى سبيل ذلك وقد اهدتنا ادارة المطبعة هذا التقويم مع نسخة اخرى مجلدة تجليداً أنيقاً فنشكر لها ذلك ، ونرجو لها التوفيق . .

(٦) صوت البحرين

جاءنا العدد الأول من مجلة «صوت البحرين» الغراء فوجدناها طافحة بالمقالات الأدبية والاجتماعية وغيرها ويتولى اصدار هذه المجلة الناهضة لجنة من شباب البحرين ، ويكتب فيها ادباء نابهون من أمثال « ابراهيم العريض » شاعر البحرين الذى طبقت شهرته ارجاء العالم العربى. والمجلة تصدر مرة فى كل شهر وقيمة اشتراكها للخارج ١٢ روبية اوما يعادلها بالاسترليني فنتمنى لها الرواج والانتشار .

جاء فى احد التقارير التى قدمها الموظفون المختصون الى الحكومة الامريكية ان شئون الأغاثة والتعمير فى كوريا ستبلغ نفقاتها اكثر من مئتي مليون دولار قبل نهاية عام ١٩٥١ المقبل . .

* * *

قدم الدكتور احمد غلوش ، رئيس جمعية منع المسكرات فى مصر مذكرة ضافية الى رئيس مجلس النواب والشيوخ يطالب فيها بسن تشريع عاجل بتحريم تداول المسكرات ومنع صنعها وبيعها وتقديمها فى المحال العامة ، ومعاقبة من يخالف ذلك بنفس العقوبات المقررة لمن يتجر فى المخدرات أو يتناولها .

وقد سجل الدكتور غلوش فى مذكرته بعض وثائق تثبت ان فكرة سن تشريع لتحريم الخمر فى مصر فكرة قديمة تعود الى ما قبل سنة ١٩٢٧ م

* * *

تلقى معالى وزير معارف مصر الدكتور طه حسين بك دعوة رسمية من وزير المعارف البريطانية لزيارة بريطانيا فى المدة من ١٥ الى ١٧ نوفمبر على ان ينزل معاليه ضيفا على الحكومة البريطانية .

وتلقى معاليه فى الوقت نفسه دعوة اخرى من المجلس البريطاني .

* * *

تحت التجربة فى بريطانيا الآن نوع جديد من المظلات الواقية «البراشوت» وهذا النوع يختلف عن البراشوت طراز المظلة المعروف اختلافا جوهريا من حيث المبدأ والتصميم فالبارشوت الجديد قائم على أساس مروحة تحاكى مروحة الطائرة تدور فوق رأس الشخص العالق بها فتنزل به نزولا رفيقاً يقولون انه اوفر ضماناً من نزول بارشوت المظلة واكثر راحة وأوفى غرضاً .

تعتبر باكستان خامسة بلاد العالم من حيث سعة المساحة وكثرة السكان اذ تبلغ مساحتها كلها ٢١٧ ر ٣٦٤ ميلا مربعاً . وهى تتألف من قسمين احدهما يقع فى شرق شبه جزيرة الهند ويطلق عليه اسم باكستان الشرقية، والاخرى فى الغرب ويطلق عليه باكستان الغربية .

* * *

اشارت الصحف فى الشهر الماضي الى ان عالماً بريطانيا من علماء الذرة ، يرجع الى اصل ايطالى يدعى « برونو بونتكورفو » قد هرب الى روسيا . . بعد ان كان يعمل فى مركز الابحاث والدراسات الذرية فى لندن .

وقد كان هذا العالم الذرى من زملاء العالم الذرى « فوكس » الذى سبق ان حكم عليه فى بريطانيا بالسجن لتجسسه لروسيا .

* * *

تأسس فى الهند حديثاً مجلس للروابط الثقافية برئاسة وزير معارف الهند ، مولانا ابى الكلام آزاد . ويرمي هذا المجلس الى تنمية العلاقات الحبية، وتوثيق الصلات الودية بين الشعب الهندى وشعوب آسيا الغربية وقد انشأ مجلة باللغة العربية بأسم « ثقافة الهند » تصدر اربعة مرات فى العام .

* * *

شرعت حكومة الهند فى نشر التعليم الاساسي الألزامي فى طول ولاية بهار وعرضها . ويرمي هذا المشروع الى ادخال جميع الصبيان الذين تتراوح اعمارهم بين السادسة والحادية عشرة فى المدارس . وسيحشد خمسة ملايين منهم فيها كل سنة . ويتطلب المشروع نحو عشرة الآف من المعلمين . وكذلك وضعت الحكومة مشروعاً لتعليم البالغين وعددهم فى الولاية لايقل عن ثلاثة وعشرين مليونا . وستفتح لهم ثلاثة عشر الف مدرسة . .

ثالثاً — السعي لادخال العلوم الدينية في المدارس العصرية .

ومن قرارت هذا المؤتمر المنـــاداة بجعل اللغة العربية لغة عامة لسائر العالم الأسلامي .

* * *

قالت جريدة البريد الاسلامي في مصر : بلغ حجاج هذا العام نحواً من نصف مليون وكانت صحة الجميع على ما يرام واثنوا على التحسينات التي ادخلت في كثير من مرافق الحجاز ويرجون المزيد منها قياماً بحق الاراضي المقدسة توجيهات جلالة الملك المعظم عبد العزيز آل سعود .

* * *

وضعت الحكومة الباكستانية عدة مشروعات عمرانية منها :

١ — توليد القوى الكهربائية من مساقط المياه وغيرها

٢ — المحافظة على طرق المواصلات وتوسيع مداها ، وتعمير المرافئ والموانى .

٣ — استغلال الثروة المعدنية

٤ — اصلاح الاراضى الزراعية

٥ — تأسيس المصانع الرئيسية الكبرى

٦ — تدريب العمال الفنيين

٧ — الوقاية من الامراض ووسائل تحسين الصحة

٨ — ترقية مصائد الاسماك وتأسيس مصانع لحفظ الاسماك

وقد تم للآن اقرار اكثر من مأة مشروع تقدر تكاليفها بنحو ١١٢٠ مليون ربية (١١٢ مليون جنيه)

فى اندونيسيا اكثر من ٥٠٠ صحيفة منها ٩٤ تصدر يومياً ، و٧٧ تصدر كل يومين مرة ، و١٦ تصدر ثلاث مرات فى الاسبوع و١١٦ فى كل اسبوع مرة و٨٦ نصف شهرية و١٨٤ شهرية .

واكثر هذه الصحف تصدر من جاوه، فمن جاوه فقط تصدر ٣٤٨ صحيفة ومن اندونيسيا الشرقية ٨٨ صحيفة ومن صوماترا ٥٠ صحيفة ومن بورنيو ١٧ صحيفة

وجاكرتا عاصمة الجمهورية تتولى اصدار القسط الأكبر من هذه الصحف فمن جاكرتا تصدر ٢٥ صحيفة يومية ، وصحيفة واحدة تصدر كل يومين مرة و٣ صحف ثلاث مرات فى الاسبوع و٥١ صحيفة اسبوعية و٣٥ صحيفة نصف شهرية و١٠٥ شهرية فمجموع ما يصدر من عاصمة اندونيسيا ٢٢٠ صحيفة .

وفى اندونيسيا عدى هذه الصحف ثلاث وكالات للانباء تصدر نشراتها يومياً بصفة رسمية باللغات العربية والاندونيسية والانجليزية . .

* * *

ستتألف الجمعية التأسيسية فى ليبيا من ستين عضوا ، وسيمثل كل عشرين منهم المناطق الثلاث التي تتألف منها ليبيا وهى طرابلس وبرقه وفزان . .

وقد تم الاتفاق على ذلك فى اللجنة التي الفها المجلس الأستشارى لليبيا من واحد وعشرين عضواً ، وهو الذى عهد السبيل لانشاء ليبيا الحرة المتحدة فى سنة ١٩٥٢ .

* * *

بحث المؤتمر الثقافى بالباكستان فكرة تأسيس هيئة تواظب على تحقيق اهداف المؤتمر وتعميمها فى سائر العالم الأسلامي .

وتتلخص أغراض هذه الهيئة فيما يلى :

أولاً — العمل على نشر وتعميم لغة القرآن فى الباكستان .

ثانياً — العمل على تحقيق وحدة التعليم وايجاد المناهج التوجيهية اللازمة .

قالت جريدة أخبار اليوم : ان معالى الدكتور طه حسين بك سيفكر تفكيراً جدياً فى الافادة العلمية من المخطوطات العربية الخالدة الموجودة الآن فى تركيا وهي التى نقلها السلطان سليم الأول من مصر وقد قال سفير الهند فى مصر ان هذه المخطوطات هى كنوز عربية ثمينة لا يمكن ان تقدر بثمن ...

* * *

فى اليوم الخامس والعشرين من ديسمبر القادم يكون قد مضى ربع قرن كامل على انشاء جامعة فؤاد الأول فى القاهرة . . وستحتفل هذه الجامعة بيوبيلها الفضى احتفالا كبيرا ، سيحضره مندوبون من كافة الجامعات فى العالم ليشهدوا مدى نشاطها منذ ان اسست الى الآن .

تقوم المعارضة فى تركيا الآن ضـــد قرار جلال بايار رئيس الجمهورية بحملة شديدة لأنه سمح بالاذان باللغة العربية بحجة انه عدل من مبادىء اتاتورك غير ان الشعب التركى قابل سماح حكومته الرشيدة باعادة الاذان باللغة العربية بمنتهى الارتياح . .

* * *

بلغ مجموع الضرائب التي دفعها الامريكيون فى عام ١٩٤٩ : ٥٣ بليونا و ٥٨٦ مليون دولار ... اى بمعدل ٣٥٩ دولاراً لكل رجل وامرأة فى الولايات المتحدة . .

وقد اربى هذا المجموع على مجموع اية سنة فى تاريخ الحكومة الامريكية باستثناء عام ١٩٤٨ حيث كان مجموع الضرائب المدفوعة ٥٤ بليونا و ٤٩٥ مليون دولار.

ويقابل هذا المجموع الضخم من الايرادات .. مجموع ضخم آخر يماثله من المنصرفات للدفاع والتعليم والصحة وشتى المشاريع الجديدة والابحاث العلمية واعانات من لا عمل لهم ولا مورد ، الي غير ذلك من مرافق عامة . .

* * *

باع القائد الكبير فوزى القاوقجى مذكراته عن القضية العربية وتطوراتها منذ ٢٥ عاماً وقد اشترتها شركة بريطانية امريكية مركزها لندن بمبلغ ٥٠ الف دولار وقيل ان كلا من جريدة المصرى وأخبار اليوم تفاوضانه فى شراء حق نشر هذه المذكرات باللغة العربية .

* * *

فاز الدكتور بانش — الصديق الحميم لليهود — وخليفة برنادوت فى الوساطة الدولية بفلسطين ، بجائزة نوبل للسلام في هذا العام ! !

— ٢ —

اتاح الله لى فرصة القدوم الى الديار المباركة وقررت عينا لمشاهدة البلاد المقدسة ورأيت تقدما مطردا فى الادارات والتنظمات وسأشاهد انشاء الله مع الايام ما عسى يزيدنى سروراً فما الحياة الا أمان وآمال واتمنى على الله ان أرى دولة وادارة الشئون مؤسسة على روح الهداية والخدمة والتطوع والاحتساب . فلا ! اندر فى هذا العصر وفى العالم من روح الهداية والخدمة وذلك هو الذي امتاز به عصر الخلافة الراشدة ولاحق من الدولة العربية السعودية وادارتها من الاحتذاء بالخلافة الراشدة وتقليدها فى اسلوب الحكم والادارة ؟

: / ١٢ / ١٣٦٩ هـ

ابو الحسن على الحسنى الندوى
من لكهنو الهند

— ٣ —

تمت اليوم بزيارة ادارة الحج شاكرا لموظفيها الكرام ذوى الهمة العلياء لما قاموا به من تنظيم وتسهيل وتشهيل للحجاج وقد استرعى نظرى بصفة خاصة تنظيم المرور لهذا العدد الهائل تنظيما ليس بعده من مزيد .. وادام الله عهد جلالة الملك عبد العزيز آل سعود فى يمن وبركات وهناء ؟

١٢/٩/١٣٧٠ صلاح الدين حيدر الشيشيني
سكرتير خاص معالى وزير الخارجية المصرية

هؤلاء يقولون ...

يذكر القراء اننا نشرنا فى الجزء الماضى بعض احاديث وكلمات زعماء الوفود الاسلامية وشهادات رؤساء البعثات الطبية عن الحالة الصحية العامة فى حج عام ١٣٦٩ وما شاهدوه من مظاهر النهضة فى البلاد وغير ذلك مما اذاعه حضراتهم من محطة الاذاعة السعودية .

واليوم نضيف الى ذلك بعض ماسجله اعيان الحجاج اثناء زياراتهم لمقر ادارة شئون الحج ، مماينم عن مقدار ما كان من ارتياح وفود هـذه البلاد فى الموسم الفائت بصورة عامة اثناء قيامهم باداء فريضة الحج ، ويشير فى الوقت نفسه الى مبلغ مابذل من جهود من قبل الجهات الرسميه وغيرها فى سبيل تأمين راحة الحجيج . وها هو ماسجله حضرات الفضلاء المشار اليهم ننشره مع الشكر والتقدير : —

— ١ —

مما يزيدنا غبطة وسروراً نحن الليبيين ماشاهدناه من تقدم ورقى فى الاراضى المقدسة ولاسيما المجهود الجبار الذى تقوم به ادارة الحج فى تيسير الحركة للجميع وتوجيههم وتسهيل سفرهم الى مكة والمدينة ونحن لايسعنا الا ان نشكر رئيسها النشيط ومعاونيه على مساعدتهم لنا جميعا ومعونتهم التي لاراحة من غيرها ربنا يوفقهم ويجازيهم عنا احسن الجزاء فى ظل صاحب الجلالة عاهل الجزيرة حفظه الله ورعاه آمين ؟

٢٣ / ١٢ / ١٣٦٩	طاهر القرنا ملى	فتحى الكخيا
	رئيس بلدية طرابلس	رئيس وزارة برقه سابقا

— ٦ —

الحمد لله والصلاة والسلام علي خاتم رسل الله محمد وآله .

وبعد فانى قد تفضل الله علي بالحج كل عام . وكانت أول حجة لى سنة ١٣٤٢ فما جئت سنة الا وجدت خطوات التقدم السريعة موفقة، والحكومة السعودية زادها الله توفيقا تقوم بأداء الامانة فى هذه البلاد المقدسة على افضل وجه يرضى الله . ومن خير ماعملت انها خصصت للحج ادارة خاصة ، انتقت لها خير الشباب السعودى نشاطا وادبا واخلاقا وسعة صدر وطول حلم . . وبذلك توفرت للجميع على اختلاف اجناسهم كل اسباب الراحة ، وانتظمت بذلك حركة الحجاج خير انتظام . وماكان من تعب او عناء فقد كان بسبب تزاحم الحجاج وعدم انتظامهم والا كانت الحركة تكون سهلة جدا . وانى اسأل الله سبحانه ان يديم على الحكومة السعودية هذا التوفيق ويزيدها قوة وبصيرة ويبارك فى شباب ادارة الحج وفى نشاطهم وصبرهم وعلى رأسهم الاستاذ الاديب احمد قنديل .

١٩/٠٢/٣٦٩ هـ — محمد حامد الفقى

رئيس جماعة انصار السنة المحمدية

— ٧ —

الحمد لله والصلاة والسلام على خاتم رسل الله محمد وآله

وبعد فقد كانت اهم امنيتى واحب شيء الى قلبى هو حج بيت الله الحرام وما كدت اظفر بفضل الله سبحانه ببطولة عبور المانش حتى تشرفت بمقابلة صاحب الجلالة الملك فاروق المعظم . فما كنت افكر فى شيء الا فى طلب الحج

— ٤ —

تشرفت بزيارة ادارة الحج شاكرا على ما تقوم به من مساعدات كبيرة الى الحجاج وما تضحى به من راحة ومال لراحتهم جميعا ... وانى لاذكر بالثناء اخلاص موظفى حكومة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز السعود اطال الله عمره . . وتفانيهم فى تنفيذ ارشادات اصحاب السمو الملكى حفظهم الله ... وجزى الجميع كل خير ...

١٣٦٩/١٢/١١ محمد سعيد زاده

وكيل وكالة عزمي الصحفية ومصور سينمائي

— ٥ —

حضرت للحج هذا العام فوجدت فرقا عظيما عن سابق حجى فمن ترتيب تام وراحة للحجاج وهذا بفضل ارشادات جلالة مولانا الملك المعظم اطال الله عمره. وزرت ادارة الحج ورأيت بنفسي مايبذله حضرة مديرها الهمام الشيخ احمد قنديل ورجاله المخلصين من ارشادات للحجاج اللذين يحضرون ليسأ[illegible] عن مطوفيهم ويقدموا لهم كل مساعدة وانتهز هذه الفرص لاسجل على هذا السجل كل الشكر وادعو الى الله عز وجل ان يديم جلالة الملك المعظم ؟

فى ١٢/٩/٩٥٠ م ١١/١٢/١٣٦٩ هـ

عباس سالم حمزه

من اعيان السويس

الأجناس الا وقد تلمس من الحكومه السعودية العناية والأهتمام بكل مايريحه وبوزلت هذه الآلاف اعظم البلاد الغربية لأربكتها ولكن الله جلت قدرته وفق حكومة صاحب الجلالة الملك على ادارة الامور بكل حكمة وعناية مماتم هذا الموسم على احسن مايكون وانه لايسعنا فى هذه المناسبة الا ان ندعو الله تعالى ان يحفظ ملك العرب وعاهل الجزيرة حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم عبد العزيز آل سعود وان يمتعه بالصحة وطول العمر و يقرعينيه بصاحب السمو الملكى ولى عهده وانجال الامراء كما اسجل هنا بعظيم الشكر مالقيناه من عناية رجال الحكومة وعلى الاخص حضرة صاحب المعالى الوزير الجليل عبد الله السليمان اطال الله عمره .

١٣٦٩/١٢/١٩ مصطفى غيث

محرر الجورنال دجيت والزمان

— ٩ —

لاشك ان لجنة شئون الحج قدفازت برضا المسلمين اجمعين، لاسيما مسلمى تركيا الذين شاهدوا بعين قريرة، عظيم اهتمامها بالجميع وسعيها الحثيث لتوفيراسباب راحتهم. وانا من جهتى ، بصفتى من ممثلى الشعب التركى، اشكر هذه الادارة اجزل الشكر ، وغاية رجائى أن يتعاون جميع المسلمين مع هذه الادارة حتى تبلغ خدمتها اكمل مبلغ.

والله اسأل ان يضاعف نهضة المسلمين حتى يفهموا رسالة الحج احسن فهم وحتى يكونوا يداً واحدة فى تحقيق هذه الرسالة الخالدة .

فى ١٣٦٩/١٢/٢٣ هـ

عمر رضاد دغرول

نائب قونيا فى المجلس الوطنى الاعلى بتركيا

فحين تفضل جلالته فأمر بتسهيل الحج على ضيافة جلالته حتى كدت اطير فرحاً وما بلغت ميناء جدة حتى تلقاني مندوب من الحكومة السعودية الموفقة وشرفنا باخبارنا بأننا ضيوف على حضرة صاحب السمو الملكى الامير سعود ولى العهد المعظم حفظه الله . وما خطوت خطوة فى الاراضي الحجازية الا وجدت من شبابها وشعبها الحفاوة والاكرام ، وعلى رأسهم حضرات اصحاب السمو الملكى وصاحب المعالى وزير المالية الافخم واني اسجل هنا بكل صدق واخلاص .. ان فى الحجاز نهضة قوية مباركة تبشر بمستقبل زاهر ، وبالاخص ما لمسته بنفسي فى الشباب الكريم موظفى ادارة الحج فلقد عجبت من سعة صدورهم وطول صبرهم وعظيم ادبهم وكريم اخلاقهم فى معاملة الحجاج على مختلف اجناسهم . فاسأل الله سبحانه ان يبارك فيهم ويديم عليهم هذا التوفيق ، ويشرفنى بالحج فى العام القابل لارى خطوات التقدم الجديد . ؟

فى ١٣٦٩/١٢/١٩

اليوزباشى
حسن عبد الرحيم
قاهر المانش فى عام ١٣٦٩

— ٨ —

الحمد لله رب العالمين الذى وفقنى لحج بيته وأداء هذه الفريضة التى هى ركن من اركان الأسلام ولقد كان من اعز امانى ان ازور هذه البلاد التى تمثل العرب والعروبة حق التمثيل وانى كصحفى مصرى يسرنى اعظم السرور ان اسجل هنا بأن ما رأيناه من حسن النظام وتعاون رجال الحكومة وعلى رأسهم حضرات اصحاب السمو الأمراء على تيسير امور الحج حتي لااظن ان احداً من الآلاف المؤلفة التى نزحت الى هذا البلد الأمين من مختلف الأقطار

أهم الانبـــاء ...

ضريبة الدخل

صدر مرسوم ملـكى كريم بتــاريخ ٢١ محرم سنة ١٣٧٠ بأحداث ضريبة الدخل فى المملـكة للقيام باعباء الاصلاحات العامة والعمل لرفاهية البلاد ، ورفع مستوى المعيشة . ويتكون النظام الذى وضع لهذه الضريبة من عشرين مادة ونص فى مادتيه الأولى والثالثة ان هذا النظــام يفرض ضريبة على دخل الافراد الشخصى وعلى الدخل اوالربح الذى تدره استثمارات رؤس الأموال . وان الدخل الشخصى الخاضع للضريبة هو مايزيد سنويا عن عشرين الف ريال عربى سعودى .

وقد نوه فى النظام عن كل مايتعلق بكيفية استحصال هذه الضريبة والجهــات التى تستحصل منهــا ونسبة الضريبة التى تؤخذ من كل منها .

سمو الوصى على عرش العراق

صباح الخميس الموافق ٢١ محرم وصل الى المدينة المنورة حضرة صاحب السمو الملـكى الامير عبد الأله الوصى على عرش العراق الذى قدم للزيارة مع جلالة الملـكة عاليه والدة الملك فيصل الثانى ملك العراق وشقيقة سموه وترافقها حاشية خاصة .

— ١٠ —

ان ألسنتنا لعاجزة عن كثير عما لقيناه فى حجنا فى رعاية وعناية من الحكومة والشعب لاسيما وقد وجدنا فى ادارة شئون الحج فى المعاملة الطيبة ما جعلنا ننسى اهلنا وذوينا ونرى انفسنا وسط اهل اعزاء كرام . فنسئله تعالى ان يأخذ بيد هذه المملكة الفتية بحيث تؤدى رسالة الأسلام والعروبة كاملة غير منقوصة.

ونسجل شكرنا الخاص لحضرة الشاب الألمعى الاستاذ عبد المجيد شبكشى مدير الحج بجدة لما لقيناه منه من كرم فى الخلق ورقة فى الطبع وحسن فى المعاملة فبارك الله فيه وايد هذه المملكة العزيزة بنصره وتأييده وعلى رأسهم جلالة الملك المفدى وولى عهده الأمير سعود وحفظهم الله واعاد الله للاسلام عزه ومجده والحمد لله رب العالمين .

محمد محمود الصواف
السكرتير العام لجمعية انقاذ فلسطين
وسكرتير جمعية الأخوة الاسلامية
فى العراق

محمد طه الفياض
صاحب جريدة السجل فى بغداد

سعادته طعام العشاء على المائدة الملكية بالقصر الملكي حيث شرف جلالته المائدة بحضوره .

الحالة الصحية

نشرت ادارة الصحة العامة عدة بلاغات عن الحالة الصحية فى زمن الحج وآخر ما نشرته بتاريخ ١٣٧٠/١/٢٤ البلاغ التالى:

تعلن مديرية الصحة فى المملكة العربية السعودية بأن الحجاج والاهالى يتمتعون بصحة جيدة فى كل من مكة والمدينة وجدة وسائر مدن المملكة السعودية ولم يشاهد أى مرض وبائى ولله الحمد وذلك فى الاسبوع المنتهى فى ٢٣ محرم الموافق ٤ نوفمبر .

من أعمال مجلس الشورى

رفع مجلس الشورى فى اول العام الى جلالة الملك المعظم بمناسبة انتهاء دورته السنوية لعام ١٣٦٩ تقريره عن أعماله التى قام بها خلال دورته المذكورة ويلاحظ من مطالعة هذا التقرير ان عدد قرارات المجلس فى السنة الماضية « ٢٨٢ » قراراً تناول فيها معالجة كثير من المواضيع التى تتعلق بشئون الادارات الرسمية والموظفين والتعليم وشئون التنظيم ومكافحة الغلاء وتأمين راحة وفود بيت الله الحرام ومشاريع اخرى استهدف معها رفع مستوى البلاد ادبياً واقتصاديا وعمرانيا يضاف الى ذلك ميزانيات

وقد استقبلهم فى مطار المدينة حضرة صاحب السمو الملكى الامير منصور وزير الدفاع ومعالى امير المدينة بكل حفاوة و بعد ان تشرفوا بزيارة المسجد النبوى والروضة الشريفة وتناولوا الغداء على المائدة الفخمة التى اقيمت تكريما لهم عادوا الى بغداد فى نفس اليوم وقد بعث سمو الوصى الى سمو وزير الدفاع برقية بسلامة وصوله و بشكره العظيم على الحفاوة التى لقيها اثناء زيارته فاجابه سموه ببرقية رقيقة ـ مشيراً الى الأثر الطيب الذى تركته هذه الزيارة .

تبرع كريم لجلالة الملك

فى نبأ من كراتشى : ان سعادة الوزير المفوض للمملكة العربية السعودية فى الباكستان قد بعث الى فخامة رئيس وزرائها كتاباً يقول فيه ان جلالة الملك عبدالعزيز قد تأثر لحوادث الفيضان التي وقعت فى البنجاب وان جلالته تبرع لضحاياه بألف ومائتى جنيه استرلينى .

السفير الامريكى الجديد : بلاغ رسمى

تقبل حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم فى الساعة العاشرة والنصف من مساء يوم الثلاثاء ١٢ / ١ / ١٣٧٠ الموافق ٢٤ أكتوبر سنة ١٩٥٠ أوراق اعتماد صاحب السعادة المستر ريموند أهير بصفته سفيراً مفوضاً ومندوباً فوق العادة للولايات المتحدة الامريكية لدى بلاط جلالته وقد اجريت لسعادته المراسم المعتادة عند تقديم اوراق الاعتماد وفى اليوم نفسه تناول

١٣ — حول اقتراح الاستاذ محمد طاهر الكردى منع تكسير الصخور والاحجار المنقوش عليها كتابات ورموز اثرية .

١٤ — مشرع نظام الموظفين الحديث .

طريق جدة — لمدينة

نشرت وكالة روتر : ان بعض الشركات البريطانية قد تعاقدت على انشاء طريق بين جدة — المدينة المنورة وتبلغ قيمة هذا العقد اكثر من ثلاثة ملايين جنيه استرليني .

وينص هذا العقد على انشاء الطريق مع مايستلزمه من الكبارى والابنية الثانوية والمتعاقدون هم حضرات برنويت وشركاه بالاشتراك مع شركة توماس وورد الاخصائيين فى انشاء الطرق .

وقد تم هذا التعاقد بواسطة شركة متشل كوتس وشركاه فى البلاد العربية السعودية ووقع عليه الحاج عبد الله فلبي مدير متشل كوتس وشركاهم « شرقية » ليمتد .

ومما لا شك فيه ان مد هذا الطريق سيسهل لآلاف الحجاج زيارتهم المدينة

بعثة زراعية الى الظفير

سافرت الى الظفير بعثة زراعية من قبل مديرية الزراعة العامة مكونة من الاستاذ السيد حسن شطا الخبير الزراعى ، والشيخ عبد الرحمن سراج

البلديات فى الملحقات وتشكيلات عين زبيدة وميزانية العين الزرقاء وبلدية الطائف وغيرها .

ومن أهم القرارات التى وضعها المجلس فى دورته المشار اليها ما يلى :

١ - اقتراح تخفيض أسعار بيع الادوية والمستحضرات الطبية لجعلها فى متناول الجمهور .

٢ - مشروع اتفاقية الجنسية بين دول الجامعة العربية.

٣ - حول استثمار الملح فى جيزان .

٤ - التعليمات الموضوعة لتسهيل مراجعة الحجاج المراكز الصحية .

٥ - مشروعى اتفاقية تسليم المجرمين والاعلانات والانابة القضائية الموصى بها من قبل الجامعة العربية .

٦ - اعفاء الأدوات الزراعية من الرسوم الجمركية .

٧ - الترتيب الموضوع لسفر الحجاج الجاويين الى بلادهم بعد الحج .

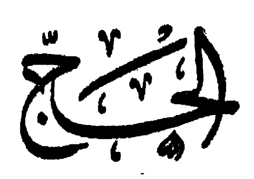
٨ - منح الشركة السعودية للكهرباء انارة مكة .

٩ - الموافقة على طلب مديرية المعارف العامة افتتاح بضع مدارس فى جهات مختلفة من المملكة .

١٠ - اقتراح الغرفة التجارية انشاء مجلس اقتصادى .

١١ - طلب بعض الاشخاص تاسيس شركة نسيج بالرياض .

١٢ - مشروع سفلتة وتعبيد طريق جدة - المدينة المنورة



صحيفة اسلامية تصدر من مكة المكرمة

فى أربع لغات

العربية ـ الاوردية ـ الملايوية ـ الانكليزية

اشتراكها السنوى

١٢ ريال عربى فى داخل المملكة

جنيه مصرى واحد او ما يعادله فى خارج المملكة

يشترك

فى تحريرها اعلام الفكر الاسلامى

مدير فرع الزراعة بالطائف ، والمهندس الزراعى عبد العزيز بدر لمعاينة الاراضى الزراعية فى منطقة الظفير ومعرفة مدى صلاحيتها للزراعة تمهيداً لرفع المستوى الزراعى فى تلك المنطقة وغيرها من المناطق الصالحة للزراعة فى أرجاء المملكة .

البعثة العلمية الى مصر

ابتعثت مديرية المعارف العامة فى هذا العام (٢٥) طالبا الى مصر من متخرجى المعهد السعودى ومدرسة تحضير البعثات بقسميها العلمى والادبى وقد انضم منهم أربعة طلاب للحقوق، وخمسة للطب ، وثلاثة للآداب، وستة للتجارة ، وثلاثة للزراعة ، واثنان للصيدلة؛ واثنان للعلوم.

وقد تخرج من كلية دار العلوم فى هذا العام كل من الاستاذين عبد الله احرار خوجه وعبد العزيز الربيع

ترحيلات الحجاج

بلغ عدد الحجاج المسافرين الى اوطانهم حتى كتابة هذه السطور ٧٧٥٨٥ حاجا وسيتم ترحيل من بقى منهم فى هذا الاسبوع كتب الله السلامة لهم جميعا.

ـدد السابع
ـنة الرابعة

الحج

ربيع الأول
١٣٧٠

COUNCIL FOR ...
Date 30/3/51

فهرست العدد

فهرست العدد



العدد السابع السنة الرابعة

الحج

صحيفة إسلامية

تصدر بمكة المكرمة

غرة ربيع الاول سنة ١٣٧٠ ﻫ ديسمبر سنة ١٩٥٠ م

خطاب سمو الامير فيصل المعظم

فى حفلة افتتاح الدورة الجديدة لمجلس الشورى

القى حضرة صاحب السمو الملكى نائب جلالة الملك المعظم الامير فيصل الخطاب القيم الآتى فى حفلة افتتاح الدورة الجديدة لمجلس الشورى لعام ١٣٧٠ يوم ١٠ صفر ... قال سموه الكريم :

فى الوقت الذى يقدر فيه مجلس الشورى على ما قام و يقوم به من الاعمال لا يسعنى الا ان اشكر المجلس على ايضاحه — بالنيابة عنى الاعمال التى قامت او تقوم بها حكومة مولاى جلالة الملك . فقد اوردها حضرة خطيب المجلس فى خطابه . ولا شك ان مسئولية المجلس مع مسئولية الحكومة هما سيان تجاه الله ثم امام جلالة الملك

تابع الفهرست

صحيفة

الراحة التي يشترك فيها الساكنون والضيوف. ونأمل بحول الله تعالى وقوته انه سوف لا يحل الموسم القادم الا وقد اتخذت خطوات واسعة في هذا السبيل. كذلك فيما يختص بالنواحي الثقافية فان الجهات المختصة سائرة بعزم واجتهاد نرجو ان يكون مثمراً وتكون له نتائج طيبة

بقيت ملاحظة. وهي التي أوردها الخطيب برجاء اهتمام الدوائر المختصة فيما يتعلق بها من الشئون والاسراع في اتمام ما يمكن اتمامه منها. وتلافي القصور والتكاسل وما اظن احداً يألو جهداً في تحقيق هذه الرغبة. وفي الوقت الذي نرحب فيه كحكومة بملاحظات المجلس التي مصدرها الاخلاص والرغبة في اعطاء كل شيء حقه في هذا الوقت نرجو من المجلس ان يكون قدوة حسنة في هذا السبيل وان يبدأ بجميع الاعمال — ولا شك انه قائم بالقسط الوافر منها. وانما في بعض الاوقات اسمع ملاحظات بتأخر بعض الاعمال لدى المجلس وهذا طبعا ليس بقصد من المجلس وانما لظروف تؤدي الى ذلك. وهناك ملاحظة بسيطة اريد ان اطرحها بين ايديكم كاخوان وهي ان بعض اعضاء المجلس يأخذون الاجازات ومنهم من يكررها ومنهم من يطيلها وهذا مما يشل طبعا حركة المجلس واذا لم تكن الجلسات مستمرة ولم يكن النشاط موجودا ربما يكون ذلك سببا في تأخر بعض الاعمال التي ستكون بحول الله تعالى في صالح الجميع.

وهناك بعض الاخوان في مشاغل اخرى من تجارة اومؤسسات ربما تشغلهم عن الواجب الرسمي. اريد ان اطرح هذه الملاحظة

ثم امام الشعب الذى علق آماله فى المجلس والحكومة. فهذه مسئوليات تكاد تنوء بحملها الجبال. فاذا وفقنا الله لاداء الأمانة مقرونة باخلاص واجتهاد فلا شك ان هذا من أكبر نعم الله علينا. ولا يمكنني ان أقول أكثر مما اورده خطيب المجلس من الأعمال التى قامت وتقوم بها الحكومة. ولكن الشيء الذى اريد ان أسجله بهذه المناسبة انها بحول الله تعالى منظمة. وليس للحكومة غاية فيما قامت أو تقوم به سوى المصلحة العامة التى تستهدفها فى كل الأحوال.

يجوز ان يكون هناك بعض تقصيرات أو اغلاط تحدث عن حسن نية — ولكن الشيء الذى نرمى اليه هو الاخلاص فى الاعمال والدأب على تأدية الواجبات وذلك كله بعون الله تعالى ثم بحسن توجيهات صاحب الجلالة الملك المعظم.

ومن الاشياء التى أحب أن أذكرها للمجلس باختصار هو عزم الحكومة على ادخال عنصر هام من عناصر الدفاع الوطنى وهو تشكيل قوة سلاح جوى حربى وهذا فى طريق الاتمام وسيكون بعد مدة وجيزة نواة لاسطول جوي حربي كبير.

ومن الاشياء التى اعتزمت عملها فى هذا العام اجابة للرغبات التى تلقتها من المواطنين والوفود هو اعادة النظر فى التنظيمات والتشكيلات الخاصة بالحج والحجاج — وهذا طبعا يشمل كثيراً مما ورد فى خطاب الخطيب من الشئون الصحية والادارية والمواصلات وتوفير أسباب

بقي علينا أن نوجه انظار الجميع الى ان يكونوا عونا ومساعدين ليس فقط فى ان يتبعوا ما تأمرهم به الحكومة فهذا حاصل بل بتنبيه الحكومة الى كل ما يتعلق بمصلحة العموم والجمهور لان الشكوى لا تكفى اذا لم تصل الى جهاتها المختصة وهذا لا يكفى اذا لم يكن الشاكى اوالمدعى يقرع الحجة بالحجة . ولكن الاقوال اوالوساوس التى تخالج بعض النفوس وهى مفتقرة للبروز فهى الضعف كله . ويجب على من له حق ان يشتكيه وفى ذلك الوقت يصبح التأخير اوالاهمال اوالجرم منصبا على المقصر وهذا ما احببت ان ألفت النظر اليه حتى لا يكون هناك شيء من اللبس واعتقد ان المجلس يشاركنى فى هذا الاتجاه ومن بعده الامة التى ارجو ان يوفقنا الله الى ان نسمو بها الى مراقى النجاح » .

لامكان تلافيها. وعلى كل حال كلنا مسئولون وكلنا سائرون فى طريق واحد.

ذكر الخطيب فى خطابه ما يجب على الجهة المختصة تلافيه فيما يختص بالغلاء وازالة اسباب الشكوى وهذا لاشك أنه رغبة لاتقتصر على المجلس فحسب بل انه رغبة الامة جميعها .

ولى ملاحظة بسيطة فى الموضوع . فالغلاء ليس حقيقيا وليست له أسباب موجبة بل هو مصطنع وربما كان لفائدة بعض جهات وافراد ولكن مكافحة الغلاء لاتكفى فيها جهود المجلس اوالحكومة اوشخص مسئول اذا لم نتضافر جميعا على مكافحته و التخفيف من اقتناء واستهلاك بعض الكماليات و بعض الزوائد التى ليست الامة محتاجة اليها بقدر احتياجها الى الاغذية. ومن الناحية الثانية ربما يستغل بعض الافراد اوالجهات الفرص . ولكنهم لا يرون من رقابة الامة ما يوقفهم عند حدهم . فلو استعملت بعض الاجراءات فى هذا السبيل ربما تعذر اثبات الشكوى وذلك لعدم الادلة اولعدم كفايتها وهذا مرجعه الى تقاعس الافراد اوالمطلعين عن الادلاء بما عندهم من معلومات بشأن الغلاء واسجل ان هذا ليس قصورا من الحكومة اوالجهات المختصة بل هو من الجميع فاذا تضافرت الجهود واتحدت وجهات التعاون بين الدوائر المسئولة والجمهور فان فى اعتقادى انه سيقضى على هذا الغلاء .

والكهرباء وتسخير الطاقة الذرية في الزمن الاخير من الخجل والاعتراف وفي شيء من الجراءة والشجاعة . لقد تقدم العالم بعدما خرج من حضانتي تقدما مطردا وقطع اشواطا بعيدة في العلم والمدنية . هوني عليك ايتها الجزيرة فان هذا الانسان الطائر في الهواء العابث بامواج الاثير لا يزال طفلا صغيرا في اخلاقه وفي شعوره الاجتماعي وفي عناده وقصور نظره وأثرته . وايثاره الصور والاشكال على الحقائق والمعاني وافتتانه بالمهازل والملاهي . فلو علمت ايتها الجزيرة ما وراء الاكمة لهان عليك الخطب وعلمت ان الانسانية لا تزال حيث خلقتها وان الانسان وان اصبح يطير في الهواء كالطير ويسبح في البحار كالسمك فانه لا يحسن ان يمشي على الارض كانسان

اراك ايتها الجزيرة تنظرين بدهشة واستغراب الى معاهدي العامرة والى مكتباتي الزاخرة ومطابعي المتدفقة وحركة التأليف والنشر القوية والى هذا الادب الخصيب الذي يطلع كل يوم بشيء جديد . ولكن لا تعجلي ان روح هذه الحركة : التجارة والاستغلال وأن كثيرا من حملة الاقلام يتاجرون باخلاق الناس وضمائرهم ويحبون ان تشيع الفاحشة في المجتمع وتروج بضاعة الخلاعة والاستهتار ولا تستغربي اذا حدثتك ان كبار المثقفين والادباء عندي لا يفضلون في الاخلاق والصبر على مكاره الحياة والعزوف عن الشهوات وانكار الذات على الاعراب الذين يضرب بهم المثل في الجفاء والجهل والامية .

اراك ايتها الجزيرة تصغين الى الكلمات الرنانة التي تلوكها ألسنة السياسيين وترددها اقلام الصحفيين كالعدالة الاجتماعية والمساواة والحرية والجمهورية كأنك تسمعين كلمات لها

من العالم الى جزيرة العرب[1]

بقلم الاستاذ المجاهد
ابي الحسن علي الحسني الندوي

فرصة سعيدة ياجزيرة العرب.
لي معك اليوم حديث خطير قد
خبأته لك من زمان وصرفتني عنه
خطوب ونوائب شغلت خاطري.
الآن هذا الحديث قد ملك اليوم
قلبي وثقل على نفسي فلم ار اليوم
بدا من ان أفضي به اليك واتنفس
مما اجده من الضيق والالم.

زهدني في هذا الحديث ما
كنت اراه من انسحابك من الحياة
وتنزلك عن القيادة التي تبوئتها زمنا
غير يسير. وما كنت اراه من رغبتك في
العزلة عن العالم وما يقع فيه من حوادث
وما يتجدد فيه من شئون. وكرهت
ان ازعجك واقلق بالك وقلت:
لقد رقدت الجزيرة بعد سهر طويل
سهرته في مصلحتي واستراحت
بعد عناء كبير تحملته في سبيلي فلا
ينبغي لي ان اوقظها واقض مضجعها
ولكن الخطب كان اجل من ذلك
واعظم ولم ار مفزعا بعد الله الا اليك
وقلت: لقد وجدت في هذه الجزيرة
غوثا ونجدة قبل ثلاثة عشر قرنا وقد
احيط بي يومئذ فعسى ان اجد فيها
فرجا وروحا مرة ثانية.

اراك ايتها الجزيرة العزيزة
تنظرين الى نفسي نظرة الحياة وتلقين
على نفسك نظرة الازدراء. تنظرين
الى تقدمي في الصناعة والاختراع
والى تسخير الانسان للبخار

---

(١) اذيع من محطة الاذاعة السعودية بتاريخ أول صفر سنة ١٣٧٠

الاحمر . فلست اليوم باقل حاجة
الى اسعافات وانجادك من يوم بعث
رسولك واشرق علي نورك!!

لاتغرنات أيتها الجزيرة منى
مظاهر المدنية الجوفاء وهذه الطائرات
المحلقة فى الهواء وهذه الناطحات
للسماء وهذه الآلات التى ملأ صوتها
الفضاء . فيسهل علي ان اتخلى من
كل هذا ومن كل كنوزى واتنازل
عن كل ماتنظرين اليه نظر الغبطة
والطمع واستبدل بها مافقدته من
الايمان الذى جاءت بـه الانبياء
والرسل . والذى فقدت معه قوتى
وحرارتي وشخصيتى وروحي
واصبحت جسدا ميتا قد يطفو علي
الماء وقد يحمله الهواء !

نفسى فداءك ياجزيرة العرب
خذى منى ماشئت من سيارات
وقطر وطائرات وماكينات وآلات
وزخارف وأدوات وتصدقى علي
بهذا الايمان الذى لاأجده فى اسواقى
ولا تنتجه مصانعى عـلى كثرة
ماتنتج وعلى غرابة مايخرج منها
وا كتبه من مكتبتى الواسعة
ولا يفيدنى اياه فلاسفتى ومفكرى
وكتابى وزعمائى انما أفاد العالم «أمى»
لايزال فى أحضانك فعاش هذا العالم
بعدما كان ميتا وابصر بعدما كان
اعمى ، وتماسك بعد ما كان مترعرعا
ولم يصب احدا شى من هذا الايمان
الا عن طريق هذا النبى الامى وان
يصيب احدا الى آخر الابد الا عن
طريقه ، لذلك جئتك سائلا فـلا
تنهرينى ولا ترديني خائبا !

انا ابنتها الجزيرة حـائر تائه
قد تـكدست عندى الآت وأدوات
ووسائل ماعرفت كيف اصنع بها
وكيف استعملها فانى الى الآن لم
أعرف ماغاية هذه الحياة وما نهايتها
ومن خالق هذا الـكون ولاى شيء
خلقه وما مركز هذا العالم وماروح

معنى وتطبيق فى الحياة .كما حدثت
العالم من قبل بكلمات صادقة يوم كان
اللفظ دايــلا على معنى ويوم كان
الانسان يرى نفسه مأخوذاً بقوله ..
هيهات لقــد تقدم الزمان وأصبح
كثير من الكلمات لا يقصدبها معنى
ولاتراد بها حقيقة.. فرحم الله من
اعتمد على هذه الـكلمات ورحم الله
من صدق اهلها فى مايقولون .

ارأيتها الجزيرة تنظرين الي
فتغبطيننى على ما تعتقدين عندى من
صفاء وسرور وراحة ونعيم وهدوء
وسلام لقد استسمنت باهذه ذاورم . انا
جسم قدعلتني اورام غير طبيعية وظنني
الجاهل صحيحا سليما مع انى مريض
دنف اشكو فى كل عضو من اعضائى
اوجاعا واوصــابا اشكو فى قلبي
وجعا وفى رأسى صــداعا وفى عينى
رمــدا . وفى دمى نزفا وفي نفسي
اختلالا . تارة اصاب بطوى وجوع
تكاد تزهق له نفسي واخرى ببطنة
وتخمة تكاد تقضى علي وتقتلنى .
وقــد اجتمع حولى مطببون
ومشعوذون يعالجوننى بالامراض
ويداوون الداء بالداء وبعمليات
جراحية خرقاء لقد قتلوني قتلهم الله .
عالجوا مشا كل الاقتصاد بحركة
منع الولادة ..وسوء التصرف فى المال
بتحريم الملك الشخصى ..واستبداد
الاشخاص باستبداد الاحزاب ..
واحتكار الافراد باحتكار الشركات
.. والرأسمالية الجائرة بالاشتراكية
المرهقة والاشتراكيــة العميــاء
بالجمهورية العوراء لقد تداووا جوزا
بجور وظلما بظلم واسرافا باسراف
وجهلا بجهل وعلة بعلة فزادونى
مرضا على مرض وضعفا على ضعف .

اليك جئت ايتها الجزيرة العربية
بما معى من أدواء واوجاع وقد
فضحت امامك نفسي و كشفت
سرى فهل تغيثيني وتسعفيني كما
أغثتني بالامس وانقذتنى من الموت

انك تجودين على ايتها الجزيرة العربية بمقدار عظيم من البترول ادير به ما كينائى واسيربه عجلاتى فانا ادين لك بالفضل واشكر صنيعك ولكنى كنت انتظر منك – ايتها الجزيرة السعيدة بمولدنبى الرحمة – شيئا اعز واثمن من الذهب الاسود .. كنت انتظر منك ان تخرجى فى عجلة الحياة التى غاصت فى الوحل وان توجهها التوجيه الصحيح وأن تخاصى ركابها من هذا المأزق فقد عجزت حكمة الحكماء وصناعة الصناع من اخراجها فاخرجيها بما معك من حكمة النبوة وبقية قوة الرسالة والايمان واليقين وسيريها بنور الشريعة الالهية والهداية الاسلامية !

وفى الاخير اقول انك ياجزيرة العرب قطعة منى يصيبك خيرى وشرى ويصيبك فرحي وترحى.. ما يمكنك ان تعيشى منعزلة عنى فان ادركتنى واصلحت شئونى فالى نفسك أحسنت أولا، فعليك وعلى اهلك جنيت ..!

فى الجزء القادم

من جزيرة العرب الى العالم -

بقلم الاستاذ الندوى

هذه الحياة ! . وما هذه الآلات
والمصنوعات بـل ماهذه القوى
المودعة فى هذا الـكون وهـذه
الخيرات المنبثة على الارض الا كسرا
من كسور هذا العالم الـكبير فمن
كان حائرا تائها فى هذا المجموع
الـكبير كان خليقا بان يكون
حائرا تائها فى كسوره حابطا فى
استعمالها قد يستعملها فى خير وقد
يستعملها فى شر ، وطالما يستعملها
بلا غاية . والغايات لاطريق الى
معرفتها الا ألانبياء والمرسلون
أما المـكتشفون والصناع فانمـا
موضوعهم الآلات والصنـاعات
ولما تفردت بالوحى تفردت بالغايات
ولما عنيت بالصناعة والاكتشاف
تفردت بالآلات والمصنوعـات
وبانفصالنا شقيت الانسانية فهلمى
يامهد الايمان ويامهبط الوحـى
نتعاون على سعادة الانسانية وصالحها
فانجدى العلم والصنـاعة بالغايات
والروح والايمان وانجد الدين بالآلات
والوسائل حتى تسير الانسانيـة
رشيدة الغاية سديدة الخطى على
جناح السرعة والقوة فبك تستفيد
صلاح الغاية وصحتها وبى تستفيد
سرعة الوصول الى هذه الغاية الرشيدة

جودى على ايتها الجزيرة
بنفحة من نفحات محمد ﷺ أحل
بها مشاكل حياتى والغاز مجتمعى
وأحيي بها موات قلبى واطفىء بها
جحيم المادة التى أحاطت نيرانها
بهذه المدنية وبكل فضيلة انسانية
وقد هبت نفحة منك فى القرن
الاسـلامى الاول فحولت هذا
العالم الفسيح من جحيم الى نعيم ،
وقد استدار الزمان كهيئته يوم
بعث الله نبيه . فعودى على هذا
العصر بنفحة جديدة تنفخ فيـه
روحا جديدة وتبعث هـذا العالم
بعثا جديدا !

كعلم الأخلاق والسياسة والاجتماع وكعلوم التربية والنفس .

• وأما أخلاقه فلم يتركوا ميزة خلقية يمكن أن تجول في الخاطر الا وتطلبوها فيه حيث إن قلوب التلاميذ معلقة به وعيونهم متطلعة اليه فهو قدوتهم ومثلهم الأعلى ، وله عليهم من التأثير النفسي وقوة الايحاء ما ليس لأحد غيره ، فمتانة الأخلاق وقوة العزيمة وضبط النفس وكظم الغيظ والكياسة والحزم ، والعطف على الاطفال واللين معهم ، والصبر والاناة والتحمل وحب العمل والتفاني فيه ، والصراحة وعدم النفاق والتمسك بشعائر الدين والاستقامة التامة . كل اولئك وما يتصل به من الاخلاق السامية التي يجب أن يتحلى بها المعلم وتكتمل فيه صوا علمها .

ولكن ليت شعري هل يمكن تلك الخصائص وهاتيك الخلال لشخص ؟ ذلك مالا يعتقده علماء التربية انفسهم وانما هم يذكرون مزايا الشخصية الكاملة ، واين نجد الكمال المطلق ؟ حسبنا في الشخص أن تغلب محاسنه مساوئه فبذلك يحمده الناس ويعد نبيلا .

ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها
كفى المرء نبلا أن تعد معايبه

غير اننا إذا ذهبنا لغرض تلك المزايا لم يمكن اكتمالها لمرب على ما اختص الله به سيدنا محمد ﷺ ألفيناها قلا من كثر ، وقطرة من بحر ، ويطول بنا المقام ولا ينتهي الحديث لو أردنا إنجاز ذلك ، ولئن كان حسبنا في ذلك المقام عجزنا فلن يمنعنا من الالمام بطرف من بعض مزاياه ، فقد كان ﷺ من الناحية الجسمية أقوى ما عهد الناس بنية وأجملهم خلقة ، وأنشطهم حركة ، وأنظفهم ثوبا ، وأسلمهم ذوقا . أزهر اللون أدعج العينين أنجل أشكل أهدب الأشفار أزج الحاجبين أقنى الأنف أفلج الأسنان ، من رآه بديهة هابه ومن خالطه معرفة أحبه ، يقول ناعته لم أر قبله ولا بعده مثله ﷺ .

وإذا شئت أن نتحدث عن عقله الراجح وذكائه الخارق وعلمه العالم وفصاحته الفصيحة وثقافته الشاملة

سيدنا محمد المربى الاول

بقلم

الاستاذ أحمد الرفاعى حسنين

مدرس الادب العربى

بالمعهد العــــلمى السعودى

«يصف جون أدمش أحد علماء التربية وظيفة المعلم بقوله « إن عملية التربية تقوم بين الفرد وعوالمه الثلاثة عالم الطبيعة وعالم المجتمع وعالم الأخلاق وموقف المعلم بين الفرد وعوالمه ، والتفاعل مستمر بين الفرد وهذه العوالم ، والمعلم يعين ويشرف ويوجه ويرشد ، حتى يسهل هذا التفاعل ويوجهه إلى الهدف المنشود »»

وإذا كانت تلك صناعة المعلم فيجب أن تتهيأ له مزايا وفيرة ترشحه للنهوض بأعباء تلك المهمة الشاقة ، من تلك المزايا ماهو خلقي ومنها ماهو خلقي لذا لانفتح أى كتاب تربوى يتناول ضمن أبوابه الحديث عن المعلم — ونقصد المعلم الذى يستحق لقب مرب — إلا ونجده يفيض فيما يجب يتوفر للمعلم من الخصـــائص الجسمية والعقلية والخلقية ، بصورة تجعل المعلم نسيج وحده .

فمن النــاحية الجسمية تطلبوا قوة البنية وسلامة الاعضاء والخلو من العيوب والعاهات أضف إلى ذلك النشاط الجم وحسن البزة وسلامة الذوق فى تخير ألوان ثيابه وما إلى ذلك مما يطنبون فى شرحه وتفصيله .

أما الجــانب العقلي فليس أقل شأنا بل الاهتمام به أعظم اذ يتحتم فى المعلم أن يكون ذكيا سريع الخاطر دقيق الملاحظة حاضر البديهة نشيط التفكير مرتبه ، قوى الفراسة ، فياضا فى مادته دائم الاطلاع مسايرا ركب العلم فى تقدمه محيطا مع إجادة مادته بكثير من العلوم التى تعينه فى مهنته

فتحافظ على مكانتهم. تحفظ لهم كرامتهم
رفع مستواهم المادى والادبى ، ثم
ليس من حق الجميع العمل جاهدين
على الاستجابة لرغبته الملحة فى محو
لامية والقضاء على الجهل بنشر نور
علم بين المسلمين ، فبالعلم الصحيح
تبنى الامم و تنهض الشعوب وترقى
لجماعات .

نوابغ الشـــرق هزوه لعل به
من الليالى جمود اليائس السالى
ان تنفخوا فيه من روح البيان ومن
حقيقة العلم ينهض .. د اخضال
علينـــا نحن المربين ان نؤدى

رسالتنا على النهج السوى الذى رسمه
لنا استاذنا وسيدنا محمد ﷺ فنخرج
للامة جيلا قوى الجسم قويم الخلق
حصيف العقل ، ثابت العقيدة ، موحد
الثقافة والفكر والرأى وحدة الاله
الذى يعبده مؤمنا بأحقيته فى ان يحيا
حياة حرة كريمة ، تجدد مجد الآباء
وتعيد امجاد الاجداد وتحقق قول الله
ســبحانه (ولله العزة ولرســوله
وللمومنين) نعم علينــا ان نؤدى
رسالتنا على ذلك الوجه فبذلك وبذلك
وحده تشرق على الامة الاســلامية
شمس الحياة وتسطع انوار العزة .

المحيطة ، وغيرهذا وذاكمن مميزاته العقلية فسيكفيك مؤنةالحديث قول الله عز وجل في شأنه ﷺ (وعلمك مالم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما)

وقوله ﷺ « أدبني ربي فأحسن تأديبي » ومن تأمل تدبيره بواطن الخلق وظواهرهم ، وتصريفه شئون أمته وسياسته للأعراب البدو فضلا عما أفاد من علم وقرر من شرع دون تعلم سابق ولا ممارسة تقدمت ولا مطالعة للكتب ، نعم من تأمل ذلك لم يمتر في رجحان عقله وثقوب فهمه

وان شاقك الاستماع عن أخلاقه العالية السامية .من حلم وصبر وشكر وعدل وتواضع وعفو ،وعفة وجود وشجاعة وحياء ، ومروءة ووقار . وتوده وحسن ادب ورحمة وطيب معاشرة ونجدة ، وما الى ذلك من صفات الكمال الخلقي ، نعم ان شاقك الاستماع الى ذلك وما اخالك الامتلهفا لترداد الحديث فيه . فاسمع أقطع برهان على تناهيه ﷺ في كمالها بقول الله عز من قائل (وانك لعلى خلق عظيم) ويقول عن نفسه ﷺ « بعثت لاتمم مكارم الاخلاق » قال انس : كان عليه السلام احسن الناس خلقا ، وقال ابو سعيد الخدري : كان عليه السلام اشد حياء من العذراء في خدرها .

وبعد فأليس انفراده ﷺ بميزات لم يحزها المربي اصدق دليل وأسطع برهان على انه المربي الاول ثم أليس جديرا بكل مربي أن يرفع رأسه فخرا بأنه من حزب المربي الاول سيد البشرية قاطبة فيعمل جاهدا على احياء ذكراه العاطرة في نفوس الناشئة بتربيتهم على مبادئه السامية واخلاقه العالية ، مترسما خطواته الناجحة في التربية والتعليم . والهدى والارشاد ، واليس من واجب الحكومات الاسلامية ان تكرم الرسول في اشخاص حملة رسالته

وايتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى) وقوله (وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما) الخ السورة وقوله (أدع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى احسن) الى غير ذلك مما زخر به القرآن الكريم وبينته السنة النبوية من اصول الآداب والفضائل الثابتة والمعاملات الصحيحة التى لاغنى لاى مجتمع عنها ؛ وهذا المعنى هو الذى عناه ﷺ بقوله « انما بعثت لاتمم صالح الاخلاق » وفى رواية « ان الله بعثنى لتمام مكارم الاخلاق ومحاسن الافعال »

والله سبحانه وتعالى حينما جعل الامة المحمدية خير الامم ربط ذلك بالايمان والعمل الصالح قال تعالى (كنتم خير امة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله) وهذه القيم الخلقيه هى التى جعلها المولى عز وجل مناط الثواب والعقاب (فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره) (قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها) والاسلام لم يجعل الاحساب والانساب والاموال وجمال الصورة محور التفاضل بين الناس ؛ وانما اقام التفاضل على أساس من التقوى وما التقوى الا جماع الاخلاق الصالحة ، وصدق الله فى قوله (ان اكرمكم عندالله أتقاكم) فالرجل الذى يفيد نفسه وأمته ويتقى الشرور والآثام هو الحقيق بالكرامة

لقد حرص المسلمون الاوائل على تطبيق القيم الخلقية على

القيم الخلقية واثرها فى المجتمع

بقلم
الاستاذ محمد محمد ابو شهبه
استاذ التفسير بكلية الشريعة والمعهد السعودى

انا حينما اكتب فى هـــذا الموضوع فانما اقصد الخلق بمعنـاه العام الشامل لسلوك الانسان سواء منه مايتعلق بحقوق الخالق جل وعلا أو يتعلق بعلاقة الانسان بأخيه الانسان، والخلق بهذا المعنى الشامل يقابل الدين الحق الذى يهدى لسعادة الدين والدنيا، وهذا المعنى هو الذى فهمه ترجمان القرآن ابن عباس رضى الله عنهما وتلميذه مجاهد من قوله تعالى مخاطبا لنبيه « وانك لعلى خلق عظيم » قال ابن عباس ومجاهد فى هذه الآية « دين عظيم لادين أحب الي ولا ارضى عندى منه وهو دين الاسلام » وقد اصاب قتادة المفسر حينما قال « هو ما كان يأتمر به من أمر الله وينتهى عنه من نهى الله » ولهذا لما سئلت السيدة عائشة رضى الله عنها عن خلق رسول الله ﷺ قالت « كان خلقه القرآن » وهى كلمة قصيرة الا انها جامعة دخل تحتها كل آداب القرآن وتعاليمه السديدة التى لا تصلح النفوس الا بها، ولا يصلح مجتمع الا بالتمسك بها من امثال قوله تعالى (خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجـــاهلين) وقوله (ولا تستوى الحسنة ولا السيئة ادفع بالتى هى احسن فاذا الذى بينك وبينه عداوة كانه ولى حميم) وقوله (ان الله يأمر بالعدل والاحسان

كعب بن مالك أحد الثلاثة الذين خلفوا عن تبوك وندموا على مافعلوا كان يحز فى نفسه الالم ويغض الطرف حياء كلما مر بطريق المدينة فلا يجد بها الا المنافقين واهل الضعف وقد اتبع الرسول مع هؤلاء الثلاثة طريقة فى التأديب عجيبة . فقد أمر المسلمين أن لايكلموهم وقد كان لهذه المقاطعة وهذا الهجر الجميل كبير الاثر فى نفوسهم وكانت وخزات ضمائرهم أشد عليهم من ضرب السيوف ، حتى غدا من شأنهم أن ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم ولكنهم لما صدقوا الله ورسوله واخلصوا التوبة تاب الله عليهم ، ولو أننا اتبعنا مع المفسدين واهل النفاق هذه الطريقة فى الزجر لضاقت عليهم أنفسهم ورجعوا الى الصلاح والاستقامة ، وبهذه

الاخلاقية الفاضلة سما المسلمون ومكن الله لهم فى الارض وجعلهم يملكون الدنيا بأسرها وينشرون فيها الامان والسلام ويرفعون لواء الحق ومنار الهداية وصدق الله (الذين ان مكناهم فى الارض اقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور)

والآن اذا كنا نريد أن يعود للاسلام مجده وللمسلمين عزهم علينا ان نحل القيم الخلقية من المجتمع كما احلها أسلافنا الاوائل ، فالرجل الدين صاحب الخلق هو الذي ينبغى ان يتولى أمور الناس لان له من خلقه ودينه مايحول بينه وبين طغيان الهوى وجموح النفس .. وهو الذى يراقب الله فيما تحت يده وفيمن يتولى امرهم ...وهو الذى ينبغى أن يعرف له فضله وتنزله المنزلة اللائقة

احوال المجتمـــع كل الحرص فالولاية والقضاء والأفتاء والتدريس والامامة وشئون بيت المال وجباية الزكاة والخراج الى غير ذلك من أمور الدين والدنيا انما يتولاهـا المسلمون الصالحون ، أما الطالحون فهم بمعزل عن أن يلوا شيئاً منها ، ولم تكن المحاباة والشفاعات السيئة والمجاملات الباطـلة قد طرقت آذان المسلمين فى هذا العصر ؛ فبقى المجتمع الاسلامى سليما من آفات التحلل والفناء وقد وضع هـذا الاساس الصالح القائم على الحق ورعاية المصلحة العامة لا على الاثرة والاهواء سيد الخلـق ورسول الاسلام حينما كلموه فى ترك حـد من حدود الله فقال « أيها الناس انما أهلك من كان قبلـكم أنهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد وايم الله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطع محمد يدها» وقد تحـكمت القيم الاخلاقية فى المجتمع الاسلامى ، فبلال وصهيب وعمار على فقرهم وقلة جاههم عرف لهم فضلهم وسابقتهم ولم يمنع بلالا جريان الرق عليه أن يلى منصبـا جليلا وهو الاذان ودعوة المسلمين الى الخير والفلاح . والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار عرفت لهم منزلتهم فهم أولى الناس بتولى الامور . وهم احق الناس بالعطاء حينما دونت الدواوين واجريت الارزاق ، والفاروق عمر ابن الخطاب يقيم على ابنه حدا من حدود الله على ملأ من الناس لمـا شرب نبيذا . وكان من اثر تحكيم هذه القيم الخلقية أن الرجل المسلم اذا زل أو عصا يكاد يتوارى عن أعين الناس . لانه يرى نفسه سبة وعارا فى هذا المجتمع الفاضل فهذا

امن المجاهرة بالحق والصدق فى
القول والعمل والعلم والمعرفة وذوى
الضمائر الحية والنفوس الملائكية
مطمورون فى زوايا الاهمال والنسيان
وهذا داء لادواء له، الا الرجوع
الى تحكيم القيم الخلقية فى جميع شؤوننا
وبذلك نكون كما قال الله ـ خير
أمة أخرجت للناس ونستحق البقاء
فى هذه الحياة التى لابقاء فيها الا
للاصلح وذالك ماارجو إن شاء الله .

من حقق النظر ؛ وراض نفسه على السكون الى الحقائق، وان
آلمتها فى اول صدمة ، كان اغتباطه بذم الناس اياه، اشد واكثر من
اغتباطه بمدحهم اياه . . .

ابن حزم

به وهو اولى الناس بالتشجيع الادبى والمادى أما الرجل الذى لادين له ولا خلق فلا ينبغى ان يتولى امرا وجدير به ان يقصى عن المجتمع وألا يقام له وزن وان تتبع معه ذلك الدرس الادبى الذي اتبعه المسلمون مع الثلاثة الذين خلفوا وحينئذ يشعر انه منبوذ من المجتمع الذى يعيش فيه فيدعوه ذلك الى العدول عن طريقه والسلوك فى طريق الحق والفضيلة ، والمجتمع الذى يسوى بين الصالح والطالح وبين الصحيح والاشل ويحتضن اهل الرقة فى الدين والخلق ويقصى اهل الحق والفضيلة مجتمع لايرجى له خير ومصيره الى الزوال ، وتلك سنة الله فى الكون ولن تجد لسنة الله تبديلا ، وقد جاء رجل الى رسول الله ﷺ يسأله عن الساعة فقال من اوتى جوامع الكلم : « إذا ضيعت الامانة فانتظر الساعة »

فقال الرجل: وكيف تضيع الامانة ؟ فقال الرسول : « اذا وسد الامر الى غير اهله فانتظر الساعة » وصدق مصلح الكون ومنقذ البشرية ، فان للدنيا كلها ساعة فيها تزول وتبدل الارض غير الارض والسموات . كذلك للامم والجماعات ساعات فيها تضمحل ويزول عنها العز والسلطان وذلك انما يكون اذا لم تراع الأمانة فى اسناد الامور الى اربابها ، وحينئذ يستشرى الشر وتسود الرذائل ويظهر الباطل على الحق وليس بعد ذلك الا الزوال والفناء ! وانه ليحز فى قلب المسلم الغيور ان يرى أهل النفاق والكذب والمداهنة والمخادعة وذوى الضمائر الميتة والنفوس الحيوانية مهما بلغوا من الجهالة يحظون بتولى الامور وتصريف الشئون على حين يجد

يرى النور المشرق الوضاء الجميل ، شيئا قاتما فادح الضرر ، واجب السحق والمحق ، وهو يرى انه الظلام الدامس البغيض الذى لا يطاق احتماله وهو يرى ان ما عليه قومه من غى وباطل ، وما تواضعوا عليه من جاهلية وبلاء ، وما تموج به حياتهم من ظلام دامس ، افضل بكثير من هذا النور الطارئ المفاجئ ، الذى آذى مشاعرهم وابصارهم والذى يسعى الى قلب اوضاعهم ، ومن ثم حاول كل المحاولات ، وسعى اشد السعى فى استبقاء هذا الظلام جاثما مخيما ، وفى اطفاء هذا النور اللامع حتى لا تؤخذ بشعاعه القوي القلوب والافكار ؛ وكان مثله فى هذا الصنيع مثل المريض الذى آده المرض المزمن ، فصار ينكر طعم الماء ، وصارت عينه تنكر ضوء ذكاء ، وهو يفضل الحياة فى الظلام الدامس الطامس ، عن الحياة فى النور الوضاء الجميل ، وهو يستسيغ طعم العلقم المر ، ولا يكاد يسيغ الماء الزلال بحال من الاحوال . .

وقد اضفت بيئة « اسير الظلام » عليه الوانا من التقدير والحفاوة فأسمته قريش « اباحكم » . . وقد امعن فى مناصبة العداء للنور الجديد ولحامل النور الجديد ؛ ولأتباع النور الجديد ، وقد حمل لواء العداء الشديد لهم علانية فى حماسة واندفاع وقد زاده امعانا فى شأنه واقتناعا بنجاحه وانتصاره أن أغلب أنصار الدين الجديد هم من الطبقات المستضعفة فى مكة فهم بين خدم ونساء وضعاف واغراب ، ومن ثم راح يغرق فى التنكيل بمن تطول اليه يده منهم ، ومن ثم راح يمعن فى سومهم سوء العذاب ، وقد احرق بعضهم بالنار ، والقى بالصخور وعمدان الحديد المحماة على بعضهم ، واعمل فى البعض الجلد والكبول وقريش مسرورة بهذا كله ، راضية

اسير الظلام !...

بقلم
الاستاذ عبد القدوس الانصاري
رئيس تحرير مجلة (المنهل) الغراء

قال لى صاحبي : لقد حدثتنا بحديث الرجل الصالح الموفق، المثالى فى انتجاع أسمى مناهل الخير والفلاح، من اعمق منابع الشر والانحطاط. والباحث عن النور بحثا مثاليا خالداً بين حنادس الظلام ؛ فسريت عن نفوسنا ، وفتحت نافذة من النور الى قلوبنا الآسنة من فعل المادة الرعناء ، وضربت لنا المثل الجميل العالى فى الثبات على المبدأ القويم، واحتمال الآلام فى سبيل ترسم الأهداف الطيبة ؛ ونحن نريد منك اليوم أن تضيف الى حديث الخير، حديث الشر ، فتحدثنا عن نوع من الرجال يناقض ذلك النوع تماما..

لنأخذ العبرة الكاملة من جانبيها: الموجب والسالب . ولنكون كمن خبر الحقيقة من طريقين ، فاطمأن الى بلوغ الأمل المنشود .

* * *

وقد ادركت ان ما قاله الصاحب حكمة دقيقة ، ولفتة سامية ، فشرعت أروى له حديث ذلك الرجل الذى شهد إبان شبابه، ميلاد النور الرائع الساطع، فى البلد الذى يقيم فيه ، فصدف عنه صدوفا عجيبا اذ كانت الرجعية الجامحة اخذت عليه مسالك التفكير الصحيح ، فالتوت بصيرته والتوى بصره، وقلبت عليه بصيرته وبصره حقائق الاشياء، فهو

ومالا تأنس اليه ، فان طريقه الى البصر ــ مهما كان واضحا جليا ــ فهو مسدود وموصود .. وشاء الله ان لا تغني مقاومة الظلام للنور فتيلا وان يدخل نور الايمان؛ بعض بيوت العز والشرف بمكة، وبذلك بدأ تقلص الظلام عن وادى ابراهيم ، وقد زاده هــذا التطور فى الأمور حنقا وزاده من امره رهقا ؛ وصار يفتال فى الذروة والغارب، ويؤلب الاقوياء ويغرى الضعفاء بطمس معالم هــذا النور المتوهج ،وصار ينذر ويتوعد، ويرغى ويزبد ، وينــادي بالويل وبعظائم الامور فى اندية قريش الخاصة والعــامة ، فقد تبين له أن هذا النور الوليد الحديث العهد بالوجود انهيء له ان يخترق بعض السدود والقيود فقد ذوى غصن مجد قريش وسقط ، وباءت عزتهــا بالاخفــاق ، واعتز عليها خدمها ومستضعفوها ، وانقلبت الى قبيلة مسودة ذليلة خائرة مستخذية، بعد ان كانت سيدة مطاعة عظيمة، ثم كان ان طار النور وامتدت اشعته فانارت شعلة منها مدينة «يثرب» فاستطار لب اليف الظلام؛ حيث شاهد بعينيه نجاح النور فى اكتساح الظلام ، وايقن انه ان تمادي النور فى سبيله فسيصير من الذيوع ومن السيطرة والانتشار بحيث يكون من يحاول ضغطه واحتباسه كمن يحاول ستر نور الشمس بكفه .ومن ثم رسم مئات الخطط ، وعقد العزم على المقــاومة النهائية فاما ان ينتصر هو وظلامه وجاهليتــه على الرسول وعلى نوره وصحابته ، فترتاح قريش الى سلامة مركزها الديني والاجتماعى، وتطمئن الى ان حياتها القديمة الرتيبة سائرة فى طريقها المعتاد القديم المألوف . واما ان ينتصر محمد والنور الذى جاء به من عندالله وينتصر معه صحابته عليه وعلى ظلامه وجاهليته فتكون الهزيمة الشنعاء المؤبدة؛ والخسران

عنه ممتنة منه ، لأنه ترى فيه حماية لظلامها الذي يغمرها من ان يتبدد ، وحماية لمجدها من ان يتقوض ، وحماية لتقاليدها وعقائدها من ان تهدم او تحطم ، وقد قضى بعض اولئك النفر الصالحين على يديه الآثمتين ؛ ومضوا الى ربهم شهداء سعداء يرفلون فى جنات المأوى .

وقد زاده ذلك غروراً واشراً وشراً وعزة بالاثم وبطراً ، ومضى الآخرون بعدهم فى طريق النور ، ثابتين صابرين لا يأبهون بما تلاقى جسومهم من نصب وما يتعرضون له وجه النهار وآخره من عذاب وآلام . . وقد جعل « اسير الظلام » الرسول عليه السلام عدوه الأول لأنه حامل النور الأول وصار يمعن فى ابلاغ الأذى الشديد اليه ، وقد سولت له نفسه الامارة بالسوء ذات يوم القضاء على حياته الشريفة ؛ وكان ذلك فى الوقت الذى كان النبي فيه يصلى امام الكعبة وحيداً فريداً ، وقد حمل بيديه حجراً كبيراً ليلقيه على راس الرسول ؛ وأقبل ومعه حجره ؛ فخال بينها فحل من الملائكة هائج يهم بافتراسه فعاد جزعاً مذعوراً من هول ما رآى . .

وكان فى هذا موطن عبرة بالغة لمن انار الله بصيرته وفتح بصره لاستقبال النور ؛ ولكن اسير الظلام ، لا يبصر الا الظلام ؛ ولا يؤمن الا بالظلام ؛ ولا يحب شيئاً الا ان يسود الظلام ، والنور شيء مبغض الى بصره والى بصيرته معاً . انه يؤذى بصيرته ويبهر بصره . . وما البصر الا صدى حساس للبصيرة ؛ فما تراه البصيرة وتانس اليه إن خيراً اوشراً ، اوضلالا اوهدى ؛ فان طريقه الى البصر سهل ميسور ؛ وأمره مكشوف له وواضح وجلى ، ومالا تراه البصيرة ومالا تؤمن به ،

الافلاس الروحي في العالم

بقلم
الاستاذ السيد على حسن فدعق

تجتاح العالم اليوم موجة طاغية من المادية الجافة . فضخامة الصناعة الديركية الغربية تمثل الحضارة جسد بلا روح ؛ لا شيء يلطف من حدتها و يخفف من اندفاعها المادي ، انها لا تقيم للقيم المعنويه وزنا .

لا يمر المساء على مدينة ما أو دولة بأسرها الا و تستيقظ على خبر هجوم جديد وقصف من الجو والبحر ، الحرب . . الحرب ، تعوى صفارة الانذار هنا وهناك منذرة بالويل والثبور فتنخلع لها القلوب ، الموت يحصد بالمنجل وصوت شرير يدوى ، يجب استعمال القنبلة الذرية باختراع جديد يعلن عنه انه يحرق (الاوكسجين) فى الكرة الارضية .

الاعصاب متوترة و النفوس مرهقة قلقة و الناس فى حالة فزع دائم وخوف مستمر كل ذلك لأن المادة تحكمت فى العقول التى تسير هذا العالم و توجهه ، الكون متعطش الى روح ... الى روح تنتقذه من هذه المادية العارمة ، من هذه المادية التى احالت البشر جميعا الى آلات تسير (أتوماتيكيا) وهكذا نسمع الاصوات من كل حدب وصوب تنادي: نحن فى حاجة الى الروح !

فى نهاية الاسبوع الماضى احتفل لبنان الشقيق بعيد استقلاله المجيد الذى قدم له ثمنا فادحا من دماء غالية

الذريع. وكان حادث العير والنفير. . وكانت معركة بدر ، وقد تقدم اسير الظلام باذلا نفسه فى سبيل الاستبقاء على حياة معبوده وفى سبيل محو معالم النور من الوجود؛ وقد قذف الله بالحق على الباطل يومئذ فدمغه ، وقذف الله ببعض حماة النور على حامى الظلام فصرعه ، وهكـــذا لقى «ابو جهل» مصرعه، ولقي معه نفس هذا المصرع، ظلامه وجهله وجاهليته واهيل عليه وعليها التراب فى قليب هناك ، فكانت قصته . وهو يسمى ملحا الى نشر الظلم وسيادة الجهل والظلام، فى عهد ميلاد العدل والعلم والنور ، قصة ذلك الباحث عن حتفه بظلفه سواء بسواء .

الحج

صحيفة اسلامية تصدر من مكة المكرمة

فى أربع لغات

العربية ــ الاوردية ــ الملايوية ــ الانكليزية

اشتراكها السنوى

١٢ ريال عربى فى داخل المملكة

جنيه مصرى واحد أو ما يعادله فى خارج المملكة

يشترك

فى تحريرها اعلام الفكر الاسلامى

ولكنها هى الاخرى تنزع الى العودة الى الروحية الأسلامية فلقد استمعت الى نائب كبير ورجل مفكر من رجالها حدثني يقول:ــ ان الأسلام يعود ثانية الى تركيا ليحمينا من طغيان المادة ومن جفافها وانا قد لمسنا مبلغ الخسارة الروحية فى اتجاهنا نحو اوروبا المادية !

وكنت مع احد شباب تركيا احدثه قبل يومين وتحدثنا عن حضارة الغرب فلمست من حديثه ان تركيا تريد أن تتحرر من المادية . وان الروحية الأسلامية لها مكانتها فى النفوس وما أحوجنا اليها وانه فرح جداً لوجوده فى هذا البلد الحرام حيث ينعم بالروح فيه .

الأسلام ــ وايم الله ــ كفيل يهدي العالم الى الأمن والسلام والطمأنينة والثقة والى عودته الى حظيرة الروح .

والأسلام كفيل ايضا برفع المستوى الروحي فى العالم لينعم الناس جميعاً بالسعادة الروحية وليكون الناس جميعاً اخواناً فى الدين اخواناً فى المبدأ والعقيدة

(أوروبا) تتخبط فى مبادئ متنوعة مختلفة الاتجاهات والناس يتبعون كل ناعق يريد أن يحررهم من ربقة المادة فلقد انتشر مبدأ (فلسفة الوجودية) فنشر معه الأباحية وعمل على تعميم الاستهتار بالمثل الاخلاقية التى تواطأ البشر جميعاً على احترامها وتقديسها .

وهذا زنجي يسمى (جورج بيكر) يدعى القداسة لنفسه فى امريكا فيتبعه قوم كثيرون انهكتهم المادية فهم

اريقت على نصب الحرية ، وقد اهتز لبنان الاشم جميعه من شواطئه الى جباله وسارت المشاعل معلنة ابتهاج الشعب الباسل ، وقد القى اللبنانى الأول رئيس الجمهورية الشيخ بشارة الخورى خطاب لبنان بهذه المناسبة السعيدة ، والذى لفت نظرى فى هذا الخطاب هو النداء الحار الذى كرره اكثر من مرة رئيس دولة ينظر الى الأفق البعيد هذا النداء (اقيموا للقيم الروحية وزنا) وان العودة الى الروح هو اساس الاستقلال والأمن وندد الرئيس بالماديات تنديدا كبيراً ودعى الى التحرر من ربقة الماديات وسمى دعاة المادية « عبدة المادة » وبين ظهرانينا اليوم رجل عظيم من مسلمى الهند هو ابو الحسن الندوى الذى وجه اخيراً خطابين من الاذاعة السعودية عنوانهما : من الجزيرة العربية الى العالم ومن العالم الى الجزيرة العربية ... وكلا الخطابين فيهما دعوة حارة الى الروح وان الجزيرة العربية أهدت الى العالم كله بضاعة روحية رققت من طباعه وطمأنت حياته وأبدلت خوفه أمناً وان حضارة العالم الغربى حضارة انهمكت فى المادة الجافه وتناست الروح وهى الآن تتخبط فى المادية التى ضعضعتها وانهكت قواها وهدمت من كيانها.

العالم اليوم يئن تحت وطأة المادة انه يريد أن يتحرر منها ، يريد أمناً وقد أنشأ (مجلس الأمن) ولكن هذا المجلس لم يستطع ان يهبه هذا الأمن المنشود .

وتركيا الحديثه تعتبر دولة غربية فى اكثر نظم حياتها

في الميادين العلمية والعملية ولكن بحذر وترقب ومحافظة .

أن الامانى غير كافية فعلى اولئك المسؤولين فى الشرق العربى ان يتخذوا من سلطتهم طريقا يسلكونه لحماية هذا الشرق وتراثه الروحى الذى ورثه عن موسى وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم اجمعين .

لن تستعيد ايها العالم أمنك وسلامتك وطمأنينتك الا ان تنظر الى الاسلام نظرة مجردة فاحصة منصفة فانظر اليه من جديد كانه جاء اليوم فستجد فيه سلامتك وامنك وطمأنينتك .

ولقد صدق الكاتب الايرلندى الكبير الذى فقده العالم اخيراً (جورج برنارد شو) حيث قال صادقا (ان انتشار الاسلام هو الكفيل وحده بنهاية هذا الشقاء)

متعطشون للروح وهو ذكي ما كر استغل فيهم هذه الناحية الضعيفة.

الديمقراطية والاشتراكية والشيوعية والدكتاتورية لا روح فيها وكلها ترمي الى مبادئ اقتصادية محضه لتنظيم المجتمع ماديا واعطائه ثروة ضخمة من المادة ولكن حرمته الروح التي يحتاجها ... الروح التي يحتاجها الانسان في حياته ليستريح اليها ويطمئن الى نفسه ليسمو بها الى المثل العليا : (ليقربها) الى الكمال الانساني وليمتعها بالمتع الروحية .

نقرأ في الكتب والصحف والمجلات ونستمع الى مختلف الاذاعات فلا نقرأ أو نسمع الا ان الثورة نشبت هنا والحرب قامت هناك والدماء أريقت على صعيد (الهضبة التبتية) واختراع جرب في منطقة كذا ولم نسمع أو نقرأ أن مملكة ما مثلا قررت مبدأ أثير يعيا يدعو الى الروحية الخالصة فالخطب كلها والاتجاهات كلها نحو المادة الجارفة ولا نكاد نسمع داعياً يقول ان الدين هو الدواء الناجع لما اصاب الكون من مادة مريضة .

اننا في حياتنا اخذنا نحذو — مع الاسف — حذو الغرب وهذا اخوف ما نخافه على شرقنا العربي من ان تكتسحه هذه المادية الشريرة ونحن قوم لنا مبادؤنا الاسلامية السمحاء وقد نظمت لنا حياتنا تنظيما دقيقا يضمن لنا حياة مادية طيبة معتدلة وحياة روحية مطمئنة انها اعطتنا المادة والروح معا .

نعم نحن نقول بصدق اننا ! نحتاج كل الحاجة الى المدنية المادية

على أنه مجموعة من العقائد قامت
على أساس المنطق والعقل ، وتتلخص
العقيدة الاسلامية من وجهة نظر
المؤمنين فى الاعتقاد بوحدانية الله
ورسالة نبيه أما من وجهة نظرنا
نحن الذين نحلل عقائده تحليلا لا روح
فيه ، فنعتقد فى الله وفى الحياة الآخرة
وهذان الميدآن هما أقل ما ينبغى
للاعتقاد الدينى ، وهما أمران يستقران
فى نفس الرجل المتدين على أساس
[illegible] من العقل والمنطق ويلخصان
كل تعاليم العقيدة التى جاء بها القرآن
وإن بساطة هذه التعاليم ووضوحها
هى على وجه التحقيق من أظهر
القوى الفعالة فى الدين وفى نشاط
الدعوة الى الأسلام »[1]

أما النظام الطقسى فى الاسلام -
فيتمثل فى فروضه الدينية الخمسة ،
التى يتحتم على كل مسلم معرفتها
وأداؤها وهى «اولا» شهادة ان لا
اله الا الله وأن محمداً رسول الله
«ثانياً» إقام الصلاة «ثالثاً» ايتاء
الزكاة « رابعاً » صوم رمضان
«خامساً» حج بيت الله الحرام على
من استطاع اليه سبيلا .

وقد دفع ارنولد حجة بعض
المعترضين على ظلول الحج من جملة
تعاليم النبى التى تدعو الى الوحدانية
وهو من مخلفات الوثنية بحجج
منطقية قوية ناصعة تدحض
اعتراضات أولئك المعترضين .

وقد أورد ارنولد من جملة
العوامل التى كان لها أكبر الأثر فى حياة
الدعوة الى الأسلام - التأثير الذى
أحدثته أساليب حياة المسلمين المنطوية
على الورع والتقوى ، كما أنه وجد
فى العصر الحديث بعض العوامل
التى ساعدت على تنشيط الدعوة فى
العالم الأسلامى ومنها قيام حركة
الاصلاح الوهابية فى نهاية القرن
الثامن عشر ، تلك الحركة التى كان

(١) الدعوة الى الأسلام ص ٣٤٥

الدعوة الى الاسلام

تأليف المستشرق الانكليزى السير توماس ارنولد

— ٤ —

بقلم

الاستاذ السيد محسن احمد باروم

لقد خلت العقيدة الاسلامية من كل شوائب الغموض والابهام وبعدت عن كثير من التعقيدات الفلسفية ، الأمر الذى جعلها فى متناول أفهام جميع الناس حتى أحطهم فى دركات الادراك والفطنة وحتى كان من الممكن لكل مسلم أن يشرحها مهما بلغ حظه من الذكاء والمعرفة .

ومن جملة الاسباب التى ساعدت على نشر تلك العقيدة طابعها العقلى والطقسي الذى تميزت به عن غيرها من العقائد الاخرى وقد استطاع المستشرق الفرنسى الشهير البروفسور الدكتور ادوارمونتيه EDOUARD MONTET أن يحلل ذلك الطابع تحليلا رائعا يدل على فهم عميق لجوهر الاسلام فهو يقول : « الاسلام فى جوهره دين عقلى بأوسع معانى هذه الكلمة من الوجهتين الاشتقاقية والتاريخية، فان تعريف الاسلوب العقلى RATIONALISM بانه طريقة تقيم العقائد الدينية على أسس من المبادىء المستمدة من العقل والمنطق ينطبق عليها تمام الانطباق» ويقول أيضا : « وان لدينه (أى محمد ﷺ) كل العلامات التى تدل

وليس لنا بعد هذا الا أن نقول أن ارنولد العالم الضليع والمحقق المصنف قد سد فراغا هائلا بكتابه هذا كان يشعر به الباحثون في هذا الجانب المهمل من جوانب التاريخ الاسلامي ، ومع هذا فقد ترك ثغرة كنا نود ان لو امتدت به سبب الحياة حتى يستطيع ملأها ، وتلك الثغرة هي انتشار الاسلام في جزيرة صقلية .

ومهما يكن الأمر فارنولد بكتاب «الدعوة الى الاسلام» قمين بأن يرقى الى أوائل صفوف علماء الاستشراق ، الذين اتسموا بالنزاهة والدقة العلمية ، وسيبقى كتابه هذا خالدا بين تراث المستشرقين الفكرى بما حوى من معلومات وحقائق تاريخية نفيسة ، تتعلق بموضوعه دأب المؤلف على استخراجها في صبر وجلد عجيبين من مئات المراجع الهائلة في مختلف اللغات العربية والفارسية والطليانية والهولندية والأسبانية والألمانية واليونانية واللاتينية فضلا عن المصادر الكثيرة المتعددة في لغته الانكليزية .

ومن المحقق أن الناظر في ثبت المراجع التي حشدها المؤلف في آخر كتابه هذا يعجب أشد العجب كيف تسنى لارنولد أن يطلع عليها ويلم بها الماما كافيا . . . . ولكن ذلك في الواقع ليس بمستغرب مع ارنولد المعروف بسعة اطلاعه وغزارة علمه ورحابة أفاق المعرفة لديه وانفساح مجالات الفكر عنده .

وأخيراً فان المترجمين وعلى رأسهم سعادة الأستاذ الكبير الدكتور حسن ابراهيم حسن قد أحسنوا اصنعا ووفقوا توفيقا نادر المثال حين قاموا بترجمة هذا الكتاب الفريد في بابه

لها اليد الطولى فى قيام نهضات دينية رائعة فى معظم أنحاء أفريقية والهند وأرخبيل الملايو ، وكان لها الفضل الأعظم فى اثارة الحماسة الشديدة فى كثير من الجماعات الدينية التى قامت باعمال خصبة متوالية مباركة فى ميادين نشر تعاليم الدعوة الى الأسلام .

وقد ذيل المؤلف كتابه بملاحق ثلاثة . أولها : تلك الرسالة التى بعث بها عبد الله بن اسماعيل الهاشمى ابن عم الخليفة المأمون الى عبد المسيح ابن اسحاق الكندى وهو عربى مسيحى كريم المحتد ، رفيع المنزلة فى البلاط العباسى وكان المأمون يحبه حباً جماً ، ويغمر له الاحترام والتقدير . . وعلى العموم فان هذه الرسالة وثيقة قيمة حفظها لنا التاريخ بين صفحاته وهى — على وجه التأكيد — تعطينا صورة صادقة من صور الدعوة الى الاسلا وفى الوقت نفسه توضح بجلاء موقف المسلمين السمح تجاه الكنيسة المسيحية فى ذلك العصر .

والملحق الثانى . يتصل بالكتب الجدلية والمؤلفات التى دبجتها يراع بعض مفكرى المسلمين فى الدفاع عن صحة العقيدة الأسلامية وتفنيد مزاعم أتباع الديانات الاخرى .

أما الملحق الثالث : فخاص بتعداد جمعيات الدعوة الأسلامية ، وهى جميعا حديثة العهد فى تاريخ الدعوة الى الاسلام ، ذلك أنها لم تظهر الا فى أوائل القرن العشرين على غرار الجمعيات التبشيرية فى العالم المسيحى وهذا الملحق ما هو فى الواقع الا استدراك لما سبق أن قاله فى صفحة ٣٤١ من أنه «ليس هنالك جمعيات للدعوة ولا موكلون لهذا الغرض» فى العالم الاسلامى .

الثقافة العربية فى أزمة . . .

بقــلم

الاستاذ عبد العزيز الرفاعى

ليس ثمــة شك فى أن الثقافة العربيــة الاصيلة تعانى اليوم أزمة يخشي من تفاقمها، وهذا أمر ملموس مشاهد ليس فى حاجة الى تدليل، ويكفى أن نتأمل ما تمنى به السوق الأدبية والعلمية من كساد لنتأكد من هذا . .

ولا ريب ان القارىء الكريم قد أدرك ما أعنيه بما سميته الثقافة العربية الأصيــلة، وانى أريد أن استبعد ما تلفظه أكثر مطابع اليوم من كتب هزيلة، أو صحف متملقة وكدها ان ترضى القراء مهما قدمت فى هذا السبيل من تضحيات وضحايا، فهى لاتهدف الى تهذيب خلق، أو خدمة اجتماعية خالصة، أو تربية ذوق أدبي، أو توجيه علمى نافع .. كل هذا ليس من أغراضها، بل هى تعنى كما أسلفت بارضاء القراء، وهى تغزوهم بكل الوسائل المغرية لتصل الى غايتهــا من الرواج والذيوع، فتقدم بضاعتها أو تعرضها عرضاً جذابا فاتنــا، من اناقة فى الطبع، الى عناية فائقة فى الاخراج، الى جودة فى الورق، هذا شأن الصحف.

اما الــكتب فقد أخذت تتبع نفس السبيل، فاتجهت الى التجارة والربح أكثر من اتجاهها الى الفائدة والنفع الأدبى والعلمى، أو التثقيف الرفيع، وناحيــة الخطر ليس فى جرف الجماهير الى الثقافة الخفيفة المائعة فحسب، بل فى جذبها أيضا الى مزالق خلقيــة وخيمة، وهو هذا الأدب المكشوف، أو ذلك الذى يدغدغ الغرائز، تقدمه الصحف والــكتب اليوم على السواء، تارة

بعد ان ترجم الى اللغتين الاوردية والتركية فاستحقوا أجزل الشكر واعطر الثناء من كافة طوائف الباحثين والمنقبين عن روائع مؤلفات علماء الاستشراق الذين فرغوا لبحث الاسلام ودراسة مبادئه وظواهره، والنفاذ الى روحه وجوهره.

« انتهى البحث »

مر على النبي ﷺ رجل ، فرأى اصحاب الرسول من جلده ونشاطه فى الكسب والارتزاق ما جعلهم يتحدثون فيه : قالو : يارسول الله ، لو كان هذا فى سبيل الله ! فقال ﷺ : « ان كان خرج يسعى على ولده صغاراً فهو فى سبيل الله، وان كان خرج يسعى على ابوين شيخين كبيرين فهو فى سبيل الله ، وان كان خرج يسعى على نفسه يعفها : فهو فى سبيل الله، وان كان خرج يسعى رياء ومفاخرة . . . فهو فى سبيل الشيطان»

ولا أريد أن أقول ان كتب الأدب اليوم كسدت بالمرة ، أو أنها لم تعد تلقى رواجاً ،أو أن الصحف الأدبية والثقافية قد توقفت عن الصدور ، كلا ولكني أقول عما هو ملموس من ضآلة الانتاج الأدبى،وبعد النسبة بين رواج الصحف الخفيفة وكتب الأدب الخفيف ، وبين ما يقابلها من كتب والأدب الأصيل ، وتحفه

لقد زادت نسبة المتعلمين فى العالم العربي والاسلامي كما هو معروف. ولكن لم تزد مع الأسف نسبة ما تهضمه أو تستوعبه الجماعات المتعلمة من الثقافة العربيــة الحقة ، بل لقد أصبحت بعض الصحف التي تعنى بهذا اللون من الثقافة معرضة للاحتجاب لما تعانيه من كساد واعراض، مع أن مستواها لا يمكن أن يعد منخفضا ،بل لقد لمعت أسماء كثيرة فى عالم القلم ذات أساليب سائغة ، وألوان طريفة .فبم نعلل هذا الادبار الثقافى ؟ الصحف الرقيعـــة المائعـــة هى المسئولة ! والكتب البراقة العامرة بالسخف هى المسئولة ! والملاهى والمغريات التي تستأثر بالاوقات هى المسئولة !

ولكن .. مهلا هل أنا رجعى حتى أطلب الى الناس أن ينبذوا مظاهر الحضارة الحديثة ؟ كلا فما أنا رجعى ، إلا ان تكون غيرتي على لغتي ولغة قومي وبلاغتهم رجعية ، فاني أرحب حينئذ أن أكون رجعيا ورجعيا متطرفاً ،وأنا لا أقول بنبذ مظاهر الحضارة وأن نسير ضد التيار . كلا ولكن أقول بضرورة أحكام القيادة ، اما أن تعطى الفرقة يقودها الطائشون المفتونون بعالم الغرب فهذا لخطر كل الخطر ، انني أحس ان مروجى الأدب الخفيف قد أخذوا يجذبوننا فى عنف الى العالم الغربى . فهذه أساليبهم لانجد فيها حلاوة الأساليب العربيــة ، كما انهم استهتروا بطرق التعابير العربية ولم يعبأوا بنحو أو صرف ، بل لقد أصبحوا يحدثوننا فى مواسم خاصة عن ملتن وشكسبير شبنهاور وجان

تحت ستار القصص ليكسب المؤلفون شهرة ، وليغل الناشرون ربحاً ، وأخرى باسم البحث العلمي الرخيص وثالثة بنشر الفضائح أو القضايا التى تمس هذه الجوانب التي من حقها أن تظل تحت سجاف صفيق .

لعل القلم قد شط ، واستطرق إلى بحث عويص ليس هذا مجاله . فلاعد الى صميم الموضوع .

قلت إن الثقافة الرخيصة هى التى استبدت اليوم بالسوق الأدبية وهي التي استأثرت بشبابنا بل وشيبنا ، وغزتنا غزواً عنيفاً ، حتى لقد أصبحت الثقافة الرفيعة أو الثقافة الحقة تشعر بالمزاحمة الخطرة التي تكاد تقطع عليها السبيل ، وتأخذ بخناقها ، كما شعر كل غيور على الحركة الأدبية والعلمية بطلائع الأزمة فجأروا بالشكوى ، وارتفعت عقائرهم تقول : رفقا أيها الركب العربي فانك لتسير الى مفازة ضالة لا تحمد بها السرى . وارتفعت الأصوات من شتى الأقطار تؤمن وتدعو وتأمل .. وكان من دواعى الأسف أن يحجم كثير من قادة الفكر ، وحملة المشاعل ، عن نشر ذخائرهم خشية ما قد يمنى به انتاجهم من اعراض ، وأن يندفع البعض الآخر الى مجاراة التيار فانخفض انتاجه الى المستوى الواطىء الذى انحدرت اليه العقول ، ومال بأدبه الى ما سموه الأدب الخفيف أو أدب الصحافة ، على أن هذا اللون عندى أهون الشرور .

لقد كنا نشهد من قبل أن كتب الثقافة الرفيعة وصحفها تحظى من الجمهور القارىء بمكانة ملحوظة فكان المثقفون يتتبعون بشغف ما تصدره المطبعة العربية لكبار الكتاب والأدباء ، ولا يكاد الكتاب الجديد لأحد هؤلاء يعرض فى المكتبات حتى تتخاطفه الأيدى وسرعان ماتنفد طبعاته ، لكيما تكون للكتاب طبعة ثانية وثالثة ، وكان لصحف الأدب قراؤها وعشاقها الكثيرون الذين يتتبعون بحوثها ومناقشاتها ومقالاتها تتبع المشوق اللهفان ،

سلسلة بحوث عن الاسلام فى العالم

المسلمون فى اليابان

— ٤ —

بقلم

الاستاذ احمد محمد جمال

ليس فى حديثى اليوم ، عن الاســلام فى اليابان ، مثل ما سبق ان اشرت اليه من حوادث الاضطهاد والارهاب التي قاساها ويقاسيها مسلمو روسيا ويوغسلافيا والصين الشيوعية وتركستان الغربية والشرقية . .

فكل ما يجوز ان يقال عن معاملة « الحكومة اليابانية » للمسلمين قبل الحرب العالمية الاخيرة (١٩٣٩ — ١٩٤٥) التى احتل الجيش الامريكى فى نهايتها البلاد الى الآن — انما كانت معاملة فيها شيء من الجفاء وعدم الاهتمام والمبالاة ..

ثم بعد ان تبدلت الحال فى اليابان ، وزال سلطان الميكادو هيروهيتو — سلطانه الروحى — وما كان فى رؤوس اليابانيين من جبروت وقوة وتعال أصبح المسلمون فى حال هادئة هانئة ..

وعلى ذكر الامبراطور هيرو هيتو — يحسن ان نذكر ما خوله الدستور اليابانى من منزلة وحق ، وذلك « ان الامبراطور منزل من السماء .. وهو شخص مقدس لا يجوز المساس به ، وانه الحاكم الذى يجب ان تمنحه الدولة أعظم قسط من الاحترام واكبر نصيب من الثروة وقدر لا حد له من الرفاهية » !!

دارك ، بينما أصبح رجالات العرب وفضليات نسائهم نسيامنسيا أو يكادون

ألا نشعر بالأسى وقد أصبح شبابنا أكثر الماماً بحياة الاعلام الغربيين منه بحياة اضرابهم من الأعلام العربية ، وقد أصبحت الصحف تعنى بما قاله حكماء الغرب وشعراؤه وتكثر من الاستشهاد به بدلا من أقوال حكمائنا وشعرائنا الذين امتازوا باصالة الرأي واختصار العبارة ، وحسن الأداء ، مع قربهم من نفوسنا .

هذا عرض سريع لما يعترض ثقافتنا من محنة ، ولما يتردى فيه الجيل من خطر ، فما هو العلاج ؟

العلاج عندى فى تكوين حصانة فى الجيل الجديد ضد التيارات الهوجاء، أو بمعنى آخر تنشئه الجيل على ايثار البحوث الجدية . وتحبيب الثقافة العربية الخالصة اليه، والاشادة بامجاد رجالات العرب ، والتنويه بالحضارة العربية ، فاذا استطعنا أن نقيم هذه الدعائم وأن نغرسها غرساً فى نفسه فقد حصناه ضد الثقافة الرقيعة ، فاذا مامر بها بعد ذلك مر كريماً ، فاذا وقف به الأمر عند التسلية العابرة لا الاستغراق ـ فقد حققنا بذلك كسبا .

ويقول الاستاذ اسلامى : انه زار بعض الدول الاسلامية، وسيزور البقية الباقية منها للفت انظار رجال الدين فيها الى وجوب بعث البعوث الاسلامية الى اليابان ، لاذاعة الاسلام بين سكانها بافتتاح المدارس واقامة المساجد . وتأسيس الجمعيات والاندية اللازمة لهذا الغرض الجليل

ولا ريب انه أمر واجب . وعمل مطلوب . وفكرة خطيرة .. ينبغي للزعماء المسلمين فى عامة أقطارهم ان يعيروها اكبر قسط من رعايتهم وعنايتهم وبخاصة — حين ينظرون يميناً وشمالا فيبصرون دعاة المسيحية عاملين ناصبين ، فى سبيل تعميم دينهم المنسوخ ..

وقبل ان نختم الحديث عن الاسلام فى اليابان ، نذكر ان هنالك فى طوكيو تقوم جمعية اسلامية ، تتألف من اربعمائة عضو ، ولها فرع فى كوبي ، يبلغ عدد أعضائه اربعمائة فرد أيضاً ، وفى كاروي زاوا جماعة منهم تبلغ خمسين عضواً وكذلك فى اوسكا .

وقد كان الاستاذ محمد امين اسلامي يرأس هذه الجمعية الى منتصف عام ١٩٥٠ ، حين هاجر من طوكيو الى بعض الاقطار الاسلامية، وهو فى طريقه لاداء فريضة الحج .

وينتمى الاستاذ اسلامى الى اصل تركستاني ، حين هاجر من تركستان الشرقية الى طوكيو عام ١٩٣٧ .

وقد خلفه على رئاسة الجمعية السيد خجا احمد، وهو تركى الاصل.

ومن أعمال هذه الجمعية . افتتاح المدارس الابتدائية لتعليم مبادىء الدين الاسلامي ، وهي تدرس باللغة التركية . كما ان للجمعية مساجد معدودة لاقامة صلاة الجمعة والجماعة والأعياد الاسلامية .

وأخيراً : اعيد ما بدأه الاستاذ اسلامي ، من دعوة زعماء الاسلام فى جميع اقطارهم — وبخاصة رجال الازهر فى مصر — الى الالتفات

وقد كان من مظاهر هذا التقديس ـ المتجاوز الحدود طبعاً ـ انه لايجوز لرجل الشارع ان ينظر الى الامبراطور وجهاً لوجه ، ولاان يطل عليه من مكان مرتفع ، كما يجب ان تغطى صوره التى كانت تعرض للبيع بورق رقيق ، يخفى وجهه عن أعين الجماهير !!

نعود الى الحديث عن الاسلام فى اليابان :

فنلاحظ ان اكثر مسلمى اليابان من الاتراك الشماليين (التتر) الذين هاجروا من روسيا — فى الحرب العالمية الاولى ،ومن الاندونيسيين ، والتركستانيين والباكستانيين ،ومن أهل الفلبين والعراق وسوريا ومصر والحجاز .

اما اليابانيون الاصلاء ، فقلة قليلة بين المسلمين . .

وسبب ذلك — أى عزوف اليابانيين الاصلاء عن اعتناق الاسلام — أولا : ان الاراضى اليابانية جزر نائية ، وثانياً :ضعف الدعاية بينهم الى الاسلام ، وثالثاً : انصرافهم الكلى الى تقديس امبراطورهم « هيرو هيتو » ، وقد اسلفنا ذكر مبلغ عقيدتهم فيه . .

وقد اتيح لى ان اجتمع بالاستاذ محمد امين اسلامى — فى موسم حج عام ١٣٦٩ — وهو رئيس سابق للجمعية الاسلامية فى طوكيو — عاصمة اليابان — فحدثني عن تطور الحالة فى اليابان، بعد احتلال قوات الحلفاء لهذه الجزر ، وعن تغير عقائد السكان الدينية ، وبخاصة بعد ان اعترف امبراطورهم — ابن السماء سابقاً — بأنه بشر مثلهم. وان له مثل مالهم وعليه مثل ما عليهم..

لقد زال ما كان رائناً على قلوب اليابانيين من وثنية عمياء ، ومن عقيدة جهلاء . . فانتهز (الحلفاء) هذه الفرصة وطفقوا يبعثون بالارساليات التبشيرية لنشر الدين المسيحى فى اليابان . .

شخصيات اسلامية

أبو الحسن على الحسنى الندوى (١)

بقلم

الاستاذ احمد عبد الغفور عطار

نحن في هذه الأيام شديدوا الحاجة إلى عالم ديني ضخم الثقافة ، غزير العلم ، واسع الاطلاع ، يقظ الضمير ، حر الفكر ، متفتح القلب ، ينظر إلى الدين من الزاوية التي نظر منها صحابة صاحب الرسالة (صلى الله عليه وسلم) الى عالم ديني سليم العقيدة ، صالح مصلح عف اليد واللسان والجنان ، نبيل الخلق ، متواضع ، قوى .

ولست أقصد أن يكون قوى العضلات ، بل قوى الأيمان ، شجاعا ، لا يخاف إلا الله جريئاً على الباطل معوانا للحق . زاهداً في الدنيا زهد القادر لا المحروم .

نحن في هذه الأيام شديدوا الحاجة إلى عالم ديني ، آخذ بثقافة هذا العصر وآدابه ، ملم بالفنون وتاريخها ، وحقائقها ، وعارف حقيقة الحياة والانسانية ، مؤمن بأن الدنيا خلقت له ، وأنه خلق للآخرة إلى عالم يجيد عديداً من اللغات الحية ذات السلطان ، إلى عالم يجيد أسلوب الدعاية الصادقة التي تعمل لنشر الخير وقول الحق ، وتحبيب الجمال والفضيلة والعدل .

نعم ، نحن المسلمين في حاجة إلى عالم من هذا النوع ، بل إلى علماء ، ولكن لم أجد من هذا النوع إلا آحادا من العلماء أو لم أعرف منه إلا نفراً معدوداً ، مع أنني اعرف مئات من العلماء .

---

(١) أذيع من محطة الاذاعة في أول صفر سنة ١٣٧٠ هـ

الى الناحية الدينية فى الجزر اليابانية المسيحيون لنشر دينهم — فأبما وانتهاز الفرصة التى انتهزها الدين عند الله : الاسلام ؟

سعيد بن عامر ..

شكى أهل حمص واليهم سعيد بن عامر الى امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنهما فاستدعاه عمر اليه فلما حضر سأل أهل حمص ماتشكون من عاملكم هذا ؟ وقالوا: ياأمير المؤمنين إنا نشكو من ثلاثة خصال. اما الأولى: فانه يتأخر لصلاة الصبح ، أما الثانية :فانه يحتجب فى بيته عنا يوماً كل اسبوع ، واما الثالثة: فانه إذا صلى العشاء دخل بيته فلا يراه أحد ولا يرى أحداً حتى يصبح. فقال له الفاروق: ماتقول ياسعيد فى هذا ؟ قال سعيد : أما الأولى ـ فان أهلى ليس لديهم خادم يقوم بخدمتهم فاذا ما استيقظ سحراً قمت ببعض أعمال البيت فاذا جاء وقت الصبح خرجت الى المسجد . وأما الثانية ـ فأنا ليس عندى الاثوب واحد فاحتجب يوماً كل أسبوع لأنظفه وأرتقه ،وأما الثالثة ـ فأرجو ان يعفيني من ذكرها فانها بيني وبين الله ، قال عمر :عزمت عليك ألا قلت .قال : أمير المؤمنين طاعتك واجبة، وما كنت أود أن يعلم أحد بهذه ،فأما وقد عزمت على ان أقول فاني ياأمير المؤمنين قد قسمت وقتى فجعلت النهار لمعاملة المخلوقين .وجعلت الليل لمعاملة الخالق،فلما سمع عمر مقالته بكى بكاء الثكلى ، ثم قال: لأهل حمص بارك الله لكم فى عاملكم وهنيئاً لكم واليكم ،ثم بعث اليه عمر بألف دينار ليشترى له خادماً ويصلح بها شأنه ، فلما جاءه رسول عمر بالدنانير صرخ وقال: إنا لله وإنا اليه راجعون .وسمعته زوجته فسألته : ما الخبر؟ أحدث حادث خطير ؟ فقال: لا! ولكن انظرى إلى هذه الدنانير إنها الفتنة أعوذ بالله منها ، قالت : لا عليك . ان لنا جيرة فقراء أفلا ترى ان نقسمها بينهم حسب حاجتهم قال افعلى ولا تبقى شيئاً ولم يأت المساء وفى بيته منها دينار ولا درهم.

النابغين ، ويكتب بها كما يكتب عظماء الكاتبين ، ويتكلم الفصحى لهو نادرة حقا ، لهو عبقري بلا جدال .

وفوق هذا يتعلم الانكليزية فى الهند فيصبح من خير أهلها الذين يجيدونها قراءة وكتابة وأدبا كما يجيد لغته « الأردو » إلى حد الاعجاز فيها .

إن أبا الحسن يجيد هذه اللغات الثلاث إجادة بالغة ، وهو يعرف أدباء كل لغة منها كما يعرف شعراءها وعلماءها وآدابها وتاريخها وفنونها وعباقرتها .

ولا تقف عبقرية أبي الحسن عند هذه الحدود بل تتجاوزها كثيرا ، فهو يعلم حق العلم ،المذاهب السياسية المعاصرة والقديمة ، ويفهم وسائلها وغاياتها ونتائجها ، ويعرف كل أمة وخصائصها ، كما أنه يعرف عيوب هذه المذاهب ، غير مخدوع ببريقها وزخارفها .

وأعظم من هذا أنه يعرض لأمهات المشاكل التي تقلق العالم ويأتى برأى كل مذهب فى الحل الذى يراه بأسلوبه القوى الذى يعجب ويسحر . ثم يقارن هذه الحلول بحل الاسلام فى غير تعصب أو تقليد بل يقدم البراهين التى لاتدع مجالا للشك فى أقواله المدعمة بالحجج الدامغة .

وهو يناقش أصحاب تلك المذاهب ومناطقتها والسنتها وفلاسفتها فى أدب واتزان ومعرفة تستوعب الحقائق .

وموجز القول فى هذا الجانب من أبى الحسن أنه عبقرى عظيم .

أما من ناحية التدين والخلائق الفاضلة الاصيلة فهو نموذج بين المتدينين الذين لا يدينون إلا بدين الحق ، مجرداً من البدع والخرافات ونموذج بين أصحاب الاخلاق .

ويمتاز أبو الحسن بعقلية جبارة واسعة تستوعب الحقائق والعلوم ، وتدركها إدراك العباقرة ، كما يمتاز بانسانية رفيعة تضعه فى طليعة ابناء الانسانية البررة الصالحين .

وأقدم اليوم إلى قراء هذه المجلة الجليلة فى عهدها الجديد عالما من هذا النوع، يعد نموذجا صالحا للعالم المسلم ويصلح هذا النموذج الفاضل المتخير فى العصور الماضية وفى كل عصر . لأنه عالم «إنسانى» ليس خاصا بأمة وزمن وإن كان هذا وقته المأثور وزمنه المقدور .

هذا العالم الذى أقدمه ليس مفتول الساعد ضخم الجثة فارع الطول ، ولكنه رجل نحيل قصير ، يخفى قصره نحوله وتزين وجهه الزاهر لحية سوداء مهيبة ، أما ملابسه فنظيفة ولكنها ليست من حرير ولا كتان، بل من قطن رخيص، وكل ملابسه لا تقوم بأكثر من بضعة دريهمات ، وليس هذا عجزا منه وفقرا، بل كان زهدا منه وورعا .

هذا الرجل ، قد استطاع أن يكون من أعظم الرجال بضخامة علمه، حتى أن ظله امتد آلاف الأميال.

هذا الرجل هو العلامه العظيم الجليل السيد «أبو الحسن على الحسني» إنه لم يبلغ الأربعين بعد ، بل هو فى الثامنة والثلاثين (١) من عمره العريض المملوء بالجهاد لله ، والعمل لدينه ، والدعوة إلى الخير ، ونرجو الله أن يبارك لنا فيما بقى من عمره ويطيله ، ويوفقه إلى ما يحب ويرضى .

هذا الرجل العظيم حقا ، نادرة من نوادر الرجال ، وعبقرية من عباقرة الاسلام ، وإنسان يعيش فى الصميم من الأنسانية ، ومتدين يذكرك بالسلف الصالح الذين صبروا وجاهدوا فى سبيل الله بأموالهم وانفسهم ، ولم يستكثروا ما فعلوا

إن أبا الحسن عليا الحسنى عبقرى ما فى ذلك شك ، فالرجل الذى يولد فى الهند ويعيش فى « لكنو » ويتعلم العربية فيبذ أهلها ، ويصل فيها إلى درجة الأفذاذ

---

(١) ولد مولانا أبو الحسن سنة ١٣٣٢ ﻫ فى رائى بريلى بالهند

وفصل كهذا أضيق من أن يتسع لوصف جهود أبي الحسن التي أثمرت أطيب الثمر ، وجهاده الذي كان السبب في نشر الدين في ربوع الهند وغيرها .

ويكفي أن نعلم ان اتباع أبي الحسن من المثقفين الكبار — وبعضهم من الوزراء ورجال العلم المعروفين في كل أقطار الارض — يبلغ الآلاف ، أما اتباعه من العامة والمتعلمين وطلاب العلم فهم يعدون بمئات الألوف .

حزى الله أبا الحسن عن الاسلام والمسلمين خيرا ؟

سئل برناردشو — الأديب الانكليزي الكبير الذي توفي في الشهر الماضي عن ٩٤ عاماً — هل — هو سعيد ؟ فأجاب :

لم تكن السعادة هدفي يوماً من الأيام ، فأنا مثل « اينشتاين » لست سعيداً ؛ ولا اريد ان اكون سعيداً . . فليس عندي الوقت ولا المزاج للاستغراق في حالات الغفلة التي يسمونها السعادة . !

ويمتاز أبو الحسن بالاستيعاب الشامل لحقائق التاريخ وحوادثه ، وبالقــدرة القــادرة على الفهم والاستنباط، لاتجدها إلا عند أمثاله الممتازين الفاهمين .

ولابي الحسن رسائل في الاسلام وفى الحـكومة الاســلامية ، وفى الانسانية الصحيحة وفى غير ذلك مما يؤيدنا فيما ذهبنا إليه ووصفناه به وكلها مطبوعة وقدوزع بعضها فى الطبعــات العربية والانــكليزية والاردوية . والهنـدية والبنغالية وغيرها بما يزيد على المليون . كما أن بعض هذه الرسائل ترجم ونشر فى أمهات الصحف العالمية الـكبيرة

وقد اصدر منذ أيام كتابا ضخما جعل عنوانه : « ماذا خسر العــالم بانحطاط المسلمين ؟ » درس فيــه حقيقة الاسلام والاديان الصحيحة والباطلة،كمادرس الجاهليات:الجاهلية التى سبقت الاسلام والجاهليات الاخرى قديمة وحديثة ، وأبان أثر الاسلامفي الحضارة الغربية،وخسارة العالم كله بضعف المسلمين ، وإنتهى الى ان سعادةالعالم لن تتحقق إلا فى ظل الاسلام .

كل هـذا فى منطق لا يجحده جاحد إلا من عمى قلبــه وركب هواه ، ، وفى حجة لا يردها إلا من كان معرضا كافراً بالحق .

ولسنا ـ الآن ـ بسبيل الحديث عن الـكتاب الفخم الضخم العظيم ـ فان له موعداً غير هذا نتناوله بالدراسة والتحليل ـ أما الآن فاننا نريد أن نحيي أبا الحسن ، ونمهد لدراستنا القادمة بهذا المقال ليكون لدى القراء الـكرام ممن لم يطلعوا على رسائله وكتابه ولم يعرفوه فـكرة عن هذا العالم المصلح الذى يعـد مفخرة من مفاخر المسلمين فى الوقت الحاضر .

إن أبا الحسن يقوم فى هــذه الايام بلفت نظر المسلمين الى دينهم ووقفهم على حقيقتــه وعظمته ، ويجاهد فى سبيل الاسلام جهاداً حقــا صادقا ، ولا يبخل من أجل ذلك بالجهود والاموال .

ونا لم يكن يعرف فيها احدا قصد دار الشيخ عمر بن حسن آل الشيخ ـ وكان يحمل باسمه (خطاب توصية) من السيد عبد الحميد الخطيب الوزير المعوض للمملكة العربية السعودية في الباكستان .

وبعد ان اعياه البحث استعان برحل نفحه دريهمات فاوصله الى دار الشيخ ولما طرق الباب فأجاء الخادم بقوله ان الشيخ ذهب للسلام على الشيوخ .

وفي هذه الاثناء رآه شابان متحيرا وسألاه عن سبب حيرته فقال لهما انه غريب ، يريد محلا لقضاء أيام في الرياض ، وقد ابدى الشابان شهامة عالية ومروءة طيبة نحوه واخذاه معهما ليدلاه على الطريقة المتبعة في الرياض في أمثاله من القادمين ـ الى ابن جميعة الذي قابله مقابلة حسنة عندما عرفه المؤلف بنفسه واضطر كذلك ـ اجابة لبعض الاسئلة التي وجهت اليه ان يذكر انه مؤلف كتاب (محمد بن عبد الوهاب) ولم يكن يحب ان يقول هذا كمن يمن بتأليفه او يريد جزاء وأجراً ـ ثم أرسله ابن جميعة للسلام على جلالة الملك المعظم وعلى سمو ولي العهد المعظم الى القصر الملكي حيث تشرف بالسلام عليهما وقدم لسمو ولي العهد بعض مطبوعات كانت لديه . وأمر له ـ بعد السلام ـ بالنزول في دار الضيافة حيث قضى أياما ، زار فيها الشيخ عمر بن حسن واجتمع عنده بالشيخ عبد الرحمن ابن اسحاق ثم زار الشيخ محمد بن ابراهيم في داره واجتمع في مجلسه باخوانه المشايخ عبد الله وعبد اللطيف وعبد الملك واجتمع كذلك بالشيخ عبد العزيز بن باز والشيخ عبد الرحمن ابن محمد بن عبد اللطيف ، ولم يكن في رحلته هذه يحرص على شيء اكثر من الاجتماع بهؤلاء المشايخ من آل الشيخ وكان يفكر في هذا الاجتماع منذ أن بدأ في تأليف كتابه (محمد بن عبد الوهاب المصلح المظلوم والمفترى عليه) وقد صحح على الشيخ محمد بن ابراهيم بعض نقاط في كتابه كانت في حاجة الى

فى ديار العرب

بقلم
الاستاذ السيد أحمد على أسد الله

الاستاذ مسعود عالم الندوى من علماء الباكستان المحققين واديب ضليع فى اللغة العربية يعرفه القراء بمقالاته الفياضة فى مجلة « الفتح » وفى غيرها من مجلات البلاد العربية وجرائدها ، وكان يصدر فى الهند مجلة « الضياء » باللغة العربية ولشدة تعلقه بالعربية وحبه لبلاد العرب قام بجولة قبل العام الماضى فى بعض البلدان العربية بدأها من « كراتشي » الى البحرين والبصرة وبغداد والموصل والكويت والرياض وانتهى به المسير الى مكة لاداء فريضة الحج وزيارة المدينة المنورة وعاد بعدها الى بلاده بحرا وبعد وصوله الى بلاده اصدر رحلته التى وضعها فى شكل يوميات باللغة الاردوية وقد فكر طويلا عند البدء فى هذه اليوميات هل يكتبها بالعربية ام بالاردو ، وبعد تردد طويل وهو فى عرض مياه الخليج الفارسي لم ير الا والقلم قد جرى فى الكتابة بالاردو فاستمر فيها وعدد صفحات الكتاب (٣٩٠) من القطع الصغير وسماه (ديار عرب مين) أى (فى ديار العرب) وما يقرب من نصف الكتاب استغرق فى وصف رحلته فى العراق والكويت ورأيت من المستحسن ان انقل للقراء ملخصا وجيزا للنصف الاخير من الكتاب الذى يصف فيه رحلته من الرياض الى جدة . .

وصل المؤلف الى الرياض يوم ٨ / ١١ / ١٣٦٨ فى احدى السيارات الخصوصية ، وبعد نزوله من السيارة ابقى رفيقه (عاصم) عند الامتعة ودخل بنفسه البلدة ،

ان يكون المسلم في غاية من الادب والسكينة والوقار والخشوع .

واكتفى في الطواف والسعي بالادعية القليلة التي كان يحفظها دون الالتفات الى الادعية التي يلقنها المطوفون الحجاج .. وبعد اداء نسكه والاستراحة في دار الشيخ عبدالرحمن مطهر بحث عن محل للاقامة . واستأجر غرفة على حسابه بمائتي ريال بالقرب من باب العمرة وكان مسرورا جدا بهذا المكان لقربه من الحرم واستقلاله فيه وكان يقضي اوقاته في مكة - اذا كان نشيطا - في مكتبة الشيخ عبد الوهاب الدهلوي أو في مكتبة الحرم أو في مكتبة المرحوم عبدالله فدا أو في دار الحديث عند الشيخ عبدالظاهر ابي السمح .. واجتمع كذلك برئيس القضاة الشيخ عبد الله بن حسن واخيه الشيخ عمر ابن حسن وابنه الشيخ عبد العزيز وتحادث معهم في مواضيع شتي منها موضوع كتابه .

ودعى الى اجتماع فيه نفر من القراء كانوا يترنمون بالقراءآت والمستمعون يرفعون اصواتهم بالاستحسانات طربا من صوت القارئ ونغماته .. وخرج من هذا الاجتماع مستاءاً لانه يعتقد ان المطلوب من قراءة القرآن التدبر والاتعاظ بوعده ووعيده والاهتداء بهديه لا التلذذ بتوقيعات القارئ ونغماته .

* * *

وكان من الذين يزورونه ويزورهم الاستاذ الشاعر خالد بن محمد الفرج - والشيخ عبد الله المزروع وذهب بمعيته الى سمو الامير مساعد ابن عبد الرحمن وقد اثنى على تواضعه العظيم وصراحته واطلاعه الواسع واستعداده لتبادل الآراء بكل حرية وهدوء .. والشيخ محمد عبدالرزاق حمزة وحضر درسا من دروسه في دار الحديث فاثني على طريقة شرحه للدرس والتفهيم . وزار مجلة المنهل واجتمع بمديرها الشيخ عبدالقدوس الانصاري فوجده مشتغلا في اعداد حديث لمحطة الاذاعة السعودية عن أبي بكر رضى الله عنه فناوله ورقة

زيادة تحقيق وبحث ومراجعة .

* * *

واجتمع كذلك فى الرياض بنفر قليل من أهل الحجاز وفى مقدمتهم الاستاذ حسن الشنقيطى صاحب المكتبة الوطنية وكانت مكتبته مقر جلوسه واستراحته اذا قام بجولة فى البلدة لزيارة أحد المشائخ . وبعد مكثه احد عشر يوما فى الرياض عزم على الرحيل الى مكة وبحث عن وسيلة تنقله الى الحجاز فأشار عليه بعض من تعرف بهم ان السفر يستلزم تقديم طلب للرخصة مع طلب الامر بالاركاب جواً أو براً . . فكتب وقدم وطلب . . وبعد أيام أعطى امراً بالركوب فى سيارة البريد مع رفيقه عاصم . . وعند مغادرته دار الضيافة قدم لخدمها وكانوا يعتبرونه درويشاً هندياً فقيرا لا يستحق الخدمة ولا (المباشرة) قدم لهم (بخشيشا محترما) لانه تذكر عمل الامام الشافعي رحمه الله تعالى مع حلاق لم يحسن المعاملة معه لكونه غريبا ، ومع ذلك منحه الامام قدراً من الدنانير . . لا عن نفسه بل ليعامل الغرباء امثاله فى للمستقبل معاملة حسنة ولا ينظر اليهم بعين الازدراء .

تحرك من الرياض فى سيارة البريد يوم ١١/١٩ وكان معه ضمن الركاب شابان من آل الشيخ وهما حسن وعبد العزيز ، وقد اثني عليهما ثناء عاطرا لحسن اخلاقهما وطيب نفسيهما وكانا خير رفيقين له ولزميله عاصم اثناء الطريق .

وفى يوم ١٣٦٨/١١/٢٣ وصل الطائف وقضى ساعات فى انتظار قيام السيارة من الطائف فى مقهى وكان فى حاجة الى طعام فبعث رفيقه الى السوق ليأتى له بطعام ولكنه عاد ولم يجد شيئا يوافق ذوقهما . . تحركت السيارة من الطائف بعد العصر وكان دخوله مكة بعد المغرب واختار الشيخ عبد الرحمن مظهر رئيس مطوفى الهند والباكستان مطوفا له فذهب الى بيته ومن ثم توجه الى الحرم للطواف والسعى . . وكم كان متألما من صيحات الحجاج والمطوفين بالأدعية المطولة فى الطواف والسعي . . لانه يرى ان هذه المواقف تستلزم

ان ابن عمر رضى الله عنهما كان اذا قدم من سفر جاء الى القبر الشريف وقال (السلام عليك يا رسول الله ، السلام عليك يا أبا بكر السلام عليك يا أبت) ويقتصر على هذا وأن الامام مالك رحمه الله كان يكتفي في السلام على الرسول عليه السلام بقوله (السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته) وأن الصحابة من بعد الرسول كانوا يكرهون الكلام برفع الصوت في الحرم كله.. كان يتذكر كل هذا ثم يقول في نفسه. اين هؤلاء من اولئك ؟ وهل الذين ابتدعوا الادعية المطولة في السلام على الرسول عليه الصلاة والسلام - والذين يرفعون اصواتهم دون خجل عند قبره الشريف اكثر حباً واتباعا للرسول من أولئك الصحابة ومن ابن عمر والامام مالك؟ ثم استشهد بما ذكره ابن جبير في رحلته في وصف السلام على الرسول عليه الصلاة والسلام فقال :

وحين دنونا لفرض السلام
قصرنا الخطى ولزمنا الوقارا
فما نرسل اللحظ إلا اختلاسا
ولا نرفع الطرف إلا انكسارا
ولا نظهر الوجد إلا اكتتاما
ولا نلفظ القول الا سرارا

* * *

واجتمع في المدينة المنورة بالشيخ عبد الله بن زاحم رئيس المحاكم الشرعية والشيخ محمد ابن تركى والشيخ محمد الخيال والاستاذ محمد الزين والاستاذ يوسف عبد الرزاق والسيد محمود حبيب والاستاذ محمد تمنكانى وبغيرهم من الاهالى والمجاورين .

وزار مكتبة شيخ الاسلام ومدرسة دار الحديث واجتمع بمديريها وتردد على اداره جريدة المدينة مرتين أوثلاثا فلم يجد احدا من اصحابها . مكث في المدينة عشرين يوما ولشدة حبه لها كان يرى كأنه لم يجلس فيها غير ساعات . وفى يوم ١٣٦٩/١/٢٧ تحرك من المدينة المنورة الى جدة ، وكان سواق السيارة المشحونة باجناس من الحجاج يسير بسرعة جنونية دون أى مبالاة بالركاب

من حديثه ليقرأها ويبدي رأيه فيها فشكره على هذا اللطف والعناية .

* * *

وفى ايام الحج رغب ان يؤدى جميع المناسك طبق السنة النبوية وقد تم له ذلك بمساعدة مطوفه الشيخ عبدالرحمن مظهر الاان تأخر السيارة حرمه من سنة التبكير فى القيام من المزدلفة وتأخر الرمى والذبح الى بعد الساعة الرابعة .

* * *

قضى أيام منى ولياليها فى زيارات اخوانه والاجتماع بالحجاج.. وبعد نزوله من منى الى مكة انحرفت صحته على اثر نوبة من نوبات الربو التى كانت تعاوده ـ فلزم فراشه مدة ومكث فى مكة الى يوم ١٣٦٩/١/٣ هـ ثم توجه الى المدينة المنورة وفى طريقه بين مكة وجدة يذكران مطوفا من مطوفى الحجاج المصريين كان يستعمل معه كلمات قاسية ، يريد بها دفعه الى مؤخر السيارة حيث الغبار (والمطبات) ليفسح المجال فى مقدم السيارة لحجاجه .

وفى جدة قضى عدة ساعات فى انتظار قيام السيارة الى المدينة في احد المقاهي كما فعل فى الطائف ـ ثم تحركت السيارة الى المدينة المنورة وكانت مزدحمة باجناس من الحجاج من رجال ونساء.. ولقى انواعا من السخرية والاستهزاء من المصريات اللواتى كن معه فى السيارة فكان يقابل سخريتهن بالسكوت والاعراض التام .

* * *

وعند اقترابه من المدينة المنورة ظل يردد قول الشاعر العربى .

واذا بلغن بنا المطى محمدا
فظهور هن على الرجال حرام

وفى الحرم النبوى وعند القبر الشريف رأى جموعا من الحجاج برفقة المرشدين يرفعون أصواتهم فى السلام على الرسول ﷺ وعلى صاحبيه بأدعية مطولة دون مراعاة طريقة الادب والوقار والسكون المطلوبة فى السلام على الرسول عليه الصلاة والسلام ـ وتذكر بهذه المناسبة

كيف تعيش اسرائيل .. ؟

كيف تعيش اسرائيل فى هذه الايام ؟ وما هى حقيقة احوالها الاقتصادية والاجتماعية ؟ وما هى المآزق الحرجة التى وقعت فيها من جراء الهجرة ؟ هذا ما يعالجه صحفى المانى كبير فى مقال نشرته احدى المجلات الالمانية وقرأناه فى جريدة « نهضة العرب » التى تصدر فى امريكا ، قال الكاتب :

... أما ماضى هذه الدوله فانه معروف للجميع فقد ولدت ساعة وقف رئيس وزرائها دافيد بن غوريون تحت صورة الصهيونى الاول وباعث فكرة دولة اسرائيل « تيودور هرتزل » معلنا قيام دولة يهودية فى فلسطين قائلا : ان الرأى استقر على تسمية تلك الدولة باسم « اسرائيل » .

ومن المؤسف حقا ان نقول ان البلاد العربية استطاعت جيوشها ان تخرق حدود اسرائيل وتجتاح اراضيها وتحتل مواقعها و منشآتها لتقف بعد ذلك وتنزل عند طلب هيئة الامم المتحدة ووسيطها الكونت برنادوت الذى زرع جميلا فى غير موضعه ووهب الحياة لمن سلبوه حياته و استطاع ان يوقف القتال ليعطى اسرائيل الفرصة كى تتسلح وتزيد فى قوتها حتي استطاعت ان تقف على قدم المساواة مع الدول العربية وتدخل فى هيئة الامم .. الامم التي طردت اسرائيل من بلادها واحدة اثر واحدة ثم عادت واعترفت بها كدولة ذات رأى فى الهيئة بعد ان امنت من شرها واطمأنت الى انها بمنجاة منها .

فلسطين كادت تكون عربية

يقول ناطق موثوق به ان اسرائيل كانت فى اقصى حالات النزاع يوم جاء برنادوت حاملا رسالة

أو راحتهم وكانت صيحات الضعفاء من الحجاج تعلو وتزداد ولكن السواق لم يعرها أي اهتمام رغم قبضه (بخشيشا) لا بأس به من الركاب.

وفي رابغ تعطلت السيارة ولكن كان السواق جد متكاسل في اصلاح خللها الأمر الذي جعل الحجاج يظنون ان خراب السيارة كان خرابا مفتعلا كحيلة من حيل السواقين لاستخراج (بخشيش) جديد منهم. واخيرا غربت الشمس.. وهبت بعد المغرب عاصفة شديدة اعقبها مطر قوي فاجتمع رأي اكثر الركاب على المبيت.

وفي الليل اجتمع المؤلف بمدير مدرسة رابغ الابتدائية الشاب سلمان إبن سليم وقطع في التحدث معه وقتا طويلا انساه تبرمه من المبيت في رابغ وفي الصباح من اليوم الثاني استعد الحجاج للرحيل وبقوا في انتظار قيام السواق من نومه لانه اذا قام وتناول مقود السيارة لا يبالي بالركاب ولا مصالحهم مهما كان نوعها.

* * *

وفي جدة نزل عند الشيخ محمد نصيف فوجده فوق ما كان يتصوره من اللطف والكرم وداره مقر طلبة العلم واجتمع عنده بالشيخ عمر بن حسن والشيخ عبدالله الحسو الموصلي والشيخ محمود شويل. كما اثنى على الاستاذ محمد مظهر لقيامه بمساعدات جمة نحوه وعاد من جدة الى مكة واقام بها اياما قضاها في زيارات من تعرف بهم من المشائخ والاصدقاء وزار كذلك ادارة جريدة البلاد السعودية وقدم لمديرها نسخا من مطبوعاته ورجاه ان يدرسها دراسة استيعاب ثم يكتب عنها كلمة مستفيضة في جريدته فوعده بذلك.

* * *

وفي يوم ١٣٦٩/٤/١٣ غادر جدة الى كراتشي.

الانهيار لانها لم تتأسس وفق تعاليم الدين اليهودى التى تنص على ان دولة اسرائيل لاتقوم الاحين ترسل الارادة الالهية (المشياح) وهو المسيح اليهودى المنتظر الذي سوف يطهر العالم مما علق به من ارجاس فتمحى جميع الدول ولا تبقى الا دولة اسرائيل وشعبها فيتربع (المشياح) على عرشه فى هيكل سليمان فى القدس (اى مكان المسجد الاقصى حاليا) ولعل فى هذا مايفسر لنا سبب اصرار اليهود على السيطرة على القدس .

الفوارق الاجتماعية

ومازالت الفوارق الاجتماعية جسيمة جدا بين مختلف الطوائف اليهودية مما يسبب وقوع مناوشات قد تكون فى بعض الاحيان مسلحة وهذا احد الاسباب التي تدعوا حكومة اسرائيل الى التروى فى جلب مهاجرين جدد .

وأما الحالة الاقتصادية فانها سيئة جدا فاجور السكن مرتفعة ارتفاعا فاحشا حتى بلغت قيمة (الفروغ) للمنزل العادى ٣٦٠٠ جنيها اسرائيليا و ما زالت اسعار المنسوجات والملبوسات غالية الى درجة عظيمة وما زالت المواد الغذائية توزع من قبل الحكومة بمخصصات ضئيلة مما سبب تفشى السوق السوداء زد على ذلك ان بعض المواد الغذائية مفقودة تماما بسبب موجة الصقيع التى احتاحت اسرائيل فى الشتاء .

اقتصاديات اليهود

على ان هناك حقائق لايجب ان نغفل عنها وهى ان اسرائيل تعمل بنشاط لرفع مستوى قوتها الاقتصادية والصناعية فاسست عددا من المصانع للغزل والنسيج واطارات السيارات وفرع لمصانع سيارات فريزر الامريكية ومصانع لصقل الماس وصنع الصلب والمستحضرات الكيماوية ورغما عن ان جميع رؤوس اموال هذه المصانع امريكية الاان هذا لايجب ان يقلل من اهمية هذه المصانع فى حياة اسرائيل .

السلام وان العرب لو استمروا يوما واحداً فقط لتغير وجه تاريخ فلسطين باسره ولما كان اليهود اليوم اكثر من رعايا لدولة عربية ثامنة تحكم فلسطين .

واجبات اسرائيل

وبعد ان اطمأنت اسرائيل الى انها وضعت البلاد العربية امام الامر الواقع التفتت الى تنظيم امورها الذي يتمثل فى خطبة القاها (وايزمن) على جمع من اليهود اذ قال : « ان امامنا واجبات خمس ، اذا قمنا بها كسبنا لاسرائيل ، الجولة الاولى فى فى معركة التاريخ .. اما هذه الواجبات فهى : ١ ـ الهجرة ٢ ـ القوة الحربية ٣ ـ ٤ ـ ٥ القوى الاقتصادية والزراعية واجتماعية .

وقد فشلت اسرائيل فى تحقيق بعض تلك النقاط فشلا ذريعا .

مآزق حرجة

فالهجرة ـ مثلا ـ اوقعت اسرائيل فى مآزق يصعب عليها الخروج منها اذ ان ٧٥ بالمئة من المهاجرين اليهود الذين نزحوا الى اسرائيل منذ سنة ١٩٤٨ ويبلغ عددهم ٩٨ الفا مازالوا يقيمون فى المعسكرات دون عمل ومازالو يعيشون عالة على الدولة التى هي بحد ذاتها عالة على غيرها .

وما زالت مشكلة المهاجرين تشغل بال ساسة اليهود حتى ان بعض اعضاء الكنيست (وهو البرلمان اليهودى) قدموا الى الحكومة اقتراحا يقضى بتحديد الهجرة .

واما الحياة الاجتماعية فانها مازالت غير مستقرة فهناك عدة احزاب تناوىء الحكومة منها احزاب (المابام) والحزب الشيوعى وحزب (حيروت) المنبثق عن جمعيتي الارغون وشتيرن الارهابيتين ويرأسه (مناحيم بيغن) .

وهناك ايضا حزب (المزراحى) اى اليهود الشرقيين وكذلك يوجد احزاب الاقليات المتدينة المتطرفة التي تعتقد ان دولة اسرائيل على وشك

انجليزى يتحدث عن الحج

بقلم
المستر عبد الكريم هربرت
ترجمه عن الانكليزية الاستاذ بسام محمد بسام

رغبت فى اعتناق الدين الاسلامي عام ١٩٤٢ لما كنت فى جنوب افريقيا ولكن زاد ايماني رسوخاً عندما وصلت الديار الحجازية . فقررت أن أؤدى فريضة الحج الى مكة .

وفى عام ١٩٤٧ كنت موظفاً في احد البيوت التجارية فى جدة وعندما أزف موسم الحج عزمت على أن أؤدى هذه الفريضة كمسلم يتم اركان اسلامه . وكنت خلال إقامتى فى بلاد العرب أرتدى اللباس العربى المكون من ثوب ابيض وغترة حمراء وعقال ومشلح ، وهى انسب ما يلائم مناخ جدة الحار الرطب .

ولما أقتربت ايام الحج تقدمت الي سمو النائب العام طالباً السماح لى بأداء فريضة الحج فقبل طلبي ولاقيت مساعدة لم تخطر لى على بال فى يوم من الأيام .

وفى الصباح الباكر من اليوم السابع لشهر ذى الحجة اغتسلت بالماء وارتديت ملابس الأحرام البيضاء التي يتساوى فيها الغنى والفقير مما يبعث فى النفوس روح التساوى والأخاء .

وفى الساعة الثالثة تأهبنا للسفر الى مكة بعد أن نوينا الأحرام بالحج وركبنا السيارة قاصدين مكة مرددين « لبيك اللهم لبيك . . . لاشريك

الوجهة العسكرية

وأما من الوجهة العسكرية فان الجميع عرفوا قصص تلك السيول المندفقة من الاسلحة التي تنهال على اسرائيل من روسيا وامريكا وبعض بلاد اوربا . وقد انشأت اسرائيل ايضا قوة بحرية قوامها ١٣٠٠ بحار ومازال الباب مفتوحا للتطوع فيها .

ولما كانت اسرائيل محاصرة من جميع الدول العربية وليس لها منفذ الاالبحر فانها انشأت شركات بحرية للملاحة تملك حتي الان ١٤ سفينة تجارية تعمل بين اوربا وامريكا واسرائيل .

امامشاريع اسرائيل للمستقبل — !!! — فانها تتلخص فى مشروع السنوات الاربع الذى ينص على توسيع تل ابيب والقدس لاستيعاب المهاجرين وانشاء مستعمرات جديدة فى النقب ونواحى فلسطين اليهودية الاخرى .

ولاسرائيل مشروع زراعى تصبح سبعة اعشار اراضيها زراعية بمقتضاه وكذلك لديها مشروع صناعى لبناء ١٤ مصنعا جديدا .

هذا وبما ان اسرائيل قد برهنت ببراعة منقطعة النظير على انها لاتحترم العهود والمواثيق فمن يدرى ما ذا يشتمل عليه مشروع السنوات الاربع ايضا .

هذه مجموعة من الحقائق فيها السار وغير السار وقد اوردناها ليعلم العرب ماهية هذا العدو الذى سيحاربوه ليكونوا على بينة من امرهم حين يعتزمون غسل الاهانة التي الحقها اليهود بهم واسترجاع مهد العروبة ومهبط الانبياء من محتليها الغاصبين

كل انسان استطيع ان ارضيه ، الا حاسد نعمة فانه لا يرضيه الا زوالها

معاوية

- لان الحج كان فى زمن الصيف - اتجهنا بسيارتنا قاصدين عرفه وهى تبعد عن مكة ما يقرب من خمسة وعشرين كيلومترا حيث تجتمع هناك افواج الحجاج من كل صوب ويقدر عدد الحجاج فى السنين العادية نصف مليون نسمة .

وعندما اقبلنا على عرفة استرعى انتباهنا الاف الخيام الملونة منتشرة فى ذلك الوادى الفسيح ويعلو حل تلك الخيام علم المملكة العربية السعودية ذو اللون الاخضر القاتم وقد كتبت عليه كلمة الشهادة « لا إله إلا الله محمد رسول الله » كما اننا وجدنا خيامنا معده فى مكان مرتفع نظيف حيث جلسنا وتناولنا قليلا من الشاى والقهوة العربية ، وبدأ جيراننا من الحجاج على مختلف اجناسهم يزوروننا فى خيمتنا لتناول الشاى. واكثر هؤلاء الحجاج قدموا من اماكن سحيقة مثل كراتشى واستانبول ومراكش وزنجبار .

وامضينا ذلك اليوم فى الحديث وتلاوة القرآن الكريم وبعض الأدعية المأثورة مستقبلين جبل الرحمة الواقع فى وسط عرفات وجميع الحجاج مرتدين ملابس الاحرام حاسروا الرؤس حفاة الاقدام .

وعند ماوافتنا صلاة الظهر قام احدنا وأذن ثم أقيمت الصلاة وتقدم الأمام مصليا بالجماعة متجهين نحو الكعبة .فياله من منظر يهز المشاعر عندما ترى تلك الجموع متجهة الى ربها متحللة من طغيان المادة تسأل الصفح والغفران لماسبق من الآثام.

وبعد الصلاة أعدت مائدة الغذاء وبأسم الله تقدمنا جميعاً لتناول الطعام داعين بعضاً من الحجاج ليتناولوه معنا ، ومنهم بعض الفقراء الذين قدموا من ديارهم يمشون على اقدامهم كبعض حجاج غرب افريقيا وانتهينا من تناول الطعام حامدين الله، ثم غسلنا ايدينا وافواهنا من بقايا الطعام وجلسنا نتناول الشاى والقهوة العربية وكل من مر علينا اوحيانا بتحية

لك لبيك » مما أضفى على الموقف رهبة وجلال روحانى وشعرنا بروح الاخاء تسود كل منا .

ومضت بنا السيارة مسرعة تطوى المراحل والمحطات قاصدة البلد المقدس وماهى إلا ساعة حتي أشرفنا على أبواب مكة فبدأت رهبة الجلال تغمرنا وشعرنا بأننا فى أقدس بقعة على الأرض لما يختلج فى نفوسنا من خشوع واحترام .

وصلنا الى مكة ... و بعد سير قصير فى شوارع ضيقة وصلنا الى المسجد الشريف فدخلته من احد ابوابه العديدة الواقع فى شارع المسعى ولما أشرفنا على الكعبة لم نملك إلا أن نطأطىء رؤسنا اجلالا واحتراماً وأدركتنا رهبة الموقف فغضضنا من ابصارنا لفرط العظمة والقدسية .

وكان علينا أن نطوف حول الكعبة سبع مرات مقتدين (بمطوف) يرشدنا الى الأدعية المأثورة لمثل هذا الموقف . وفى ختام الطواف قبلنا الحجر الأسود . وهو البقية الباقية من الكعبة التى بناها ابراهيم الخليل وأغلب الظن أن هذا هو السبب لتقبيل الناس للحجر الاسود مع كل طواف — وبعد انتهاء الطواف اتجهنا الى باب الكعبة الذى يرتفع عن الأرض مايقارب ستة اقدام . واخذنا ندعى بأدعية مأثورة كما طلبنا من الله ان ينزل علينا البركة والرحمة ومن ثم اتجهنا الى مقام الخليل ابراهيم وصلينا هناك سنة الطواف . ثم ذهبنا الى بئر زمزم المشهورة التى هيئها الله لهاجر حين خشيت الموت عطشاً هى وابنها اسماعيل — وشربنا من ذلك الينبوع الذى يعتبر من اجود المياه المعدنية فى العالم بالأضافة الى البركة الألاهية التي تشمله .

ثم خرجنا من المسجد الحرام لنقوم بالسعى بين الصفا والمروة سبع مرات مهرولين فى اكثرها حينما نمر على علامات خضراء . وقد أدينا الطواف والسعى فى اقل من ساعة ونصف .

وبعد ان استرحنا قليلا من الوقت وشربنا شيئا من المرطبات

ابن الرومي – من شعراء الحياة

بقلم

الاستاذ طاهر زمخشرى

الآن وبعد ألف سنة تقريباً ؛ نقرأ شعره الذى يصور فيه الحياة فنرى انها لم تتغير أوتتحور فلا تزال مكانهـا كما كانت عليه فى الأيام التى عاش فيها الشاعر بالوانها التى فيها المشرقة الضاحية والـكابية والظلال التى فيها الوارفة الندية ، والقاحلة المجدية التى يفيح من حولها الحرور والتميظ .

وكأنما هذه الحياة صورة زيتية وضعتها ريشة رسام مفتن وأحتفظ بها فى احد المتاحف الأثرية ثم كتب عليها ، هذه صورة الأيام تتوالى وتتعاقب فلا تلمح خلالها جديداً ؛ وأى جيـــل يأتي ثم يلمح لونا جديداً فليس هو الا ما تراه النظرة الفاحصة ؛ ولا تدركه النظرة العابرة أو المجردة فلنجرب الحياة ؛ ولنتعمق فى دراستها ؛ ولسوف تبهر أنفاسنـا مها أمتدت فلا يسعنا الا ان نردد .

نشكو الى الله جهلا قد أضر بنـا ... ال ليس جهلا ولـــكن علم مفتون

اعوى الهوى كل ذى عقل فليس ترى ... الا صحيحا له أفعـــال مجنون

هوى غوى وشيطـــان له خدع ... مضللات وكيـــد غير مأمون

أعجب به من عدو ذى منـابذة ... مصغى اليه طوال الدهر مركون

فالحياة هى الحياة خداعة مضللة نراكض أيامها . وفى نفوسنا الأمل ؛ ونجارى تياراتها وفى قلوبنا العزم والقوة ؛ ونسير ويخطى سريعة لا تـكاد

الأسلام دعوناه الى تناول الشاي .

وعندما قاربت الشمس المغيب قوضنا خيامنا استعداداً للانصراف الى منى لننهى مناسك الحج وفى تمام الساعة الثانية عشر توجهت تلك الجموع قاصدة منى . ومما يدعوا الى الغرابة مقدرة رجال بوليس المرور على تنظيم حركة نصف مليون شخص فى حين أن الغربيين يستعدون بالأشارات اللازمة وبالدراجات البخارية وسيارات "اللاسلكى. اما هنا فتكفى كلمة « قف » لايقاف تلك الجموع المتدفقة .

وفى طريقنا الى منى اقمنا فى مزدلفة مدة قصيرة الى أن جمعنا حصى جمارنا وتناولنا الشاى والقهوة ومن ثم واصلنا المسير الى منى فوصلناها ونزلنا فى منزل اعدلنا هناك بالرغم من أن اكثر الناس يضربون لانفسهم خياماً . وفى اليوم الأول من ايام منى رمينا سبع جمار للعقبة الكبرى مبتدئين بكلمة « بأسم الله ... والله اكبر » اما فى اليومين التاليين فقد رمينا العقبات الثلاث لكل منهم سبع جمار بحجم الفول . وقد قصرنا قليلا من شعرنا فى اليوم الأول – ولو أن اكثر الحجاج حلق جميع رأسه – استعداداً لنزع ثياب الأحرام ونحرنا فى اليوم الأول ماالدينا من الضحايا واستقبلنا عيد الاضحى المبارك الذى يعتبر اكبر عيد اسلامى . وفيه توزع الصدقات من لحوم الضحايا على الفقراء

وفى اليوم الاول زرت جلالة الملك عبد العزيز بن السعود فى قصره الخاص بمنى فاستقبلنى كما يستقبل جميع الحجاج بالترحاب والاكرام . وقد اديرت علينا كؤس المرطبات واقداح القهوة . وقد تركت هذه الزيارة فى نفوسنا أثراً عظيما لقوة شخصية جلالة الملك ابن السعود .

وفى النهاية عاد الحجاج الى أوطانهم بعد ان قاموا بأحد اركان دينهم الأسلامى فى حمى العاهل العظيم ابن السعود امنين مطمئنين بعد أن كانوا يخشون القتل والنهب فى الطريق قبل حكمه .

مجلة « اسلامك رفيو »
عدد اكتوبر ١٩٥٠

فيه ، فهى هى التى نرى فيها مصداق ماقاله هذا الشاعر الذى صورها . فأبدع :

سليم الزمان كمنكوبه ومموفوزه مثل محروبه
وممنوحه مثل ممنوعه ومكسوه مثل مسلوبه
ومحبوبه رهن مكروهه ومكروهه رهن محبوبه
ومأمونه تحت محذوره ومرجوه تحت مرهوبه
وربّ الزمان غداً كائن وغالبه مثل مغلوبه

أليس هذا البركان المتأجج بشتى المتناقضات هى الحياة ؛ بل أليست هذه هى الصورة الناطقه لها فى كل زمان ومكان ، ولذلك نشتكى منها جميعا ولا نبكى أو نشتكى سدى ، فشاعرنا ابن الرومى يصورلنا ما نشتكى منه

دهر نشيع سبته أحده متتابع ما ينقضى امده
والحال من سعد يساعدنا طورا ، ونحس معقب نكده
يوم يبكينا وآونة يوم يبكينا عليه غده
نبكى على زمن ومن زمن فبكاؤنا موصولة مدده
ونرى مكارهنا مخلدة والعمر يذهب فانيا عدده
أفلا سبيل الى تبحبحنا فى سرمد لا ينقضي أمده

هذا ما يقوله شاعر عرف الوان الحياة ، ومارس فنونها : وانغمس فى كل مجالاتها وعرك الأيام وجالد الأحاظى ،وصارع الأحداث وجرب فيها التجارب حتى قال :

وجربت حتى ماأرى الدهر مغربا على بشىء لم يقع فى تجاربى
أرى المرء مذيلقى التراب بوجهه الى ان يوارى فيه رهن النوائب

تقف عن السير ، أو تعرف التوانى والملل . . ولكن أى جيل او اى عصر أو اى أنسان أستطاع ان يضمن دراك الحياة ؟ أنه سيقف حتما ويصده عن موالاة السير الموت مهما أستخدم من عقل وقوة وفن .

وعلى تفهم معنى الحياة تصطرع دائما الانسانية ولكل انسان سلاحه وأسلوبه ولقد وقفت هذه الأنسانية معسكرين ، سلاح الأول الروح ؛ وسلاح الثانى المادة ؛ وعلى الرغم من أن معسكر المادة هو المتغلب فى هذا العصر ؛ لاسباب ليس هذا محل بحثها ، فان هذا المعسكر لا ينظر الا الى ما حوله من الأرض ثم الى ماتصطخب وتموج به هذه الحياة ! وعند الفناء يجد الباب موصداً امامه ؛ على عكس معسكر الروح فأنه ينظر الى امد أبعد وافق أوسع . . الى ماوراء الموت . . الى الدار الآخرة حيث يتخطى الموت تاركا هذه الحياة الحفيلة بالمآسى والشقاوات والمتاعب الى دنيا ملؤها النعيم المقيم .

ولهذا فان شقاء الأنسان الروحى فى هذه الدنيا الى أجل مسمى حيث يموت فيجد وراء الموت التعويض هذا اذا اسلف الثمن وقدمه عملا صالحا مبروراً وأعتنق المبادىء الروحية السامية . . من فضائل وأعمال تسعد الآخرين ولا تشقيه حتى فى هذه الدنيا ،أو هذه الدار التى هى دار فناء ، وقد تساعده هذه المبادىء على الزهد فيها ؛ لأنها لا تزيد عن حلقات متماسكة لمشاكل وأتعاب لا يكاد يفرغ منها كائن حى.. مهما كان محيطه الذى يعيش

في رياض الشعر

لا تأس !

هرمت رغم شبابي وجدة في اهابي
مابين سود الليالي دفنت بيض الرغاب
سجنت بين ضلوعي تشوقي وارتقابي

* * *

أرى حياتي ليلا محلولكا كالغراب
والامنيات كآل مبدد في اليباب
ما الفضائل أمست اكذوبة كالسراب
كأنما النبل اضحى فريسة للذئاب
يا للخديعة عادت رمز العلا المستطاب
كأنما الفوز وقف للخادع الكذاب
سئمت لم الق سلوى الا سواد الكتاب

* * *

ياقلب . . لا تأس مهلا ودع طنين الذباب
ابسم ليومك وارقب مافي غد من عجاب

مكة المكرمة ع . د

ولقد هدته هذه التجارب الى التمسك بحبل الله والرجوع اليه بعد ان علم علم اليقين بأن الحياة الدنيا غرور ، وانها لغرورها هذا :

تجفو وأن عانقت يوماً لها ولداً كانت كطرورة فى نحر موتون
ونحن فى ذاك نصفيها مودتنا تبا لكل سفيه الرأى مغبون

ولهذا فهو يصرخ بكامل صوته المدوى والذى ما يزال يتردد فى الآفاق طوال هذه الأجيال :

حتى متى نشترى دنيا بآخرة سفاهة ونبيع الفوق بالدون
معللين بآمال تخادعنا وزخرف من غرور العيش موضون
نجرى مع الدهر والأجال تحجلنا والدهر يجرى خليما غير معنون
يبقى ونفنى ونرجو ان نماطله اشواط مضطلع بالجرى أفنون
تأتى على القمر السارى حوادثه حتى يرى ناحلا فى شخص عرجون
نبنى المعاقل والأعداء كامنة فينا بكل طرير الحد مسنون
ونجمع المال نرجو ان يخلدنا وقد أبى قبلنا تخليد قارون
يا بانىء الحصن ارساه وشيده حرز الشلو من الأفات مشحون
أنظر الى الدهر هل فاتته بغيته فى مطمح النسر او فى مسبح النون
بنيت حصنا وأم السوء قد خبئت لك المنية فاذكر اى مختون
ومن تحصن محبوساً الى أجل فانما حصنه سجن لمسجون

وليس كل هذا الا مصداق قوله تعالى : وما الحياة الدنيا الا غرور ، وقوله تعالى : فلا تغرنكم الحياة الدنيا ، ولا يغرنكم بالله الغرور .

حفلة السفارة السعودية فى امريكا

لتكريم الزعيم الصديقى

اقام سعادة سفير المملكة العربية السعودية فى امريكا مأدبة شائقة بفندق والدورف استوريا فى نيو يورك تكريما للزعيم المسلم الباكستانى المعروف مولانا محمد عبد العليم الصديقى ، وكان بين المدعوين صفوة من رجالات العرب والامريكيين المهتمين بالنهضة الاسلامية وبثقافة الاسلام ، فى طليعتهم الى جانب رجال السفارة السعودية والوفد السعودى الى الامم المتحدة - الدكتور شارل مالك الوزير اللبناني المفوض والسيد فيليب تقلا وزير خارجية لبنان والسيد بهيج تقى الدين وزير الزراعة فى لبنان والدكتور خيرالله الاديب والمؤلف الاسلامي الكبير والدكتور جون حزام استاذ التاريخ الاسلامي بجامعة نيو يورك والدكتور الشاعر احمد زكى ابوشادى استاذ الادب العربى بمعهد اسيا فى نيويورك والمستر تونشل المالى المعروف ، وبعد الترحيب اللائق بالضيوف وبعد ان تناولوا طعام العشاء القى سعادة السفير الشيخ اسعد الفقيه خطابا نفيسا باللغة الانجليزية تحية للعلامة ضيف الشرف وتقديراً لمواهبه وقد قوبل خطابه بالتصفيق الحار .

وتكلم فضيلة المحتفل به بالعربية ثم بالانجليزية فاشار الى سوء الفهم الشائع عن روح الاسلام ، وذكر انه لما زار « برناردشو » فى انجلترا سنة ١٩٣٧ قال له ذلك الاديب العالمى انه كان الاولى بزعيم مسلم فى حديثه عن الاسلام ان يتناول فن الحرب لافن السلم .. لان الاسلام لم ينتشر الا بقوة

مفتاح السلام فى الشرق الاوسط ..!

قال صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا فى الخطاب الذى القاه فى عيد الجهاد الوطنى يوم ١٣ نوفمبر : ان مفتاح السلام فى ربوع الشرق الاوسطهو ان يطمئن كل شعب على حريته؛ وان يشعر كل مقيم فيه بسلامته وان يحس ابناء فلسطين انهم امناء فى بلدهم ، مطمئنون على حياتهم ، والا ظل الشرق المغلوب على أمره شوكة فى حلوق الدول التى تعتمد على القوة المادية، ولا تدخل فى حسابها قوى الشعوب المعنوية، وستظل البلاد المنكوبة بالأقوياء مثار قلق لهم ومبعثهم يلازمهم فى كل مكان ...

* * *

وقال معالى الدكتور محمد صلاح الدين بك فى خطابه الأخير الذى القاه امام الجمعية العامة لهيئة الامة المتحدة : « ان الرغبة فى السيطرة على الشعوب تحت اسم مستعار ، سواءا كان هذا الأسم منطقة نفوذ .. أو انتدابا ، اوحماية او وصاية ، انما هو فى الواقع اعظم خطر يهدد السلام العالمى »

وقال معاليه فى الخطبة نفسها : « عند ما تدرك الدول الكبرى ان غيرها من الامم والشعوب مصممة على مقاومة اى اعتداء على حريتها وسيادتها، وان هذه الدول تطالب باحترام مبادىء الميثاق وتنفيذ قرارات الهيئة ، وعند ما تشعر الدول الكبرى بان الدول الصغرى لن تخضع لها او ترتبط بها ، عند ذلك فقط ، يستطيع السلام العالمى ان يستقر فى العالم . . »

الكلية العربية فى الباكستان

أقامت الكلية العربية فى كراتشى حفلة تأبين للدكتور شمس الدين سفير اندونيسيا برآسة جودرى نذير أحمد وزير الصناعة وحضرها رجال السلك الدبلوماسى وقد القى البروفيسر حليم كلمة عن الفقيد ثم القى سعادة الاستاذ السيد عبد الحميد الخطيب وزير المملكة العربية السعودية فى باكستان خطابا قيما . هذا نصه :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبيا والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

سادتى واخوانى

لقد تفضلت الكلية العربية فدعتنى للمساهمة فى تأبين أخينا وزميلنا الدكتور شمس الدين سفير أندونيسيا فى باكستان وجرت العادة فى مثل هذه المواقف أن يطرى الخطيب مآثر الفقيد ويعبر عن أسفه لوفاته ولكني اخترت أن أعدل عن هذا وأتكلم عن حقيقة الموت الذى أصيب به صديقنا شمس الدين لعل فى ذلك سلوة لنا .

ياحضرات السادة :

ان من يتأمل فى القرآن الكريم فى قصة خلق آدم وحواء يرى أن آدم وحواء كانا فى الجنة قبل الخطيئة عاريين ولكنهما لم يدركا حقيقة عريهما الا بعد أن ذاقا الشجرة ومن هنا يستنتج أنهما كانا مخلوقين ذوى نفسية عجيبة خاصة لايوجد لهما أى شعور بالكيان المادى أو أنهما لم يكونا يستطيعان ان يريا أى شيء مادى لأنهما كانا مشغولين بجلال الله عن الشعور بكيانهما الشخصى ومأخوذين بنور ذاته عما سواه فلم تكن لهما القدرة على الاحساس بالماديات

السيف .. وعلق الزعيم الصديق على ذلك بقوله : ان الاسلام قائم فى الحقيقة على ثلاثة مبادىء عليا هى الوحدة فى الله ، والوحدة فى الرسل ، والوحدة فى الانسانية ، واخذ يشرح هذه الاسس شرحاً بليغاً قوياً مستشهداً ببعض الحوادث التى وقعت له فى تطوافه العالمى ، ومنها ما جرى فى اليابان وجنوب افريقيا مما يظهر جلال الاسلام ومطابقته للعقل والحكمة والعرفان . وكان بين ما اكده وجوب ايمان المسلمين بجميع الرسل السابقين لسيدنا محمد خاتم الانبياء والمرسلين وبينهم موسى وعيسى اذان من ينقصه هذا الايمان لايمكن ان يصح اسلامه . وقدنوه بضرورة اتخاذ العربية لغةرسمية للعالم الاسلامي جميعا

ثم تكلم الدكتور خيرالله بالانجليزيةمنوها بمآثر المحتفى بهواشار الى ان عددالمسلمين فى امريكايقدر بخمسة وسبعين الفا ولاريب ان حضور الزعيم الصديق بينهم سيثير فيهم روح الحماسةوحب الاصلاح والتقدم وفاقا لتعاليم الاسلام السامية الحقيقية وكذلك بين مسلمى كندا المتطلعين الى زيارته بلهف .. واخذ يعدد المراكز الاسلامية من ثقافية ودينية فى القارة الامريكيةمتفائلا بمستقبلهاعلى ضوءالمبادىء السامية التي يبثها فضيلة المحتفى به واعدا ببذل مجهود اعظم لخدمة الاسلاموتراثه.

والدكتور خير الله يطبع الآن كتابه « بعث بلاد العرب » الذى وضعه بالانجليزية عن تاريخ العرب الادبى والاسلامى وكان هذا الكتاب موضوعا من مواضيع حديث المجتمعين فى هذا الحفل الاسلامى .

أفهل يظللني حماك وأنت لي كهف واخشى النار في الميقات
حاشـا وأنت أحن من أم على أطفـالها وأشـد في الرأفات

وإني على ما أعلمه من استقامة فقيدنا الدكتور شمس الدين وجهاده المتواصل في خدمة أمته وبلاده وتحريرها من ذل الاستعمار لأرجو له من الله الرحمة والغفران .

أجل لقد كان الفقيد من كبار زعماء حزب (مشومي) الذي يضم معظم الأحزاب الأندونيسية التي اشتركت في الجهاد لنيل الاستقلال والتي تعمل الآن لخدمة الاسلام واقامة حكومية اسلاميـة كبرى تسعى لرفع شأن الاسلام وتوحيد كلمة المسلمين .

رحم الله الفقيد وأحسن عزائنا فيه .

ولو كان لهما هذه القدرة لاستطاعا أن يريا جسديهما ولاستطاعا أن يعرفا انهما عاريان ولاشك ان الله سبحانه وتعالى عندما فتح عين الرجل والمرأة لتبدو لهما سواتهما ويشعرا بكيانهما المادى لم يعمل ذلك ليعطى لهما الحياة بل فعل ذلك عقابا لهما بالموت وما فيه من المتاعب الدنيوية على مخالفتهما لأمره . وهذا الموت الذى هو الشعور بالكيان المادى والهبوط الى الأرض هو ما نسميه نحن الآن بالحياة والخلاص من هذا الوجود المادى بما نسميه نحن بالموت ما هو فى الواقع إلا رجوع إلى الحياة الاولى والنفسية الخاصة وارتقاء فى الحياة الدنيا فعندما تغلق فى هذه الدنيا تلك العيون التي فتحت فى الجنة عقابا على الخطيئة فى هذه اللحظة فقط يعود الانسان الى شيء مما كان قبل الهبوط من حيث الحياة النفسية لا من حيث النعيم أوالسعير قال ﷺ « الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا » وقد قلت فى هذا قصيدة مطولة أتلوا عليكم بعض أبياتها :

يا قاهراً فوق العباد يحمهم	بالموت وهو النور فى الظلمات
ما العيش إلا ظلمة وتحجب	عن نور وجهك داخل المشكات
فالجسم منا آلة فى خلقها	وضعت على قدر من القوات
والروح تحيها الى أجل لها	فاذا انتهى وقفت عن الحركات
والسر فيها أنت حيث نفحتها	فينا فكنت مسبب النبضات
والنفس أشبه بالسجين شقاؤه	فى أسره والسعد فى الافلات
والموت اطلاق لها من قيدها	وكذاك فيه اراحة العضلات
والناس عن ذا أغفيت أبصارهم	فاستبدلوا الدنيا بخير آت
أنا لا أخاف الموت بل هو غايتى	ووسيلتي لتحقق الرغبات
فيه يتاح لى اللقاء وتزدهى	نفسى بصحبة سيد السادات
أهلا بذاك اليوم رغم خطيئتى	وتلذذى بالعيش فى دنياتى

غلام شاه بحضور سمو تغكو حسن بن يحى والمحترم انجىء فاتح آخر رئيس دائرة الشؤن الدينية بسلطنة سلاغوران ابلغكم انه اذا اختار الموتمر بلدة (كلنغ) محلا للسكلية فانه يهب قصره المسمى (قصر الجمعية) بكلغ وسبوقفه على السكلية .

فطرب الحاضرون كثيرا لذلك وشكروا عظمته ثم اعلن المحترم انجىء فاتح آخر ان ابراهيم بن عمر السقاف قد تبرع للسكلية بعشرة الاف ريال . فسر الحاضرون لذلك أيضا . وتبع ذلك سمو تغكو حسن فتبرع بخمسمائة ريال . وآخرون بمائة ريال وما الى ذلك .

ثم انتخب المؤتمر لجنة عامة من جميع بلاد الملايو للعمل على تأسيس السكلية وجمع التبرعات الى آخر ما يلزم . فانتخب الحاضرون بالاجماع حضرات السيد ابراهيم بن عمر بن السقاف رئيسا . (من سنقافورا) المحترم انجىء فاتح اخر سكرتيرا اول (من سلاغور) الحاج اسماعيل عبدالعزيز سكرتير ثانى (من جهور) يغمليا تغكو حسن عضواً (من سلاغور) يغمليا راج الحاج نور الدين عضوا (من نكرى سمبيلان) فضيلة الأستاذ فضل الله سحيمى عضوا (من سنقافورة) المحترم الحاج محمد امين بن عمران عضوا (من جهور) .

يضاف اليهم ثلاثة من اخواننا مسلمى الهند وباكستان والصين . واثنى عشرة عضواً تعينهم ادارة الشئون الدينية من سلطنات بلاد الملايو التسعة وسنقافورا وفينانغ وملاكا . وبذلك اختتم المؤتمر أعماله بنجاح تام .

الكلية الاسلامية العليا

لبلاد الملايو

دعى حضرة السيد ابراهيم بن عمر السقاف بصفته رئيس اللجنة لمشروع الكلية الاسلاميه لبلاد الملايو الى عقد موتمر اسلامى فى بلدة « كوالا لمفور » عاصمة اتحاد بلاد الملايو . فلبي الدعوة مندوبون من جميع جهات بلاد الملايو وقد بلغ عدد الحاضرين ٧٧ مندوبا . ومن سنقاقورا ذهب وفد على راسه السيد ابراهيم السقاف ومعه اصحاب الفضيلة قاضى القضاة الحاج على بن محمد سعيد صالح والسيد ابوبكر بن طه السقاف والاستاذ كياى محمد فضل الله سحيمى وعضو المجلس التشريعى الاستاذ سعدون بن الحاج زبير .

وافتتح حضرة السيد ابراهيم الموتمر بخطاب قيم رحب فيه بسمو ولى عهد سلطنة (سلاغور) والحاضرين وشكرهم . ثم دعى سمو ولى العهد الى اعلان افتتاح الموتمر فتقبل سموه ذلك بالشكر . والقى خطاباً قيما ثم دعا السيد ابراهيم السقاف الحاضرين الى انتخاب اي شخص غيره رئيسا للموتمر قديرا بلغته وخبرته لادارة الموتمر لضعفه فى اللغة الملايوية . فانتخب تنكو حسن سكرتير موتمر السلاطين رئيسا للموتمر فادار الجلسة بحزم ولطف كثير . وقد وافق الموتمر على قبول تقرير اللجنة الاولى كاساس للعمل على تاسيس الكلية ثم وافق الموتمر على اختيار بلدة (كلنغ) وهي ميناء بلدة (كوالا لمفور) عاصمة اتحاد بلاد الملايو لتكون مقراً للكلية .

وعند ما قرر ذلك الموتمر وقف حضرة الداعى وابلغ الحاضرين الرسالة الآتية :

لقد وكلني حضرة صاحب العظمة سلطان سلاغور المعظم السلطان حسام الدين

إذا كنت صاحب بيت ، وحياتك البيتية سائرة فى طريق تكوين (أسرة) يجب عليك ان تجعل لهذه الاسرة نصيبا عظيما من تفكيرك فى رسم خطة لها تقتبسها من (الحق) و (الخير) فى الملة التى انت منها وتستعمل كل أساليب الحكمة فى اقامة هذا (الحق) و (الخير) فى اسرتك حتى يكون خطة لها وميراثا ينتقل عنها فى حاضرها الى من يتسلسل منها فى غدها .

واذا كنت مدرسا أو واعظا أو حامل قلم أو زعيما على جماعة كبيرة أو صغيرة فيجب عليك ان تكون لك خطة من (الحق) و (الخير) تدعو تلاميذك ومستمعيك وقرائك واتباعك ومريديك الى السير عليها . وان تكون هذه الخطة مستقيما تمتد بين النقط الثلاث : الماضى ، والحاضر ، والمستقبل .

واذا كنت زعيم امة أو رجل دولة ولا تعرف لمهمتك خطة مرسومة ينسجم فيها حاضر أمتك بماضيها السعيد ، وغدها القريب والبعيد ، فاعلم أنك لست فى نظر التاريخ بالزعيم أو الرجل الذى تخلد الأيام ذكراه، بل انت أداة مسيره من مجهول والى مجهول ...

« كل ما فى بيوتنا من فساد، وكل ما فى جماعتنا من خلل ، وكل ماتمنى به مشروعاتنا من فشل . وكل ما فى كياننا القومي من ضعف ، انما هو ناشىء عن كوننا نتصرف فى كل أعمالنا بوحى الساعة ، وليس لنا خطة مرسومة اقتبسناها من سنن (الحق) و (الخير) فى ماضينا، ثم وجهنا عقولنا ومداركنا وجهودنا لتحقيقها فى آتينا .

والفشل الذى نشاهده فيما نكابده من كفاح اسلامي ، أو قومي ، أو وطني، هو من نتاج استرسالنا مع الأهواء فى مهابها وأننا ليس لنا خطة مرسومة نتحكم بها فى الظروف ونسيرها بحسب ما ينبغي ، ولا ندعها تسيرنا بلا حكمة ولا نظام ولا ضابط .

مختارات من الصحف والمجلات

حاضر الامم بين امسها وغدها ...

... الاسرة التي يسهر كبارها على تربية صغارها، ويحسنون توجيههم في طريق الله المستقيم .

والجماعة التي يتولاها قادة يترفعون عن الانانيات والسفاسف ويؤثرون خير جماعتهم في آجلها على منفعة ذاتية لأشخاصهم في عاجلهم .

والامة التي لها خطة مرسومة تستلهمها من سنن أسلافها على ضوء أملها في مستقبلها . وتعتبر نفسها امتدادا لماضيها وحجر الاساس المتواضع المتوارى تحت بنيان المستقبل . فتوجه قواها ، وجهود افرادها ، وثمرات اوطانها ، الى ما يجعل غدها حلقة في سلسلة ماضيها المنتهى بحاضرها .

هذه الاسرة ، وهذه الجماعة ، وهذه الامة تستحق الحياة ، واذا احسنت كل منهن سياسة القوى التي تحت أيديهن، واستعملتها فيما يرضى الله من اسعاد شامل أو اصلاح كامل . على الخطة المرسومة لذلك من الامس لأجل هذا اليوم او هذا اليوم لأجل الغد . كانت اهلا للخلافة على ما تحت ايديها من امانات الله .

الحيوان وحده هو الذى لا يفكر الا في ساعته التي هو فيها ، ولا يعرف ان حاضره امتداد لماضيه ، ولا يخطر على باله ان يكون غده امتدادا لحاضره .

ومن بنى الانسان من هم على هذه الشاكلة ، وحينئذ إما أن يكونوا في غفلة عن انسانيتهم ، واما أن يكونوا تحت قوة قاهرة تمنعهم من وصل ما بين امسهم ويومهم وغدهم .

والذي له خطة يعرفها ، يكون على انتباه لفرص الزمان، وسوانح الاقدار يأخذ منها ما يوافق خطته ويتجنب ما يخالفها على قدر الاستطاعة.

والذي له خطة يعرفها ، يتخذ منها ميزانا للحكم على الحوادث ، فيهش لما يؤيدها ويستبشر به ، ويستنكر ما يعارضها ويشمئز منه .

خطة الانسان في الحياة هي الانسان، وخطة الاسرة في التربية هي الاسرة وخطة الدولة في سياستها الادبية والعمرانية والاقتصادية هي الدولة .

لا توجد أمة على وجه الارض من آدم الى الآن ذات سنن معبدة تؤدي الى العز والسعادة والاماني الانسانية العليا كالسنن التي لنا نحن المسلمين ، والعرب منا بالخصوص .

هذه السنن الاسلامية . والاخلاق العربية، لبيوتنا ، وجماعتنا ، اومرافقنا الاقتصادية . والجماعية ولأمتنا ودولتنا وأوطاننا . كالذهب الابريز صفاء واصالة وجودة وجمالا ويستطيع رب البيت ، والمدرس ، ومدير العمل الاقتصادى والعمراني ، وزعيم الأمة ، ورجل الدولة ان يستنبط من هذه السنن خطط النجاح التي تصل ما بين الأمس واليوم والغد . ولكننا ــ لشقائنا ــ لانعرف عنها .ولانريده ولا نفكر فيه ، ولا نعتقد أنه ممكن ، ولا نستريح لمن يحدثنا عنه .

ومنشأ ذلك .. فيما أظن واحدة من اثنتين .أما أولاهما : فأدعاؤنا اننا آخذة في ظواهر أمورنا ، وكل عمل واحــــد منا لنفسه في قرارة نفسه ، غير

يفتح التاجر منا دكانا يطلب منها الرزق ويؤلف اصحاب رؤس الاموال منا شركات يؤسسون بها المصانع ، ويتزوج الشاب منا ليكون اسرة وليكون أبا ، وتسقط وزارة ليتولى كراسيها رجال آخرون منا . وكل هؤلاء — من صاحب الدكان الى مؤسسي المصنع ، الى مكون الاسرة ، الى رجال الدولة — كل هولاء ليس لهم خطة مرسومة اقتبسوها من الضرورات الحقيقية فى الحياة ومن الاقتناعات الحكيمة فى الوعى القومى . ومن سنن (الحق) و(الخير) فى أماناتنا التاريخية ؛ ولم يتفرغ أهل المدارك والعقول منا لدراسة مااقتبسناه من هذه المصادر ليتخذوا منها خطة عامة تتفرع عنها الخطط الخاصة لتحقق اغراضها فى المستقبل القريب ثم فى المستقبل البعيد .

كان أسلافنا الاولون فى البطون الثلاثة الاولى فى الاسلام يستلهمون تصرفاتهم العامة والخاصة من سنن وأمانات موروثة وفق الله فيها أئمتهم وقادتهم لوصل ما بين الماضي والحاضر والمستقبل ، ثم انتقلت القيادة الى ايد ليس لأهلها مواريث من امانات الاسلام وسننه ، فتخرج على أيديهم قادة كفروا بامسهم ، وما زالت أجيالنا توغل فى الضعف بطنا فبطنا وعصرا فعصرا ، حتى داهمنا الاستعمار وربانا على تجاهل غدنا ، كما تربينا فى عصور الضعف على تناسي أمسنا ، فانضم الى كفرنا بالأمس كفرنا بالغد ، وبهذا الكفر المزدوج صرنا أمة ترتجل علاج مشكلاتها بوحى الساعة جاهلة سنن أسلافها فى الأمس ، وغير حاسبة حسابا لما ينبغى أن يكون عليه ابناؤها فى الغد .

إن الذى له خطة يعرفها ، يكون له منها مصباح يسير على نوره فيعرف مايأتى ويعرف ما يدع ...

ولكن بعد وفاة اتاتورك اخذ الاتراك يتساءلون عن اسباب فقدان التوجيه الدني، ومحاربة رجال الدين، وعدم الاهتمام بممارسة الشعائر الدينية فلما عادت الحرية السياسية وتألفت الاحزاب، استغلت بعض هذه الاحزاب الوتر الديني الحساس لاكتساب تأييد السواد الاعظم من الشعب ولا سيما سكان الأناضول.

الشيخ بايار

وقد تزعم هذه الحركة رئيس الجمهورية التركية الحالي السيد جلال بايار ــ ولا غرو في ذلك، فانه ممن تفقهوا في علوم الدين. وكان قد تعمم حتمية غير قصيرة، وفوق ذلك فهو من الاثرياء المعدودين، وعند ما اعلن مصطفى كمال باشا الثورة كان في مقدمة مؤيديه وسار خلف اتاتورك بعمامته البيضاء، ولذا فان السيد جلال بايار يعتبر في مقدمة انصار العودة الى الدين ومن العاملين لها.

الأمة التي لا دين لها لا قيمة لها!!

وفوق ذلك فان النهج الدولي العام يقضي في هذه الآونة بتنبيه الشعوب الى أثر الدين في الحياة العامة، وان الامة التي لا دين لها، لا قيمة ولا اعتبار، وهي ترمي من وراء ذلك الى تجنيد شعوب العالم المتدينة لمكافحة الشيوعية ومقاومة الروسية الشيوعية التي لا دين لها.

ويقال ان حكومة الولايات المتحدة الاميركية اوعزت الى المسؤولين في تركيا بوجوب التساهل، وفسح المجال امام الشعب التركي ليستعبد نشاطه الديني

مؤمن بكل ماعدا ذلك من دعاوى هى من بضاعة اللسان ، واذا تحدثه الناس عنها لم تتجاوز آذانهم ، ولو كان أذكياؤنا والمثقفون منا مؤمنين بأمتهم لعملوا لها كما يعملون لأنفسهم ، ولآمنوا بامتدادها بين الماضي والمستقبل ، ولاستلهموا خططهم من ضرورات الحاضر وأمانات الماضي ومصالح المستقبل. وأما الثانية :فان يكون أذكياؤنا يبطنون العداوة لسنن أسلافهم ، ويكرهون أن تكون للأمة خطة تساعد على امتداد الماضي الى المستقبل . فاذا صح الظن فى الأولى فنضرع الى الله أن يشفينا من مرض حياة الفرد لنفسه ،وأن يذيقنا لذة العمل للأمة والملة وان كانت الأخرى ، وهى ان فى قلوبنا نزعة عداوة لهذا الماضي الاسلامى العربى ، فاللهم أزل من قلوبنا هذه العداوة ، واشفنا من عللها وأوصابها ، شفقة منك على ابنائنا وذرياتنا يارحمن يارحيم .

من مقال للاستاذ محب الدين الخطيب

فى مجلة « المباحث » مصر

كيف عادت تركيا الى حظيرة الدين ؟

عند ما استتب الامر لمحرر تركيا الحديثة مصطفى كمال أتاتورك عمد الى تطهير بلاده من التدخل الاجنبي ايا كان نوعه ومصدره ، فألغى الخلافة الاسلامية والملكية ، وفصل الدين عن الدولة ، ومنع التكلم بالعربية أو الاذان بها ،.. وما كان لغيره ان يقدم على مثل ما اقدم... وعلى الرغم من شدة تعلق الشعب التركى بمحرره ومنقذه فقد قابل السواد الاعظم من الاتراك هذه التدابير بشيء من الامتعاض والفتور .

جوامع جديدة

وتألفت لجان متعددة لانشاء جوامع جديدة مع انه لا يوجد عدد من الجوامع فى بلد من البلدان الاسلامية كعددها فى تركيا ولاسيما فى استانبول، ومع ذلك فان اللجان قامت بجمع التبرعات التي اقبل الشعب عليها اقبالا كبيراً واخذت بتشييد المساجد والجوامع .

الله اكبر . . . الله اكبر

وما كاد قرار اعادة الاذان باللغه العربية يصدر عن المجلس الوطنى حتى استعد الشعب لابداء شعوره الديني الراسخ باروع المظاهر . وفى اليوم الاول من شهر رمضان المبارك ، الموعد المحدد لاذاعة الاذان باللغة العربية تجمهرت جماهير الشعب امام المساجد . وفى الساحات العامة ، فما انطلقت من فم المؤذن « الله اكبر ... الله اكبر » حتى أخذ المتجمهرون يهنىء بعضهم بعضاً ، ودموع الفرح تنهال غزيرة . . . وقبل بعضهم بعضاً ونحرت رؤوس الضأن ابتهاجاً ، وخر الكثيرون ساجدين الى الله شكراً على انهم رأوا عودة الدين الى تركيا قبل ان يقفل الموت عينهم ... وفقد الكثيرون وعيهم واغمى عليهم فاسعفوا بالماء وبالمنعشات ، وحمد الجميع المولى جل وعلا بلغة الضاد معبرين فخورين واكثرهم يعتقدون ان عبادتهم لا تتم الا اذا مارسوها بلغة الضاد ، وقد قال لي بعضهم انهم استقبلوا هذا الانقلاب كما يستقبل التائه فى الصحراء كأس الماء البارد بعد ان كاد العطش يقضي عليه

« ... » عن مجلة الجمهور فى بيروت

لاقامة سد منيع فى وجه الشيوعية ، يحول دون نفوذها وامتدادها الى الاقطار الاسلامية .

وقد تقبل المسؤولون الاتراك هذا التوجيه بعد ان رأوا ان الشيوعية تحاول ان تطرق أبواب تركيا طرقاً عنيفاً بين يوم واخر ؛ وانه لما تعذر عليها ذلك أخذت باغراء الاتراك — وغير الاتراك أيضاً — الذين يدرسون فى فرنسا ، ولما لمست الحكومة التركية نتائج النشاط الشيوعى بين أوساط الطلاب فى فرنسا عمدت الى استدعائهم .

العناية بالشئون الدينية

وقد عهدت الحكومة التركية الى سماحة الاستاذ احمد حمدى اكسيكي برياسة الشئون الدينية ، ومنحته الحرية الكافية للعمل ، فكان أول عمل قام به ان طلب الى المجلس الوطنى :

١ — اعادة الاذان فى المساجد باللغة العربية .

٢ — جعل التدريس الدينى اجباريا فى المدارس .

٣ — تعديل برنامج الاذاعة وتخصيص اوقات لاذاعة القرآن منها باللغة العربية والقاء أحاديث وعظ وارشاد .

٤ — إعادة الاوقاف الاسلامية وادارتها بواسطة هيأة اسلامية بعد ان ظلت تدار من قبل الحكومة مباشرة طيلة هذه المدة .

٥ — احداث معاهد لتخريج رجال الدين .

حركة التأليف والنشر

(١) اندونيسيا المجاهدة

اهدتنا مفوضية اندونيسيا بجدة الجزء الاول من مجموعة « اندونيسيا المجاهدة » وهي تحتوى على مقالات وتعليقات حول جهاد الامة الاندونيسية ومن مواضيع هذا الجزء مقالة بعنوان « اندونيسيا المجاهدة » بقلم الاستاذ عبدالله بن نوح و « المسلمون فى اندونيسيا » وهى محاضرة للدكتور سوباندريد سفيراندونيسيا بلندن وتصدر هذه المجموعة وزارة الشئون الدينية بجاكرتا فنلفت اليها الانظار

(٢) مجلة الكتاب

جاءنا جزء شهر نوفمبر من هذه المجلة الفريدة التي تقوم باصدارها فى مصر دار المعارف للطباعة والنشر ويتولى رئاسة تحريرها الاديب الشاعر المعروف الاستاذ عادل الغضبان وفى هذا الجزء بحث متسلسل عن الصحافة المصرية فى نصف قرن وكان موضوع هذا الجزء مجله « الزهور » الشهيرة التي كان يصدرها انطون الجميل باشا وهو بحث ممتع شيق تلذ مطالعته القارى الاديب كما ان من اهم مواضيع هذا الجزء مقال الاستاذ العقاد عن « شئون اقتصادية فى الدولة الاسلامية » كتبه بمناسبة انعقاد المؤتمر الاقتصادى الاسلامى بطهران فابدع فيه وافاد ..

(٣) ادبيات الشاى والقهوه

الف هذا الكتاب الطريف صديقنا الاستاذ محمد طاهر الكردى خطاط مديرية المعارف العامة ومؤلف « تاريخ القران » و « تاريخ الخط العربى » و « ومقام ابراهيم » وغيرها من المؤلفات القيمة التى طبعت والتى لم تطبع ونشير بصورة خاصة هنا الى احدها وهو كتابه فى اللغة « مختصر المصباح والمختار » الذى نرجو ان يكون الاستاذ محمد طاهر قد قرر ان يطبعه عما قريب ..

وكتابه هذا الجديد فى ادبيات الشاى والقهوة ، لاشك انه يقرأ من عنوانه فهو بحوث ادبية وتاريخية طريفة تتضمن مختارات مما قيل نظما ونثرا عن الشاى

احصاء السكان في الباكستان

أذاع رئيس قسم الاحصاء بالباكستان حديثا بهذا المعنى جاء فيه :

تعتد الباكستان خامس دوله بين دول الارض من حيث عدد سكانهاوقد قررت ان تجرى احصاء دقيقا لسكانها فى عام ١٩٥١ وهو اول احصاء رسمى لها منذ قيامها وقد جرت عادة أغلب الدول المتمدنة ان تقيم مثل هذا الاحصاءمرة فى كل عشر سنين والباكستان تتبع هذه الخطة فهى اذ تجرى احصاءها سنة ٥١ انما تجريه لان آخر احصاء اقيم فى هذا الجزء من الارض كان فى عام ١٩٤١

وهناك شبه اتفاق دولى على أن تجرى الامم احصاء سكانها حسب اصول حديثه متشابهة مما يساعد هيئة الامم على الالمام بشئون هذا العالم والامر فوق كونه اجراءا دوليا فهو دليل على سلامة نظم الدولة وسهولة التعرف على كل صغيرة وكبيرة فيها .. اذ لايقتصر الاحصاء الحديث على تبيان عدد السكان ، بل يتعداه الى تقسيمهم الى اقسام فرعية اخرى كالسن والجنس وسكان المدن وسكان الريف والمشتغلين بالزراعة والصناعة ، وكذلك يظهر الاحصاء عدد المتزوجين وغير المتزوجين فى الامة وهذا الفرع هام جدا . لانه يبين مدى احتمال زيادة السكان فى العشر السنوات القادمة .

وتفيد الحكومة من اجراء مثل هذا الاحصاء بانها تكون علي بينة من أمر الشعب . . . وكيفية تطبيق القوانين عليه وسنها حسب ظروفه واحواله . . فمثلا اذا لم يكن هناك احصاء ما فمن العسير علي اية حكومة ان تنظم شئون التعليم فيها ، أو تحدد كميات المواد الغذائية اللازمة لها ...

عن مجلة « رسالة الباكستان »

فى سطور . . .

انتهى معالى الدكتور احمد حسين وزير الشئون الاجتماعية فى مصر من اعداد مشروع للضمان الاجتماعى فى القطر الشقيق ووضعه موضع التنفيذ..

ويعتبر هذا المشروع خطوة كبيرة من خطوات الاصلاح الاجتماعى فى مصر .. وقد اكبرت الوزير المصري الشاب . اوساط هيئة الامم ، ووزارات الشئون الاجتماعية فى العالم ، ودعته بريطانيا لزيارتها واحتفلت به اعجاباً بما قام به من عمل كبير أرغم الجميع على الاعتراف له بالفضل والتقدير.

* * *

احدث جامعات مصرهي جامعة ابراهيم : انشأها وزير المعارف الحالى. وهي كجامعتى فؤاد وفاروق ، تضم سبع كليات للطب والعلوم والآداب والحقوق والهندسة والتجارة والزراعة . عدى معهدين آخرين هما معهد المعلمين ومعهد المعلمات .

وكلية الحقوق فى هذه الجامعة، اكثر كلياتها ازدحاماً فعلى الرغم من انه لم ينشأ بها سوى السنتين الاولى والثانية الا انه ألحق بها فى هذا العام حوالى الف طالب وطالبة .

* * *

قالت مجلة الاديب : وجه لبنان الى الجامعة العربية اقتراحاً بانشاء جواز سفر ثقافى تمنحه السلطات المختصة فى كل بلد لطلاب وطالبات واساتذة.

والقهوة يخرج منها القارىء بالمتعة والفائدة معاً وهو يطلب من المؤلف ومن ادارة الطباعة المنيرية بمصر ومن سائر المكتبات ..

(٤) مجلة الالواح

ما زال لبنان — منذ اوائل عصر النهضة الحديثة — في طليعة بلاد العروبة إنتاجاً للأدب الرفيع ، والصحافة الراقية ، وآخر ما اتحفنا به من صحفه الجديدة مجلة « الألواح » لصاحبها ورئيس تحريرها الأستاذ « صدر الدين شرف الدين »

وهذه المجلة الأنيقة ، هي كزميلتها الغراء « مجلة الأديب » شكلا وموضوعا وإبداعا .. انها — كما قال عنها صاحبها بحق — ديوان للأدب والعلم والحياة .. ويكفي ان من كتابها وشعرائها المعروفين: « ميخائيل نعيمة » « بشارة الخوري » « عبد الله العلايلي » « راجي الراعي » « علي ناصر الدين » « قدري قلعجي » وغيرهم .. وغيرهم من اعلام الفكر والبيان .

نهنىء الزميلة الجديدة ، ونرجو لها ما هي خليقة به من الشهرة والرواج .

(٥) رسالة البرهان الساطع

هذه رسالة مفيدة وعنوانها الكامل هو « البرهان الساطع في تبرؤ المتبوع من التابع » لمؤلفها العالم الفاضل الاستاذ الشيخ محمد سلطان المعصومي ، المدرس في المسجد الحرام ، ومدرسة دار الحديث المكية . وموضوع الرسالة : مسألة تبرؤ المتبوعين من التابعين يوم القيامة ، لان الذين يدعون انهم تابعون يفترون على المتبوعين ، وينسبون اليهم كثيرا مما هم منه بريئون . فبذلك زادوا ضلالا على ضلال كما يقول المؤلف في المقدمة ..

ومن الموضوعات التي بحثها المؤلف في هذه الرسالة : مسألة تبرؤ رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل البدع ، وسبب محرومية المقلدين من فهم القرآن والانتفاع به ، والقول في العقائد والاحكام من غير دليل مقارن للشرك والكفر وتبرؤ الأئمة الأربعة ممن افترى عليهم .. الى غير ذلك من الأبحاث ، وقد طبعت الرسالة بمطبعة دار احياء الكتب العربية بمصر فنحث القراء على الاستفادة منها .

خدمة الاسلام ، ونشر التعاليم الاسلامية العالية بتطبيقها على اعضائها ليكونوا قدوة حسنة لغيرهم من المسلمين وقداسس الجمعية المولوى تميزالدين خان رئيس مجلس النواب الباكستانى . .

* * *

منحت جامعة اكسفورد فى بريطانيا معالى الدكتور طه حسين بك وزير المعارف المصرية درجة الدكتوراه الفخرية فى العلوم .. وقدسلم اليه براءة هذه الدرجة لمستر جون لوي ، وكيل الجامعة . .

* * *

الدكتور عبدالوهاب عزام بك وزير مصر المفوض بالمملكة العربية السعودية سابقا ،وسفيرهافى باكستان الآن ؛من اكثر ادباء العرب اطلاعاً على الآداب الهندية والفارسية ، واوسعهم دراسة لشاعر باكستان الاشهر « محمد اقبال » وقدالقى عنه كثيرا من المحاضرات وهو يترجم الآن كتابين نفيسين من كتب هذا الشاعر الكبير وهما« اسرار النفس»و«وصيتى الى جاويد»

* * *

من اعمال المؤتمر الثقافى العربي الأخير فى الاسكندرية ؛ انه اتخذ قراراً بعث بنسخ منه الى كل الحكومات العربية ؛يدعوها للقضاءعلى اللغة العامية والأستعاضة عنها بالفصحى.. كتابة وكلاماً ؛ فى كل نواحى الحياة اليومية .

* * *

ومدرسي الجامعات والمدارس الثانوية والابتدائية يخول لهم الحق فى التنقل والسفر بين الدول العربية بدون حاجة الى تأشيرات دخول . كما وانه يعطيهم الحق لدى الزيارة بدخول المتاحف والاماكن الاثرية والمؤسسات العلمية بدون حاجة الي اذن خاص وتسديد رسوم معينة ويمكن فى حالة اقرار الفكرة التوسع فى منح الجوازات لفئات من المفكرين والادباء وللصحفيين .

***

انتخب معالى غلام محمد وزير مالية الباكستان رئيساً للمؤتمر الاسلامى العالمى الاقتصادى للسنوات الثلاث الآتية .

***

قال فضيلة الاستاذ الاكبر الشيخ عبدالمجيد سليم شيخ الجامع الازهر لمندوب جريدة المصرى : اني اريد العناية بدراسة كتب المتقدمين والاستغناء بها عن بعض كتب المتأخرين ؛ لان هذه تجعل التعليم عقيما ، وتحوله من الجوهر المقصود ، الى مسائل شكلية اكثر منها علمية . . .

وقال فضيلته : لن يضيع وقت الطلاب بين متن يهدف الى غاية وشارح يخطئه . . ومعاق يخطىء الاثنين ، او ينتصر لاحدهما . .

***

تأسست فى الباكستان جمعية الفلاح ، وقد افتتح فخامة الحاج خواجه ناظم الدين حاكم الباكستان العام حفل تأسيس هذه الجمعية بحضور عدد كبير جداً من الشخصيات الاسلامية البارزة ، ومن اهداف هذه الجمعية

تقوم لجنة مكافحة الامية فى « جاكرتا » عاصمة اندونيسيا بمجهود كبير فى القضاء على الاميه وقد احتفلت اخيراً بتوزيع الشهادات على « ٢٧٧ » شخصا من الاميين الذين اصبحوا يستطيعون القراءة والكتابة وقد تسلموا شهاداتهم من يد فخامة الرئيس سوكارنو وحضر الاحتفال بعض الشخصيات البارزة من وزارة المعارف الاندونيسية ومفتشى التعليم واعيان البلاد . .

* * *

لاول مرة فى تاريخ مدينة القاهرة ؛ يتألف فيها مجلس بلدى مكونا من « ٣٣ » عضوا : منهم « ١٣ » معينون ؛ والباقون منتخبون وقد اجتمع المجلس اجتماعه الاول فى ٢١ نوفمبر الماضي بقصر الزعفران برئاسة محافظ القاهرة : وحضر الاجتماع معالى وزير الشؤن البلدية والقروية ومن الأعضاء المعينين: محمد عبد العزيز طلعت حرب بك؛ وعبدالجليل العمرى بك ، والدكتور محمد صبحى بك ؛ والأستاذ حسين محمود سامى . .

* * *

قالت مجلة الكتاب : فى ديسمبر القادم يحل موعد الاحتفال بتوزيع جوائز نوبل العالمية فى مدينة ستوكلهم : وستوجه الدعوة لشهود هذا الاحتفال الى جميع الذين فازوا بهذه الجائزة من الاحياء فى غضون نصف القرن الأخير . وسيرأس الاحتفال جلالة الملك جوستاف ملك السويد ، وسوف يضم هذا الاحتفال جبابرة العقول فى العالم .

عرض علي البرلمان الباكستاني فى جلساته الاخيرة اكثر من « ١٥ » قانونا من أهمها : قانون انشاء قوات اقليميه : وقانون انشاء فرق متطوعين : للدفاع الوطنى : وقانون انشاء جامعة كبرى فى كراشى : وقانون يقضي بتحديد المهور ومصاريف الزواج الى اقل حد ممكن : وقانون يقضي بتحريم ذبح المواشي ثلاثة ايام فى الاسبوع : حرصا على ثروة الانتاج . . .

* * *

قرر معالى وزير التموين فى مصر عقوبة اقصاها الحبس لمدة سنتين ، وغرامة : أقصاها ٢٠٠ جنيه لكل شخص يختزن سلعة ، اومادة تموينية . . وقد وافقت لجنة التموين العليا على هذا القرار اثناء اجتماعها فى مجلس الوزراء يوم ١٩ نوفمبر الماضي . .

* * *

يقوم قسم الشؤن الدينية فى « جوكجا » باندونيسيا باعمال الدعاية وتنوير الاذهان بناء على ظهور طوائف تهاجم عقائد المسلمين ، وقد ظهرت طائفة تدعى « الدين الاسلامى الحق » واخرى تدعي « امة محمد الموحدة » وتقوم هاتان الطائفتان بالدعايات و بالدعوة الى ارائها بمالا يتناسب مع العقائد المالوفة لدى المسلمين .

وقد تصدت الجمعيتان الاسلاميتان الكبيرتان « المحمدية » « ونهضة العلماء » متعاونتين للحد من غلواء هذه الطوائف . .

* * *

أهم الانباء . . .

فى يوم الثلاثاء ١٠ صفر احتفل مجلس الشورى بافتتاح دورتـه الجديدة لعام ١٣٧٠ وقد شرف الاحتفال حضرة صاحب السمو الملـكى الامير فيصل المعظم نائب جلالة الملك المفدى يرافقه حضرة صاحب السمو الملـكى الامير منصور وزير الدفاع وحينما شرف سموه دار الحـكومة حيث مقر مجلس الشورى ـ ادت الجنود المصطفة هنالك التحية العسكرية لسموه وقد تشرف سعادة النائب الثاني لرئيس المجلس وحضرات اعضاء المجلس جميعا باستقبال سموه عند مدخل دار الحـكومة ثم تلا الاستاذ فؤاد رضا سكرتير المجلس المرسوم الملـكى الـكريم بتمديد دورة المجلس لعام ١٣٧٠ ثم القى الاستاذ احمد ابراهيم الغزاوى عضو المجلس خطابا باسم المجلس أشار فيه الى ماقام به المجلس من الاعمال فى عام ١٣٦٩ ورجا رؤساء الدوائر الحـكومية ان يتعاونو مع المجلس فى تنفيذ قراراته كما اشار الى مشكلة الغلاء وماينتظر ان أن يقرره المجلس بعد دراسة هـذه المشكلة بما يكفل رفع مستوى المعيشة فى البلاد

ثم تفضل حضرة صاحب السمو الملـكى الأمير فيصل المعظم فارتجل خطابا رائعاً ـ زينا به صدر هذا العدد من المجلة ـ قال فيه سموه ان المجلس مسئول أمام الله وأمام جلالة الملك وأمام الشعب وطلب الى المجلس العمل فى إخلاص وحزم ومثابرة لانجاز الاعمال الموكولة اليه .

اماسر الاهتمام بالاحتفال القادم فذلك لمناسبة مرور خمسين سنة على تأسيس جائزة نوبل التي تبرع بها الدكتور الفريد نوبل مخترع الديناميت .

وتبلغ جوائز نوبل خمساً منها واحدة للآداب والثانية للعلوم والثالثة للسلام والرابعة للطبيعة والكيمياء ، والخامسة للطب . .

* * *

تأسست فى باكستان شركة بواخر جديدة باسم « شـــــركة بواخر محمدي المتحدة » برأس مال كبير قدره خمسون مليون ربية دفع منها حالاعشرون مليون ربيه - ولدى هذه الشـــــركة الآن خمس بواخر كبيرة .

* * *

جاء فى جريدة الأيمان ان حكومة اليمن قررت طبع كتاب « شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم » تأليف القاضى العلامة نشوان بن سعيد الحميرى اليمنى المتوفى سنة ٥٧٣ ﻫ وسيشرف على طبعه فى القاهرة القاضى العلامة عبد الله بن عبد الكريم الجرافى.

وقالت الجريدة : انه كتاب جليل فى اللغة العربية رتبه مؤلفه على حروف المعجم . . وان نشر هذا السفر الجليل جزء من مشروع طبع ونشر الآثار اليمنية المخطوطة تنفيذاً للارادة الملكية .

حديث معالى وزير المالية

افضى صاحب المعالى وزير المالية الشيخ عبد الله السليمان بحديث مستفيض لمندوب جريدة الزمان المصرية أشار فيه معاليه الى كثير من الاصلاحات التى قامت بها الحكومة وما زالت قائمة بها ، وفيما يلى مقتطفات من هذا الحديث — قال معاليه :

إن مجهود حكومة جلالة الملك الذى تقوم به فى أيام الحج هو اضخم مجهود وا كبره . . فان نزول ما يقرب من نصف مليون شخص الى هذه البقعة الطاهرة من مختلف الأجناس واللغات والمذاهب والأعمار والصحة والمرض وفى بلد محدود مثل مكة ؛ يحتاجون الى مواصلات فى تنقلاتهم المتتابعة لاداء شعائر الحج ، والى مرافق لحياتهم واقامتهم كل ذلك ليس من السهل اليسير ، بل هو أمر لو فكر الناس فيه بعقول سليمة مجردة من الغرض ، لوجدوا انها معجزة من الله ان يوفقنا لخدمة كل هؤلاء وتوفير الراحة لهم حتى يتم حجهم علي خير ما يرضى الله لا يشكون ظمأ ولا جوعا ولا مرضاً من الأمراض الطارئة فى مثل هذه المجتمعات المزدحمة ؛ على أننا لاحظنا كل هذا ايضاً فوفرنا اسباب تخفيف الحرارة بانشاء كثير من معامل الثلج والمشروبات المثلجة ورششنا الطرق بالمياه لتسكين الغبار ؛ وذلك الذى نقدر عليه.

وأشار معاليه فى حديثه مع المندوب المذكور الى الاصلاحات التى قامت بها حكومة جلالة الملك والى الاصلاحات الأخرى ؛ فقال معاليه : ان هذه الاصلاحات تتطلب اموالاً ضخمة ؛ كان ينبغي ان يساهم فيها العالم

وأشار سموه الى أن حكومة جلالة الملك المعظم تنوى انشاء سلاح جوى على الطراز الحديث واعداد برنامج لاعمال الحج والحجاج يكفل راحة الحجاج والمواطنين .

ثم وقف سموه و وقف معه جميع الحاضرين وافتتح دورة المجلس الجديدة بالنيابة عن جلالة الملك المعظم حفظه الله قائلا :

« باسم الله ثم نيابة عن حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم افتتح هذه الدورة لمجلس الشورى لعام ١٣٧٠ ﻫ سائلين المولى ان يكلل الاعمال بالنجاح وان يوفق الجميع لما يحبه و يرضاه »

و بعد ان انتهت الحفلة غادر سموه قاعة الاحتفال مودعا بمثل مااستقبل به من مظاهر الحفاوة والاجلال يرافقه سمو الامير منصور حيث شرف سموه بزيارته الكريمة مديرية الاوقاف ومديرية الامن العام ثم مديرية الصحة العامة اتفقد اعمالها كعادة سموه فى كل عام .

مدرسة ثانوية فى الرياض

أصدر حضرة صاحب السمو الملكى ولي العهد الامير سعود المعظم أمره لمدير المعارف بتأسيس مدرسة ثانوية فى الرياض على مثال مدرسة تحضير البعثات بمكة وقد بادرت مديرية المعارف بانشاء هذه المدرسة وعينت لها مديراً وثلاثة أساتذة جامعيين وقد ارسلوا لمباشرة العمل فى هذه المدرسة هناك .

المسافرين ضحت بتلك التكاليف الضخمة لتوفر لهم اسباب الراحة، وقد اعتمدت حكومة صاحب الجلالة لتعبيد هذا الطريق مبلغ ٠٠٠ و٥٠٠ و٣ جنيه مصرى فان طوله حوالى ٥٠٠ كيلو متراً فبالطبع سيستغرق العمل فى تعبيده من سنتين الى ثلاث سنوات . وستقوم حكومة صاحب الجلالة بمد طريق بالاسفلت من مكة الى الطائف ويكون معبداً على احدث الطرق الفنية ويكون اقصر من الطريق الذى يذهب الآن من مكة الى الطائف نحو النصف فان الطريق القديم يبلغ حوالى ١٤٠ كيلو متراً والجديد سيكون من ٦٠ الى ٧٠ كيلو فقط لانه سيأخذ من طريق (عرفة ـ الهدا ـ كرا) وحكومة صاحب الجلالة تعمل الآن فى تعبيد طريق من مطار الحوية الى الطائف يخفف تعب ركاب الطائرات القاصدين الى الطائف وينزلون فى مطار الحوية .

وتطرق حديث معالى الوزير الى مسألة المياه ؛ فقال معاليه : ان حكومة جلالة الملك تفكر فى زيادة موارد المياه بضم عيون اخرى الى عين زبيدة ذلك لان ابواب الحجاز مفتحة لكل المهاجرين من المسلمين من اطراف الارض لما اشتهر عندهم من توفر اسباب الراحة والأطمئنان فى الحجاز بما تقوم به الحكومة من العدل الذى عم به الأمن وتوفرت اسباب العمران والعيون التى تفكر حكومة صاحب الجلالة فى ضمها الى عين زبيدة واقعة فى شرقى مكة وهي معروفة ولكن اهلها كانوا ضعفاء لايقدرون على

الاسلامى بمجهوده المادى لأن الاصلاحات ينتفع بها المسلمون ؛ والأصلاحات التى قامت وتقوم بها حكومة صاحب الجلالة الملك تستغرق عشرات الملايين من الجنيهات .

وقال معاليه عن خط السكة الحديدية الذى ابتدأ انشاؤه من الظهران انه قد تم منه حوالى سبعين فى المأة وستتم الثلاثون فى سنة ١٩٥١ انشاء الله فيصل الى الرياض العامرة ؛ وانه لأول خط حديدى انشىء فى قلب الجزيرة ؛ وقد عنيت حكومة صاحب الجلالة بانشائه على احدث طراز.

وأشار معاليه الى مشاريع اصلاحات الطرق ، فقال : ان حكومة صاحب الجلالة قد بدأت فى توسيع طريق جدة ومكة بحيث يصير عرضه ثمانية امتار ونصف ، وهو الآن ستة أمتار ، وارجو ان يتم توسيع هذا وتعبيده على احسن الطرق الهندسية واحدثها فى خلال سنة ١٩٥١ انشاء الله .وقد اتفقت حكومة جلالة الملك مع شركة (ميتشل كوكس) الانجليزية على تعبيد واصلاح طريق جدة والمدينة ؛ وقد بدأ المهندسون فعلا فى العمل فشرعوا فى مسح الاراضى وهم مهندسون عالميون من الامريكان والانجليز والمصريين ، وسيبدأ العمل فى التعبيد والاصلاح فى هذا العام وسيكون الطريق الجديد فى اتجاه غير اتجاه الطريق القديم وهذا الاتجاه الجديدة قد زاد فى طول الطريق وفى تكاليفه حوالى العشرين فى المائة وقد حملنا على ذلك وقبول زيادة التكاليف انه سيمر على سبعة عشر قرية كلها عامرة بالمياه العذبة والمزارع فرصا من حكومة صاحب الجلالة على راحة

وقد استطاعت مصر الشقيقة فى العام الماضى ـ وعلى يد وزير معارفها الحالى ـ ان تقرر مجانية التعليم الثانوى بالاضافة الى التعليم الابتدائى ، وهى فى طريقها الى تقرير هذه المجانية فى التعليم العالى عما قريب !.

نقول هذا بعد ان اطلعنا على التقرير السنوى لاعمال مجلس معارفنا لعام ١٣٦٩ و بعد ان قرأنا فيه انباء قرارات عديدة هامة تتضمن كثيراً من الاعمال الانشائية التى تهدف كلها الى زيادة نشر التعليم بجميع انواعه فى سائر انحاء المملكة..وقد لفت نظرنا فى هذا التقرير ـ بصورة خاصة ـ ماجاء فيه من قرارات تتعلق بتخصيص رواتب شهرية للطلاب واعطاء مساعدات مالية لبعضهم تشجيعا لهم وهذا علاوة على مجانية التعليم كما هو معلوم .

فمن هذه القرارات : تخصيص رواتب شهرية لطلبة كلية الشريعة ومنح مساعدات مالية لبعض طلاب المدارس الابتدائية والثانوية ، ومنح طلاب الفصل الثانوى بأبها مساعدات مادية ؛ ومنح مساعدات مادية لبعض الطلاب الذين يدرسون على حسابهم خارج المملكة ،و زيادة مكافأة خمسين طالبا من طلاب المعهد العلمى بمكة ، ومنح طلاب المدارس القروية الفقراء مساعدات مادية .

ومن هذه القرارات ايضا : مساعدة ورثة الاساتذة الذين قضوا مدة حياتهم في التعليم بجد واخلاص بكامل رواتب اولئك الاساتذة تقديراً لخدماتهم العلمية وتشجيعاً

اصلاحها فاشترتها حكومة صاحب الجلالة من ملاكها وستضمها قريبا الى عين زبيدة فى هذا العـــــام .

اما مشروعات الأنابيب لتوصيل المياه الى منازل مكة فان صاحب الجلالة الملك ابى الا أن تبقى قناة عين زبيدة كما هي لانها عمل جليل انشيء منذ الف سنة فلا يحب جلالته ان تتغير لتبقى ذكر منشئتها .. لكن التفكير مستمر فى عمل خزان فى موضع من منى يدعى (بالمفجر) ثم تقام عليه الآلات الرافعة والمعقمة والمرشحة ثم ترسل هذه المياه معقمة الى مكة و بذلك يصل الماء الى أعلى منزل على أعلى جبل فى مكة ، والتقارير المتعلقة بهذا الموضوع عند الفنيين ..

هذا قليل من كثير ـ اشار اليه معالى الوزير الجليل ـ مما قامت به الحكومة وتقوم به فى سبيل راحة الوافدين الى هذه البلاد المقدسة

جهود مديرية المعارف . .

تبذل مديرية المعارف العامة جهوداً متواصلة فى سبيل النهوض بالتعليم وتوسيع نطاقه الى ابعد مدى ممكن ، جريا على الخطة الحكيمة التى مازالت حكومة جلالة الملك المعظم تعمل بمقتضاها نحو كل ماينهض بالبلاد ماديا ومعنويا .

ومعلوم ان التعليم فى جميع مراحله مجانى فى المملكة العربية السعودية . . وهو ماتفاخر به الامم التى حظيت فى بلادها بهذه المجانية . . ولا تزال اكثر الامم المتحضرة تعانى ماتعانيه من جراء بقاء مشاكل المصاريف المدرسية لديها وعدم التمكن من الغائها حتى الآن

بيـــان وايضاح

حول تحديد عدد الحجاج الاندوسيين

فى موسم عام ١٣٦٩

قرأنا فى نشرة أنبـاء مكتب النشر العربى التى تصدر فى جاكرتا ـ أندونوسيا ـ اجابة مندوب المـكتب المشار اليه على سـؤال العلمـاء الـكيايات ـ فى اندونوسيا عن سبب تحديد عدد حجاج اندونوسيـا بعام ١٣٦٩ ـ فقد أجاب المندوب المذكور بأن الجهـات العليمة أفادته أن التحديد ليس هو من رغبات الحـكومة الاندونوسية ولـكن الحـكومة العربية السعودية هى التى حددت المقادير التى يمكن قبولها من الوافدين الى بلادها . الى آخر ما جاء فى النشرة .

و بيانا للواقع نقرر أنه لم يسبق للحـكومة العربية السعودية ان حددت عدد الحجاج الذين يفدون الى هذه البلاد من أى قطر من الاقطار الاسلامية . وليس فى نيتها أن تحدده بل على العـكس هى مستعدة لاستقبال جميع وفود بيت الله الحرام وتقـدم كافة التسهيلات اللازمة لهم وتعد ذلك من اوجب واجباتها .

ومن ضمن ماقرره مجلس المعارف : منح مكافأة تشجيع التأليف للمؤلفات المدرسية ؛ وترفيع رواتب حملة الشهادة النهائية من المعهد وتحضير البعثات الى « ٣٢٥ » ريالا .

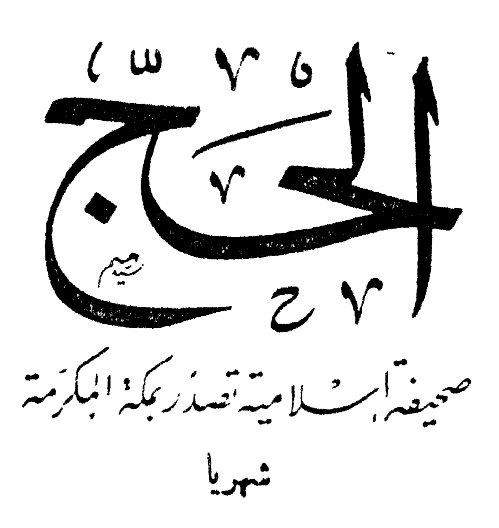
هذه امثلة من القرارات الهامة التي وردت فى التقرير السنوى المشار اليه واننا اذ نغبط مديرية المعارف وعلى رأسها فضيلة مديرها العام الشيخ محمد ابن مانع وسائر اعضاء المجلس الموقرين — اذ نغبطهم جميعاً على هذه الجهود الموفقة المتواصلة والتى راينـا الـكثير من نتائجها وآثارهـا العملية ؛ ترجو ان ينحو غيرهم من رجالات الادارات الرسمية الاخرى هذا النحو انشاء الله وان يعملوا فى سبيل الشعب بدافع من اخـلاصهم ماهو حرى ان ينهض بمستواه المادى والادبى : حتى يمكنه ان يلحق موكب الامم ويبلغ مابلغته الشعوب الناهضة الاخرى . . . وفى ذلك — بلاشك — رضى الله ؛ ثم رضى الملك ؛ ثم رضى الضمير .

مستشار وزارة المالية

فى أوائل شهر صفر عاد الى جدة سعادة الاستاذ الكبير محمد سرور الصبان الوزير المفوض ومستشار وزارة الماليـة لمباشرة أعمال منصبه هناك بعد أن من الله عليـه بالشفاء من أثر الوعكة الخفيفة التى كانت المت بسعادته وقد أقيمت عدة حفلات تكريمية فى مكة وجدة ابتهاجاً بشفائه حضرها الـكثيرون من الأعيان والأدباء .

العدد الحادى عشر

السنة الثانية



شهريا

جمادى الاولى ١٣٦٨

KETERANGAN DAN PENDJELASAN

TENTANG PEMBATESAN BILANGAN DJEMAAH HADJI DARI INDONESIA PADA TAHUN JG TELAH LALU 1369

Di dalam warta A. P. B. jang di keluarkan di Djakarta Indonesia kami ada membatja suatu keterangan dari wakil siaran tsb, sebagai djawaban dari pertanjaan jg di madjukan oleh sebagian kiahi2 dan ulama tentang apa sebab bilangan orang2 jg hendak naek hadji di bates?

Maka wakil tsb menerangkan: Bahua menurut Fehak jg mengetahui, tentang pembatesan itu bukan dari kemauan Pemerintah Indonesia, tapi Pemerintah Saudi Arabia sendiri jg mengadaken pembatesan bagi orang2 hadji menurut seberapa banjak jg dapet di terima oleh Negerinja, demikian seterusnja.

Maka untuk pendjelasan jg sebenarnja, kami menjatakan: Bahua belum pernah Pemerintah Saudi Arabia mengadaken pembatesan bagi orang2 hadji dari segenap dunia Islam jg hendak ke tanah Sutji.

Bahken sebalik dari pada itu, Pemerintah Saudi Arabia tiada mengandung niat hendak membatas, malahan selalu bersedia menjambut kadatangan kaum muslimin tamu Baitullah jg mulia, dengan menjiapkan persediaan jg perlu jg sekira dapet memudahkan segala perdjalanan orang2 hadji, kerna itulah kami pandeng kewadjiban jg terutama.

العدد الحادى عشر

السنة الثانية



تصدر شهريا بمكة المكرمة

جمادى الاولى

١٣٦٨

مارس

١٩٤٩

العدد الحادى عشر — السنة الثانية

الحج

صحيفة إسلامية
تصدر: بمكة المكرمة

جمادى الاولى ١٣٦٨	محتويات العدد	مارس ١٩٤٩

صحيفة

تعدد الزوجات

بين الاسلام والحضارة الحديثة

بقلم

الأستاذ السيد محمد حسن فقى

... ولفرسان الحضارة الحديثة أغنية أخرى غير أغنيـة « الرق » وهـذه الاغنية التى يهاجمون بها الاسلام هى « تعدد الزوجات » فهم ينعون عليه هذا التشريع المنكر فيما يزعمون !. وهم يقولون أن للمرأة نفس حقوق الرجال فما باله يبتليها بالضرائر ؟ ويكويها بنار الغيرة ؟ ويبيح لنفسه ما يحرمه عليهـا ؟ ! أفيرضى هو بأن يشـاركه فى حليلته رجل آخر ؟ !. أليس للمرأة قلب وشعور كما للرجل قلب وشعور ؟!

هذه هى المغالطات التى يتقدم بها فرسان الحضارة الحديثة كبراهين لا تنقض على قسوة التشريع الاسلامى فى هذه الناحية على المرأة، وافتئاته على حقوقها، وعـدها « صفراً » يساريا لا يقدم ولا يؤخر فى الحساب، فاذا نحن عرضنا هذه البراهين على المنهاج العلمى الذى يحلـل ويبنى النتائج على المقدمات . وينظر الى المسائل نظرة شاملة من جميع جوانبها لا نظرة متعسفة ضيقة تقتصر على جانب واحـد منها، فسنجدها كما سميناها باسمها الصحيح « مغالطات » لا براهين .. وسنجد أن « التشريع الاسلامى » فى هذه الناحية تشريع

ووجب أن تقوم المرأة بقسط من السعي والمعونة لتخفف عن الرجل بعض اثقاله متى كانت قادرة على التخفيف .. وكانت المرأة تقوم بهذا القسط الذي يتلاءم مع طبيعة تكوينها وهى تمنُّ على الرجل باعتبارها قامت بعمل ليس من واجبها أن تقوم به وانما هو واجب الرجل وحده !! فاذا كانت مهذبة أو كان حبها للرجل عميقا طوت صدرها على المن ولم تجاهر به وان كانت فى قرارة نفسها تعتقد أنها أسدت لرجلها يدا مستحقة للشكر والعرفان؛ وكان الرجل بدوره يعرف هذا المقدار من واجب المرأة ومن طبيعتها .. فيدللها وينيلها من الحنان والحب ما ترى فيه خير عوض عن مساعدتها المدولة له، وما يسكب فى نفسها حبوراً وفى أعصابها نشاطا وفى همها إنبعاثا ..

وتقدمت الانسانية فى مدارجها والرجل ما يزال سيد المرأة بحكم ماضيه وتكوينه وتركيبه الجثمانى ورسالته فى الحياة . والمرأة ما تزال هى النصف الثانى المكمل للرجل ولكنه النصف الاضعف والاحوج للرعاية والتوجيه . فكان الرجل يكد فى سبيل العيش، أما المرأة فان همها الاكبر منصرف الى الشئون المنزلية والعناية بالاطفال ثم مساعدة الرجل فى جهاده مساعدة خفيفة غير مضنية ولا قاسية إن احتاج الرجل الى ذلك ووجدت هى السبيل اليه . وما كان كلاهما بضائق من نمط هذه المعيشة ولا ثائر على تقاليدها بل هو راض اتم الرضا بالقيام بالدور الذى هيأه له الله . .

وجاء الاسلام والدنيا تسير على هذا النهج فلم يخالفه لأنه نهج لايخالف طبائع البشر ولايضر بالمجتمع ولايجافى المنطق السليم ؛

حكيم لايغفل الحقائق ولا يجرح الشعور ولايسيء الى المجتمع ولا يرسل احكاما مرتجلة تصلح لجيل من الناس دون جيل أو لزمن من ازمانهم دون زمن .. بل هي احكام الاجيال والازمنة الخالدة التي تغالب الفناء وتتحدى الاباطيل والتهريج ،

فالرجل في فجر التاريخ كان حامي المرأة وسيدها المطاع دون منازع .. وكانت المرأة تعترف له بالسيادة وتشعر بلذة الخضوع لسلطانه .. وكان ضعفها يتبرج لقوته فيغريها ولا يزدريها ، وينقاد لها ولا يحقر منها .. لان طبيعتها تجد لذتها الكبرى في هذا الانقياد والتمليك ، وتجد في الضراعة للرجل والانتساب اليه لونا من ألوان المتعة التي لا تجدها في الترفع عنه والتحلل من سيطرته ..

وعندما كانت الانسانية في عصورها الأولى ما كانت لتجد حرجاً في ان يتى الاخ باخته لانه اولى برعايتها والحدب عليها من الاجنبي .. ولأن مجال الصهارة كان ضيقا لا يسمح بالتخير والانتقاء ، فالزواج في شريعة طفولة الانسانية كان حماية وبذل معونة الى جانب اغراضه الجنسية الاصيلة التي تهدف الى بقاء النوع :

والرجل في عرفها — كان قيوما على المرأة وحارسا وعائلا .. والمرأة كانت ملاك رحمة وربة منزل تعترف لسيدها الرجل بالقوامة والسلطان . وتخدم بيته وتربي اطفاله وتشاركه في الاعمال الهينة التي لا تتطلب بأسا وخشونة وارهاقا .. فلما درجت الانسانية الى شبابها اباح الرجل للمرأة بعض الحقوق التي كانت تحرمه عليها . ولم يكن على ذلك مرغما ولكنه بذله عن طيبة خاطر لأن مطالب الانسانية تعددت عن ذي قبل فوجب أن تبذل لها جهودا اكبر

الا تلمنى فيما لا أملك »! !

وحينما مرض مرض الموت ستأذن زوجاته أن يمكث فى بيت عائشة لقربه من المسجد فأذنّ له برضى وطيبة خاطر. وكان اصحابه يترسمون خطاه فى هذا المضمار فما يتزوج احدهم على زوجته الا بسبب مشروع. وكانت زوجاتهم يقابلن صنيعهم بالرضا وان لم يبرأن من الغيرة التى لاحيلة لهن فيها. والتى تدل على الحب أكثر مما تدل على السخط، وكان حسن المعاملة من ازواجهن يكسر من حدة الغيرة ويكفكف غربها فما تبدو شرسة ولاحاقدة..

فالاسلام حينما اباح تعدد الزوجات كان ينظر الى بعيد.. وكان يقيد الاباحة بشرائط غير هينة حتى لايتمتع بها الا المستحق المستطيع. وحتى لاتجر فى أعقابها أخطاراً ومفاسد، فالنساء حسب أحدث الاحصاءات وادقها اكثر عدد من الرجال. والحروب تقلل من عدد هؤلاء وتعف عن اؤلئك فما زال الرجال فى نقصان والنساء فى زيادة فاذا استمرت الحالة على هذا المنوال فستجد الانسانية نفسها امام مشكلة اجتماعية خطيرة لايحلها إلا اباحة تعدد الزوجات؛ اوانزلاق النساء جماعات جماعات الى مهاوى الرذيلة تلبية لنداء الغريزة.

والمرأة العاقر التى لاتنجب لزوجها اطفالا. هى امرأة لاتؤدى وظيفتها الطبيعية وان كانت غير متسببة ولاملومة على ذلك.. والرجل الذى تضطره ظروفه ووضعه الى طلاب الذرية والتلهف عليها ماذا يصنع مع عاقر؟ والمريضة التى لاتستطيع التمكين من المباشرة و رجلها ذوحاسة جنسية شديدة ماذا يصنع؟ أيعمد الى اتخاذ الخليلات وارتياد اماكن الفسوق؟ ام يقسر نفسه على مالاقبل لها به، من حرمان؟

لقد اباح الاسلام للرجل أن يتزوج اربعا من النساء . ولكنه لم يطلق هذه الاباحة بل قيدها بقيود ثقال حتى لقد قال بعض علماء الاسلام بضرورة الاقتصار على زوجة واحدة نظرا لقوله تعالى « ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم » بعد أن قال « فان خفتم أن لا تعدلوا فواحدة » لأنه مادام القرآن يشترط على الرجل العدل بين نسائه اذا تزوج اكثر من واحدة ، ثم يقول بعدم القدرة على العدل ، فان فقدان الشرط الوحيد الذى يبيح التعدد يمنعه فى ذات الوقت .

وقد تزوج الرسول « صلى الله عليه وسلم » أكثر من اربع من النساء . لأنه اراد أن يصهر الى بعض وجوه العرب تألفا لقلوبهم فى حالات . وأراد فى حالات أخرى أن يجبر خاطر بعض الايامى اللواتى لهن صلة قربى أو دالة سابقة او مكانة . . وما تزوج مرة الا ولزواجه سبب وجيه معلوم لا يمت الى فرط الحيوية الجنسية كما يقول الخصوم . وإنما يمت الى فرط الانسانية والنبالة والايثار . . وقد كان « صلى الله عليه وسلم » مثالا بارزا للعدالة الدقيقة بين نسائه على كثرتهن وشدة حبهن له . فما كان يؤثر احداهن بمتاع من الحياة الدنيا دون الاخريات ؛ ولا كان يهجر القديمة من اجل الجديدة ؛ ولا المسنة من اجل حديثة السن ؛ ولا عادية الجمال . من أجل الجميلة . بل كن كلهن عنده سواسية فى المعاملة العادلة التى لا تعرف المحاباة والتفضيل حتى لقد كان يتورع و يستغفر ربه من اجل الميل القلبى الذى ليس فى مكنة البشر ان يتحكموا فيه ويوجهوه . فيقول « اللهم هذا قسمى فيما أملك

... فالرجل يغش زوجته فى الخفاء
فلا يسيء اليها فى نسلها ولا ينسب
اليها اطفالا لا تجرى دماؤها فى عروقه
.. بل يقتصر غشه على الخيانة الزوجية
التى يحاسبه عليها ضميره فحسب
.. واما المرأة فأن خيانتها الزوجية
شيء آخر يختلف عن خيانة الرجل
لانها ستقدم له ثمرة الخيانة كولد
نسبه و يرعاه و يحدب عليه و يورثه
ماله ولقبه ... وستحرم والد الطفل
الحقيق من فلذة كبده وان كان
عاهرا لا يستحق نعمة الابوة ..
وسنذر الولد ينتسب الى غير نسب
صحيح .. و يتبرء من نسبه الصحيح
بالرغم عنه .. وتلك خديعه كبرى
وجريمة ليس بعدها من جريمة لانها
خلط قبيح متعمد فى الاوشـــاج
والاواصر والانساب ...

وبعد. فان الطاعنين فى التشريع
الاسلامى الذى يبيح تعدد الزوجات
فى نطاق معين وبشروط معلومة .
انما يطعنون فى الهواء ، و يقدمون
الدليل على جهل فاضـح بطبائع
البشر ؛ فى حـين يظل التشريع
الاسلامى شامخا نائيا عـن المنال
والغمزات لأنه ارفع من مستواها
بكثير . ولانه تشريع خالد بجلاله
وعمقه وبساطته وشموله وانصافه ..
وسيكتفى التشريع الاسلامى من
اولئك الخصوم بما يعرضون انفسهم
له من سخرية وتحقير . وما يلاقون
من ابناء جلدتهم من المنصفين الذين
درسوا الدين الاسلامى دراسة منزهة
عن الهوى بريئة من الغرض فخرجوا
من دراستهم بتلك الردود العادلة
التى ردوا بها على اولئك الامساخ
فأفهموهم حقيقة الاسلام، وقالوا لهم
انــه لا نجاة للحضارة الحديثة من
سقطتها الاخلاقية التى تتردى فيها الا
باقتباس كثير من تعاليم الاسلام

ان تعدد الزوجات فى مثل هاته الحالات هو أكثر من شيء مباح . وهو خير ألف مرة مما نشاهد اليوم من انتشار دور الدعارة وانحلال الاخلاق ، وفشو المخاتلة والغش بين الازواج والزوجات، وانعدام الغيرة من بينهم وقد فطن الى هذا بعض مفكرى الغرب فجنحوا الى الاخذ بنظرية اباحة التعدد تفاديا للمشكلة وما تجر اليه من كوارث، ومهما قيل فى تعدد الزوجات فلا جدال فى أنه عقد صريح شريف بين زوجين بصورة مشروعة« يقرها المجتمع »

وهو عملية مأمونة العواقب مأمولة النتائج .بعكس «الزنا» الممقوت من كافة الشرائع والامم . واذا سارت « الرجولة » على هدى الشريعة الاسلامية وتعاليمها فى هذه المسألة الاجتماعية الخطيرة فان «الانوثة » سترضى بلا شك مالم تثرها أنانية أو التواء طبع. فليوفر الطاعنون على الاسلام فيها على انفسهم دموع التماسيح فانهم احوج اليها فى مواقف تستنزف الدمع اشفاقا وحسرة على محاربة الحق والانتصار للباطل بغيا اوجهلا او حماقة او استخداما ! !

اما اولئك الذين يقولون انه اذا جاز للرجل ان يتخذ حليلة اخرى أفلا يجوز للمرأة ـ ولها نفس الغريزة والشعور ـ ان تتخذ زوجا اخر ! ! فانهم يغالطون مغالطة مكشوفة ، ويلبسون مسوح الرهبان وهم ذئاب كاسرة ، ويتظاهرون بصداقة المرأة والعطف عليها وهم الداعداؤها وا كثرهم اضراراً بها . . فالمرأة هي وعاء الجنس ، وتعدد ازواجها مما يخلط الانساب فلا يعرف الطفل لمن ينتمي !! وايس بعد هذا من فوضى وتشويش ، وانحطاط وتدهور ، بعكس تعدد الزوجات فانه لا يؤدي الى مثل هذه الفوضى والانحطاط

تاريخ الملوك

— ٣ —

سعود الكبير

١١٦١ — ١٢٢٩ هـ

بقلم
الاستاذ عبد القدوس الانصارى
« صاحب مجلة المنهل »

— ٢ —

نقص فادح أليم يشعر به المؤرخ الحديث حينما يعود الى اسفار التاريخ ليستنطقها عن سير ابطاله فلا يجد امامه الا بلقعا من الصمت المطبق حيال جلاء ادوار طفولتهم وعهود ايفاعهم وشبابهم ..

وواضح ان هذه الأدوار ذات تأثير مباشر فى نضج بطولتهم وفى مجدهم الذى يشيدونه فى اطوار كهولتهم او شيخوختهم .

* * *

ونقص مبين يشعر به المؤرخ الحديث حينما يقلب النظر فى سطور تلك الأسفار فيصطدم بقصور واضح حيال تبيان ملامح اولئك الاعلام . .

ومعلوم ان استعراض الملامح له مزاياه البارزة فى استكشاف الخطوط الظاهرة لاندفاعات البطل

وتطبيقها في القرن العشرين كما طبقت منذ حوالى اربعة عشر قرناً من الزمان !

وليس بعد هذا من شهادة .
وليس بعد هذا من هزيمة ..
﴿وان ينصركم الله فلا غالب لكم﴾

محبة الله والناس ..

اخرج ابن ماجة وغيره : ان رجلاً جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم ؛ فقال :
دلني على عمل اذا عملته احبني الله ؛ واحبني الناس ؛
فقال : « ازهد في الدنيا يحبك الله ؛ وازهد فيما عند الناس ؛ يحبك الناس »

خليقا بالتنويه بتاريخ ميلاده كحدث من احداث التاريخ العربى؛ وبجلاء ادوار طفولته وعهد ايفاعه وشبابه ، وتبيان ملامحه ووصفها بابسط القول واسهب الحديث وكما تحدث المؤرخون عن فتوحاته وطموحه وعن اخلاقه العالية؛ كان حريا بهم ان يتحدثوا لنا عن ذلك ايضا ..

وعندى ان العتب العلمى الرفيق ينبغى ان يساق قبل كل شيء فى هذا وذلك الى مؤرخه المعاصر (عثمان بن بشر) فهو اعرف الناس بكل هذا واجدرهم بتبيانه وجلائه كيما يقدم قرائه صورة كاملة التقاسيم ،عن حياة البطل العظيم ..

وقد طال بنا البحث والاستقصاء عن تاريخ ولادة الامام «سعود» فكلما فتحنا سفراً ارتطمنا بالأصفار وبالصمت العميق . . واخيرا عثرنا عرضا فى كتاب الريحانى : «تاريخ نجد الحديث» على اشارة عابرة تقول : «مات الامام سعود وهو فى الثامنة والستين من عمره» . .

ومن هذا القول استخرجنا بعملية حسابية سهلة تاريخ ميلاده الذى وضعناه فى مستهل هذا المقال . .

اما طفولته وشبابه واما ملامحه فلا يزال كل هذا مجهولا لدينا برغم طول البحث والاستقراء . .

* * *

لم يجم «سعود» فى حياة والده ، فقد ولاه «قيادة جيوشه» لأول مرة وعمره على ما استنتجناه يومئذ كان (٢١) ربيعا فهو يومئذ كان فى عنفوان الشباب .. ولابد ان «الوالد الحصيف» لم يصطف ابنه لهذه المهمة الشاقة الا عن ثقة واطمئنان، وحقا لقد قام سعود بمهام القيادة الملقاة على عاتقه ستا وثلاثين سنة متوالية تحت ارشاد ابيه وتوجيهه وعلى النحو

فى ميدان ابتناء المجد الشامخ الذرى.

* * *

ونقص افدح من هذا وذاك معاً، يتمثل فيما يصطدم به الباحثون حينما يراجعون تلك الأسفار، فيرتطمون باغفال مريع لتاريخ ميلاد كثير من اولئك الابطال . .

ومعرفة تاريخ ميلاد المترجم ضرورية لحبك الحوادث ومقارنتها ببعض، لاعطاء صورة كاملة لحياة المترجم من المنبع الى المصب؛ ومن المبدأ الى النهاية وهو ما يتطلبه التاريخ الحديث . . . !

و«سعود» الكبير . . من ابطال الاصلاح؛ ومن رجالات العرب والأسلام الذين يحق للعرب ان يعتزوا بهم، ولا يفصل بيننا وبين عصره الذى عاش فيه مدوى الصيت سوى خيط واحد رقيق من خيوط الزمن الكثر اذا اعتبرنا «القرن» الواحد من الدهر خيطا واحداً

وقد حظيت سيرته وحظيت ملابساته بفيض زاخر من البحث والتحليل والاستقصاء، فترجمه كل من كتب عن تاريخ العرب والاسلام فى الحقبة التى عاش فيها فمنهم المطنب فى الثناء ومنهم الموجز فيه ومنهم الناقد والحاقد على النحو الذى يدون فيه تاريخ امثاله من زعماء الأصلاح وهو - الى ذلك - ابن هذه الجزيرة: فيها ولد وبها ترعرع وكبر، وبها افتتح المدن والمقاطعات والقرى والبوادى وفى كل ناحية من نواحيها المترامية الاطراف له جولات وحديث مدو، واخبار مستفيضة عن حركاته وسكناته، وبهذه البلاد امم [1]، وبه عاد مجدها الى الازدهار والنضرة والاشراق .. اوليس كل هذ ايجعله

(١) اى نصب اماما

تهبط حرارة الحماسة الى ادني مستوى فيسهل من بعد ذلك القضاء على القوى المادية من ايسر طريق .

والطابع الذى تمتاز به ادارته هو الحزم والعزم ومصادمة الأهوال حيط ذلك سياج فضفاض من سماحة الخلق والتغافل عن الدنايا والاغضاء عن الاحابيل ما لم تكن ماتكة هدامة .

وقد ضرب « سعود » الرقم القياسى ، فى الغزوات ، سواء ما كان منها فى عهد ولايته للعهد ؟ ام ما كان منها فى عهد امامته ؟ فهو لم يفارق ظهور الخيل الى اخريات ايام حياته .. وكان مجموع ما استطعت احصاءه من غزواته بنفسه وبقيادته كبيراً .. كان ستا واربعين غزوة وسرية باشرها سعود بنفسه فى آفاق مختلفة من الجزيرة .. وقد ادركت انه لم يبق ناحية من نواحيها الاوله فيها صولات وجولات . .

الملك لا يبتنى الا على عمـد
ولا عماد اذا لم ترس اوتاد

وقد حاز « سعود » ببطولته وبسالته وبنشره للدين الحنيف رضاء الشيخ المصلح محمد بن عبد الوهاب ، وحاز امتنان والده الامام عبد العزيز وولاء الشعب العربى واخلاصه فقد برزت كمايته ، وشمخت معالم بطولته وصلاحه وكان جزاء ذلك كله ان اتفق الامام الوالد والشيخ المصلح على اناطة ولاية العهد به فى عام ١٢٠٢ هـ وقد زاده هذا التقدير الباهر حماسة الى حماسة واقداما على اقدام .. كالحسام الاصيل يزيده الصقل جمالا ومضاءاً .

وقد استمر سيل فتوحاته حتى اقتحم كربلاء

وقد كلفته هذه الغزوة الموفقة ثمناً غالياً اذ دخـل الدرعية شيعى متذمر متنكر فاغتال والده وهو

الذى يرضيه ويرضى الشيخ المصلح محمد بن عبد الوهاب وكبار رجال الدين والادارة والرأى فى البلاد ..

و كان « سعود » ميمون الطالع ؛ عبقرى القيادة ولذلك لم تنكسر له راية .. وانت اذا تذكرت ما كانت عليه الجزيرة من تنابذ وما كان يحاك بها من دسائس ومقاومات نتيجة للفوضى الضاربة اطنابها فى كل مكان ، ثم اضفت الى هذا ترامى اطرافها ، و اهوال اعتسافها واخضاعها ، وتذكرت مع كل ذلك ما كان لدى « سعود » من وسائل الفتح المحدودة التى لا تتجاوز البندقية والخيل والجمال ومشاة الرجال ، ثم بسطت سفر فتوحاته وكتاب غزواته هنالك يهولك بحق أمر هذا القائد العربى المحنك فتكبره كل الاكبار وتشعر بانه لا يقل فى بطولته عن عظماء القادة ، بما مارسه من الصعاب ، وبما تغلب عليه من العقبات والصدمات وما احتك به من المشاكل المعقدة فحله حلا يسيراً موفقاً .

* * *

وقد كان ــ بلا شك ــ عضد والده فى شؤون ادارة البلاد وتصريف مهام الدولة كلما سنحت له فرصة للاقامة امداً من الامداء مع والده فى الدرعية ، فى الفترات التى تسبق او تعقب الغزوات التى يشنها على الخصوم والعابثين بالامن والعهود بين كل حين وآخر .. وقد ساعده هذا المران الطويل على التغلب على الصعاب التى جابهت دولته عقب توليه زمام الأمور .

والطابع الذى تتصف به حركات سعود الحربية هو سرعة القضاء على الخصم ومباغتته على غرة والتنكيل به ، يتقدم ذلك رعود وقواصف من الازعاج ومحاولة التاثير على المعنويات والروح

اهل قباء ومن حولهم ؛ وضيقوا على أهل المدينة ؛ وقطعوا عنهم السوابل واقاموا على ذلك سنين ؛ وارسل اليهم سعود ؛ وهم في موضعهم ذلك، الشيخ العالم «قرناس بن عبد الرحمن» صاحب بلد الرس المعروف بالقصيم ؛ فاقام عندهم قاضيا معلما ؛ كل سنة يأتي اليهم في موضعهم ذلك ، فلما طال الحصار على أهل المدينة وقعت المكاتبات بينهم وبين سعود ، من « حسن قلعى » ، و «احمد الطيار» ، والاعيان والقضاة ، وبايعوا في هذه السنة » اه

ولهذا الحديث الذى نقلناه من تاريخ ابن بشر اهمية اخرى فقد جاء مطابقا ومؤيدا وسندا قويا واقعيا لما كتبناه عن حصن ابن مضيان في « قباء » بالمدينة بالعدد الاول من هذه الصحيفة قبل عامين حيث نوهنا ونشيد بان اطلال البناء الضخم الماثل في قباء قريبا من بستان « الصويبيرى » المعروف القائم ذلك الحصن على انف الحرة الجنوبية للمدينة انما هو « حصن ابن مضيان » امير المدينة في عهد آل سعود الاول .. وابن بشر في روايته قصة هذا الحصن هذه بالذات انما يدلنا على اهميته فمعول الحصن وهو مؤرخ معاصر يسرد الاحداث الجسام التى لابست حياة الامامين عبد العزيز وابنه سعود فيروى في جملتها حادث بناء هذا الحصن واسبابه .. والحصن كما نشاهده نموذج حى لطراز بناء القصور المعدة في نجد لرجال الحكم فهو حصن وقصر في آن واحد فيه ابراج الحصن وساحته وضخامته وقوته واشرافه على ما حوله ؛ وفيه اتساق المساكن ومرافقها وغرفها وأبهاؤها .

هــذا وقد اصطدمت الدولة العثمانية بذعر رهيب من امتداد سلطان سعود او الدولة العربية

يصلى العصر فشمل الاسى بفقد الامام الكريم العادل أرجاء البلاد وكوفىء الامير « سعود » على جهاده وزعامته بأن بويع بالامامة واقبل المعزون بوفاة الامام صباحا يهنئون خليفته مساءا بالامامة الصالحة المصلحة الراشدة الموفقة .

ومن حسن حظ « سعود » فى عهد امامته انه قد سبق ان مهد لاتساع رقعة دولته بيمينه ، قبل ان يلى أمرها مباشرة . . وقد خبر نفسية رعيته واستوعب احوال بلاده كانت ادارته للشؤون ادارة عارف خبير وقد بلغ سلطان الدولة السعودية بفعاله وبحكمة والده اطراف اليمن العليا وضم بين جناحيه اطراف الشام واطراف العراق ولم يحد امتداده غربا سوى هذا البحر الاحمر المستلقى بين افريقية وآسية ، وكان اجل فتوحاته واسناها واشيعها ذكرا ضمه للحرمين مكة ؛ والمدينة الى مملكته العربية المدوية الصيت . ولاستيلائه على المدينة قصة طريفة رواها مؤرخ معاصر كان شاهد عيان : ذلك هو عثمان بن بشر صاحب كتاب «عنوان المجد فى تاريخ نجد » . . قال : « وفى اول هذه السنة (١٢١٨) قبل مبايعة غالب ، بايع اهل المدينة المنورة سعودا على دين الله ورسوله والسمع والطاعة . وذلك ان آل مضيان رؤساء حرب وهما « بادى » « وبداى » بن « مضيان » ومن معهم من عربانهم احبوا المسلمين ؛ ووفدوا على عبد العزيز مبايعين . وارسل معهم عثمان بن عبد المحسن اباحسين ؛ يعلمهم فرائض الدين ويقرر لهم التوحيد ؛ فاجمعوا على حرب المدينة ؛ ونزلوا عواليها ، ثم امرهم عبد العزيز ببناء قصر فيها فبنوه واحكموه واستوطنوه وتبعهم

وكان يحامل كثيراً أمير مكة الذى كان يتربص به الدوائر ويعمل فى الخفاء لتقويض دعائم دولته من الجذور فقد كانا يتزاوران ويتهاديان وإن كان الرأى السائد يومئذ عنهما عدم إخلاص الأمير للامام على مافهمناه من فحوى عبارات ابن بشر فى حديثه المكرر المعاد فى هذا الموضوع كلما سنحت له فرصة للحديث وحينما يصف عواصف الاحداث الجسام التى هبت على ذلك الملك العربى الصراح تفعل فعلها المعكوس فى النفوس وفى الرأى العام وقبل ان يتغلغل المهاجمون فى البلاد مات سعود فى الدرعية عام ١٢٢٩ هـ بعد ان شهد العظمة التى بلغتها بلاده؛ (وقد كان سعيداً بموته قبل ان يرى ماذا حل بها على يد الدولة) : ولله فى خلقه شؤون .

مراجع البحث

عنوان المجد فى تاريخ نجد؛ لابن بشر؛

قلب جزيرة العرب للاستاذ فؤاد بك حمزة،

تاريخ نجد الحديث؛ لامين الريحانى،

قاموس الأعلام، للاستاذ خير الدين بك الزركلى،

سفر الجزيرة؛ للاستاذ احمد عبد الغفور عطار

تعقيبة :

كنا اوردنا فى العدد الماضى بعض التعابير التى سبقنا الى استعمالها فى الادب الحديث . . ونزيد عليها اليوم كلمة « تعقيبات » فقد كنا استعملناها فى صوت الحجاز قبل اثنى عشر عاما وها هى مجلة الرسالة المصرية تستعملها اليوم فى عنوان دائم .

السعودية الأولى على ادق التعابير القدقت سنابك خيلها اجمل الولايات العثمانية واغناها وتلك هى الشام والعراق وما هى الاضربة ثانية مباغتة واذا بالولايتين وقد انضوتا تحت العلم السعودى بين لحظة واحرى ولم تتمكن الدولة من دفع غوائل هولاء المغيرين البواسل بطريقة مباشرة نتيجة انحلالها وترهلها وتغلغل الفساد فى شرايينها خصوصا بعد ان هزم السعوديون رايات الجيوش التى بعث بها ولاتهم فى العراق والشام فولت الدولة وجهها شطر محمد على وهى تعرف مطامحه وتعرف اهدافه ؛ وقد ارادت ان تضرب «الفكر العربى» بالمبدأ العربى من كثب لترتاح من الاثنين معاًفى وقت واحد ، ولتبسط نفوذها على احدهما بعد ان يخضد شوكة قرنه فى المعترك المنتظر الرهيب وقد طبرت

الاذاعات فى ارجاء العالم الاسلامى ونشرت الدعايات من الاستانة بان هناك مذهبا لا يقره اهل السنة والجماعة فى الجزيرة . . وفعلت هذه الدعايات المغرضة فعلها وقد شرع محمد على فى عام ١٢٢٦ هـ . وهو العام الذى بلغت فيه دولة « سعود » ذروة المجد والازدهار . أقول شرع محمد على يومئذ فى انفاذ المهمة التى اوكلت اليه من السلطان العثمانى ووصلت جيوشه ينبع واحتلت المدينة ومكة بعد ذلك بعام وفى هذه الاثناء اكمل الامام «سعود» حجته التاسعة ، للبيت الحرام ؛ فقد كان يحج كل عام منذ تولى امر الحجاز وكان يرافقه جماهير من أبناء مملكته فيغدق عليهم من بره واحسانه مايلهج السنتهم بالثناء وكان يكسو الكعبة بالقيلان الفاخرة

الأول : أو الحياة الأولى على ظهر
الارض .. ثم الميزان ، والصراط
والجحيم ، والعذاب المخيف فيها
، جنة الفردوس ؛ والجنان الأخرى
وعندما يتصور الابدية هنالك
يغمض عينيه بعد أن يساير الزمن
خياله ، فلا يسعه غير أن يقول : والى
متى ستستمر الابدية : وهلاّ تنتهي ؟
ولا يقولنّ أحد من الناس
ان ايمانى بالله أكبر من ذلك ،
فانى اقول ما اقوله الآن ، لأؤكد
ايمانى بالله ؛ ذلك لأن التفكير فيما قد
يعن للانسان من هذا القبيل سيؤكد
الايمان .. عندما يستطيع الانسان
ان يعرف : لماذا لم يعرف جواباً على
ما يفكر فيه أو يسأل عنه . ؟ وسيبدو
الكلام كهذا غامضاً بعض الشيء ،
غير انه سيتضح عندما تفكر الآن فى
الدنيا تلك التي تسكنها ، فانك ستعرفها
لانك — ولاريب — موجود فيها
ثم قد يعنّ لك : أن تفكر — ولو
قليلاً فى « التزويج » ، فستجهلها
ولكنك ستعرف : لماذا أنت تجهلها
ولا تعرفها . ؟ لانك — ولاريب —
غير موجود فيها ولم تكن موجوداً
فيها يوماً من الأيام .. وعند ذلك
ستطمئن ، وتريح نفسك من التفكير
وعنائه الطويل .. غير أنك اذا فكرت
فى الله ، ومسائل الخلق والقيامة
وما اليها — ستشعر بأنك تجهلها ..
ولكنك ستنكر الاسباب ، وتظن
أن معرفتها طبيعية ، وقد يثور
عقلك ويتمرد ، لانه ما يزال يجهلها
فحتم عليه « أن يعرف » ، لأن هذا
الظلام يجب أن يتبدد .. وعند ذلك
يكون مفترق الطريق بين من لم
ترسخ عقيدة الايمان بالله فى نفسه
وبين من تأصّلت فى اعماقه هذه
العقيدة .. فان الاول سيغمره الشك

العقل المؤمن

بقلم

الاستاذ محمد عمر توفيق

لعل احدنا فكر ـ وقد يستمر تفكيره — في مسائل كثيرة تتصل بالله والخلق والعالم، وبالدنيا وبالآخرة ومصير الانسان وسواه .. ثم ما الى ذلك .. وما أكثره اذا تداعت الافكار .

ولقد فطن لذلك المشرع الاعظم عليه صلوات الله وسلامه .. فقال : « يأتي الشيطان أحدكم ، فيقول : من خلق كذا ؟ من خلق كذا ؟ حتى يقول : من خلق ربك ؟ فاذا بلغه ، فليستعذ بالله منه ، ولينته »

والحيرة هنا طبيعية منذ وجد « العقل » أو منذ وجد الانسان « العاقل » ، فأخذ يشعر بأنه موجود ، ويترتب على هذا الشعور أن يفكر — ولو أحيانا — في مصدر وجوده .. وعندما يقول : إنه الله سيتساءل عن « الله » ؟ ثم قد ينتقل الى الموت ، والقبر ، وحساب الملكين فيه ، ورجوعه الى الحياة .. ثم هما يسألانه عنه .. ثم هذه السكونة التي تفتح عليه من جنان النعيم أو سواها .. وكيف سيكون شعوره — بين يدي الملكين — بالحياة وبأنه فارقها قبل لحظة .. ثم يوم القيامة .. لقد يسأل : متى يكون ولقد يتصور امتداد يوم الحساب خمسين ألف سنة .. يقف فيها موكب العالم بأسره ، منذ وجد الانسان

وعندما يقول المؤمن : لقد آمنت ، فلماذا الا أرع تفكيرى من البحث .. عندما يقول ذلك ، فانه لايعنى أكثر ولا أقل من القاء ظل غامض على تلك الحقائق ، فان تلاشى هذا الظل ، فسيفهمها ، والا فالذنب ليس ذنبه هو ، لأن عقله على استعداد للفهم ، غير أنه من المؤمنين رغم كل شىء .. مع ان المسألة أهون كثيرا من ذلك ، كما اظن ، وكما قد اكون مسبوقا الى هذا الظن ، فأنا أريد أن أقول : ان مثل هذه الحقائق الخالدة لن يفهمها العقل مهما حاول ومهما كان عبقريا .. ولا أريد أن أقول : ان سر ذلك قصوره ، ولكننى سأفترض : أنه كامل كل الكمال .. افيتحتم عليه بكماله : أن يعرف كل مجهول . ؟

الجواب عندى : كلا .. والا فهل يسع العين ــ وهى مبصرة كل الابصار ــ أن تخترق هذا الجبل أو هذا الجدار ، حتى تنظر الى ما وراءه .. كما تنظر الى ما ليس يحجبه عنها شىء . ؟

اننا اذا افترضنا كمال العقل يجب أن لا نفترض معرفة كل شىء ؛ لأن هذه المعرفة من خصائص ومن مميزات خالق العقل . لا العقل نفسه

وتعال نتصور العقل .. أهو مادى .. اوغير مادى ؟ ان كل ادوات المعرفة ووسائل الفهم .. مادية .. إنها اليد ــ ولا ريب ــ واللسان ، والسمع ، والبصر والحس فى مظاهره المادية المعروفة ..

وهذا الخيال هل يسع أن يتصور شيئا لا يمت للوجود ــ أى للحس المادى ــ بنسب . ؟

ان كل ما نتخيله الآن .. انما هو عبارة عن ربط بعض الصور المادية ببعضها الآخر ، لنستطيع أن نصور خيالا مشرقا لذيذاً لنتصور الآن جبلا ، اوجبالا من ذهب ، فان

والضلال فى فى النهاية اذالم يعصمه الله .. ومثل هذه النهاية الزائغه، تضع حداً لتفكير الانسان فى المجهول وأمور الغيب ..

أما الطريق الآخر ، فأنه طريق المؤمن الذى سوف يشعر بشيء من الجزع عندما تضطرب أفكاره ، فلايسعه أن يفهم شيئا .. وعندذاك يلقى سلاحه الفكري، بعدأن تتغلب عقيدته على مثل تلك الخوالج، فتخنقها وقد تنازعه مرارا بعد ذلك ، وقد تزين له الوهم :ان بحثها عمل واجب لترسيخ الايمان ، ولتأكيده فى ضميره المؤمن .

كل ذلك وما اليه . . يعنى — ولاشك — أن حركة التفكير فى المجهول لن تموت .. اما الزائغ فانه يستريح منها لضلال مؤكد وان كانت قد تعاوده ببرود ، لأن الهدف قد تلاشى بعد الضلال ، أو بعد الايمان بمجرد « الواقع » المادى «المعلوم » .. وأما المؤمن ، فانها لن تموت فى نفسه .. بل تظل حائرة مترددة فى عقله؛ ولا يكاد يجد الجواب في غير الطمأنينة لكل ما آمن وسلم به اجمالا وتفصيلا .. سر ذلك هو الشعور بضرورة « المعرفة » وبضرورة الكشف عما هنالك .. وسيكون كلام كهذا واضحا ..

اذا قلت : إن العقل قد يسلم بعجزه وبقصر باعه عن معرفة اشياء كثيرة غائبة عنه .. مما يدور فى العالم هنا وهناك .. غير أنه سيتردد فى اعلان عجزه عن معرفة شيء يتصل بالأمور الازليه او المحجبة .. انها تلوح فى نظره كالقضية المعقدة ؛ فليس به من قصور ؛ اذا هو لم يفهمها ، ولكنها هى معقدة؛ وسيمر به يوم لابد أن يفهمها فيه ، بعد أن يزول تعقيدها الواضح .

. فهمه عن طريق أى احساس
مادى، حتى ولو كانت النتيجة خيالا
و اغراقاً فى الخيال -

أفتستطيع أن تقول عن تلك
الطائرة - مثلا - انها قاصرة؛لانها
لاتستطيع أن تنقل اليك بلداً بأسره؟
انها طائرة، ولن تحمل سوى
المقرر : وهكذا العقل : لايستطيع
ان يفهم سوى المقرر أيضاً ، فان عجز
عن فهم غيره . فليس هو بالملوم
وعند ما يعرف الانسان ذلك تمام
المعرفة ،فسوف يعتقد أن ايمانه بكل
ما يتناهى اليه ، انما هو ايمان يجب
ان يكون بالعقل والقلب . .
لا بالاخير وحده، كما يقول بعض
المتطرفين، ذلك لأن العقل عرف
.. فيما عرف - ان طاقته محدودة ..
وان مقرره محدود من الفهم والمعرفة؛
حين انه يكابر، ويعرف :انه يكابر..
واذا سيغدو الانسان مؤمناً بعقله
كل الايمان عند ما لا يفطن الى هذه
الحقيقة ..أي عندما يفطن الى طاقة
الفهم فيه ، والى مكابرة العقل،.
وهو المحدود . . اوهو الكامل
ولكن فى حدود طاقاته الحسية
فاذا انعدمت هذه الحدود ، فهو
كالطائرة التى لايسعها ان تنقل اليك
القاهرة...بل تنقلك انت الى القاهرة
.. وتقول لك : هذا حسبى اذا
اردت ان تبصر القاهرة .

وقد يلوح : ان الانسان
لايتساءل بالحاح .. كما يتساءل عن
المجهول فى دنيا الخلق والقيامة ..
وما يتصل بالمحجبات .. وما أدرى
أهل اصيب أو أخطىء اذا قلت :
إن سر هذا التساؤل هو الخوف ،
فلو انعدمت مبررات الخوف من
مصير الانسان فى الآخرة ..ومصيره
فى القبر، ومصيره فى الحياة..وهو
عرضة للنوائب وما اليها - أ كان

صورة كصورتها الموهومة .. انما هى تزاوج فكرى بين واقع الجبل - وهو ما نعرفه أجمعين - وواقع الذهب فى احساسنا الجائع أو الشبعان .. و نخيل أمريكا ، فلا نكاد نتخيلها لولم تقرأ الصحف مثلا أو الروايات .. ثم لو لم تعش فى بلاد تستطيع أن تتمثلها وقد أضيفت اليها مظاهر الحضارة كما علمتها ؛ فتتخيل بذلك أمريكا ..

قس على ذلك الوف الاخيلة والصور هى لن تخرج عن القاعدة ؛ وهى أن الحركة العقلية او الخيالية .. مدارها الاحساس المادى كيفما توارد الى النفس واتصل بالعقل .

فما هو السبيل المادى لتخيل الحقائق العليا .؟ انه معدوم ؛ ولا يمكن وجوده بحال من الاحوال .

وتعال نتصور «الابدية» التى بشر بها الدين فى الآخرة .. أفيستطيع احساسك المادى : أن يتخيلها . ؟

ان الزمن معروف عندنا بأجزائه لا بوحدته الشاملة .. أى إن احساسنا المادى : لم يعرف الزمن الا منذ عرف أنه أجزاء : لكل منها بداية ونهاية فاذا نحن حاولنا تخيل «الابدية» فى الآخرة ؛ فكيف يسعنا أن نتخيلها باحساس لا يكاد يفهم الزمن : الا باعتباره المؤقت أو الجزء فى كل حال وهذه «الابدية» مثال من بين عشرات الامثلة للحقائق العليا ؛ فان العقل دونها مجرد من مقوماته المادية ، فكيف نسعه أن يفهمها ؟ انه ولا شك لن يفهمها مادام أنها لن تجيئه من السبيل الذى يفهم به الآن كل واقع أو خيال يمده الواقع الملموس بروافده القوية .

ومن هنا أستطيع أن أقول : «ان العقل» سيتطور الى جنون اذا هو استمر فى محاولة فهم المجهول .. ولا يعنى ذلك قصوره ولكن واقع العقل : أنه لن يفهم سوى ما يتوصل

سيدة النساء

بقلم
الاستاذ محمد محمد ابو شهبة
مبعوث الأزهر للتدريس بالمعهد السعودى
بمكة المكرمة

سيدة لا كالنساء فى الصميم من قريش نسبا وشرفا يزينها جمال الخلق وعقل هادئ متئد، ورباطة جأش تعز عن النظير، وسماحة نفس وسخاوة يد وطهارة ذيل وسمو عن الدنايا، تلكم السيدة هى ام المؤمنين خديجة بنت خويلد أول زوجة تزوجها رسول الله ﷺ

نسبها

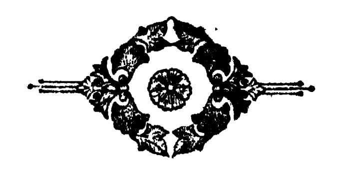
هى السيدة خديجة بنت خويلد بن أسد ابن عبد العزى بن قصى القرشية الاسديه تجتمع مع النبى فى جده الاعلى قصى، وامها فاطمة بنت زائدة بن الاصم ينتهى نسبها الى لؤى فهى شريفة الابوين كريمة النجادين فلا عجب أن أنحدرت اليها كرائم الصفات العربية وصارت فيها مضرب الامثال .

نشأتها :

لا تحدثنا كتب السير والتراجم عن حياتها الاولى الا أنها كانت سيدة كريمة شريفة وكانت تلقب فى الجاهلية بالطاهرة وكانت على جانب من الجمال والمال ولما تأيمت طلب يدها كثير من أشراف قريش فأبت واكتفت بالعمل فى مالها تضارب رجالات من قريش بالعمل فيه وكان ممن عمل فى مالها السيد

منيه التفكير فيما هناك من مجهول سوف لا يعلمه حتى يلقاه . ؟

اننا نجهل الكثير فى دنيانا ، ولكننا نسلم بجهلنا، وننطوى عليه ونبرره فى نظرنا،ولا نجد مايدفعنا الى محاولةمعرفته؛ كما نجد مايدفعنا الى محاولة معرفة المجاهيل الاخرى: ذلك لأن المجهول فى دنيانا ، لانكاد نجد خوفامنه يدفعنا الى محاولةفهمه: كما نجد هذا الحافز هناك : عندما نتطلع الى العالم الآخر : فلا نغالط أنفسنا اذا نحن حاولنا الفهم، ولنقل: اننا مؤمنون بعقولنا التى لايسعها ان تفهم سوى مافهمته.. مهما كابر غرورها المسكين.. حفظنا الله ، ووقانا شر الفهم الحائر؟



العربي والعبراني وهو الذي بشرها فيما بعد بأنه نبي هذه الامة بل روى ابن اسحق ان السيدة خديجة كانت بين لداتها القرشيات في يوم عيد لهن فجاءهن يهودي وقال : يامعشر نساء قريش انه يوشك فيكن نبي قرب وجوده فأيتكن استطاعت ان تكون فراشا له فلتفعل فحصبه النساء واغلظن له وعضت خديجة على قوله ووقع ذلك في نفسها ، ولا عجب ان كان لذلك كله اثر واى اثر في نفس السيدة خديجة فرغبت في الزواج منه وارسلت اليه دسيسا لتتعرف رغبته . روى عن نفيسة بنت منية رضي الله عنها أنها قالت كانت خديجة بنت خويلد إمرأة حازمة عاقلة قوية شريفة مع ما أراد الله لها من الكرامة قالت فأرسلتني دسيسة ألى محمد صلى الله عليه وسلم بعد أن رجع من الشام فقالت يامحمد ما يمنعك أن تتزوج فقال ما بيدي ما أتزوج به

قالت فأن كفيت ذلك ودعيت ألى المال والجمال والشرف والكفاية قال : فمن هي ؟ قلت خديجة ـ فأجاب فلما أخبر بذلك عمها عمرو بن أسد قال « هذا الفحل لا يقدع أنفه[1] » وعمها هذا هو الذي تولى عقد زواجها كما تولى زواج النبي عمه أبو طالب وقد خطب أبو طالب خطبة الاملاك وهي تنم عن شرف النبي وشرف آبائه وهي قطعة من الأدب الحي وصدق التعبير وهاهي :

« الحمد لله الذي جعلنا من ذرية ابراهيم وزرع اسمعيل وضئضئ[2] معد وعنصر مضر وجعلنا حضنة بيته وسواس حرمه وجعل لنا بيتا محجوجا وحرما آمنا وجعلنا حكام الناس ثم ان ابن أخي هذا محمد بن عبدالله لا يوزن به رجل شرفا ونبلا وفضلا وان كان في المال قل فأن المال ظل زائل وعارية مسترجعة وهو والله بعد

---

(١) اى أنه كريم وكفء (٢) اى أصل

الأمين محمد بن عبد الله قبل بعثته لما بلغها من امانته وحسن معاملته وصدق حديثه وطيب شمائله وذلك قبل ان تتشرف بالزواج منه فيما بعد ، ولم يكن رسول الله أول زوج لها فقد تزوجت من اثنين قبله وقد اختلف علماء الأنساب والسير في أيهما تزوجت اولا ، فذهب فريق منهم الى انها كانت تحت أبي هالة هند بن زرارة بن النباش ثم خلف عليها بعد ابي هالة عتيق بن عائذ المخزومي ، وفريق ذهب الى أنه تزوجها اولا عتيق بن عائذ ثم خلف عليها ابو هالة هند بن زرارة بن النباش وقد رجح الاول ابن عبد البر في الاستيعاب وقد ولدت من ابي هالة هندا وهالة ابني ابي هالة كما ولدت من عتيق هندا ومهما يك من شيء فقد تزوجها بعدهما رسول الله فنالها من الشرف مالم تنله امرأة من قريش على عهدها.

زواجها برسول الله

قلت ان رسول الله ﷺ كان يعمل لها في مالها وآثرته على غيره لماله من الخصائص التي لا توجد في غيره وكان غلامها ميسرة يصحبه في أسفاره في تجارته الى الشام وقد سمع ميسرة ماسمع ورأى ما رأى سمع مقالة بحيرا الراهب وتبشيره له بالنبوة ورأى تظليل الغمام للرسول الكريم وغير ذلك من امارات النبوة وشاهد عن كثب خصائص الرسول وما امتاز به من عطف نادر وبر شامل وحسن تدبير وامانة فائقة وصدق حديث وربح وفير وطبعي ان ميسرة — وهو الغلام الوفي — اخبر سيدته بما رأى وما سمع فتحقق لديها صدق ما كانت تسمع عن هذا الانسان الكامل ووافق الخبر الخبر ؛ هذا الى ما كانت تسمعه — وهي العاقلة اللبيبة — من ظهور نبي ولا نبي قرابتها بورقة بن نوفل الذي كان عنده علم من الكتب القديمة ويعرف اللسان

وآمنت خديجة بنت خويلد وصدقت بما جاءه من الله ووازرته على أمره وكانت أول من آمن بالله ورسوله فخفف الله بذلك عن رسوله لا يسمع شيئا يكرهه من رد عليه وتكذيب له فيحزنه ذلك إلا فرج الله عنه بها اذا رجع اليها تثبته وتخفف عنه وتهون عليه أمر الناس رضى الله عنها وارضاها »

وكذا روى موسى بن عقبة عن الزهرى انها اول من آمنت بالله ورسوله » وفى الحق ان من اطلع على روايات بدء الوحى فى البخارى وغيره من كتب الحديث يكاد يجزم بذلك فقد كانت اول من يخبرها النبى بكل ماراى وسمع فتصدقه و تذهب به إلى ورقة بن نوفل فيبشره بأنه النبى المبعوث فى آخر الزمان » ثم انظر الى قوة فراستها وذكائها وعلمها فيما رواه البيهقى بسنده عن خديجة انها

قالت يا ابن عم تستطيع ان تخبرنى بصاحبك الذى يأتيك فقال: نعم فلما حضر قال ياخديجة هذا جبريل فقالت اتراه الآن قال : نعم قالت فاجلس الى شقى الأيمن فتحول فجلس فقالت هل تراه الآن قال نعم قالت فاجلس فى حجرى فتحول فجلس فى حجرها فقالت هل تراه الآن قال نعم . فحسرت رأسها فشالت خمارها ورسول الله جالس فى حجرها فقالت هل تراه الآن قال لا . فقالت ما هذا بشيطان ان هذا الملك يا ابن عم فاثبت وابشر وهذا انما كانت تقصد استثبات امر جبريل عليه السلام احتياطا لدينها وليكون ايمانها عن يقين وبرهان لا عن عجز وتقليد اما رسول الله فكان على بينة من امره وان ما جاءه من الله حق لا شك فيه .

« للحديث بقية »

هذا له نبأ عظيم و خطر جليل
وقد خطب اليكم رغبة فى كريمتكم
خديجة وقد بذل لها من الصداق
كذا وعلى ذلك »

وقدأولم عليها رسول الله ﷺ
نحراً جزور او جزورين و أطعم
الناس و أمرت خديجة جواريها
أن يرقصن ويضربن الدفوف فقد
بلغت مناها وتم السرور و لله در
البوصيرى حيث يقول :

ورأته خديجة والتقى وال
زهد فيه سجية و الحياء
وأتاها أن الغمامة و السر
ح أظلته منهما أفياء
واحاديث أن وعد رسول ال
له بالبعث حان منه الوفاء
فدعته إلى الزواج وماأح
سن مايبلغ المنى الأذكياء

وكان عمر رسول الله ﷺ
آنئذ خمسا و عشرين سنة و عمر
السيدة خديجة أربعين سنة و قد
رزق منها رسول الله جميع أولاده
الا ابراهيم فمن مارية القبطية ولم
يتزوج عليها رسول الله فى حياتها
قط ولا يفوتنى أن أنبه الى ماورد
فى بعض الروايات أن الذى تولى
تزويجها أبوها خويلد وأنهم سقوه
حتى ثمل و البسوه المزعفر فلما
صحا من سكره أخبروه بالزواج
فنكر عليهم ذلك فما زالت به السيده
خديجة حتى رضى وهو غير صحيح
لا من جهة العقل ولا النقل؛ فمثل
رسول الله لا يرغب عنه وهو من
هو فى قريش و قد سمعت آنفا
مقالة عمه ابى طالب ولم ينازع
فيها منازع كما أن المحفوظ عن
اهل العلم ان خويلد مات قبل حرب
الفجار فهى رواية تحمل فى ثناياها
دليل بطلانها .

إسلامها

يكاد يجمع المؤرخون على ان
السيدة خديجة رضى الله عنها
اول من آمن على الاطلاق قال :
امام اهل المغازى محمد بن اسحق

المطمئن الى قوته ، فلا يرى باساً
فى أن يبدو امام الناس فى ثوب
مهلهل او مرتوق !

انظر الى بيوتها مثلا . . .
فعندما دخلت مدينة كابل اول
مرة ، وتجولت فى انحائها قليلا ،
وجدت اكثر طرقها ضيقة . مترية
تتعالى فيها الاحجار ، وتتناثر
فى جوها الاتربة . وتمتد على
جانبيها جدران واطئة من اللبن
فيها فتحات ضيقة نصبت عليها
ابواب خشبية صغيرة !

فلم يخالجنى الشك فى ان هذه
الجدران لا يمكن ان تخفى وراءها
الا اكواخا حقيرة من اللبن . . .
فرشت ارضها بالحصير الخشن ونام
فيها الناس على مصاطب من الطوب
واستضاءوا بذبالة توقد بالزيت
او الجاز . . . وشربوا واستحموا
بماء الآبار يغترفون بكوز
من الصفيح !

هذا هو ماتصورته اول
مادخلت المدينة وجست خلالها
. . . ولكنى مادخلت بابا من
هذه الابواب الخشبية الصغيرة ،
ذات الاقفال الحديدية الصدئة
، الا الفيت نفسى وسط بستان
ناضر من الزهر والثمر . . .
يكتنف بيتا بنى على احدث
طراز ، وأثث بأجمل اثاث . . .
فانتثرت فيه الارائك من المخمل
والخلد ، وبسطت فيه السجاجيد
الوثيرة التى افتنوا فى نسجها
وزخرفتها ، ونسقت فيه المائدة
اجمل تنسيق ، وصفت عليها ادوات
السرفيس كما تصف فى احسن
الفنادق ، وأضىء البيت بالكهرباء ،
ومرت فيه الانابيب تحمل الماء
العذب من ضاحية « بغمان » النائية !

وليست بيوت كابل جميعا من
هذا الطراز ، ولكن هذه بيوت
اغنيائهم الموسرين : اما فى
بيوت الطبقة الوسطى من أهل
البلاد ، الذين لايستريحون الى

جولات حول العالم الاسلامى

رأيت فى افغانستان ...

بعث الكاتب المصرى المعروف بإمضاء «عبد الحميد الكاتب» مقالا شائقا من «كابل» عاصمة الافغان — حيث يقيم الآن — الى صحيفة اخبار اليوم وفى هذا المقال وصف ممتع لتلك البلاد العريقة فى اسلاميتها وفى محافظتها على الروح الاسلامية ، والتى لم تفسدها المدنية ، بل ظلت حريصة كل الحرص على اخلاقها وعاداتها القوميـة وعلى حريتها واستقلالها ، بالرغم من انها مفتاح الهند ، وواقعة فى مفترق الطرق ... وقد تطرق كاتب هذا المقال الى الاشارة الى ما كان من اختراق الغزاة والفاتحين لتلك البلاد بحكم طبيعة موقعها هذا — منذ عهد الاسكندر المقدونى حتى الآن .

ان فى تاريخ افغانستان ، تلك البلاد القوية الروح والايمان والاخلاق قصة رائعة من قصص البطولة والكفاح ، لهذا آثرنا ان نقتبس من هذا المقال الممتع ما يمكن ان تتسع له صفحات من هذه المجلة قال الكاتب :

كابل ،

ما احسب ان هناك بلدا جوهره خير من مظهره مثل افغانستان . فكل بلد يعنى بأن يظهر لمن يمر به أجمل ما فيه ويخفى عنهم أقبح ما فيه ... الا هذه البلاد ... فما يعنيها الا يرضى عنها الاجنبي الذى عرفها مرا عاجلا وما يعنيها ان يطلق لسانه فيها بما يشاء : وكأنها الرجل الواثق من نفسه ،

فى كابل اليوم خمس عشرة بعثة دبلوماسيه منها اربع عربيات وهى المصرية والسعودية والعراقية والاردنية ... والواقع ان حكومة افغانستان تبذل جهدا كبيرا ، ومالا جزلا ، فى سبيل استقدام هؤلاء الخبراء الاجانب ليعملوا فى تعمير البلاد وترقيتها .

وانما ترجع دهشة الافغانى من رؤية الاجنبي ، الى ان بلاده قد غزاها الاجانب مرارا طوال التاريخ ، فصار يرتاب فى الاجنبي ويتوجس منه خيفة ؛ واخذ ينظر اليه نظرة الشك والحذر والاشفاق ، اما اذا عرفه ، واطمأن اليه ، ووثق منه تبدى هذا الافغانى على حقيقته رجلا ما يزال على فطرته الاولى ، فلم تنل منه المدنية ولم تفسده الحضارة ، بل ظل كما كان الناس قديما ... كريما ، وفيا ، صريحا ، شجاعا ، مؤمنا ، مخلصا ، محبا للحرية ، ومتأهبا لبذل دمه فى سبيلها وعلى الجملة مايزال جوهر الافغانى سليما ، لم تفسده هذه الحياة الحضرية التى تضطر الانسان المتمدين الى كثير من اساليب المكر الذى يبلغ حد الخبث ؛ والحذر الذي ينحدر الى الجبن ، والمجاملة التى تؤدى بالمرء الى الاستكانة .

موقع أفغانستان

يجعلها هدفا للفاتحين

وقد غزيت أفغانستان مرارا منذ بداية التاريخ برغم وعورة جبالها ، لا طمعا فى أرضها ولا سعيا وراء خيرها ، وإنما لأنها تحتل مكانا جغرافيا عجيبا يجعلها هدفا للغزاة والفاتحين فكل فاتح طمحت نفسه الى امتلاك الهند ، الى امتلاك هذه البلاد الفسيحة الخصيبة السخية ، فكر أولا فى أن يضع يده على مفتاح بابها ، أى على أفغانستان التى لا منفذ للهند الا عن طريقها .

الجلوس على المقاعد ، والاكل على الموائد ، فانك تراهم يفترشون أرضا كسيت بالسجاد الجميل والوسائد الانيقة ، وترى فيها كل اسباب الراحة ميسورة موفورة.

مظهر الافغانى

لايدل على جوهره

والافغانى مثل بيته : مظهره لايدل على جوهره ، وباطنه خير من ظاهره !

انه يبدو لك اول الامر رجلا جافا ، جامدا ، كانه قد من جبال بلاده الصماء .. وتراه ينظر اليك والى كل أجنبي عن بلاده نظرة خوف وتوجس ولا يكاد يسير الاجنبي فى أفغانستان الا وأنظار الناس متشوقة اليه فى دهشة وتساؤل ، ماناة عليه فى تعجب واستغراب، ولا يكاد يدخل متجرا الا تجمع أفراد من الناس أمام الباب ينظرون اليه ويتساءلون: ماذا يشتري، وكيف يتكلم، وكم يدفع ! والافغانى غريب فى هذا . .

فان دهشته من رؤية الاجنبي تنسيه أحيانا نفسه... فتراه واقفا امام هذا الاجنبي وجها لوجه ، محملقا فيه بعينين واسعتين ؛ كأن هذا الاجنبي شيء يستحق التطلع والمشاهدة . .

وقد يلتفت الافغانى الى من حوله من المتفرجين ، ويأخذون فى الحديث عن هذا الاجنبي ، وكأنهم اكتشفوا أنه خلق آخر يختلف عنهم كل الاختلاف !

ولا ترجع دهشة الافغانى من رؤية الاجنبي الى قلة الاجانب فى بلادهم . ففى كابول مئات، وفى هراة وقندهار وجلال اباد عشرات من الامريكيين والامريكيات والاوربيين والاوربيات، يعملون مهندسين لرصف الطرق وإقامة خزانات المياه، أو مدرسين واطباء فى كليات الجامعة الاربع او وكلاء المؤسسات التجارية الاجنبية...وذلك فضلا عن رجال السفارات والمفوضيات هناك،

فى عليه الدهر .. و« بابر » هذا الفاتح المغولى الجبار الذى اقام دولة المسلمين فى الهند، كرت وفرت جنوده وافياله مرارا بين الهند وافغانستان .. ولكنه اختار مقره الاخير فى « كابل » فأوصى أن يدفن فيها وسط تلك الحديقة الجميلة المسماة باسم حديقة بابر.

الافغان

بين الانجليز والروس

ودارت الحروب فى التاريخ الحديث مرارا بين الافغان والروس . وبين الافغان والانجليز.

أما الروس فقد اقتطعوا من افغانستان بعضا من ارضها، وتقع اليوم داخل حدود روسيا مدينة بخارى وسمرقند، وسواهما من البلاد الاسلامية التليدة التى انجبت كثيرا من علماء الاسلام ومفكريه ، حسبنا ان نذكر منهم الامام البخارى، والعلامة البيرونى وابو مسلم الخراسانى، وابن سينا(١)

مفتاح الهند

أما الانجليز فقد تبينوا منذ البداية أن أفغانستان هى مفتاح الهند، فاذا لم يسيطروا عليها لم يأمنوا على أنفسهم فى الهند ...

فقامت الحروب بينهم وبين الافغان مراراً وتشابكت جنودهما فى هذه المسارب الجبلية الوعرة الرهيبة .. فانتهت الحروب الثلاث بينهما بالهزائم المتوالية منيت بها الجيوش الانجليزية التى لا قبل لها بقتال القبائل الافغانية المحاربة ، ومايزال قوس النصر القائم فى ضاحية بغمان شاهدا على آخر هزيمة انزلها الافغان بالانجليز

وهذه الغزوات المدمرة التى تتابعت على أفغانستان على مر التاريخ ، هى التى ولدت فى ابنائها خلق الحذر من الاجنبى ؛ والشك

---

(١) الحج : المعروف ان بخارى وسمرقندا ليستا من افغانستان . . .

فالاسكندر المقدوني اراد ان يسير الى الهند ، فسار اولا الى افغانستان ، واخترق على ظهور الجياد جبالها الوعرة ، وصخورها الصماء ، التي تلتهب بالحرارة صيفا وتكسى بالثلوج شتاء ... ثم نفذ منها الى سهول الهند الخصبة ففتحها ... ثم اقتسم خلفاؤه هذه المملكة الواسعة التي شادها ، فاقام احدهم في افغانستان دولة يونانية عمرت طويلا . ومازالت آثارها باقية في متاحف افغانستان وحفرياتها

وغزاها العرب في صدر الاسلام وحولوا اهلها من عبادة اصنام بوذا ونيران زرادشت ، الى عبادة الله الواحد الاحد .. فصاروا اكثر الناس تعصبا للاسلام ، ولا يوجد من الافغان جميعا ، وعددهم اثنا عشر مليون نسمة ، الا بضعة آلاف من الهندوس واليهود يعملون في التجارة ... اما الباقون فمسلمون ، ومسلمون متدينون الى حد كبير ..

واكثر افغانستان هو ما كان يعرف باسم « خراسان » التي قامت فيها حضارة اسلامية عظيمة ، والتي انجبت ابا مسلم الخراساني .

وشهدت افغانستان الطاغية « جنكيز خان » وهو يهب من اواسط آسيا ، ويجتاح سهولها وجبالها اجتياح العاصفة الهوجاء .. ومرت بها خيوله فلم تترك بها اخضر ولا يابسا ولم يرحم فيها ارملة ولا عانسا

وعندما هم المسلمون بفتح الهند وامتلاكها كانت ارض افغانستان مسرحا للجيوش وميدانا للقتال ، فمنها انبعث السلطان محمود الغزنوي الى الهند ففتح مناطقها الشمالية ونشر فيها الاسلام . وما تزال اطلال عاصمته ، مدينة غزنة ، تروي أبراجها واسوارها وبقبره وقبر ابيه ، « السلطان سبكتكين » قصة هذا المجد الذي

الاب واجتمع الاهل والناس. والقى الايطالى على الارض ومد عنقه تأهبا لذبحه. واخذ الرجل السكين وشحذه، وشمر عن ساعده وشرع يأخذ بدم ابنه.. ومر بالسكين على عنق الايطالى هونا.. ثم التفت الى من حوله وقال: ولكنى إن ذبحته أسلت دمه على ارض بلادي.. وما أحب أن الوث هذه الارض الطاهرة بدم هذا الكافر اللعين!

ولكن الحكومة نابت عن أهل القتيل فى أخذ الثار فاعدمت القاتل.

ومن علامات أنفة الافغانى وشممه أنك قلما ترى شحاذا فى هذه البلاد الفقيرة الجرداء.. وكأنه يؤثر أن يموت جوعا على أن يمد يده للناس متسولا متوسلا.. بينما ترى فى الهند، حيث الارض الخصبة والخير الموفور، أسراب الشحاذين ومواكبهم تزحم الطرق وتطارد المارة!

الافغانى رجل متدين

والافغانى سواء لبس العمامة أو القبعة أو الكركولى، رجل متدين قبل كل شيء ولا ترى فى حياة افغانستان الظاهرة شيئاً يتنافى مع الاسلام. فالخمر ممنوعة وعقوبة شربها أو شرائها السجن والحجاب الكامل مفروض على جميع النساء من أرقى الطبقات الى أدناها، وهو حجاب ثقيل كثيف ينعقد فوق رأس المرأة وينسدل حولها حتى يغطى قدميها وينسحب على الارض أيضا. ورجال الدين منبثون فى كل مكان يشرفون على شؤون الناس الدينية والاجتماعية ولهم على القوم نفوذ روحى عظيم. ويتزعم علماء الدين هؤلاء «حضرة صاحب نور المشايخ المجددى»، وهو الاخ الاكبر للسيد محمد صادق المجددى وزير أفغانستان المفوض فى مصر. وهو زعيم دينى وروحى عظيم. وهو معنى بمشاكل العالم الاسلامى

فى نواياه،فلا يسير الاوانظار الناس ترمقه من كل جانب !..وكثيراً ما رأيت الفتيات الامريكيات يطلقن ضحكاتهن المرحة العالية،عند ما يلتف حولهن جمع من الافغان فيتفرسون فى وجوههن ولباسهن، ويتهامسون فيما بينهم برأيهم فى هؤلاء الاجنبيات السافرات؟ الضاحكات!

وقد اكبرت شيئا فى الافغان، وهو انهم لا ينظرون الى الاجانب على انهم أفضل منهم وأرقى، كما هو شأن كثير من الشعوب التى غزيت كثيرا واستغلت طويلا، فغدت تحسب كل احنبى خيرا منها دما وخلقا وذكاء..بل أن الافغانى يعتقد فى قرارة نفسه اعتقادا يحسبه بعض الناس غفلة وغرورا، أنه من أرقى شعوب العالم جميعاً،ومن أقواها جسما، واصلبها طبعاً، واذكاها فؤادا..ويرى أن تأخره فى مظاهر الحضارة لا يرجع الى نقص فى طبيعته، بل الى الوضع الجغرافى لبلاده مما عزلها عن العالم وراء جبالها الشماء، ومما عرضها لكثير من الغزوات الاجنبية والثورات الداخلية.

أنفة الافغانى

ولعل الحادثة التالية تدل على مدى اعتداد الافغانى بنفسه اعتداداً يصل الى حد الكبرياء. وإعجابه ببلده إعجابا يبلغ مبلغ التقديس. فالقانون الافغانى هو الشريعة الاسلامية التى تقول ان من قتل يقتل ولكن من عفا وأصلح فاجره على الله. فالقاتل فى أفغانستان يحكم عليه بالاعدام ثم يترك الامر لاهل القتيل فينفذون فيه حكم الاعدام ان شاؤا، أو يعفون عنه ان ارادوا لقاء دية يأخذونها أو احتسابا لوجه الله. وقد حدث ذات يوم أن ايطاليا قتل افغانيا، وأقر بجرمه، وحكم عليه بالاعدام. وسلم القاتل لوالد القتيل ليزهق روحه بنفسه، وجاء

المستشرقون والاسلام

تأليف الدكتور حسين الهراوى

— ٣ —

تلخيص بقلم
الاستاذ عبد الله عبد الجبار
مدير المعهد السعودى

...مطهر والتعليم :

هناك رأى يقول « انه ليس
...طال الرجال حاجة الى التعليم ،
وانه يكفى للنجاح ذكاء صاف
ونفس طاهر ، وعزيمة صادقة ،
واخلاص حر وايمان ثابت »

ولمناقشة هذا الرأى نقول :
... صدق هذا على رجل سياسى
... لا ينطبق على صاحب دين
...سه الحجة او سلامة المنطق ،
و...اول التاريخ القديم والحديث
فى زمنه ، فلا بد لهذا من ثقافة واطلاع

فاذا كانت الالهـــامات
والاخلاص والايمان وحدها هي
مصدر هذه المعلومات فانا لا نشك
فى أن مسافة الخلاف بين منكرى
النبوة والمؤمنين قد قربت ، لان
الالهامات التى تتحدث بالغيب ،
وتعلم المجهول وتحيط بالتاريخ وتنفى
وتثبت بطريق القطع ، ان هى
الا فيض من قدس الرحمن ،
ورسالة من الملأ الأعلى .

قاطبة . وقد استطاع أن يعطف الشعب الافغاني على قضية فلسطين الجريحة وأبنائها المشردين. وحطب الناس في المساجد . فاقبلوا يتبرعون بأكثر ما تملك أيديهم . بل منهم فقراء خرجوا للفلسطين عن كل ما يملكون من حطام الدنيا. وقالت امرأة عجوز انى اريد أن أذهب لفلسطين . فلما قيل لها وما ذا تعملين هناك وأنت امرأة حطمة عجوز . قالت : نعم أنني لا استطيع أن أحارب ولكنني أستطيع أن أغسل ملابس أولئك المجاهدين الأبرار !!

ان أفغانستان بلاد اسلامية حقه .. وهي جديرة بأن يعنى العالم الاسلامي بأمرها، وان يوثق ما بينه وبينها من الصلات

واما فريق الماديين فى القرآن اعجاز يقفهم ﴿ خلق الانسان من علق ﴾ ﴿ خلقناكم من طين ﴾ ﴿ خلقناكم طوارا ﴾ وهذه أدلة لو فهمها هؤلاء لخروا ساجدين . وان اول آية من القرآن وهى ﴿ اقرأ باسم ربك الذى خلق ﴾ لتدل على ان اول نداء للاسلام كان يرتكز على دعامتين (الله و العلم) . وترى كثيراً من آيات القرآن احالت على العلم تفهم دقائق الحياة وعناصرها وتركت للعقل البشرى حريته فى البحث والاستقصاء ، وتركت الفكر و السمع و البصر و الافئدة سبيلا لمعرفة الله عن طريق العلم ﴿ سنريهم آياتنا فى الآفاق و فى انفسهم . . . الآية ﴾ ولقد قامت الدعوة الاسلامية على مناقشة الحجة بالحجة ، والبرهان بالبرهان .

والاسلام لم يجعل فاصلا بين المرء و ربه ، وجعل الناس كلهم سواسية . ان اكرمكم عند الله اتقاكم وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل » وهو انسان لا يفترق عن الناس الا بأنه نبى كريم وبهذا ترى ان التوحيد طعن الحجر على العقول طعنة نجلاء ، وضرب استضعاف المرء لنفسه ضربة قاتلة اذ ساوى بين الناس كما هدم كل اساس للافكار الخيالية فى التقرب من الله بطريق تعذيب النفس . . ان هذا الدين متين فاوغل فيه برفق ، كما ضرب الوساطة بين العبد و خالقه ضربة لا قيام لها .

تأمل النبى الكريم - على مكانته عند الله والناس - كلما رأى رجلا مقبلا يرتعد رهبة قال عليه

ولو كان محمد عظيما وحسب ، لبدأ يهدم اليهودية أولا ، لأن الفقر والاملاق كانا نتيجة طبيعية لطغيان اصحاب رءوس الاموال من اليهود الذين كانوا يستغلون أموال الوثنيين بالربا الفاحش الى حد الاستعباد .. وما كان عليه الا ان يستثير عواطف العرب فى سوق من الاسواق فيلتف حوله جماعة من الاشداء ينقض بهم على بيوت اليهود فيأخذ اموالهم ويطردهم ، ويحرر الناس من رقهم المادى .

ولكن محمداً رسول من رب العالمين أمر ان يصدع بالأمر ضد الوثنية اولا ، ثم يثنى بعد ذلك بمناوأة القوى الهدامة الأخرى .

التوحيد روح الحرية

لقد كان التوحيد معروفا قبل ظهور الاسلام ، لان هناك اديانا سماوية سبقته ، ولكن الفلاسفة حتى بعد ظهور الاديان اخذوا يتلمسون أدلة منطقية لاقناع انفسهم وانقسموا ثلاثة فرق :

١ — فريق نظر الى الاديان بفكره الفاحص فقط .. ثم اقتنع

٢ — فريق اراد ان يقنع نفسه من طريق التشكيك فى كل ما امامه من الاديان .

٣ — فريق اراد أن يبحث عن سر الوجود بنفسه .

اما الفريق الاول الذى اقتنع فلا مناقشة لنا معه .

واما الفريق الثانى الذى يتزعمه (ديكارت) فيسير على مذهب اول ما فيه انه مبنى على زعزعة المنطق ، وان معتنقه يريد ان يقنع نفسه بنفسه ، لامن طريق تفهم الشىء بذاته بل بطريق التشكيك فيه .

وهذه المبادىء هي الحرية والاخاء والمساواة التي تمخضت عنها الثورة الفرنسية بعد اثني عشر قرناً من ظهور الاسلام ، وبعد ان قررها القرآن حقا من حقوق الانسان وجعلها أساس العقيدة .

إن الترجمة والتهذيب والرقي الفكري ستجر العالم الى المبادىء الاسلامية على رغم من يجحدون ما انكار الاسلام .

أن الدين الاسلامي دين عالمي يضع حدود الغرائز والعادات ، ويضع قوانين لمعنى الانسانية والبشرية ؛ وان العالم اجمع مدين بما وصل اليه الى تحرير الفكر الذي اوجده الاسلام ؛ ولو كره المبطلون .

أثر التوحيد الاجتماعي :

لم يكن النبي ﷺ مستبداً برأيه في أمور الدنيا بل كانت امور المسلمين شورى بينهم ، وكان اصحابه يختلفون معه في الرأي . وقد اختلف سيدنا عمر في الرأي مع النبي ﷺ في نحو عشرين مسألة ، منها مسألة أسرى بدر ؛ ومسألة الحجاب ؛ ومسألة الخمر . . وهذه الحقيقة ترشدنا الى غاية كبرى من مغزى التوحيد وهي أن الاسلام لا يجعل سلطاناً على النفوس والعقول والافهام الا لله وحده ، وما دون ذلك فالجميع سواء فيه ، وآراء الناس قابلة للشورى والمحص ؛ وليس بعد ذلك وضوح لتقديس حرية الفكر .

ولقد كان أول أثر من آثار توحيد الله وترك المعتقدات القديمة هذا التوحيد بين القلوب في قبائل العرب ، وهذا التوحيد في الاخاء بين الشعوب المتفرقة ، وهذه النهضة

السلام « خفض عليك انا ابن امرأة كانت تأكل القديد بمكة » في هذه الحادثة وحدها ، وفي هذا الحديث وحده، كل معاني الحرية والمساواة وكل معاني حكمة الاسلام في الحرية الشخصية ...

ولقد كان طبيعيا ان تصادم هذه الدعوة الحرية بكل معانيها بتلك العقائد التقليدية ، وان يلقى النبي وصحبه الوانا من الأذى والعذاب، ومضت ثلاثة اعوام على دعوته ﷺ ولم يتبعه الا ثلاثة عشر شخصا ، وهذا يدلك على مقدار جمود الفكر في تلك الايام ، على ان الغريب في هذه الظاهرة ثبات النبي وصحبه على الاذى ، ولم يكن لديه من حطام الدنيا ، مايغريهم بهذا الاحتمال .

فلما دوت كلمة التوحيد والعلم والفكر عرف العقل مكانه ومركزه في الوجود وعرف الناس ان لا فضل امرئ على أعجمي الا بالتقوى، وان الثواب او العقاب ليس بيد انسان والجنة لا تباع ولا توهب ، وطلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة .

وهكذا تحررت العقول ؛ وعرف الناس ان لا شيء يسيطر على اوهامهم غير العلم ، ووحي الضمير عن طريق الفهم والحجة .

هذه هي مبادىء الاسلام التي لا توافق الاستعمار ، والتي يعمل المستشرقون منذ القدم على مقاومتها والتي قال عنها « ميكارد » ان الاسلام في روحه الخاصة ينافي مصلحتنا فيجب التقليل منه بين الشعوب الخاضعة لنا »

امراء مكة فى التاريخ الاسلامى

— ٢ —

عتاب بن أسيد

بقلم

الاستاذ عبد العزيز الرفاعى

ظل النبي عليه الصلاة والسلام فى مكة عام الفتح سنة ثمان أياماً من الشطر الثانى من رمضان يزيل معالم الشرك من الوادى المقدس واطرافه ، ويوطد فيه دعائم الدين القيم ، وما احرى بلد الله ومهبط الوحى ان يقوم فيه الدين على اساس ثابت مكين. ظل يتم رسالته نحو عشيرته الاقربين وموطنه الاول ، حتى اذا علم باحتشاد هوازن وبوثبها لقتاله عزم على الخروج اليها ، ومبادرتها بالحرب ، لكى يكون له موقف المهجوم لا الدفاع لان ظروفه الحربية تتيح له مثل هذا الموقف ، ولناحية أخرى هامة هى ان مكة بلد الله وانها لحرام ، لا ينبغى ان تقع فيها حرب ، ولا ان تسال فيها دماء .

ولما اطل اليوم الخامس من شهر شوال من كوة الزمن — كان الرسول قد عزم على السير الى هوازن، ولم لا يسير ؟ ولكن من يترك فى مكة ولمن يتركها ؟ ان لها لخطراً اىما خطر ، وان لسكانها من قومه لشأنا اى شأن ! فمن عسى ان يتولى امرتها ليسوسها السياسة الحكيمة الرشيدة التى تضمن لها الاستقرار ؟ وتكفل لهذا الدين

الـكبرى التى جمعت الأمم تحت طابع واحد حين فتح العرب الاقطار.

ولم يحدثنا التاريخ أن أمة من الأمم تحت الممالك لأجل بث فكرة أو نشر مبدأ غير العرب بعد الاسلام

واذا غمز مرجوليوث الجزية في الاسلام ، قلنا « انها نوع من الزكاة على غير المسلم ، والاسلام دين فيه كل معانى الديمقراطية الصحيحة ؛ وبيت المال يعين المسلمين وغير المسلمين . والجزية والخراج هما تنظيم للاحسان بلا فرق بين الاديان . والأمام علي في وصاياه لعامله يوضح هذه السياسة الاسلامية اذ يقول : « ان الناس إما أخ لك فى الدين أو نظير لك فى الخلق » مرحى مرحى لهذه المساواة الاسلامية !؟

أن الاسلام يعامل الغرائز البشرية بميزان العقل والحكمة على حين أن التشريع الأوربي يعامل الناس بالتجارب والاختبار ولم يهتد الى الآن الى أن الاسلام مبنى على معرفة أدق ، بعلم النفس فالله الذى خلق النفوس حدد عقولها وحدد معرفتها .

أن ضرائب الدخل والربح أصبحت مبدأ اوروبيا بعد أن قررها الاسلام بشكل ادق منذ اربعة عشر قرنا فى ركن من اركانه الا وهو الزكاة .

وهذه المبادىء التى تتقدم اليها أوروبا نتيجة التجربة والاختبار هى المقررة فى الشريعة الاسلامية فطلب العلم فريضة على كل مؤمن ومؤمنة ، والنظام الاجتماعى فى الشورى والسياسة العامة فى الامن والعلاقات الشخصية كلها من تعاليم القرآن .

له التفقه فى الدين بعد، وأن الناس فى حاجه الى من يفقههم أمر دينهم لذلك فقد خلف بعد ما سار معاذ ابن جبل وهبيرة بن شبل بن العجلان الثقفى يعلمان الناس القرآن وأمور دينهم .

* * *

لنتساءل لم اختار الرسول عليه الصلاة والسلام عتابا دون سواه ؟ إن عتابا حدث السن لم يخط بعد العشرين الا خطوات قليلة ، وهو الى ذلك حدث الاسلام ، لم تمض على اسلامه الا خمسة عشر يوماً فقط أو ما يقرب من هذه المدة الوجيزة ومنصب أمارة مكة وزعامة قريش أمر خطير .

انه اختيار الرؤيا، ورؤيا الرسول حق ، وان فى هذه الرؤيا حكمة فلنحاول ان نتلمسها :

من هو عتاب ؟ هو عتاب بن أسيد بن ابى العيص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف . وأمه زينب بنت عمرو بن أمية . إذن فهو أموى لحماً ودما وقد كانت زعامة قريش لأموى كبير هو : ابو سفيان بن حرب واذا كان من حسن السياسة ان يبعد ابو سفيان عن منصبه ، وقد آلت مكة للمسلمين فان من حسن السياسة أيضا ان تكون الزعامة فى رجل من اهل بيته يوثق بدينه واخلاصه للرسول وهذا ما يتوفر لعتاب فهو أموى من رجال قريش المعدودين ، وأبوه اسيد وقد كان ذا مكانة مرموقة فى قريش ، وهو وان يكن حدث السن الا انه قد اسلم اسلاماً خالصا ايده ما عرف عنه خلال فترة اسلامه القصيرة من تقى وورع وفضل وميل الى الخير والصلاح يدل على فطرة سليمة واذا كانت التقوى شرطا اساسيا من شروط الولاية فهى فى امارة مكة الزم ؛ لان اهلها اهل الله ؛ ولانه فى قريش طبقات مترفة

الثبات والبقاء ؟ إنها فى حاجة الى رجل يجمع الى طيب الارومة واصالتها ، والى عراقة النسب والحسب — حزماً فى غير شدة ، وحلماً فى غير ضعف ، وتقى لا يخالطه ريب ، وورعاً لا يشوبه زيف .

فمن هو ؟

هاهو ذا الرسول الكريم الى جوار الكعبة المشرفة يعلن بطريقة فذة كيف تم اختيار امير مكة : ذلك الرجل الذى سيتزعم قريشا ويسوسها وهى من تعلم شموسا وانفة وإباء — ها هو ذا عليه الصلاة والسلام يقول :

— لقد رايت أسيداً فى الجنة وانى يدخل أسيد الجنة .؟

وكان حقا ما يقوله الرسول فان أسيداً مات على الشرك بعد ان سمع دعوته الى الاسلام ، بل ان أسيداً كان ممن يؤذى الرسول عليه الصلاة والسلام . ألم تسمع الى أبي طالب وهو يقول فى قصيدته اللامية الشهيرة :

لعمرى لقد اجرى أسيد وبكره
الى بغضنا وجزءآنا لآكل

كيف يدخل أسيد الجنة ؟ ربما كان ذلك الرجل رجلا آخر يشبه أسيداً . فلننظر كيف تفسر هذه الرؤيا .

ما كاد الرسول يفرغ من قوله ذلك حتى عرض له عتاب بن أسيد وأنه يشبه أباه وهنا يهتف الرسول عليه ازكى الصلاة والسلام .

هذا الذى رأيت ادعوه لى

فيبادر بعض الصحابة لى عتاب يدعوه الى تلبية الرسول فيبلغه أنه قد استعمله على مكة ، ولكن يشعره بخطر منصبه ودقته وحرجه يسترعى نظره الى كل ذلك فى ملاحة سوية فيقول :

— أتدرى على من استعملتك استعملتك على اهل الله عز وجل ولو أعلم لهم خيراً منك لاستعملته عليهم فاستوص بهم خيراً (قالها ثلاثا)

ولم يغفل الرسول عليه الصلاة والسلام أن عتابا لم يسلم الا قبيل أيام ، وأن هذه الايام القليلة لم تتح

الفتى عتاب يخطب القوم خطبة
الامارة ، انه ذلك الشاب الممتلىء
حيوية وفتوه المستند الى
الكعبة ، لصخ :

(والله ما اصبت فى عملى هذا
الذى ولانى رسول الله صلى الله
عليه وآله و لم الانو بين معقدين
كسوتهما مولاى كيسان .

ايها الناس ! أجاع الله كبد
من جاع على درهم ، فقد رزقنى
رسول الله صلى الله عليه وسلم
درهما كل يوم ، فليست لى حاجة
الى أحد)

ان الفتى بعيد النظر ، سديد
المرمى ، يضرب بنفسه المثل ،
ويجعل منها القدوة ، انه يقول
ان هذه الامارة شرف معنوى
لاتجر مغنما ، وانه ليس فى حاجة
الى هباتها فان الهبات زائلة بالية
ولكن ثقة رسول الله هى المجد
الخالد ، وهو يذكر القوم بالهدف
الروحى الذى ينبغى ان يحققوه

ويشير الى ان المادية لاغناء فيها .
ان درهما يسد جوع يوم فلا اشبع
الله كبداً لا يشبعه درهم .

كلام موجز على طريقة العرب
ولكن جم المعانى ، فيه بلاغة وحكمة
وهنا نضم الى ميزات الأمير الشاب
ميزة البيان السائغ .

ومضى عتاب فى ولايته على سنته
شديد على المريب لين على المؤمنين
ولكن قريشا حديثو عهد باسلام
فهل يعجبهم تشدده فى الصلاة
والدعوة اليها وهو الرجل الذى
لا يفتأ يقول : لا والله لا اعلم متخلفا
عن هذه الصلاة فى جماعة الا ضربت
عنقه فانه لا يتخلف عنها إلا منافق ؟
ان الصلاة أمر جديد فى حياة قريش
وان هذه الشدة فى الدعوة اليها
شديدة على نفوسهم ، فكان من
الطبيعى ان يسروا فى انفسهم شيئا
من النقمة على عتاب ، وان ينتهزوا
فرصة عودة الرسول الى مكة معتمراً
من الجعرانة فى ذى القعدة من تلك

ارستقراطية فما اجدر امير قريش ان يتقى الله فى احكامه ؛ وان لا تأخذه فى الحق لومة لائم ، وان عتابا لتقى ورع .

والنزاهة والصلاح والفضل مستلزمات أخرى من شرائط الولاية المثالية ؛ وهى كلها متوفرة فى عتاب ، وهو الى ذلك حازم شديد فى الحق ، وزعامة قريش لابد لصاحبها من رهبة وقوة ، لان فى رجالهم قوة ورهبة . وستظهر الحوادث فيها بعد لوناً من الوان الحزم عند عتاب .

هذه كلها ميزات عالية ترشح عتابا لامارة مكة وولاية قريش فاذا اعتبرنا الرواية التى اوردها صاحب الاصابة فى الجزء الثانى ص ٤٥١ فان هذه الرواية تدلنا على ان عتابا كان متفانيا فى حب النبي عليه الصلاة والسلام مخلصاً له حريصا على رضائه وها نذا أورد الرواية بالنص :

(ذكر مصعب الزبيرى انه النبي صلى الله عليه وسلم لما اراد ان عليا لا يتزوج بنت ابى جهل على فاطمة بادر عتاب فتزوجها فولدت له ابنه عبد الرحمن)

على انهذا الخبر يلقى اضواء أخرى على حياة عتاب فتنكشف لنا ان عتابا تزوج بنت ابى جهل اما عن ابنه عبد الرحمن فتقول المصادر التاريخية التى رجعت اليها إن عتابا كان يكنى بابى عبد الرحمن وقيل بابى محمد ولعل له ابنا آخر يسمى محمداً .

* * *

مضى الرسول صلى الله عليه وسلم الى هوازن فى جموع المسلمين ، وتقلد عتاب أمارة مكة فكيف ياترى استقبلته ولاية أم القرى وكيف استقبلها ؟

ها هوذا فناء الكعبة مزدحم بالناس . ماذا ؟ علام يجتمع الناس ؟ انالقوم يتهامسون

العودة الى الدين ..

بقلم
الاستاذ حسين عرب

تقضى الشرائع السماوية على
ن الدين هـو الدولة — او بمعنى
صح هو قانون الدولة ؟ او دستور
الحكم فيها ، هكذا يجب ان
كون .. ذلك لان الاديان انما تخدم
ى حقيقتها ومعانيها عالمين، وترتبط
بعضها ببعض برباط وثيق — فلا
انفصام لاحدهما عن الاخر فماقبل
الموت عالم ، وما بعده عالم آخر ،
وهما حياة دنيا ، وحياة اخرى
والفناء بينهما — اداة البقاء او رمز
للانتقال من حال الى حال ،
سبحان مغير الاحوال وقد قال
الشاعر الحكيم :

خلق الناس للبقاء فضلت
امة يحسبونهم للنفاد
انما ينقلون من دار اعما
ل الى دار شقوة او رشاد

ذلك ما تقرره الاديان التى
احكمت الربط بين ماضى
الانسان . وحاضره ومستقبله
فجعلت من ذلك وحدة متشابكة
مترابطة ، تتأثر الاخرى بما يعتور
الاولى من خلل او انحلال او ضعف
ومعنى هذا ان هذه الاديان الآلهية
العظيمة كانت . تقضى او تأمر ،
أن يكون الحكم فى هذه الحياة.

السنة بعد عودته من هوازن والطائف ليتقدموا بشكواهم يستهلونها بقولهم : يارسول الله استعملت على اهل الله اعرابيا جافيا فيجيبهم الرسول عليه الصلاة والسلام : انى رأيت فيما يرى النائم انه - اى عتاب - أتى باب الجنة فأخذ حلقة الباب فقعقعها حتى فتح له ودخل .. وهو جواب يدل على الثقة الكبيرة التى وضعها الرسول فى عتاب، وهو لا يكتفى بان يصرف الشاكين بل يشعرهم أيضا بأن صاحبهم رجل من اهل الجنة . وهو بهذا يؤيده ويؤكد امارته ، ثم ينصرف عليه الصلاة والسلام الى المدينة ليظل عتاب أميراً على مكة البقية من حياة الرسول عليه الصلاة والسلام

« له صلة »

الاستغناء عن الناس

قال اعرابى لأهل البصرة : —

من سيد اهل هذه القرية ؟

قالوا : الحسن !

قال : بم سادهم ؟

قالوا : احتاج الناس الى علمه ، واستغنى هو عن دنياهم ! !

على الصلاح او الفساد فى الاولى. اما
هذه القوانين الوضعية، فقد وجدت
لتعالج حال الدنيا فقط، اما الاخرى
فانها عنها بمعزل، والاديان من
صنع الخالق، وتدبيره اما القوانين،
فمن وضع المخلوق وتفكيره: ومتى
كان عمل الخالق، يتساوى فى
الحكم والصفة مع عمل المخلوق؟

ولو كان الانسان يستطيع
ان يهتدى بفكره ويسعد بعمله؛
لما انزل الله كتبه المقدسة وارسل
رسله مبشرين ومنذرين لئلا يكون
للناس على الله حجة بعد الرسل،

والناس متدينون بالفطرة؛
هكذا خلقهم الله وانشأهم، فاذا
ارادت الحكومات، أو الافراد
تحويلهم عما طبعوا عليه، فان فى
ذلك تباعداً بين المرء وقلبه، وتفريقاً
بين الجسم والنفس، فترى الجسم
منساقاً مع تيار وضعى مادى بينما
النفس منقادة الى تيار طبيعى روحى؛
وهذا ما جعل الحياة فى حالتها
الحاضرة جحيما لا يطاق، ومسرحاً
للشقاء والفوضى، والافكار
المتناقضة، والمبادىء الهدامة،

ولن يستعيد العالم سعادته،
ويستشعر الراحة واللذة، حتى يعود
الى الدين، الدين الذى جعله الله
قانوناً للحياة، وتقريراً لما بعدها،
من حياة اخرى، لا الدين الذى وضعه
الانسان لنفسه؛ واستمد تعاليمه
من شره وطبيعته، واندفاع افكاره
وتناقضها وإلا فلماذا هذا التفريق
بين الطبقات، والتمييز بين
الاجناس والتناحر بين الحكومات
وقد خلق الله الناس جميعا من طينة
واحدة، وسوى بينهم فى الشكل
والوضع، والتناسل والنشوء؛ فلا

لها أو بها لأن نتائج مابعد الموت مترتبة على ماقبله فمن يذنب فى الدنيا ؛ يعاقب فى الأخرى ؛ ومن يصلح فى هذه ؛ يفلح فى تلك ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ، ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره تلك هى حقائق الاديان، وحكمتها ومراميها وهى بهذا تجعل من نفسها ، اوجعل منها الله صانعها ؛ وخالقها ، حكما ، ودستوراً

فاذا نظرنا بهذا المنظار ، الى الدساتير الوضعية ، التى انشأتها بعض الدول التى تنتسب الى ديانة ما ، وجدناها تخالف هذه القاعدة،أو تختلف عنها اختلافا واضحا فانجلترا مثلا ، اوفرانسا ، او هولندا تنتسب الى المسيحية كدين رسمى الدولة ،ولكن قوانينها ودساتير الحكم فيها ليست مستمدة من الانجيل ، ولا هى قائمة عليه وكذلك الشأن فى بعض البلاد الاسلامية ، فبينما ينص دستورها على ان دين الدولة الرسمى هو الاسلام تجد ان قوانينها مستمدة من بعض القوانين الفرنسية ، او الهولندية ، او غيرها

اما الاسلام وكما قيل عنه ، انه دين الدولة فقط، وليس هو دستورها المحكوم بمقتضاه وعلى اساسه

وما معنى هذا اذن ؟

ان الاديان وجدت لتكون عملا يؤدى ،وشرعة تتبع، لا لتكون رمزا فقط . فاذا قيل ان دين الدولة شئ ، ودستورها شئ آخر ، فان هذا تهريج لامعنى له ،

ذلك لان الاديان ربطت بين حياتى الناس ، دنياهم وأخراهم ، فالنعيم اوالشقاء فى الاخرى مترتب

الرائد لا يكذب اهله

بقلم
الاستاذ السيد عبد الله شطا

لست اكذبكم اذا قلت أنه منذ مئات الاعوام وهذه البلاد قائمة كما هى فى وضعها الأول لم تتغير عما كانت عليه ؛ واذا لوحظ هذا التغير فى بعض عمرانها بقصورها القائمة ، وشوارعها الجائعة فانا لا نعد هذا تغيراً يذكر بالنسبة لتقدم العمران فى كثير من مدن العالم الأسلامى تقدما غير معالمها مما يمكن ان يقال معه انها تبدلت وتحولت الى مدن آهلة بالسكان صاخبة بالعمران ، زاخرة بالمدنية وهذه البلاد رغم تعاقب الدول الأسلامية على حكمها فأنها لازمت طابعها الأصيل ، ومقامها الجليل وهذه من عناية الله بها ومن الاعجاز فيها جاثم فى محولة أرضها ، وجفاف جوها ، ووقدة حرها ، وقلة مياهها لقد حرمها الله من المناظر الطبيعية ، وكساها بجلال الحرم ، لتكون بوتقة يختبر فيها الأيمان فى قوته والصبر فى قدرته والتقشف فى عزمته وليمتحن فيها عشرات الألوف من المسلمين الذين رأوا دنيا الجمال ، ودنيا الترف ، ممن يحجون الى بيته الحرام فى كل عام وليمحص ذنوبهم بالصبر والجلد على لأوائها . فمنذ مئات الاعوام وهذه البلاد يزخر موسم الحج فيها بعشرات الألوف من الوافدين من كل بلد ، ومن أقاصى البلاد الأسلامية تستقبلهم صيفاً ، وشتاء بصدر رحب ورزق متسع وخير عميم لايشكو منها الامن ضعف

مميزة بين شخص وآخر الا بعمل الخير ، ولا فضل لعربى على أعجمى الا بالتقوى؛

ولقد كان من اثر الاستعمار العربى ـ لبعض البلاد الاسلامية ـ أن فرق بينها و بين الاسلام ، فتحللت من بعض تعاليمه السمحة وجاءت دساتيرها تعترف بالاسلام كدين رسمى الدولة ؛ ولا تمشى على تعاليمه او تهتدى بهداه

فلا القاتل يقتل، ولاالسارق تقطع يده، ولا الزكاة مدفوعة ولا الخمرة ممنوعة ، ولا البغاء محرم

ولئن كان لتلك البلاد بعض العذر يوم أن كان الاستعمار الاجنبى جاثما على صدرها، متغلغلا بسمومه بين شرايينها . فما هو عذرها الآن ؛ بعد أن أخذ شبح الأستعمار يتزايل ؛ وظله يتقلص الى غير رجعة ان شاء الله تعالى ؟

دعى الى كتابة هذه الكلمة، ما علمه كل انسان ، من أن الحكومة المصرية المسلمة ايدها الله واثابها أصدرت أمرا بمنع البغاء، وشرعت ـ قانونا لتحصيل الزكاة على الوجهة الشرعية ، وهي تفكر الآن فى محاربة الخمور و إلغائها...

انها لخطوة مباركة ـ وعزمة جريئة جبارة ـ نرجو أن يباركها الله؛ وأن يؤيد القائمين على تنفيذها بروح من عنده . .

فهل ستقتفى أثرها ، بقية الحكومات الأسلامية فى البلاد الاخرى ؟؟

هذا مانرجوه ونتمناه والله من وراء القصد ....

بعيدة فى مضمار الحياة بالعلم، والعمل
والزحف الاجتماعى وأن ما سجلته
تلك الحكومات من القصور
وما سجله عليها التاريخ من الاهمال
ن عاقبته أن امتحنها الله بزوال
السلطان فى بلد الوحى والقرآن وكان
من نتائج هذه العاقبة ان ورثنا
الاهمال ،والقصور ، وحب الذات
والمنفعة الفردية وتكران المجتمع
وتبلد الوعى وعامل أخر يأتى بعد
هذا العامل وهم الحجاج أنفسهم
فأن تسعين فى المائة ممن يحجون
الى هذه البلاد لا يراعون النظافة
فى ملابسهم ، واجسامهم ،
ومساكنهم ،وأطعمتهم، ويزحمون
الشوارع ؛ بأمتعتهم ، مما يضاعف
الاوساخ ويسيء السمعة مع ماهم عليه
من فقر وجهل يزيد فى مضاعفات
المشاكل والمسؤوليات ويحتم القصور
والعجز عن توطيد وسائل الراحة لهم
واليك مثل من مثلهم. هؤلاء خمسة
نفر يستأجرون حجرة لسكناهم فى
حى من احياء مكة فأذا مازرتهم

وجدتهم قد صاروا عشرة وقد
يزيدون واذا ناقشتهم وأفهمتهم
اضرار ازدحامهم على صحتهم
لوواره وسهم محتجين بأنهم فقراء
وانهم راضون عن حالهم
وازدحامهم وانه لن يطول المكث
بهم حتى يسافروا الى المدينة او
يرجعوا الى بلدهم وهم مضطرون أمام
ازدحامهم وتكتلهم ان يطهوا فى
مكانهم ويستحموا فيه وفى الازقة
المجاورة له وفى الشارع امام الناس
وإنا ازاء هذا لا نعمل من اجلهم
شيئاً لانهم ضيوف ولانهم غرباء
ولانا لابد ان نتحمل فوق مايجب
ونزيل ما يمكن ازالته فى صمت
وانطواء واذا اسطعنا ان نلوم
فأننا نلوم المطوف وحده ونناقشه
الحساب وهو بطبيعته معذور
لا يملك غير النصح والارشاد فى مثل
هذه الحالة خوفا على سمعته ورزقه
. والحقيقة التى لا يمكن نكرانها
ان المطوف معذور فى كثير مما
يسببه الحجاج اويرتكبونه من

ايمـانه ، وقل صبره وغلبت عليه شهوة الدنيا وهوى النفس فهذه عناية الله تحرسهم من الوسائل البدائية التي يقف الانسان حائراً امام ماقامت به من عمل أو واجب حيال وفود بيته الحرام . لقد آمنهم الله من الخوف والجوع والمرض والوباء فلو كانوا يحجون الى بلد آخر في مثل هذا البلد في ضيقه وحرارته وكل مافيه من وسائل لا تمت الى الترفيه بصلة بقضهم وقضيضهم وأمتعتهم وفقرهم وجهلهم لتعرضوا لاخطار جسيمة ومصاعب شتى ليست بأقل من المرض والوباء ولكن عناية الله بأرض الحرم ، وأمته لها جعلتهم في مأمن كبير في كثير من الأخطار والمصاعب مع مايوليهم إياه من الأجر والمغفرة والثواب .

وهذه عناية الله فأين عنايتنا نحن الذين نستقبل وفود بيته الحرام كما يستقبل المضيف ضيفه . ان عناية اهل هذه البلاد تنقص كثيراً ولكن هل معنى هذا أنهم قادرون على التمام ولم يفعلوا ؟

إنا لم نفعل اكثر مما فعلنا لأننا لا نستطيع ان نقوم بما يجب دفعة واحدة ولأن اعمالنا تتطلب الهدم وتتطلب الأنشاء في آن واحد في كل شيء في نظام الدور ونظام الشوارع والمواصلات والماء والنور والمطوفين والوكلاء وكل ما يمت الى هذه الاعمال بالصلة أو يتصل معها بالنسب غير أنا في الوقت نفسه معذورون أمام عوامل كثيرة أهمها ماورثتنا أياه الحكومات السابقة المتعاقبة على هذه البلاد من تركة مثقلة بسوء النظام والعمران والفقر والجهل وكان في إمكانها تسليحنا تدريجيا بالعلم والعمل المستمر تلك الحكومات التي لم تفدنا بغير الكسل ، والتواكل ، وحب السلامة ، ولو أنها كرست جهودها فيما يعود علينا بالنفع علميا ، وأدبيا ، وعمرانيا ، لكنا غير ما نحن فيه ، ننظر الى غيرنا من الامم الاسلامية وقد سبقتنا أشواطا

حجاج بيت الله وزوار مسجد رسوله الكريم لا نامة لها ماضيها المجيد وحرى بأمة لها ماض مجيد ان يكون لها حاضر أمجد فوق ما هو علينا من الواجبات نحو هذا البيت الذي يجب ان تحتفظ له بحسن الجوار وحسن السمعة وجميل الفعال والا خسرنا كل شيء في ديننا ودنيانا ولم نكسب غير المذمة والخسران ونعوذ بالله ان يكون هذا فينا وفينا حكومة تسعى جهد طاقتها الى رفع مستوى الوسائل التي من شأنها أن تهيء الراحة والطمأنينة للحجاج في بلد الاسلام الاول



بديهة حاضرة .

قال ابو العيناء : قلت لابن ابي داود : ان قوما من اهل البصرة قدموا « سر من رأى » يدآ علي !

فقال : يد الله فوق ايديهم !

قلت : إن لهم لمكراً .

فقال : ولا يحيق المكر السيء الا باهله .

قلت : انهم كثير .

قال : كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله . والله مع الصابرين .

قلت : لله در القاضي !

اغلاط منافية للنظام وقواعد الصحة لان اغلبهم فلاحون واكثرهم مسنون ثقل منهم السمع ، وضعف البصر وهؤلاء غيرهم ، ومثلهم يستأجر عشرون منهم غرفة فى اى ناحية وبأى ثمن ثم لا يستعملونها لغير حفظ امتعتهم الكثيرة التى لا تكفيها غرفة واحدة ثم يذهبون الى المسجد ينامون فيه زرافات ووحدانا فى ثياب سفرهم الاولى او ثياب الاحرام ، صحيحهم ومريضهم على السواء فما ذا يملك المطوف الملوم منا فى هذه الحالة وما ذا املك لو كنت انا مطوفا او يملك غيرى ممن له سلطة وجاه لما وسعنا الا ما وسع ذلك المطوف المسكين الذى يعذر فى كثير من أمر حجاجه لانه يفقد سلطة الآمر والمنفذ ولكنه مع هذا وفى بعض الاحوال تراه غير معذور فى توجيه حجاجه بالنصح والارشاد وإفهامهم الضار من النافع وأنهم فى بلد الله الذى كان يتحرج فيه بعض الصحابة رضوان الله عليهم ان يقضوا حاجتهم فيه فيتعمدوا الابتعاد الى خارج مكة ليقضوا حاجتهم هنالك احتراما وتأدبا لأرض الحرم فكيف بهم وهم يستعملون ابواب المسجد وازقة مكة ومنعطفاتها مكانا لقضاء حاجاتهم مع وفرة الميضآت قرب المسجد .

هذا قليل من كثير اذكر بعضه وأعرض عن بعضه معتمدا على حصافة أولئك الذين عرفوا الحجاج ومارسوهم وخبروهم فأنه يحسن بنا وقد خبرنا كل شيء عنهم وعن نظمنا وقواعدنا وعن طبيعة بلادنا وجوها ان نتحملهم ونوسع لهم صدورنا وان نعمل جادين على إزالة كل ما هو مثير للانتقاد والشكوى معتمدين على انفسنا وما يفرضه الواجب وما يحتمه الاكرام والضيافة وآداب المجتمع نحو أولئك الوافدين من

..رت على ماء في وادي نعمان فاتخذت
.. قنوات أخرى تصب مياهها في
.. حواض في عرفة ، ثم تمضي في
قنواتها الى مزدلفة ؛ ثم الى الجبال
الواقعة خلف منى ويسمونها الآن
(المفجر) ثم ينحدر وراء هذه
الجبال حتى ينتهي دون مكة ببضعة
كيلومترات ولعلها ارادت ان تصلها
بمكة لتساعد عين حنين ولكنه
حال دون ذلك اراض صخرية
واسعة فاكتفت بعين حنين في مكة
وعين وادي نعمان في عرفة ومزدلفة
وخلف الجبال من منى الى كيلو
مترات من مكة .

واتفقت زبيدة في عملها هذا
ما يقدره بعض المؤرخين بنحو
مائتي الف مثقال من الذهب وخلفت
للتاريخ مشروعاً لا يقل فخامة
عن اهم المشاريع العمرانية الضخمة
ودلل مهندسوها على براعة
الهندسة في عصر الاسلام الذهبي
قبل نحو الف ومائتي سنة وتركوا
آثارهم خالدة في احضان الجبال وعلى
حوافي الاراضي الرملية لتشهد
بتفوقهم، وانهم لا يقلون فيها براعة
عن احدث ما انتهى اليه الفن
الهندسي في القرن العشرين .

وتهدمت بعض هذه القنوات
بفعل السيول على ممر الاجيال فكان
الخلفاء والامراء يعالجونها
ويصلحون ما فسد منها مما تجده
مطولا في مظانه .. وتكرر الخراب
كما تكرر الاصلاح وقاسى اهل مكة
في فترات متقطعة من قلة الماء ما قاسوا
حتى كان عام ٩٦٥ حيث عنيت
الدولة العثمانية في عهد السلطان
سليمان بها العناية التي قد يمكن
ان تحتل الدرجة الثانية اوما يشبه
الدرجة الثانية بعد زبيدة فقد
انتدبت المهندسين للكشف على
القنوات وتعميرها فابتداوا بعين
وادي نعمان وشرعوا ينظفون
قنواتها من نبعها في وادي نعمان
الى مصبها في بئر زبيدة دون مكة
حتى استأنف الماء سيره بانتظام
ثم عنوا بعين حنين حتى عادت في

عيون تاريخيه

بقلم
الاستاذ احمد سباعى

بذل المصلحون من جهودهم كثيراً في سبيل تأمين المياه للشرب في بلاد الحرمين وفيما يلي استعراض موجز لأهم العيون فيها وانواع الجهود التي بذلت في ادوار مختلفة في التاريخ في سبيل تامينها للشاربين

عين زبيدة بمكة

كان سكان مكة يستقون الماء من ابار فيها او حولها الى ان كان عهد معاوية حيث أمر باتخاذ قنوات يجري الماء فيها الى مكة وعني عبد الله بن عامر بعده بمثل عنايته، واضاف عيونا اخرى تصب في القنوات فتملأ حياضا في عرفة واخرى في مكة.. ثم خربت القنوات ونضب مصدرها من العيون فعاد سكان مكة الى ما كانوا يقاسونه في امر الماء الى ان كان عهد الرشيد حيث بلغ زبيدة زوجته ما يقاسيه الحجاج والاهالي في مكة من قلة الماء فامرت بالبحث عن الماء حتى وجدت عين حنين تنبع في جبال (الثقبة) في طريق الطائف وهو مكان غزوة النبي صلى الله عليه وسلم المشهورة بغزوة حنين ففاوضت أهلها ثم اتخذت لها قناة يجري فيها الماء الى مكة

وعنيت بمظان المياه والسيول في طريق القناة فجعلت لها بركا تجتمع فيها مياه الامطار ثم تصب في القناة المتصلة بمكة ؛ وعنيت بالبحث عن ماء تروى به عرفة حتى

الملك فى الغاء البرك فى عرفات واحلال « المواصير » محلها عقد لها قرضا من الوزارة يغطى نفقاتها الهائلة فى « المواصير » على ان تسدده هيئة العين اقساطا صغيرة فى مدة طويلة من السنين ولا تزال هيئة العين ناشطة فى اعمالها تتعهد العين بالاصلاح المستمر .

عين الزرقاء بالمدينه

وكان أهل المدينة يستقون من آبار (معروف) فى المدينه وبعض نواحيها الى عهد معاويه رضى الله الذى أمر مروان بن الحكم ان يجرى عين الزرقاء الى مصلى الاعياد بالمدينة من بئر تعرف بالجعفرية فى قباء ومروان هذا كان يلقب (بالازرق) لزرقة فى عينه ولهذا سميت العين الزرقاء

وفى القرن السادس الهجرى اجرى الامير حسين ابو الهيجاء فرعا منها الى مايجاور باب المدينة يومها وهو باب المصرى القديم ثم سيقت فى القرن نفسه الى المنهل الموجود اليوم بقرب باب السلام واجرى فرع منها بعد ذلك الى صحن المسجد واعتنى الخلفاء بعد ذلك بامر العين واتخذوا لها مناهل عديدة فى أطراف المدينة وحواليها يستقى منها الناس ويسقون بعض بساتينهم فى المناخة وغيرها وقد اضيف الى مجرى العين عدة آبار فى ازمنه مختلفة من التاريخ لزيادة مياهها وأهم الاصلاحات التى اجراها العثمانيون فى العين هى الاصلاحات التى قام بها السلطان عبد الحميد فى عهده

وقد أسست أخيرا للعين هيئة شبيهة بعين زبيدة فى مكة للعناية بشأنها وتعهدها بالتعمير وهى لا تزال توالى جهودها فى الاصلاح وتتلقى معونة الحكومة وتبرعات الاهالى والحجاج .

وفى ضواحى المدينة غير عين الزرقاء عيون اخرى كثيرة صادرة

مجاريها الى عرفة ثم الى مكة ثم عن لهم ان يبحثوا العوائق التي حالت دون وصول عين نعمان الى مكة لتساعد عين حنين فظهرت لهم ارض صخرية مطمورة سمتها نحو الفي متر تحول دون القنوات فاستعانوا بماضي عزائمهم على تفتيتها واقتضاهم ذلك جهداً و نفقات لانهاية لها فلم يثنهم ذلك عما عقدوا عليه العزم حتى انهوا بعين النعمان الى مكة وجعلوها تصب في قناة حنين وتختلط بها .

وفي عام ١٢٩٥ شكلت بمكة لجنة لجمع الاعانات من البلاد الاسلامية على اثر طغيان بعض السيول على القنوات ففاضت التبرعات على صندوقها ونشطت الهيئة للعمل والاصلاح وبناء الخزانات وبنيت في (المفجر) خلف جبال منى الة بخارية لتصعيد الماء الى مستوى منى وارساله الى (بازان) فيها .

ثم عنيت فيما عنيت بانشاء البازانات في حارات مكة ولعل اطلاق كلمة (باز ن) على ما يعرف اليوم من الخزانات استعارة من اسم احد كبار مهندسي تلك اللجنة واسمه (بازان)

وتوالى تشكيل اللجان كلما دعت ضرورة الى جمع الاعانات واصلاح العين حتى كان عهد الملك حسين فراى ان تكون لها لجنة دائمة ذات صندوق خيري تتعهد العين وتعنى بشئونها فالفها برئاسة فضيلة مفتي الشافعية السيد عبد الله زواوي ثم قرر لها رسما خاصا يتقاضاه من كل حاج باسم العين فكان موردا لا ينضب واستمر الحال على ذلك الى عهد حكومة جلالة الملك عبد العزيز آل سعود حيث اقر اعمال هذه الهيئة وزاد في حفاوته بها واطلق يدها في الاصلاح فانشأت (بازانات) اخرى وتعهدت المجاري والقنوات التعهد المستمر وعندما قرر وزير المالية في عام ١٣٦٦ تنفيذ فكرة جلالة

وكان من نتيجة وصول الماء المدن الراقية فى الشرق بحكم
الى جدة ان سرى العمران فيها موقعها الدبلوماسى وما نالها من
فقامت الانشاءات فى اطرافها على وفرة الماء ونتيجة لعناية معالى وزير
الفخم وساق وبدات جدة تستقبل المالية بها ونشاط اهلها وخبرتهم
عهدا جديدا استقفز فيه الى مصاف فى الحياة

أدب ..

قال الحجاج للمهلب وهو يماشيه : أأنا اطول ام انت ؟
فقال : الأمير أطول . وأنا ابسط قامة !
وقال المأمون : للسيد بن أنس : أأنت السيد ؟
فقال . بل أنت السيد . وأنا انس !

من آبار فيها وقد اعد الخلفاء لها مجار لسقى البساتين منها.

عين العزيزية بجدة

ولا بدت مياه الشرب فى جدة ظروف تشبه الظروف التى لابست الماء فى مكة وكما خلد التاريخ لزبيدة زوجة الرشيد فضلها فى تزويد مكة بالعين التى لاتنضب سوف يخلد لجلالة الملك المعظم مثل هذا الفضل فى جدة.

فقد مضت الاجيال تتعاقب ومدينة جدة تقاسى من قلة الماء والوا نامن العناء والحرمان وكان بعض المثرين فيها يبنون للامطار والسيول احواضا تتجمع فيها المياه وتركد فيوزعون منها على الحجاج والاهالى بالاثمان الباهظة وعنيت الحكومة العثمانية بارسال آلة لتقطير المياه فى جدة فكانت لاتوفى حاجة البلد بالماء كما كانت عرضة للخراب وعنى جلالة الملك حسين بآلة التقطير وتعهدها بالاصلاح وكذلك فعلت حكومة جلالة الملك المعظم عبد العزيز آل سعود

وفى عام ١٣٦٦ راى جلالة الملك عبد العزيز ال سعود ان ما يقاسيه الحجاج والاهالى فى جدة لا يطاق احتماله فامر بالبحث عن ماء صالح لسقيا البلده فاهتدى المختصون الى عين تنبع فى وادى الجموم على بعد اكثر من سبعين كيلومتر من جدة فقرر جلالة الملك ارضاء اصحابها لقاء الاستفادة من العين لسقيا جدة

وهكذا عهد الى احدى الشركات بالعمل ضمن مقاولة خاصة فنشطت بمد «المواسير» على طول المسافة بين المنبع والمصب مدفونة تحت الارض حتى سلك الماء فيها الى جدة ومن ثم توزع فى انحائها فشرب الحجاج والاهالى ماء نميرا زلالا وقدروا اليد المتكرمة فضلها فى هذه المكرمة التى لاتنسى

اذا كان هـذا هو الاسلام أفما كنا مسلمين ؟! فاجابه « كارليل » :

اجل .. ان من يحيا بالروح انما يحيا على الاسلام .

ويقول مستر ولز اكبر مؤرخى هذا العصر :

ان الديانة الحقة التى وجدتها تساير المدنية انما هى الديانة الاسلامية : واذا اراد الانسان ان يعرف شيئاً من هذا ، فليقرأ القرآن : ان كثيراً من انظمته مستعمل فى وقتنا هـذا ؛ وستبقى مستعملة حتى قيام الساعة . واذا التمس منى احد القراء ان احدد له الاسلام فانى احدده بالعبارة التالية الأسلام هو المدنية .

وهل فى استطاعة انسان ان يأتينى بدور من الادوار كان فيه الدين الاسلامى مغايراً للمدنية والتقدم ؟

ان محمداً هو الذى استطاع فى مدة وجيزة لا تقل عن ربع قرن ان يكتسح دولتين من اعظم دول العالم : وان يقلب التاريخ رأساً على عقب . وان يكبح جماح امة اتخذت الصحراء المحرقة سكنا لها : واشتهرت بالشجاعة ورباطة الجأش والأخذ بالثار واتباع آثار آبائها . ولم تستطع الدولة الرومانية ان تغلب الامة العربية على أمرها فمن الذى يشك ان القوه الخارقة للعادة — التى استطاع محمد أن يقهر بها خصومه هى من عند الله؟!

وهذه الحضارة الانسانية بل الانسانية الممتازة التى ولدت بمولد الهادى الاعظم ؛ وانطوت عليها

بين الكتب والصحف ..

الدين فى المجتمع

« ... لقد اراد الماديون أن يؤسسوا نظاما للاخلاق مبنياً على العقل البحت .. فلم ينجحوا ؛ إن الاخلاق اذا كان يحرسها القانون فقط او الحكومة او الضمير أو الرأى العام لم تكن اخلاقاً محصنة فكل هذه الوسائل لا تمنع الاجرام ؛ فكم من الجرائم يستطيع الانسان ارتكابها ولا يصل اليها القانون ولا الحكومة ولا الرأى العام ؛ وما يسمى بالضمير ليس الا مرآة منعكسة للعرف والتقاليد .. فالضمير فى الهند كان يسمح للزوجة ان تدفن حية وراء زوجها ؛ والضمير فى امريكا يسمح للامريكى أن يعامل الزنجى معاملة الانسان للغنم .. والدين هو الذى يسد الثلمة فيربط قلب الانسان بربه ؛ وضميره بآليه ؛ وإلهه مطلع على خفاياه ؛ يحاسبه حتى على نياته ؛ ويراقبه حتى فى خلجات نفسه .

لذلك كان لا بد من الدين لحياة القلب ؛ وحياة الضمير ؛ وتحقيق السعادة ؛ وبدونه تصبح الحياة جافة مادية تافهة لا قيمة لها .

« من مقال الدكتور احمد امين بك فى مجلة رسالة الاسلام »

الاسلام هو المدنية

« .. لقد تساءل « غوتيه » :

من دكاكين ثابتة ؛ وتجار مقيمين واسواق متعددة ؛ كل سوق يعرف ببضاعته ؛ ويميز بتجارته لم يكن الأمر كذلك ؛ وإنما كانت اسواقا في صورة معارض بمعناها الحديث تقام في ايام معدودة من السنة ثم تنقض وتقام في أماكن متباعدة ومواطن متعددة ؛ يرحل اليها ويقصدها التجار من كل صوب ليعرضوا بضاعتهم ويروجوا اسلعهم ؛ ونيها حكام يحكمون وذوو مقامات يسيطرون .

من اعظم تلك المعارض في الجاهلية معرض «عكاظ» وهو المعرض العربي العام ، معرض بكل مالهذه الكلمة من مفهوم لدينا نحن ابناء هذا العصر .

فهو مجمع ادبي ؛ لغوي ، رسمي ؛ له محكمون تضرب عليهم القباب ؛ فيعرض شعراء كل قبيلة عليهم شعرهم وادبهم فما استجادوه فهو الجيد ؛ وما يهرجوه فهو الزائف !

وعكاظ هي السوق التجارية الكبرى لعامة اهل الجزيرة يحمل اليها من كل بلد تجارته وصناعته ؛ وهي معرض لكثير من عادات العرب واحوالهم الأجتماعية »

«عن مجلة لواء الاسلام »

ثم أخرجوا منها ..

« .. وظل العرب بالأندلس بعد انتهاء الدولة الغرناطية اكثر من قرن يقاومون معتصمين بجبال البشارات التي كانت تخرج منها ثوراتهم ، واستغلتهم الدول الناشئة في اوربا لمناوئة اسبانيا واستغلتهم

رسالته العظمى وحققها بالتعامل بها من اتبعه من الصحابة والتابعين هي التي وقف في طريقها « شارل مارتل » وكان الذين يجهلون الاسلام من الغربيين يمجدونه ويقدسونه لذلك .. فلما ظهر فيهم من ادرك اهداف هذه الرسالة ؛ وعرف كريم معدنها ؛ وعين جوهرها ؛ تغير حكمهم على تلك الحادثة التاريخية الاليمة ؛ فقال مسيو هنري دي شامبون مدير مجلة « ريفو بار لمنتير » الفرنسية :

لولا انتصار جيش شارل ماتل الهمجي على تقدم العرب في فرنسا لما وقعت فرنسا في ظلمات القرون الوسطى ؛ ولما اصيبت بفظائعها ؛ ولا كابدت المذابح الاهلية الناشئة عن التعصب الديني والمذهبي ؛ ولولا ذلك الانتصار البربري على العرب لنجت اسبانيا من وصمة محاكم التفتيش . ولولا ذلك لما تأخر سير المدنية ثمانية قرون ... نحن مدينون للشعوب العربية بكل محامد حضارتنا ، في العلم ، والفن ، والصناعة ، مع اننا نزعم اليوم أن لنا حق السيطرة على تلك الشعوب العريقة في الفضائل ، وحسبها انها كانت مثال الكمال البشري مدة ثمانية قرون بينما كنا يومئذ مثال الهمجية ..

« من مقال في مجلة العرب للاستاذ محب الدين الخطيب »

المعارض في الجاهليه والأسلام

لقد عرفت العرب المعارض في الجاهلية وعرفتها في الاسلام ؛ وكانت تطلق عليها الاسواق لا المعارض ؛ ولكنها لم تكن اسواقاً بالمعنى الذي نفهمه الآن

حركة التأليف والنشر

— ١ —

تنبيه الباحث السرى

الى ما فى رسائل وتعاليق الكوثرى

هذا الكتاب من تأليف العلم العلامة الاستاذ الشيخ محمد العربى المدرس بمدرسة الفلاح وبالمسجد الحرام وهو كما يفهم من عنوانه يتضمن الرد على الشيخ محمد زاهد الكوثرى فيما جاء فى رسائله الاربع « التأنيب فى رد تأنيب الخطيب » و « إحقاق الحق فى الرد على رسالة مغيث الخلق » و « بلوغ الامانى فى سيرة الامام محمد بن الحسن الشيبانى » و « نصب الراية فى تخريج احاديث الهداية » وقد قال المؤلف الفاضل فى مقدمة الكتاب :

« لم اكتب الا على اهم المباحث فى الرسائل الاربع ؛ وعلى بعض تعاليقه وقد سقت كلامه برمته فى كل بحث تعقبته فيه ليظهر القارىء جلية امره ويعذرنى .. الخ »

والكتاب يقع فى اكثر من مائتى صفحة وهو مطبوع طبعا جيداً فى مطبعة البابى فى مصر فنحث القراء وطلبة العلم على اقتنائه .

تركيا ؛ يوم استولت على شمال افريقيا فى اضعاف اسبانيا وساعدتهم بحراً حتى ضاق الاسبان بهم ذرعا واخرجوهم من الارض اخراجا ؛ وساد اسبانيا من بعدهم ليل بهيم .. ورحل العرب الى تركيا ؛ والى الشرق الاسلامي حاملين منارتهم ، يبنون لانفسهم مدنيات جديدة ودولا اخرى ، ولكن اسبانيا عانت من الظلم بعدهم ما عانت .

وعزا المؤرخون النصارى انفسهم تقهقر اسبانيا الى طرد العرب من ارضهم فقد كانوا لباب مدنيتها التى كانت تستطيع ان تطاول بها الامم ..

وليس يعنينا امر اسبانيا هنا ؛ وانما الذى يعنينا هو مظهر هذه المقاومة التى امتدت الى اخر ما كان يمكن لامل ان يمتد . حتى بعد انتهاء الملوك وحتى بعد ان كان الاسبان يهدمون المساجد بالبارود على من احتمى بها من نساء واطفال ظل امل العرب فى البقاء فى اسبانيا قويا وما غرابة هذا ، واسبانيا موطنهم وان انكر الاسبان عليها ذلك و كيف لاتكون لهم وطنا وقد حكموها ، او حكموا اخصب أجزائها واكثرها عمارا ، ثمانية قرون من الزمان ثم ظلت عصابات الموريسك معتصمة بالدشارات اكثر من قرن تحاول ان تثبت الاقدام حتى اخرج الاسبان اخر عربى من ارض اسبانيا .

ثمانية قرون قضاها العرب فى اسبانيا حاكمين .. وقرنا قضوه معتصمين بيشارات الامن .. ثم أخرجوا منها .. ولم يعودوا الى اليوم !!

الدكتورة سهير القلماوى

فى كتابها : « ثم غربت الشمس »

ارادت ان تذكرهم بانهم وراث دعوة عالميـــة خالدة لخير الناس اجمعين ، عليهم ان يحملوا لواءها ، وان يخوضوا بها فى هذا العالم ، السهل والوعر ، متكاتفين متعاونين كانهم بنيان مرصوص حتى يدركها الناس على حقيقتها ويعرفوا عنها زيفها ، ومارانَ عليها فتكون للقلوب شفاء ، وللأرواح جلاء ، وللحق والعدل والمساواة اساسا ثابتا وعماداً . »

ومن المواضيع القيمـة التى قرأناها فى هذا العدد :

« المسلمون امة واحدة » لسعادة محمد علي علوبة باشا سفير مصر فى الباكستان ورئيس جماعة التقريب و « بيان المسلمين » لصاحب الفضيلة الشيخ عبدالمجيد سليم وكيل الجماعة و « تفسير القرآن الكريم » لفضيلة الشيـــخ محمود شلتوت و « وظيفة الدين فى المجتمـع » للاستاذ الـكبير الدكتور احمد أمين بك و « فريضة الحج » لفضيلة الشيخ عبدالوهاب خلاف وفى هذا المقال الجامع اراء جديرة بالنظر والتأمل اوردها فضيلة الشيخ خلاف على ضوء مشاهداته فى حجه عام ١٣٦٧ ، تلفت اليها انظار العلماء والمفكرين الاولاء بافكارهم نحوها .

العرب

وهذه مجلة جديدة ايضا — جديدة فى شكلها وان لم تـكن جديدة فى اسمها — واعنى بها مجلة العرب لرئيس تحريرها الـكاتب الصحفى المعروف فى باكستان الاستاذ عبد المنعم العدوى .

مجلة رسالة الاسلام

جاءنا العدد الاول من هذه المجلة الجديدة وهى مجلة اسلامية عالمية تصدر عن دار التقريب بين المذاهب الاسلامية فى القهرة و يرأس تحريرها الاستاذ محمد محمد المدنى وهى تقع فى اكثر من (١٠٠) صفحة فى حجم مجلة الثقافة المصرية ومطبوعة على ورق انيق

ومن واجبنا للتعريف بهذه المجلة وايضاح غاية جماعة التقريب من اصدارها ان نقتطف هنا بعض ما جاء فى كلمة رئيس تحريرها المفضال فى هذا الصدد ؛ قال :

« فاذا كانت جماعة التقريب قد اختارت لهذه المجلة اسم « رسالة الاسلام » فقد ارادت بذلك اموراً :

ارادت ن تتخذ من هذ الاسلام عهداً الى المسلمين وموثقا فى كل ما تعالج ان تستوحى روح الاسلام ، وسماحة الاسلام ، وكل خير و بر و رشاد وصلاح يدعو اليه الاسلام .

ارادت ان توقظ فى نفوس المسلمين الشعور بانهم امة واحدة ؛ وان بينهم على اختلاف ديارهم وشعوبهم وطوائفهم عروة لا تنفصم وصلة لا تنقطع هى « الاخوة الاسلامية »

ارادت ان تربط بين ماضيهم وحاضرهم وان تحيي امجادهم وتنفض الغبار عن مفاخرهم ، وتعلم شبابهم الناشىء ان الخير كل الخير فى ثقافتهم وان النجاح كل النجاح فى مثلهم واخلاقهم .



بقلم المحرر السياسي

مضارب الانباء فى كل ناحية من نواحى المعمورة وتروج ، التكهنات من جديد فى الميدان الدولى ، ولكن «جديد» الفوضى هى هى ، فى الشرق والغرب ، وفى فلسطين . واندونوسيا ، وكشمير ، والبلقان ، وبرلين لا سلام ، ولا حرب ، ولكنها حالة بين الحالتين كالشىء بين الشيئين كما يقول اللغويون

هذه حرب بالفعل ، وان كانت حرب اعصاب فقط غير انها اشد على النفس وافعل فى الجسم ، وفى الافراد والجماعات من حرب الاسلحه والمدمرات .

وهذا هو مر القلقـــــلة والاضطراب فى كل بقعة من بقاع الارض ، وفى كل ناحية من نواحى الحياة ، السياسيـة ، والاجتماعية . والاقتصاديـة وغيرها

وهيئة الامم المتحدة ، ومجلس امنها ماذا فعلت ، انها لم تفعل شيئا استغفر الله بل على الاصح ، هى التى فعلت ، كل هذ الاضطراب ؛ وخلقت هذه المشاكل التى يتخبط العالم اليوم فى دياجيرها بسبب قراراتها المغرضة وتوصياتها الملتوية

هذا كلام يقوله خاصة الناس وعامتهم عن هيئة الامم المتحدة

استأنفت هذه المجلة صدورها من جديد شهريا فى شكل مجلة الهلال وهى تصدر فى كراتشى وقد قالت انها لسان حال امارات الخليج الفارسي غير ان بحوثها ومحتوياتها تشمل امارات الخليج وغيرها من البلاد العربية والاسلامية وعلى الخصوص كل ما يتعلق بشئون الباكستان .

ومن مواضيع هذا العدد « مولد رسول الله ﷺ » للاستاذ محب الدين الخطيب و « دستور الباكستان والمجلس التأسيسي فيها » و « تحيتى الى كل مسلم فى باكستان » لسعادة الدكتور عبد الوهاب بك عزام وبحث قيم بعنوان « الصحافة فى باكستان واعلام الكتاب المسلمين فيها » و « باكستان مقر الدعوة الاسلامية » لسعادة السيد عبد الحميد الخطيب و « زمزم هدية الحاج » وهو بحث مبتكر طريف بقلم صديقنا الاستاذ عبد القادر عثمان العبادي مدير مكتب الرئيس الحاج محمد على زينل فى مدينة بومباى .

س ...



المعروف ...

قال المهلب :

عجبت لمن يشترى المماليك بماله ، كيف لا يشتري الأحرار بمعروفه ..؟

ـلك بصفة فردية وبالاشتراك مع
الاعضاء الآخرين ويدخل فى نطاق
هذه الاعمال استخدام القوة
المسلحة، لاقرار الامن فى منطقة
شمال الاطلنطى . والمحافظة عليه .
وسوف يبلغ مجلس الامن فورا ،
بحدوث مثل هذا الهجوم المسلح
وجميع الاجراءات التى تتخذ
نتيجة له . وسوف تنتهى مثل هذه
الاجراءات عندما يكون مجلس
الامن قد قام بما هو ضرورى
لاقرار الامن والسلام الدوليين
والمحافظة عليهما .

المادة السادسة : وتوضيحا
للعرض المقصود من المادة الخامسة
فان الهجوم المسلح على اى عضو
او أكثر من اعضاء المعاهدة ،
هجوم على اراضى اى عضو فى
اوربا او امريكا الشمالية ، وعلى
مقاطعات الجزائر (التى تعتبر جزءا
من فرانسا) ، وعلى قوات احتلال
أى عضو فى أوربا ، وعلى الجزر
الخاضعة لسلطة أي عضو فى منطقة
شمال الاطلنطى ، بحيث تكون واقعة
شمالى مدار السرطان وعلى السفن
والطائرات واقعة فى هذه المنطقة
والتابعة لأى عضو من الاعضاء »
نستنتج من كل هذا أن العالم مقبل
على حرب عنيفة خاطفة ، على أن
هذا بديهى استنتاجه من استقراء
الحوادث ، ولكن عل التساؤل
هنا متى ستكون هذه الحرب ؟

وللجواب على هذا السؤال ينبغى
أن لا نؤخذ بأقوال السياسيين
وتصريحاتهم ومهاتراتهم فأنما
المقصود منها هو بلبلة الخواطر ،
وتمزيق الأعصاب ولكن علينا
أن ننظر الى استعدادات الحرب
وتكاليفها ومسؤولياتها المالية
والعملية

والواقع أنه ليس بالسهل على
أية دولة مهما عظمت صناعتها الحربية
وتكاثرت مواردها المالية ، أن
تقدم على حرب كهذه ـ فى الوقت
الذى خرجت فيه من حرب قضت
على أخضرها ويابسها

او المتفرق وهو اجماع منقطع النظير ومع ذلك نرى هذه الهيئة قائمة لها أمين عام وموظفون وسكرتيرية وموازنة وما الى ذلك من سقط المتاع .

ولقد بدا التكتل الانجلو امريكانى يحيط بالروسيا احاطة السوار بالمعصم ففى الشمال كتلة الدول الاسكندنافية ، وفى الغرب كتلة المحيط الاطلسى ، وفى الجنوب ، وفى الجنوب الغربى كتلتا شمال المتوسط وجنوب المتوسط وهكذا اصبحت روسيا واذا بها بين كتل متعددة متنوعة شماليه وجنوبية وغربية - فاصبح عليها أن تنسق سياستها تنسيقا ملائما للوقت والحالة فاذ مولوتوف يعتزل الخارجية ليتفرغ لما هو اهم منها ، ويحل محله فيستنسكى ويتبع ذلك كله تغييرات وزيادات فى . تبات الجيش الاحمر ورؤسائه ، ويجتمع الكومنفورم ليرتب اجزائه ويسند دولته الكبرى ...

واذا كان لم ينجز من مواثيق الكتل الغربية والجنوبية غير ميثاق الاطلسى وهو اهمها واولها فحسبك ان تقرا مواد هذا الميثاق الثلاثة عشر ثم تهملها جميعا ماعدى المادتين الخامسة والسادسة لتعرف ماتبيته الدول الغربيه للروسيا من حركة مسلحة ضد عدوانها المنتظر دون للجوء فى ذلك الى هيئة الامم او مجلس الامن وهذا نص المادتين .

المادة الخامسة : يوافق الاعضاء على ان أى هجوم مسلح ضد اى عضو أو أكثر فى اوربا او امريكا الشمالية ، يعتبر هجوما ضد الاعضاء جميعا ، و نتيجة لذلك يوافقون على انه اذا حدث مثل هذا الهجوم المسلح ، فان كلا منهم ، عماله من حق الدفاع الذاتى او الجماعى الذى اعترفت به المادة الحادية والخمسون من ميثاق هيئة الامم المتحدة ، سيساعد العضو او الاعضاء الذين تعرضوا للهجوم ، بالقيام بالاعمال التى يراها ضرورية ، على ان يفعل

جلالة الملك عبد العزيز
يهنئ جلالة الملك فاروق
بعودة ابطال الفلوجة الى مصر

كان يوم عودة ابطال الجيش المصرى الذى كان مرابطا فى «الفلوجة» الى مصر من اعظم ايام مصر التاريخية .. وقد احتفلت بهم حكومة وشعبا باستقبال هؤلاء الابطال المغاوير بما هم جديرون به من حفاوة وتكريم وتقدير؛ بعد ان سجلوا فى سفر المجد والخلود، صفحة من انصع صفحات البطولة والشجاعه والكفاح والدفاع المستميت ..

وقد ابرق حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم الى جلالة اخيه الملك فاروق يهنئ جلالته والامة المصرية الكريمة بمناسبة عوده هؤلاء الابطال .. فابرق اليه جلالة الملك فاروق بالبرقيه الجوابيه الآتيه . ونحن اذ ننشر فيما يلى نص هاتين البرقيتين الكريمتين نتمنى الامتين الشقيقتين كل سعادة وفلاح ومجد فى ظل عاهليهما الكبيرين .

اذا قيل أن هذه الحرب هي حرب ذريه وأنها سوف لا تستغرق الوقت الذي استغرقته الحرب الماضية التي دامت سبع سنوات فان لنا أن نسلم بهذه النظرية وان نفترض بان اقصى مدة لهذه الحرب سوف تكون عامين فقط على أقل تقدير ا ولنا بعد ذلك أن تقدر ما تحتاجه حرب العامين من أسلحة وذخيرة وكم سنة تنفق في تهيئتها وجمعها ؟ أن ما تنتجه المصانع في شهر تلتهمه المعارك في يوم او بعض يوم . ومعنى هذا أن على الدول الغربية أن تستعد لهذه الحرب عامين على أقل تقدير ـ قبل بدايتها ـ بالاضافة الى الأعوام السابقة

ودليل هذا أن الصحف الأنجليزية والأمريكية ـ بدأت من الآن تهيئ شعوبها للحرب والشعوب ، سوف لا تستجيب لرغبة الحكومات الا بعد أن تفعل الصحف فعلها فتنتقل الفكرة من الاسواق الى البرلمان، ثم تتحد القرارات ويكون التنفيذ ، ومن هذا يتبين طول المدى الذي يفصل بيننا و بين الحرب القادمة .

برقية جلالة الملك فاروق

مصدرة صاحب الجلالة الاخ الملك عبد العزيز بن آل سعود ملك المملكة العربية السعودية

ابادل جلالتكم من كل قلبي العواطف الفياضة التى تزخر بها رقيتكم بمناسبة عودة قوات الفالوجة وانى اذ ابعث اليكم باجزل الشكر على تحياتكم الكريمة لجيشي ولى ، أعرب لجلالة الاخ العزيز عن اعتزاز مصر بمؤازراتكم الصادقة وبما توثق بين شعبينا الشقيقين من اواصر التضامن والاخاء اسبغ الله عليكم نعمة الصحه والعافيه وأبقاكم لخير العرب والعروبة .

فاروق



برقية جلالة الملك عبد العزيز

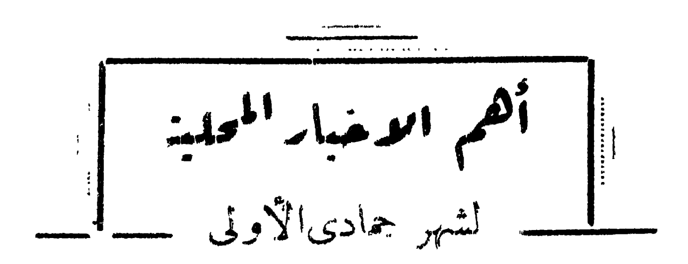
حضرة صاحب الجلالة الاخ الملك فاروق حفظه الله القاهرة

ستبقى ذكرى جهاد جيشكم الباسل ودفاع ابطاله فى الفالوجة فخرا أبد الدهر لمصر وللبلاد العربية جمعاء وانى اذ أبادر الى تهنئة جلالتكم بعودة ابطال الفالوجة فانما اعرب عن التقدير العظيم لبطولتهم وبطولة الجيش المصرى الباسل بكامله والثناء المستطاب على شجاعة ضباطه وجنوده وتضحياتهم البالغة فى سبيل القيام بواجبهم ورفع شأن مصر وشقيقاتها ولاشك فى ان الروح المعنوية التى تمثلت فى كل ضابط وجندى فى الشرف والمجد انما هى منبعثة عن توجهات جلالتكم وعن تعلق الجيش بقائده الاعلى وأنى لارجو جلالتكم ان تقبلوا خالص تهانىء بالجيش المصرى الذى انجب ابطال الفالوجة الشجعان كما انى أهنىء مصر وشعبها وجيشها بجلالتكم حفظكم الله وادامكم

عبد العزيز

رجال الدولة والموظفين والاعيان والتجار فما ان هبطت الطائرة التى تقل سموه واطل منها على جموع المستقبلين حتى اقبل الجميع على سموه مسلمين مرحبين وكانت اسارير كل منهم تنم عن عظيم ابتهاجهم وغبطتهم بعودة الامير المحبوب وفى نفس اليوم شرف سموه الى العاصمة فاستقبل فيها باعظم مظاهر الحفاوة الرائعة وبعد ان حظى سموه بالسلام على والده الكريم سمو الامير فيصل المعظم توجه الى المسجد الحرام حيث ادى سموه الطواف بالبيت الحرام والسعي بين الصفا والمروة وعند انتهاء سموه من اداء نسك العمرة توجه الى قصره العامر محفوفا باليمن والاقبال وفى صباح اليوم التالى يوم وصول سموه هرع الى قصره العامر باجياد كافة رجالات الدولة والموظفين والاهالى على اختلاف طبقاتهم للسلام على سموه وتهنئته بقدومه الميمون حفظ الله سموه الكريم تحت رعاية سمو والده الجليل فى ظل جلالة الملك المعظم .

فى يوم ٣ جمادى الاولى اقامت مدرسة انجال سمو ولى العهد المعظم بالاشتراك مع تلاميذ المدرسة الاهلية والمدرسة السعودية حفلة مدرسية رائقة فى ساحة قصر سمو ولى العهد وقد شرفها حضرة صاحب السمو الملكى ولى العهد الامير سعود المعظم يرافقه اصحاب السمو الامراء الكرام ورؤساء الدوائر والاعيان ، وقد ابتدأت الحفلة بتلاوة أى من الذكر الحكيم تلاها احد الطلاب وهزج بعده طلاب المدرسة الاهلية بنشيد تحية العلم وعقبهم طلاب مدرسة انجال ولى العهد وانشدوا نشيداً سموه ابناء العرب » ثم توالى الخطباء والشعراء من الاساتذة والطلاب فى إلقاء كلماتهم ومثل بعض انجال ولى العهد رواية تمثيلية للخليفة هارون الرشيد كما مثل بعض تلاميذ المدرسة الاهلية رواية تمثيلية للمعتصم واختتمت الحفلة



* فى اول هـذا الشهر عاد من الرياض الى جدة على طائرة ملكية حضرة صاحب السمو الملكى الامير فيصل المعظم بعد ان حظى بالسلام على جلالة والده الملك المعظم ، وكان استقبال سموه الكريم فى مطار جدة بالغا الغاية فى الحفاوة ، وفى نفس اليوم شرف سموه الى العاصمة فاستقبل فيها من كبار رجال الدولة وعظماء الامة بما يليق بسموه الجليل من الحفاوة والتكريم .

* وقدم فى نفس الطائرة فى اليوم المذكور حضرة صاحب السمو الملكى الامير منصور وزير الدفاع وقد استقبل فى مطار جدة بافخم مراسم الحفاوة اللائقة بمقام سموه الجليل وفى نفس اليوم ايضا شرف سموه الى العاصمة فاستقبل فيها من كبار رجال الدولة والموظفين والاعيان بمراسم الحفاوة اللائقة بسموه الكريم حفظ الله الاميرين العظيمين فى ظل جلالة المليك

* عاد من مصر فى خلال هذا الشهر عن طريق الجو حضرة صاحب السمو الملكى الامير عبدالله الفيصل بعد ان اقام سموه الكريم فيها مدة للمعالجة والاستجمام وكان فى استقبال سموه فى مطار جدة ثلة من الجند كما احتشد هنالك جم غفير من الامراء والوزراء وكبار

العربية ثم أقسم الطلبة الناجحون يمين الولاء والاخلاص أمام آمر المدارس وأمام الجيش ثم تلا أحد الطلاب آية من ذكر الله الحكيم ثم القى آمر المدارس العسكرية كلمة ترحيب وشكر اشاد فيها بما يلقاه الجيش عامة والكلية الحربية خاصة من سمو وزير الدفاع المعظم من الرعاية والاهتمام العظيم.

ثم القى الطالب من الصف المنتهى (حسين جعفر) كلمة شكر وترحيب أشار فيها الى ما يجيش فى نفسه ونفوس زملائه من المتخرجين من الامانى الكبيرة والعزم والتفانى فى خدمة الوطن والمليك ثم اعقبه الطالب من الصف المتقدم عبد الله القتلان بكلمة جميلة ثم القى حسن افندى مفتى قصيدة جميلة قوبلت بالاستحسان ثم أديرت كؤوس المرطبات وتخللت هذه الفترة فواصل موسيقية رائعة ثم تفضل سمو وزير الدفاع فوزع بيده الكريمة الشهادات والجوائز والهدايا على الناجحين فنال كل ناجح نطاقا من النوع الفاخر ونجمتين متألقتين — علامة الملازم الثانى — وتركيبة كاملة من الازرار المطبوع عليها كلمة (الجيش العربى السعودى)

وفى أثناء ذلك كانت الموسيقى العسكرية تعزف نشيد السلام الملكى

وكان عدد الناجحين فى هذه الدورة (تسعة عشر طالبا) وهم: يحي دفتردار، شحاته بصرى، حسين جعفر، أحمد جواد علمدار، مصلح الحطابى، محمد حسين عبد الرحمن، مصرى حمزة، احسان زاهد، هاشم توفيق، عوض بن على، عبد الله محمود، رايف حمد بن بدوى، عبود الخزيم، ومعهم ستة طلاب ايضا لايزالون يواصلون دراستهم بنجاح فى كلية (ساند هيرست العسكرية بلندن) وهم: عباس رميحى، توفيق علمدار، محمد بدير، معتوق رده، فيصل بدوى، عبد الرحمن زاهد.

وقد وزع سموه على كل من الثلاثة الفائزين الاول ساعات ذهبية جميلة كما وزع على كل من الثلاثة الذين تلوهم اقلاما ثمينة مختلفة.

بتلاوة أي من الذكر الحكيم ثم غادر سمو ولي العهد المعظم الحفلة مشيعا
بأجمل مراسم الحفاوة والتكريم .

* بعد أن مكث حضرة صاحب السمو الملكي الامير عبدالله الفيصل أياما
في العاصمة على اثر اياب سموه من مصر — سافر الى الرياض عن طريق
الجو للسلام على حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم وقد أجريت لسموه
في مطار جدة مراسم الحفاوة الفخمة عند توديع سموه كما كان استقبال سموه
في الرياض عظيما وقد عاد سموه الكريم الى جده في هذا الاسبوع فعلى الطائر الميمون

* سافر الى مصر بطريق الجو صاحب السمو الملكي الامير خالد الفيصل
وقد رافق سموه في سفره حضرة صاحب السعادة الشيخ ابراهيم السليمان
رئيس ديوان النيابة العامة والوزير المفوض وسعادة مدير صحة مكة الدكتور
بشير بك الرومي فنرجو لسموه سفراً سعيداً وعوداً ميمونا .

* في يوم ١٤ جمادى الاولى أقامت الكلية الحربية بالطائف حفلة بهيجة
رائعة احتفاء بمتخرجي الدورة الخامسة من طلابها وما وافت الساعه العاشرة
من عصر اليوم المذكور حتى توافد المدعوون من القادة والضباط ونخبة
من اعيان الطائف و كبار الموظفين يتقدمهم سعادة امير الطائف عبدالعزيز
بن معمر كما حضر الحفله اعضاء البعثة البريطانية العسكرية يتقدمهم رئيسها
وفي تمام الساعة العاشرة والنصف شرف سمو وزير الدفاع الامير منصور
المعظم وفي معيته قائد الوحدات العسكرية و كبار القادة وقد تشرف
باستقبال سموه عند مدخل الكلية آمر المدارس العسكرية الشريف محسن
الحارثي وضباط ومعلمو المدارس العسكرية فصدحت الموسيقى بالسلام
الملكي وحيا جميع الحاضرين وقوفا وبعد أن استراح سموه قليلا أديرت القهوة

مع وزارة معارف القطر الشقيق ومشيخة الازهر الشريف فى ندب بعض العلماء من كليات الازهر للتدريس فى المدارس الثانوية ودار التوحيد وقد حضر مع سعادته من مصر حضرات الاساتذه : احمد القط ، وعلى جعفر وعبد الرزاق عفيفى ، ومحمد احمد عبد الله ؛ ومحمد عبد القادر ، ويوسف الصبح . وهولاء الاساتذة من خريجى كليات الازهر ومن صفوة المدرسين سيما والمنتظر ان يحضر بقية المدرسين الذين تقرر ندبهم لكليتى الشريعة واللغة العربية وذلك فى مفتتح السنة الدراسية القادمة كلل الله هذه الجهود بالنجاح والتوفيق .

* نجح من طلاب مدرسة الطيران بالطائف كل من هاشم سعيد بن هاشم ابو عرب ، وامين محمد ريس ، وفؤاد منصورى . وقد نجح كل منهم فى قيادة الطائرة بنفسه فهنئهم .

* حاز الاولية فى النجاح فى اختبار نصف السنة الدراسية لمدرسة دار التوحيد بالطائف كل من الطلاب « عبد الله الجبير » من الصف الخامس الثانوى ، و « سعد ابو معطى » من الصف الرابع . و « عبدالعزيز حميدى » من الصف الثانى و « ابراهيم الشميرى » من الصف الاول .

* صدر الأمر السامى بالموافقة على انشاء خزان للماء فى « قباء » لايصال الماء منه إلى « المدينة المنورة » وتعميمه فى جميع الدور والجهات النائية بواسطة الانابيب وقد اعلنت ادارة العين الزرقاء بالمدينة المنورة الى المقاولين والمتعهدين من الشركات وغيرها عن الشروط اللازمة للقيام بهذا المشروع فنرجوا ان يتم انشاء هذا الخزان الذى سينشأ منه اكبر الفوائد سواء للاهلين او الحجاج فى القريب العاجل ان شاء الله .

وبعد انتهاء الحفلة غادر سمو وزير الدفاع مكان الاحتفال مشيعا من رجال الجيش وجميع المدعوين بعظيم الحفاوة وقد تعالت هتافاتهم بحياة جلالة الملك المعظم وسمو ولى عهده وسمو نائب جلالته وسمو وزير الدفاع

* صدر بلاغ رسمى برقم ١٢٧ يتضمن تقبل حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم اوراق اعتماد حضرة صاحب السعادة المستر ج. ريفز تشايلدز بصفته سفيراً فوق العادة ومندوبا مفوضاً للولايات المتحدة الامريكية وذلك فى الساعة العاشرة والنصف من يوم الجمعة ١٩ جمادى الاولى سنة ١٣٦٨ الموافق ١٨ مارس سنة ١٩٤٩ وقد اجريت لسعادته المراسم المعتادة لدى تقديم اوراق الاعتماد.

* عاد من الرياض بمعية حضرة صاحب السمو الملكى الامير فيصل المعظم حضرة صاحب المعالى الشيخ يوسف ياسين وزير الدولة ووزير الخارجية بالنيابة ، وبعد قضاء معاليه اياما فى جدة سافر الى مصر بطريق الجو لحضور اجتماعات الدورة الاخيرة لمجلس الجامعة العربية رافقته السلامة

* صدرت الارادة الملكية الكريمة بالموافقة على احالة سعادة الشيخ عبد الله الحمد الفضل النائب الاول لرئيس مجلس الشورى الى المعاش بناء على رغبته فى ذلك لامتداد مرضه ، وتعيين سعادة النائب الثانى السيد صالح شطا نائبا اول لرئيس المجلس ، وسعادة الشيخ عبدالله الشيبى نائباً ثانيا . فنهنىء سعادتيهما بهذا الترفيع الملكى الكريم

* عاد من مصر بعد رحلة موقتة اليها ، حضرة صاحب السعادة الشيخ محمد بن مانع مدير المعارف العام وقد كان سعادته سافر الى هناك للمفاوضة

نظام المطوفين العام

صدر الأمر السامي برقم ٧٢٦٧ في ١١/٣/١٣٦٧ بالموافقة على

نظام المطوفين العام الآتي :

١ — المطوف هو دليل الحاج في مناسكه وجميع ما يتعلق بالحج وهو المسئول عنه ويشترط في المطوف وفي كل من له تعلق بخدمة الحجاج ان يكون سعوديا غير متجنس .

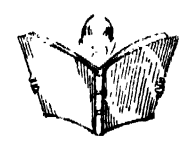
٢ — يجب أن لا يلحن المطوف بالادعيـة وان يلاحظ المواضيع التي يجب فصلها والتي يجب وصلها وان لا يرفع صوته فيها عن المقدار المطلوب لاسماع من خلفه من حجاجه وان لا يتغنى بها بحيث يجعلها بعيدة عن التأثير في القلب وان يـكون حال الطواف غاضاً طرفه خاشعا بحيث يـكون بحالة مرضية ليقتدي به الحـاج اذهو بمثابة مرشدله وان لا يطوف الا بـكامل ألبسته اللائقة وان يلاحظ حال السعي عدم الخروج عن حدود السعي كما يلاحظ الشائب والعـاجز واذا كان تعداد الحجـاج وافراً وجب عليه ان يستصحب معه خادما اواكثر حسب الحاجة واللزوم لمنعهم من الاختلاط بحجاج مطوف آخر .

٣ — يجب على كل مطوف اعطاء افرادحجاجه بطاقة باسم المطوف تحتوي على شهرته ومحلته ورقم داره مع تسمية الشـارع وكل مايؤدي الى معرفة الحاج دار مطوفهم .

٤ — يجب على المطوف حال وفاة حاج لديه ان يحـافظ على تركـته ويجري فيها مقتضى نظامها المخصوص .

* احتفلت مدرسة السلام الاهلية بمناسبة اتمام عمارتها الحديثة في محلة المسفلة ، وقد دعى مدير المدرسة الشيخ محمد سلامة الله الى هذه الحفلة كثيرا من رجال العلم واولياء امور التلاميذ وكانت حفلة بهيجة

* كان لنبأ المجاعة الواقعة في حضرموت اثر سيء كبير في نفوس جميع ابناء هذه البلاد وقد حفزت الغيره الاسلامية كثيرا منهم للقيام بواجب امداد تلك البلاد بالاعانات فتألفت لجنة بمكة برئاسة سعادة السيد صالح شطا النائب الاول لرئيس مجلس الشورى ، ولجنة اخرى بجدة برئاسة سعادة الشيخ محمد طويل وباشرت اللجنتان عملها المتواصل لجمع التبرعات وقد بلغ مجموع ماتبرع به المتبرعون في اول اجتماع اقامته لجنة جدة « ٨٢٩٠٠ » ريالا وفي الاجتماع الثاني بلغ المجموع « ٢٢٤٥٠ » ريالا و « ٢٢٧ » جنيها ذهبا فحيا الله المحسنين



ذلك التقرير فى السؤال لصاحبه فقط فيما اذا كانت البلدة المقررة جار السؤال فيها لغيرهما والفلت مع السؤل لصاحب التقرير القديم .

١١ — التقرير الذى صدر من امير ولم يظهره صاحبه الا بعد وفاة الامير لداعى انه قد سبق من الامير تقرير لخلافه غير معتبر لسكوت صاحبه وعدم جريان العمل به مدة مصدره ما لم يكن لدى صاحبه اعذار شرعية .

١٢ — كل تقرير اهمله صاحبه ووضع اليد على ما تضمنه ذلك التقرير غيره ثلاثون سنة ملغى ما لم تكن لدى صاحبه اعذار شرعية منعته عن اظهاره فى خلالها كحالة القاصر والمعتوه والغائب والمسجون فمتى ازيلت تلك الحالة ساغ له المطالبة بما تضمنه تقريره كلا او بعضا وعليه اثبات جريان العمل فيما ادعى فيه قبل حدوث احد الاسباب المذكورة عليه والثبوت المذكور لايعتبر فيه الا الاستناد الى كتب الجماعات والطيارات السالمة من الخدش المعتبرة لدى الطائفة وهذا مالم يكن للقاصر اوالمعتوه اوالمسجون اوالغائب ولى اووكيل اوشريك له فى ذلك التقرير قائم مقامه فى حجاجه الواردين له من ذلك التقرير اومن خلافه مدة وجود الاسباب المسرودة على شرط انه اذا اثبت المدعى جهل وليه اووكيله او نائبه ثبوتا قاطعيا بعدم اطلاعه على التقرير المذكور وعمله به فيكون له الحق فى اقامة الدعوى من جديد .

١٣ — متى ظهر تقرير لم يجر به عمل او اشتبه فى صحته يراجع قيد سجلات التقارير المحفوظة لدى مصدرها فان وجدت صورته اعتبر والا فلا هذا اذا كان السجل موجودا اما اذا كان مفقودا فانه يطبق على امثاله من التقارير فان وافقها يعتبر والا فلا .

١٤ — اذا اختلف فى صحة تقرير بعد تطبيقه يعرض على خطاطين ماهرين لايقلون عن خمسة اشخاص فاذ اتفقوا كان قولهم فصلا وان اختلفوا

٥ — كل نسل المعلمين لظهورهم معلمون وما كان لآبائهم يكون لهم ، اما اولاد الابناء المتوفى آباؤهم فى حياة جدهم فهم معلمون منفصلون ويشاركون اعمامهم وعماتهم فيما اذا اوصى لهم جدهم حال حياته بان تكون حصة والدهم لهم فى التقارير ويجب ان تسجل هذه الوصية فى حياته لدى رئيس الطائفة والايصاء المذكور من حيث هو نافذ ومرعى الاجراء نظاما .

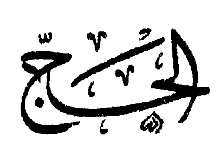
٦ — التقارير الكريمة سواء كانت قديمة او حديثة نافذة المفعول ومرعية الاجراء حسب ماتضمنه منطوقها الجليل طبق احكام هذا النظام .

٧ — يجب على افراد الطوائف تسجيل جميع تقاريرهم لدى رئيس الطائفة بدفتر مخصوص منظم مرقم بعدد متسلسل مختوم من قبل رئيس الطائفة وورق قوى سالم من الحك وموجبات الشك والاشتباه وان يكون ذلك بعد التثبت من صحة التقرير وتذييل كل صحيفة منه بختم رئيس الطائفة الرسمى وتوقيعه المعروف وتواقيع هيئته الرسمية وتوقيع صاحب التقرير ثم تقدم صورة منه مصدقة على الاصول من الرئيس وهيئته بعد مقابلته الصحيحة الى مديرية شؤون الحج .

٨ — الحاج حر فى سؤاله عمن شاء حتى وصوله الى مواقع السؤال المخصوصة فمتى سأل الحاج ثمة عن مطوف ثم سأل عن مطوف آخر فالمعتبر سؤال الاول ولا اعتبار لسؤاله الثانى .

٩ — التقارير الصادرة من امير واحد فى موضوع واحد وكان المتأخر منها ينسخ ما قبله فالمتأخر تأريخا يعتبر ناسخاً لما قبله ولا عبرة بالمتقدم والتقارير الصادرة من اميرين فى موضوع واحد وكان المتأخر منها ينسخ المتقدم فالعمدة على المتقدم تأريخا ولا عبرة بالمتأخر .

١٠ — التقرير الذى يصدر من امير ويكون ناسخا لتقرير معطى من امير سابق وجرى العمل به مدة معطية فبعد وفاة المعطى او عزله يتعى



صحيفة اسلامية تصدر بمكة المكرمة

اشتراكها السنوي

١٢ ريال عربي في المملكة
جنيه مصري او ما يعادله في خارج المملكة

يشترك

في تحريرها اعلام الفكر الاسلامي

المدير ورئيس التحرير

هاشم يوسف الزواوي

ترفع الكيفية للمراجع الايجابية حيث يجرى العمل بما يصدر به الامر العالى

١٥ — كل تخصيص فى بلدة جار فيهـا السؤال اوصادر فيها تخصيص من السابق اوثابت فيها التداون . اوالأقدمية لشخص آخر يعد ملغياً .

١٦ متى سعى احد الشركاء فى الحصول على تخصيص بلدة او بلدان مشتركة بينه اوبين افراد عائلته اوغيرهم تخصيصـا اوسؤالا لايعتبر ذلك التخصيص لعدم مصادفته محله و لحرمان باقى الشركاء .

١٧ — متى كان فرد من عائلته مقررا فى بلدة او بلدان لم تكن آيلة له و لشركائه بطريق الارث فله حق الاختصاص بها دون شركائه .

١٨ — مشروحات ولى الامر تعتبر بحسب منطوقها الجليل وتكون نافذة المفعول مدة الشارح وبعده فما كان منها يتعلق بتقارير يطبق فيها احكام التقـارير وما كان منها فى غير التقارير يطبق فيهـا احكام القواعد المسنونة بهذا النظام .

١٩ — احكام السلخ معتبرة مع المحافظة على مايعترضها من قدم وتداون وتقرير سابق معمول به اوسؤال ثابت لاصحابه وتنحصر احكام السلخ فيما يأتى

١) اذا قرر احد ولاة الامور شخصا فى بلدة او بلدان وصرح فى تقريره بجميع اتباعها ومسمياتها فلا يسوغ ان يسلخ منها .

٢) اذا قرر ولى الامر شخصـا فى بلدة او بلدان وذكر اتباعها ولم يسم مفرداتها فلا يسوغ لغيره السلخ منها .

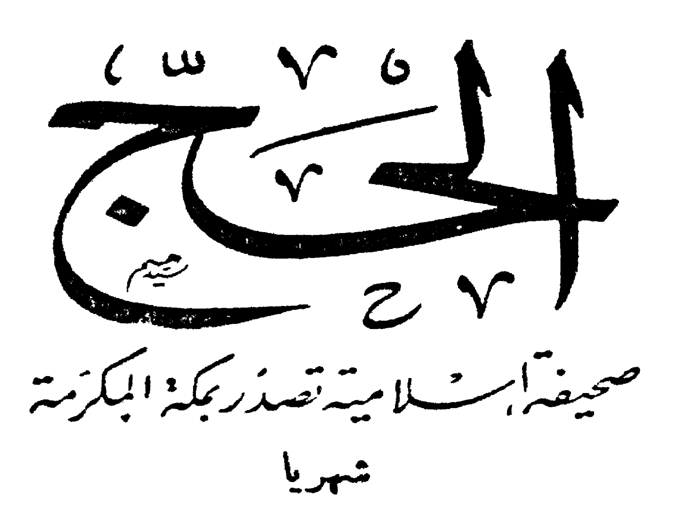
٣) اذا قرر ولى الامر شخصا فى بلدة او بلدان وذكر لفظ اتباعهـا او مسمياتها فما سمى منها فلا يسوغ فيها السلخ ومالم يسم منها يجوز فيه السلخ .

٤) اذا قرر ولى الامر شخصـا فى بلدة او بلدان ولم يذكر لفظ اتباعها ولم يصرح مسميات اتباعها يجوز فيها السلخ ايضا .

(يتبع)

العدد الثانى عشر

السنة الثانية



AL - HAJ

AN ISLAMIC MONTHLY REVIEW

PUBLISHE BY

THE GENERAL ADMINSTRATION

FOR

PILGRIMS AFFAIRS

NI FOUR LANGUAGES

ARABIC - ENGLISH MALAY - URDU

EDITOR IN CHIEF H Y Zawawi

Editor English edition AHMAD SAID EL - ARABY

SUBSCRIPTIONS

INLAND	S. R. 12	PERANNUM
FOREGIN	£. E. 1.	„ „

OR ITS EQUIVALENT IN ANY FOREIGN CURRENCY



العدد الثانى عشر

السنة الثانيـــة



تصدر شهريا بمكة المكرمة

جمادى الثانية

١٣٦٨

ابريل

١٩٤٩

العدد الثاني عشر — السنة الثانية

الحج
صحيفة إسلامية
تصدر بمكة المكرمة

جمادى الثانية ١٣٦٨ — مارس ١٩٤٩

محتويات العدد

صحيفة

الطراز

بين الاسلام والحضارة الحديثة

بقلم
الأستاذ السيد محمد حسن فقي

وما يورد من أسباب لتبرير موقف الاسلام من مسألة «تعدد الزوجات» يورد كذلك لتبرير موقفه من مسألة « الطلاق » فكلتا المسألتين من معدن واحد حين يبحث الناس فى مسائل الجنس وقضايا الاجتماع ، وحين يهديهم البحث الى ما هو أصلح لكيانهم وأقوم سبيلا ، فالرجل ما يلجأ — فى الاغلب — الى اتخاذ حليلة ثانية أو اكثر الا لسبب يضطره الى ذلك. وليس فرط الحيوية الجنسية من الاسباب التى لايؤبه لها فى هذا المقام .. والرجال من هذا الطراز إن لم يجنحوا الى هذا الحل فانهم سيجنحون بلا شك الى سواه لأن الغريزة لا تقاوم ، وليس هذا السوى بالامر الذى يرجحه عاقل.. على ان فرط الحيوية الجنسية هو اهون الاسباب وأقلها اعتباراً فى تبرير تعدد الزوجات فان هناك من الاسباب ما هو أوجه وأوكد صلة بكيان المجتمع وأوضاعه وضروراته. وقد سبق لنا تفصيل ذلك فى بحثنا عن «تعدد الزوجات» وما استطردنا اليه هنا الا لعلاقته الوثيقة ببحث اليوم « الطلاق » فان للاسلام موقفاً مشرفا ازاء هذه المشكلة



ونزاع محتدم فلم تملك الانسانيه تجاه ذلك الاالحيرة وارسال عبرة الندم..

فالاسلام من هذه الناحية الاجتماعية أرحب أفقا وأصدق نظرا الى الواقع وارفق بالبشـــر من المسيحية .. ومن اجـل ذلك نرى كثيرا من المسيحيين ينسلخون من دينهم ويعتنقون الاســلام تحقيقا افـكرة تخامرهم وأمل يداعبهم فلا عاـكون تحقيقها الا بهذه الخطوة التى لا يرضـــاها الاسلام ولا المسيحية .. فالاسلام ريد من الناس أن يدخـلوا حظيرته عن عقيدة واقتناع لا عن مطمح دنيوى حقير يتخذونه سلما اليه . واسلام كهذا هو اسلام مزعزع غير شريف ولا خالص . وصاحبه زعيم بالخروج منه الى دين سواه كلـما لاحت له بروق المطامع مادام وصوليا يستخدم الدين كوسيلة لتحقيق اغراضـه فحسب ؛ ولا يعنيه منه الجـانب الروحى ولا الجانب العملى الا بمقدار ما يؤديان الى اغراضـه الدنيئة ! وشخص كهذا لا تخسره المسيحية ولا يكسبه الأسلام لأنه حشرة تدب وايس لها من غاية الا غاية الحشرات المرذولة المسفة لا الانسان الاصيل المترفع! فالناس لا يخرجون من دين الى دين بسبب هين ولو فى نظرهم على الاقل .. وشـدة المسيحية فى تشريعها من ناحية الطلاق هى التى تجعل الناس يهرعون الى رفق وتسامح يهيئان لهم عيشا مستطابا وينقذانهم من عيش يفضلون عليه الجحيم !

ولو أن الاســـلام نحا نحو المسيحيه فى مسأله الطلاق فضيق على اتباعه فيها لـكان من المحتمل أن يتلمسوا وسيلة أخرى تنجيهم من الـكرب كما يتلمس المسيحيون

الاجتماعية ، وما يغمز هذا الموقف الاجاهل بطبائع البشر، اومتعصب يملى عليه الهوى فيقول !

ونعتقد أن الاسلام لو لم يضع تعاليم الطلاق كما وضعها لاضطر الناس الى سن تشريع مماثل لانه خير علاج لبعض مشاكل الزوجية المستعصية ، والطلاق فى المسيحية صعب يقرب من التعذر ، وله طقوس خاصة واجراءات دينية معقدة يضيق بها ذرع الرجل والمرأة على السواء . وقد يعيش كلاهما مدى الحياة فى شقاء وتعاسة لأنهما على غير وفاق ! وما من سبيل الى تفادى ذلك إلا بعسر وحرج شديدين .

وبذلك يكون رباط الزوجية المقدس أشأم وأبغض رباط ! وتتعطل وظيفة الزوجية لانصراف كل من الزوجين عن الآخر ومقته له ! وتتحقق الخيانة من كليهما لانه لا متنفس لغرائزهما سواها وهما لن يستطيعا الكبت زمنا طويلا الا من عصم الله ..

والاديان السماوية والقوانين الوضعية ما تهدف من الزواج الا سعادة البشر وسلامة الانساب ، فهى أحرى لذلك بان تحرص جهدها على أن لا تنعكس أغراضه ويعود رباطه صوريا .. وهى – فى الوقت ذاته – لن تستطيع أن تصنع المستحيل فتعيد الوفاق بين شخصين ماتت فى نفسيهما كل دوافعه منذ ان مات الحب أو المسالمة على الاقل .. وإذن فلابد من البحث عن وسيلة منقذة ما دام الصفاء متعذراً – وسيلة تنقذ كلا من الزوجين من الجحيم الذى يصلاه الى التبتل .. أو اعادة التجربة كرة أخرى لعلها تكون اكثر نجاحا وتوفيقا .. وما من وسيلة عملية الا الفراق بالحسنى وقطع هذا الرباط « بمقص » شرعى من قبل ان يتفاقم الخلاف فيؤدى الى كارثة .. وقد أدى اليها بالفعل شجار دائم

القول إرضاء لذوقهن الرقيق ومشاعرهن المرهفة ..

وكان أصحابه ينزلون عند رغبته الطاعة فيؤثرون النساء بالبر والملاطفة، ويحتملون ثرثرتهن بدون ضيق ولا تبرم ؛ ولا يطلقون الا عند الضرورة القصوى التي يكون التسريح فيها أفضل من الامساك.. وكانت المرأة يطلقها بعلها لسبب وجيه مما تسخط بل قد تحمد له تصرفه لانها هي نفسها مؤمنه بنفس السبب راغبة في نفس المصير !!

ويتزوج الرجل وتتزوج المرأة من جديد فيجدان في حياتيهما الجديدة مالم يجداه في حياتيهما الاولى لان الانسجام والمتعة والاخصاب أو احدهم على الاقل من ضرورات الزواج ، وليس الزواج الا تجربة ان نجحت استمرت الشركة والا كان فسخها احسن واجدى عائدة على الشريكين . . ومالم يتيسر لى معك قد يتيسر لى مع سواك »

والعكس صحيح فلم التشبث بالسراب الخادع والوهم المضل ؟!

والاسلام يضع العصمة بيد الرجل وحده . وقد جاء في القرآن الكريم « الرجال قوامون على النساء بما فضل الله به بعضهم على بعض » ولكنه يبيح للمرأة في حالات خاصة ان تطلب الطلاق فتناله بطريق الحاكم الشرعي الذي لايقسرها على بيت الزوجية بدون ارادتها مادامت تطلب الطلاق بسبب مشروع .. وهو في تصرفه هذا يدل على حكمة وسداد فقد ثبت من الناحية «السيكولوجية» تفوق الرجل على المرأة تفوقا ظاهرا في العقل والارادة والمخ والاعصاب والعضلات .. وقد جاء القرآن بلسان عربي مبين ، ونزل على نبي

اليوم ! فيفرون من الزواج الكنسي الى الزواج «المدنى» لانه لا يقيدهم بالقيود التى يقيدهم بها ذاك..

وما لم يحسب التشريع — أيا كان لونه — حسابا للواقع ومصالح الناس فانه سيظل تشريعا عقيما بغيضاً الى الناس يتحللون منه سراً وجهرة كلما وجدوا السبيل الى ذلك إذ ماجدوى رباط لا يوثق الصلة بين الزوجين ولا يعزز روح التعاطف بينهما ؟ قد لا يكون الزواج مثمراً فيحتمل من كلا الزوجين .. اما ان يكون تعيساً فهو مالا يحتمله كلاهما بلا استرابة وما يجب ان لا يستمر لان استمراره عبث لا معنى له الا انتظار نتيجته المحتومة التى لا تبشر بخير !!

ومع ان الطلاق ضرورة لازمة فى كثير من الحالات فان الاسلام لم يتركه بلا ضوابط وقيود . فقد حذر اتباعه منه تحذيراً بالغاً متكرراً فجاه فى القرآن الكريم «الطلاق مرتان فامساك بمعروف أو تسريح باحسان» وقال الرسول عليه أفضل الصلوات «تزوجوا ولا تطلقوا فان الطلاق يهتز منه العرش» وقال «ابغض الحلال الى الله عزوجل الطلاق !»

وقد تزوج الرسول الكريم كثيراً فلم يطلق بالرغم من تحليل الطلاق .. لانه تزوج لمقاصد سامية أرفع من الاستمتاع .. وكان يحث أصحابه رضوان الله عليهم على تكريم النساء وقضاء حوائجهن ، ويقول تبريراً لبعض تصرفاتهن الحمقاء «إنها — أى المرأة — خلقت من ضلع أعوج فأن ذهبت تقيمها كسرتها» أى أنه — كان عليه السلام — يرغب فى أخذ النساء بالملاينة وطيب المعشر ومعسول

تحت حرارة الشمس .. لان نصف العمال فى العالم او مايقارب النصف من النساء ! فلو اقتصر العمل الشاق المجهد على الرجل وحده لما كانت هناك عطلة وجوع وتشرد ولسعد الرجال والنساء على السواء، وعدا ذلك فان اختلاط الرجال بالنساء فى ميادين الاعمال مما يوغر الصدور ويذيب الحياء ويخدش العفة لان كل مبتذل رخيص ممجوج .. ومهما قيل فى مناعة التعليم فانها لا تكفى بلا ريب للقضاء على النزوات الطبيعية المتأصلة فى النفوس منذان دب الانسان على سطح هذا الكوكب وشعر بسلطان الغريزة وسيطرتها عليه .

وهذه المآسى التى تمثل كل يوم على مسرح الفجور تكفى للبرهنة على صدق مانقول ولو زالت اسبابها لخفت اضرارها الى حد كبير ، ومباذل الطلاق التى نسمع عنها كل يوم فى البلاد الغربية مما لا يرضى بها انسان يشعر بالكرامة ويعمل لحياة سعيدة .. فالاسلام حينما وضع العصمة بيد الرجل انما هدف لمصلحته ومصلحة المراة معا .. اعطاه هذا الحق ورسم له الحدود التى لا يتخطاها ثم عطف الى المرأة فاعطاها نفس هذا الحق بشرائط خاصة لان الرجل يحمل من الامانة والتبعات مالا تستطيع له حملا .. فالطلاق — فى الشريعة الاسلامية — ميسور للرجل وميسور للمرأة لا كلعبة تمارس كلما شاء لها الهوى ولكن كحق مشترك بين شريكين احدهما أرشد واقوى من الاخر فله — لهذا السبب وحده — حق الاشراف والتوجيه الا اذا اشتط وجاوز حدوده فان للشريك الاخر حينذاك

عربي وفى امة عربية ترى الرجل قواما على المرأة وحاميا لها. وترى من الفضاضة ان تشارك المرأة فى شئون العيش مشاركة لم تخلق لها .. وكان العربي يرى من واجبه ان ينفق على المرأة ، وان يجنبها متاعب الحياة ومشاكلها ؛ان لها وظيفتها التى خلقت من اجلها فهى ربة المنزل وام الاطفال ومربية الجيل الاولى التى ينبغى لها ان تكون مخدرة مصونة لاتتنزل الى خوض معترك الحياة ومخالطة اوشاب الناس لان ذلك ينقص من مكانتها فى نفس الرجل ويصورها كمنافسة لا كمخدرة يجب ان تصان وتخدم . .

ان مطالب العيش تتطلب خشونة . ومن اجل ذلك وسم الرجال بالجنس الخشن ووسمت النساء بالجنس اللطيف . ولو ان النساء انصرفن الى وظائفهن الطبيعية لما انحلت روابط الاسر وانهارت الحياة المنزلية على رؤوس الناس فى هذا الجيل . . واولئك الذين يدعون انهم انصار المرأة والمطالبون بحقوقها اناس يعوزهم الدليل على صحة مايدعون . . وهم بين رجل يتزلف الى النساء بدعوته ليتزعم وماهو بأهل للزعامة ولا يؤمن بما يقول ! او رجل شهد بعينه اجحافا بالنساء فاحدث ذلك رد فعل فى نفسه فقام يدعو الى انصافهن ، بافراط يقابل التفريط . اننا نسمع كل يوم صرخات الية تتردد فى جوانب العالم الحديث من جراء البطالة وكثرة الايدى العاملة وكساد الاعمال .. فلو ان النساء انصرفن الى واجباتهن الطبيعية ولزمن بيوتهن للانسال وتربية الاطفال والعناية بشؤون المنزل والترفيه عن الازواج والولد لتلاشت الازمة كما يتلاشى الصقيع

هل انقرض العلماء . ؟

بقلم

الاستاذ محمد عمر توفيق

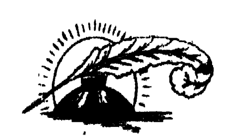
أى أثر عظيم خلفه لهذا الجيل علماء الأجيال السابقة . ؟ وانا اقصد هنا علماء الفقه الاسلامى ، أو علماء الدين باختصار . . وما أضخم التراث الذى تركه هؤلاء فأفادت منه الثقافة الاسلامية ، وأصبحت بفضله مرجعا خالداً من مراجع الفكر العالمى فى كل زمان ومكان .

ولم تكن وسائل الدرس والتحصيل ميسورة موفورة كما هى اليوم . . وكلام كهذا يعرفه كل من يقرأ تواريخ بعض هؤلاء الخالدين ، ويتتبع أخبارهم ؛ والظروف والبيئات التى عاشوا ودرسوا فيها ؛ وما تكبدوه فى سبيل التحصيل . ثم فى سبيل الانتاج بعد ذلك ... واننا لنذكر الآن كيف كان يتلقى الحديث الشريف ويتتبع مصادره وعلماءه امام كالبخارى مثلا أو مسلم ، وكيف كان يدرس الفقه علماؤه الأجلاء ؛ لاستنباط احكام باجتهاد واخلاص لم يكونوا يبتغون بهما سوى العلم ووجه العلم وحده . ؟

ونذكر على سبيل المثال سيرة كسيرة الامام الشافعى أو سيرة الامام أحمد بن حنبل ، فنجد أنها سيرة كفاح طويل يدهش ويبكى أحيانا .. ولكنه كان فى النهاية كفاحا

ان يتظلم فينال حقه فورثبوته .

لو ان الناس تجردوا من اهوائهم وتحرروامن نير معتقداتهم وبيئاتهم ودرسوا ليخلصوا الى الحقيقة التى لايحجبها زيف ولا خداع..لو انهم فعلوا ذلك ـ وقليلاما يفعلونه ـ لاهتدوا الى دين البساطة والخلود . الى دين الواقع والمصالح القائمة والمنظورة ؛الى دين الروح والمادة . الى دين المنطق والسداد . الى دين العدالة والاسماح . الى دين الاسلام الذى لايأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه .لانه تنزيل من حكيم حميد .



طلاب العـــلم عند ما يكرسون أنفسهم للتحصيل .. انما ينقطعون عن كل ماعـــدا ذلك بأحساس مستغرق يكاد ينسيهم كل شيء آخر سوى العلم وسوى طريق العلم .. ويعنى ذلك : أن المسألة ليست مسـألة واقع الحياة ، بل مسألة واقـــع النفوس التى تعشق العلم . . وذلك ما افتقده أبناء هذا الجيل الحائر ، كان حسبهم من الشوط أن يقفوا عند ما تركه أولئك وعرفوه من معالم ومن حدود واضحة .

ولا ننكر وجود أفراد من العلماء فى هذا الجيل . . ولـكننا نقول : انهم أقلية ضائعة لا تكاد تثبت وجودها فى هذه الأيام .

وتاريخ الثقافة الاسلاميـة تاريخ عظيم . . ولذلك فلا يسعنى الآن أن اضع أرقاماً أحدد بهـا ولو على سبيل التقريب — نقطة النهاية التى وقف دونها ذلك التاريخ المشرق . . ولـكننى على العموم — أستطيع ان أقول : ان كل يوم مضى ، كان ما قبله أروع منه . .

وعند ما نستشهد بهـــذا الجيل ، سوف نجد ان أوله خير مما يليه ، فلقد كان فيه — عند مطلع الجيل — افذاذ انقرضوا بالتـدريج ، فاذا مكانهـــم ما يزال مملوءاً بذكراهم وحدها . . وهل تنفع الذكرى فى سبيل انهاض الأمم والشعوب من كبواتها الطويلة . ؟

وكل شيء فى ايامنا ينـــادى بايجاد علماء .. واذا أردنا أن نختصر ما هناك ، فسنقول : اننا نريد ان نسمع لهم صوتاً فى سبيـل اعلاء كلمة الدين ؛ ثم فى سبيل تبصرة الناس بأمور دنيـــاهم . . على نحو يتفق مع يسر الدين ، وعدم زلزلة شيء من مبادئه امام هذا التيـار

رائع النجاح . منذ كنا ومانزال نحيا فى ضوء آثاره الخالدة الى اليوم والى ما بعد اليوم . . وحتى مجال الأدب أو مجال اللغة العربية وأى مجال ثقافى آخر . . أنحن واجدون — فى تلك المجالات أو بعضها — من تعلم وأنتج كما أنتج سيبويه مثلا ، أو ابن هشام ، والجاحظ ؛ أو ابن خلدون .؟ (١)

انك تقلب الآن أى كتاب من كتب هؤلاء ، فتدهشك القدرة الهائلة فيها على تركيز القواعد ، وفرض سائر الاحتمالات الراجحة والمرجوحة . . ثم ما يتعلق بذلك من الأمثلة والشواهد فلا تملك سوى أن تقول : أى رجال كان هؤلاء الرجال . ؟ وأية ذخيرة كانت اللغة سوف تخسرها لو لم يوجدوا بهذه الروح وبهذا الاصرار على ان يبلغوا مابلغوه فى عالم المعرفة والانتاج . ؟ وستشك فى مصير هذه اللغة وقواعدها لولم يكونوا لها حفظة مخلصين . . أفلسنا الى اليوم عالة عليهم .؟ وحتى اذا نحن حاولنا الخروج عن منهجهم الى المنهج العصرى . . فالمرجع اليهم . . وعنهم نقتبس ونكون لنا ولأبنائنا أى منهج جذاب .

لقد وجد هؤلاء فى ظروف لم يكن تحصيل العلم ، والدرس ، والانتاج . . سهلا فيها . . على أننا لا ننكر هدوء الحياة ودواعيها فى أيامهم ، وقلقها واضطرابها فى أيامنا . . غير أن مثل هذا الكلام لن يلغى حقيقة واحدة ، وهى ان

(١) أعل بحثا كهذا جرى قديما بين الأستاذين العقاد وأحمد أمين ، وما أذكر الآن الا فكرته العامة . . ولم يكونا بعد أول من أثار البحث فى المفاضلة بين أبطال الفكر وأعلامهم من الأقدمين والمعاصرين . . ان صدقتنى الذاكرة .

(مسئول) من الله . . ونحن
ـ من كنا فى بلادنا مهد العلم والثقافة
الاسلامية التليدة ـ أين حظنا اليوم
من هذا المجد ؟
ان فى بلادنا قلة ضئيلة من
العلماء . . أتساءل ويتساءل
الكثيرون عما قدمته فى مجال
التثقيف والارشاد ، فلا يسعنى
غير أن أقول : أين هؤلاء ؟
ثم ألم تكن بلدنا أول بلد
يجب أن ينتج وان يخرج علماء ،
ليؤدوا رسالة العلم ويقوموا بواجبهم
هناك وهنا وفى كل مكان
أين هؤلاء ؟

اسألوا أروقة الحرمين الشريفين . .
واسألوا المدارس ، وأى معهد كان .
أفترانا سنظفر بعالم واحد منها . ؟
بين كل عامين على أقل تقدير . .
انى أشك فى ذلك ، كما أشك فى
أن من سينقرض من علماء الاقطار
الشقيقة على قلتهم الآن .. سوف
لا يكون من يخلفهم . ولو بعد جيل
ولو كنت عالما لاستطعت أن
أساهم بما يجب أن أساهم به فى سبيل
خدمة العلم ، فليقل أولئك الذين
يخشون الله من عباده العلماء . .
ما يجب أن يقولوه ، وليفعلوا ما يجب
أن يفعلوه . . فهم المسئولون .

المادى الجارف . . ونريد علماء يجمعون ما تفرق من أمرنا وأمر هذه الأحكام التي يجب أن توحد —على الاقل— فى مجال المعاملات بين الناس . . ونريد علماء لا يستحون أن يقولوا كلمة الحق حيث يكونون . . ونريد علماء لا يبيع احدهم ضميره لسلطة ؛ أو لدنيا يصيبها .. نريد بأختصار علماء فى كل بلاد من هذه البلاد الاسلامية يجمعون بين القديم والجديد ؛ وثقافة الامس وثقافة اليوم .. حتى يكون لهم من كل ذلك ؛ كيان قوى لا يتزعزع امام هذه الاراجيف التي يضطرب . . بل يشقى بها العالم اليوم .

لقد بحت أصوات من نادى وبشر بأن حضارتنا روحية .. فهل تقوم دعائم حضارة كهذه على أكتاف لا يكون فى مقدمتها أكتاف العلماء ؟ . لقد أصبحنا عصريين أكثر من المصريين فى بلاد النور . ! إن للعلم رهبانيته اللفمة بردائها الأبيض هناك فى أصقاع اوربا . . وقد سمعنا بآذاننا صوت هذه الرهبانية . . يوم ان أو شكت حرب فلسطين فى أيامها الاخيرة . . ان تجتاح بيت المقدس فأين صوت علمائنا من هذه النكبة وهل كان بيت المقدس لهؤلاء الشذاذ . . مثلما كان لنا على مر الايام .؟

لقد يقول أحدهم : إن اصواتنا تضيع .. وأين نحن من مصدر السلطة ؛ ومن فعاليتها القوية !

ولكننى أقول . إنكم أهملتم واجبكم ، فأهملتكم الدنيا .. ولو وضعتم أنفسكم ، حيث كان يجب ان تضعوها . . لما كان للدنيا ان تتمرد على سلطة فى يديها سيف

« والله لقد خشيت على نفسى »
ما ذا يرى يكون جوابها ؟ لقد كان
جوابها جواب الواثق بالله كل الثقة
المؤمن بالفضائل الثابتة والآداب
العالية وما لها من أثر فى الوقاية
من مصارع السوء فتقول « كلا
ما كان الله ليخزيك أبداً أنك
لتصل الرحم وتصدق الحديث
وتحمل الكل وتكسب المعدوم[1]
وتعين على نوائب الحق » ثم لم
تلبث أن ذهبت برسول الله الى ابن
عمها ورقة بن نوفل الذى كان عنده
علم من الكتب القديمة وتقول يا
ابن عم اسمع من ابن أخيك - تقصد
رسول الله - فيقص عليه رسول
الله ما رأى وما سمع فيقول ورقة
بن نوفل مبشرا هذا الناموس[2]
الذى كان ينزل على موسى يا ليتنى
فيها جذعا ليتنى حيا اذ يخرجك
قومك قال الرسول، أومخرجى هم ؟

قال نعم لم يأت أحد بمثل ما جئت
به الا عودى وان يدركنى يومك
انصرك نصرا مؤزرا ثم لم ينشب
ورقة ان توفى وفتر الوحى فهل
رأيت ايها القارىء الفطن أعقل من
هذه السيدة وأثبت جنانا واعذب
حديثا الاما اجدرها بقول القائل

ولو كان النساء كمثل هذى
لفضلت النساء على الرجال

وقد كان لهذه السيدة من الشرف
والمنزلة فى قريش ما دفع عن رسول الله
ﷺ بعض اذى قومه ولم تنل منه
قريش غاية النيل الا بعد أن توفيت
وتوفى عمه وما نعه ابو طالب فكانت
امانا وسلاما على النبى فى البيت
وخارج البيت، وكما واست الرسول
بنفسها واسته بمالها فمن يوم أن
عرفته وضعت مالها طوع ارادته ينفق
منه ما شاء فى سبيل الله والدعوة
الاسلامية فأغناه الله بعد ان كان
عائلا « ووجدك عائلا فأغنى »
والمواساة بالنفس هى غاية الجود
والوفاء فلا غرو أن حفظ لها رسول
الله ﷺ هذا الجود والوفاء.

(١) الكل صاحب العيال أى تعينه والمعدوم الفقير أى تعطه ما يسد حاجته
(٢) الناموس رسول الخبر جبريل.

سيدة النساء

— ٢ —

بقلم
الاستاذ محمد محمد ابو شهبة
مبعوث الأزهر لتدريس بالمعهد السعودى
بمكة المكرمة

خلقها وحسن عشرتها

كانت رضى الله عنها المثل الاعلى فى العشرة الكريمة والخلق العظيم والعقل السديد وبعد النظر والحب العميق لزوجها والقلب الحنون والام الرؤم وكانت وزيرة صدق لرسول الله يخلص لها وتخلص له ويطلعها على خبيئه لبه وهواجس نفسه فيجد منها اطمئنان القلب وثلج الصدر وراحة الضمير فكانت نعم الصديق الوفى والمواسى الكريم وكم جاء اليها تعد فرائصه فتهدىء من روعه وكما جاء اليها وصدره ضائق بما يجد من تعنت قومه فتهون عليه وتدخل السرور على نفسه وكم جاء اليها وعليه آثار الأذى فتمسح عنه الغبار بيمينها والألم بقلبها.

انظر الى الرسول الكريم وقد نزل عليه جبريل الأمين وهو يتعبد بغار حراء من غير سابق عهد به وضغطه ثلاث ضغطات ثم يتلو عليه قول الله سبحانه « إقرأ باسم ربك الذى خلق خلق الانسان من علق إقرأ وربك الاكرم الذى علم بالقلم علم الانسان مالم يعلم » فيأتى اليها رسول الله ممتقع اللون مرتجف الفؤاد من هول ما رأى ويقول :

صدائقها وقد كان يذبح الشاة فيوزعها على صواحبات خديجة وفي الحديث الشريف عن عائشة رضي الله عنها قالت: «كان رسول الله ﷺ اذا ذبح الشاة يقول ارسلوا الى اصدقاء خديجة قالت فذكرت له يوما فقال اني لاحب حبيبها» وفي رواية «أني رزقت حبها»؛ وتارة يبدو فيما داخله ﷺ من غم وحزن لها روى ابن سعد بسنده عن خولة بنت حكيم انها جاءت الى رسول الله ﷺ فقالت: «يا رسول كأني اراك قد دخلتك خلة لفقد خديجة قال أجل كانت أم العيال وربة البيت» وما ذا يبتغي المرء من زوجه الا ان تكون مهيمنة على تربية بنيها واعدادهم اعدادا حسنا وقوامة على شؤون بيتها بحسن الرعاية والتدبير ومما يبعث الذكرى والحنين.

وأجمل من ذلك وأروع ان يرى الشيء له ادنى علاقة بالسيدة خديجة فيرق له ويحن اليه ويشرف نفسه لواعج الشوق والعطف الحنان ففي غزوة بدر الكبرى اسر السيد ابو العاص بن الربيع صهر رسول الله - زوج ابنة السيدة زينب رضي الله عنها - فأرسلت السيدة الوفية زوجته فداء له وفيه قلادة كانت والدتها السيدة خديجة قد اهدتها بها ليلة زفافها فلما رآها رسول الله ﷺ وعرفها رق لها رقة شديدة وقال لاصحابه: «ان رأيتم ان تطلقوا لها أسيرها وتردوا عليها قلادتها فافعلوا» فما كان من اصحابه الا أن استجابوا وكيف لا يستجيبون الى نداء القلب المشوق وهم سووا الحس المرهف والذوق العالي والشعور الرقيق.

وها هي هالة بنت خويلد أخت السيدة خديجة تستأذن على رسول الله ﷺ فيعرف استئذان خديجة فيرتاح لذلك قلبه وتشرق اسارير وجهه ويهش لها ويحن اليها لأنها ذكرته خديجة وأيامها الحلوة الخوالي وخلالها الغر وأحاديثها العذاب،

وفاء بوفاء

ما كان وفاء السيدة خديجة رضي الله عنها لرسول الله في حياتها بكريم العشرة وحسن التبعل والمواساة بالنفس والمال ليضيع سدى فقد بادلها رسول الله هذا الوفاء في حياتها بكرم المعاملة والرفق بها وادخال السرور على نفسها وتبشيرها بالبشارات الحسنة التي هي احق بها وأهلها وبعد وفاتها بالترحم عليها والاحسان الى صديقاتها واكرام كل من يمت بسبب اليها .

واذا جاز أن يضيع المعروف عند الناس فهو لا يضيع عند سيدنا محمد بن عبدالله وكيف ؟ وهو الذي يقابل الحسنة بأحسن منها والجميل بما هو أعظم منه وشمل بره من اساء اليه ومن أحسن اليه ؛ وسما في باب الفضائل الانسانية عن النظير حتى صار قمينا بأن يخاطبه مولاه بقوله : « وانك لعلى خلق عظيم » واذا كان رسول الله وفى لمن لم يستحق الوفاء فما بالك بمن هي أهل للوفاء ، فلا عجب أن كان وفاء النبي للسيدة خديجة منقطع النظير فهو لا يفتأ يذكرها بالخير والثناء بالغداة والعشي حتى لتداخل الغيرة السيدة عائشة رضي الله عنها وها هي تحدث فتقول « كان رسول الله ﷺ لا يكاد يخرج من البيت حتى يذكر خديجة فيحسن الثناء عليها فذكرها يوما من الايام فأخذتني الغيرة فقلت هل كانت الا عجوزا قد أبدلك الله خيرا منها فغضب ثم قال : والله ما أبدلني الله خيرا منها آمنت بي اذ كفر الناس وصدقتني اذ كذبني الناس وواستني بمالها اذ حرمني الناس ورزقني الله منها الولد دون غيرها من النساء ، قالت عائشة فقلت في نفسي لا اذكرها بعدها بسبة أبدا » .

بل يتخذ هذا الوفاء مظاهر مختلفة فتارة يظهر في الاحسان الى

انها قالت: « هو السلام ومنه السلام وعلى جبريل السلام » وفى هذا الحديث ما يدل على فقهها ووفور عقلها وكرامتها على ربها حيث اقرأها السلام على لسان جبريل ولم يكن ذلك لاحد من امهات المؤمنين واصرح من ذلك فى الدلالة على فضلها وكمالها ما رواه ابن مردويه فى تفسيره بأسناد صحيح قال قال رسول الله ﷺ : « كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا ثلاث مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون وخديجة بنت خويلد[1] وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام » الى غير ذلك من الآثار الكثيرة.

وقد اختلف العلماء فى ايهما افضل خديجة أم عائشة وقد ذهب الى تفضيل كل فريق ومال بعضهم الى التوقف ولا احب ان اسلك بك مسالك العلماء فى هذا فلذلك مقام آخر على ان لكل من امهات المؤمنين فضائل ثابتة وللسيدتين الفضليين خديجة وعائشة القدح المعلى فى باب الفضائل على ان الذى تميل اليه النفس بعد القراءة والتمحيص تفضيل خديجة لما لها من مزية السبق فى الايمان والمواساة بالنفس والمال ولست من يعنون بمثل هذه الخلافات اذ لا فائدة ترجى من ذلك والواجب ان يؤتسى بها فى اخلاقها وخصائصها فذلك خير وأجدى.

اولادها:

من مزايا السيدة خديجة رضى الله عنها ان جميع اولاده ﷺ منها الا

---

[1] من الموافقات اللطيفة والأسرار الدقيقة ان الثلاثة الأول كل واحدة منهن كفلت نبيا وأحسنت الصحبة فى كفالتها وآمنت به فآسية ربت موسى وأحسنت اليه وصدقته حين بعث ومريم كفلت ولدها أتم كفالة واعظمها وصدقته حين أرسل وخديجة رغبت فى زواج رسول الله صلى الله عليه وسلم وواسته بنفسها ومالها وصدقته حين نزل عليه الوحى من الله عز وجل.

فأي صورة أجلى لحسن العهد وحفاظ الود ورعاية حرمة الصاحب والعشير في حياته وبعد وفاته من هذه الصورة المضيئة التى تأخذ بمجامع القلوب والابصار ؟ وأى وفاء يسمو الى هذا الوفاء ؟ ان فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب مشرق وعاطفة مشبوبة ووجدان حساس.

فضائلها

ها انت قد رأيت ما امتازت به السيدة خديجة رضى الله عنها من كمال الخلق وحسن العشرة ولطف المعاملة لرسول الله لم ترفع عليه صوتها يوما ولم تضجره ساعة ولم تكلفه رهقا ولا آذته أبدا وواسته بنفسها ومالها وناصرته بكل ما تملك وما زالت تعظمه وتعرف له حقه قبل النبوة وبعدها فلا عجب ان جاءتها من الله ورسوله بالمزية والفضل والتنعم فى زخارف الجنة . روى البخارى ومسلم وغيرهما عن على قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : «خير نسائها مريم بنت عمران وخير نسائها خديجة بنت خويلد » أى أن كل واحدة منهما خير نساء زمانها وروى البخاري ومسلم بسندهما عن ابى هريرة قال : اتى جبريل الى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله هذه خديجة قد اتتك معها اناء فيه ادام او طعام او شراب فاذا هى اتتك فاقرأ عليها من ربها ومنى السلام وبشرها ببيت فى الجنة من قصب[1] لا صخب فيه ولا نصب واذا كان الجزاء من جنس العمل فما احق السيدة خديجة بهذا النعيم الهادىء فقد بذلت غاية وسعها فى احاطة النبى بهالة من الهدوء والراحة فى دنياه فكان جزاء وفاقا أن ينعم الله عليها بالهدوء فى اخراها. وقد زاد الطبرانى فى الرواية المذكورة

---

(١) القصب اللؤلؤ المجوف وفى اختيار هذا اللفظ لطيفة اذ فيه اشارة الى انها حازت قصب السبق بمبادرتها الى الايمان فله اجلى المشاكلة وما اجلها

كما أنجبت من عتيق بن عائذ المخزومي هنـدا بنت عتيق وقد أسلمت وتزوجت تزوجها صيفي بن أمية بن عائذ المخزومي ابن عمها فولدت له محمد بن صيفي ، ومهما يكن من شيء فمن اكرام الله لها ان تنجب من اطهر البشر اطهر سلالة واصفاها وأن ينجب منها النبي دون غيرها ولا ملك على ذكر من قال الرسول آنفا « أم العيال وربة البيت » .

وفاتها رضى الله عنها

بعد هذه الحياة الحافلة بجلائل الاعمـــال دعاها داعى الموت فاستجابت وهى راضية مطمئنة بما قدمت يداها وكانت وفاتهـا فجيعة الرسول فقد عز المواس وغاب الحبيب ومما هول المصاب أن ماتت هى وعم النبي أبو طالب فى عام واحد وكانا يدرءان عن النبي الكثير من سفاهة السفهاء وعدوان الطغاة المستبدين ، وكانت وفاتها — على الصحيح — قبل الهجرة بثلاث سنين عام خرج بنو هاشم من الشعب وكان عمرها خمسا وستين سنة وبذلك تكون عاشت مع المصطفى ﷺ خمسا وعشرين سنة هي من حياتها بمنزلة الربيع من الزمان وكانت وفاتها فى رمضـان ، وقد أبى على النبي وضوءه الا أن ينزل القبر ويلى ويه بيديه الشريفتين فياله من شرف عظيم ودفنت بالحجون ولم تكن فرضت صلاة الجنائز آنئذ فرضى الله عنها وأرضاهـا وصب عليها شآبيب رحمته ما بقى انسان على وجه الارض « وبعـد » فهذه صفحات مشرقة من سيرة سيدة النساء خديجة قصدت بها تجلية حيـاة المسلمة الاولى وعسى ان يكون فى هذه السيرة نبراس يستضيء به نساؤنا المسلمات اللاتى ينشدن السعادة الزوجية الحقة كما

السيد ابراهيم فمن السيدة مارية القبطية ، ولم يختلف علماء السير والانساب فى ان اولاد النبي الاناث منها اربع وهن السيدات زينب ورقية وأم كلثوم وفاطمة رضى الله عنهن وأنما الخلاف فى الذكور فمن قائل القاسم - وبه كان يكنى النبي - عبد الله وكان يلقب بالطيب والطاهر لانه ولد بعد النبوة ومن قائل انهم ثلاثة القاسم وعبد الله والطيب وبعضهم زاد الطاهر وقد توفى أولاد رسول الله منها الذكور ولم يشبوا عن الطوق وأما الاناث فقد عشن وتزوجن فالسيدة زينب تزوجت من ابن خالتها أبى العاص بن الربيع وقد اثنى عليه النبي خيراً فقال حدثنى فصدقنى ووعدنى فوفى لى » واما السيدتان رقية وأم كلثوم فقد تزوجتا من الحيى ذى النورين عثمان بن عفان ثالث الخلفاء الراشدين وقد تزوج واحدة بعد الاخرى وقد قال له النبي : « لو كان عندى يا عثمان عشرة لزوجتك واحدة بعد الاخرى » وأما السيدة فاطمة فقد تزوجت من ابن عمها على ابن طالب كرم الله وجهه والثلاث الأول متن فى حياة ابيهن اما السيدة فاطمة فتخلفت عن ابيها قليلا فتحملت أثر الحزن والم الفراق وقد أنجبت السيدة خديجه من أبى هالة ولدين هندا وهالة ابنى أبى هالة ربيبى رسول الله ﷺ وكان هند بن أبى هالة يقول « أنا اكرم الناس ابا وأما واخا واختا ابى رسول الله لانه تزوج امى وأمى خديجة واخى القاسم واختى فاطمة » وقد أسلم وشهد بدرا وقيل أحد وقتل مع على يوم الجمل وكان فصيحا بليغا وصف النبى ﷺ فاحسن وأتقن وقد روى عنه حديث صفة النبى ابن أخته الحسن بن على رضى الله عنه وأما هالة فذكر ابن عبد البر ان له صحبة .

فى الحـــج !

بقلم

الاستاذ الشيخ عبد الله خياط

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ـ « واذن فى الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ، ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله فى أيام معلومات على مارزقهم من بهيمة الانعام فكلوا منها واطعموا البائس الفقير ، ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق »

(القرآن الكريم)

تمهيـــد

انه مما يثلج الصدر ان تتجاوب اقلام الكتاب على صفحات هذه المجلة وزميلتها (المنهل) فتعالج مختلف الأبحاث نتيجة لدراسات عميقة وكأرهاص لنهضة واسعة الأشواط متلاحقة الخطى تستعيد بها البلاد مكانها وتسترد زعامتها الدينية اذ كانت مهبط الوحى ، وشع منها نور الهداية وانبثق فيها فجر الاسلام

وان فى بداية مايجب ان ترتكز عليه هذه النهضة المباركة كدعامة وكدستور هو كتاب الله الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وفى الصدر الأول وخير القرون الأسوة الحسنة فلقد حملوا الى اقاصى المعمورة ضوءا من هدى

أرجوا أن يكون فيها توجيه أنظار الباحثين الى أن فى تاريخ النساء المسلمات ما يجعل الباحث يزهى بهن ويفضلهن على كثير من النساء الغربيات اللاتى اولع الناس بهن وليس علينا الا أن نكشف الغطاء عن هذه الكنوز المطمورة وحينئذ يسفر الصبح لذى عينين .

مصادر البحث

١) صحيحى البخاري ومسلم فى فضائل خديجة

٢) الأصابة فى تاريخ الصحابة جزء رابع ص ٢٨١ - ٢٨٣

٣) أسد الغابة جزء خامس ص ٤٣٤

٤) الاستيعاب لابن عبد البر ص ٢٧٩ — ٢٨٩ على هامش الاصابة

٥) سيرة ابن هشام والسيرة الحلبية فى مواضع منها

٦) البداية والنهاية جزء ثالث ص ١٢٧ — ١٣٠ وص ٢ ؛ ص ١٤

ما كانت وسائل النقل هى الابل وغيرها من دواب الحمل وقد ذللت المواصلات ووسائل النقل الحديثة من بواخر وقطارات وسيارات وطيارات مهمة الحاج فيؤدى النسك دون مشقة أوعنت قادمين من كل قطر وطريق بعيدة ليحضروا ويصيبوا من منافع دنيوية مادية كمنعم بنحر البدن وذبح الذبائح والانتفاع بها وتعاطيهم التجارات المشروعة والتكسب بالحلال .

ومنافع أخروية روحية كحط الأوزار وغفران الذنوب والفوز برضاء الله ورضوانه وحسن ثوابه وجزائه .

ومنافع اجتماعية كجمع الكلمة وتوحيد الصفوف ولم الشعث والتساند وتجديد الروابط وتعاون الجهود والتشاور فيما يعود على المجموعة الاسلامية بالخير والصالح العام . وغير ذلك من منافع قد تضيق بتعدادها السطور

وليمجدوا الله تعالى ويحمدوه في أيام معلومات هى على قول أكثر المفسرين . العشر الأول من ذى الحجه وقيل إنها يوم النحر وثلاثة أيام بعده نقل هذا عن ابن عباس.

وقد وردت فى فضلها احاديث كثيرة منها ماروى عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ : — (ما من ايام اعظم عند الله ولا أحب إليه العمل فيهن من هذه الايام العشر فاكثروا فيها من التهليل والتكبير والتحميد)

وقال ابن جرير رحمه الله فى تفسير « معلومات » قيل لها معلومات للحرص على علمها بحسابها من أجل وقت الحج فى آخرها .

فتمجيد الله تعالى وحمده فى هذه الايام لفضلها على آلائه ونعمائه قربة من أجل القرب وباب من أبواب البر وكذلك شكره والثناء عليه على تسخيره ورزقه أياهم هذه الانعام من ابل وبقر وغنم للذبح منها هديا واضحية وفدية والاكل منها — على تفصيل

الكتاب ونوره حين كانوا يهتدون بهديه، ويستلهمونه الكشف عن اقوم السبل، فغدوا به نجوم الهداية وأئمة الرشاد وسادة العالم فيهم القدوة وعلى نهجهم يجب المسير.

وكوسيلة ومحاولة لتدبر الكتاب العزيز وفهمه والعمل به أعمد لى تبسيط و الشرح لبعض معانى آياته الكريمة مبتدئاً بما سردته منها آنفاً لمناسبة دنوموسم الحج المبارك مسترشداً باقوال المفسرين من السلف وآثارهم رضوان الله عليهم، آملا ان اكون عند حسن الظن فأوفق للاستمرار فى هذه المحاولة ومن الله استمد العون وهو حسبنا ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم.

التفسير

أورد الحافظ بن كثير وغيره من المفسرين عند تفسير الآيات الآنفة الذكر قصة ابراهيم الخليل عليه السلام عندما أمر بنداء الناس ودعوته أياهم لحج البيت قال: — يارب كيف ابلغ الناس؟ وصوتى لا ينفذهم؟ قال: — عليك الاذان! وعلينا البلاغ!

عندئذ قام عليه السلام على المقام وقيل على الحجر أوعلى الصفا أوعلى (ابى قبيس) على تعدد فى الروايات، وقال: — «ايها الناس ان ربكم قد اتخذ بيتا فحجوه» فيقال ان الجبال تواضعت حتى بلغ الصوت ارجاء الأرض واسمع من فى الأرحام والاصلاب واجابه كل شىء سمعه من حجر ومدر وشجر ومن كتب الله له ان يحج الى يوم القيامة: — لبيك اللهم لبيك»

ومعنى الآيات: اذن فى الناس. ياابراهيم وناديهم ليقصدوا البيت الحرام الذى امرنك ببنائه ويزوروه على قدر الاستطاعة مشاة على الأرجل أوراكبين على الأبل والخيل الضوامر. وهذا عند

المسامرات النبوية

بقلم
فضيلة الاستاذ الشيخ طه محمد الساكت

الاستاذ طه محمد الساكت من خيرة علماء مصر الكتاب وكتابها العلماء ومن حسن الحظ ان انتدب فضيلته فى اول هذا العام مع نخبة من علماء الازهر للتدريس فى المعهد .. وقد تفضل فبعث الينا بهذه الكلمة عن المسامرات النبوية لنشرها فى هذه المجلة وهى مما القاه فضيلته فى احدى حفلات جماعة المسامرات الادبية فى المعهد العلمى :

دعيت الى القاء كلمة فى هذه الجماعة الناهضة ، فلم يسعنى على الرغم من شواغل مفاجئة الا أن أجيب الدعوة ، وحفزنى على سرعة الاجابة ماأتمناه « لجماعة المسامرات من الخير والرشد وبلوغ الامل فى نهضة اجتماعية مباركة.

وأوحت الجماعة ان يكون موضوع الكلمة منتزعا من اسمها الميمون ، فكان كذلك. غيرأن موضوع « المسامرات » متشعب الحديث، مترامى الأطراف، يدخل فيه الصدق والكذب والجد والهزل والمراء والهواء ؛ فكان حقا أن أقصره على مسامرات النبى ﷺ ومفاكهاته، فقد كان صلوات الله وسلامه عليه يمزح ولا يقول الاحقا . ومن اطلع على سيرته الزكية عرف أنه كان يخالط أصحابه ويسامرهم ويداعب صبيانهم ويبيح لهم النكتة اللطيفة، والمداعبة الطريفة التى لاتتجاوز حد الحشمة والوقار والأدب والفضيلة ؛ وهذا مسلم يحدثنا فى صحيحه عن حنظلة

العلماء مبسوط فى كتب الفروع وتفريق فى الجواز بين الاكل من الاضاحى ودم المتعة والقران وفساد الحج وجزاء الصيد ـ وقد ندب سبحانه وتعالى العباد للاحسان الى ذوى الحاجات من فقراء متعففين وزمنى وبؤساء مضطرين باطعامهم مما رخص فى الاكل منه من الذبائح لما فى ذلك من شمول الرعاية لهم والعطف عليهم والتحبب اليهم مما هو من مقاصد الشرع وبه ضمان الالفة .

فاذا ما أدوا مناسك حجهم فليحلوا من احرامهم بحلق الشعر او تقصيره وتقليم الاظافير والاتيان بسنن الفطرة وليزيلوا ما علق بهم من درن وتشعث وعرق وليلبسوا الثياب وليتحللوا من نذورهم بقضائها والوفاء بها كنذور الحج والهدى ونحر ما سيق من البدن ـ وقيل المراد الوفاء بما نذر على ظاهره ـ وقيل نذور الحج أعماله فكل من دخل فى الحج فعليه من العمل فيه الطواف بالبيت والسعى بين الصفا والمروة ووقوف عرفة والمبيت بمزدلفة ورمى الجمار على ما أمروا به .

ثم ليؤموا البيت يوم النحر او بعده . لطواف الافاضة إذ به تمام المناسك .

قال ابن كثير رحمه الله تعالى هكذا صنع رسول الله ﷺ فانه لما رجع الى منى يوم النحر بدأ برمى الجمرة فرماها بسبع حصيات ثم نحر هديه وحلق رأسه ثم افاض فطاف بالبيت .

ومن مداعباته المشهورة صلوات الله وسلامه عليه ما رواه الترمذي وغيره أن عجوزاً من الانصار أتت اليه فقالت يارسول الله ادع الله لي ان يدخلني الجنة فقال لها اما علمت ان الجنة لا يدخلها عجوز ؟ فولت وهي تبكي فقال لها ألم تسمعي قوله تعالى « إنا أنشأناهن انشاء فجعلناهن أبكاراً » وما رواه ابن أبي حاتم وغيره ان إمرأة يقال لها أم أيمن جاءت اليه ﷺ في حاجة لزوجها فقال لها من زوجك ؟ قالت فلان ، قال لها الذي في عينه بياض فقالت يارسول الله ما بعينه بياض . ثم انصرفت عجلى الى زوجها تأمل عينه فقال ماشأنك قالت اخبرني رسول الله ﷺ ان في عينيك بياضاً ، فقال لها اما ترين بياض عيني اكثر من سوادها ، ومنها ما رواه ابو داوود والترمذي عن أنس رضي الله عنه ان رجلا استحمل رسول الله ﷺ فقال اني حاملك على ولد الناقة فقال يا رسول الله وما اصنع بولد الناقة فقال صلوات الله وسلامه عليه هل تلد الابل الا النوق ؟ وما روياه عن انس ايضاً رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال له ياذا الاذنين وفي هذه المداعبة لمحة طريفة الى انه ينبغي للمرء ان يصغي بأذنيه كلتيهما إلى ما يلقى عليه ، . قد قالوا إنما جعل الله للانسان لساناً واحدا وأذنين ليكون مايسمعه ضعف ما يتكلم به .

ومن اشهر مفاكهاته ﷺ حديث النسوة اللاتي اجتمعن وتعاهدن وكن احدى عشرة امرأة — على ان يصدقن أزواجهن لا يكتمن من اخبارهن شيئاً ، وهو حديث طويل ظريف معروف في الصحيحين وغيرهما بحديث أم زرع ، وهو قطعة نموذجية بارعة من أدب اللغة وبلاغتها وتاريخها .

ومع فكاهته ﷺ هذه من الله عليه بالوقار والمهابة حتى ان

رضي الله عنه قال لقيني ابو بكر رضي الله عنه فقال كيف انت يا حنظلة ؟ قلت نافق حنظلة قال سبحان الله ما تقول؟ قلت نكون عند رسول الله ﷺ يذكرنا بالجنة والنار كأنا رأي عين فاذا خرجنا من عند رسول الله ﷺ عافسنا الأزواج والأولاد والضيعات نسينا كثيرا ، قال ابو بكر رضي الله عنه فوالله انا لنلقى مثل هذا ، فانطلقت انا وابو بكر حتى دخلنا على رسول الله ﷺ فقلت نافق حنظله يارسول الله فقال رسول الله ﷺ وماذاك؟ قلت يارسول الله نكون عندك تذكرنا بالجنة والنار كأنا رأي العين فاذا خرجنا من عندك عافسنا الازواج والأولاد والضيعات نسينا كثيرا فقال رسول الله ﷺ والذي نفسي بيده لو تدومون على ما تكونون عندي وفي الذكر لصافحتكم الملائكة على فرشكم وفي طرقكم ولكن يا حنظلة ساعة وساعة، ثلاث مرات .

وفي هذا الحديث دليل على جواز المفاكهة والمسامرة بين الأهل والاخوان والخلطاء والخلان بل ربما كانت — بشرط الحشمة والصدق — مندوبا إليها ومثابا عليها ومرغبا فيها ، لاسيما اذا كانت ترمي الى تنشيط للعبادة أو عون على علم نافع وعمل صالح .

وفي الصحيحين عن أنس رضي الله عنه انه كان له اخ صغير يقال له ابو عمير وكان له نغر « طائر صغير » يلعب به فمات ؛ فدخل عليه النبي ﷺ ذات يوم فرآه حزينا ! فقال ما شأنه ؟ قالوا مات نغره ، فقال يا ابا عمير ما فعل النغير ؟ وانه ﷺ مج مجة من ماء في وجه محمود بن الربيع وهو ابن خمس سنين يمازحه بها . وجاء في قصة ربيبته زينب بنت أم سلمة انها دخلت عليه وهو في مغتسله فنضح الماء في وجهها ، فكان ماء الشباب ظاهراً في رونقها وهي عجوز .

الروح الاسلامية

فى شعر ابى ريشة

بقلم
الأستاذ عبد الله عبد الجبار
مدير المعهد العلمى السعودى

تمهيد :

عمر ابو ريشة شاعر سورى نابه ، بل ان بعض نقاد الأدب يعتبره ابرز شعراء الجيل .. من انتاجه الأدبى « محكمة الشعراء » وهى رواية شعرية ذات فصول ست (والشعر الوطنى) وهو مجموعة قصائد سياسية ، و (شعر) وهو عنوان ديوان طبع بمطبعة (العصر الجديد) بحلب منذ تسع سنوات . واخيرا نشرت له دار مجلة الأديب (من عمر ابى ريشة .. شعر) . وهذه المجموعة الشعرية الاخيرة تضم طرائف من الديوان السابق وقصائد جديدة لم تنشر به . وقد اذاعت جريدة (كل شىء) ان الاستاذ (ابو ريشه) « لا يعترف بالكتب والدواوين التى ظهرت قبل الآن ، والتى تحمل اسمه .. وانه يتبرأ منها » .

واياما كان الأمر فان انتاج الشاعر محسوب عليه سواء رضى عنه أم

أصحابه رضى الله عنهم لم يستطيعوا
ان يملئوا اعينهم منه ولقد جاء
اليه رجل فقام بين يديه فأخذته
رعدة شديدة وهيبة فقال له صلى الله عليه وسلم
هون عليك فأنى لست بملك ولا
جبار إنما انا ابن امرأة من قريش
كانت تأكل القديد بمكة
وكان مع قوله الحق فى مزاحه
يقتصد فيه ولا يتناوله الا عند
الحاجة والمناسبة وقد اجمع الحكماء
على ان الافراط فى المزاح يذهب
البهاء ويجرىء السفهاء، كما ان
التقصير فيه يورث الوحشة
والانقباض. وما احسن قول البستى

أفد طبعك المكدود بالجد راحة
يجم وعلله بشىء من المزح
ولكن اذا أعطيته المزح فليكن
بمقدار ما تعطى الطعام من الملح

أسقمه العيـــش على وفره   لما رآه ليس من كده
وأين مخضل الجنى حوله   من زنبق الروض ومن ورده
وقد عاف هذا البلبل دنياه لم يتخذ عشاً داخل القفص
كأنه من طول ما مضـه   من عبث الدهر ومن كيده
أبى عليه الكبر أن يورث الأ   فراخ ذل القيد من بعده !!

وقد قال قبله جبران . البلبل لا يحوك عشا فى القفص لكى لا يورث العبودية لفراخه »

الروح الاسلامية فى شعر ابى ريشة :

وقد نظم ابو ريشه بضعة آلاف من الأبيات فى تصوير عظمة الاسلام وامجاد العرب ؛ و بطولة المسلمين و بعض الشخصيات الاسلامية التى صنعت التاريخ ، ورسمت فى لوحة الوجود آثاراً لا تمحوها الايام . وهى ذى قصيدة بعنوان (محمد) وضعها الشاعر مقدمة ل (ملحمة النبى) فيها تصوير سريع رائع لعظمة النبى وسيرته وجهاده ؛ واليك تحليلها :

أى نجوى هذه التى رددتها حناجر الصحراء ؛ والتى لم تكد تسمعها قريش حتى انتفضت غضبى ، وضجت مشبوبة الأهواء .

ومشت فى حمى الضلال الى الــكعبة مشى الطريدة البلهاء
وارتمت خشعة على اللات والعـــزى وهزت ركنيها بالدعاء
وبدت تنحر القرابين نحراً   فى هوى كل دمية صماء
وانثنت تضرب الرمال اختيالا   بخطى جاهليـــة عمياء

سخط عليه !

وابو ريشه شاعر محترى للموسيقى درس القديم ، وعرف كيف يستخلص منه أحسنه ؛ وتمرس بالجديد وعرف كيف يتخير منه أجمله . وعلى اساس متين من اصالة الفن وحسن التخير وبراعة المزج بين القديم والجديد راح يشيد كيانه الشعرى ، فهو يؤثر الاوزان القصيرة على الاوزان الطويلة ؛ ويميل الى تنويع القوافى فى القصيد الواحد ، ويساعده هذا (التنويع) على التحليق فى سماء الفن دون أن يخشى السقوط وقل أن تجد فى شعره تلك التعبيرات المكرورة التى كادت تصبح حظاً شائعا بين الشعراء ، انه يصنع لبناته بنفسه على نحو يلائم العصر الحديث .

ولعمر ابى ريشة قصائد وجدانية رائعة ، واشعار فى المناسبات تلمس شغاف القلوب على غير عادة شعر المناسبات، وله قصص شعرى بارع كمسرحية (ونعة ذى قار) ومسرحية (عذاب) وله ديوان (الملاحم) بموضوعه البطولة من الجاهلية حتى انتهاء الفتح الاسلامى .. وقد نظم منها قبل بضع سنوات ستة آلاف بيت ، ولعله قد أوفى على تمامها الآن ..

ولأبى ريشة قدرة عجيبة على تلمس الموضوعات الشعرية التى تتسم بسمة الجدة ، فاذا رأى (شريطا سينمائياً) يعجبه احاله فى بوتقة نفسه ثم اخرجه مرة أخرى مسرحية شعرية جميلة تحت عنوان (طوفان) مثلا واذا قرأ قول الجاحظ . البلبل لا ينسل فى قفص، اهتزت اوتاره الشعرية وراح ينظم قصيدة رائعة فى البلبل الذى ينثر الحانه من كبده ، والذى ،

واذا هاتف يصيح به اقـــرأ فيدوى الوجود بالاصـــداء
واذا فى خشوعـه ذلك الأمى يتلو رســالة الايحـــاء
واذا الارض والسماء شفــاه تتغـنى بسيد الانبيـــاء

ومضى يصدع بأمر به ، فجمعت قريش شملها ، وسلت لاذاه كل صعدة سمراء

وارادت أن تفقد الغنى من أحمد فى جنح ليلة ليـــلاء
فاتاه الصـــديق منخلع اللب مثاراً بأفدح لأنبـــاء
فتلقاه احمد باســـم الثغر عليما بما انطوى فى الخفـاء
أمر الوحى أن يحث خطاه فى الدجي للمدينـــة الزهراء
واقاما فى الغار والملأ العلوى يرنو اليهـــا بالدعـــاء
وقفت دونه قريش حيارى وتنزت جــر يحة الكبرياء
وانثنت والرياح تجـأر والرمـــل تثير فى الاوجه الربـداء

وتهللت ربى المدينة لمقدمه ، وتلقى المهاجرون والانصار

واظل النبى فيضا من الرحمة يروى الظماء تـــلو الظماء
والصلات الطهور عالية الاصداء جوابة بـــكل فضاء

وظلت قريش فى عنادها وحقدها ،

كلما مر مؤمن بحماهـــا قذفتـه بطعنة نجـــلاء

وكانت وقعة بدر وسحت قريش بجيشها اللجب :

وارادت اكفاءهـــا فتلقـــاهـــا على ذؤبة الاكفاء
جز بالسيف عنق شيبة وارتد الى صحبــه خضيب الرداء

... عربدى ماشئت ياقريش ، فانك

لن تزيلي ما خطه الله للار ض وما صاغه بها من هـناء
شاء أن يبعث النبوة فى القفـر ويأتى بالوحى من سيناء

فتلي الربـع :

الأقيال هاشـم يخلع البشر عليها مطارف الخيـلاء
انظريها حول اليتيم فراشـا هزجاً حـول دافق اللألاء
وأبو طالب على مذبح الاصنـا م يزجي له ضحايا الفـداء
هو ذا أحمد ، فيا منكب الغبرا ء زاحم مناكب الجوزاء

بسم الطفل للحياة ، ودب غريب الدار فى ظل خيمة « دكناء »
وحليمة تعدو خلفه يفتر ثغرها عن رضا فقد

عرفت فيه طلعة اليمن والخير اذا اجدبت ربى البيـداء

وحلى ذا الفراق فاجهشت بالبـكاء ، وعاد الربع ، ولـكن .. أين
آمنة ؟ وأين الحب والشوق فى مجال اللقاء ! ؟ !

ما ارتوت منه مقلة طالما شقـ ـت عليه ستائر الظلمـاء
يا اعتداد الايتام باليتم كفكف بعده كل دمعة خرسـاء

وشب الفتى لاويا جيده عن ترهات قريش واباطيلها ، وسار وئيداً
ثابت العزم حتى اكتمل نضجه العقلى .

وأتى طوده المـوشح بالنو ر وأغفى فى ظـل غار حراء
وبجفنيه من جلال أمانيـه طيوف علوية الاسـراء

وجم المؤمنون في رهبة الظن   ونامو على رؤى سوداء

وتمطى على المدينة صبح   كاسف الوهج قاتم الاضواء

احمد ودع الحياة، فيا فارو   ق أقصر ما فيك من غلواء

كل حي رهن الفناء وتبقى   آية الله فوق طوق الفناء

وهكذا نفض ابو ريشة عن الاحداث غبار الأيام، وصور لنا الصراع بين الحق والباطل يعج بالحركة والحياة؛ وجلا لنا عظمة النبي الكريم في اطار من الشعر الجميل وأثار في نفوسنا ألوانا من الذكريات والخواطر، واختتم قصيدته الرائعة بهذه الأبيات التي تتراقص فيها روح التفاؤل:

يا عروس الصحراء، ما نبت المجد   على غير راحة الصحراء

كلما أغرقت لياليها في الصمت   قامت عن نبأة زهراء

وروتها على الوجود كتابا   ذا مضاء أو صارما ذا مضاء

فاميدي مجد العروبة وأسقي   من سناه محاجر الغبراء

قد ترف الحياة بعد ذبول   ويلين الزمان بعد جفاء

ونقف هنا الترود مع ابي ريشة هذا الموقف آملين أن نزف الى القراء في فرصة اخرى عروساً جديدة من عرائسه الاسلامية الرائعة. ان شاء الله.

فطنى الهول واتقى الند بالند وما جاف لجـــة هوجاء
وعيون النبي شاخصة ترقص فى هدبها طيوف الرجاء
ودنت منه عصبة الاثم والسو ت على رأسها ذبيح عيـاء
فرماها بحفنــة من رمال ورنا ثم للعلاء
ودعا (شاهت الوجوه) فيا أر ض اقشعرى على اختلاج الدعاء
قضى الامر يا قريش فنوحى على القتلى واندبى الاشلاء
واحذرى الطيب ان يمس غلاما فى مدى او غادة فى خباء
واعدى الثأر حمر السرايا واشديها الوثبة الرعناء
يوم بدر يوم اغر على الايا م باق ان شئت او لم تشائى

وتتابعت الاحداث وكان احد؛ وكان فتح مكه، فهذا كان شأنك يا قريش؛ وهذا كان شأنه

حل فى مكه ووجهك فى التر ب خضيب ووجهه فى السماء
ومشى للصلاة والكعبة السمحة فى غمرة من النعماء
وتعلى التكبير باسم الاصنا م مبدى ويا علوج تدنى
واشهدى يا سماء أن رسول الله أوفى بالعهد خير وفاء

وادى محمد رسالته فى الحياة خير اداء؛ وخير بين الارض والسماء، فاختار السما؛ وانطوت فى صفحة الخلود اعظم طاقة روحية فى هذا الوجود؛ وبقى سناها يرف على وجه الارض سيرة مضمخة بعبير الروح السمح؛ والخلق الرضى والعبقرية الكاملة ... ومات محمد (ص) ولكن بموته شىء عظيم ،

نعم يمكننا أن نقول : أن الحمام مطلقا كان موجودا بمكة أيام الجاهلية . اما كون حمام الحرم متى نشأ بمكة؟ أو متى جاء اليها وهل هو من نسل الحمامتين التى عششتا على غار ثور حينما اختبأ فيه رسول الله ﷺ مع صاحبه الصديق رضى الله عنه ؟ فكل ذلك لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى.

و لما كان الدين الاسلامى الحنيف منع الصيد فى الحرم صار هذا الحمام لا يخاف من الناس بل يقرب منهم ، وربما وقع على رأس بعضهم أو كتفه اذا كان فى يديه حب يلقيه اليه وكان ابن عمر يغشاه الحمام على رحله وطعامه وثيابه ما يطرده ، وان رجلا قال لعطاء : احملى بيضة دجاجة تحت حمام مكة ، قال لا أخشى ان يضر ذلك بيضها وقتل غلام من قريش حمامة من حمام الحرم فقال ابن عباس : فيها شاة .

فهذا مما جعل حمام مكة لا يستوحش من الناس ، ويالتيه أبتعد عنهم بعد الصقر والغراب فقد تضرروا منه ضررا بليغا . فأنه يدخل عليهم فى منازلهم ، ويقع على طعامهم ويلوث بذرقه الارض والفراش . وكلما طردوه رجع اليهم مادام يرى عندهم مايؤكل ؛ وهو يرى كثيراً فى طريق مكة وجدة حيث يركب فوق الجمال المحملة بالحنطة والحبوب ويمزق اكياسها بمنقاره القوى ، ولا يطير من فوقها حتى يشبع .

وقد لاحظنا على حمام الحرم بمكة فقط ، جملة أمور ، منها .

١ — أن حمام الحرم لا يألف حماما من غير جنسه ؛ ولا يتزوج منه الا اذا حبس شخص حمامة من حمام الحرم وحمامة من غيره فى قفص مدة طويلة ، وهذا نادر جداً :

٢ — حمام الحرم يشارك الحمام المملوك فى اكله وشربه اذا وجد الى ذلك سبيلا بخلاف العكس ؛

حمام الحرم (١)

بمكة المكرمة حمام مملوك ، وحمام غير مملوك : أما الاول فأجناس مختلفة : واشكال متباينة يقتنيه الناس كما فى البلدان الأخرى واما الثانى فهو حمام الحرم الذى نعقد له هذا الفصل ؛ وله شكل خاص وخلقه لا تتغير ولا تتبدل ولونه واحد لا يختلف فمن رأسه الى رقبته شديد الزرقة والبروق وطرف جناحيه وذنبه اسود وباقيه أزرق يضرب الى البياض ، وفى جناحيه مما يلى ذنبه خطان اسودان لا يوجدان فى غير حمام الحرم فهما له بمثابة « ماركة مسجلة » وشارة خاصة ، ويقال لحمام الحرم حمام مكة ، وحمام رب البيت . وهو منتشر بالحجاز وبالاخص بمكة شرفها الله وأنها تكاد تكون موطنه ومنبعه أما فى غير الحجاز فقد يوجد بها نادراً فقد رأينا منه بمصر قليلا ويسمونه الحمام البرى ، ورأينا منه فى بلد الموصل بالعراق ، وهو فى غير مكة لا يأوى كثيرا الى المساجد ، انما يكون مملوكا ، ويقال انه يوجد فى بعض جهات الهند من هذا الحمام بعضه مملوك وبعضه وحشى يصاد .

ولقد تكلم بعضهم عن بدء وجود هذا الحمام بمكة ، ولكن نرى ان كل ما ذكروه انما هو من باب الحدس والتخمين ، فان الكلام عن بدء وجود أي حيوان لا بد من استناده الى دليل قاطع وبرهان ساطع ، حتى لا يتطرق الشك والاحتمال اليه .

---

(١) عن كتاب مقام ابراهيم » للاستاذ محمد طاهر الكردى وقد ظهر حديثا فنلفت اليه الانظار :

لو كان :
عمر بن الخطاب
حيـــاً ...

بقلم

الاستاذ السيد عبد الله شطا

يخيل الي أنه لو عاش عمر بن الخطاب حتى هـذه الايام ورأى المسجد الحرام وما هو عليـه من سعة وفخامة وذلة في المصلين وهم وقوف في صفوفهم لرأى عجبـاً ورأى ما ينكره وما يمقته ولماوسعه الا ان يعمل فيهم درته ليسوى صفوفهم ويقربهـا جنبا لجنب ليجعل منها صفوفا متراصة متلاحقة لا ثغرة فيها ولا فرجـه ليست كما هي عليه من التباعد والقلة والفوضى — ولا شك من هذا التباعد وهذه القلة والفوضى أثر الضعف وأثر الانحلال وعـدم الاتحاد والتضامن الذى تخاذل معه المسلمون حتى أصبحوا غثـاء كغثاء السيل : هذا وهم في الحرم وبين جدران المسجد وأمام بيت الله الحرام فكيف بهم وهم في بلاد الاسلام الأخرى حيث لا يتوفر لهم مثل هذا الجو الديني وهـذه البيئة الاسلامية لحظة يزاحمهم المستعمر بدسائسه ويزين لهم الكفر بكنائسه ويقوض دعائم الدين بالمدنية الداعرة ويهدم اخلاق الاسلام بالحضارة السافرة ولو ظل عمر يطوف بالمسـجد لرأى أشياء أخرى ينكرها، ولا يقرها

٣ ـ حمام الحرم اشد نهما واكثر اكلا من الحمام الآخر ، واذا طرد حين يأكل فلا يطير سريعا ، ويرجع حالا اذا طار :

٤ ـ حمام الحرم اعظم نشاطا واسرع حركة من الحمام المملوك سواء فى طيرانه وحدة نظره وخصامه مع جنسه وانقضاضه لالتقاط الحبوب فلا تفوته الفرصة قط :

٥ ـ اذا نثر احد حبوبا فى المسجد الحرام أو فى أى مكان تجد حمام الحرم يسقط لالتقاطها بالآلاف من غير عدد ، ولا تجد بينها حمامة واحدة من غير جنسه .

٦ ـ اذا نثر شخص حبوبا اياما متوالية فى مكان مخصوص وفى وقت معلوم فأن حمام الحرم يأتى الى ذلك المكان فى نفس الوقت المحدد على الدوام

٧ ـ حمام الحرم اذا بنى عشه لبيضه وفراخه لا يبنيه فى الخرابات والجبال ، وانما يبنيه فى وسط العمران ومنازل الناس وفوق الابواب والطاقات وبين الفجوات .

٨ ـ حمام الحرم له شكل خاص ، وخلقة ثابتة لا تتغير ولا تتبدل على مر السنين والاعوام كما ذكرنا ذلك فى اول الكلام .

بهذه الامور يمتاز حمام الحرم عن غيره ، ويشترك معه فى الصفات الخاصة بمطلق الحمام كاتخاذه زوجة واحدة ، وغيرته على أنثاه ، وهيامه بها ، وشوقه وحنينه اليها ... الخ

عن قلوبهم - ولكن اعمال المسلمين
ومايعتورها من نقص وتريب
وغش وخداع وهوى وأطماع
تعطينا الدليل بأن صلاتهم كانت
رتيبة ، والا فما كان لمصل يعبد الله
بقلب مطمئن وعلم بأن صلاته تنهاه
عن الفحشاء والمنكرات يبيح
لنفسه ارتكاب الفحشا واتيان نكر

لوكان عمر بيننا لرأى الطائفين
والمطوفين يعج بهم صحن المطاف
يرتلون أدعيتهم في لحن من القول
وصخب لا يمت الى الخشوع ؛
والتبتل بالصلة ولا يصل الى القلب
بالجدوى ولا يهز أوتاره بالشكوى
، وأنما هى جعجعة الرحى ، واصوات
ميت الحس ، وتبلد النفس
أرتاضوها مع الزمن ، فصارت مهنة
من المهن ، .

ولوكان عمر بيننا ورأى حال
المسلمين اليوم لرأى ما يزعه وما
يحمد الله أنه لم يكن من اهل
هذا الزمن ولتمنى أنه لم ير كل هذه
الاشيا وما انحسرت عنه اخلاقهم
وكان عهده بها أمثل الاخلاق في
المسجد ، والبيت ، والشارع واذا
بها اليوم تطغى بالسباب ، والشتم ،
والاستهزاء وتعتز بالكيد والدس
والضغينة وتفخر بالتنابذ ، والقطيعة
والبغى وتباهى بالتحايل والمطل ،
والغش ، فالغنى يستمسح لنفسه
التذرع بالغلاء ، والاحتكار وعدم
أيتاء الزكاه لأنه ساهم بالضريبة
وشارك في التبرعات

ولوكان عمر بيننا ورأى كيف
يحج الناس والمسلمون ويصومون
في هذه الاعوام يحجون بأجسادهم
، وارواحهم صادرة عن معانى
الحج السامية وما يرمز اليه من حب
الخير ، والتواضع ، والعطف
والتقشف ، ولرأى ما يبهره من
العظمة التى يختال فيها بعض
المسلمين اليوم ، وماهم عليه من الثراء
، والاسراف ، والتبذير ، والكبر
والعجب لانكر عليهم هذا الثراء
البخيل فيما يصلح المسلمين ويقوى
شكيمتهم ويرهب عدوهم ويرفع

ولا اعتقد جازما أن المسلمين اليوم في أغلال ارشكت معه ان تتداعى عليهم الامم من كل حدب ، وصوب ، وهم في غفلة من تعالم دينهم ، وعدى نبيهم ، وهل يرضى عمر بفقدان الدروس والعلماء من المسجد فلا يرى الا القليل النادر من حلقاتها المبعثرة هنا ؛ وهناك مما ينبيء بانقراض العلماء وتلاشي الراغبين في العلم ، ولو وقف عمر على أحدى هذه الحلقات لسمع صيحات العلماء تكاد تذهب هباءاً ، بالوعظ والارشاد ، والتعليم حيث تنفض هذه الدروس وقد خرج معها الناس بالعظة في حدود المسجد ، وبالعلم في حدود المعرفة ، والتفرد بها ، كأنما خلق الله لم للاستيعاب ، والدرس للكتاب — لا للعمل به فيما يعود على مصالح المسلمين بما يعلى شأنهم ، ويرضى ربهم ، وهل يرضى عمر اذ يخرج الناس من أبواب المسجد بعضهم يتهادى في ثيابه الفاخرة ، يختال في مشيه ، ولا يعجب بمثله ، وآخرون في ثيابهم القذرة التي لا تقرها نظافة الاسلام ، وآداب الصلاة ، وأخرون يسرعون الى الاسواق ليمارسوا الغش والكذب والاحتكار ، فيما يبيعون ، ويشترون ، وأخرون لا يتورعون أن تقضوا حاجاتهم في ظل البيوت ، وقرب الاسواق ، ومنعطفات المسجد ، وامام الناس جهلا منهم بأوامر الدين ، وآداب المجتمع كأنهم لم يكونوا بالمسجد يعبدون ربهم ، ينيبون اليه بالطاعة ، وطلب المغفرة ، وكأنهم لم يقوموا بغير واجب رتيب يطرحون عن كواهلهم ، وكأن الصلاة لا تنهى عن الفحشاء ، والمنكر .

ولو وقف عمر على حال المسلمين اليوم لغاظه ما هم عليه من قول وعمل صغاراً وكباراً أفرادا وجماعة ولو كان عمر بيننا لانكر على المسلمين صلاتهم الرتيبة لان اعمالهم بعد الفراغ منها ليست أعمال من أستغفر وأناب فانالم نكد

القوة أولا ، ثم العمل ...

بقلم

الاستاذ حسين عرب

الـكثرة لاتفيد شيئا ، ولـكن لتركيز ، و التوجيه مع القلة يفيد كل شيء ، و ضعيفان لا يغلبان قويا كما قال الشاعر ـ ولـكن قويا واحد يغلب جملة من الضعفاء ـ

ذلك لأن صفراً و مليونا من الأصفار ، لن تساوى شيئاً سوى صفر واحد فقط ، و اذا كان الصفر الواحد فى ذاته ليس شيئا ، فان مليونا من الاصفار ليست شيئا .

و الضعف إذا أضيف اليه ضعف آخر ، فليست النتيجة الا انهيارا مؤكدا ، فالاعمى لا يمكن ان يقود عاجزاً ، والا سقط الاثنان فى الهوة ، و الابله لن يفيد اتفاقه مع أبله آخر الا أن تكون نتيجتها معاً كارثة بلهاء أيضا .

لقد كان تعداد سكان الصين ـ عدد الرمل والحصى والتراب ، كما يقول ابن ابى ربيعة : ولـكنها لم تستطع مع هذا العدد القياسى ان تكافح غزو اليابان ، و كذلك مؤخراً ، فانها انهارت أمام جحافل الشيوعيين المركزة التى هاجمتها من الشمال وهكذا تفوز القلة على الكثرة ، ويفلح التركيز والتوجيه ، حيث لا يفلح العـــدد الضخم ، والمورد الفخم .

ونحن المسلمين ـ لن نغلب من قلة ؛ ولـكننا نغلب من فقدان

عن فقيرهم ومعوزهم وهذا الكرم البغيض فيما يشبع هوى النفس ومطالب الحس — اذا صح ان يقال ان هذا كرماً فأنه كرم المجرم لا المسلم .

ولرآهم كيف يصومون لبطونهم النهار كله واذا أتاهم الليل بالافطار ملئوها بمالذ وطاب ناسين حكمة الصوم بالجوع وأنه لذكرى الفقير ومواساة الكل يصومون عن الاكل ويفطرون على الفحش وما غاير الاسلام والصوم من الاخلاق الفاضلة والصفات النبيلة .

لورأى عمر كل هذا لانكر على المسلمين صلاتهم وصومهم وطوافهم وحجهم ومايقومون به منها من أعمال رتيبة لاتمت الى الدين الابالقشور . ولقال : أيها المسلمون لقدخذلتم الدين والاسلام بتغاضيكم عن اسبابه الصحيحة، ووسائله السليمه ، وغاياته النبيلة فخذلكم بالتفرقة فأستسلمتم لعدوكم بالذل ولم ينجكم لضعف الدين فيكم وعدم تباعكم لما يصلحكم منه ومايرفع شأنكم به وقد نقدتم الى اطماعكم وما تعودتم به عليكم من مظاهر النعمة وملذات الدنيا وحب المنفعة والسلطان وقد وكلكم الله الى انفسكم (وكنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر) فصرتم شر أمة تأتى في اعقاب الامم تستخذى للدوان ، وتطلب السلامة على أمنها بالصبر ، والتغاضى ، وتحتال على بقاء كيانها بالعهود ، والوعود ولو لدغت من حجر الف مرة أيها المسلمون لم ينصر الله الاسلام فينا بالكثرة ، والوفرة في المال ، والمدد ، والعدة وانما نصرنا بقوة الايمان ، وعزة الاتحاد ، وثبات المبدأ ، والاتكال على الله ، فان نقصت واحدة من هذه فيكم فسلام على الاسلام بعد محمد .

والتآخي بعمل واحد ، سهل ميسور ، ولكنه عظيم فعال يغني عن كل هذه الجهود ، أن تتألف هيئة اسلامية واحدة ، يمثل كل بلد اسلامي فيها عضو واحد .

وأن تكون مهمة هذه الهيئة جمع المال - بكل الوسائل ، وسوف يتدفق اليها المال ، من اقطار البلاد الأسلامية بحساب وبدون حساب .

فاذا اجتمع لديها المال ، اشترت به السلاح .

وإذا اجتمع السلاح ، أرسلته الى أندونيسيا تباعا و باستمرار ، وبكل وسائل التهريب ، لتكافح هذه البلاد قوة الاستعمار الغاشم .

فاذا انتهت أندونيسيا من محنتها ، اتجهت الجهود كلها الى فلسطين مثلا - وباستمرار أيضا ، فاذا تخلصنا من اليهود في فلسطين - اتجهنا بنفس العملية ؛ الى المغرب أو تونس ، أو مصر ، مثلا .

ولنترقب الأضعف من اعدائنا فنقضي عليه أولا ؛ ثم نتجه الى من هو أقوي منه قليلا ، و هكذا ...

هذه مهمة هذه الهيئة ، أما مهمة الشعوب و الحكومات ؛ فهي المؤازرة المطلقة بكل وسائل الدعاية والتوجيه .

و لتكن هذه الهيئة شعبية ، اسلامية لا حكومية لئلا تحد من نشاطها ، وتعرقل من مساعيها ، العلاقات الدبلوماسية ؛ والمجاملات الدوليـــة .

و لئلا تكون دولة واحدة أو اثنتان من الدول الاسلامية مسؤولة عن نشاطها ونفوذها .

إن المال ، والسلاح الذي يجتمع من جهد ، أربعمائة مليون من المسلمين يكفي أن نحارب به أقوى دول الأرض ، لو تركزت الجهود ، وأحسن الاستعمال والتوجيه .

التركيز فى جهودنا ؛ و التوجيه
فى أعمالنا .

والا فاين هى ثمرة جهود
أربعمائة مليون من المسلمين ؟!

أين هى أعمالهم ، ماهى غاياتهم ،
الى أين يتجهون ، و ما ذا يدبرون
و كيف يفكرون ـ ومن يحاربون .
ومن يسالمون ؟ !

هذه كلها أسئلة ، ومثلها معها
تنتظر الجواب ، ولا جواب . . .

كل منهم يعمل على شاكلته ، فينوء
جهده بما يصادمه من عقبات وصعاب

فاندونسيا — فى حرب مع
هولندا

ومصر فى خلاف مع الانجليز

والدول العربية — فى عراك
مع اليهود

وتركيا وايران — حائرتان

وطرابلس والجزائر ، وتونس
فى نضال مع فرنسا وايطاليا ومن لف
لفهما من دول الاستعمار ، وهكذا
كل بلاد فى شغل شاغل بما كلها
عن الأخرى . ولئن كانت المصائب
يجمعن المصابين ؛ فما بال هذه المصائب
وهى كثر لم تجمع بيننا، ولم تؤلف
بين شعوبنا وحكوماتنا ؟ ؟

لقد كان مؤتمر كراتشى بارقة
خير ؛ ولكنه لم يزد على ان كان
مؤتمرا ، للخطب ، وبث النصائح
واسداء الارشادات ؟ ؟

والنصائح والارشادات ، إذا
لم تجد من يمهدلها السبيل للخروج
من حيز الاقوال الى حيز الافعال
فانها ذاهبة مع الريح لا محالة

والسبيل الوحيد للخلاص من هذه
المشاكل جماء ، اليس هو فى القاء
الخطب وتبادل الامانى والآمال ،
ولكنه فى العمل المركز فقط

ويمكن أن يستغنى المسلمون عن
هذه الجهود التى يبذلونها فى التآلف

أمراء مكة في التاريخ الإسلامي

— ٣ —

عتاب بن أسيد

بقلم

الأستاذ عبد العزيز الرفاعي

قفل الرسول عليه الصلاة والسلام بعد عمرة الجعرانة راجعاً الى طيبة ، بينما راح عتاب بن أسيد — بتشديد التاء من عتاب وفتح الهمزة من أسيد — يصرف أمر مكة ، وكان الحج من هذه السنة — سنة ثمان من الهجرة — يقع في شهر ذي القعدة على طريقة نسيء الشهور لدى الجاهلية ، فحج المسلمون يدفع بهم عتاب ، وحج المشركون يدفع بهم ابو سيارة العدواني على أتان عوراء ، على انه لم يرد أن الرسول عليه الصلاة والسلام استعمل عتابا على الحج في هذا العام أو أمره به ، وقد حرمت نسيئة الشهور من بعد وعدت زيادة في الكفر ، ويبدو لي أن حج عتاب بالمسلمين في موعد حج المشركين انما كان عملا اضطراريا اوحت به الظروف واللياقة ، وليس ثمة حرج فالرسول ان لم يأمره فهو لم ينهه ، اما في سنة تسع فقد وقع الحج في شهر ذي الحجة فحج بالمسلمين حينذاك أبو بكر رضي الله عنه بأمر من الرسول :

* * *

لا تحدثنا صفحات التاريخ كثيراً عن أعمال عتاب في عهد الرسول وهو

لقد قال الله تعالى فى كتابه الكريم ﴿ وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ﴾ ونحن نريد أن نعد ما نستطيع ، لا ما لا نستطيع.

وقال تعالى ﴿ واعتصموا بحبل الله جميعا * ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانا ﴾

وهذه الآية الكريمة هى النبراس الذى يمكن أن نهتدى بنوره ، فنسير متحدين متكتلين فى طريق واحدة ، لا عوج فيها ولا التواء .

وبعد فهل هذا اقتراح معقول ؟ ومقبول . ؟ ؟

و هل لمثلى أن يطرق موضوعا خطيرا كهذا و يدلى فيه برأى صحيح . أو قابل للتصحيح ؟ ؟

لست أدرى ، ولكن هذا ما يجول فى خاطرى . اعرضه على صفحات هذه المجلة الاسلامية الفتية ؛ وللمسلمين أن يفكروا فى مصيرهم ، فى يقظة وحذر ؛ وعلى ضوء ما يتقادفهم من المشاكل والفتن ، فانهم بعد التجربة والمران لن يجدوا الا هذا الطريق وهو واضح مستقيم ، فليسلكوه وعلى الله قصد السبيل .

* * *

انتهت الخلافة الى ابى بكر فأقر عتابا على امارة مكة ، وليس ثمة ما يستوقف النظر فى عهد عتاب مدة خلافة أبى بكر الا أن بعض كتب التراجم تحدثنا عن مبارحة عتاب لمكة فى سفرة سافرها فى عهد ابى بكر رضى الله عنه ناب فيها عنه المحرز بن حارثة بن ربيعة بن عبد العزى بن عبد شمس

ثم انطوت أخيراً صفحة حياة الفتى الشاب أول امير لمكة فى الاسلام فى اليوم الذى انطوت فيه حياة اول خليفة فقد مات — على اشهر الروايات — يوم وفاة ابى بكر رضى الله عنه اى فى يوم الاثنين لاحدى وعشرين ليلة خلت من شهر جمادى الآخرة من السنة الثالثة عشر للهجرة ٢٢ اغسطس سنة ٦٣٤ ميلادية وهولم يتخط بعد الثلاثين عاما .

وتعلل بعض الروايات بالسر وفاته فى نفس اليوم الذى توفى فيه ابو بكر رضى الله عنه هو ان اليهود دسوا لابى بكر طعاما مسموما تناول منه معه عتاب بن اسيد كما تناول منه الحارث بن كلدة لقيمات ثم كف ، وان هذا السم كان بطىء الأثر يقتل بعد عام من تناوله ، ولهذا مات ابو بكر وعتاب فى يوم واحد ، ولكن الدكتور حسين هيكل يوهن هذه الرواية لانها لم تؤيد بسند جدير بالثقه ، ولان مما يزيد فى تهافتها أن ابا بكر لم يكن بينه وبين اليهود فى خلافته نزاع وانهم قد جلوا عن المدينة منذ عهد الرسول عليه الصلاة والسلام ، وانا اضيف ان هذه القصة كان من الممكن رفضها بالمرة لو لم يبارح عتاب مكة اما وان بعض كتب التراجم تحدثنا عن قيامه برحلة لم تعين وجهتها فمن الجائز اتصاله بابى بكر وتناوله الطعام معه .

انتهى البحث . .

ماتصن به ايضاً فى عهد ابى بكر ، ولكننا نقف وقفة التأمل فى تصرف عتاب حينما بلغ اهل مكة وفاة الرسول عليه أفضل الصلاة والسلام وكادت تسرى فيهم نزعات الشيطان فهموا بالرجوع عن الاسلام والارتداد مع من ارتد من العرب أن قريشا وهى من تعلم خطرا ومكانة توشك أن ترجع من الاسلام الى الكفر ، انه لموقف عصيب يتطلب دهاء وحزما وتصرفا حسنا فاين عتاب ؟ إن عتابا يتوارى ليفوز بالسيطرة على هذا الموقف العصيب خطيب مفوه ذو مكانة

ورأى رجيح هو سهيل بن عمرو ، وهنا نرجع الى الوراء خطوات قصيرة لنرى سهيل بن عمرو فى صلح الحديبية ، فهو ذلك الرجل الذى اشتد واشتط فى شروط عهد الحديبية لصالح المشركين حتى يكاد ينفد صبر المسلمين . أما هو الآن فاسمع اليه يخطب قريشا فيقول بعد أن حمد الله واثنى عليه وذكر وفاة الرسول ﷺ :

— « إن ذلك لم يزد الاسلام الا قوة ، فمن رابنا ضربنا عنقه ! . والله ليتمن الله عليكم هذا الأمر كما قال رسول الله ﷺ يا أهل مكة كنتم آخر من اسلم فلا تكونوا أول من ارتد . »

وفعلت هذه الكلمات المؤثرة فعل السحر ، وبلغت من نفوسهم مبلغا ، فثبتوا على الاسلام وحينئذ ظهر عتاب .

كيف توارى عتاب فى هذا الموقف العصيب ولماذا ؟ من السهل أن نجد الجواب مادمت تعلم أن مكانة عتاب دون مكانة سهيل بن عمرو ، فلقد كان هذا الاخير معدودا من رجال قريش البارزين وهو ذلك السفير الذى شاء الله أن يكسب للموقف فى عهد الحديبية لأمر أراده ، وعتاب بحكم السن ايضا لا يستطيع أن يقف فى وجه العاصفة التى كادت أن تتورى لولا ان تداركها الله بسهيل

جمعه و تبويبه و تدويمه بحيث أصبحت هذه الطريقة تفصها من اكبر ما يغري القارىء الذي لم يألف هذا النوع من المطالعات.. على تناول هذا الكتاب وقراءته من الجلدة الى الجلدة . . . أو كما يقولون بتعبير آخر : من الألف الى الياء ..

وقد وضع هذا الكتاب في الأصل لتحقيق مقام ابراهيم الخليل عليه السلام ولكن مما زاد في طرافة الكتاب ولاشك تلك النبذ التاريخية التي اوردها المؤلف عن سيرة حياة سيدنا ابراهيم وعن تاريخ الكعبة المشرفة والمسجد الحرام . وتلك المختارات الشعرية عن أمير الشعراء شوقي بك .

ولم يعتمد المؤلف الفاضل في تحقيق مقام ابراهيم على ماجاء في الكتب ومختلف الروايات وانما أضاف الى ما قرأه من هذا الموضوع في الكتب المختلفة . مشاهدته بالذات حيث أتيح له في السنة الماضية ان يدخل المقام بأذن خاص مع هيئة مكونة من فضيلة سادن الكعبة المعظمة ومدير أدارة الحج و رئيس هيئة ادارة الحرم وغيرهم .. وقد دون المؤلف نتائج أبحاثه ومشاهداته في هذا الكتاب مفصلا أوفى تفصيل .. وبهذا البحث التاريخي العلمي ومابذله الأستاذ من مجهود أدى للعلم خدمة جليلة لاتنكر .

ولكنني لاأريد ان أختم كلمتي هذه العاجلة عن هذا الكتاب النفيس دون أن أشير للاستاذ الى ماذهب اليه من القول ببناء الكعبة المعظمة قبل سيدنا ابراهيم و هو مالم يثبت تاريخياً ولم يرد عنه أي اشارة في القرآن الكريم اوالسنة وانما هو من روايات بعض الكتب القديمة الغير معتمدة . واقول ان اعتماد الاستاذ على امثال هذه الروايات الضعيفة المهلهلة في هذا الموضوع اراه مخالفا للسير

نظرات فى الكتب الجديدة

مقام ابراهيم

ليس هذا الكتاب هو الكتاب الأول من مؤلفات صديقنا الفاضل الأستاذ محمد طاهر الكردى الخطاط المعروف بمديرية المعارف و أنما هو الكتاب السادس او السابع من كتبه التى ظهرت فى عالم المطبوعات .

و هناك مؤلفات مخطوطة تتجاوز العشرة لهذا المؤلف الشاب الذى يعمل فى صمت منذ اكثر من خمسة عشر عاماً أى منذ أن اصدر أول مؤلفاته « تاريخ الخط العربى » ذلك الكتاب الذى كان الاول من نوعه فى العالم العربى كله وكان عبارة عن موسوعة عامة تناولت كل مايتعلق بتاريخ الخطوط العربية وتطوريها و تراجم رجالها منذ أقدم العصور حتى هذا العصر الحديث .

وكان الكتاب الثانى من كتب الأستاذ محمد طاهر الكردى التى حازت الشهرة هو كتابه الذى أصدره من اكثر من عامين عن تاريخ القرآن .

واليوم يقدم لنا الأستاذ الكردى كتاباً جديداً قيما حافلا. ونحن أذ نقول عن هذا الكتاب انه قيم و حافل فلن نقول هذا القول جزافا ؛ وانما نقوله عن كتاب نرى أنه قيم وحافل حقاً ، سواء بموضوعه التاريخى الذى كان مطموراً فى بطون الكتب والمخطوطات القديمة مما لا يمكن ان يصل اليه الا الآحاد .. أو بطريقة

الاحتفال بتسليم مطار الظهران

فى احتفال رائع أقيم فى الظهران فى أول هذا الشهر تم تسليم مطار الظهران من قبل حكومة الولايات المتحدة الامريكية ممثلة فى شخص سعادة السفير الامريكى المستر « يفز تشايلدز » الى حكومة المملكة العربية السعودية ممثلة فى شخص حضرة صاحب السمو الملكى وزير الدفاع الأمير منصور ، وقد كان تسليم هذا المطار كما جاء فى محضر الاستلام والتسليم بناء على انتهاء مفعول الاتفاقية السابقة المنعقدة بين الحكومتين بتاريخ ٥و٦ اغسطس سنة ١٩٤٥ والاتفاقية الملحقة بتاريخ ١٠ ديسمبر سنة ١٩٤٥ و ٢ يناير سنة ١٩٤٦ وبناء على انتهاء المدة الاضافية الممنوحة بتاريخ ١٥ مارس سنة ١٩٤٩

وقد تم تسليم هذا المطار بما فيه من مهابط ومدارج للطائرات ومنشآت ومبانى وخطوط وجميع التأسيسات والمعدات والادوات والاسلاك وغيرها وتبودلت الخطب بين كل من [illegible] السفير

عليه من الميل الى التحقيق فى سائر تأليفه والتزامه ماصح من الروايات فعسى ان يصحح هذا الخطأ الغير مقصود فى الطبعة الثانية التى ارجو ان تكون قريبة ان شاء الله.

س ...

دائماً باستخدام نفوذهم للتأثير على انهاء الحرب بنجاح . ومن حسن الحظ أن انتهت الحرب قبل اتمام المطار ولكن المطار لعب دوراً هاماً للغاية فى عودة القوات الامريكية الى بلادها وفى ايجاد الاتصال الضرورى بين الوحدات العسكرية التى كانت موجودة فى بلاد متفرقة فى جميع انحاء العالم .

ومنذ بدىء فى حفر الاساس وعمليات الانشاء تمثل مشاركة حقيقية بين الحكومتين . وعندما بدأ العالم يعود من الحرب الى سبل السلام أخذت الطائرات المدنية تستخدم مطار الظهران وكان الموظفون الامريكيون والسعوديون يعملون معاً فى مجهود مشترك لتحقيق مستوى من السلامة ومهارة العمليات مما جعل هذا المطار من ابرز المطارات فى العالم وقد كانت النتيجة السعيدة لجهدنا المشترك ان تحول هذا المطار الى مطار مدنى كبير يحقق تبادل السكان والآراء بين الامم ذلك التبادل الذى هو أمر ضرورى جداً للسلام الحقيقى الدائم. والخلاصة أن هذا المطار قد أضحى الآن جزءاً أساسياً من الطريق الجوى الذى يربط بين الشعب العربى السعودي وبين شعوب أميركا وأوربا وآسيا والقارات الأخرى . ولقد تمثلت أهمية مطار الظهران بشكل رائع كما تمثلت كذلك حقيقة

الامريكى وحضرة صاحب السمو الملكى وزير الدفاع المعظم وفيما يلى نص الخطابين المشار اليهما مع صورة من محضر التسليم والاستلام :

خطاب السفير الامريكى

يا صاحب السمو الملكى ـ أصدقائى السعوديين ـ حضرات المواطنين .

ان هذا الاحتفال الذى يقام اليوم ليتيح لى فرصة لأؤكد مرة أخرى روابط الصداقة الوطيدة التي تحتفظ بهـا حكومة الولايات المتحدة الامريكية وشعبها نحو جلالة الملك وحكومة البلاد العربية السعودية وشعبها .

لقد اتصلت حكومتى فى أواخر الحرب العالمية الثانية بجلالة الملك وطلبت السماح بالتسهيلات اللازمة لانشاء مطار فى الظهران فتفضل جلالتـه ووافق على ذلك ؛ ووقعت بين الحكومتين الاتفاقية الاولى لمطار الظهران ، ولم يكن ذلك العمل الكريم من جانب جلالته الا دليلا آخر على التأييد القوى والعطف الكامل نحو قضية الحلفاء وهو أمر أظهره جلالة الملك وشعبه

لقد ذكر رئيس جمهورية الولايات المتحدة فى خطـابه الافتتاحى(للـكونجرس)فى ٢١ يناير ان النقطة الرابعة فى سياسته ستـكون اشراك الامم الاخرى فى المهارات والافـكار الفنيـة الاميركية وان التدريب الذى قدم هنا قد دل على رغبة حكومة لايات المتحدة فى مساعدة أصدقائها حتى قبل اعلان هذه الرغبة كسياسة رسمية .

لذلك فمن دواعى سرورى أن أقرر ثانياً ملـكية هذا المطار للحكومة العربيـة السعودية وأرى ان من واجبى أن اعبر مرة اخرى عن عرفانى وشكرى للحكومة وشعبها على التعـاون الودى القلبي الذى أبدته حكومة صاحب الجـلالة خلال مدة تفاقية مطار ظهران .

واننا لنرجو ونؤمل أن روابط الصداقة الوطيدة الدائمـة ين شعبي بلدنا العظيمين الذين لا يريدان الا السلام والعـدالة ؛ وف تكون ـ برعاية الله ـ مثلا للدول الاخرى وعاملا حقيقياً قرار السلام وترقية الانسانية »

الصداقة القوية الوثيقة بين الولايات المتحدة والبلاد العربية السعودية فى قيام طائرة تابعة للقوة الجوية الامريكية بذلك الطيران المتصل حول العالم حيث زودت هذه الطائرة بالوقود من الجو بوساطة طائرة أخرى كانت اعدت مؤقتا فى الظهران وقد رفعت الى جلالته مؤخرا الرأى القائل بان هذه التجربة لم يكن فى الامكان تحقيقها بشكل مرضى لولا التعاون الكلى والتأييد القلبي من جانب جلالته وجانب حكومته ان هذا المطار لهو فى الدرجة الاولى رمز للسلام وليس أدل على ذلك من جانب الطائرات المدنية يمثل مالا يقل عن ٩٠ فى المائة من الحركة التى تمر به وبموجب شروط اتفاقنا تصبح جميع المبانى والمنشآت فى هذا المطار ملكاً للحكومة العربية السعودية عند اتمامها . وقد كان لحكومتى وللقوة الجوية الامريكية شرف المساعدة فى ادارة أعمال هذا المطار . وكذلك شرف المساعدة خلال جزء من مدة الاتفاقية فى تدريب شبان هذه البلاد على ادارة وصيانة مطار الظهران وبذلك اشركنا أصدقاءنا فى الخبرة الفنية التى كسبناها بانشاء أكبر قوة جوية عسكرية ومدنية فى العالم .

عواصم ومدن يرتفع فيها صوت المؤذن خمس مرات كل يوم —
الله اكبر — .

وما آن لنا ان ننسى والعهد قريب مارددته الاصداء من
اثر اشتراك مطـــار الظهران فى نجاح اول تجربة جوية جبارة
شهدها العالم أعنى الطواف حول الارض من دون هبوط ، تلك
الرحلة التى سيخصها تاريخ التقدم البشرى بسطور خالدة بين
صفحاته البارزة .

وانه ليسرنى ان اهنىء الولايات المتحدة الاميركية بنجاح
منحتها ورجال الاختصاص من ابنائها فيما أحدثوه من انشاءات
ما أدخلوه من إصلاحات فى مطار الظهران متعاونين مع ابناء
ذه البلاد من اول يوم تعاقدت فيه الحكومتان على إنشائه
إصلاحه الى هذا اليوم .

ولا اود ان ادع الفرصة تفوتنى دون أن اشيد بفضـــل
أثره التعاون المستمر والود الوثيق بين حكومة صاحب الجلالة
حكومة الولايات المتحدة الصديقة من تقدم عظيم الأثر فى
مصلحة البلادين وخدمة العمران والحضارة .

خطاب سمو الامير منصور

ياصاحب السعادة — اصدقائى

يسر حكومة صاحب الجلالة ان ترى احد مطاراتها المدنية قد ساهم وما زال يساهم فى تأدية شىء من الخدمة العامة للمجتمع الانسانى .

ان الموقع الجغرافى لهذا المطار القائم فى بقعـــة من صميم بقاع المملكة العربية السعودية قد ساعد لحسن الحظ على أن تكون منه اداة صالحة لتسهيل وسائل النقل العالمى بفضل التعاون المشترك بين الحكومتين الصديقتين العربية السعودية والولايات المتحدة الاميركية وشعبيهما .

واود ونحن نحتفل باستلام هذا المطار — مطار الظهران — ان انوه بما اسداه ويسديه من الخدمة لحجاج بيت الله الحرام اذ يسر لهم تنقلاتهم بين مهد الاسلام وبين البلاد الصديقة التى اصبحنا بعد اقتراب المسافات — بفضل الطيران الحديث — نسميها أيضا البلاد المجاورة — وما يتصل بتلك الاقطار والامصار من

اللاسلكى والارشاد والقيادة وآبار المياه والمضخات وصهاريج
الماء والوقود وغير ذلك من التأسيسات والمعدات وادوات
الاصلاح والمواد الاحتياطية الاخرى طبقا لما هو مـــدون فى
الكشف المفصل وخريطة المطار ومصور الابنية المرفقة بهذا
المحضر والموقع عليها من الفريقين وقد تسلمت حكومة المملكة
العربية السعودية جميع ما نص عليه اعلاه واخلت بموجب هذا
المحضر جانب الحكومة الامريكية اخلاء تاما من الواجبات
الملقاة على عاتقها بموجب المذكرات المتبادلة والمشار اليها اعلاه
وللبيان تحرر .

عن الولايات المتحدة الامريكية وباسمها	عن المملكة العربية السعودية وباسمها
ج . ريفز . تشايلدز	منصور

محضـــــر

بناء على انتهاء مفعول الاتفاقية المدونة فى الكتب المتبادلة بين مفوضية الولايات المتحدة الاميركية بجدة وبين وزارة خارجية المملكة العربية السعودية بتاريخ ٥و٦ اغسطس ١٩٤٥ والاتفاقية الملحقة بتاريخ ١٠ ديسمبر ١٩٤٥ و٣ يناير ١٩٤٦ وبناء على انتهاء المدة الاضافية الممنوحة بموجب كتاب وزارة الخارجية بتاريخ ١٦ جمادى الاولى ١٣٦٨ — ١٥ مارس ١٩٤٩ فان حكومة الولايات المتحدة الامريكية ممثلة فى شخص المحترم ريفز تشايلدز سفيرها فوق العادة والمفوض تسلم هذا اليوم (١ مارس ١٩٤٩) الى حكومة المملكة العربية السعودية ممثلة فى شخص صاحب السمو الملكى الامير منصور وزير الدفاع — المطار الذى أنشأته القوات الامريكية فى منطقة الظهران بموجب المذكرات المشار اليها أعلاه بما فيه من مهابط ومدارج للطائرات ومنشآت ومبانى وخطوط اسلاك القوة واسلاك التلفون ومؤسسات

الخصيب .

ودعى آمين الجامعة العربية لزيارة دمشق ؛ وسافر بنفسه لمقابلة الملك فاروق فى انشاص واتصل لاسلكيا ، وكتابيا — وبواسطة مندوبيه — بابن السعود ، فطمأن الجميع على مستقبل سوريا ، واحتفاظه باستقلالها كاملا غير منقوص ؛ فاستلب بذلك اعجاب الرجال المسؤولين كما استلب به اعترافهم بالانقلاب وبالحكومة الجديدة

واستقرت الأمور بذلك خارجيا — أما داخليا فقد كانت مستقرة بالفعل لأن الانقلاب الجديد كانت تدعمه قوتان خطيرتان قوة الجيش السورى أولا ، وقوة الدروز ، والاطارشة ثانيا ، وهى قوة لها خطرها ، ولا يمكن أن يسود الاستقرار الداخلى بدون تأييدها وقد ايدت الانقلاب لانها لم تكن على وفاق مع الحكومة السابقة لأن هذه كانت تحاول مصادرة سلطة الاطارشة القبليه ، وتجريدهم من نفوذهم على عشائرهم .

* * *

هذا ما كان من امر سوريا ، فاذا انحدرنا جنوبا الى فلسطين ؛ وجدنا الأمور واقفة حيث وقف بها النشاط العسكرى ، لأن النشاط السياسى لم يفعل شيئا ، ولن يفعل شيئا كما هو مفهوم لدى الساسة انفسهم .

مشكلة الاجئين ، ثم مشكلة تدويل القدس ، ثم مشكلة الوضع السياسى والعسكرى الحاضر فى فلسطين ، كلها عناوين ، تحتاج الى من يضع تحتها الكلام والشرح . لقد انتهت لجنة التوفيق الى مؤتمر بيروت ، وافضى مؤتمر بيروت الى مؤتمر لوزان ، وسينتقض هذا المؤتمر ، كذلك عن لجنة أخرى ، وهكذا ... ثلاثون سنة متواليات بين لجان ومؤتمرات ؛



لمحرر هذه المجلة السياسي

... وتمخض هذا الشهر عن انقلاب مفاجيء — في الحكم في سوريا — وقد كان انقلاباً حكيماً وزيناً رصيناً لم تطلق فيه رصاصة واحدة في جميع المدن السورية ، وتناقلت الاذاعات والصحف خبر هذا الانقلاب في دهشة وحيرة ، فإنه ليس بالسهل ، ولا بالميسور ، ان تنقلب الأمور بمثل هذه السرعة وفي ساعة واحدة على التحديد . وأن تنتقل السلطة من يد الى يد أو من شخص الى شخص ، دون أن يكون لذلك الانتقال وهذا التحول ، أثره المباشر، من اثارة الاضطراب ، وشيوع الفوضى ، واختلال الأمور :

وفوجئت بذلك الجامعة العربية ، كما فوجيء الناس ، فلم تسرع ، ولم تستنكر أو تعارض كما انها لم تؤيد أو تصادق أيضاً — ولكنها تريثت حتى ترى مايكون ذلك لانها لا تملك بمقتضى ميثاقها أن تتدخل في شؤون أي بلد من بلدانها ولاهي تريد ذلك لئلا يكون في تدخلها ما يساعد على إثارة الفتنة والشقاق بين ابناء البلد الواحد

وكان الزعيم حكيماً ، فاعلن منذ استلامه السلطة ، أن الحكم جمهوري ، وانه ليس من أشياع مشروع سوريا الكبرى، ولا الهلال

ورقة ، لتحظى هى بفزان .
وامريكا وانجلترا تريان غير ذلك
فهما تؤيدان السنوسي فى برقه تحت
انتداب انجلترا لمدة معينة ، وإعادة
الحكم الايطالى الى طرابلس .
وهى آراء متعاوضة متضاربة
لا يمكن أن يتم الفوز لاحدها فى
هذه الدورة ولا نستطيع أن
نتكهن بشيء عن المستقبل ، فالمستقبل
رهين بما يترتب على النتائج وما
يتعلق بها من مصالح الدول الكبرى
ذات الشأن .
اما ارادة الشعوب المستعمرة ،
وحريتها فان هيئة الامم ومجلس
أمنها بمنأى عن التفكير فيها .
واخيرا فان الظن بعدم امكان
البت فى مصير هذه المستعمرات
فى هذه الدورة يحملنا على اقتصار
البحث عنها والكلام عن مستقبلها
الى أن يتكشف الموقف ،
أو تتكشف المطامع الدولية
بصورة أوضح ، وكل آت قريب

تجرى وراءها كما يجرى الظامىء خلف السراب ، حتى اذا جاءه لم يجده شيئا .

وفى ظننا . ان هذه المشكلة ستستمر سنوات أخرى كثيرة حتى يقيض لها الله من يحلها — الحل الشريف الذى يرضى العرب ، ويحقق آمالها — ويعوض ابناء فلسطين الشقيقة خيرا مما اصابهم من العسف والطغيان والخسارة فى الانفس والاموال ...

وقد اوصى المؤتمر الاسيوى الاول مجلس الامن وهيئة الامم المتحدة بمكافحة الاستعمار الهولندى اندونسيا ، ورد حرية الشعب الاندونيسى اليه ، ولكن توصيته هذه لم تجد من يلقى اليها نظرة اعتبار جدية من الدول ذات الشأن فآثرت دول هذا المؤتمر ان تعاود الكرة ثانيا ، وان توصى مرة اخرى فى حرارة وتأكيد ....

وبودنا ، لو انفقت هذه الدول ما ستخسره على السفر والاجتماع والقرارات ، لو انفقت كل ذلك فى شراء السلاح وتهريبه الى الاندونيسيين وبث الدعوة لمساعدتهم فان ذلك اجدى وأنفع من الف قرار ، ومليون خطاب أو تصريح ...

بقى مما يهمنا الكلام عنه ، من مشاكل اليوم ، مشكلة المستعمرات الايطالية السابقة ونحن نكتب هذا الكلام ، والموضوع مطروح على بساط البحث أمام اللجنة السياسية التابعة لهيئة الامم المتحدة

روسيا ، تطالب باقامة وصاية دولية على هذه المستعمرات ... بعدان كانت تطالب فى العام الماضى باعادة ايطاليا اليها .

وهو اقتراح . توافق عليه الجامعة العربية ، وتسعى لان يكون فى هيئة الوصاية عضو يمثلها

وفرنسا ، تؤيد ايطاليا ، وتطالب برجوعها الى طرابلس

تعريفة الحجاج

لعام ١٣٦٨ هجرية — ١٩٤٩ ميلادية

١ — البلاد التى تتعامل بالجنيه الورق البنكنوت سواء كان مصرياً أو عراقياً أو استرلينياً — يدفع كل حاج الرسم بحسب عملة بلاده المتداولة.

جنيه ورق
٢٨ عن كل حاج مقابل الرسوم وعوائد المطوفين والوكلاء والزمازمة والمؤسسات الخيرية وغيرهم ما عدا أجور الانتقال .

أجور الانتقال على السيارات عن الشخص الواحد

جدة — المدينة ذهاباً وإياباً جنيه ورق	مكة — عرفات ومنى مرجعاً جنيه ورق	جده — مكه ذهاباً وإياباً جنية ورق	
١٨	٦ ¾	٤ ½	الدرجة الاولى تاكسى
٩	٣ ½	٢ ¼	« الثانية اتوبيس
٦	٢ ¼	١ ½	« الثالثة لورى بكراسى
٣	١ ½	١	« الرابعة « عادى

الى القراء الكرام

لاسباب اضطرارية قاهرة لم نتمكن فى هذا المدد من نشر ابواب المجلة المعتادة .. وهى باب « بين الكتب والصحف » ولا « حركة التأليف والنشر » ولا « خلاصة الاخبار المحلية »

فمعذرة الى القراء الكرام .

٤ ـــ أجرة الشقدف وتكاليفه على الشخص الواحد

ريال عربى

٤ من جدة الى مكه
٤ من مكه الى جدة
٦ من مكه لى عرفات ومنى ذهابا وايابا
١٥ من جدة أو من مكه للمدينة ذهابا وايابا

٥ ـــ الامتعة المسموح بنقلها لكل حاج ضمن أجرة السيارة اثناء تنقلاته للمدينة أو لمكه هى ثلاثون كيلو فقط وما زاد عن ذلك يدفع عنه الأجرة المقررة كالآتى .

قرش سعودى

١ من جدة الى مكه
١ من مكه الى جده
٣ من مكه أو من جدة للمدينة ذهابا وايابا

٦ ـــ الاقامة بالمدينة

يحق للحاج ان يقيم بالمدينة عشرة ايام لا يدفع عنها أى تعويض للشركة وما زاد عن هذه المده فيدفع كل حاج رغب الاقامة باختياره المبلغ الآتى :

ريال عربى اجرة الكيلو الواحد

١٠ عشرة ريالات عن مدة عشره ايام أخرى
٢٠ عشرين ريالا عن مدة عشرين يوما
٣٠ ثلاثون ريالا عن مدة ثلاثين »

والمدة الناقصة يعطى لها حكم المدة الكاملة :

٧ ـــ يشترط فى الورق الاسترلينى أن يكون حرا لاستعماله لصالح المملكة العربية السعودية بمعنى أنه لابد وأن يكون شيكا محولا على لندن ولا يقبل الورق المتداول عيناً .

٢ ــ البلاد التى تتعامل بالروبيه الهندى

آنه روبيه هندى

٦ ٣٧٣ عن كل حاج مقابل الرسوم وعوائد المطوفين والوكلاء والزمازمة والمؤسسات الخيرية وغيرهم ماعدى أجور الانتقال .

اجور الانتقال على السيارات عن الشخص الواحد

جدة ــ المدينة ذهاباً واياباً روبيه هندى	مكه ــ عرفات ومنى مرجعاً روبيه هندى	جدة ــ مكه ذهاباً واياباً روبيه هندى	
٢٤٠	٩٠	٦٠	الدرجة الاولى تاكسى
١٢٠	٤٥	٣٠	« الثانية اتوبيس
٨٠	٣٠	٢٠	« الثالثة لورى بكراسى
٤٠	١٥	١٠	« الرابعة لورى عادى

٣ ــ اجور الانتقال على الجمال عن الشخص الواحد بالعملة الورقية سواء كانت مصرية أو عراقية أو استرلينية .

جنيه

٥ جده ــ المدينة ــ ذهاباً واياباً
١ ١/٢ مكه ــ عرفات ومنى مرجعاً
١ جده ــ مكه ذهاباً واياباً

بالروبية الهندى عن الشخص الواحد

روبيه هندى

٦٧ جدة ــ المدينة ذهابا وايابا
٢٠ مكة عرفات ومنى مرجعاً
١٢ جدة ــ مكة ذهاباً وايابا

لم يدخل فى ايجار الجمل ايجار الشقدف فهو خارج عنه

ريالين عن كل ليلة يقيمها فى جدة بحيث لاتزيد مجموع مايدفعه عن ثمانية ريالات فاذا اقام اكثر من أربع ليال فلا شيء عليه .

١٣ — اذ دفع الحاج أجرة السيارة للمدينة أو لعرفات أو لجدة ولم يستعملها مطلقا فله حق الرجوع فيها واسترجاع الاجرة من الشركة بعد اخطاره لها وتقديم ما يثبت عدم استعماله لها .

اما اذا استعملها ابتداء ثم تركها بعد ذلك بمحض اختياره فليس له الحق الرجوع فى بقية الأجرة الا اذا كان تركه لها ناشئا عن عدم احضار الشركة السيارة له وثبوت مراجعته للشركة بواسطة مطوفه وتخلفها عن احضار السيارة فعلى الشركة دفع بقية الاجرة .

١٤ — اذا دفع الحاج أجرة السيارة بالدرجة الاولى ولم يستعمل الا درجة ثانية او ثالثة فعلى الشركة دفع الفرق للحاج . واذا دفع الحاج اجرة السيارة فى درجة ثانية واراد استعمال الدرجة الاولى فله ذلك وعليه دفع فرق الاجرة للشركة بموجب التعرفه .

١٥ — لا تلزم الشركة بتقديم سيارة ما الا اذا استكملت أو قاربت حمولتها من الركاب .

١٦ — لا ينقل بالسيارات من جدة الى مكة او بالعكس الا الامتعة الضرورية اما غير الضرورى فينقل على الجمال بنفس الاجرة المقررة فى المادة الخامسة .

١٧ — يجب على الحجاج مراعاة النظم الصحية المحلية فيما يختص بعدد سكان كل غرفة حرصا على صحتهم وسلامتهم .

١٨ — اذا كان سن الحاج خمسة سنوات فما دون ذلك فليست عليه رسوم ولا اجرة .

٨ — على الحجاج الاندونوسيين والملايو أن يدفعوا عدى الرسو[م] الحكومية وأجرة الانتقال عشرين جنيها استرلينيا عن كل شخص وذلك مقابل أجرة البيت فى مكة وحصير الدار وتنورها وضيافة القدوم ومصاريف الضيافة لايام عرفات ومنى واجرة الخيمة فى عرفات ومنى واجرة الحوش واكرام الشيخ لانه قد جرت العادة ان يقوم الشيخ (المطوف) بهذه الاشياء كلها للحجاج المذكورين فقط

٩ — ان اجرة المسكن فى مكة واجرة الخيمة فى عرفات والخيمة اوالحوش او الدار فى منى لغير الحجاج الاندونوسيين والملايو واتعاب الدليل بالمدينة وأجرة السكنى بالمدينة واجور الحمالين بمكة غير محدوده بالتعريفة وموكول امرها الى التراضى بين الحجاج واصحاب الاستحقاق فى ذلك والحاج حر فى اختيار الطريق التى يراها صالحة لنفسه .

١٠ — ان رسم الكرنتينة وقدره خمس جنيهات ورق مصرى أو عراق أو استرلينى أو سته وستون ربيه هندى واثنى عشر آنه وأجرة السنبوك وقدرها اربعة روبيات هندى أو ثلاثون قرشا مصريا أو ثلاثمائة فلس عراق أو ستة شلن انكليزى تستوفيها شركات البواخر والطيران والسيارات أو اى واسطة أخرى من وسائط النقل ضمن قيمه تذكرة السفر وتدفعها للسلطات المحلية بجدة اما الحجاج الواردين بالطريق البرى فعليهم دفع هذه الرسوم للجهات التى تقبض منهم الرسوم الحكومية على الحدود ان لم يكونوا قد دفعوها فى بلادهم وبيدهم اعتمادات تثبت ذلك .

١١ — تمر امتعة الحاج الخاصه بدون رسوم جمركية ويسمح له أيضا بمقدار خمسين كيلو من الاطعمة بدون ان يدفع عنها رسوما جمركية .

١٢ — اذا أقام الحاج فى بيت لكثر من ليلتين فعليه أن يدفع الكراء

نظام المطوفين العـــــام

(تابع لما قبله)

ه) السلخ المنوه عنه بجوازه فيما ذكر بالبند الثالث والرابع يشترط فيه لصاحبه المسلوخ له إسبقية السؤال له فى تلك البلدة او الاقدمية فيها .

٦) كل قرية لم تكن قائمة بذاتهـا وكانت تابعة لبلدة من البلدان تعد تابعة لتلك البلدة المربوطة بها .

٢٠ — التقارير الصادرة حتى نهاية عام ١٣١٠ معتبرة كلهـا ونافذة المفعول ضمن الاحكام المنصوص عليها فى هذا النظام اما ماصدر بعد عام ١٣١٠ حتى عام تأسيس الحكومة العربية السعودية عام ١٣٤٣ بصفة عامة فلا يعتبر منها الاما كان صادرا فى عطاء منحل عن مطوف متوف ولم تكن لذلك المطوف وارث قانونى اوصادرة تأييد التقارير اخرى سابقة اوكان عطـاء انشـائيا لا اغتصـاب فيه لحقوق الغير مع مراعاة الاحكام المدرجة فى المادة السابقة من هذا النظام ويستثنى من ذلك عموم التقارير الخاصة بمشائخ الجاوة فانه ينفذ فيها الأوامر التى صدرت بألغائها .

٢١ — لا اعتبار للتشكيلات الحـديثة أيا كان وضعهـا من احكام التابعية والاعتماد على التشكيلات القديمة.

٢٢ — البلدة التى يبدل اسمها باسم آخر يعتبر الأسم الحـادث مقام الاسم القـديم لصـاحبها

٢٣ — الاوامر الشفوية لاتكون مداراً للحكم نظاما ولاتصلح فى المستقبل ان تكون مستنداً للمأمور له ولاحجة له .

واذا زاد عن الخامسة حتى نهاية العام العاشر فعليه نصف الرسوم ونصف الاجرة .

واذا زاد عن العاشرة فما فوق فتؤخذ منه الرسوم والاجور كاملة .

١٩ — اذا رغب الحاج السفر من جده الى مكة أولا ثم السفر بعد ذلك منها الى المدينة وجب عليه دفع اجرة الاركاب من مكة الى جدة مرجعا اضافة على اجرة الاركاب المقررة من جدة الى المدينة مرجعا .

الاتراك وامثالهم فيكون بالاعتماد على كتب الجماعة المؤيدة لثبوت التداون
فى كلتا الحالتين اذا فقدت الطيارة اوكتب الجماعة فيكون بشهادة التواتر
من المطوفين اصحاب العلاقات بتلك الجهات ويكون ذلك على يد رئيس
الطائفه وهيئته .

٢٩ — الفلت يكون لصاحب التقرير فان لم يكن هناك تقرير فيكون
لصاحب المضبطه فان لم تكن هناك مضبطة فيكون لصاحب الاقدمية فان لم
يكن شيء من ذلك فيكون بنظر رئيس الطائفة وهيئته لمستحقيه من فقراء الطائفة

٣٠ — الحاج الذى يسأله النقيب عن مطوفه فيجيب بان مطوف البلدة
مطوفه يكون لصاحب التقرير فى تلك البلدة فان لم يكن فيها تقرير كان
لصاحب اغلبية السؤال فيها فى معظم الاعوام .

٣١ — المهاجر يرجع الى اصله سواء قطع علائقه من بلدته أم لا ؟
أما المتولد فى المهجر فيكون تابعاً للبلدة التى ولد فيها مالم يسأل عن بلد ابيه
يكون تابعاً لصاحبها اما مها جروا الشركس فيطبق فى حقهم ماجرى عليه
تعامل بين المطوفين طبقاً المضابط التى بأيدى مطوفيهم .

٣٢ — الناقل من بلدة اسلامية أومثلها او من بلدة حكومتها غير
اسلامية الى مثلها أو من بلدة حكومتها اسلامية الى بلدة حكومتها غير
اسلامية يعد من اهل البلدة التى نقل اليها متى قطع علاقته من بلدته
الاصلية و انتسب الى البلدة التى نقل اليها . أما ابناء الناقلين فانه يسرى
عليهم ما يسرى على آبائهم .

٣٣ — الشخص الكافر اذا اسلم فى بلدة غير بلدته الاصلية يعتبر من
اهل البلدة التى اسلم فيها .

٣٤ — الناقل من بلدة الى بلدة يرجع الى اصله بأحد امرين : —

٢٤ — المضابط والقرارات الصادرة من احد رؤسا
وهيئاتهم موقعة من قبلهم وجرى العمل بها فعلا قبل صدو
بضرورة تصديقها من المقامات السامية فى عهد حكومتنا السن
معتبرة و نافذة المفعول كما تضمنها واذا لم تكن حائزة لتلك الشرو
ملغية وغير معتبرة اما المضابط و القرارات التى صدرت بعد تلك ا
فيشترط فيها ان تكون موقعة من رئيس الطائفة وهيئته ومصدقة
السامى .

٢٥ — متى ثبت اقدمية فرد من طائفة فى بلدة او بلدان لم تك
فيها تقرير ولا مضبطة قبل اقدميته وكان اثبات وضع اليد أى الا
بمقتضى الطيارات السنوية تعتبر اقدميته التى مدتها عشرون سنة ،
بحيث لم يرد فيها سؤال لأحد خلافه وتقوم مقام التقرير وله الحق
اى تداخل فيها بغير وجه التعامل الجارى .

٢٦ — متى تدونت البلدة بموجب احكام هذا النظام بحق المـ
لديه اثبات ذلك على يد رئيس الطائفة وهيئته وان يؤخذ منهم
النقيب بمنع سؤال حجاج تلك البلدة لمطوف آخر ويعتبر هو المـ
الوحيد لحجاجها بدون سؤال .

٢٧ — البلدة المتدونة لدى احد افراد الطائفة لا يعاد السؤال
حجاجها الا اذا اورد سؤال قانونى لأحد افراد الطائفة واعتبر حين ،
يعاد السؤال على حجاجها فى موقع السؤال عن المطوف ويعود
تقررها حكمه الذى كان منسوخا بالتداون .

٢٨ — التداون لا يمكن جريانه لا فى البلدان المخصصة وثبوته
الحجاج ابناء العرب يكون بالاعتماد على الطيارات المثبتة لذلك ، اما الحجاج

٤١ — اذا تضاربت الشهادات تساقط حينذاك يطلب من المدعى احضار شهود من حجاج البلاد المجاورة للمتنازع فيه فاذا لم يستطع يطلب منه احضار مضبطة من بلدة خصمه تثبت صحة ما ادعاه مصدقة من الدوائر الرسمية هناك ومن الحكومة السعودية اخيراً وفى حالة تعذر اثبات ذلك على الوجه المار الذكر تراجع سلنامات الحكومة التركية وترجع القديمة منها على ما يليها ويكون الفصل بموجبها فاذا تعذر ذلك أيضاً فيعتبر قول الحاج وللمحكوم عليه متى وجدما يثبت دعواه فيما بعد الحق فى استئناف دعواه ومتى تثبت له يعتبر ثبوتها من بعد الاثبات ولا حق له فى المطالبة بما قد سبق

٤٢ — مدعى سبق السؤال فى أى بلدة تثبت دعواه بتقرير معمول به أو مضبطة أو شهادة شريك يكون له السؤال فى تلك البلدة أو كتاب الجماعة أو طيارة معتبرة سالمين من الخدش يستند على أحدهما المدعى ويجرى احضارها من الرؤساء والنقباء السابقين أو ورثتهم بواسطة رئيس الطائفة .

٤٣ — متى ثبت سؤال أحد المطوفين فى بلدة باحد الوجوه المذكورة اعلاه يعد شريكا لصاحب تلك البلدة ولا يعارض فيما اذا ورد له سؤال آخر من البلدة التى تثبت سؤاله فيها .

٤٤ — متى ثبت سؤال أحد المطوفين فى بلدة أو احد قراها يعتبر شريكا لصاحب التقرير وينحصر فى نفس البلدة وقراها التى تثبت سؤاله فيها

٤٥ — متى ورد سؤال لاحد المطوفين من بلدة لم يكن له سؤال بها وحرر ذلك السؤال فى الطيارة أو كتب الجماعة للمسئول عنه ولم يعترض صاحب التقرير او المضبطة على ذلك السؤال مع علمه بذلك حتى سفر الحاج يعد المسئول عنه ثابتاً سؤاله فى تلك البلدة ولا يلتفت للدعوى عليه بعد سفرهم

٤٦ — اذا سأل الحاج عن شخص من الطائفة لا يعاد السؤال عليه ثانيا ولا يقبل منه السؤال عن شخص آخر .

١) اذا كان له فى بلدته الاصلية ملك ولو شجرة واحدة.
٢) متى انتسب الى بلدته الاصلية .

٣٥ — المرأة ذات الزوج أو المحرم تابعة لزوجها أو محرمها والابناء الغير بالغين لابائهم والبنات لآبائهن مالم يكن متزوجات والقصار للمرسلين معهم

٣٦ — الحكم الفصل فى التشكيلات سواء كانت قديمة أوحديثه أن يراعى فيها احكام التداون فمن ثبت له تداون فى القرية المتنازع فيها يرجح على الآخر فى استلام القادمين منها حسب مقتضيات المواد المخصوصة من احكام التداون من هذا النظام .

٣٧ — العشائر الرحل وهم أهل البادية المنتقلون متى حضر احد منهم الى الحج ينظر فى تذكرة نفوسه وفى جواز سفره ويكون تابعاً لما نطقت به تذكرة نفوسه فأذا لم توجد فلما نطق به جوازسفره وهذا فيما عدا العشائر المقررة .

٣٨ — متى اشتبه فى حاج فالحكم بما نطقت به تذكرة النفوس .

٣٩ — اذا اشتبه فى تذكرة نفوس الحاج أوفقدت وفقد جوازه فللمدعى فى الحاج ان يثبت انه من تعلقه بشهادة شاهدين من بلد الحاج يشهدان امام الحاج المدعى فيه وشهادتهما معتبرة فاذا لم يوجد أو وجد من الحجاج المجاورين للبلد أوالذين لهم معرفة بها فتكون شهادتهما معتبرة والا فيعتبر قول الحاج .

٤٠ — اذا اشتبه فى تابعية قرية أوغيرها بين طرفين فأكثر ولم تكن هناك وثائق رسمية فللمدعى اثبات تبعيتها لتعلقاته بشاهدين من اهل المكان المتنازع فيه يشهدان امام الحاج الذى كان من اجله النزاع وشهادتهما معتبرة مالم يكن لدى الطرف الآخر مايفسد الشهادة فحينئذ يطبق حكم المادة (٤١) الآتية :

٥٣ — الصبي المنتقل متى ورد له سؤال من أحد بلدان عمانه ارباب التقارير اوماف متامها يعود ذلك السؤال لصاحب التقرير اوما فى مقامه

٥٤ — سؤال الابن الغير المنفصل عن والده يعود لابيه متى كان ذلك السؤال من بلدة او بلدان عائدة لوالده أوكان من بلدة أو بلدان لوالده السؤال بها وكذا فى المشاعات

٥٥ — يعود سؤال الابن المنوه عنه لوالدته متى كانت والدته من المطوفين أوكان ذلك السؤال من بلدة مخصصة لها أوكان لها سؤال بها من غير المشاعات .

٥٦ — سؤال الابن المنوه عنه يعود لأبويه متى كانت البلدة الوارد منها السؤال مشتركة بين الأبوين و غير المشاعات .

٥٧ — متى كان ابو المسئول عنه من مطوفى المشاعات فقط يعود ذلك السؤال للاقدم فيهم سؤالا فى تلك البلدة ومتى تساويا يكون لهما سوية

٥٨ — متى كان الابن المسئول عنه هو القائم باعمال احد ابويه دون الآخر فما ورد باسمه يكون للقائم باعماله مالم يكن ذلك السؤال فى البلدان غير المشاعة وكان لوالده تخصيص أوسؤال بها .

٥٩ — للولد حق القيام بخدمة الحجاج السائلين عنه والمنوه عنهم اعلاه على أن يحسم من المصلحة المقررة للمطوف مايجب حسمه للمصاريف الخدمة ومازاد يقسم بين ابويه متى كانا مشتركين فيه حسبما ذكر بالمواد المسطورة اعلاه .

٦٠ — الحاج الذى لم يسأل عن شخص من الطائفة والذى اخفى بلدته والذى سأل عن شخص له شائبة ولم يسبق له سؤال فى بلدته يعد فلتا .

٦١ — التعيينة لاتثبت سؤال فيما اذا ادعى المتعين فيها سؤالا وجب التعيينه

٤٧ — الحاج الذى يرد من طريق البحر يجب ان يسأل حين خروجه من البحر فى موقع السؤال على يد النقيب ومعاونه او نائبهما مع امناء النقابة واذا كان رئيس الطائفة موجودا فى منطقة السؤال الأحق به وفى حالة استعمال احدهم نفوذه فى مواقع السؤال وثبت ذلك عليه ينحى عن السؤال بتاتا بموجب محضر اصولى يتخذ فى ذلك .

٤٨ — متى علق احد الحجاج سؤاله على رفيق له قد سبق او تعقب عنه فمن يسأل عنه (المعلق عليه) يكون المعلق تبعا له .

٤٩ — الحاج الذى يرد عن طريق البر يجب ان يسأل حال وصوله الى موقع السؤال على يد الهيئات الرسمية التى ينتدب بها رؤساء الطوائف واذا كان رئيس الطائفة موجودا فى منطقة السؤال فهو الأحق به واحكامه كاحكام سؤال البحر سواء بسواء مع ملاحظة مانص عليه فى ذيل المادة (٤٧)

٥٠ — الحاج الذى يرد عن طريق الجو يكون سؤاله على مقتضى الشرائط المنصوص عليها فى المادتين (٤٧) و (٤٩) حسبما تقضى موقع سؤاله

٥١ — متى سأل حجاج من بلدة عن شخص من الطائفة وجرى قيدهم اسمه فى الطيارة اوكتاب الجماعة ثم ادعى صاحب التقرير فى البلدة واثبت على المسئول عنه شائبة فعلى رئيس الطائفة اعادة الحجاج لصاحب التقرير مع التنوية عن ذلك فى ظهر الكتاب اوالطيارة مع بيان الشائبة تحت تواقيع الرئيس والهيئة ليرجع اليه عند الاقتضاء .

٥٢ — سؤال الصبى فى المشاع يعود لعمه مالم يكن متنقلا اما اذا كان متنقلا فسؤاله يعد فلتا وتوزع مصلحة الحجاج المذكورين على فقراء المطوفين بنظر رئيس الطائفة وهيئته مع مراعاة الاحكام المنصوص عليها فى المواد الآتية من هذا النظام، ويضاف على ذلك ان الوكيل بمكة للشيخة فى طائفة مشايخ الحارة اذا لم يكن شيخا اوشريكا لشيخ فيكون سؤاله فى مكة يعود لها

التي ورد منها الحاج اذا كان صاحب تقرير واذا لم يوجد فيكون للاقدم سؤالا وعند التساوي يكون للاقدم معلمانيه .

٤) اذا اجاب الحاج باسم ولقب مشتركين وكان لكل من حاملي الاسم واللقب ميزة تميزه عن غيره لم يأت بها الحاج وقت السؤال يعاد عليه السؤال للايضاح وان لم يوضح يطبق في حقه ماسلف من درجات التقديم .

٥) اذا اجاب الحاج بشهرتين متغايرتين في آن واحد يجرى في حقه حكم الفقرة الاولى الموضحة اعلاه في درجات التقديم .

٦) اذ اجاب الحاج باسم ولقب مشترك بين حي وميت ولم يأت بأي ميزة تميز احدهما عن الآخر فاذا كان الحاج من بلدة مقررة اوما في معناها وكان لأحدهما سؤال فيها فيعود له وان كان في مشاع يكون للحي دون الميت .

٧) اذا اجاب الحاج باسم ولقب مشترك بين مطوفين ميتين فان كان الحاج من بلدة مقررة اوما في معناها فيعطى لصاحب التقرير واذا كان من بلدة مشاعة فيعطى الحاج لورثة المطوف المتوفى حديثا .

٦٧ — يجب على اصحاب الاسماء والالقاب المشتركة الحادثين في المعلمانيه زيادة لفظ في شهرتهم تميزهم عن الاقدم فيهم على ان يسجل ذلك لدى رئيس الطائفة

٦٨ — متى ورد سؤال لوالد اوجد قد توفي وورثته انفصلوا من بعده عن بعضهم يكون ذلك السؤال مشتركا فيما بينهم جميعا وتكون المباشرة للاكبر منهم مع مراعاة الاحكام المدرجة في الفقرة السادسة من المادة (٦٦)

٦٩ — اذا ابرز الحاج بطاقة اوما في معناها باسم شخص من الطائفة يكون هذا سؤالا عن صاحب الاسم في المشاعات والبلاد المشتركة التي يكون لصاحب الكرت (البطاقة) سؤال فيها اما اذا ابرز البطاقة باسم ونطق باسم آخر فالعبرة للنطق اما البلدان المقروة والبلدان المقفولة التي لم يسبق فيها سؤال لاحد مطلقا فلا يعتبر فيها الكرت (البطاقة) ولا التحري الا النطق باللسان

٦٢ متى ورد سؤال لأحد المطوفين الوكلاء بجدة من بلدة مقررة لم يسبق له فيها سؤال يعود الى صاحب التقرير ولموكله صاحب التعلق على تلك البلدة نزع وكالته وتوكيل من شاء مع ملاحظة الاحكام الصادرة فى نظام الوكلاء بصدد نزع الوكالة الوارد ذكرها فى هذه المادة .

٦٣ — متى ورد سؤال لاحد الوكلاء بجدة الغير مطوفين ينظر فى ذلك السؤال فأن كان من بلدة مقررة يعود الى صاحب التقرير وان كانت من المشاع يكون فلتا لفقراء الطائفة ولموكله صاحب التعلق على تلك البلدة نزع وكالته وتوكيل من شاء .

٦٤ — متى توكل شخص من الطائفة عن آخر بمكة ثم ورد سؤال للوكيل من تعلقات موكله المقررة له بعد ذلك السؤال للموكل ولاحق للوكيل فى اخذ سؤاله من تعلقات موكليه ما عدا المشاعات .

٦٥ — متى ورد سؤال لشخص من غير الطائفة ينظر فى ذلك السؤال فأن كان من بلدة مقررة اومافى حكمها يعطى لصاحب التقرير اومن فى حكمه وان كان مشاعا يكون فلتا لفقراء الطائفة مع مراعاة احكام الصبي والوكيل .

٦٦ — احكام سؤال الحجاج موضحة فيما يأتى : —

١) اذا اجاب الحاج مبهما الاسم موضحا اللقب اوبالعكس يكون لصاحب اللقب او الاسم الواضح اذا لم يكن له شريك فى الاسم أو اللقب فأن كان له شريك فى ذلك يعطى لصاحب تقرير تلك البلدة ثم لصاحب الاقدمية فى تلك البلدة وعند التساوى يكون للاقدم معلمانيه .

٢) اذا اجاب الحاج باسم فقط او بلقب فقط يجرى فى حقه حكم الفقرة الاولى من هذه المادة .

٣) اذا اجاب الحاج باسم ولقب مشتركين كان لصاحب تقرير تلك البلدة



صحيفة اسلامية تصدر بمكة المكرمة

اشتراكها السنوي

١٢ ريال عربي في المملكة

جنيه مصري او ما يعادله في خارج المملكة

يشترك

في تحريرها اعلام الفكر الاسلامي

المدير ورئيس التحرير

هاشم يوسف الزواوي

٧٠ ــ لا تسمع دعوى على اي حاج جرى عليه السؤال وتحررت به طوابة أو كتاب جماعة كما لا تسمع من الحاج فيما اذا انكر ذلك وأدعى أنه سأل من مطوف آخر .

٧١ ــ اذا انتقل الحاج من شخص من الطائفة لاخر تكون المصالح المعتادة للمطوف الاول وجميع المسئوليات تتوجه على الشخص الثانى وتؤخذ على هذا مكاتبة بذلك على أن هذا الانتقال يمنع السؤال عن الشخص الثانى من البلدة المنتمى اليها الحاج المنتقل مالم تبلغ حد الاشاعة .

٧٢ ــ اذا ورد لاحد افراد العائلة الغير مقتسمة اوالغير منفصلة فهم جميعا شركاء فيه .

٧٣ ــ يعد شائبة فى السؤال الغيبى البلاد المغلقة سواء كانت بتقرير أو بضبطة أوتداون أو وضوع يد وكذلك البلاد المشتركة التى لم تشع ما يأتى

١) أن يكون فى الباخرة التى يرد فيها الحاج أوالبلد الذى خرج منها مطلق قريب اوذى رحم حتى لوكان مطوفا منفصلا سواء كان سعوديا او اجنبيا وسواء كان متوطنا فى الخارج اومسافرا وسواء كان مرافقا للحاج ام لا وكذلك الصبى المنتسب اوالمنتقل .

٢) أن يعترف الحاج عند سؤاله فى منطقة السؤال باشتراك امناء السؤال ممن ارشده لذلك وتبين ان المرشد من احد السعوديين او المعاودية من الحجاج الذين لهم صلة بالاشتغال بشؤون الحجاج .

٣) ان يتحد اثنان فاكثر فى السؤال الغيبى لمطوف واحد ويستثنى من ذلك السائل وعائلته المكلف بالنفقة عليها فاذا انضم عليهم شخص او اكثر من غير العائلة فى نفس السؤال فيعتبر الجميع شائبة .

٤) أن لا يكون الحاج السائل معاوديا بمعنى انه سبق له ان حج ولو مرة واحدة .

٧٤ ــ البلاد المشاعة ليس فى سؤالاتها شائبة مطلقا مع مراعاة الاحكام المنصوص عليها فى هذا النظام فيما يتعلق بالصبيان والسماسرة .

AL - HAJ

AN ISLAMIC MONTHLY REVIEW

PUBLISHE BY

THE GENERAL ADMINSTRATION

FOR

PILGRIMS AFFAIRS

NI FOUR LANGUAGES:

ARABIC - ENGLISH - MALAY - URDU

EDITOR IN CHIEF H. Y. Zawawi

Editor English Edition AHMAD SAID EL—ARABY

SUBSCRIPTIONS

INLAND S. R. 12 PERANNUM

FOREGIN £. E. 1. " "

OR ITS EQUIVALENT IN ANY FOREIGN CURRENCY